سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي
عفا الله عنه

الجزء الرابع

دار الحديث
القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل: في بقية كبراء الصحابة

١٥٧ - عثمان بن حنيف[١] (ت، س، ق)

ابن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى، الأوسى، القبائى.

أخو سهل بن حنيف، ووالد عبد اللَّه، وحارثة، والبراء، ومحمد، وعبد اللَّه.

وأم سهل من جلة الأنصار.

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أبى مجلز: أن عمر وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد، ورزقه كل يوم ربع شاة وخمسة دراهم، وأمره أن يمسح السواد، عامره وغامره[٢]، ولا يمسح سبخةً، ولا تلاً، ولا أجمةً، ولا مستنقع ماء.

فمسح كل شيء دون جبل حلوان، إلى أرض العرب، وهو أسفل الفرات، وكتب إلى عمر: إنى وجدت كل شيء بلغه الماء غامرًا وعامرًا ستةً وثلاثين ألف جريب[٣]، وكان ذراع عمر الذى ذرع به السواد ذراعًا وقبضةً والإبهام مضجعةً.

وكتب إليه: أن افرض الخراج على كل جريب عامر أو غامر درهمًا وقفيزًا[٤]، وافرض على الكرم على كل جريب عشرة دراهم، وأطعمهم النخل والشجر، وقال: هذا قوة لهم على عمارة بلادهم.

---

(١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٧٩٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ترجمة ٣٨٠٥)، وتاريخ الخطيب (١/ ١٧٩)، وأسد الغابة (٣/ ٣٧١)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٢٤١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٣٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤٧٢٤).

(٢) الغامر من الأرض: ما كان فى الأرض من خضرة قليلة إمَّا ريحةً وإمَّا نباتًا. وقيل هو الأخضر الذى غمرهُ اليبيس.

(٣) الجريبُ من الأرض: مقدارُ معلوم الذِّراع والمساحة، وهو عشرة آلاف ذراع.

(٤) القفيز: مكيال كانوا يكتالون به.

وفرض على الموسر ثمانيةً وأربعين درهمًا، وعلى من دون ذلك أربعةً وعشرين درهمًا، وعلى من لم يجد شيئًا اثنى عشر درهمًا، ورفع عنهم الرق بالخراج الذى وضعه فى رقابهم.

فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر فى أول سنة ثمانون ألف ألف درهم، ثم حمل من قابل مائة وعشرون ألف ألف درهم، فلم يزل على ذلك.

[illegible] بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون، قال: جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق. قال عثمان: لو شئت لأضعفت على أرضى. وقال حذيفة: لقد حملت الأرض شيئًا هى له مطيقة. فجعل يقول: انظرا ما لديكما، واللَّه لئن سلمنى اللَّه لأدعن أرامل العراق لا يحتجن. فما أتت عليه رابعة حتى أصيب[٥].

قال ابن سعد: قتل عثمان، وفارق ابن كريز[٦] البصرة، فبعث علىٌّ عليها عثمان بن حنيف واليًا، فلم يزل حتى قدم عليه طلحة والزبير، فقاتلهما ومعه حكيم بن جبلة العبدى، ثم توادعوا حتى يقدم على.

ثم كانت ليلة ذات ريح وظلمة، فأقبل أصحاب طلحة، فقتلوا حرس عثمان بن حنيف، ودخلوا عليه، فنتفوا لحيته، وجفون عينيه، وقالوا: لولا العهد لقتلناك. فقال: إن أخى وال لعلى على المدينة، ولو قتلتمونى لقتل من بالمدينة من أقارب طلحة والزبير.

ثم سجن، وأخذوا بيت المال.

وكان يكنى أبا عبد اللَّه. توفى: فى خلافة معاوية، وله عقب.

ولعثمان حديث لين فى «مسند أحمد».

١٥٨- خباب بن الأرت[٧] (ع)

ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من تميم، أبو يحيى التميمى.

---

(٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٠٠).

(٦) هو: عبد اللَّه بن عامر بن كريز ابن خال أمير المؤمنين عثمان بن عفان. تأتى ترجمته برقم (٢٢٨).

(٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١٦٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة رقم ٧٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨١٧)، أسد الغابة (٢/ ١١٤)، تهذيب الكمال (٨/ ترجمة رقم ١٦٧٤)، الحلية لأبى نُعيم (١/ ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٢٥٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢١٠).

من نجباء السابقين. له عدة أحاديث. وقيل: كنيته أبو عبد اللَّه. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه: مسروق، وأبو وائل، وأبو معمر، وقيس بن أبى حازم، وعلقمة بن قيس، وعدة.

قيل: مات فى خلافة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة، سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علىٌّ.

وقيل: عاش ثلاثًا وسبعين سنةً.

نعم، الذى مات سنة تسع عشرة، وصلى عليه عمر: هو خباب مولى عتبة بن غزوان، صحابى مهاجرى أيضًا.

قال منصور: عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه: رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وخباب، وبلال، وصهيب، وعمار.

وأما ابن إسحاق فذكر إسلام خباب بعد تسعة عشر إنسانًا، وأنه كمل العشرين.

الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى، قال: قال عمر لخباب: ادنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار. قال: فجعل يريه بظهره شيئًا - يعنى من آثار تعذيب قريش له[(٨)].

أبو الضحى، عن مسروق، عن خباب، قال: كنت قينًا بمكة، فعملت للعاص بن وائل سيفًا، فجئت أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت، ثم تبعث. فقال: إذا بعثت كان لى مال، فسوف أقضيك. فقلت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فأنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مريم: ٧٧][(٩)].

---

(٨) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٥٣)، وابن سعد (٣/ ١٦٥) من طريق وكيع بن الجراح حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى، به.

قلت: إسناده ضعيف، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعى، ثقة، لكنه مُدلِّس، وقد عنعنه. لكن يشهد للحديث ما رواه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٤) من طريق جرير بن بيان، عن الشعبى قال: سأل عمر بلالاً عما لقى من المشركين. . . . » فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الانقطاع بين الشعبى، وعمر، فإنه لم يدركه كما قال الدارقطنى، وأبو حاتم، وأبو زرعة. وهو حسن بمجموع الطريقين.

(٩) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٩١) من طريق شعبة، وابن سعد (٣/ ١٦٤) من طريق الأعمش كلاهما عن أبى الضحى، عن مسروق، به.

خُباب- بالمكرر: اثنان وثلاثون حديثًا. ومنها: ثلاثة فى «الصحيحين». وانفرد له البخارى بحديثين، ومسلم بحديث.

١٥٩- سهل بن حنيف[(١٠)] (ع)

أبو ثابت الأنصارى الأوسى العوفى.

والد أبى أمامة بن سهل، وأخو عثمان بن حنيف. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه: ابناه؛ أبو أمامة وعبد اللَّه؛ وعبيد بن السباق، وأبو وائل، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ويسير بن عمرو؛ وآخرون.

وكان من أمراء على، رضى اللَّه عنه.

مات بالكوفة، فى سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلى عليه علىٌّ.

وحديثه فى الكتب الستة.

الحاكم فى «مستدركه»، من طريق عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثتنا الرباب جدتى، عن سهل بن حنيف: اغتسلت فى سيل، فخرجت محمومًا، فقال النبى ﷺ: «**مروا أبا ثابت فليتصدق**»[(١١)].

مالك، عن ابن شهاب، عن أبى أمامة بن سهل، قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف، فقال: واللَّه ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة! فَلُبِطَ بسهل، فأتى رسول اللَّه ﷺ فقيل: يا رسول اللَّه! هل لك فى سهل، واللَّه ما يرفع رأسهَ. قال: «**هل تتهمون به أحدًا؟**». قالوا: نتهم عامر بن ربيعة. فدعاه، فتغيظ عليه، وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه، ألا بَرَّكْتَ؟ اغتسل له**».

---

(١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧١) و(٦/ ١٥)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٩٠) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٤٠)، أسد الغابة (٢/ ٤٧٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ترجمة رقم ٢٦١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٤٢٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٢٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٩٣).

(١١) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٠٨- ٤٠٩) و(٤/ ٤١٣)، وأبو داود (٣٨٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٨٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، به.

قلت: إسناده ضعيف، الرباب جدَّة عثمان بن حكيم بن عباد، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبولة» أى عند المتابعة وليس ثمَّ من تابعه.

فغسل وجهه، ويديه، ومرفقيه، وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره فى قدح، ثم صب عليه، فراح سهل مع الناس ما به بأس(١٢).

أبو صالح: حدثنى أبو شريح، أنه سمع سهل بن أبى أمامة بن سهل يحدث عن أبيه، عن جده: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تشددوا على أنفسكم، فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات**»(١٣).

إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: صلى علىٌّ على سهل ابن حنيف، فكبر ستًّا(١٤).

رواه الأعمش، عن يزيد، عن ابن معقل، فقال: كبر خمسًا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدرى.

قال ابن سعد: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف، أبو سعد، وأبو عبد اللَّه.

وله من الولد: أبو أمامة أسعد، وعثمان، وسعد، وعقبه اليوم بالمدينة وببغداد.

قال: وقالوا: آخى النبى ﷺ بين سهل وبين علىٍّ.

شهد بدرًا، وثبت يوم أحد، وبايع على الموت، وجعل ينضح بالنبل عن رسول اللَّه ﷺ. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نبلوا سهلاً، فإنه سهل**».

---

(١٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٣٨)، والطبرانى (٥٨٨٠) عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف أنه سمع أباه (أبا أمامة) يقول: فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٦٦)، ومالك (٢/ ٩٣٩)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٠٨)، والطبرانى (٥٥٧٤- ٥٥٧٧ و ٥٥٧٩)، والبيهقى (٩/ ٣٥١- ٣٥٢ و ٣٥٢) والبغوى (٣٤٢٥) من طرق عن الزهرى، حدثنى أبو أمامة بن سهل بن حُنيف، به.

(١٣) ضعيف: فى إسناده أبو صالح، عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، ضعيف لسوء حفظه. وأخرجه أبو داود (٤٩٠٤) من طريق أحمد بن صالح، عن عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرنى سعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء أن سهل بن أبى أمامة حدثه: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول.

(١٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧٢)، وعبد الرزاق (٦٤٠٣)، والطحاوى (١/ ٢٨٧)، والحاكم (٣/ ٤٠٩)، والبيهقى (٤/ ٣٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر الشعبى، عن عبد اللَّه بن معقل، به.

قال الزهرى: لم يعط رسول اللَّه ﷺ من أموال بنى النضير أحدًا من الأنصار إلا سهل بن حنيف، وأبا دجانة، كانا فقيرين.

الأعمش، عن يزيد بن زياد- مدنى- عن عبد اللَّه بن معقل، قال: كبر على- رضى اللَّه عنه- فى سلطانه كله أربعًا أربعًا على الجنازة، إلا على سهل بن حنيف، فإنه كبر عليه خمسًا، ثم التفت إليهم، فقال: إنه بدرى.

أبو نعيم: حدثنا أبو جناب، سمعت عمير بن سعيد يقول: صلى علىٌّ على سهل، فكبر خمسًا. فقالوا: ما هذا؟ فقال: لأهل بدر فضل على غيرهم، فأردت أن أعلمكم فضله.

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل علىٌّ بسيفه على فاطمة، وهى تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه ﷺ فقال: خذيه، فلقد أحسنت به القتال. فقال النبى ﷺ: «**إن كنت أحسنت، فلقد أحسن سهل بن حنيف**».

وروى نحوه مرسلاً.

١٦٠- خَوَّات بن جبير[١٥] (بخ)

ابن النعمان بن أمية بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى، الأوسى.

أخو عبد اللَّه بن جبير العقبى، البدرى، الذى كان أمير الرماة يوم أحد.

ويكنى خَوَّات: أبا صالح.

قال قيس بن أبى حذيفة: كنيته أبو عبد اللَّه.

قال ابن سعد: قالوا: وكان خوات بن جبير صاحب ذات النحيين[١٦] فى الجاهلية، ثم أسلم، فحسن إسلامه.

---

(١٥) ترجمة فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧٧)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة ٧٣٦)، أسد الغابة (٢/ ١٤٨)، تهذيب الكمال (٨/ ترجمة ١٧٣٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٣٢٣) الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٠١).

(١٦) النحى: الزق فيه السمن. وذات النِّحْيَيْن؛ هى امرأة من تَيْم اللَّه بن ثَعْلبة، وكانت تبيع السمن فى الجاهلية، فأتى خوَّاتُ بن جُبير الأنصارى يبتاع منها سمنًا فساومها، فحلَّت نحيًا مملوءًا، فقال: أمسكيه حتى أنظر غيره، ثم حلَّ آخر وقال لها: أمسكيه، فلما شغل يديها ساوَرَها حتى قضى ما أراد وهرب. قاله ابن منظور فى «اللسان» مادة «نحى».

الواقدى: أخبرنى عبد الملك بن أبى سليمان، عن خوات بن صالح، عن أبيه. وأخبرنا ابن أبى سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد اللّه بن مكنف: أن خوات بن جبير خرج إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل[(١٧)] حجر، فكسر، فرده رسول اللّه ﷺ إلى المدينة، وضرب له بسهمه وأجره، فكان كمن شهدها.

قالوا: مات خوات بالمدينة، سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنةً، وكان يخضب، وكان ربعةً[(١٨)] من الرجال.

أخـــوه:

١٦١- عبد اللّه بن جبير[(١٩)]

شهد العقبة مع السبعين، وبدرًا، وأحدًا.

واستعمله رسول اللّه ﷺ يومئذ على الرماة، وهم خمسون رجلاً، وأمرهم، فوقفوا على عينين، فاستشهد يومئذ، ومثل به. قتله عكرمة بن أبى جهل.

١٦٢- قتادة بن النعمان[(٢٠)] (ع)

ابن زيد بن عامر الأمير، المجاهد، أبو عمر الأنصارى، الظفرى، البدرى.

من نجباء الصحابة، وهو أخو أبى سعيد الخدرى لأمه.

وهو الذى وقعت عينه على خده يوم أحد، فأتى بها إلى النبى ﷺ فغمزها رسول اللّه ﷺ بيده الشريفة، فردها، فكانت أصح عينيه[(٢١)].

له أحاديث.

---

(١٧) النَّصيل: قال ابن شميل: النَّصيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة وجمعه النُّصُل.

(١٨) الربعة: هو المربوع الخلق، لا بالطويل ولا بالقصير.

(١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٨)، أسد الغابة (٣/ ١٩٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٨٢).

(٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٥٣)، أسد الغابة (٤/ ١٩٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٧٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٣٦).

(٢١) انظر تعليقنا الآتى.

روى عنه: أخوه؛ أبو سعيد، وابنه؛ عمر، ومحمود بن لبيد، وغيرهم.

وكان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرماة المعدودين.

عاش خمسًا وستين سنةً.

توفى فى سنة ثلاث وعشرين، بالمدينة، ونزل عمر يومئذٍ فى قبره.

عبد الرحمن بن الغسيل: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده: أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأراد القوم أن يقطعوها، فقالوا: نأتى نبى اللَّه نستشيره. فجاء، فأخبره الخبر. فأدناه رسول اللَّه ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته، وقال: «**اللَّهم اكسه جمالاً**». فمات وما يدرى من لقيه أى عينيه أصيبت؟![٢٢]

قال ابن سعد: بنو ظفر من الأوس. وقيل: يكنى أبا عبد اللَّه.

وقال الواقدى: شهد العقبة مع السبعين. وكذا قال: ابن عقبة، وأبو معشر.

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة، رضى اللَّه عنه.

* *

(٢٢) حسن لغيره: فى إسناده عمر بن قتادة بن النعمان الأنصارى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول».

وأخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» - كما ذكره ابن كثير (٢/ ٤٤٧) - من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمانى، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به.

قلت: إسناده موضوع، فيه علتان: الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى الكوفى الحافظ، وثقه يحيى بن معين وغيره، وأما أحمد فقال: كان يكذب جهارًا. وقال النسائى: ضعيف. العلة الثانية: عمر بن قتادة، مجهول كما ذكرنا فى التعليق السابق.

وأخرجه الدارقطنى وابن شاهين من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذرى، عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن يحيى العذرى، قال العُقَيلى: مجهول لا يقيم الحديث من جهته والخلاصة فإن الحديث حسن بمجموع الطريق الأخير، والطريق الأول واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

١٦٣ - عامر بن ربيعة(٢٣) (ع)

ابن كعب بن مالك . أبو عبد اللّه العنزى عنز بن وائل . من حلفاء آل عمر بن الخطاب ؛ العدوى .

من السابقين الأولين . أسلم قبل عمر ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرًا .

قال ابن إسحاق : أول من قدم المدينة مهاجرًا : أبو سلمة بن عبد الأسد ، وبعده : عامر بن ربيعة . له أحاديث عن النبى ﷺ وعن أبى بكر ، وعمر .

حدث عنه : ولده ؛ عبد اللّه ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وأبو أمامة بن سهل ، وغيرهم .

وكان الخطاب قد تبناه ، وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية .

قال الواقدى : كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام ، وكان لزم بيته ، فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت .

روى يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة : أن أباه رئى فى المنام حين طعنوا على عثمان ، فقيل له : قم ، فسل اللّه أن يعيذك من الفتنة .

توفى عامر : سنة خمسين وثلاثين ، قبل مقتل عثمان بيسير .

جعفر بن عون : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة ، قال : لما طعنوا على عثمان ، صلى أبى فى الليل ، ودعا ، فقال : اللّهم قنى من الفتنة ، بما وقيت به الصالحين من عبادك . فما أخرج ولا أصبح إلا بجنازته .

١٦٤ - أبو الدرداء(٢٤) (ع)

الإمام ، القدوة ، قاضى دمشق ، وصاحب رسول اللّه ﷺ أبو الدرداء ، عويمر بن زيد بن قيس . ويقال : عويمر بن عامر . ويقال : ابن عبد اللّه . وقيل : ابن ثعلبة بن عبد اللّه الأنصارى ، الخزرجى .

---

(٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٦) ، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٣) ، وتاريخه الصغير (١/ ٦٤) ، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٧٩٠) ، أسد الغابة (٣/ ١٢١) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٢) ، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٣٨) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٥٨) .

(٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٩١) ، وتاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ٣٤٨) ، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٦) ، أسد الغابة (٤/ ١٥٨) ، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٥ - ١٧٧) الإصابة (٣/ ترجمة ٦١١٧) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٠٠) .

حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج.

قال: ويقال: اسمه عامر بن مالك.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

وهو معدود فيمن تلا على النبي ﷺ ولم يبلغنا أبدًا أنه أقرأ على غيره.

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول اللّه ﷺ.

وتصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وابن عباس، وأبو أمامة، وعبد اللّه بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جِلَّة الصحابة، وجبير بن نفير، وزيد بن وهب، وأبو إدريس الخولاني، وعلقمة بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وزوجته؛ أم الدرداء العالمة، وابنه؛ بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، ومعدان بن أبي طلحة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وخالد بن معدان، وعبد اللّه بن عامر اليحصبي.

وقيل: إنه قرأ عليه القرآن، ولحقه، فإن صح، فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي.

وقرأ عليه: عطية بن قيس، وأم الدرداء.

وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه القرآن: خليد بن سعد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر. كذا قال الداني. وولي القضاء بدمشق، في دولة عثمان، فهو أول من ذُكر لنا من قضاتها، وداره بباب البريد، ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف: بدار الغَزِّي.

ويروى له: مائة وتسعة وسبعون حديثًا.

واتفقا له على حديثين. وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن مغيث بن سمي: أن أبا الدرداء عويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج.

وقال ابن إسحاق مرةً: هو عويمر بن ثعلبة.

مات: قبل عثمان بثلاث سنين.

وقال البخارى: سألت رجلاً من ولد أبى الدرداء، فقال: اسمه عامر بن مالك، ولقبه: عويمر.

وقال أبو مسهر: هو عويمر بن ثعلبة. وقال أحمد، وابن أبى شيبة، وعدة: عويمر بن عامر.

وآخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء: شيخ عاش إلى دولة الرشيد. فقال أبو إبراهيم الترجمانى: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقنى، أشهل، يخضب بالصفرة.

روى الأعمش، عن خيثمة، قال أبو الدرداء: كنت تاجرًا قبل المبعث، فلما جاء الإسلام، جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التجارة، ولزمت العبادة.

قلت: الأفضل جمع الأمرين مع الجهاد، وهذا الذى قاله، هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف فى ذلك، فبعضهم يقوى على الجمع كالصديق، وعبد الرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك، وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقوى فى بدايته، ثم يعجز، وبالعكس، وكل سائغ، ولكن لا بد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال.

قال سعيد بن عبد العزيز: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهد أحدًا، وأمره رسول اللَّه ﷺ يومئذ أن يرد من على الجبل، فردهم وحده، وكان قد تأخر إسلامه قليلاً.

قال شريح بن عبيد الحمصى: لما هزم أصحاب رسول اللَّه يوم أحد، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى رسول اللَّه فى الناس، فلما أظلهم المشركون من فوقهم، قال [رسول اللَّه] ﷺ: «**اللَّهم ليس لهم أن يعلونا**». فثاب إليه ناس، وانتدبوا، وفيهم عويمر أبو الدرداء، حتى أدحضوهم عن مكانهم، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم الفارس عويمر**»(٢٥).

وقال: «**حكيم أمتى: عويمر**».

هذا رواه يحيى البابلُتّى، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح(٢٦).

---

(٢٥) ضعيف: شُرَيْح بن عبيد بن شريح الحضرمى الحمصى، ثقة، لكنه لم يدرك أبا الدرداء، فقد كان يرسل كثيرًا.

(٢٦) ضعيف: مرسل كسابقه.

ثابت البناني، وثمامة، عن أنس: **مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد** (٢٧).

وقال زكريا، وابن أبي خالد، عن الشعبي: **جمع القرآن على عهد رسول الله ستة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد** (٢٨).

وكان بقي على مُجَمَّع بن جارية سورة أو سورتان حين توفي رسول الله ﷺ.

إسماعيل، عن الشعبي، قال: **كان ابن مسعود قد أخذ بضعًا وسبعين سورةً- يعني: من النبي ﷺ وتعلم بقيته من مُجَمَّع، ولم يجمع أحد من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان** (٢٩).

قال أبو الزاهرية: **كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلامًا، وكان يعبد صنمًا، فدخل ابن رواحة، ومحمد بن مسلمة بيته، فكسرا صنمه. فرجع، فجعل يجمع الصنم، ويقول: ويحك! هلا امتنعت، ألا دفعت عن نفسك؟ فقالت أم الدرداء: لو كان ينفع أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه، ونفعها.**

فقال أبو الدرداء: **أعدي لي ماءً في المغتسل. فاغتسل، ولبس حلته، ثم ذهب إلى النبي ﷺ. فنظر إليه ابن رواحة مقبلاً، فقال: يا رسول الله! هذا أبو الدرداء، وما أراه إلا جاء في طلبنا. فقال: «إنما جاء ليسلم، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم»** (٣٠).

روى من قوله: «**وكان يعبد... إلى آخره**»: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير.

وروى منه: أبو صالح، عن معاوية، عن أبي الزاهرية، عن جبير، عن أبي الدرداء: قال النبي ﷺ: «**إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء، فأسلم**» (٣١).

---

(٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٠٤) حدثنا مُعلَّى بن أسد، حدثنا عبد الله بن المُثنى، حدثني ثابت البُناني، وثُمامة، عن أنس قال: فذكره.

(٢٨) ضعيف: لإرساله، الشعبي، عامر بن شراحيل من الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين.

(٢٩) ضعيف: أرسله الشعبي عن ابن مسعود، وقد نصَّ على ذلك الأئمة، حَسْبُك ما أورده الحافظ العلائي في كتابه الفذ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل».

(٣٠) ضعيف: أبو الزاهرية، هو حُدَير بن كريب الحضرمي الحمصي، لم يدرك أبا الدرداء، فروايته عنه مرسلة كما قال أبو حاتم ونقله الحافظ العلائي.

(٣١) ضعيف: في إسناده أبو صالح، هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث، ضعيف، لسوء حفظه. ومعاوية هو ابن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق.

وروى أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا الدرداء أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا، وفرض له عمر في أربع مائة- يعني: في الشهر- ألحقه في البدريين.

وقال الواقدي: قيل: لم يشهد أحدًا.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: كانت الصحابة يقولون: أرحمنا بنا أبو بكر، وأنطقنا بالحق عمر، وأميننا أبو عبيدة، وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ، وأقرؤنا أبي، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل(٣٢).

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء(٣٣).

وروى عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أن رسول اللّه آخى بين سلمان وأبي الدرداء، فجاءه سلمان يزوره، فإذا أم الدرداء متبذلة. فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أخاك لا حاجة له في الدنيا، يقوم الليل، ويصوم النهار. فجاء أبو الدرداء، فرحب به، وقرب إليه طعامًا. فقال له سلمان: كل. قال: إني صائم. قال: أقسمت عليك لتفطرن. فأكل معه، ثم بات عنده، فلما كان من الليل، أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان، وقال: إن لجسدك عليك حقًا، ولربك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، صم وأفطر، وصل، وائت أهلك، وأعط كل ذي حق حقه.

فلما كان وجه الصبح، قال: قم الآن إن شئت. فقاما، فتوضآ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول اللّه بالذي أمره سلمان. فقال له: «**يا أبا الدرداء! إن لجسدك عليك حقًا مثل ما قال لك سلمان**»(٣٤).

---

(٣٢) ضعيف: لإرساله، مكحول الشامي كثير الإرسال جدًا وهو من الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع منهم. ومكحول منهم فلم يدرك أبيَّ بن كعب، وروى عن أنس وثوبان مرسل، وأرسل عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص، وأبي ذر، وعائشة وأبي هريرة، وطائفة آخرين.

(٣٣) ضعيف: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٧٧) من طريق عمرو بن خالد أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول قال: كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء، وأعلمنا بالحلال والحرام معاذ».

قلت: إسناده ضعيف، فقد أرسله مكحول، فقد كان كثير الإرسال جدًا، وهو من الطبقة الخامسة الطبقة الصغرى من التابعين. ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

(٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٦٨) من طريق جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، به.

البَابْلُتّي : حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، قال: قال أبو الدرداء: لو أنسيت آيةً لم أجد أحدًا يذكرنيها إلا رجلاً ببرك الغماد، رحلت إليه.

الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، قال: سلوني، فوالله لئن فقدتموني لتفقَدن رجلاً عظيمًا من أمة محمد ﷺ.

ربيعة القصير، عن أبي إدريس، عن يزيد بن عميرة، قال: لما حضرت معاذًا الوفاة، قالوا: أوصنا. فقال: العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما- قالها ثلاثًا- فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم.

وعن ابن مسعود: علماء الناس ثلاثة: واحد بالعراق، وآخر بالشام- يعني: أبا الدرداء- وهو يحتاج إلى الذي بالعراق- يعني: نفسه- وهما يحتاجان إلى الذي بالمدينة- يعني: عليًا رضي الله عنه.

إسناده ضعيف.

ابن وهب: أخبرني يحيى بن عبد الله، عن عبد الرحمن الحجري، قال: قال أبو ذر لأبي الدرداء: ما حملت ورقاء، ولا أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء.

منصور، عن رجل، عن مسروق، قال: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأبي، وزيد، وأبي الدرداء، وابن مسعود، ثم انتهى علمهم إلى: علي، وعبد الله.

وقال خالد بن معدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقلين. فيقال: من العاقلان؟ فيقول: معاذ، وأبو الدرداء.

وروى سعد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، قال: جمع القرآن خمسة: معاذ، وعبادة ابن الصامت، وأبو الدرداء، وأبي، وأبو أيوب، فلما كان زمن عمر، كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا، وملؤوا المدائن، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفقههم، فأعني برجال يعلمونهم. فدعا عمر الخمسة، فقال: إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم، وإن انتدب ثلاثة منكم، فليخرجوا.

فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير- لأبي أيوب- وأما هذا فسقيم- لأبي-. فخرج: معاذ، وعبادة، وأبو الدرداء.

فقال عمر : ابدؤوا بحمص ، فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة ، منهم من يلقن ، فإذا رأيتم ذلك ، فوجهوا إليه طائفةً من الناس ، فإذا رضيتم منهم ، فليقم بها واحد ، وليخرج واحد إلى دمشق ، والآخر إلى فلسطين . قال : فقدموا حمص ، فكانوا بها ، حتى إذا رضوا من الناس ، أقام بها عبادة بن الصامت ، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ، ومعاذ إلى فلسطين ، فمات فى طاعون عمواس [(٣٥)] . ثم صار عبادة بعد إلى فلسطين ، وبها مات ، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات .

الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، قال : بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفًا بحمص ، فكتب إليه : يا عويمر ، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا ، وقد أذن اللَّه بخرابها ، فإذا أتاك كتابى ، فانتقل إلى دمشق .

مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ، ثم أدبرا عنه ، نظر إليهما ، فقال : ارجعا إلىَّ ، أعيدا على قضيتكما .

معمر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى ليلى ، قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد : سلام عليك ، أما بعد ، فإن العبد إذا عمل بمعصية اللَّه ، أبغضه اللَّه ، فإذا أبغضه اللَّه ، بغَّضه إلى عباده .

وقال أبو وائل ، عن أبى الدرداء : إنى لآمركم بالأمر وما أفعله ، ولكن لعل اللَّه يأجرنى فيه .

شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر قال لابن مسعود وأبى ذر ، وأبى الدرداء : ما هذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب .

سعيد بن عبد العزيز ، عن مسلم بن مشكم : قال لى أبو الدرداء : اعدد من فى مجلسنا . قال : فجاؤوا ألفًا وست مائة ونيفًا ، فكانوا يقرؤون ، ويتسابقون عشرةً عشرةً ، فإذا صلى الصبح انفتل ، وقرأ جزءًا ، فيحدقون به ، يسمعون ألفاظه ، وكان ابن عامر مقدمًا فيهم .

وقال هشام بن عمار : حدثنا يزيد بن أبى مالك ، عن أبيه ، قال : كان أبو الدرداء يصلى ، ثم يقرئ ، ويقرأ ، حتى إذا أراد القيام ، قال لأصحابه : هل من وليمة أو عقيقة نشهدها؟ فإن قالوا : نعم ، وإلا قال : اللَّهم إنى أشهدك أنى صائم ، وهو الذى سن هذه الحلق للقراءة .

---

(٣٥) عمواس : قرية على بعد ستة أيام من الرملة على طريق بيت المقدس . وطاعون عمواس كان فى (سنة ١٨هـ) استشهد فيه أبو عُبيدة ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهما .

قال القاسم بن عبد الرحمن: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

أبو الضحى، عن مسروق، قال: شاممت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى: عمر، وعلى، وعبد اللَّه، ومعاذ، وأبى الدرداء، وزيد بن ثابت(٣٦).

وعن يزيد بن معاوية، قال: إن أبا الدرداء من العلماء والفقهاء الذين يشفون من الداء.

وقال الليث، عن رجل، عن آخر: رأيت أبا الدرداء دخل مسجد النبى ﷺ ومعه من الأتباع مثل السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن معضلة، وسائل عن شعر.

قال ربيعة بن يزيد القصير: كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول اللَّه، قال: اللَّهم إن لا هكذا، وإلا فكشكله.

منصور، عن سالم بن أبى الجعد: قال أبو الدرداء: ما لى أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، تعلموا، فإن العالم والمتعلم شريكان فى الأجر.

وعن أبى الدرداء من وجه مرسل: لن تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا، ولا تكون متعلمًا حتى تكون بما علمت عاملاً، إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لى: ما عملت فيما علمت؟.

جعفر بن برقان، عن ميمون بن مِهران: قال أبو الدرداء: ويل للذى لا يعلم مرةً، وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات.

ابن عجلان، عن عون بن عبد اللَّه: قلت لأم الدرداء: أى عبادة أبى الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكر والاعتبار.

وعن أبى الدرداء: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

عمرو بن واقد، عن ابن حلبس: قيل لأبى الدرداء- وكان لا يفتر من الذكر: كم تسبح فى كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطئ الأصابع.

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له، إذ سمعت فى القدر صوتًا ينشج، كهيئة صوت الصبى، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى

(٣٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥١).

مكانها، لم ينصب منها شيء. فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان! انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك. فقال له سلمان: أما إنك لو سكت، لسمعت من آيات ربك الكبرى.

الأوزاعى، عن بلال بن سعد: أن أبا الدرداء قال: أعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يُجعلَ لى فى كل واد مال.

روى عن أبى الدرداء، قال: لولا ثلاث ما أحببت البقاء ساعةً: ظمأ الهواجر، والسجود فى الليل، ومجالسة أقوام ينتقون جيد الكلام، كما ينتقى أطايب الثمر.

الأعمش، عن غيلان، عن يعلى بن الوليد، قال: لقيت أبا الدرداء، فقلت: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قلت: فإن لم يمت؟ قال: يقل ماله وولده.

قال معاوية بن قرة: قال أبو الدرداء: ثلاثة أحبهن ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت، أحب الفقر تواضعًا لربى، والموت اشتياقًا لربى، والمرض تكفيرًا لخطيئتى.

الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه: أن أبا الدرداء أوجعت عينه حتى ذهبت. فقيل له: لو دعوت الله؟ فقال: ما فرغت بعد من دعائه لذنوبى، فكيف أدعو لعينى؟!

حريز بن عثمان: حدثنا راشد بن سعد، قال: جاء رجل إلى أبى الدرداء، فقال: أوصنى. قال: اذكر الله فى السراء، يذكرك فى الضراء، وإذا ذكرت الموتى، فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا، فانظر إلى ما يصير.

إبراهيم النخعى، عن همام بن الحارث: كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعجميًا: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤]، فقال: طعام اليتيم. فرد عليه، فلم يقدر أن يقولها، فقال: قل طعام الفاجر، فأقرأه طعام الفاجر.

منصور، عن عبد الله بن مرة: أن أبا الدرداء قال: اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك فى الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وأن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسى.

شيبان، عن عاصم، عن أبى وائل، عن أبى الدرداء: إياك ودعوات المظلوم، فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار.

وروى لقمان بن عامر، أن أبا الدرداء قال: أهل الأموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها، وننظر إليها معهم، وحسابهم عليها، ونحن منها براء.

وعنه قال: الحمد للَّه الذى جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا نتمنى أننا مثلهم حينئذ، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء، يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا.

رواه صفوان بن عمرو الحمصى، عن عبد الرحمن بن جبير.

وروى صفوان، عن ابن جبير، عن أبيه، قال: لما فتحت قبرس، مُرَّ بالسبى على أبى الدرداء، فبكى. فقلت له: تبكى فى مثل هذا اليوم الذى أعز اللَّه فيه الإسلام وأهله! قال: يا جبير! بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة، إذ عصوا اللَّه، فلقوا ما ترى، ما أهون العباد على اللَّه إذا هم عصوه.

بقية، عن حبيب بن عمر، عن أبى عبد الصمد، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم. فقلت: إنى أخاف أن يحمقك الناس. فقال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم.

أخرجه أحمد فى «المسند» (٣٧).

عكرمة بن عمار، عن أبى قُدامة محمد بن عبيد، عن أم الدرداء، قالت: كان لأبى الدرداء ستون وثلاث مائة خليل فى اللَّه، يدعو لهم فى الصلاة، فقلت له فى ذلك. فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه فى الغيب إلا وكل اللَّه به ملكين يقولان: ولك بمثل، أفلا أرغب أن تدعو لى الملائكة.

وقال أبو الزاهرية: قال أبو الدرداء: إنا لنكشر فى وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم.

قالت أم الدرداء: لما احتضر أبو الدرداء، جعل يقول: من يعمل لمثل يومى هذا؟ من يعمل لمثل مضجعى هذا؟

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن على، ومحمد بن أحمد الطرائقى، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن المُسْلمة، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر الفريابى، حدثنا محمد بن عائذ، حدثَنا الهيثم بن حميد، حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مزيد، قال: ذكر الدجال فى مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نوف البكالى: إنى لغير الدجال أخوف منى من الدجال. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أستلب إيمانى وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: ثكلتك

---

(٣٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٩)، وآفته بقية وهو ابن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه.

أمك يا ابن الكندية، وهل فى الأرض خمسون يتخوفون ما تتخوف. ثم قال: وثلاثون، وعشرون، وعشرة، وخمسة. ثم قال: وثلاثة، كل ذلك يقول: ثكلتك أمك، والذى نفسى بيده، ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو انتزع منه، فيفقده، والذى نفسى بيده، ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرةً ويضعه أخرى.

قال الواقدى، وأبو مسهر، وابن نمير: مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين.

وعن خالد بن معدان، قال: مات سنة إحدى وثلاثين.

فهذا خطأ؛ لأن الثورى روى عن: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير، قال: لما جاء نعى- يعنى: ابن مسعود- إلى أبى الدرداء، قال: أما إنه لم يخلف بعده مثله! ووفاة عبد اللَّه: فى سنة ٣٢.

وروى إسماعيل بن عبيد اللَّه، عن أبى عبيد اللَّه الأشعرى، قال: مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان، رضى اللَّه عنهما.

وقيل: الذين فى حلقة إقراء أبى الدرداء كانوا أزيد من ألف رجل، ولكل عشرة منهم ملقن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائمًا، فإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبى الدرداء- يعنى: يعرض عليه.

وعن أبى الدرداء، قال: من أكثر ذكر الموت، قل فرحه، وقل حسده.

١٦٥- عياض بن غنم (٣٨)

ابن زهير بن أبى شداد، أبو سعد الفهرى.

ممن بايع بيعة الرضوان، واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح لما احتضر على الشام.

حدث عنه: جبير بن نفير، وغيره.

وكان خيِّرًا، صالحًا، زاهدًا، سخيًا، وهو الذى افتتح الجزيرة صلحًا. أقره عمر على الشام، فعاش بعدُ نحواً من عامين.

وقيل: عاش ستين سنةً، ومات فى سنة عشرين بالشام.

قال ابن سعد: شهد الحديبية، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك.

---

(٣٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٢٧).

روى عنه: عياض بن عمر و الأشعرى.

قلت: فأما عياض بن زهير الفهرى، فبدرى كبير، وهو عم عياض بن غنم، يكنى أيضًا: أبا سعد، لا رواية له، توفى زمن عثمان فى سنة ثلاثين، رضى اللَّه عنهما.

١٦٦- سلمة بن سلامة(٣٩)

ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلى، ابن عمة محمد بن مسلمة.

شهد: العقبتين، وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد.

وله حديث فى «مسند الإمام أحمد» من رواية محمود بن لبيد، عنه.

قيل: توفى سنة أربع وثلاثين.

وقال ابن سعد: مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنةً، ودفن بالمدينة، وقد انقرض عقبه.

آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى سبرة بن أبى رهم العامرى. وقيل: بينه وبين الزبير بن العوام.

١٦٧- النعمان بن مقرن(٤٠)

أبو حكيم. وقيل: أبو عمرو المزنى، الأمير، صاحب رسول اللَّه ﷺ.

كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة، ثم كان أمير الجيش الذين افتتحوا نهاوند(٤١)، فاستشهد يومئذ.

وكان مجاب الدعوة، فنعاه عمر على المنبر إلى المسلمين، وبكى.

---

(٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ترجمة ٤٣٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٨٦). أسد الغابة (٢/ ٤٢٨)، الاصابة (٢/ ترجمة ٣٣٨١).

(٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٢٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٣٥)، أسد الغابة (٥/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٢٩/ ترجمة ٦٤٤٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٥١)، العبر (١/ ٢٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨٢٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٧٥٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٣٥).

(٤١) نهاوند: مدينة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام. كان فتحها فى خلافة عمر سنة (٢١) هـ.

حدث عنه: ابنه؛ معاوية، ومعقل بن يسار، ومسلم بن الهيضم، وجبير بن حية الثقفى.

وكان مقتله فى سنة إحدى وعشرين، يوم جمعة- رضى اللّه عنه.

زائدة: حدثنا عاصم بن كليب الجرمى، حدثنى أبى: أنه أبطأ على عمر خبر نهاوند وابن مقرن، وأنه كان يستنصر، وأن الناس كانوا مما يرون من استنصاره ليس همهم إلا نهاوند وابن مقرن. فجاء إليهم أعرابى مهاجر، فلما بلغ البقيع، قال: ما أتاكم عن نهاوند؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: لا شىء. فأرسل إليه عمر، فأتاه، فقال: أقبلت بأهلى مهاجرًا حتى وردنا مكان كذا وكذا، فلما صدرنا، إذا نحن براكب على جمل أحمر، ما رأيت مثله، فقلت: يا عبد اللّه! من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلت: ما خبر الناس؟ قال: اقتتل الناس بنهاوند، ففتحها اللّه، وقتل ابن مقرن، واللّه ما أدرى أى الناس هو، ولا ما نهاوند. فقال: أتدرى أى يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا. قال عمر: لكنى أدرى، عد منازلك. قال: نزلنا مكان كذا، ثم ارتحلنا، فنزلنا منزل كذا، حتى عد. فقال عمر: ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة، لعلك تكون لقيت بريدًا من برد الجن، فإن لهم بردًا.

فلبث ما لبث، ثم جاء البشير بأنهم التقوا ذلك اليوم.

بنو عفراء:

١٦٨- معاذ بن الحارث(٤٢)

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى، النجارى.

أخو عوف، ورافع، ورفاعة.

وأمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. كان شهد بدرًا.

وله من الولد: عبيد اللّه، والحارث، وعوف، وسلمى، وإبراهيم، وعائشة، وسارة.

قال الواقدى: يروى أن معاذًا هذا، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة، وأمر الستة أثبت.

---

(٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٥٥)، ثقات ابن حبان (٣/ ٣٧٠)، أسد الغابة (٤/ ٣٧٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٣٩)، تهذيب الكمال (٢٨/ ترجمة ٦٠٢١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٤٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٤٩).

وشهد معاذ العقبتين جميعًا . وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين معمر بن الحارث الجمحى ، أحد البدريين .

ومات معاذ بعد مقتل عثمان ، وله عقب .

١٦٩- معوذ بن الحارث(٤٣)

ابن رفاعة ابن عفراء ، وهو والد الرُّبَيِّع بنت معوذ ، وأختها عميرة .

شهد العقبة مع السبعين ، عند ابن إسحاق فقط .

وهو الذى قيل : إنه ضرب أبا جهل ، هو وأخوه عوف ، حتى أثخناه . وعطف هو عليهما ، فقتلهما ، ثم وقع صريعًا ، ثم ذَفَّفَ عليه ابن مسعود .

وكان معوذ وعوف قد وقفا يومئذ فى الصف بجنب عبد الرحمن بن عوف ، وقالا له : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ فإنه بلغنا أنه يؤذى رسول اللَّه ﷺ . فدلهما عليه ، فشدا معًا عليه(٤٤) .

١٧٠- عوف بن الحارث(٤٥)

ابن رفاعة بن عفراء .

شهد العقبة . وبعضهم عده أحد الستة النفر الذين لقوا رسول اللَّه ﷺ أولاً .

شهد بدرًا ، واستشهد .

وأخوهم الرابع :

---

(٤٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٢) ، أسد الغابة (٥/ ٢٤٠) ، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٦٢) .

(٤٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١١٥ و ١٢٩) وابن أبى شيبة (١٤/ ٣٧٣) والبخارى (٣٩٦٢) و(٣٩٦٣) و(٤٠٢٠) ، ومسلم (١٨٠٠) ، وأبو يعلى (٤٠٦٣) و(٤٠٧٤) وأبو عوانة (٤/ ٢٢٨ و٢٢٨- ٢٢٩) ، والبيهقى (٩/ ٩٢) وفى «الدلائل» (٣/ ٨٦) من طرق عن سليمان التيمى ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ يوم بدر : «من ينظرُ ما فعل أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود ، فوجد ابنى عُفْراءَ قد ضرباه حتى برَدَ ، فأخذ بلحيته فقال : أنت أبا جهل؟! فقال : وهل فوق رجلٍ قتلتموهُ- أو قتلهُ قومُه؟ .

(٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٢) ، أسد الغابة (٤/ ٣١١) ، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٠٩٢) .

١٧١ - رفاعة[٤٦]

بدرى. تفرد بذكره ابن إسحاق. فقال الواقدى: ليس ذلك عندنا بثبت.

ولعوف عقب.

قال جرير بن حازم: سمعت محمد بن سيرين يقول فى قتل أبى جهل: أقعصه[٤٧] ابنا عفراء، وذفف عليه[٤٨] ابن مسعود.

وفى رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح؛ ومعاذ ابن عفراء[٤٩]، وهو أصح.

١٧٢ - حذيفة بن اليمان[٥٠] (ع)

من نجباء أصحاب محمد ﷺ وهو صاحب السر[٥١].

واسم اليمان: حسل- ويقال: حُسَيل- ابن جابر العبسى، اليمانى، أبو عبد اللَّه، حليف الأنصار، من أعيان المَهاجرين.

حدث عنه: أبو وائل؛ وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وربعى بن حراش، وصلة بن زفر، وثعلبة بن زهدم، وأبو العالية الرياحى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ومسلم بن نذير، وأبو إدريس الخولانى، وقيس بن عباد، وأبو البخترى الطائى، ونعيم بن أبى هند، وهمام بن الحارث؛ وخلق سواهم.

له فى «الصحيحين»: اثنا عشر حديثًا، وفى البخارى: ثمانية، وفى مسلم: سبعة عشر حديثًا.

---

(٤٦) ترجمته فى العبر (١/ ٤١).

(٤٧) أقعصه: قتله مكانه.

(٤٨) ذفَف عليه: أجْهَز عليه.

(٤٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٦٤) من طريق يوسف بن الماجِشون، عن صالح بن إبراهيم، به. وراجع تخريجنا السابق رقم (٤٤).

(٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٣٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٤٠)، أسد الغابة (١/ ٤٦٨)، الإصابة (١/ ترجمة ١٦٤٧)، تهذيب الكمال (٥/ ترجمة ١١٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٠٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٦٧).

(٥١) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٤٣).

وكان والده حسل قد أصاب دمًا فى قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بنى عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان؛ لحلفه لليمانية، وهم الأنصار.

شهد هو وابنه حذيفة أحدًا، فاستشهد يومئذ، قتله بعض الصحابة غلطًا، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفون فى لأمة الحرب، ويسترون وجوههم؛ فإن لم يكن لهم علامة بينة، وإلا ربما قتل الأخ أخاه، ولا يشعر.

ولما شدوا على اليمان يومئذ، بقى حذيفة يصيح: أبى! أبى! يا قوم! فراح خطًا، فتصدق حذيفة عليهم بديته(٥٢).

قال الواقدى: آخى رسول اللَّه ﷺ بين حذيفة وعمار. وكذا قال ابن إسحاق.

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن رجل، عن حذيفة: أنه أقبل هو وأبوه، فلقيهم أبو جهل، قال: إلى أين؟ قالا: حاجة لنا. قال: ما جئتم إلا لتمدوا محمدًا. فأخذوا عليهما موثقًا ألا يكثرا عليهم، فأتيا رسول اللَّه، فأخبراه(٥٣).

ابن جريج: أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود، عن أبى الأسود؛ قال: وعن رجل، عن زاذان: أن عليًا سئل عن حذيفة، فقال: علم المنافقين، وسأل عن المعضلات؛ فإن تسألوه، تجدوه بها عالمًا.

أبو عوانة، عن سليمان، عن ثابت أبى المقدام، عن أبى يحيى، قال: سأل رجل حذيفة - وأنا عنده - فقال: ما النفاق؟ قال: أن تتكلم بالإسلام، ولا تعمل به.

سلام بن مسكين، عن ابن سيرين: أن عمر كتب فى عهد حذيفة على المدائن: اسمعوا له، وأطيعوا، وأعطوه ما سألكم. فخرج من عند عمر على حمار موكف، تحته زاده، فلما قدم، استقبله الدهاقين وبيده رغيف، وعرق من لحم.

---

(٥٢) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٦٥)، وابن سعد (٢/ ٤٥) من طريق أبى أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضى اللَّه عنها - قالت: «لما كان يوم أحُدُ هُزم المشركون فصرخ إبليس لعنةُ اللَّه عليه: أى عباد اللَّه، أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم، فَبصُرَ حُذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال: أى عباد اللَّه، أبى أبى. قال: قالت: فواللَّه ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حذيفة: يغفرُ اللَّه لكم. قال عروة. فواللَّه ما زالت فى حُذيفة بقية خير حتى لحق باللَّه».

(٥٣) ضعيف: فيه عنعنة أبى إسحاق، وهو السبيعى، فقد كان مدلسًا مشهورًا بالتدليس. وفيه إبهام الرجل الذى روى عنه أبو إسحاق السبيعى.

ولى حذيفة إمرة المدائن لعمر، فبقى عليها إلى بعد مقتل عثمان، وتوفى بعد عثمان بأربعين ليلةً.

قال حذيفة: ما منعنى أن أشهد بدرًا إلا أنى خرجت أنا وأبى، فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمدًا! فقلنا: ما نريد إلا المدينة. فأخذوا العهد علينا: لننصرفن إلى المدينة، ولا نقاتل معه. فأخبرنا النبى ﷺ فقال: «**نفى بعهدهم، ونستعين الله عليهم**»(٥٤).

وكان النبى ﷺ قد أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين، وضبط عنه الفتن الكائنة فى الأمة(٥٥).

وقد ناشده عمر: أأنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أزكى أحدًا بعدك.

وحذيفة: هو الذى ندبه رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ليجس له خبر العدو(٥٦)، وعلى يده فتح الدينور عنوةً. ومناقبه تطول، رضى الله عنه.

أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، قال: أخذ النبى ﷺ بعضلة ساقى، فقال: «**الائتزار ها هنا، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت، فلا حق للإزار فيما أسفل من الكعبين**».

---

(٥٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٨٧) من طريق أبى أسامة، عن الوليد بن جُميع، حدثنا أبو الطفيل، حدثنا حذيفة بن اليمان: فذكره.

(٥٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧) (٥١)، والبيهقى فى «السنن» (٨/ ١٩٠)، وفى «الدلائل» (٦/ ٤٩٠)، والبغوى (٤٢٢٢) من طرق عن الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر، حدثنى بُسْر بن عُبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا إدريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر مخافة أن يُدْركنى، فقُلتُ يا رسول الله إنا كنا فى جاهلية وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قُلتُ: وهل بعد ذلك الشرِّ من خير؟ قال: «نعم: وبه دَخَن». قلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «قوم يهدون بغير هَدْيى، تعرفُ منهم وتُنكر»، قلتُ: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دُعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا». قلتُ: فما تأمُرُنى إن أدركنى ذلك؟ قال: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم»، قلتُ: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلَّها، ولو أن تعضّ بأصل شجرة حتى يُدركك الموت وأنت على ذلك».

(٥٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٨٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، به فى حديث طويل.

وفى لفظ : «**فلا حق للإزار فى الكعبين**»(٥٧).

عقيل، ويونس، عن الزهرى : أخبرنى أبو إدريس، سمع حذيفة يقول : «**والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بينى وبين الساعة**»(٥٨).

قال حذيفة : كان الناس يسألون رسول اللَّه ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركنى(٥٩).

الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة، قال : قام فينا رسول اللَّه مقامًا، فحدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة، فحفظه من حفظه، ونسيه من نسيه(٦٠).

قلت : قد كان ﷺ يرتل كلامه، ويفسره؛ فلعله قال فى مجلسه ذلك ما يكتب فى جزء ؛ فذكر أكبر الكوائن، ولو ذكر أكثر ما هو كائن فى الوجود لما تهيأ أن يقوله فى سنة، بل ولا فى أعوام، ففكر فى هذا.

مات حذيفة : بالمدائن، سنة ست وثلاثين، وقد شاخ.

قال ابن سيرين : بعث عمر حذيفة على المدائن، فقرأ عهده عليهم. فقالوا : سل ما شئت. قال : طعامًا آكله، وعلف حمارى هذا- ما دمت فيكم- من تبن.

فأقام فيهم ما شاء اللَّه؛ ثم كتب إليه عمر : اقدم.

فلما بلغ عمر قدومه، كمن له على الطريق؛ فلما رآه على الحال التى خرج عليها، أتاه، فالتزمه، وقال : أنت أخى، وأنا أخوك.

---

(٥٧) صحيح : أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠ و٢٤٩ و٢٥٦)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» من طرق عن حميد، عن أنس مرفوعًا.

قلت : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث شواهد منها ما رواه ابن حبان (١٤٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠)، والحميدى (٤٤٥) عن مسلم بن نذير، عن حُذيفة.

وتابعه عند ابن حبان (١٤٤٨) الأغر أبو مسلم عن حذيفة.

(٥٨) صحيح. أخرجه مسلم (٢٨٩١)، وأحمد (٥/ ٣٨٨ و٤٠٧) من طرق عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولانى كان يقول : قال حذيفة بن اليمان : فذكره.

(٥٩) صحيح : سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٥)، وهو عند البخارى (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤) ومسلم (١٨٤٧) (٥١)، وغيرهما فراجعة ثمَّت.

(٦٠) صحيح : أخرجه البخارى (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١).

مالك بن مغول، عن طلحة: قدم حذيفة المدائن على حمار، سادلاً رجليه، وبيده عرق ورغيف.

سعيد بن مسروق الثورى، عن عكرمة: هو ركوب الأنبياء، يسدل رجليه من جانب.

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: كان حذيفة يجيء كل جمعة من المدائن إلى الكوفة. قال أبو بكر: فقلت له: يمكن هذا؟ قال: كانت له بغلة فارهة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الأسدى، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبى عاصم الغطفانى، قال: كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث، يستفظعونه. فقيل له: يوشك أن تحدثنا: أنه يكون فينا مسخ! قال: نعم! ليكونن فيكم مسخ: قردة وخنازير.

أبو وائل، عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اكتبوا لى من تلفظ بالإسلام من الناس**». فكتبنا له: ألفًا وخمس مائة(٦١).

سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد اللّه بن يزيد، عن أمه، قالت: كان فى خاتم حذيفة: كركيان، بينهما: الحمد للّه.

عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن موسى، عن أمه، قالت: كان خاتم حذيفة من ذهب، فيه فص ياقوت أسمانجونه؛ فيه كركيان متقابلان؛ بينهما: الحمد للّه.

حماد بن سلمة: أخبرنا على بن زيد، عن الحسن، عن جندب: أن حذيفة قال: ما كلام أتكلم به، يرد عنى عشرين سوطًا، إلا كنت متكلمًا به.

خالد، عن أبى قلابة، عن حذيفة، قال: إنى لأشترى دينى بعضه ببعض، مخافة أن يذهب كله.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، قال: بلغنى أن حذيفة كان يقول: ما أدرك هذا الأمر أحد من الصحابة إلا قد اشترى بعض دينه ببعض. قالوا: وأنت؟ قال: وأنا واللّه، إنى لأدخل على أحدهم- وليس أحد إلا فيه محاسن ومساوئ- فأذكر من محاسنه، وأعرض عما سوى ذلك، وربما دعانى أحدهم إلى الغداء، فأقول: إنى صائم، ولست بصائم.

---

(٦١) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٩)، وابن ماجه (٤٠٢٩)، وأحمد (٥/ ٣٨٤) من طريق أبى معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: فذكره.

جماعة، عن الحسن، قال: لما حضر حذيفة الموت، قال: حبيب جاء على فاقة ؛ لا أفلح من ندم! أليس بعدى ما أعلم؟ الحمد للّٰه الذى سبق بى الفتنة! قادتها وعلوجها.

شعبة: أخبرنا عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: قلت لأبى مسعود الأنصارى: ماذا قال حذيفة عند موته؟ قال: لما كان عند السحر، قال: أعوذ باللّٰه من صباح إلى النار- ثلاثًا- ثم قال: اشتروا لى ثوبين أبيضين؛ فإنهما لن يتركا على إلا قليلاً حتى أبدل بهما خيرًا منهما، أو أسلبهما سلبًا قبيحًا.

شعبة أيضًا، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: ابتاعوا لى كفنًا. فجاؤوا بحلة ثمنها ثلاث مائة، فقال: لا، اشتروا لى ثوبين أبيضين.

وعن جُزَى بن بكير، قال: لما قتل عثمان، فزعنا إلى حذيفة، فدخلنا عليه.

قال ابن سعد: مات حذيفة بالمدائن، بعد عثمان، وله عقب. وقد شهد أخوه صفوان بن اليمان أحدًا.

١٧٣-محمد بن مسلمة[٦٢] (ع)

ابن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة، أبو عبد اللّٰه- وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو سعيد- الأنصارى، الأوسى. من نجباء الصحابة، شهد: بدرًا، والمشاهد.

وقيل: إن النبى ﷺ استخلفه مرةً على المدينة. وكان- رضى اللّٰه عنه- ممن اعتزل الفتنة، ولا حضر الجمل، ولا صفين؛ بل اتخذ سيفًا من خشب، وتحول إلى الربذة، فأقام بها مديدةً.

روى جماعة أحاديث.

روى عنه: المسور بن مخرمة، وسهل بن أبى حثمة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن أبى موسى، وابنه؛ محمود بن محمد.

وهو حارثى، من حلفاء بنى عبد الأشهل.

وكان رجلاً طوالاً، أسمر، معتدلاً، أصلع، وقورًا.

---

(٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٤٣- ٤٤٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١٦)، وأسد الغابة (٥/ ١١٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٠٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ترجمة ٥٦١٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ٧٣٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٥٨).

وقد استعمله عمر على زكاة جهينة . وقد كان عمر إذا شُكِيَ إليه عامل ، نفذ محمداً إليهم ، ليكشف أمره .

خلف من الولد : عشرة بنين ؛ وست بنات . رضى اللّه عنه .

وقيل : اسم جده خالد بن عدى بن مجدعة .

وقدم للجابية ، فكان على مقدمة جيش عمر .

عباد بن موسى السعدى : حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن محمد بن مسلمة ، قال : مررت ، فإذا رسول اللّه ﷺ على الصفا ، واضعًا يده على يد رجل ، فذهبت . فقال : «**ما منعك أن تسلم ؟**» . قلت : يا رسول اللّه ! فعلت بهذا الرجل شيئًا ما فعلته بأحد ، فكرهت أن أقطع عليك حديثك ، من كان يا رسول اللّه ؟ قال : «**جبريل ، وقال لى : هذا محمد بن مسلمة لم يسلم ، أما إنه لو سلم رددنا عليه السلام**» . قلت : فما قال لك يا رسول اللّه ؟ قال : «**ما زال يوصينى بالجار ، حتى ظننت أنه يأمرنى ، فأورثه**»(٦٣) .

قال ابن سعد : أسلم محمد بن مسلمة على يد مصعب بن عمير ، قبل إسلام سعد بن معاذ . قال : وآخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين أبى عبيدة ، واستخلفه على المدينة عام تبوك .

حماد بن سلمة : عن ابن جدعان ، عن أبى بردة ، قال : مررنا بالربذة ، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة ، فقلت : لو خرجت إلى الناس ، فأمرت ، ونهيت ؟ فقال : قال لى النبى ﷺ : «**يا محمد ، ستكون فرقة ، وفتنة ، واختلاف ، فاكسر سيفك ، واقطع وترك ، واجلس فى بيتك**» . ففعلت ما أمرنى(٦٤) .

---

(٦٣) صحيح : ورد من حديث أبى هريرة : أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٤٦ - ٥٤٧) وأحمد (٢/ ٥١٤ و٢٥٩) ، والبزار (١٨٩٨) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٤٨٨) من طريق شعبة ، عن داود بن فراهيج ، عن أبى هريرة ، به .

وورد من حديث عائشة : أخرجه ابن أبى شيبة (٦/ ٢٣٨) و(٨/ ٥٤٥) وأحمد (٦/ ٢٣٨) والبخارى (٦٠١٤) ، وفى الأدب المفرد (١٠١ و ١٠٦) ومسلم (٢٦٢٤) ، وأبو داود (٥١٥١) ، والترمذى (١٩٤٢) ، وابن ماجه (٣٦٧٣) ، والبيهقى (٧/ ٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ، به .

(٦٤) ضعيف : أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣) حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبى بردة ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته على بن زيد بن جُدْعان ، ضعيف .

شعبة، عن أشعث، عن أبى بردة، عن ضبيعة: قال حذيفة: إنى لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة. قال: فإذا فسطاط لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة [٦٥].

قال ابن يونس: شهد محمد فتح مصر، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير. قال عباية بن رفاعة: كان محمد بن مسلمة أسود، طويلاً، عظيمًا.

وفى الصحاح من حديث جابر: مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة [٦٦].

ابن المبارك: أخبرنا ابن عيينة، عن موسى بن أبى عيسى، قال: أتى عمر مشربة [٦٧] بنى حارثة، فوجد محمد بن مسلمة، فقال: يا محمد، كيف ترانى؟ قال: أراك كما أحب، وكما يحب من يحب لك الخير، قويًا على جمع المال، عفيفًا عنه، عدلاً فى قسمه، ولو ملت عَدَّلْناك، كما يعدل السهم فى الثقاف. قال: الحمد للَّه الذى جعلنى فى قوم إذا ملت عدلونى [٦٨].

ابن عيينة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بلغ عمر أن سعدًا اتخذ قصرًا، وقال: انقطع الصويت. فأرسل عمر محمد بن مسلمة - وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد، بعثه - فأتى الكوفة، فقدح، وأحرق الباب على سعد. فجاء سعدًا، فقال: إنه بلغ عمر أنك قلت: انقطع الصويت. فحلف أنه لم يقله.

---

(٦٥) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٦٦٤) والحاكم (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤) من طريق شعبة، وأخرجه أبو داود (٤٦٦٥)، وابن سعد (٣/ ٤٤٤- ٤٤٥) من طريق أبى عوانة كلاهما عن الأشعث بن سليم، عن أبى بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال: دخلنا على حذيفة فقال: إنى لأعرف رجلاً لا تضرُّهُ الفتن شيئًا. . .»

قلت: إسناده ضعيف، ضُبيعة، بالتصغير، ابن حصين الثعلبى، ويُقال ثعلبة بن ضُبيعة، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة. وليس ثم من تابعه. وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات» (٤/ ٣٩٠) على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٦٦) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من طريق سفيان، عن عمرو سمعت جابرًا يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: من لكعب بن الأشرف؟ فإنَّه قد آذى اللَّه ورسوله. فقال محمد بن مسلمة يا رسول اللَّه أتُحبُّ أن أقتلُهُ؟ قال: نعم. . . » الحديث.

(٦٧) المَشْرَبة بفتح الراء من غير ضَمٍّ: الموضع الذى يُشرب منه.

(٦٨) ضعيف: لانقطاعه بين موسى بن أبى عيسى، وهو الحناط وعمر بن الخطاب فإنه لم يُدْركه، فهو من الطبقة السادسة، وهى طبقة أصاغر التابعين التى لم يثبت لها لقاء أحد من الصحابة.

هشام، عن ابن سيرين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تضره الفتنة**»(٦٩).

الفسوي في «تاريخه»: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر، قال: قدم معاوية ومعه أهل الشام، فبلغ رجلاً شقيًا من أهل الأردن صنيع محمد بن مسلمة- جلوسه عن علي ومعاوية- فاقتحم عليه المنزل، فقتله. فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك: ما تقول في محمد بن مسلمة؟

قال يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نمير، وشباب، وجماعة: مات محمد بن مسلمة في صفر، سنة ثلاث وأربعين.

يزيد بن هارون: أخبرنا هشام، عن الحسن: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفًا، فقال: «**قاتل به المشركين، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض، فاضرب به أحُدًا حتى تقطعه، ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية**»(٧٠).

وروى نحوه من مراسيل زيد بن أسلم.

عاش ابن مسلمة سبعًا وسبعين سنةً.

١٧٤-عثمان بن أبي العاص(٧١) (م، ٤)

الأمير، الفاضل، المؤتمن، أبو عبد الله الثقفي، الطائفي.

---

(٦٩) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٦٦٣) من طريق هشام- وهو ابن حسان، عن محمد قال: قال حذيفة: ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلاّ أنا أخافها عليه إلاّ محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضرُّك الفتنة».

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين محمد بن سيرين وحذيفة الذي مات في أوَّل خلافة علي- رضي الله عنه- لذا فإنه لم يدركه.

(٧٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٥) من طريق زيد بن الحباب، عن سهل بن أبي الصلت عن الحسن به. وإسناده منقطع بين الحسن، وهو البصري، وبين محمد بن مسلمة فإنه لم يدركه.

(٧١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢١٩٥)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٩)، تهذيب الكمال (١٩/ ترجمة ٣٨٢٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٧٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٤١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٠٢).

قدم فى وفد ثقيف على النبى ﷺ فى سنة تسع ، فأسلموا ، وأمَّرَه عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين ، وكان أصغر الوفد سنًا(٧٢).

ثم أقره أبو بكر على الطائف ، ثم عمر ، ثم استعمله عمر على عُمان والبحرين ، ثم قدمه على جيش ، فافتتح توّج ، ومصرها ، وسكن البصرة .

ذكره الحسن البصرى ، فقال : ما رأيت أحدًا أفضل منه .

قلت : له أحاديث فى «صحيح مسلم» ، وفى السنن .

وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول اللَّه ﷺ .

حدث عنه : سعيد بن المسيب ، ونافع بن جبير بن مطعم ، ويزيد ومطرف ابنا عبد اللَّه بن الشخير ، وموسى بن طلحة ، وآخرون .

سالم بن نوح ، عن الجريرى ، عن أبى العلاء ، عن عثمان بن أبى العاص : أنه بعث غلمانًا له تُجارًا ، فلما جاؤوا ، قال : ما جئتم به؟ قالوا : جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرةً . قال : وما هى؟ قالوا : خمر . قال : خمر وقد نهينا عن شربها وبيعها؟! فجعل يفتح أفواه الزقاق ، ويصبها .

يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبى العاص ، فذكره نحوه .

توفى - رضى اللَّه عنه - : سنة إحدى وخمسين .

* *

---

(٧٢) صحيح : أخرجه أحمد (٤/ ٢١٧) ، وأبو داود (٥٣١) ، والنسائى (٢/ ٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى العلاء ، عن مطرف بن عبد اللَّه ، عن عثمان بن أبى العاص قال : قلت : يا رسول اللَّه اجعلنى إمام قومى ، قال : أنت إمامُهم ، واقْتَد بأضعفهم ، واتَّخذْ مُؤَذّنًا لا يأخُذُ على أذانه أجْرًا» .

وأخرجه مسلم (٤٦٨) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا موسى بن طلحة ، حدثنى عثمان بن أبى العاص الثقفى ؛ أن النبى ﷺ قال له : «أمَّ قومَك . قال : قلتُ : يا رسول اللَّه إنِّى أجدُ فى نفسى شيئًا . قال : ادْنُهْ فَجَلَّسنى بين يديه . ثمَّ وضع كفَّهُ فى صدرى بين ثَدْييَّ . ثم قال : تحوَّل فوضَعها فى ظهرى بين كتفيَّ . ثم قال : أمَّ قومك . فمن أمَّ قومًا فليُخفِّف فإن فيهم الكبير . وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف . وإن فيهم ذا الحاجة . وإذا صلَّى أحدُكُم وحدَهُ ، فليُصلِّ كيف شاءَ» .

١٧٥-عبد اللَّه بن زيد(٧٣) (٤)

ابن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى، المدنى، البدرى، من سادة الصحابة. شهد: العقبة، وبدرًا، وهو الذى أرى الأذان(٧٤)، وكان ذلك فى السنة الأولى من الهجرة. له أحاديث يسيرة، وحديثه فى «السنن الأربعة». وقيل: إنَّ ذكر ثعلبة فى نسبه خطأ.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبى ليلى- ولم يلقه- ومحمد بن عبد اللَّه ولده.

توفى سنة اثنتين وثلاثين.

إسحاق الفروى: حدثنا عبد اللَّه بن عمر العمرى، عن بشر بن محمد بن عبد اللَّه بن زيد، قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا ابن صاحب العقبة، وبدر، وابن الذى أرى النداء. فقال عمر: يا أهل الشام:

هذى المكارم لا قعبان من لبن   شيبا بماء، فعادا بعد أبوالا(٧٥)

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ: أن عبد اللَّه بن زيد جاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! إنى رأيت فى المنام

---

(٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٣٦- ٥٣٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٥٨)، والعبر (١/ ٣٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ترجمة ٣٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٨٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٦٨٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥١٠).

(٧٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣)، وأبو داود (٤٩٩) والترمذى (١٨٩) والدارمى (١/ ٢٦٨- ٢٦٩) وابن حبان (٢٨١) وابن ماجه (٧٠٦)، والدارقطنى (١/ ٣٤١)، وابن الجارود (١٥٨)، والبيهقى (١/ ٣٩٠- ٣٩١، ٤١٥) من طريق ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمى، عن محمد بن عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثنى أبى عبد اللَّه بن زيد قال: فذكر رؤية الأذان فى حديث طويل.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٢)، والبيهقى (١/ ٤١٤- ٤١٥) من طريق الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عبد اللَّه بن زيد، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٧٨٨)، وابن أبى شيبة (١/ ٢٠٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٣١- ١٣٢ و١٣٤)، والبيهقى (١/ ٤٢٠) من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول اللَّه ﷺ أن عبد اللَّه بن زيد قال: فذكره.

(٧٥) هذا البيت من قصيدة لأبى الصلت، والد آمية بن أبى الصَّلت، ويمدح فيها سيف بن ذى يزن، ومطلع القصيدة:

ليطلب الوتر أمثال ابن ذى يزن. . . . ريَّم فى البحر للأعداء أحوالا.

كأن رجلاً قام على جذم حائط ، فأذن مثنى ، وأقام مثنى ، وقعد قعدةً ، وعليه بردان أخضران[٧٦] .

فأمـا :

١٧٦- عبد اللَّه بن زيد المازنى النجارى[٧٧] (ع)

صاحب حديث الوضوء[٧٨] ، فمن فضلاء الصحابة . يعرف : بابن أم عمارة ، وهو عبد اللَّه بن زيد بن عاصم بن كعب ، أحد بنى مازن بن النجار . ذكر ابن منده فقط أنه بدرى[٧٩] .

وقال أبو عمر بن عبد البر ، وغيره : بل هو أُحُدىّ . وهو الذى قتل مسيلمة بالسيف مع رمية وحشى له بحربته . وهو عم عباد بن تميم .

قيل : إنه قتل يوم الحرة ، سنة ثلاث وستين .

١٧٧-حارثة بن النعمان[٨٠]

ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجى ، النجارى . ويقال : ابن رافع بدل ابن نفع .

وله من الولد عبد اللَّه ، وعبد الرحمن ، وسودة ، وعمرة ، وأم كلثوم . يكنى : أبا عبد اللَّه .

---

(٧٦) صحيح : أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٢٣) ، والبيهقى (١/ ٣٩١) من طريق عمرو بن مرة ، به . قوله : «على جِذْم حائط» : الجِذم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

(٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣١) ، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٠) ، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٦) ، أسد الغابة (٣/ ٢٥٠) ، تهذيب الكمال (١٤/ ترجمة ٣٢٨١) ، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٨٥) ، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٨٨) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٠٩) .

(٧٨) صحيح : أخرجه البخارى (١٨٥) ، ومسلم (٢٣٥) مَن طريق عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه أن رجلاً قال لعبد اللَّه بن زيد- وهو جد عمرو بن يحيى- أتستطيعُ أن تُرِيَنى كيف كان رسول اللَّه ﷺ يتوضَّأ؟ فقال عبد اللَّه بن زيد : نعم . فدعا بماء فأفرغَ على يديه فغسل مرتين ، ثم مَضْمض واستنثر ثلاثًا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مَسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر : بدأ بمقدَّم رأسه حتى ذهب بهما إلى قَفَاهُ ، ثم ردَّهما إلى المكان الذى بدأ منه ، ثم غَسَلَ رجليه» .

(٧٩) قال الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» معلقًا على هذا فقال : هذا خطأ .

(٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨٧) ، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٢٣) ، أسد الغابة (١/ ٤٢٩) ، الإصابة (١/ ترجمة ١٥٣٢) .

شهد بدرًا والمشاهد، ولا نعلم له روايةً، وكان دينًا، خيرًا، برًا بأمه.

وعنه قال: رأيت جبريل من الدهر مرتين: يوم الصَّوْرَين(٨١) حين خرج رسول اللَّه إلى بني قريظة، مر بنا في صورة دحية، فأمرنا بلبس السلاح، ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين، مررت وهو يكلم النبي ﷺ فلم أسلم. فقال جبريل: من هذا يا محمد؟ قال: حارثة ابن النعمان. فقال: أما إنه من المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل اللَّه بأرزاقهم في الجنة، ولو سلم، لرددنا عليه.

وروى بإسناد منقطع: أن حارثة كف، فجعل خيطًا من مصلاه إلى حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغيره، فكان إذا سلم مسكين أعطاه منه، ثم أخذ على الخيط، حتى يأتي إلى باب الحجرة، فيناول المسكين، فيقول أهله: نحن نكفيك. فيقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مناولة المسكين تقي ميتة السوء**»(٨٢).

قال الواقدي: كانت له منازل قرب منازل النبي ﷺ فكان كلما أحدث رسول اللَّه أهلاً، تحول له حارثة عن منزل، حتى قال: «**لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازله**».

وبقي إلى خلافة معاوية.

ومن ذريته: المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة بن النعمان الأنصاري، ولد عمرة الفقيهة.

---

(٨١) الصَّوْران: موضع بالمدينة.

(٨٢) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٨) و(٣٢٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٤٦٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن عثمان، عن أبيه قال: كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره، فاتخذ خيطًا في مُصلاَّهُ إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغيره، فكان إذا جاء المسكين فسلم، أخذ من ذلك المكتل، ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله، وكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: مناولة المسكين تقي ميتة السُّوء».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١١٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه».

قلت: في إسناده محمد بن عثمان، ذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ١/ ١٨٠)- وذكر الحديث في ترجمته- كما ذكر الحديث ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢٤) في ترجمته، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

أما عثمان والد محمد بن عثمان فذكره ابن أبي حاتم في ترجمة حارثة بن النعمان (١/ ٢/ ٢٥٣- ٢٥٤) فيمن روى عن حارثة، ولم يذكر اسم أبيه، ولم أعرفه، وقد ذكرت الحديث وشواهد له في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] حديث رقم (٣١٧) الطبعة الثانية.

وهو- أعنى حارثة- الذى يقول فيه رسول اللَّه ﷺ : «**دخلت الجنة، فسمعت قراءة، فقلت: من هذا؟ قيل: حارثة. فقال النبى ﷺ : كذاكم البر**». وكان برًا بأمه، رضى اللَّه عنه[٨٣].

١٧٨- أبو موسى الأشعرى[٨٤] (ع)

عبد اللَّه بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب. الإمام الكبير، صاحب رسول اللَّه ﷺ أبو موسى الأشعرى، التميمى، الفقيه، المقرئ.

حدث عنه: بريدة بن الحصيب، وأبو أمامة الباهلى، وأبو سعيد الخدرى، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزيد بن وهب، وأبو عثمان النهدى، وأبو عبد الرحمن النهدى، ومرة الطيب، وربعى بن حراش، وزهدم بن مضرب، وخلق سواهم.

وهو معدود فيمن قرأ على النبى ﷺ أقرأ أهل البصرة، وفقههم فى الدين. قرأ عليه: حطان بن عبد اللَّه الرقاشى، وأبو رجاء العطاردى.

ففى «الصحيحين»: عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اللَّهم اغفر لعبد اللَّه بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا**»[٨٥].

وقد استعمله النبى ﷺ ومعاذًا على زبيد، وعدن[٨٦]. وولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليالى فتح خيبر، وغزا، وجاهد مع النبى ﷺ وحمل عنه علمًا كثيرًا.

---

(٨٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٩)، وأحمد (٦/ ١٥١- ١٥٢ و١٦٦- ١٦٧)، والحميدى (٢٨٥) عن عمرة، عن عائشة، به.

(٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) و(٤/ ١٠٥) و(٦/ ١٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٤٢)، حلية الأولياء (١/ ٢٥٦- ٢٦٤)، أسد الغابة (٣/ ٣٦٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٥١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٤٨٧) وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣)، تهذيب الكمال (١٥/ ترجمة ٣٤٩١)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة رقم ٦٢٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٣٩).

(٨٥) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد بن عبد اللَّه، عن أبى بُردة، عن أبى موسى- رضى اللَّه عنه- به مرفوعًا فى حديث طويل.

(٨٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٠٣٨)، ومسلم (١٧٣٣) من طريق وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبى بُردة، عن أبيه، عن جده أن النبى ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن قال: يسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا».

قال سعيد بن عبد العزيز: حدثنى أبو يوسف حاجب معاوية: أن أبا موسى الأشعرى قدم على معاوية، فنزل فى بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته.

قال أبو عبيد: أم أبى موسى هى: ظبية بنت وهب، كانت أسلمت، وماتت بالمدينة.

وقال ابن سعد: حدثنا الهيثم بن عدى، قال: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة، وأول مشاهده خيبر، ومات سنة اثنتين وأربعين.

قال أبو أحمد الحاكم: أسلم بمكة، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لهم النبى ﷺ ولى البصرة لعمر، وعثمان، وولى الكوفة، وبها مات.

وقال ابن منده: افتتح أصبهان زمن عمر.

وقال العجلى: بعثه عمر أميرًا على البصرة، فأقرأهم، وفقههم، وهو فتح تُستَر، ولم يكن فى الصحابة أحد أحسن صوتًا منه.

قال حسين المعلم: سمعت ابن بريدة يقول: كان الأشعرى قصيرًا، أثط(٨٧)، خفيف الجسم.

وأما الواقدى، فقال: حدثنا خالد بن إلياس، عن أبى بكر بن أبى جهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، ولا حلف له فى قريش، وقد كان أسلم بمكة، ورجع إلى أرضه، حتى قدم هو وأناس من الأشعريين على رسول اللَّه ﷺ.

وذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة.

وروى أبو بردة، عن أبى موسى، قال: خرجنا من اليمن فى بضع وخمسين من قومى، ونحن ثلاثة إخوة: أنا، وأبو رُهم، وأبو عامر، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشى، وعنده جعفر وأصحابه، فأقبلنا حين افتتحت خيبر. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشى، وهاجرتم إلى**»(٨٨).

وفى رواية: أنا وأخواى: أبو رهم، وأبو بردة، أنا أصغرهم.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، قال:

---

(٨٧) أثط: أى قليل شعر اللحية.

(٨٨) صحيح: تقدَّم تخريجنا له فى الجزء الأول فى ترجمة أسماء بنت عميس بتخريجنا رقم (١١٧٢).

قال رسول اللَّه ﷺ: «**يقدم عليكم غدًا قوم، هم أرق قلوبًا للإسلام منكم**». فقدم الأشعريون، فلما دنوا، جعلوا يرتجزون:

غدًا نلقى الأحبه محمدًا وحزبه

فلما أن قدموا، تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة(٨٩).

شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعرى، قال: لما نزلت: ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾ [المائدة: ٥٤]؛ قال رسول اللَّه ﷺ: «**هم قومك يا أبا موسى**». وأومأ إليه(٩٠).

صححه: الحاكم، والأظهر أن لعياض بن عمرو صحبة. ولكن رواه: جماعة، عن شعبة أيضًا (ح). وعبد اللَّه بن إدريس، عن أبيه كلاهما، عن سماك، عن عياض، عن أبى موسى.

بُرَيد، عن أبى بردة، عن أبى موسى، قال: لما فرغ رسول اللَّه ﷺ من حنين، بعث أبا عامر الأشعرى على جيش أوطاس، فلقى دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم اللَّه أصحابه. فرمى رجل أبا عامر فى ركبته بسهم، فأثبته. فقلت: يا عم! من رماك؟ فأشار إليه، فقصدت له، فلحقته، فلما رآنى، ولى ذاهبًا، فجعلت أقول له: ألا تستحيى؟ ألست عربيًا؟ ألا تثبت؟ قال: فكف، فالتقيت أنا وهو، فاختلفنا ضربتين، فقتلته، ثم رجعت إلى أبى عامر، فقلت قد قتل اللَّه صاحبك. قال: فانزع هذا السهم. فنزعته، فنزا منه الماء، فقال: يا ابن أخى، انطلق إلى رسول اللَّه ﷺ فأقره منى السلام، وقل له يستغفر لى. واستخلفنى أبو عامر على الناس، فمكث يسيرًا، ثم مات. فلما قدمنا، وأخبرت النبى ﷺ توضأ، ثم رفع يديه، ثم قال: «**اللَّهم اغفر لعبيد أبى عامر**»، حتى رأيت بياض إبطيه. ثم قال: «**اللَّهم اجعله يوم**

---

(٨٩) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥ و١٥٥ و١٨٢ و٢٢٣ و٢٥١ و٢٦٢)، وابن سعد (٤/ ١٠٦) من طرق عن حميد، عن أنس، به.

(٩٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧)، والحاكم (٢/ ٣١٣) من طرق عن شعبة، عن سماك بن حرب، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى فى «تلخيص المستدرك».

قلت: عياض بن عمرو الأشعرى، مختلف فى صحبته، قال أبو حاتم: تابعى أرسل. وجزم ابن عبد البر بصحبته.

القيامة فوق كثير من خلقك». فقلت: ولي يا رسول اللَّه؟ فقال: «**اللَّهم اغفر لعبد اللَّه بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً**»(٩١).

وبه، عن أبى موسى، قال: كنت عند رسول اللَّه ﷺ بالجعرانة(٩٢)، فأتى أعرابى، فقال: ألا تنجز لى ما وعدتنى؟ قال: «**أبشر**». قال: قد أكثرت من البشرى. فأقبل رسول اللَّه علي وعلى بلال، فقال: «**إن هذا قد رد البشرى، فاقبلا أنتما**». فقالا: قبلنا يا رسول اللَّه. فدعا بقدح، فغسل يديه ووجهه فيه، ومج فيه، ثم قال: «**اشربا منه، وأفرغا على رؤوسكما ونحوركما**». ففعلا! فنادت أم سلمة من وراء الستر: أنْ فضِّلا لأمكما. فأفضلا لها منه(٩٣).

مالك بن مغول، وغيره، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: خرجت ليلةً من المسجد، فإذا النبى ﷺ عند باب المسجد قائم، وإذا رجل يصلى، فقال لى: «**يا بريدة، أتراه يرائى؟**». قلت: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «**بل هو مؤمن منيب، لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود**». فأتيته، فإذا هو أبو موسى؛ فأخبرته(٩٤).

أنبؤونا عن أحمد بن محمد اللبان، وغيره: أن أبا على الحداد أخبرهم، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا ابن فارس، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا زيد بن الحباب، عن مالك بن مغول، حدثنا ابن بريدة، عن أبيه، قال: جاء رسول اللَّه ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدى، فأدخلنى المسجد، فإذا رجل يصلى يدعو، يقول: اللَّهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك اللَّه، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذى لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال: «**والذى نفسى بيده، لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم، الذى إذا سئل به أعطى، وإذا دعى به أجاب**». وإذا رجل يقرأ، فقال: «**لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود**». قلت: يا رسول اللَّه، أخبره؟ قال: «**نعم**». فأخبرته، فقال لى: لا تزال لى صديقًا، وإذا هو أبو موسى(٩٥).

---

(٩١) صحيح: سبق تخريجنا له بتعليقنا رقم (٨٥)، وهو عند البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) فراجعه ثَمَّ.

(٩٢) الجِعْرانة: بين مكة والطائف، وهى إلى مكة أقرب.

(٩٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٢٨)، ومسلم (٢٤٩٧) من طريق أبى أسامة، عن بُريد بن عبد اللَّه، عن أبى بُردة، عن أبى موسى- رضى اللَّه عنه- قال: فذكره.

(٩٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) ومسلم (٧٩٣) من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة به.

(٩٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٩٤)، والترمذى (٣٤٧٥) من طريق زيد بن الحباب حدثنا مالك بن مِغْوَل، به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) من طريق عثمان بن عمر، عن مالك، به.

رواه حسين بن واقد، عن ابن بريدة، مختصراً.

وروى أبو سلمة، عن أبى هريرة: أن رسول اللّه ﷺ قال: «**لقد أعطى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود**»(٩٦).

خالد بن نافع: حدثنا سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبى موسى: أن النبى ﷺ وعائشة مرا به، وهو يقرأ فى بيته، فاستمعا لقراءته. فلما أصبح، أخبره النبى ﷺ؛ فقال: لو أعلم بمكانك، لحبرته لك تحبيراً(٩٧).

خالد: ضُعِّفَ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى قرأ ليلةً، فقمن أزواج النبى ﷺ يستمعن لقراءته. فلما أصبح، أخبر بذلك، فقال: لو علمت، لحبرت تحبيراً، ولشوقت تشويقاً(٩٨).

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، قال: أتينا عليًا، فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ؟ قال: عن أيهم تسألونى؟ قلنا: عن ابن مسعود. قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علمًا. قلنا: أبو موسى؟ قال: صبغ فى العلم صبغةً، ثم خرج منه. قلنا:

---

(٩٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٦) من طريق محمد بن أبى حفصة، والنسائى (٢/ ١٨٠) من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن ابن شهاب، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠)، وابن سعد (٤/ ١٠٧)، وابن أبى شيبة (١٠/ ٤٦٣)، والدارمى (٢/ ٤٧٣)، وابن ماجه (١٣٤١)، والبغوى (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، به.

(٩٧) **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٦٦) من طريق خالد بن نافع الأشعرى، عن سعيد بن أبى بُردة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته خالد بن نافع الأشعرى، ضعفه أبو زُرعة والنسائى. وقال أبو حاتم: ليس بقوى. وقال أبو داود: متروك الحديث. وردَّه الذهبى فى «الميزان» فقال: هذا تجاوُز فى الحدِّ، فإن الرجل قد حدَّث عنه أحمد بن حنبل ومسدَّد، فلا يستحق الترك.

وقد رواهُ مختصرًا البخارى (٥٠٤٨)، والترمذى (٣٨٥٥) من طرى أبى يحيى الحِمَّانى، حدثنا بُريد بن عبد اللّه بن أبى بُرْدة، عن جدِّه أبى بُردة، عن أبى موسى- رضى اللّه عنه- أن النبى ﷺ قال له: يا أبا موسى، لقد أوتيت مِزْماراً من مزامير آل داود».

وقوله: «حَبَّرتُهُ لك تحبيرًا»: يريد تحسين الصوت وتَحْزينه. يقال حَبَّرتُ الشىء تحبيراً إذا حَسَّنته.

(٩٨) **صحيح**: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٨) من طريق يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم. كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

حذيفة؟ قال : أعلم أصحاب محمد بالمنافقين . قالوا : سلمان؟ قال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر ؛ بحر لا يدرك قعره ، وهو منا أهل البيت . قالوا : أبو ذر؟ قال : وعى علمًا عجز عنه . فسئل عن نفسه . قال : كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت .

أبو إسحاق : سمع الأسود بن يزيد ، قال : لم أر بالكوفة أعلم من على ، وأبى موسى .

وقال مسروق : كان القضاء فى الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبى ، وزيد ، وأبى موسى .

وقال الشعبى : يؤخذ العلم عن ستة : عمر ، وعبد اللَّه ، وزيد ، يشبه علمهم بعضه بعضًا ، وكان على ، وأبى ، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضًا ، يقتبس بعضهم من بعض .

وقال داود : عن الشعبى : قضاة الأمة : عمر ، وعلى ، وزيد ، وأبو موسى .

أسامة بن زيد : عن صفوان بن سليم ، قال : لم يكن يفتى فى المسجد زمن رسول اللَّه ﷺ غير هؤلاء : عمر ، وعلى ، ومعاذ ، وأبى موسى .

قال أبو بردة : قال : إنى تعلمت المعجم بعد وفاة النبى ﷺ فكانت كتابتى مثل العقارب .

أيوب : عن محمد ، قال عمر : بالشام أربعون رجلاً ، ما منهم رجل كان يلى أمر الأمة إلا أجزأه ، فأرسل إليهم . فجاء رهط ، فيهم أبو موسى ، فقال : إنى أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم . قال : فلا ترسلنى . قال : إن بها جهادًا ورباطًا . فأرسله إلى البصرة .

قال الحسن البصرى : ما قدمها راكب خير لأهلها من أبى موسى .

قال ابن شوذب : كان أبو موسى إذا صلى الصبح ، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم ، ودخل البصرة على جمل أورق ، وعليه خرج لما عزل .

قتادة ، عن أنس : بعثنى الأشعرى إلى عمر ، فقال لى : كيف تركت الأشعرى؟ قلت : تركته يعلم الناس القرآن . فقال : أما إنه كيس! ولا تسمعها إياه .

قال أبو بردة : كتبت عن أبى أحاديث ، ففطن بى ، فمحاها ، وقال : خذ كما أخذنا .

أبو هلال : عن قتادة ، قال : بلغ أبا موسى أن ناسًا يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب ، فخرج على الناس فى عباءة .

قال الزهرى : استخلف عثمان ، فنزع أبا موسى عن البصرة ، وأمر عليها عبد اللَّه بن عامر ابن كريز .

قال خليفة: ولي أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة بعد المغيرة، فلما افتتح الأهواز، استخلف عمران بن حصين بالبصرة- ويقال: افتتحها صلحًا- فوظف عليها عمر عشرة آلاف ألف، وأربع مائة ألف.

وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرها وسُمَيْسَاط وما والاها عنوةً.

زهير بن معاوية: حدثنا حميد، حدثنا أنس: أن الهرمزان نزل على حكم عمر من تُستَر، فبعث به أبو موسى معي إلى أمير المؤمنين؛ فقدمت به. فقال له عمر: تكلم، لا بأس عليك. فاستحياه، ثم أسلم، وفرض له.

قال ابن إسحاق: سار أبو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين.

مجالد، عن الشعبي، قال: كتب عمر في وصيته: ألاّ يَقِرَّ لي عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين.

حميد بن هلال، عن أبي بردة، سمعت أبي يقسم ما خرج حين نزع عن البصرة إلا بست مائة درهم.

الزهري، عن أبي سلمة: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى، ربما قال له: ذكرنا يا أبا موسى، فيقرأ.

وفي رواية تفرد بها رِشدين بن سعد: فيقرأ، ويتلاحن(٩٩).

وقال ثابت، عن أنس: قدمنا البصرة مع أبي موسى، فقام من الليل يتهجد، فلما أصبح، قيل له: أصلح الله الأمير! لو رأيت إلى نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك! فقال: لو علمت، لزينت كتاب الله بصوتي، ولحبرته تحبيرًا(١٠٠).

قال أبو عثمان النهدي: ما سمعت مزمارًا ولا طنبورًا ولا صنجًا أحسن من صوت أبي موسى الأشعري؛ إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته.

هشام بن حسان: عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: غزونا في البحر، فسرنا؛ حتى إذا كنا في لجة البحر، سمعنا مناديًا ينادي: يا أهل

---

(٩٩) التَّلاحُن: هو التَّطريب، وترجيع الصَّوْت، وتحسين القراءة.

(١٠٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

السفينة، قفوا أخبركم. فقمت، فنظرت يمينًا وشمالاً، فلم أر شيئًا، حتى نادى سبع مرار. فقلت: ألا ترى فى أى مكان نحن، إنا لا نستطيع أن نقف. فقال: ألا أخبرك بقضاء قضى اللَّه على نفسه: إنه من عطش نفسه للَّه فى يوم حار، كان حقًا على اللَّه أن يرويه يوم القيامة. قال: وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه فى يوم حار إلا صائمًا.

ورواه ابن المبارك فى «الزهد»: حدثنا حماد بن سلمة، عن واصل.

الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال: خرجنا مع أبى موسى فى غزاة، فجننا الليل فى بستان خرب؛ فقام أبو موسى يصلى، وقرأ قراءةً حسنةً، وقال: اللَّهم أنت المؤمن تحب المؤمن، وأنت المهيمن تحب المهيمن، وأنت السلام تحب السلام.

وروى صالح بن موسى الطلحى، عن أبيه، قال: اجتهد الأشعرى قبل موته اجتهادًا شديدًا، فقيل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك! قال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها، أخرجت جميع ما عندها؛ والذى بقى من أجلى أقل من ذلك.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه مخافة أن يتكشف.

الأعمش، عن شقيق، قال: كنا مع حذيفة جلوسًا، فدخل عبد اللَّه، وأبو موسى المسجد، فقال: أحدهما منافق. ثم قال: إن أشبه الناس هديًا ودلاً وسمتًا برسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه.

قلت: ما أدرى ما وجه هذا القول، سمعه عبد اللَّه بن نمير منه، ثم يقول الأعمش: حدثناهم بغضب أصحاب محمد ﷺ فاتخذوه دينًا.

قال عبد اللَّه بن إدريس. كان الأعمش به ديانة من خشيته.

قلت: رُمِىَ الأعمش بيسير تشيع فما أدرى.

ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى -رضى اللَّه عنه- لكونه ما قاتل مع على، ثم لما حكمه على على نفسه عزله، وعزل معاوية، وأشار بابن عمر؛ فما انتظم من ذلك حال.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عيسى بن عَلقمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: قلت لعلى يوم الحكمين: لا تحكم الأشعرى؛ فإن معه رجلاً

حذرًا مرسًا قارحًا(١٠١)، فلزنى(١٠٢) إلى جنبه، فلا يحل عقدةً إلا عقدتها، ولا يعقد عقدةً إلا حللتها. قال: يا ابن عباس، ما أصنع؟ إنما أوتَى من أصحابى، قد ضعفت نيتهم، وكَلُّوا، هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مضريان أبدًا، حتى يكون أحدهما يمان. قال ابن عباس: فعذرته، وعرفت أنه مضطهد(١٠٣).

وعن عكرمة، قال: حكَّم معاوية عمرًا؛ فقال الأحنف لعلى: حكِّم ابن عباس، فإنه رجل مجرب. قال: أفعل. فأبت اليمانية، وقالوا: حتى يكون منا رجل. فجاء ابن عباس إلى علىٍّ، فقال: علام تحكم أبا موسى؟ لقد عرفت رأيه فينا، فواللَّه ما نصرنا؛ وهو يرجو ما نحن فيه؛ فتدخله الآن فى معاقد أمرنا، مع أنه ليس بصاحب ذلك! فإذا أبيت أن تجعلنى مع عمرو، فاجعل الأحنف بن قيس؛ فإنه مجرب من العرب، وهو قرن لعمرو. فقال: نعم. فأبت اليمانية أيضًا، فلما غلب، جعل أبا موسى(١٠٤).

قال أبو صالح السمان: قال على: يا أبا موسى، احكم، ولو على حز عنقى.

زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكرى، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن معاوية كتب إليه: أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعنى على ما أريد، وأقسم باللَّه، لئن بايعتنى على الذى بايعنى، لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة، والآخر على البصرة؛ ولا يغلق دونك باب، ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتبت إليك بخطى، فاكتب إلىَّ بخط يدك.

فكتب إليه: أما بعد، فإنك كتبت إلىَّ فى جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربى إذا قدمت عليه، ليس لى فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولى معاوية، أتيته، فما أغلق دونى بابًا، ولا كانت لى حاجة إلا قضيت.

---

(١٠١) المَرِس: بكسر الراء، هو الشديد الذى مارسَ الأمور وجرَّبها.

والقارح من الخيل: هو الذى دخل فى السنة الخامسة. وجمعُهُ قُرَّح. وقد شبَّه الرجل المجرب بالفرس.

(١٠٢) لَزَّنى إلى جنبه: أى الزمنى إيَّاهُ. لَزَّ به الشيء: لَزِقَ به، كأنَّه يَلْتَزِق بالمطلوب لسرعته.

(١٠٣) ضعيف جدًا: فى إسناده علتان: الأولى: محمد بن عمر، هو الواقدى، متروك كما قد ذكرنا مرارًا. الثانية: داود بن الحُصين، قال على بن المدينى: ما رواه عن عكرمة فمنكر. وكذا قال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال أبو زرعة: لين.

(١٠٤) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك.

قلت: قد كان أبو موسى صوامًا، قوامًا، ربانيًا، زاهدًا، عابدًا، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تغيره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

■ **ومن عواليه:**

أخبرنا الفقيهان: يحيى بن أبى منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابه، قالا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه البصرى، حدثنا الأنصارى، حدثنا سليمان (ح). وبه: إلى الشافعى، حدثنا محمد بن مسلمة- واللفظ له- حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن أبى موسى الأشعرى، قال:

كنا مع النبى ﷺ فى سفر، وكان القوم يصعدون ثنيةً أو عقبةً؛ فإذا صعد الرجل قال: لا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر- أحسبه قال: بأعلى صوته-، ورسول اللَّه ﷺ على بغلته يعترضها فى الجبل، فقال: «**أيها الناس، إنكم لا تنادون أصمَّ ولا غائبًا**». ثم قال: «**يا عبد اللَّه بن قيس**- أو يا أبا موسى- **ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟**». قلت: بلى يا رسول اللَّه. قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا باللَّه**»(١٠٥).

قد مر أن أبا موسى توفى سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو أحمد الحاكم: توفى سنة اثنتين. وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

وقال أبو نعيم، وأبو بكر بن أبى شيبة، وابن نمير، وقعنب بن المحرر: توفى سنة أربع وأربعين.

وأما الواقدى، فقال: مات سنة اثنتين وخمسين. وقال المدائنى: سنة ثلاث وخمسين، بعد المغيرة.

وقد ذكرت فى «طبقات القراء»: توفى أبو موسى فى ذى الحجة، سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

ابن سعد: أخبرنا يزيد، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى

---

(١٠٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٢ و٤٠٣)، والبخارى (٤٢٠٥) و(٦٣٨٤) و(٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٧) و(١٥٢٨)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧) و(٥٣٨)، ابن ماجه (٣٨٢٤) من طرق عن أبى عثمان النهدى، عن أبى موسى، به.

كان حلو الصوت، فقام ليلةً يصلى، فسمع أزواج النبى ﷺ فقمن يستمعن. فلما أصبح، قيل له: إن النساء سمعنك. قال: لو علمت لحبرتكن تحبيرًا، ولشوقتكن تشويقًا(١٠٦).

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن. كان عمر إذا رأى أبا موسى، قال: ذكرنا يا أبا موسى. فيقرأ عنده.

شعبة، عن أبى مسلمة، عن أبى نضرة: قال عمر لأبى موسى: شوقنا إلى ربنا. فقرأ، فقالوا: الصلاة. فقال: أو لسنا فى صلاة(١٠٧)!

روى حميد بن هلال، عن أبى بردة، قال: حدثتنى أمى، قالت: خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة، ما معه إلا ست مائة درهم عطاءً لعياله.

روى الزبير بن الخرِّيت، عن أبى لبيد، قال: ما كنا نشبه كلام أبى موسى إلا بالجزار الذى ما يخطئ المفصل(١٠٨).

عن بعضهم: أن أبا موسى أتى معاوية، وهو بالنخيلة، وعليه عمامة سوداء، وجبة سوداء، ومعه عصا سوداء.

ثابت، عن أنس، قال: كان أبو موسى إذا نام، ليس ثبانًا، مخافة أن تنكشف عورته.

منصور بن المعتمر، عن أبى عمرو الشيبانى، قال: قال أبو موسى: لأن يمتلئ منخرى من ريح جيفة، أحب إلى من أن يمتلئ من ريح امرأة.

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن قزعة، عن عبد الرحمن ابن مولى أم برثن، قال: قدم أبو موسى الأشعرى وزياد على عمر- رضى اللَّه عنه- فرأى فى يد زياد خاتمًا من ذهب، فقال: اتخذتم حلق الذهب. فقال أبو موسى: أما أنا فخاتمى من حديد. فقال عمر: ذاك أنتن- أو أخبث- من كان متختمًا، فليتختم بخاتم من فضة.

قال ابن بريدة: كان أبو موسى أثط، قصيرًا، خفيف اللحم، رضى اللَّه عنه.

وله فى «مسند بقى»: ثلاث مائة وستون حديثًا.

---

(١٠٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٨) من طريق يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، به.

(١٠٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٩) من طريق عمرو بن الهيثم أبى قطن، قال حدثنا شعبة عن أبى مسلمة، به.

(١٠٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١١١) من طرق عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخرِّيت، عن أبى لبيد، به.

وقع له فى «الصحيحين» : تسعة وأربعون حديثًا . وتفرد البخارى : بأربعة أحاديث ، ومسلم : بخمسة عشر حديثًا . وكان إمامًا ربانيًا .

جود ترجمته ابن سعد ، وابن عساكر .

قال الواقدى ، وغيره : قدم أبو موسى مكة ، وحالف أبا أحيحة الأموى ، وأسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة .

وقال أبو إسحاق السبيعى : عن أبى بردة ، عن أبيه : أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى ، فبعثت قريش عمرًا وعمارة بن الوليد ، وجمعوا له هديةً .

ولم يذكره ، ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، فيمن هاجر إلى الحبشة .

قتادة ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه : قال لى أبى : لو رأيتنا ونحن نخرج مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء ، لوجدت منا ريح الضأن ، من لباسنا الصوف(١٠٩) .

قال حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، قال : حدثتنى أمى ، قالت : خرج أبوك حين نزع عن البصرة ، وما معه إلا ست مائة درهم ، عطاء عياله .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، قال : دخلت على معاوية حين أصابته قرحته ، فقال : هلم يا ابن أخى . فنظرت ، فإذا هو قد سبرت(١١٠)- يعنى : قرحته- فقلت : ليس عليك بأس . إذ دخل ابنه يزيد ، فقال له معاوية : إن وليت ، فاستوص بهذا ؛ فإن أباه كان أخًا لى ، أو خليلاً ، غير أنى قد رأيت فى القتال ما لم ير .

وقال أبو بردة : قال أبى : ائتنى بكل شىء كتبته . فمحاه ، ثم قال : احفظ كما حفظت .

ابن عون ، عن الحسن ، قال : كان الحكمان : أبا موسى ، وعمرًا ؛ وكان أحدهما يبتغى الدنيا ، والآخر يبتغى الآخرة .

حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبى مجلز : أن أبا موسى قال : إنى لأغتسل فى البيت المظلم ، فأحنى ظهرى حياءً من ربى .

---

(١٠٩) صحيح . أخرجه أحمد (٤/ ٤١٩) ، وابن سعد (٤/ ١٠٨) ، وأبو داود (٤٠٣٣) ، والترمذى (٢٤٧٩) ، وابن ماجه (٣٥٦٢) من طرق عن قتادة ، عن سعيد بن أبى بُردة ، به .

(١١٠) السَّبْر : مصدر سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُهُ سبرًا نظر مقدارَهُ ، وقاسَه ليعرف غَوْرَهُ .

زهير بن معاوية، عن عبد الملك بن عمير، قال: رأيت أبا موسى داخلاً من هذا الباب، وعليه مقطع، ومطرف حيرى(١١١).

عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل، عن أبى موسى: أن النبى ﷺ قال: «**اللّهم اجعل عبيدًا أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة**». فقتل يوم أوطاس، فقتل أبو موسى قاتله.

الجريرى، عن قسامة بن زهير، عن أبى موسى، قال: أعمقوا لى قبرى.

١٧٩- أبو أيوب الأنصارى(١١٢) (ع)

الخزرجى، النجارى، البدرى، السيد الكبير، الذى خصه النبى ﷺ بالنزول عليه فى بنى النجار، إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبنى المسجد الشريف.

اسمه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج.

حدث عنه: جابر بن سمرة، والبراء بن عازب، والمقدام بن معد يكرب، وعبد اللّه بن يزيد الخطمى، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يزيد الليثى، وأفلح مولاه، وأبو رهم السماعى(١١٣)، وأبو سلمة بن عبد الرحمن؛ وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وقرثع الضبى، ومحمد بن كعب، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ وآخرون.

وله عدة أحاديث، ففى «مسند بقى»: له مائة وخمسة وخمسون حديثًا؛ فمنها فى «البخارى ومسلم»: سبعة، وفى «البخارى»: حديث، وفى «مسلم»: خمسة أحاديث.

حرملة: حدثنا ابن وهب، أخبرنا حيوة، أخبرنا الوليد بن أبى الوليد، حدثنا أيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى، عن أبيه، عن جده:

---

(١١١) مطرف حيرى: رداء من خز له أعلام، من الحيرة.

(١١٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨٤- ٤٨٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٦٢) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٨٤)، والحلية لأبى نعيم (١/ ٣٦١)، وتاريخ الخطيب (١/ ١٥٣)، وأسد الغابة (٢/ ٩٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢١٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة رقم ١٧٤) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٦٠).

(١١٣) هو أبو رُهم السَّمَعى، أحزاب بن أسيد، مختلف فى صحبته، والصحيح أنه مخضرم، وهو ثقة، روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه.

أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**اكتم الخطبة، ثم توضأ، ثم صل ما كتب اللَّه لك، ثم احمد ربك، ومجده، ثم قل: اللَّهم تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لى فى فلانة- تسميها- خيرا فى دينى ودنياى وآخرتى، فاقدرها لى، وإن كان غيرها خيرا لى منها، فأمض لى- أو قال: اقدرها لى-**»(١١٤).

وفى سيرة ابن عباس: أنه كان أميرًا على البصرة لعلى، وأن أبا أيوب الأنصارى وفد عليه، فبالغ فى إكرامه، وقال: لأجزينك على إنزالك النبى ﷺ عندك. فوصله بكل ما فى المنزل، فبلغ ذلك أربعين ألفًا.

الأعمش، عن أبى ظبيان، عن أشياخه، عن أبى أيوب، أنه قال: ادفنونى تحت أقدامكم، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة**»(١١٥).

ابن علية، عن أيوب، عن محمد، قال: شهد أبو أيوب بدرًا، ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عامًا، استعمل على الجيش شاب، فقعد، ثم جعل يتلهف، ويقول: **ما على من استعمل**

---

(١١٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، والحاكم (١/ ٣١٤)، والطبرانى (٤/ ٣٩٠١)، والبيهقى (٧/ ١٤٧) من طرق عن ابن وهب قال: أخبرنى حَيْوة، به.

قلت: إسناده ضعيف آفته جهالة خالد بن أبى أيوب الأنصارى، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ترجمة ١٤٤٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يرو عنه إلاَّ أيوب بن خالد حَسْب. ولم يوثقه غير ابن حبان فى كتابه «الثقات» (٤/ ١٩٨) وذلك على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(١١٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٥/ ٤١٩ و٤٢٣) من طريق الأعمش، عن أبى ظبيان قال: غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال: فقال إذا أنا مت فادخلونى أرض العدو فادفنونى تحت أقدامكم حيث تلقون العدو قال: ثم قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة».

قلت: إسناده ضعيف، ذكره بدون ذكر الأشياخ لأبى ظبيان، وهو حصين بن جندب بن الحارث الجنبى الكوفى، مات سنة (٩٠)، وهو من الطبقة الثانية ما إخاله أدرك أبا أيوب إنما روى عنه بواسطة الأشياخ وهم مجهولون، فإن كان أدركه وروى عنه فالإسناد صحيح فقد مات أبو أيوب سنة (٥٠) لذا فقد قال الحافظ المزى فى ترجمته: «روى عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى، وقيل: عن أشياخ لهم عن أبى أيوب». فقد تشكك الحافظ فى ثبوت روايته عنه وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٣- ٤١٤)، والنسائى (٧/ ٨٨)، والطبرانى (٣٨٨٥) فى الكبير من طرق عن بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، حدثنى أبو رُهم السَّمعى عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من جاء يعبد اللَّه ولا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويُؤتى الزكاة، ويجتنب الكبائر، كان له الجنة».

وأخرجه الحاكم (١/ ٢٣) من طريق أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد اللَّه بن سلمان، عن أبيه، عن أبى أيوب الأنصارى، به.

على. فمرض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم، إذا أنا مت، فاركب بى، ثم تبيَّغ بى فى أرض العدو ما وجدت مساغًا؛ فإذا لم تجد مساغًا، فادفنى، ثم ارجع.

فلما مات ركب به، ثم سار به، ثم دفنه. وكان يقول: قال اللَّه: ﴿ **انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً** ﴾ [التوبة: ٤١]، لا أجدنى إلا خفيفًا أو ثقيلاً.

وروى همام، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل: أن أبا أيوب قال ليزيد: أقرئ الناس منى السلام؛ ولينطلقوا بى، وليبعدوا ما استطاعوا. قال: ففعلوا.

قال الواقدى: توفى عام غزا يزيد فى خلافة أبيه القسطنطينية. فلقد بلغنى: أن الروم يتعاهدون قبره، ويرمونه، ويستسقون به. وذكره: عروة، والجماعة، فى البدريين.

وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الثانية.

قال محمد بن سيرين: النجار: سمى بذلك؛ لأنه اختتن بقدوم.

وعن ابن إسحاق: أن النبى ﷺ آخى بين أبى أيوب، ومصعب بن عمير.

شهد أبو أيوب المشاهد كلها.

وقال أحمد بن البرقى: جاء له نحو من خمسين حديثًا.

قال ابن يونس: قدم مصر فى البحر سنة ست وأربعين.

وقال أبو زرعة النصرى: قدم دمشق زمن معاوية.

وقال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع على.

جعفر بن جسر بن فرقد: أخبرنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول اللَّه ﷺ: ادخل المدينة راشداً مهديًا. فدخلها، وخرج الناس ينظرون إليه، كلما مر على قوم، قالوا: يا رسول اللَّه، ها هنا. فقال: «دعوها، فإنها مأمورة» - يعنى الناقة - حتى بركت على باب أبى أيوب(١١٦).

---

(١١٦) حسن لغيره: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ١٧٠) من طريق جعفر بن جسر بن فرقد، به.
وإسناده ضعيف، آفته جعفر بن جسر بن فرقد، قال العقيلى: فى حفظه اضطراب شديد. وأبوه جسر بن فرقد القصاب، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائى: ضعيف. وقال البخارى: ليس بذاك عندهم. =

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم، أن أبا أيوب حدثه: أن رسول اللَّه ﷺ نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء، ونزلت، فقلت: يا رسول اللَّه، لا ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر بمتاعه، فنقل - ومتاعه قليل - قلت: يا رسول اللَّه، كنت ترسل بالطعام، فأنظر، فإذا رأيت أثر أصابعك، وضعت فيه يدي(١١٧).

بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي أيوب، قال: أقرعت الأنصار: أيهم يؤوي رسول اللَّه ﷺ؟ فقرعهم أبو أيوب، فكان إذا أهدى لرسول اللَّه ﷺ طعام، أهدى لأبي أيوب. فدخل أبو أيوب يومًا، فإذا قصعة فيها بصل، فلم يأكل منها، وقال: «**إنه يغشاني ما لا يغشاكم**»(١١٨).

الصنعاني: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن إسحاق بن إبراهيم، سمع أبا قلابة يقول: حدثني أبو عبد اللَّه الصنابحي، أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوت برسول اللَّه ﷺ فقلت: أي أصحابك أحب إليك؟ قال: «**اكتم على حياتي**». قلت: نعم. قال: «**أبو بكر، ثم عمر، ثم علي**». ثم سكت، فقلت: ثم من؟ قال: «**من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عفان، وابن عوف؛ ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أبي حذيفة؛ هؤلاء خاصتي**». هذا حديث منكر. رواه: الهيثم الشاشي في «مسنده».

= وأخرجه البيهقي في «الدلائل» وإسناده واه بمرة، آفته إبراهيم بن صرْمة الأنصاري، ضعفه الدارقطني وغيره. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه منكرة السند والمتن. وقال ابن مَعين: كذاب خبيث.

وله طريق آخر عند ابن سعد (١/ ٢٣٥- ٢٣٦ و٢٣٧)، وطريق ثالث عند البيهقي في «الدلائل» يرتقي به الحديث إلى الحسن لغيره على أقل الأحوال، ولولا ضيق المقام لفصَّلتُ الكلام على طرقه تفصيلاً يروي ظمأ عشاق الحديث، فاللَّه المستعان.

(١١٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠) من طريق يونس، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قلت: سماع أبي رُهُم، وهو أحزاب بن أسيد من أبي أيوب في القلب منه شيء، فإن سمع منه فالإسناد صحيح، وإلاَّ فهو ضعيف. وأبو الخير هو مرثد بن عبد اللَّه اليزني، ثقة.

وأخرجه مسلم (٢٠٥٣) (١٧١) من طريق أبي النعمان، حدثنا ثابت، حدثنا عاصم بن عبد اللَّه بن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، به نحوه.

(١١٨) ضعيف: أخرجه (٥/ ٤١٤) حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا بقية، به.

قلت: إسناده ضعيف آفته بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

الواقدي : حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، قال : لما دخل رسول الله ﷺ بصفية ، بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ فلما أصبح ، فرأى رسول الله كبر ، ومع أبي أيوب السيف ، فقال : يا رسول الله ، كانت جاريةً حديثة عهد بعرس ، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها ؛ فلم آمنها عليك . فضحك النبي ﷺ وقال له خيراً .

غريب جداً . وله شويهد من حديث : عيسى بن المختار ، وابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ، فذكر قريبًا منه .

وأبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عمر بن أبي بكر ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن مقسم ، عن جابر ، بنحوه .

وابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، نحوه .

عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : أعرست ، فدعا أبي الناس فيهم أبو أيوب ، وقد ستروا بيتي بجنادي أخضر . فجاء أبو أيوب ، فطأطأ رأسه ، فنظر ، فإذا البيت مستر ، فقال : يا عبد الله! تستَرون الجدر؟ فقال أبي ، واستحيى : غلبنا النساء يا أبا أيوب . فقال : من خشيت أن تغلبه النساء ، فلم أخش أن يغلبنك ، لا أدخل لكم بيتًا ، ولا آكل لكم طعامًا!

غريب . رواه : النفيلي ، عن ابن علية ، عنه .

ابن أبي ذئب : عن عبد العزيز بن عباس ، عن محمد بن كعب ، قال : كان أبو أيوب يخالف مروان ، فقال : ما يحملك على هذا؟ قال : إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي الصلوات ، فإن وافقته وافقناك ، وإن خالفته خالفناك .

مروان بن معاوية : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن أبيه ، قال : انضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر ، وكان معنا رجل مزاح ، فكان يقول لصاحب طعامنا : جزاك الله خيراً وبراً ، فيغضب . فقلنا لأبي أيوب : هنا من إذا قلنا له : جزاك الله خيراً يغضب! فقال : اقلبوه له . فكنا نتحدث : إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر .

فقال له المزاح : جزاك الله شراً وعراً . فضحك ، وقال : ما تدع مزاحك! (١١٩).

ذكر خليفة : أن عليًا استعمل أبا أيوب على المدينة .

---

(١١٩) ضعيف: آفته عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، ضعيف في حفظه . قوله «العُرّ» : الأمر القبيح المكروه والأذى .

وقال الحاكم: لم يشهد أبو أيوب مع على صفين.

الأعمش، عن أبى ظبيان: أن أبا أيوب غزا زمن معاوية، فلما احتضر، قال: إذا صاففتم العدو، فادفنونى تحت أقدامكم.

ابن فضيل: حدثنا إبراهيم الهجرى، عن أبى صادق، قال: قدم أبو أيوب الأنصارى العراق، فأهدت له الأزد جزرًا معى، فسلمت، وقلت: يا أبا أيوب، قد أكرمك اللَّه بصحبة نبيه، وبنزوله عليك؛ فما لى أراك تستقبل الناس تقاتلهم بسيفك؟ قال: إن رسول اللَّه عهد إلينا أن نقاتل مع على الناكثين، فقد قاتلناهم؛ والقاسطين، فهذا وجهنا إليهم -يعنى: معاوية- والمارقين، فلم أرهم بعد. هذا خبر واه(١٢٠).

إسحاق بن سليمان الرازى: حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبى ثابت: أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول اللَّه ﷺ كم عليك؟ قال: عشرون ألفًا. فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا، ومتاع البيت.

ابن عون: حدثنا محمد، وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح- وهذا حديثه- قال: قدم أبو أيوب على معاوية، فأجلسه معه على السرير، وحادثه، وقال: يا أبا أيوب، من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال: أنا؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر. فنكس معاوية، وتنمر أهل الشام، وتكلموا. فقال معاوية: مه! وقال: ما نحن عن هذا سألناك.

أبو إسحاق الفزارى، عن إبراهيم بن كثير، سمعت عمارة بن غزية، قال: دخل أبو أيوب على معاوية، فقال: صدق رسول اللَّه ﷺ سمعته يقول: «**يا معشر الأنصار، إنكم سترون بعدى أثرةً، فاصبروا**»(١٢١). فبلغت معاوية، فصدقه، فقال: ما أجرأه! لا أكلمه أبدًا، ولا يؤوينى وإياه سقف. وخرج من فوره إلى الغزو، فمرض؛ فعاده يزيد بن معاوية،

---

(١٢٠) ضعيف: آفته إبراهيم بن مسلم الهَجَرى، ضعفه ابن معين، والنسائى وقال أبو حاتم: ليس بقوى.

(١٢١) صحيح لغيره: إسناده ضعيف لانقطاعه، عمارة بن غَزِيَّةَ هو ابن الحارث الأنصارى، من الطبقة السادسة، وهى طبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرجه البخارى (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شعبة، قال سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حُضَير- رضى اللَّه عنهم- أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول اللَّه، ألا تستعملنى كما استعملتَ فلانًا؟ قال: ستلقَون بعدى أثرَةً، فاصبروا حتى تَلقونى على الحوض».

وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ قال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنىً؛ إن شئت أن تجعل قبرى مما يلى العدو. . . ، الحديث. الأعمش: عن أبى ظبيان، قال: أغزى أبو أيوب، فمرض، فقال: إذا مت، فاحملونى، فإذا صافقتم العدو، فارمونى تحت أقدامكم، أما إنى سأحدثكم بحديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ: سمعته يقول: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا، دخل الجنة**»(١٢٢). إسناده قوى.

جرير، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، قال: أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم، فأخبرونى: أنهم لما كانوا عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، حضر أبا أيوب الموت؛ فدعا الصحابة والناس، فقال: إذا قبضت، فلتركب الخيل، ثم سيروا حتى تلقوا العدو، فيردوكم، فاحفروا لى، وادفنونى، ثم سووه! فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف، فإذا رجعتم، فأخبروا الناس: أن رسول اللَّه ﷺ أخبرنى: «**أنه لا يدخل النار أحد يقول: لا إله إلا اللَّه**»(١٢٣).

قال الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز: أغزى معاوية ابنه فى سنة خمس وخمسين فى البر والبحر، حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قفل.

وعن الأصمعى، عن أبيه: أن أبا أيوب قبر مع سور القسطنطينية، وبنى عليه، فلما أصبحوا، قالت الروم: يا معشر العرب، قد كان لكم الليلة شأن. قالوا: مات رجل من أكابر أصحاب نبينا، واللَّه لئن نبش، لا ضرب بناقوس فى بلاد العرب. فكانوا إذا قحطوا، كشفوا عن قبره، فأمطروا.

قال الواقدى: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيد، ودفن بأصل حصن القسطنطينية، فلقد بلغنى أن الروم يتعاهدون قبره، ويستسقون به(١٢٤).

وقال خليفة: مات سنة خمسين. وقال يحيى بن بكير: سنة اثنتين وخمسين.

* *

---

(١٢٢) صحيح لغيره: تقدَّم تخريجنا له برقم تعليق (١١٥).

(١٢٣) صحيح لغيره: فى إسناده قابوس بن أبى ظبيان، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أحمد: ليس بذاك.
لكن الحديث يشهد له ما قبله.

(١٢٤) ضعيف جدًا: آفته محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

١٨٠-عبد اللّه بن سلام[١٢٥] (ع)

ابن الحارث الإمام، الحبر، المشهود له بالجنة، أبو الحارث الإسرائيلى، حليف الأنصار. من خواص أصحاب النبى ﷺ.

حدث عنه: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد اللّه بن معقل، وعبد اللّه بن حنظلة بن الغسيل، وابناه؛ يوسف ومحمد، وبشر بن شغاف، وأبو سعيد المقرئ، وأبو بردة بن أبى موسى، وقيس بن عباد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وزرارة بن أوفى، وآخرون.

وكان فيما بلغنا ممن شهد فتح بيت المقدس. نقله الواقدى.

قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين، فغيره النبى ﷺ بعبد اللّه.

وروى قيس بن الربيع - وهو ضعيف- عن عاصم، عن الشعبى، قال: أسلم عبد اللّه بن سلام قبل وفاة رسول اللّه ﷺ بعامين. فهذا قول شاذ مردود بما فى «الصحيح»: من أنه أسلم وقت هجرة النبى ﷺ وقدومه.

قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب- عليهما السلام- وهو حليف القواقلة.

قال: وله إسلام قديم بعد أن قدم النبى ﷺ المدينة، وهو من أحبار اليهود.

قال عوف الأعرابى: حدثنا زرارة بن أوفى، عن عبد اللّه بن سلام، قال: لما قدم النبى ﷺ المدينة، انجفل الناس عليه، وكنت فيمن انجفل، فلما رأيته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شىء سمعته يقول: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»[١٢٦].

وروى حميد، عن أنس: أن عبد اللّه بن سلام أتى رسول اللّه ﷺ مقدمه إلى المدينة، فقال: إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبى: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟

---

(١٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٥٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٩)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٨٨)، أسْد الغابة (٣/ ٢٦٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٥٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٣٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٥٧).

(١٢٦) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذى (٢٤٨٧)، وابن ماجه (٣٢٥١)، والدارمى (١/ ٣٤٠) من طريق عوف بن أبى جميلة، عن زرارة بن أوفى، عن عبد اللّه بن سلام.

فقال: «**أخبرني بهن جبريل آنفًا**». قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «**أما أول أشراط الساعة: فنار تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب، وأما أول ما يأكله أهل الجنة: فزيادة كبد حوت، وأما الشبه: فإذا سبق ماء الرجل نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزع إليها**». قال: أشهد أنك رسول اللَّه.

وقال: يا رسول اللَّه، إن اليهود قوم بهت؛ وإنهم إن يعلموا بإسلامى بهتونى، فأرسل إليهم، فسلهم عنى.

فأرسل إليهم، فقال: «**أى رجل ابن سلام فيكم؟**». قالوا: حبرنا، وابن حبرنا؛ وعالمنا، وابن عالمنا. قال: «**أرأيتم إن أسلم، تسلمون؟**». قالوا: أعاذه اللَّه من ذلك. قال: فخرج عبد اللَّه، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه؛ وأن محمداً رسول اللَّه. فقالوا: شرنا وابن شرنا؛ وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال: يا رسول اللَّه، ألم أخبرك أنهم قوم بهت(١٢٧).

عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: أقبل نبى اللَّه إلى المدينة، فقالوا: جاء نبى اللَّه. فاستشرفوا ينظرون، وسمع ابن سلام- وهو فى نخل يخترف- فعجل قبل أن يضع التى يخترف فيها، فسمع من النبى ﷺ ثم رجع إلى أهله.

فلما خلا نبى اللَّه، جاء، فقال: أشهد أنك رسول اللَّه، وأنك جئت بحق، ولقد علمت اليهود أنى سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فسلهم عنى قبل أن يعلموا أنى قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أنى قد أسلمت قالوا فى ما ليس فى. فأرسل إليهم، فجاؤوا، فقال: «**يا معشر اليهود، ويلكم! اتقوا اللَّه، فواللَّه إنكم لتعلمون أنى رسول اللَّه حقًا، وأنى جئتكم بحق، فأسلموا**». قالوا: ما نعلمه. قال: «**فأى رجل فيكم ابن سلام؟**». قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا. قال: «**أفرأيتم إن أسلم؟**». قالوا: حاشى للَّه، ما كان ليسلم! فقال: «**اخرج عليهم**». فخرج عليهم، وقال: ويلكم! اتقوا اللَّه، فواللَّه إنكم لتعلمون أنه رسول اللَّه حقًا. قالوا: كذبت. فأخرجهم رسول اللَّه ﷺ(١٢٨).

ابن إسحاق، عن محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عن ابن

---

(١٢٧) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠٨)، والبخارى (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨) و(٤٤٨٠)، والبيهقى فى «الدلائل» (٢/ ٥٢٨- ٥٢٩)، والبغوى (٣٧٦٩) من طرق عن حميد، عن أنس بن مالك، به.

قوله «بُهْت»: البُهت: الكذب والافتراء. والمراد أنهم كذابون مفترون.

(١٢٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢١١)، والبخارى (٣٩١١)، والبيهقى (٢/ ٥٢٦- ٥٢٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد العنبرى، عن عبد العزيز بن صهيب، به. قوله: «يخترف»: أى يجتنى.

عباس: أن هذه الآية نزلت في ابن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد: ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ**﴾(١٢٩) الآيتين [آل عمران: ١١٣، ١١٤].

مالك، عن سالم أبي النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول اللَّه يقول لأحد: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد اللَّه بن سلام، وفيه نزلت: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ**﴾ [الأحقاف: ١٠](١٣٠).

حماد: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يدخل من هذا الفج رجل من أهل الجنة**». فجاء ابن سلام(١٣١).

وجاء من غير وجه: أنه رأى رؤيا، فقصها على النبي ﷺ فقال له: «**تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى**»(١٣٢). إسنادها قوى.

قال ابن سعد: أخبرنا حماد بن عمرو، حدثنا زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد ابن عميرة: أنه لما احتضر معاذ، قعد يزيد عند رأسه يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي لما فاتني من العلم. قال: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلبه عند أربعة، فسماهم، وفيهم: عبد اللَّه بن سلام، الذي قال رسول اللَّه ﷺ فيه: «**هو عاشر عشرة في الجنة**»(١٣٣).

---

(١٢٩) ضعيف: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٧٦٤٤) و(٧٦٤٥) من طريق ابن إسحاق، به. وإسناده ضعيف، آفته ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(١٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦٩)، والبخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣) من طريق مالك عن أبي النضر سالم، به.

(١٣١) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٩ و١٨٣)، والبزار (٢٧١٢)، والحاكم (٣/ ٤١٦) من طرق عن حماد ابن سلمة، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود الأسدي، صدوق، وحديثه في الصحيحين مقرون.

(١٣٢) صحيح: أخرجه البخاري (٧٠١٤) من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، حدثنا قيس بن عباد، عن عبد اللَّه بن سلام قال: رأيت كأني في روضة، ووسط الروضة عمود، في أعلى العمود عروة، فقيل لي: ارقه، قلت: لا أستطيع، فأتاني وصيفٌ فرفع ثيابي فرقيتُ، فاستمسكتُ بالعروة، فانتبهتُ وأنا مستمسكٌ بها، فقصصتها على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة روضة الإسلام، وذلك العمود عمودُ الإسلام، وتلك العروةُ العروةُ الوُثقى لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت».

(١٣٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف جدًا، أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٢- ٣٥٣) وآفته حماد بن عمرو، وهو أبو إسماعيل النصيبي، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ترجمة ٦٣٤) وقال: منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًا. لكن الحديث يصح بالطريق الآتي.

البخاري في «تاريخه»: حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة الزبيدي، قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن. قال: التمسوا العلم عند أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد اللّه بن سلام الذي أسلم؛ فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**»(١٣٤).

﴿ **وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** (٤٣) ﴾ [الرعد: ٤٣]، قال مجاهد: هو عبد اللّه بن سلام.

قال إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا معاذ بن عبد الرحمن، عن يوسف بن عبد اللّه بن سلام، عن أبيه: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني قد قرأت القرآن والتوراة. فقال: «**اقرأ بهذا ليلةً، وبهذا ليلةً**». إسناده ضعيف(١٣٥).

فإن صح، ففيه رخصة في التكرار على التوراة التي لم تبدل. فأما اليوم، فلا رخصة في ذلك؛ لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة، ونحن نعظم التوراة التي أنزلها اللّه على موسى - عليه السلام - ونؤمن بها. فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضلال، فما ندري ما هي أصلاً، ونقف فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة، بل نقول: آمنا باللّه وملائكته وكتبه ورسله، ويكفينا في ذلك الإيمان المجمل، وللّه الحمد.

عكرمة بن عمار، عن محمد بن القاسم، قال: زعم عبد اللّه بن حنظلة أن عبد اللّه بن سلام مر في السوق، عليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس أغناك اللّه؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر**»(١٣٦).

اتفقوا على أن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

---

(١٣٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣) والبخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ٧٣) والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٤٩)، والحاكم (٣/ ٢٧٠ و٤١٦)، والطبراني (٨٥١٤) و(٢٠/ ٢٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١٣٥) موضوع: آفته إبراهيم بن أبي يحيى، قال فيه ابن معين ويحيى القطان: كذاب وقال أحمد بن حنبل: تركوا حديثه. وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك.

(١٣٦) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم (٣/ ٤١٦) من طريق سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف، عن عكرمة ابن عمار، به.

=

وقد ساق الحافظ ابن عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقةً.

الواقدي، عن أبي معشر، عن المقبري، وآخر: أن ابن سلام كان اسمه الحصين، فغيره النبي ﷺ بعبد اللَّه.

يزيد بن هارون، وجماعة، قالوا: حدثنا حميد، عن أنس: أن عبد اللَّه بن سلام أتى النبي ﷺ لما قدم المدينة. . . ، الحديث. وفيه، قالوا: شرنا، وابن شرنا. . . ، ونحو ذلك.

قال: يقول عبد اللَّه: يا رسول اللَّه، هذا الذي كنت أخاف(١٣٧).

حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ فأتاه ابن سلام، فقال: سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي، فإن أخبرتني بها، آمنت بك. . . ، الحديث(١٣٨).

هوذة: حدثنا عوف، عن الحسن قال: عبد اللَّه بن سلام قال: أشهد أن اليهود يجدونك عندهم في التوراة. ثم أرسل إلى فلان، وفلان- نفر سماهم- فقال: «**ما عبد اللَّه بن سلام فيكم؟ وما أبوه؟**». قالوا: سيدنا، وابن سيدنا، وعالمنا، وابن عالمنا. قال: «**أرأيتم إن أسلم، أتسلمون؟**». قالوا: إنه لا يسلم! فدعاه، فخرج عليهم، وتشهد، فقالوا: يا عبد اللَّه! ما كنا نخشاك على هذا! وخرجوا.

وأنزل اللَّه: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ**﴾ [الأحقاف: ١٠].

إسحاق الأزرق: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن قيس بن عباد، قال: كنت في مسجد المدينة، فجاء رجل بوجهه أثر من خشوع، فقال القوم: هذا من أهل الجنة. فصلى ركعتين، فأوجز فيهما، فلما خرج، اتبعته حتى دخل منزله، فدخلت معه، فحدثته؛ فلما

= وقال الحاكم: صحيح. وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سالم واه» والحديث صحيح دون القصة، فقد ورد عن عبد اللَّه بن مسعود: - أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٨٩)، وأحمد (١/ ٤١٢ و٤١٦)، ومسلم (٩١) (١٤٨)، وأبو داود (٤٠٩١)، والترمذي (١٩٩٨) والطبراني (١٠٠٠٠ و١٠٠٠١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٧)، وابن منده (٥٤٢) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

(١٣٧) صحيح: تقدَّم تخريجنا له برقم (١٢٧) و(١٢٨).

(١٣٨) صحيح: سبق تخريجنا له برقم (١٢٧).

استأنس، قلت: إنهم قالوا لما دخلت المسجد: كذا، وكذا. قال: سبحان اللَّه! ما ينبغى لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك: إنى رأيت رؤيا، فقصصتها على النبى ﷺ: رأيت كأنى فى روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أسفله فى الأرض، وأعلاه فى السماء، فى أعلاه عروة، فقيل لى: اصعد عليه. فصعدت حتى أخذت بالعروة، فقيل: استمسك بالعروة. فاستيقظت، وإنها لفى يدى، فلما أصبحت، أتيت رسول اللَّه ﷺ فقصصتها عليه. فقال: «**أما الروضة، فروضة الإسلام، وأما العمود، فعمود الإسلام، وأما العروة؛ فهى العروة الوثقى؛ أنت على الإسلام حتى تموت**». قال: وهو عبد اللَّه بن سلام(١٣٩).

حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع، عن خرشة بن الحر، قال: قدمت المدينة، فجلست إلى شيخة فى المسجد، فجاء شيخ يتوكأ على عصًا له، فقال رجل: هذا رجل من أهل الجنة. فقام خلف سارية، فصلى ركعتين، فقمت إليه، فقلت: زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة! فقال: الجنة للَّه، يدخلها من يشاء، إنى رأيت على عهد رسول اللَّه رؤيا: رأيت كأن رجلاً أتانى، فقال: انطلق، فسلك بى فى منهج عظيم، فبينا أنا أمشى، إذ عرض لى طريق عن شمالى، فأردت أن أسلكها، فقال: إنك لست من أهلها، ثم عرضت لى طريق عن يمينى، فسلكتها، حتى انتهيت إلى جبل زلق، فأخذ بيدى، فرحل بى، فإذا أنا على ذروته؛ فلم أتقار، ولم أتماسك، وإذا عمود من حديد، فى أعلاه عروة من ذهب، فأخذ بيدى، فرحل بى، حتى أخذت بالعروة، فقال لى: استمسك بالعروة. فقصصتها على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**رأيت خيراً، أما المنهج العظيم؛ فالمحشر، وأما الطريق التى عرضت عن شمالك؛ فطريق أهل النار، ولست من أهلها، وأما التى عن يمينك؛ فطريق أهل الجنة، وأما الجبل الزلق؛ فمنزل الشهداء، وأما العروة؛ فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتى تموت**». وهو عبد اللَّه بن سلام(١٤٠).

جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة، قال: كنت جالسًا فى حلقة، فيهم ابن سلام يحدثهم؛ فلما قام، قالوا: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا. فتبعته، فسألته . . . ، فذكر الحديث بطوله(١٤١). وهو صحيح.

---

(١٣٩) صحيح: مرَّ تخريجنا له برقم (١٣٢).

(١٤٠) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٢- ٤٥٣)، وابن ماجه (٣٩٢٠) من طريق حماد بن سلمة، به. وإسناده حسن، عاصم بن بهدلة، هو ابن أبى النجود، صدوق. قوله «أتقارّ»: أى استقر.

(١٤١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨٤) (١٥٠) من طريق جرير، عن الأعمش، به.

وروى بشر بن شغاف، عن عبد اللَّه بن سلام: أنه شهد فتح نهاوند.

قال أيوب، عن ابن سيرين، قال: نبئت أن عبد اللَّه بن سلام قال: إن أدركنى، وليس لى ركوب، فاحملونى، حتى تضعونى بين الصفين- يعنى: قبال الأعماق.

محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: كان عبد اللَّه بن سلام إذا دخل المسجد، سلم على النبى ﷺ وقال: اللَّهم افتح لنا أبواب رحمتك. وإذا خرج، سلم على النبى ﷺ وتعوذ من الشيطان(١٤٢).

حفص بن غياث: عن أشعث، عن أبى بردة بن أبى موسى، قال: أتيت المدينة، فإذا عبد اللَّه بن سلام جالس فى حلقة متخشعًا، عليه سيماء الخير، فقال: يا أخى، جئت ونحن نريد القيام، فأذنت له، أو قلت: إذا شئت. فقام، فاتبعته، فقال: من أنت؟ قلت: أنا ابن أخيك؛ أنا أبو بردة بن أبى موسى. فرحب بى، وسألنى، وسقانى سويقًا، ثم قال: إنكم بأرض الريف، وإنكم تسالفون الدهاقين، فيهدون لكم حملان القت والدواخل؛ فلا تقربوها، فإنها نار.

قد مر موت عبد اللَّه فى سنة ثلاث وأربعين بالمدينة، وأرخه جماعة.

أخبرنا عمر بن محمد العمرى، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حموية، أخبرنا عيسى ابن عمر، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن عبد اللَّه بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أى الأعمال أحب إلى اللَّه؛ لعملنا. فأنزل اللَّه: ﴿ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)** ﴾ [الصف: ١، ٢]، حتى ختمها. قال: فقرأها علينا رسول اللَّه ﷺ حتى ختمها. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد اللَّه بن سلام. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة،

(١٤٢) ضعيف: آفته محمد بن مصعب القرقسانى، قال صالح جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعى مقلوبة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى ضعيف.

والصحيح الثابت من حديث أبى حُميد أو عن أبى أسيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللَّهم افتح لى أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللَّهم إنى أسألك من فضلك».

أخرجه مسلم (٧١٣) واللفظ له، وأبو داود (٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢) عن أبى حميد أو عن أبى أسيد، به.

فقرأها علينا يحيى، فقرأها علينا الأوزاعي، فقرأها علينا محمد، فقرأها علينا الدارمي، فقرأها علينا عيسى، فقرأها علينا ابن حموية، فقرأها علينا الداوودى، فقرأها علينا أبو الوقت، فقرأها علينا عبد الله بن عمر.

قلت: فقرأها علينا شيوخنا.

صفوان بن عمرو الحمصى: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: انطلق نبى الله وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «**أرونى يا معشر يهود اثنى عشر رجلاً يشهدون أن محمداً رسول الله؛ يحط الله عنكم الغضب**». فأسكتوا، ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: «**فوالله لأنا الحاشر، وأنا العاقب**(١٤٣)**، وأنا المصطفى، آمنتم أو كذبتم**». فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد، أى رجل تعلموننى فيكم؟ قالوا: ما فينا أعلم منك. قال: فإنى أشهد بالله أنه نبى الله الذى تجدونه فى التوراة. فقالوا: كذبت. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبتم**».

قال: فخرجنا ونحن ثلاثة، وأنزلت: ﴿**أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ**﴾ الآية [الأحقاف: ١٠].

وفى الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك، وهو عبد الله -يعنى: ابن سلام.

١٨١- زيد بن ثابت(١٤٤) (ع)

ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخ المقرئين والفرضيين(١٤٥)، مفتى المدينة، أبو سعيد، وأبو خارجة الخزرجى، النجارى، الأنصارى، كاتب الوحى، رضى الله عنه.

حدث عن: النبى ﷺ وعن صاحبيه، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جمة.

---

(١٤٣) الحاشر: أى الذى يُحشر الناس خَلفَهُ وعلى ملّته دون ملّة غيره. والعاقب: هو آخر الأنبياء.

(١٤٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٥٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٨)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٢٤)، وأسد الغابة (٢/ ٢٧٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٨٨٠) تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٧٣١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٤٥).

(١٤٥) الفَرضى: هو العالم بالفرائض والمواريث.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس- وقرآ عليه- وابن عمر، وأبو سعيد الخدرى، وأنس ابن مالك، وسهل بن سعد، وأبو أمامة بن سهل، وعبد اللّه بن يزيد الخطمى، ومروان بن الحكم، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وابناه؛ الفقيه خارجة، وسليمان، وأبان بن عثمان، وعطاء بن يسار، وأخوه؛ سليمان بن يسار، وعبيد بن السباق، والقاسم بن محمد، وعروة، وحجر المدرى، وطاوس، وبسر بن سعيد، وخلق كثير.

وتلا عليه ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمى، وغير واحد.

وكان من حملة الحجة، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه- إذا حج- على المدينة.

وهو الذى تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك. وقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم بعاث، فربى زيد يتيمًا. وكان أحد الأذكياء، فلما هاجر النبى ﷺ أسلم زيد، وهو ابن إحدى عشرة سنةً، فأمره النبى ﷺ أن يتعلم خط اليهود، ليقرأ له كتبهم، قال: «**فإنى لا آمنهم**».

قال ابن سعد: ولد زيد بن ثابت: سعيدًا، وبه كان يكنى، وأمه: أم جميل.

وولد لزيد: خارجة، وسليمان، ويحيى، وعمارة، وإسماعيل، وأسعد، وعبادة، وإسحاق، وحسنة، وعمرة، وأم إسحاق، وأم كلثوم، وأم هؤلاء: أم سعد ابنة سعد بن الربيع، أحد البدريين.

وولد له: إبراهيم، ومحمد، وعبد الرحمن، وأم حسن، من: عمرة بنت معاذ بن أنس. وولد له: زيد، وعبد الرحمن، وعبيد اللّه، وأم كلثوم، لأم ولد. وسليط، وعمران، والحارث، وثابت، وصفية، وقريبة، وأم محمد، لأم ولد.

قال البخارى، ومسلم، والنسائى: زيد يكنى أبا سعيد. ويقال: أبو خارجة.

وقال محمد بن أحمد المقدمى: له كنيتان.

روى خارجة، عن أبيه، قال: قدم النبى- عليه الصلاة والسلام- المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنةً، وأمره النبى ﷺ أن يتعلم كتابة يهود. قال: وكنت أكتب، فأقرأ إذا كتبوا إليه.

ابن أبى الزناد: عن أبيه، عن خارجة، عن أبيه، قال: أتى بى النبى ﷺ مقدمه المدينة، فقالوا: يا رسول اللّه! هذا غلام من بنى النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورةً. فقرأت على رسول اللّه ﷺ فأعجبه ذلك، وقال: «**يا زيد! تعلم لى كتاب يهود، فإنى- واللّه- ما آمنهم على كتابى**».

قال: فتعلمته، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، وكنت أكتب لرسول الله ﷺ إذا كتب إليهم(١٤٦).

الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال زيد: قال لي رسول الله ﷺ: «**أتحسن السريانية؟**». قلت: لا. قال: «**فتعلمها**». فتعلمتها في سبعة عشر يومًا(١٤٧).

الوليد بن أبي الوليد: حدثنا سليمان بن خارجة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، بعث إليَّ، فكتبته(١٤٨).

يرويه الليث، عنه.

أبو إسحاق، عن البراء: قال لي رسول الله ﷺ: «**ادع لي زيدًا، وقل له يجيء بالكتف والدواة**». قال: فقال: اكتب: ﴿**لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ**﴾ [النساء: ٩٥]...، وذكر الحديث(١٤٩).

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب، وعبد المعز الهروي، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي- هو ابن الجعد- أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شرحبيل- يعني: ابن سعد- قال: كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف، فأجد طيرًا، فدخل زيد. قال: فدفعوا في يدي، وفروا، فأخذ الطير، فأرسله، ثم ضرب في قفاي، وقال: لا أم لك، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها(١٥٠).

شرحبيل: فيه لين ما.

---

(١٤٦) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٦) وأبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٦)، والطبراني (٤٨٥٦) و(٤٨٥٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.
قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق.

(١٤٧) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٢)، والطبراني (٤٩٢٨) من طريق جرير عن الأعمش، به.

(١٤٨) ضعيف: أخرجه الطبراني (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، به. وإسناده ضعيف، آفته عبد الله بن صالح وهو ابن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، سيئ الحفظ.

(١٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩٩٠) حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

(١٥٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ١٨١ و١٩٢)، والطبراني (٤٩١٠)، والبيهقي (٥/ ١٩٩) وآفته شرحبيل بن سعد، قال ابن معين: ضعيف. وقال مالك: ليس بثقة. لكن للحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ما بين لابتيها حرام» أخرجه مسلم (١٣٧٢).

وقال عبيد بن السباق : حدثني زيد أن أبا بكر قال له : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحى لرسول اللَّه ﷺ فتتبع القرآن، فاجمعه .

فقلت : كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول اللَّه ﷺ .

قال : هو - واللَّه - خير .

فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح اللَّه صدري للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر، فكنت أتتبع القرآن، أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعسب، وصدور الرجال(١٥١) .

قال أنس : جمع القرآن على عهد رسول اللَّه أربعة، كلهم من الأنصار : أبىّ، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد(١٥٢) .

خالد الحذاء : عن أبى قلابة، عن أنس : عن النبى ﷺ : **«أفرض أمتى : زيد بن ثابت»**(١٥٣) .

وجاء نحوه من حديث ابن عمر .

مندل بن على، عن ابن جريج، عن محمد ين كعب : قال رسول اللَّه ﷺ : **«أفرض أمتى : زيد بن ثابت»** .

وقال الترمذى : حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس : قال رسول اللَّه ﷺ : **«أرحم أمتى بأمتى : أبو بكر ...»**، الحديث . وفيه : **«وأفرضهم : زيد بن ثابت»** .

هذا غريب، وحديث الحذاء صححه الترمذى(١٥٤) .

---

(١٥١) صحيح : أخرجه البخارى (٤٩٨٦) من طريق ابن شهاب، عن عُبيد السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت، به فى حديث طويل .

(١٥٢) صحيح : أخرجه البخارى (٥٠٠٣) حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همام، حدثنا قتادة قال سألت أنس ابن مالك - رضى اللَّه عنه : من جمع القرآن على عهد النبى ﷺ ؟ قال : فذكره .

(١٥٣) صحيح : أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٩) أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وُهيب، أخبرنا خالد الحذّاء، به .

(١٥٤) صحيح : أخرجه الترمذى (٣٧٩٠) من طريق سفيان بن وكيع، به .

قلت : إسناده ضعيف، آفته سفيان بن وكيع بن الجراح . قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه إياها . وقال أبو زُرعة : يتهم بالكذب . قال أبو أحمد : له حديث كثير، وإنما بلاؤهُ أنه كان يتلقن ما لقن .

ولكن قد أخرجه الترمذى (٣٧٩١)، وابن ماجه (١٥٤) من طريق عبد الوهاب الثقفى، حدثنا خالد، عن أبى قلابة، عن أنس بن مالك، به . =

قلت: بتقدير صحة: «**أفرضهم زيد، وأقرأهم أبيٌّ**» لا يدل على تحتم تقليده فى الفرائض، كما لا يتعين تقليد أبى فى قراءته، وما انفرد به.

روى عاصم، عن الشعبى، قال: غلب زيد الناس على اثنتين: الفرائض، والقرآن.

ويروى عن زيد، قال: أجازنى رسول اللَّه ﷺ يوم الخندق، وكسانى قبطية(١٥٥).

وعنه، قال: أجزت فى الخندق، وكانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين.

داود بن أبى هند: عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: لما توفى رسول اللَّه، قام خطباء الأنصار، فتكلموا، وقالوا: رجل منا، ورجل منكم. فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول اللَّه كان من المهاجرين، ونحن أنصاره، وإنما يكون الإمام من المهاجرين، ونحن أنصاره.

فقال أبو بكر: جزاكم اللَّه خيرًا يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم.

هذا إسناد صحيح. رواه: الطيالسى فى «مسنده»، عن وهيب، عنه.

روى الشعبى، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول اللَّه ﷺ: عمر، وعلى، وابن مسعود، وزيد، وأبى، وأبو موسى.

مجالد، عن الشعبى، قال: القضاة أربعة: عمر، وعلى، وزيد، وابن مسعود.

وعن القاسم بن محمد: كان عمر يستخلف زيدًا فى كل سفر.

وعن سالم: كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت، فقلت: مات عالم الناس اليوم. فقال ابن عمر: يرحمه اللَّه، فقد كان عالم الناس فى خلافة عمر وحبرها، فرقهم عمر فى البلدان، ونهاهم أن يفتوا برأيهم، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة، يفتى أهلها.

وعن سليمان بن يسار، قال: ما كان عمر، وعثمان يقدمان على زيد أحدًا فى الفرائض، والفتوى، والقراءة، والقضاء.

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (١/ ٣٥١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والبيهقى (٦/ ٢١٠)، والبغوى (٣٩٣٠) من طريق سفيان الثورى، عن خالد الحذاء، به.

(١٥٥) **القُبْطِيَّة**: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبْط، وهم أهل مصر. والحديث أخرجه الطبرانى (٤٧٤٣). وهو ضعيف، آفته إسماعيل بن قيس بن سَعد بن زيد، وهو ضعيف. قال البخارى: منكر الحديث. وضعفه النسائى وغيره.

وعن يعقوب بن عتبة : أن عمر استخلف زيداً ، وكتب إليه من الشام : إلى زيد بن ثابت من عمر .

قال خارجة بن زيد : كان عمر يستخلف أبى ، فقلما رجع إلا أقطعه حديقةً من نخل .

الواقدى : حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن الزهرى ، قال : قال ثعلبة بن أبى مالك : سمعت عثمان يقول : مَنْ يعذرنى من ابن مسعود ؟ غضب إذ لم أوله نسخ المصاحف ، هلا غضب على أبى بكر وعمر إذ عزلاه عن ذلك ، ووليا زيداً ، فاتبعت فعلهما (١٥٦) .

مغيرة ، عن الشعبى ، قال : تنازع أبى وعمر فى جداد نخل ، فبكى أبى ، ثم قال : أفى سلطانك يا عمر ؟ قال : اجعل بينى وبينك رجلاً . قال أبى : زيد . فانطلقا ، حتى دخلا عليه ، فتحاكما إليه ، فقال : بينتك يا أبى . قال : ما لى بينة . قال : فأعف أمير المؤمنين من اليمين . فقال عمر : لا تعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه .

وتابعه سيار ، عن الشعبى .

عبد الواحد بن زياد : حدثنا حجاج ، عن نافع ، قال : استعمل عمر زيداً على القضاء ، وفرض له رزقًا .

الواقدى : حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، وآخر ، قالا : لما حصر عثمان ، أتاه زيد بن ثابت ، فدخل عليه الدار . فقال له عثمان : أنت خارج الدار أنفع لى منك ها هنا ، فذب عنى . فخرج ، فكان يذب الناس ، ويقول لهم فيه ، حتى رجع أناس من الأنصار ، وجعل يقول : يا للأنصار ، كونوا أنصاراً للّه مرتين ، انصروه ، واللّه إن دمه لحرام .

فجاء أبو حية المازنى مع ناس من الأنصار ، فقال : ما يصلح معك أمر . فكان بينهما كلام ، وأخذ بتلبيب زيد هو وأناس معه ، فمر به ناس من الأنصار ، فلما رأوهم ، أرسلوه . وقال رجل منهم لأبى حية : أتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك (١٥٧) .

قال الزهرى : لو هلك عثمان وزيد فى بعض الزمان ، لهلك علم الفرائض ، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما .

أخرجه الدارمى .

---

(١٥٦) ضعيف جداً: آفته الواقدى ، وهو متروك كما ذكرنا مراراً .

(١٥٧) ضعيف جداً: آفته محمد بن عمر الواقدى ، وهو متروك .

وقال جعفر بن برقان : سمعت الزهري يقول : لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض ، لرأيت أنها ستذهب من الناس .

وروى سعيد بن عامر ، عن حميد بن الأسود ، قال : قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد عمر ، زيد بن ثابت ، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد ، ابن عمر .

قال أحمد بن عبد اللّه العجلي : الناس على قراءة زيد ، وعلى فرض زيد .

وعن ابن عباس ، قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن زيد بن ثابت من الراسخين في العلم .

الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد اللّه : أنه كان يقول في أخوات لأب ، وأم ، وإخوة ، وأخوات لأب : للأخوات للأب ، والأم : الثلثان ، فما بقي : فللذكور دون الإناث .

فقدم مسروق المدينة ، فسمع قول زيد فيها ، فأعجبه ، فقال له بعض أصحابه : أتترك قول عبد اللّه ؟ فقال أتيت المدينة ، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم ، - يعني : كان زيد يشرك بين الباقين .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت ، فأخذ له بركابه ، فقال : تنح يا ابن عم رسول اللّه ﷺ . فقال : إنا هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا .

قال علي بن المديني : لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه ، وقاموا بقوله في الفقه ، إلا ثلاثة : زيد ، وعبد اللّه ، وابن عباس .

شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري : بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر : أكان هذا ؟ فإن قالوا : نعم ، حدث فيه بالذي يعلم ، وإن قالوا : لم يكن ، قال : فذروه حتى يكون .

موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، قال : كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء ، قال : آللّه كان هذا ؟ فإن قال : نعم ، تكلم فيه ، وإلا لم يتكلم .

الثوري ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبي : أن مروان دعا زيد بن ثابت ، وأجلس له قومًا خلف ستر ، فأخذ يسأله وهم يكتبون . ففطن زيد ، فقال : يا مروان ! أغدرًا ، إنما أقول برأيي .

رواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن ابن أبي خالد ، نحوه ، «وزاد» : فمحوه .

هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو الوليد، ونحن ولد سيرين سبعة، فمر بنا على المدينة، فأدخلنا على زيد بن ثابت، فقال: هؤلاء بنو سيرين. فقال زيد: هؤلاء لأم، وهذان لأم، وهذان لأم. قال: فما أخطأ، وكان محمد ومعبد ويحيى لأم.

وروى الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس فى أهله، وأزمته عند القوم.

هشام، عن ابن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبل الناس راجعين، فدخل داراً، فقيل له، فقال: إنه من لا يستحيى من الناس لا يستحيى من اللَّه.

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات حبر الأمة، ولعل اللَّه أن يجعل فى ابن عباس منه خلفًا(١٥٨).

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، قال: لما مات زيد، جلسنا إلى ابن عباس فى ظل، فقال: هكذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، قال: لما مات زيد بن ثابت، وصلى عليه مروان، ونزل نساء العوالى، وجاء نساء الأنصار، فجعل خارجة يذكرهن اللَّه: لا تبكين عليه. فقلن: لا نسمع منك، ولنبكين عليه ثلاثًا، وغلبنه.

قال الواقدى: وأرسل مروان بجزر، فنحرت، وأطعموا الناس.

وفيه يقول حسان بن ثابت:

فمن للقوافى بعد حسان وابنه ومـن للمثانى بعد زيد بن ثابت

وقال جرير بن حازم: حدثنا قيس بن سعد، عن مكحول: أن عبادة بن الصامت دعا نبطيًا يمسك دابته عند بيت المقدس، فأبى، فضربه، فشجه، فاستعدى عليه عمر، فقال: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ قال: أمرته، فأبى، وأنا فىَّ حدة، فضربته. فقال: اجلس للقصاص. فقال زيد بن ثابت: أتقيد لعبدك من أخيك؟! فترك عمر القود، وقضى عليه بالدية.

ومن جلالة زيد: أن الصديق اعتمد عليه فى كتابة القرآن العظيم فى صحف، وجمعه من

---

(١٥٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٢)، من طريق عارم، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، به. وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين يحيى بن سعيد، وأبى هريرة.

أفواه الرجال، ومن الأكتاف، والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدةً، فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت، ونفراً من قريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه، ولله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد - رضي الله عنه- على أقوال: فقال الواقدي- وهو إمام المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنةً. وتبعه على وفاته: يحيى بن بكير، وشباب، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وقال أبو عبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت.

وقال أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي: سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بن معين: سنة خمس وخمسين.

وقال أبو الزناد: سنة خمس وأربعين- فالله أعلم.

حفص[١٥٩]، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، قال: لم أخالف عليًا في شيء من قراءته، وكنت أجمع حروف عليٍّ، فألقى بها زيداً في المواسم بالمدينة، فما اختلفا إلا في «التابوت»، كان زيد يقرأ بالهاء، وعليٌّ بالتاء.

١٨٢- تميم الداري[١٦٠] (م، ٤)

صاحب رسول الله ﷺ أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي، الفلسطيني.

والدار: بطن من لخم، ولخم: فخذ من يعرب بن قحطان.

---

(١٥٩) حفص، هو ابن سليمان، وهو حفص بن أبي داود، أبو عمر الأسدي، صاحب القراءة وابن امرأة عاصم، روى عن شيخه في القراءة عاصم. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: متروك لا يُصدَّق. وقال ابن خراش: كذاب يضع الحديث. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

وقال ابن حبان: يقلبُ الأسانيد، ويرفع المراسيل.

(١٦٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٥٤)، أسْد الغابة (١/ ٢٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٨٣٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٩٥١).

وفد تميم الدارى سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبى ﷺ على المنبر بقصة الجساسة فى أمر الدجال(١٦١).

ولتميم عدة أحاديث، وكان عابدًا، تلاءً لكتاب اللَّه.

حدث عنه: ابن عباس، وابن موهب عبد اللَّه، وأنس بن مالك، وكثير بن مرة، وعطاء ابن يزيد الليثى، وزرارة بن أوفى، وشهر بن حوشب، وآخرون.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام.

قال البخارى: هو أخو أبى هند الدارى. قال ابن سعد: كان وفد الداريين عشرةً، فيهم تميم.

قال ابن جريج: قال عكرمة: لما أسلم تميم، قال: يا رسول اللَّه! إن اللَّه مظهرك على الأرض كلها، فهب لى قريتى من بيت لحم. قال: «**هى لك**». وكتب له بها.

قال: فجاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شاهد ذلك، فأمضاه. وذكر الليث: أن النبى ﷺ قال له: «**ليس لك أن تبيع**».

قال: فهى فى أيدى أهله إلى اليوم.

قال الواقدى: ليس للنبى ﷺ قطيعة سوى: حبرى، وبيت عينون، أقطعهما تميمًا وأخاه نعيمًا.

وفى «الصحيح» من حديث ابن عباس، قال: خرج سهمىٌّ مع تميم الدارى، وعدى بن بداء، فمات بأرض كفر، فقدما بتركته، ففقدوا جامًا من فضة، فأحلفهما رسول اللَّه ﷺ ثم وجدوا الجام بمكة. فقيل: اشتريناه من تميم وعدى.

فقام رجلان من أولياء السهمى، فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما، وأن الجام لصاحبهم. وفيهم نزلت آية: ﴿ **شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ** ﴾ [المائدة: ١٠٦](١٦٢).

قال قتادة: ﴿ **وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** (٤٣) ﴾ [الرعد: ٤٥]. قال: سلمان، وابن سلام، وتميم الدارى.

---

(١٦١) **صحيح**: حديث الجسَّاسة أخرجه مسلم (٢٩٤٢) فى حديث طويل.

(١٦٢) **صحيح**: أخرجه البخارى (٢٧٨٠) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبى زائدة، عن محمد بن أبى القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جُبير، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

وروى قرة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول اللَّه: أبى، وعثمان، وزيد، وتميم الدارى.

وروى أبو قلابة، عن أبى المهلب: كان تميم يختم القرآن فى سبع.

وروى عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميمًا الدارى كان يقرأ القرآن فى ركعة.

وروى أبو الضحى، عن مسروق، قال لى رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الدارى، صلى ليلةً حتى أصبح، أو كاد، يقرأ آيةً يرددها، ويبكى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١].

أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه: أن تميمًا الدارى نام ليلةً لم يقم يتهجد، فقام سنةً لم ينم فيها عقوبةً للذى صنع.

سعيد الجريرى، عن أبى العلاء، عن رجل، قال: أتيت تميمًا الدارى، فحدثنا، فقلت: كم جزؤك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن، ثم يصبح، فيقول: قد قرأت القرآن فى هذه الليلة، فوالذى نفسى بيده، لأن أصلى ثلاث ركعات نافلةً، أحب إلى من أن أقرأ القرآن فى ليلة، ثم أصبح، فأخبر به. فلما أغضبنى، قلت: واللَّه إنكم- معاشر صحابة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم من بقى منكم- لجدير أن تسكتوا، فلا تعلموا، وأن تعنفوا من سألكم.

فلما رآنى قد غضبت، لان، وقال: ألا أحدثك يا ابن أخى، أرأيت إن كنت أنا مؤمنًا قويًا، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتى على ضعفك، فلا تستطيع، فتنبت، أو رأيت إن كنت أنت مؤمنًا قويًا، وأنا مؤمن ضعيف، حين أحمل قوتك على ضعفى، فلا أستطيع، فأنْبَتُّ، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها.

حماد بن سلمة، عن الجريرى، عن أبى العلاء، عن معاوية بن حرمل، قال: قدمت المدينة، فلبثت فى المسجد ثلاثًا، لا أطعم، فأتيت عمر، فقلت: تائب من قبل أن تقدر عليه. قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرمل. قال: اذهب إلى خير المؤمنين، فانزل عليه.

قال: وكان تميم الدارى إذا صلى ضرب بيديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين، فصليت إلى جنبه، فأخذنى، فأتينا بطعام، فبينا نحن ذات ليلة، إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين! ومن أنا، وما أنا.

فلم يزل به حتى قام معه، وتبعتهما، فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب، ودخل تميم خلفها، فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير - قالها ثلاثًا.

سمعها عفان، من حماد. وابن حرمل: لا يعرف.

قتادة، عن ابن سيرين، وقتادة أيضًا، عن أنس: أن تميمًا الدارى اشترى رداءً بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة.

وروى حماد، عن ثابت: أن تميمًا أخذ حلةً بألف، يلبسها فى الليلة التى ترجى فيها ليلة القدر.

وروى الزهرى، عن السائب بن يزيد، قال: أول من قص تميم الدارى، استأذن عمر، فأذن له، فقص قائمًا.

أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن: أن تميمًا استأذن عمر فى القصص سنين، ويأبى عليه، فلما أكثر عليه، قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن، وآمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر. قال عمر: ذاك الربح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج للجمعة.

فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان، استزاده، فزاده يومًا آخر.

خالد بن عبد اللَّه، عن بيان، عن وبرة، قال: رأى عمر تميمًا الدارى يصلى بعد العصر، فضربه بدرته على رأسه. فقال له تميم: يا عمر! تضربنى على صلاة صليتها مع رسول اللَّه ﷺ؟! قال: يا تميم! ليس كل الناس يعلم ما تعلم(١٦٣).

وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف، عن أبى سعيد، قال: أول من أسرج فى المساجد تميم الدارى(١٦٤).

---

(١٦٣) صحيح: وهذا إسناد صحيح، خالد بن عبد اللَّه هو الواسطى، وبيان هو ابن بشر الأحمسى أبو بشر الكوفى وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٢٨١) من طريق عبد اللَّه بن صالح، حدثنى الليث، عن أبى الأسود، عن عروة بن الزبير، عن تميم الدارى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، ضعفه أحمد وغيره.

(١٦٤) ضعيف جدًا: أخرجه ابن ماجه (٧٦٠) من طريق أبى معاوية، عن خالد بن إياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبى سعيد الخدرى قال: فذكره. =

يقال: وجد على بلاطة قبر تميم الدارى: مات سنة أربعين. وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثًا، منها فى «صحيح مسلم»: حديث واحد.

١٨٣- أبو قتادة الأنصارى السلمى(١٦٥) (ع)

فارس رسول الله ﷺ شهد أحدًا والحديبية، وله عدة أحاديث.

اسمه: الحارث بن ربعى على الصحيح. وقيل: اسمه: النعمان. وقيل: عمرو.

حدث عنه: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وعلى بن رباح، وعبد الله بن رباح الأنصارى، وعبد الله بن معبد الزمانى، وعمرو بن سليم الزرقى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومعبد بن كعب بن مالك، وابنه؛ عبد الله بن أبى قتادة، ومولاه نافع، وآخرون.

روى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه: عن النبى ﷺ قال: «**خير فرساننا: أبو قتادة، وخير رِجَّالتنا: سلمة بن الأكوع**»(١٦٦).

الواقدى: حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة، عن أمه، عن أبيه: قال أبو قتادة: إنى لأغسل رأسى، قد غسلت أحد شقيه، إذ سمعت فرسى جروة تصهل، وتبحث بحافرها، فقلت: هذه حرب قد حضرت.

فقمت ولم أغسل شق رأسى الآخر، فركبت وعلىَّ بردة، فإذا رسول الله ﷺ يصيح: الفزع! الفزع!

قال: فأدرك المقداد، فسايرته ساعةً، ثم تقدمه فرسى، وكان أجود من فرسه، وأخبرنى

= وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٢٤٧) من طريق معاوية بن هشام، عن خالد بن إياس، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة قال: فذكره. وفى إسنادهما خالد بن إياس، قال أحمد والنسائى: متروك وقال البخارى: ليس بشىء.

(١٦٥) ترجمته فى **طبقات ابن سعد**(٦/ ١٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٨٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٤٠)، أسْد الغابة (٦/ ٢٥٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٩٢١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٦٤٦).

(١٦٦) **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣/ ٣٢٧٠) من طريق أبى الوليد الطيالسى، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٥٢- ٥٣)، ومسلم (١٨٠٧) من طرق عن عكرمة بن عمار، به.

المقداد بقتل مسعدةُ مُحرزًا- يعنى: ابن نضلة- فقلت للمقداد: إما أن أموت، أو أقتل قاتل محرز.

فضرب فرسه، فلحقه أبو قتادة، فوقف له مسعدة، فنزل أبو قتادة، فقتله، وجنب فرسه معه.

قال: فلما مر الناس، تلاحقوا، ونظروا إلى بردى، فعرفوها، وقالوا: أبو قتادة قتل. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا، ولكنه قتيل أبى قتادة عليه برده، فخلوا بينه وبين سلبه وفرسه**».

قال: فلما أدركنى، قال: «**اللَّهم بارك له فى شعره وبشره، أفلح وجهك، قتلت مسعدة؟**». قلت: نعم. قال: «**فما هذا الذى بوجهك؟**». قلت: سهم رميت به. قال: «**فادن منى**». فبصق عليه، فما ضرب علىَّ قط، ولا قاح.

فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنةً، وكأنه ابن خمس عشرة سنةً.

قال: وأعطانى فرس مسعدة وسلاحه.

مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير، عن أبى محمد مولى أبى قتادة، عن أبى قتادة، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ عام حنين، فلما التقينا، رأيت رجلاً قد علا المسلمين، فاستدرت له من ورائه، فضربته بالسيف على حبل عاتقه ضربةً قطعت منها الدرع، فأقبل علىَّ، وضمنى ضمةً، وجدت منها ريح الموت، ثم أرسلنى، ومات. إلى أن قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من قتل قتيلاً له بينة، فله سلبه**». فقمت، فقلت: من يشهد لى، وقصصت عليه، فقال رجل: صدق يا رسول اللَّه، وسلب ذلك القتيل عندى، فأرضه منه. فقال أبو بكر: لا ها اللَّه، إذًا لا يعمد إلى أسد من أسد اللَّه، يقاتل عن اللَّه ورسوله، فَيعطيك سلبه. فقال النبى ﷺ: «**صدق**». فأعطانيه، فبعت الدرع، وابتعت به مخرفًا فى بنى سلمة، فإنه لأول مال تأثلته فى الإسلام(١٦٧).

قال ابن سعد: كانت سرية أبى قتادة إلى حضرة، وهى بنجد، سنة ثمان، وكان فى خمسة عشر رجلاً، فغنموا مائتى بعير، وألفى شاَة، وسبوا سبيًا، ثم سرية أبى قتادة إلى بطن إضم بعد شهر.

---

(١٦٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٤٥٤- ٤٥٥)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٢١٠٠) و(٣١٤٢) و(٤٣٢١)، ومسلم (١٧٥١)، وأبو داود (٢٧١٧)، والترمذى (١٦٥٢)، وابن الجارود (١٠٧٦)، والبيهقى (٦/ ٣٠٦)، والبغوى (٢٧٢٤) عن يحيى بن سعيد، به.

الدراوردى، عن أسيد بن أبى أسيد، عن أبيه: قلت لأبى قتادة: مالك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ كما يحدث عنه الناس؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«من كذب علىَّ، فليشهد لجنبه مضجعًا من النار»**(١٦٨).

وجعل رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده.

سمعه قتيبة منه.

شعبة، عن أبى مسلمة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، أخبرنى من هو خير منى أبو قتادة: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمار: **«تقتلك الفئة الباغية»**(١٦٩).

ابن سعد: حدثنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمَّار، حدثنى عبد اللَّه بن عبيد بن عمير: أن عمر بعث أبا قتادة، فقتل ملك فارس بيده، وعليه منطقة قيمتها خمسة عشر ألفًا، فنفلها إياه عمر.

قال خليفة: استعمل علىٌّ على مكة أبا قتادة الأنصارى، ثم عزله بقثم بن العباس.

معمر، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: أن معاوية قدم المدينة، فلقيه أبو قتادة، فقال: تلقانى الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم؟ قالوا: لم يكن لنا دواب. قال: فأين النواضح؟(١٧٠) قال أبو قتادة: عقرناها فى طلب أبيك يوم بدر، إن رسول اللَّه ﷺ قال

---

(١٦٨) صحيح: ورد من حديث أنس بن مالك، وعقبة بن عامر، ابن عمرو وغيرهم- رضى اللَّه عنهم- أما حديث أنس بن مالك: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٧٦٣)، وأحمد (٣/ ١١٦ و١٦٦ و١٧٦)، وفى زوائد المسند (٣/ ٢٧٨)، والدارمى (١/ ٧٧) من طرق عن سليمان التيمى، عن أنس، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣ و٢٠٩)، وفى زوائد المسند (٣/ ٢٧٨)، والدارمى (١/ ٧٧) من طرق عن حماد ابن أبى سليمان، عن أنس، به، وأخرجه أحمد (٣/ ٩٨)، ومسلم (٢) فى «مقدمة صحيحه» من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

وعن عقبة بن عامر: أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٨٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبى عشانة، عن عقبة بن عامر، به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٦)، وأبو يعلى (١٧٥١)، والطحاوى (٤/ ٢٤٧)، والطبرانى (١٧/ ٩٠٤) من طرق عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن هشام بن أبى رقية، عن مسلمة بن مخلد، عن عقبة بن عامر، به.

وقد روى الحديث جم غفير من الصحابة، فهو حديث متواتر، نجتزئ بما ذكرنا لضيق المقام.

(١٦٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩١٥) من حديث أبى قتادة، به.

(١٧٠) النواضح: جمع ناضح وهى الإبل يُستقى عليها.

لـنـا: «**إنكم سـتلقـون بعـدى أثرةً**». قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا(١٧١).

وروى أن عليًا كبر على أبى قتادة سبعًا، فقال أبو بكر البيهقى: هذا غلط، فإن أبا قتادة تأخر عن علىٍّ.

وقال الواقدى: لم أر بين ولد أبى قتادة وأهل البلد عندنا اختلاف أنه توفى بالمدينة.

قال: وروى أهل الكوفة أنه توفى بها، وأن عليًا صلى عليه.

قال يحيى بن عبد اللَّه بن أبى قتادة، والمدائنى، وسعيد بن عفير، وابن بكير، وشباب، وابن نمير: مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين.

معمر، عن قتادة، عن عبد اللَّه بن رباح، عن أبى قتادة، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى بعض أسفاره، إذ تأخر عن الراحلة، فدَعَمتُه بيدى حتى استيقظ. فقال: «**اللَّهم احـفـظ أبا قتادة كما حفظنى منذ الليلة، ما أرانا إلا قد شققنا عليك**»(١٧٢).

قال ابن سعد: أبو قتادة بن ربعى بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة.

قال: وقد اختلف علينا فى اسمه، فقال ابن إسحاق: الحارث. وقال ابن عمارة، والواقدى: النعمان. وقيل: عمرو.

---

(١٧١) صحيح لغيره: أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٠٩)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٤) وفى إسناده عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم. وقال ابن حبان: ردىء الحفظ. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه البخارى (٢٣٧٧) تعليقًا و(٣١٦٣) و(٣٧٩٤) وأحمد (٣/ ١١١ و١٨٢- ١٨٣)، والحميدى (١١٩٥)، وأبو يعلى (٣٦٤٩)، والبغوى (٢١٩٢) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن أنس بن مالك قال: دعا النبى ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا واللَّه حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال: ذاك لهم ما شاء اللَّه على ذلك يقولون له. قال: فإنكم سترون بعدى أثرةً، فاصبروا حتى تلقونى على الحوض».

وأخرجه البخارى (٢٣٧٦)، والبيهقى (٦/ ١٤٣- ١٤٤) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، به.

(١٧٢) صحيح: أخرجه الطبرانى (٣٢٧١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه مسلم (٦٨١) فى المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن عبد اللَّه بن رباح، به. وقوله «دَعَمْتُهُ»: أى أسْندتُهُ.

وله أولاد، وهم: عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وثابت، وعبيد، وأم البنين، وأم أبان.

شهد أحدًا، والخندق.

أيوب، عن محمد: أن النبى ﷺ أرسل إلى أبى قتادة. فقيل: يترجل، ثم أرسل إليه. فقيل: يترجل، ثم أرسل إليه. فقيل: يترجل. فقال: «**احلقوا رأسه**».

فجاء، فقال: يا رسول اللَّه، دعنى هذه المرة، فواللَّه لأعتبنك(١٧٣)، فكان أول ما لقى، قتل رأس المشركين مسعدة(١٧٤).

معن القزاز: حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن سيرين: أن رسول اللَّه ﷺ رأى أبا قتادة يصلى، ويتقى شعره، فأراد أن يجزه، فقال: يا رسول اللَّه، إن تركته لأرضينك. فتركه، فأغار مسعدة الفزارى على سرح أهل المدينة، فركب أبو قتادة، فقتله، وغشاه ببردته(١٧٥).

حماد بن سلمة: أخبرنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**من قتل كافرًا فله سلبه**». فقال أبو قتادة: يا رسول اللَّه! إنى ضربت رجلاً على حبل عاتقه، وعليه درع له، فأجهضت عنه. فقال رجل: أنا أخذتها، فأرضه منها، وأعطنيها، وكان رسول اللَّه ﷺ لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، أو سكت، فسكت. فقال عمر: لا يفيئها اللَّه على أسد من أسده ويعطيكها. فضحك رسول اللَّه ﷺ وقال: «**صدق عمر**»(١٧٦).

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبى محمد مولى أبى قتادة: أن أبا قتادة قال: خرجنا مع النبى ﷺ عام حنين . . .، الحديث بنحو منه. وفيه: فقال أبو بكر: لا ها اللَّه، إذًا لا يعمد إلى أسد من أسد اللَّه، فيعطيك سلبه. فأعطانى الدرع، فبعته. قال: فابتعت به مخرفًا، فإنه لأول مال تأثلته(١٧٧).

الواقدى: حدثنا أسامة بن زيد الليثى، عن الأعرج، عن عبد اللَّه بن أبى قتادة، عن أبيه،

---

(١٧٣) **قوله**: «لأعتبنَّك»: أى لأسترضينَّك.

(١٧٤) ضعيف: لإرساله، محمد بن سيرين من التابعين، بينه وبين رسول اللَّه ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى.

(١٧٥) ضعيف: لإرساله كما سبق.

(١٧٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٠ و٢٧٩) من طريق حماد بن سلمة، به. قوله «أجهضتُ عنه»: أى أزلتُهُ.

(١٧٧) **صحيح**: تقدَّم تخريجنا له برقم (١٦٧).

قال: لما كان يوم حنين، قتلت رجلاً، فجاء رجل، فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقضى لى بها، فبعتها بسبع أواقى من حاطب بن أبى بلتعة.

قال قتادة: كان أبو قتادة يلبس الخز.

قال الواقدى: لم أر بين ولد أبى قتادة وأهل بلدنا اختلافًا أن أبا قتادة توفى بالمدينة.

ابن نمير: حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى، قال: صلى علىٌّ على أبى قتادة، فكبر عليه سبعًا.

١٨٤ - عمرو بن عَبَسة[١٧٨] (م، ٤)

ابن خالد بن حذيفة الإمام،الأمير، أبو نجيح السلمى، البجلى، أحد السابقين، ومن كان يقال: هو ربع الإسلام. روى أحاديث.

روى عنه: أبو أمامة الباهلى، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وضمرة ابن حبيب، والصنابحى، وعدى بن أرطاة، وحبيب بن عبيد، وعدة.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفارى، وعمرو بن عبسة، كلاهما يقول: لقد رأيتنى ربع الإسلام مع رسول الله، لم يسلم قبلى إلا النبى ﷺ وأبو بكر، وبلال، كلاهما، حتى لا يدرى متى أسلم الآخر[١٧٩].

---

(١٧٨) **ترجمته فى طبقات ابن سعد**(٤/ ٢١٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٣٩)، حلية الأولياء (٢/ ١٥ - ١٦)، أسد الغابة (٤/ ٢٥١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٥٩٠٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ١٠٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٣٦).

(١٧٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٤١- ٣٤٢) وصححه (!) ووافقه الذهبى (!) وفى إسناده صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقى، ضعفه أحمد والبخارى، والنسائى، والدارقطنى ونقل هذه الأقوال الحافظ الذهبى فى «الميزان»، وذهل عنه هنا فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهذا من تساهله وقد ذكرت كثيراً نماذج من هذا التساهل فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] وقد طبع المجلد الأول منه فى مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسَّر الله طبع بقية مجلداته، وجعله وسائر أعمالى فى ميزان حسناتى يوم القيامة.

نزل عمرو حمص باتفاق. ويقال: شهد بدرًا. وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا.

وبنو بجيلة: رهط من سليم.

عكرمة بن عمار: حدثنا شداد أبو عمار، ويحيى بن أبى كثير، عن أبى أمامة- وقد لقى شداد أبا أمامة- قال: قال عمرو بن عبسة: قدمت مكة، فإذا رسول اللَّه ﷺ حراء عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: «**نبى**». قلت: وما نبى؟ قال: «**أرسلنى اللَّه**». قلت: بما أرسلك؟ قال: «بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد اللَّه». قلت: من معك على هذا؟ قال: «**حر وعبد**». قال: ومعه أبو بكر وبلال. فقلت: إنى متبعك. قال: «**إنك لا تستطيع ذاك يومك هذا، ألا ترى حالى، فإذا سمعت بى قد ظهرت، فائتنى**».

فذهبت إلى أهلى، وجعلت أتخبر الأخبار حتى قدم على أهل يثرب، فقدمت المدينة، فأتيته. . . ، وذكر الحديث(١٨٠).

أبو صالح: حدثنى معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وآخر، سمعوا أبا أمامة، سمع عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو نازل بعكاظ، فقلت: من معك؟ قال: «**أبو بكر وبلال**». فأسلمت، فلقد رأيتنى ربع الإسلام.

لم يؤرخوا موته.

حَريز: حدثنا سُليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ بعكاظ، فقلت: مَن تبعك؟ قال: «**حر وعبد، انطلق حتى يمكن اللَّه لرسوله**»(١٨١).

معاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أسلمت، فقال لى النبى ﷺ: «**الحق بقومك**». ثم أتيته قبل الفتح(١٨٢).

الواقدى: حدثنا حجاج بن صفوان، عن ابن أبى حسين، عن شهر، عن عمرو بن عبسة، قال: رغبت عن آلهة قومى، فلقيت يهوديًا من أهل تيماء، فقلت: إنى ممن يعبد الحجارة، فيترك الحى، فينزل الرجل، فيأتى بأربعة حجارة، فينصب ثلاثةً لقدره، ويجعل أحسنها إلهًا يعبده.

---

(١٨٠) صحيح: أخرجه مسلم (٨٣٢).

(١٨١) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وابن سعد (٤/ ٢١٥) من طريق حريز بن عثمان.

(١٨٢) حسن: معاوية بن صالح، صدوق.

فقال : يخرج من مكة رجل يرغب عن الأصنام ، فإذا رأيته فاتبعه ، فإنه يأتي بأفضل دين .

إلى أن قال : فأتيت مكة ، فوجدته مستخفيًا ، ووجدت قريشًا عليه أشداء . . . ، وذكر الحديث بطوله .

لعله مات بعد سنة ستين - فالله أعلم .

١٨٥- شداد بن أوس(١٨٣) (ع)

ابن ثابت بن المنذر بن حرام . أبو يعلى ، وأبو عبد الرحمن الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي ، أحد بني مغالة ، وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار .

وشداد : هو ابن أخي حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله ﷺ .

من فضلاء الصحابة ، وعلمائهم ، نزل بيت المقدس .

حدث عنه : ابنه ؛ يعلى ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو أسماء الرحبي ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وعبد الرحمن بن غنم ، وجُبير بن نُفير ، وكثير بن مرة ، وبشير بن كعب ، وآخرون .

قال عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، سمع عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية(١٨٤) أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن الصامت ، فأخذ بشماله يميني ، وبيمينه شمال أبي الدرداء ، فقال : إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ، فيوشك أن تريا الرجل من ثبج(١٨٥) المسلمين قد قرأ القرآن ، أعاده ، وأبداه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ، ونزل عند منازله ، أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت(١٨٦) .

فبينا نحن كذلك ، إذ طلع علينا شداد بن أوس ، وعوف بن مالك ، فجلسا إلينا ، فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ، لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشهوة

---

(١٨٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٥١) الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٣٤)، حلية الأولياء (١/ ٢٦٤- ٢٧٠)، أسد الغابة (٢/ ٣٨٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٨٤٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩١٥).

(١٨٤) الجابية: قرية من أعمال دمشق.

(١٨٥) الثَّبَج: الوَسَط.

(١٨٦) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٥٨): أي لا يرجع فيكم بخير، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبُه.

الخفية والشرك. فقال عبادة، وأبو الدرداء: اللَّهم غفراً، أو لم يكن رسول اللَّه ﷺ قد حدثنا: أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، فهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذى تخوفنا به يا شداد؟

قال: أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلى لرجل، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم. قال: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من صلى يرائى؛ فقد أشرك، ومن صام يرائى؛ فقد أشرك، ومن تصدق يرائى؛ فقد أشرك**».

فقال عوف: أو لا يعمد اللَّه إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل منه ما خلص له، ويدع ما أشرك به فيه؟ قال شداد: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول عن اللَّه، قال: «**أنا خير قسيم، فمن أشرك بى شيئاً، فإن جسده وعمله، قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به، أنا عنه غنى**»(١٨٧).

شداد، كناه مسلم، وأحمد، والنسائى: أبا يعلى.

ابن جَوْصَاء(١٨٨): حدثنى محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد ابن أوس الأنصارى، حدثنا أبى، حدثنا أبى، عن أبيه، عن جده، قال: كنية شداد بن أوس: أبو يعلى.

وكان له خمسة أولاد، منهم: بنته خزرج، وتزوجت فى الأزد، وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، ثم عبد الوهاب، والمنذر.

فمات شداد، وخلف عبد الوهاب، والمنذر صغيرين، وأعقبوا سوى يعلى.

ونسأ لابنته نسل إلى سنة ثلاثين ومائة.

وكانت الرجفة التى كانت بالشام فى هذه السنة، وكان أشدها ببيت المقدس، ففنى كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شداد عليهم، وسلم محمد، وقد ذهبت رجله تحت الردم.

---

(١٨٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥- ١٢٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٦٨- ٢٦٩) وفى إسناده شهر ابن حوشب، سيئ الحفظ.

(١٨٨) **ابن جَوْصَاء**، هو الإمام الحافظ الأوحد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، مولى بنى هاشم. وُلد فى حدود الثلاثين ومائتين. قال الطبرانى: ابن جَوْصا ثقة. وقال الدارقطنى: تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوى. توفى فى جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مائة.

وكانت النعل زوجًا، خلفها شداد عند ولده، فصارت إلى محمد بن شداد، فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله جاءت، فأخذت فرد النعلين، وقالت: يا أخى، ليس لك نسل، وقد رزقت ولدًا، وهذه مكرمة رسول اللّه ﷺ أحب أن تشرك فيها ولدى. فأخذتها منه.

وكان ذلك فى أول أوان الرجفة، فمكثت النعل عندها حتى أدرك أولادها، فلما جاء المهدى إلى بيت المقدس، أتوه بها، وعرفوه نسبها من شداد، فعرف ذلك، وقبله، وأجاز كل واحد منهما بألف دينار، وأمر لكل واحد منهما بضيعة، وبعث إلى محمد بن شداد، فأتى به يحمل لزمانته[١٨٩]، فسأله عن خبر النعل، فصدق مقالة الرجلين. فقال له المهدى: ائتنى بالأخرى. فبكى، وناشده اللّه، فرق له، وخلاها عنده.

مُعان بن رفاعة، عن أبى يزيد الغوثى، عمن حدثه، عن أبى الدرداء، قال: إن لكل أمة فقيهًا، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس.

لم يصح.

وقال سفيان بن عيينة: قال أبو الدرداء: إن شداد بن أوس أوتى علمًا وحلمًا.

وقال سعيد بن عبد العزيز: فضل شداد بن أوس الأنصار بخصلتين: ببيان إذا نطق، وبكظم إذا غضب.

عن شداد أبى عمار، عن شداد بن أوس– وكان بدريًا–. . .، فذكر حديثًا.

وقال البخارى: شداد له صحبة. قال: وقال بعضهم: شهد بدرًا، ولم يصح.

وقال ابن سعد: نزل فلسطين، وله عقب. مات: سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنةً، وكانت له عبادة واجتهاد.

وقال أحمد بن البرقى: كان أبوه أوس بن ثابت بدريًا، واستشهد يوم أحد.

ابن سعد: أخبرنى من سمع ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لم يبق بالشام أحد كان أوثق، ولا أفقه، ولا أرضى من عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس.

قال المفضَّل الغلابى: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وعمير بن سعد، وشداد بن أوس.

---

(١٨٩) الزَّمانة: العاهة. ورجُلٌ زَمِنٌ أى مُبتلىً بيِّنُ الزَّمانة.

على بن المديني : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن رجل ، عن مطرف بن الشِّخِّير ، عن رجل أحسبه من بني مجاشع ، قال : انطلقنا نؤم البيت ، فإذا نحن بأخبية بينها فسطاط ، فقلت لصاحبي : عليك بصاحب الفسطاط ، فإنه سيد القوم . فلما انتهينا إلى باب الفسطاط ، سلمنا ، فرد السلام ، ثم خرج إلينا شيخ ، فلما رأيناه ، هبناه مهابةً لم نهبها والدًا قط ، ولا سلطانًا . فقال : ما أنتما؟ قلنا : فتية نؤم البيت . قال : وأنا قد حدثتني نفسي بذلك ، وسأصحبكم . ثم نادى ، فخرج إليه من تلك الأخبية شباب ، فجمعهم ، ثم خطبهم ، وقال : إني ذكرت بيت ربي ، ولا أراني إلا زائره .

فجعلوا ينتحبون عليه بكاءً ، فالتفت إلى شاب منهم ، فقلت : من هذا الشيخ؟ قال : شداد بن أوس ، كان أميرًا ، فلما أن قتل عثمان ، اعتزلهم .

قال : ثم دعا لنا بسويق ، فجعل يبس(١٩٠) لنا ، ويطعمنا ، ويسقينا .

ثم خرجنا معه ، فلما علونا في الأرض ، قال لغلام له : اصنع لنا طعامًا يقطع عنا الجوع - يصغره - كلمةً قالها ، فضحكنا . فقال : ما أراني إلا مفارقكما . قلنا : رحمك اللَّه ، إنك كنت لا تكاد تتكلم بكلمة ، فلما تكلمت لم نتمالك أن ضحكنا . فقال : أزودكما حديثًا كان رسول اللَّه يعلمنا في السفر والحضر ، فأملى علينا ، وكتبناه :

«اللَّهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك يقينًا صادقًا ، وقلبًا سليمًا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب»(١٩١) .

وروى الدعاء بإسناد آخر .

قتيبة : حدثنا فرج بن فضالة ، عن أسد بن وداعة ، عن شداد بن أوس : أنه كان إذا دخل

---

(١٩٠) قوله «يَبُسُّ» : بسَّ السَّويق والدقيقَ وغيرهما يَبُسُّه بَسًا : خَلَطه بسمن أو زيت ، وهي البَسيسة . قال اللحياني : هي التي تُلَتُّ بسمن أو زيت ولا تُبلُّ .

(١٩١) ضعيف : في سنده مجهولان أخرجه الطبراني (٧١٧٨) .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٥) ، والترمذي (٣٤٠٧) ، والطبراني في «الكبير» (٧١٧٥) و(٧١٧٦) و(٧١٧٧) من طرق عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخير ، عن الحنظلي أو عن رجل من بني حنظلة ، عن شداد بن أوس ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته جهالة الرجل من بني حنظلة .

الفراش يتقلب على فراشه، لا يأتيه النوم، فيقول: اللَّهم إن النار أذهبت منى النوم. فيقوم، فيصلى حتى يصبح[(١٩٢)].

رواه جماعة، عن فرج، عن أسد.

قال سلام بن مسكين: حدثنا قتادة: أن شداد بن أوس خطب، فقال: أيها الناس! إن الدنيا أجل حاضر، يأكل منها البر والفاجر، وإن الآخرة أجل مستأخر، يحكم فيها ملك قادر، ألا وإن الخير كله بحذافيره فى الجنة، وإن الشر كله بحذافيره فى النار.

اتفقوا على موته كما قلنا فى سنة ثمانٍ وخمسين، إلا ما يروى عن بعض أهل بيته: أنه فى سنة أربع وستين.

خرجوا له فى الكتب الستة.

وعدد أحاديثه فى «مسند بقى»: خمسون حديثًا، أعنى بالمكرر.

١٨٦- عقبة بن عامر الجُهنى[(١٩٣)] (ع)

الإمام، المقرئ، أبو عبس - ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد - المصرى، صاحب النبى ﷺ.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزنى، وجُبير بن نُفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولانى، وعلى بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبى، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح ابن هاعان، وأبو عشانة حى بن يؤمن، وأبو قبيل المعافرى، وسعيد المقبرى، وبعجة الجُهنى، وخلق سواهم.

وكان عالمًا، مقرئًا، فصيحًا، فقيهًا، فرضيًا، شاعرًا، كبير الشأن. وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق. وله دار بخط باب توما[(١٩٤)].

---

(١٩٢) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٦٤). وفى إسناده فرج بن فضالة، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وضعفه النسائى والدارقطنى.

(١٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٤٣- ٣٤٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٤١)، أسْد الغابة (٤/ ٥٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٠١)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٣٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٩٧).

(١٩٤) باب تُوما: أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقى.

على بن رباح، عن عقبة، قال: خرجت من الشام يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فقال لى عمر: هل نزعت خفيك؟ قلت: لا. قال: أصبت السنة.

قال ابن سعد: شهد صفين مع معاوية.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها، وولى الجند بمصر لمعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين، وأغزاه البحر، وكان يخضب بالسواد.

وقبره بالمقطم. مات: سنة ثمان وخمسين.

وعن عقبة، قال: بايعت رسول اللَّه على الهجرة، وأقمت معه.

وقال عقبة: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن فى الصفة[١٩٥]، وكنت من أصحاب الصفة، وكان عقبة من الرماة المذكورين.

وعن أبى عبد الرحمن الحبلى: أن عقبة كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. فقال له عمر: اعرض علىَّ. فقرأ، فبكى عمر.

ابن أبى خالد: عن قيس بن أبى حازم، عن عقبة بن عامر: وكان من رفعاء أصحاب محمد.

قلت: ولى إمرة مصر، وكان يخضب بالسواد.

مات سنة ثمان وخمسين.

له فى «مسند بقِى»: خمسة وخمسون حديثًا.

١٨٧- بريدة بن الحُصَيب[١٩٦] (ع)

ابن عبد اللَّه بن الحارث بن الأعرج بن سعد، أبو عبد اللَّه- وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحصيب- الأسلمى.

قيل: إنه أسلم عام الهجرة، إذ مر به النبى ﷺ مهاجرًا. وشهد: غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء. واستعمله النبى ﷺ على صدقة قومه.

---

(١٩٥) **الصُّفّة** هو: الموضع الذى كان يأوى إليه فقراء المهاجرين فى مسجد المدينة ولم يكن لهم مكان يأويهم غيره.

(١٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤١- ٢٤٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة رقم ١٩٧٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٨٤)، أسْد الغابة (١/ ٢٠٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٦٣٢).

وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول اللَّه ﷺ .

له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها.

حـــدث عنه: ابناه؛ سليمان وعبد اللَّه، وأبو نضرة العبدى، وعبد اللَّه بن مولة، والشعبى، وأبو المليح الهذلى، وطائفة.

وسكن البصرة مدةً.

ثم غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون:

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل

قال عاصم الأحول: قال مورق: أوصى بريدة أن يوضع فى قبره جريدتان، وكان مات بخراسان، فلم توجدا إلا فى جوالق حمار.

وروى مقاتل بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: شهدت خيبر، وكنت فيمن صعد الثلمة، فقاتلت حتى رئى مكانى، وعلى ثوب أحمر، فما أعلم أنى ركبت فى الإسلام ذنبًا أعظم على منه- أى: الشهرة.

قلت: بلى، جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد؛ وبكل حال فالأعمال بالنيات، ولعل بريدة- رضى اللَّه عنه- بإزرائه على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعةً وجهادًا! وكذلك يقع فى العمل الصالح، ربما افتخر به الغر، ونوه به، فيتحول إلى ديوان الرياء. قال اللَّه- تعالى-: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (٢٣) ﴾ [الفرقان: ٢٣]

وكان بريدة من أمراء عمر بن الخطاب فى نوبة سرغ .

وقال ابن سعد، وأبو عبيد: مات بُريدة سنة ثلاث وستين.

وقال آخر: توفى سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

روى لبريدة نحو من مائة وخمسين حديثًا.

* *

١٨٨- عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق[١٩٧] (ع)

شقيق أم المؤمنين عائشة.

حضر بدرًا مع المشركين؛ ثم إنه أسلم، وهاجر قبيل الفتح. وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح[١٩٨].

وكان هذا أسن أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين، والشجعان. قتل يوم اليمامة سبعةً من كبارهم.

له أحاديث، نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها.

روى عنه: ابناه؛ عبد اللَّه وحفصة، وابن أخيه؛ القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعمرو بن أوس الثقفى، وابن أبى مليكة، وآخرون.

وهو الذى أمره النبى ﷺ فى حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التنعيم[١٩٩].

له ترجمة فى «تاريخ دمشق».

توفى فى سنة ثلاث وخمسين.

هكذا ورّخوه، ولا يستقيم؛ فإن فى «صحيح مسلم»: أنه دخل على عائشة يوم موت سعد، فتوضأ. فقالت له: أسبغ الوضوء، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ويل للأعقاب من النار**»[٢٠٠].

---

(١٩٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٩٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٨٠)، أسد الغابة (٣/ ٤٦٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٨٨ و٥١٥١)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة رقم ٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٤٠).

(١٩٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٧٩)، ومسلم (٢١٠٢).

(١٩٩) التنعيم: موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة. والحديث أخرجه مالك (١/ ٣٦١)، والبخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١) من طريق ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

(٢٠٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٠) من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه عن سالم مولى شداد قال: دخلتُ على عائشة زوج النبى ﷺ يوم توفى سعد بن أبى وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبى بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء. فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار» وقد ورد الحديث عن أبى هريرة مرفوعًا عند ابن أبى شيبة (١/ ٢٦)، وأحمد (٤/ ٤٣٠ و٤٩٨)، والبخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢) (٢٩)، والنسائى (١/ ٧٧)، والدارمى (١/ ١٧٩)، والطحاوى (١/ ٣٨) من طرق عن شعبة عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة مرفوعًا.

وقد هَوِىَ ابنة الجُودىّ، وتغزل فيها بقوله:

تذكرت ليلى والسماوة دونها ... فما لابنة الجودى ليلى وما ليا
وأنَّى تعاطى قلبه حــــارثية ... تدمن بُصــرى أو تحل الجوابيا
وأنَّـــى تلاقيها بلى ولعلها ... إن الناس حجوا قابلاً أن توافيا

فقال عمر لأمير عسكره: إن ظفرت بهذه عنوةً، فادفعها إلى ابن أبى بكر. فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بها، وآثرها على نسائه، حتى شكونه إلى عائشة. فقالت له: لقد أفرطت. فقال: واللّه، إنى لأرشف من ثناياها حب الرمان. فأصابها وجع، فسقطت أسنانها؛ فجفاها، حتى شكته إلى عائشة، فكلمته. قال: فجهزها إلى أهلها، وكانت من بنات الملوك.

قال ابن أبى مليكة: توفى عبد الرحمن بالصفاح، وحمل، فدفن بمكة.

وقد صح فى «مسلم» فى الوضوء: أن عبد الرحمن خرج إلى جنازة سعد بن أبى وقاص، فهذا يدل على أنه عاش بعد سعد.

١٨٩-الحكم بن عمرو الغفارى[٢٠١] (خ، ٤)

الأمير، أخو رافع بن عمرو، وهما من بنى ثعيلة. وثعيلة: أخو غِفار.

نزل الحكم البصرة، وله صحبة، ورواية، وفضل، وصلاح، ورأى، وإقدام.

حدث عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، وسوادة بن عاصم؛ وآخرون.

روايته فى الكتب، سوى «صحيح البخارى»[٢٠٢].

روى، هشام، عن الحسن: أن زياد بن أبيه بعث الحكم بن عمرو على خراسان، فغنموا، فكتب إليه: أما بعد: فإن أمير المؤمنين كتب إلىَّ أن أصطفى له الصفراء والبيضاء، لا تقسم

---

(٢٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٥١)، أسد الغابة (٢/ ٤٠)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٨٤) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٧٥٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٥٧).

(٢٠٢) الصواب أن يقول: سوى مسلم؛ فان المؤلف قد رمز إلى أنه قد روى له البخارى، وأصحاب السنن الأربعة. ولم يرو له مسلم. وهذا ذهول من المؤلف، رحمه اللّه تعالى.

بين الناس ذهبًا ولا فضةً. فكتب إليه الحكم: أقسم باللَّه، لو كانت السماوات والأرض رتقًا على عبد، فاتقى اللَّه، يجعل له من بينهما مخرجًا، والسلام. ثم قال للناس: اغدوا على فيئكم، فاقسموه.

ويروى: أن عمر نظر إلى الحكم بن عمرو، وقد خضب بصفرة، فقال: هذا خضاب الإيمان.

معتمر بن سليمان: حدثنا أبى، عن أبى حاجب، قال: كنت عند الحكم الغفارى، إذ جاءه رسول على- رضى اللَّه عنه- فقال: إن أمير المؤمنين يقول: إنك أحق من أعاننا. قال: إنى سمعت خليلى ﷺ يقول: «**إذا كان الأمر هكذا اتخذ سيفًا من خشب**»(٢٠٣).

أبو إسحاق الفزارى، عن هشام، عن الحسن، قال: بعث زياد الحكم، فأصابوا غنائم كثيرةً، فكتب زياد: إن أمير المؤمنين أمر أن تصطفى له الصفراء والبيضاء.

فكتب إليه: إنى وجدت كتاب اللَّه قبل كتاب أمير المؤمنين. وأمر مناديًا، فنادى: أن اغدوا على فيئكم، فقسمه بينهم.

فوجَّه معاوية من قيده، وحبسه، فمات، فدفن فى قيوده، وقال: إنى مخاصم.

حمَّاد بن سلمة: حدثنا حميد، ويونس، عن الحسن: أن زيادًا استعمل الحكم بن عمرو، فلقيه عمران بن حصين، فقال: أما تذكر أن رسول اللَّه ﷺ لما بلغه الذى قال له أميره: قع فى النار، فقام ليقع فيها، فأدركه، فأمسكه. فقال النبى ﷺ: «**لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة لمخلوق فى معصية اللَّه**».

قال الحكم: بلى. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث(٢٠٤).

---

(٢٠٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٢) من طريق محمد بن أبى السَّرى العسقلانى، حدثنا المعتمر بن سليمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، محمد بن أبى السَّرى، هو محمد بن المتوكل العسقلانى، قال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدى: كثير الغلط.

(٢٠٤) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٣) وصححه ووافقه الذهبى، وله شاهد من حديث على بن أبى طالب: أخرجه أحمد (١/ ٩٤)، والبخارى (٧٢٥٧)، ومسلم (١٨٤٠)، وأبو داود (٢٦٢٥)، والنسائى (٧/ ١٥٩) من طرق عن شعبة، عن زُبيد، عن سعد بن عُبيدة عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى، عن على بن أبى طالب، به.

جميل بن عبيد الطائى: حدثنا أبو المعلى، عن الحسن، قال: قال الحكم بن عمرو: يا طاعون، خذنى إليك. فقيل له: لم تقول هذا؟ وقد قال النبى ﷺ: «**لا يتمنين أحدكم الموت**». قال أبادر ستًا: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشأً يكونون فى آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير(٢٠٥).

قال أحمد بن سيار: كان سبب موت والى خراسان الحكم، أنه دعا على نفسه وهو بمرو، لكتاب ورد إليه من زياد، ومات قبله بريدة الأسلمى، فدفنا جميعًا.

قال خليفة: مات بخراسان واليًا، سنة إحدى وخمسين.

وقال الواقدى: سنة خمسين، رضى اللَّه عنه.

أخــوه:

١٩٠ - رافع بن عمرو الغفارى(٢٠٦) (م، د، ت، ق)

الكنانى له صحبة، وحديثان.

نزل البصرة.

حدث عنه: عبد اللَّه بن الصامت؛ وغيره.

خرج له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابن ماجه.

---

(٢٠٥) حسن لغيره: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٣)، والطبرانى (٣١٦٢) من طريق جميل بن عبيد الطائى، حدثنا المعلى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المعلى، فإنه مجهول لا يعرف.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣) من حديث عابس، وإسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شريك بن عبد اللَّه، وهو النخعى القاضى، سيئ الحفظ.

والعلة الثانية: عثمان بن عمير، أبو اليقظان، وهو ضعيف اختلط وكان يدلس.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢- ٢٣) من حديث عوف بن مالك. وفى سنده النهاس بن قهم، وهو ضعيف. فالحديث حسن بمجموع طرقه واللَّه أعلم.

(٢٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥١)، أسْد الغابة (٢/ ١٩٤)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٥٣٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٩٩).

له حديث فى نعت الخوارج .

وقال معتمر بن سليمان : حدثنى ابن أبى الحكم، عن عمه رافع، قال: كنت أرمى نخلاً للأنصار، وأنا غلام، فرآنى النبى ﷺ فقال: «يا غلام، لم ترمى النخل؟». قلت: آكل. قال: «كل ما يسقط». ثم مسح رأسى، وقال: «اللّهم، أشبع بطنه»(٢٠٧).

ويروى نحوه، عن رافع، بإسناد آخر، ذكره الحاكم فى «مستدركه».

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة خمسين.

أمـــا:

١٩١- رافع بن عمرو المزنى البصرى(٢٠٨) (د، س)

أخو عائذ، فآخر، ولهما صحبة.

روى لهذا أبو داود، والنسائى.

يروى عنه: عمرو بن سليم المزنى.

ذكرته للتمييز.

١٩٢- الأرقم بن أبى الأرقم(٢٠٩)

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومى.

صاحب النبى ﷺ. من السابقين الأولين. اسم أبيه: عبد مناف.

كان الأرقم أحد من شهد بدراً، وقد استخفى النبى ﷺ فى داره، وهى عند الصفا. وكان من عقلاء قريش، عاش إلى دولة معاوية.

---

(٢٠٧) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٦٢٢)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، والحاكم (٣/ ٤٤٤)، والطبرانى (٤٤٥٩) من طرق عن المعتمر بن سليمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جهالة ابن أبى الحكم الغفارى.

(٢٠٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥٢)، وأسْد الغابة (٢/ ٩٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٥٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٦) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٠٠).

(٢٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٣٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٥٩)، أسد الغابة (١/ ٧٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٧٣).

أبو مصعب الزهرى: حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم، عن عمه عبد اللَّه، وأهل بيته، عن جده، عن الأرقم: أنه تجهز يريد بيت المقدس؛ فلما فرغ سن جهازه، جاء إلى النبى ﷺ يودعه، فقال: «**ما يخرجك؟ حاجة أو تجارة؟**». قال: لا واللَّه يا نبى اللَّه، ولكن أردت الصلاة فى بيت المقدس. فقال النبى ﷺ: «**الصلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام**». فجلس الأرقم، ولم يخرج.

وقد أعطى النبى ﷺ الأرقم يوم بدر سيفًا(٢١٠).

واستعمله على الصدقة.

وقد وهم أحمد بن زهير فى قوله: إن أباه أبا الأرقم أسلم.

وغلط أبو حاتم، إذ قال: إن عبد اللَّه بن الأرقم هو ابن هذا، ذاك زهرى، ولى بيت المال لعثمان؛ وهذا مخزومى.

قيل: الأرقم عاش بضعًا وثمانين سنةً.

توفى بالمدينة، وصلى عليه: سعد بن أبى وقاص بوصيته إليه.

وقال عثمان بن الأرقم: توفى أبى سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنةً.

له رواية فى «مسند أحمد بن حنبل».

١٩٣- أبو حميد الساعدى(٢١١) (ع)

الأنصارى، المدنى قيل: اسمه عبد الرحمن. وقيل: المنذر بن سعد.

من فقهاء أصحاب النبى ﷺ.

---

(٢١٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٤) من طريق أبى مصعب الزهرى، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جده، عن أبيه الأرقم. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. والإسناد ضعيف يحيى بن عمران، مجهول كما قال أبو حاتم. ونقله الحافظ الذهبى فى «الميزان» وذهل عنه هنا فصحح إسناده موافقة للحاكم. وقد ذكرنا كثيرًا من تساهله هذا فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] طبع المجلد الأول منه فى مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسَّر اللَّه طبع بقية المجلدات وتقبله منا بكرمه ومنه وسعة فضله.

(٢١١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٢٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣٧١) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٠٥).

روى عنه: جابر بن عبد اللَّه، وعروة بن الزبير، وعمرو بن سليم الزرقى، وعباس بن سهل بن سعد، وخارجة بن زيد، ومحمد بن عمرو بن عطاء؛ وغيرهم.

توفى سنة ستين. وقيل: توفى سنة بضع وخمسين.

وله حديث فى وصفه هيئة صلاة رسول اللَّه ﷺ[٢١٢].

وقع له فى «مسند بقى» ستة وعشرون حديثًا.

١٩٤- عبد اللَّه بن الأرقم[٢١٣] (٤)

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى، الزهرى، الكاتب.

من مسلمة الفتح. وكان ممن حسن إسلامه، وكتب للنبى ﷺ ثم كتب لأبى بكر، ولعمر.

وولاه عمر بيت المال، وولى بيت المال أيضًا لعثمان مدةً، وكان من جلة الصحابة، وصلحائهم.

قال مالك: إنه أجازه عثمان- رضى اللَّه عنه- وهو على بيت المال بثلاثين ألفًا، فأبى أن يقبلها.

وروى عن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاث مائة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت للَّه- تعالى- وإنما أجرى على اللَّه.

وروى عن عمر أنه قال لعبد اللَّه بن الأرقم: لو كانت لك سابقة، ما قدمت عليك أحدًا! وكان يقول: ما رأيت أخشى للَّه من عبد اللَّه بن الأرقم.

وروى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبيه، قال: واللَّه ما رأيت رجلاً قط كان أخشى للَّه من عبد اللَّه بن الأرقم!

قلت: له حديث فى «السنن».

روى عنه عروة، وغيره.

---

(٢١٢) صحيح: أخرجه البخارى (٨٢٨).

(٢١٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ٤)، أسد الغابة (٣/ ١٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٢٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٤٩) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٨١).

١٩٥- عبد اللَّه بن مغفل(٢١٤) (ع)

ابن عبد نهم بن عفيف المزنى. صحابى جليل، من أهل بيعة الرضوان(٢١٥)، تأخر.

وكان يقول: إنى لمن رفع عن رسول اللَّه ﷺ من أغصان الشجرة يومئذ(٢١٦).

سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

حـــدث عنـه: الحسن البصرى، ومطرف بن الشخير، وابن بريدة، وسعيد بن جبير، ومعاوية بن قرة، وحميد بن هلال، وثابت البنانى؛ وغيرهم.

وقال أبو داود: لم يسمع منه سعيد بن جبير.

قال الحسن البصرى: كان عبد اللَّه بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس.

قلت: توفى سنة ستين. وكان أبوه من الصحابة، فتوفى عام الفتح فى الطريق.

وقيل: كان عبد اللَّه من البكائين.

قال عوف الأعرابى: عن خزاعى بن زياد المزنى، قال: أرىَ عبد اللَّه بن مغفل -رضى اللَّه عنه- أن الساعة قد قامت، وأن الناس حشروا، وثم مكانَ، من جازه فقد نجا، وعليه عارض، فقال لى قائل: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك؟ فاستيقظت فزعًا.

---

(٢١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣- ١٤)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٨٧)، أسد الغابة (٣/ ٣٩٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٧٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة رقم ٧٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٤٠).

(٢١٥) وهى فى غزوة الحُدَيبية، وهى قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سُمِّيت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التى بُويعَ الرسول اللَّه ﷺ تحتها، وهى على تسعة أميال من مكة. وكانت فى سنة ستٍّ فى ذى القعدة. وكان معه ألفٌ وخمسمائة هكذا فى الصحيحين عن جابر. وقيل غير ذلك فى العدد.

(٢١٦) أخرجه أحمد (٥/ ٥٤) عن عبد اللَّه بن مغفل: إنى لآخذ بغصن من أغصان الشجرة أظل بها النبى ﷺ وهم يبايعونه فقالوا نبايعك على الموت؟ قال: لا، ولكن لا تفروا قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو جعفر الرازى، واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد اللَّه بن ماهان، سيئ الحفظ، لكن أخرجه أحمد (٥/ ٢٥)، ومسلم (١٨٥٨) عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتنى يوم الشجرة، والنبى ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة، لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على ألا نفر» واللفظ لمسلم فرويناه عن معقل بن يسار وليس عن عبد اللَّه بن مغفل، والرواية عنه وردت بإسناد ضعيف كما علمت.

قال: فأيقظ أهله، وعنده عيبة مملوءة دنانير، ففرقها كلها.

كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو زياد.

١٩٦- خزيمة بن ثابت(٢١٧) (م، ٤)

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الفقيه، أبو عمارة الأنصارى، الخطمى، المدنى، ذو الشهادتين.

قيل: إنه بدرى، والصواب: أنه شهد أحدًا وما بعدها. وله أحاديث.

وكان من كبار جيش على، فاستشهد معه يوم صفين.

حدث عنه: ابنه؛ عُمارة، وأبو عبد اللَّه الجدلى، وعمرو بن ميمون الأودى، وإبراهيم ابن سعد بن أبى وقاص؛ وجماعة.

قتل- رضى اللَّه عنه: سنة سبع وثلاثين، وكان حامل راية بنى خطمة. وشهد مؤتة.

فقال الواقدى: حدثنا بُكير بن مسمار، عن عُمارة بن خزيمة، عن أبيه، قال: حضرت مؤتة، فبارزت رجلاً، فأصبته، وعليه بيضة فيها ياقوتة، فلم يكن همى إلا الياقوتة، فأخذتها. فلما انكشفنا، وانهزمنا، رجعت بها إلى المدينة، فأتيت بها النبى ﷺ فنفلنيها، فبعتها زمن عمر بمائة دينار.

وقال خارجة بن زيد: عن أبيه، قال: لما كتبنا المصاحف، فقدت آيةً كنت سمعتها من رسول اللَّه ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**﴾ [الأحزاب: ٢٣]، قال: وكان خزيمة يدعى: ذا الشهادتين، أجاز رسول اللَّه ﷺ شهادته بشهادة رجلين(٢١٨).

قال قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيان من الأنصار، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب؛ ومنا من اهتز له العرش: سعد، ومنا من حمته الدبر: عاصم بن أبى الأقلح؛ ومنا من أجيزت شهادته بشهادتين: خزيمة بن ثابت.

---

(٢١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٠٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٤٤)، وأسْد الغابة (٢/ ١٣٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢٥١)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٢٦٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٣٦).

(٢١٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٧٨٤).

وروى أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة، قال: ما زال جدى كافًا سلاحه حتى قتل عمار، فسل سيفه، وقاتل حتى قتل.

١٩٧- عوف بن مالك الأشجعى الغطفانى(٢١٩) (ع)

ممن شهد فتح مكة. وله جماعة أحاديث.

فى كنيته أقوال: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد اللَّه، وأبو محمد، وأبو عمرو، وأبو حماد.

وكان من نبلاء الصحابة.

حدث عنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخولانى- وماتا قبله بمدة- وجُبير بن نُفير، وأبو إدريس الخولانى، وراشد بن سعد، ويزيد بن الأصم، وشريح بن عبيد، والشعبى، وسالم أبو النضر، وسليم بن عامر، وشداد أبو عمار.

وشهد غزوة مؤتة. وقال: رافقنى مددى من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه...، -الحديث بطوله- وفيه: قوله ﷺ: «**هل أنتم تاركو لى أمرائى؟**»(٢٢٠).

---

(٢١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٠١)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٣٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٨٨).

(٢٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧- ٢٨)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٢٧١٩) و(٢٧٢٠) حدثنا الوليد ابن مسلم قال: حدثنى صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعى قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة من المسلمين فى غزوة مؤتة ورافقنى مددى من اليمن ليس معه غير سيفه، فنحر رجل من المسلمين جزورًا، فسأله المددى طائفة من جلده فأعطاه إياه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب فجعل الرومى يغرى بالمسلمين وقعد له المددى خلف صخرة فمر به الرومى فعقرب فرسه فخر فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح اللَّه للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ منه السلب قال عوف فأتيته فقلت يا خالد أما علمت أن رسول اللَّه ﷺ قضى بالسلب للقاتل قال: بلى ولكنى استكثرته قلت: لتردنه إليه أو لأعرفنكها عند رسول اللَّه ﷺ وأبى أن يرد عليه قال عوف: فاجتمعنا عند رسول اللَّه ﷺ وقصصت عليه قصة المددى وما فعله خالد فقال رسول اللَّه ﷺ: يا خالد ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول اللَّه استكثرته فقال رسول اللَّه ﷺ: يا خالد رُدّ عليه ما أخذت منه قال عوف: فقال دونك يا خالد لم أف لك فقال رسول اللَّه ﷺ: وماذاك فأخبرته فغضب رسول اللَّه ﷺ وقال: يا خالد لا ترده عليه، هل أنتم تاَركو لى أمراءَ لى لكم صفوة أمرهم وعليهم كَدَرُهُ». =

وقال ربيعة بن يزيد: عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى مسلم، قال: حدثنى الحبيب الأمين، أما هو إلىَّ فحبيب، وأما هو عندى فأمين: عوف بن مالك، قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ سبعةً، أو ثمانيةً، أو تسعةً؛، فقال ألا: «**تبايعون؟**». . . ، الحديث(٢٢١).

قال الواقدى: كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك.

بسر بن عبيد اللَّه: عن أبى إدريس الخولانى، حدثنى عوف: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو فى خيمة من أدم، فتوضأ وضوءًا مكيثًا. قلت: يا رسول اللَّه، أدخل؟ قال: «**نعم**». قلت: كلى؟ قال: «**كلك**». ثم قال: «**يا عوف، اعدد ستًا بين يدى الساعة...**»، وذكر الحديث(٢٢٢).

ابن أبى عروبة: عن قتادة، عن أبى المليح، عن عوف، قال: عرس بنا رسول اللَّه ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته! فانتبهت فى بعض الليل؛ فإذا أنا لا أرى رسول اللَّه ﷺ عند راحلته، فأفزعنى ذلك. فانطلقت ألتمسه؛ فإذا معاذ وأبو موسى يلتمسانه، فبينا نحن على ذلك، إذ سمعنا هزيزًا بأعلى الوادى كهزيز الرحى! قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «**أتانى الليلة آت من ربى، فخيرنى بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة، فاخترت الشفاعة**».

فقلت: أنشدك اللَّه، والصحبة يا نبى اللَّه، لما جعلتنا من أهل شفاعتك؟ قال: «**فإنكم من أهل شفاعتى**»(٢٢٣).

= قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات، والوليد بن مسلم، مدلس يدلس تدليس التسوية، لكنه قد صرَّح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

(٢٢١) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٤٣) من طريق مروان بن محمد الدمشقى، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به.

(٢٢٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣١٧٦) من طريق الحميدى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، قال سمعت بسر بن عبيد اللَّه، أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك قال: فذكره.

وذكر قصة الدخول أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه بتمامه (٤٠٤٢) من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢٢٣) صحيح: أخرجه الطيالسى (٩٩٨)، وأحمد (٦/ ٢٨ و٢٩)، والترمذى (٢٤٤١) والطبرانى (١٨/ ١٣٤)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٢٦٤- ٢٦٥)، وابن منده فى «الإيمان» (٩٢٥) من طرق عن قتادة، عن أبى المليح، عن عوف بن مالك قال: فذكره. =

جعفر بن برقان: حدثنا ثابت بن الحجاج الكلابى، قال: شتونا فى حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك، فأدركنا رمضان، فقال عوف: . . . ، فذكر حديثًا.

قال الواقدى، وخليفة، وأبو عبيد: مات عوف سنة ثلاث وسبعين.

١٩٨- معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى(٢٢٤) (ع)

من المهاجرين، ومن حلفاء بنى عبد شمس.

وكان أمينًا على خاتم النبى ﷺ. وقد استعمله أبو بكر على الفيء، وولى بيت المال لعمر.

روى حديثين.

وذكر أبو عبد اللَّه بن منده- وحده-: أنه شهد بدرًا. ولا يصح هذا.

روى عنه: حفيده؛ إياس بن الحارث بن معيقيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالى خيبر. وكان مبتلىً بالجذام.

ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن إسحاق، حدثنى عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: أمرنى يحيى بن الحكم على جُرَشَ، فقدمتها، فحدثونى أن عبد اللَّه بن جعفر حدثهم: أن رسول اللَّه ﷺ قال لصاحب هذا الوجع- الجذام-: «**اتقوه كما يتقى السبع؛ إذا هبط واديًا فاهبطوا غيره**».

فقدمت المدينة، فسألت عبد اللَّه بن جعفر، فقال: كذبوا، واللَّه ما حدثتهم هذا! ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه معيقيبًا- وكان رجلاً قد أسرع فيه ذاك الداء- فيشرب منه، ويناوله عمر، فيضع فمه موضع فمه، حتى يشرب منه؛ فعرفت أنه يفعله فرارًا من العدوى.

= وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ ١٣٦ و١٣٧ و١٣٨) من طرق عن أبى قلابة، عن عوف بن مالك، به.

التعريس: هو نزول المُسافر آخر الليل نَزْلَةً للنوم والاستراحة. يقال منه عرَّس يُعَرِّس تعريسًا. ويُقال فيه أعْرَسَ، والمُعَرَّس: موضعُ التعريس.

(٢٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ١١٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٢٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٣٨)، أسد الغابة (٥/ ٢٤٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٦٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٥٦)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٢٥).

وكان يطلب الطب من كل من سمع له بطب، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح؟ فقالا: أما شيء يذهبه، فلا نقدر عليه؛ ولكنا سنداويه دواءً يوقفه، فلا يزيد. فقال عمر: عافية عظيمة. فقالا: هل تنبت أرضك الحنظل؟ قال: نعم. قالا: فاجمع لنا منه. فأمر، فجمع له ملء مكتلين عظيمين.

فشقا كل واحدة نصفين؛ ثم أضجعا معيقيبًا، وأخذ كل واحد منهما برجل، ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة، حتى إذا محقت، أخذا أخرى، حتى إذا رأيا معيقيبًا يتنخمه أخضر مرًا أرسلاه.

ثم قالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبدًا. قال: فوالله، ما زال معيقيب متماسكًا، لا يزيد وجعه، حتى مات.

صالح بن كيسان: قال أبو زناد: حدثنى خارجة بن زيد: أن عمر دعاهم لغدائه، فهابوا، وكان فيهم معيقيب- وكان به جذام- فأكل معيقيب معهم. فقال له عمر: كل مما يليك، ومن شقك؛ فلو كان غيرك ما آكلنى فى صحفة، ولكان بينى وبينه قيد رمح.

وروى الواقدى، عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة نحوه.

عاش معيقيب إلى خلافة عثمان.

وقيل: عاش إلى سنة أربعين، رضى الله عنه.

والفرار من المجذوم، وترك مؤاكلته جائز، لكن ليكن ذلك بحيث لا يكاد يشعر المجذوم؛ فإن ذلك يحزنه. ومن واكله- ثقةً بالله، وتوكلاً عليه- فهو مؤمن(٢٢٥).

* *

---

(٢٢٥) يقول محمد أيمن الشَّبْراوى: الصواب أنه مؤمن، ولكنه قد أثم بترك الالتزام بالثابت الصحيح المرفوع «وفر من المجذوم فرارك من الأسد» وهو حديث صحيح. أمَّا ما ورد عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة، وقال كُلْ ثقة بالله وتوكُّلاً عليه» فقد أخرجه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذى (١٨١٧)، وابن ماجه (٣٥٤٢) من طرق عن يونس بن محمد، حدثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته مفضل بن فضالة البصرى لا المصرى، قال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن معين: ليس بذاك.

١٩٩-أبو مسعود البدرى[٢٢٦] (ع)

ولم يشهد بدراً على الصحيح، وإنما نزل ماءً ببدر ، فشهر بذلك .

وكان ممن شهد بيعة العقبة ، وكان شابًا من أقران جابر فى السن .

روى أحاديث كثيرةً . وهو معدود فى علماء الصحابة . نزل الكوفة .

واسمه : عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة الأنصارى .

وقيل : يسيرة بن عسيرة- بضمهما- بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

حدث عنه: ولده؛ بشير ، وأوس بن ضمعج ، وعلقمة ، وأبو وائل ، وقيس بن أبى حازم ، وربعى بن حراش ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعمرو بن ميمون ، والشعبى ، وعدة .

قال الواقدى : شهد العقبة ، ولم يشهد بدراً .

وقال الدارقطنى : جده نسيرة- بنون- فخولف .

وقال موسى بن عقبة : إنما نزل بموضع ، يقال له : بدر .

وروى شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : لم يكن بدريًا . وقال الحكم : كان بدريًا .

وروى شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى سليمان ، عمن لا يتهم : أنه سمع أبا مسعود الأنصارى ، وكان قد شهد بدراً .

وقال حبيب : عن ابن سيرين : قال عمر لأبى مسعود : نبئت أنك تفتى الناس ، ولست بأمير ! فولِّ حارَّها من تولى قارَّها[٢٢٧] . يدل على أن مذهب عمر : أن يمنع الإمام من أفتى بلا إذن .

وقال خليفة : استعمل علىٌّ- لما حارب معاوية- على الكوفة أبا مسعود .

وكذا نقل مجالد ، عن الشعبى ، قال : فكان يقول : ما أود أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى . قيل : فمه . قال : يكون بينهم صلح .

---

(٢٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٧٤٠)، أسْد الغابة (٤/ ٥٧) و(٦/ ٢٨٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٠٦) تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٤٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٠٣).

(٢٢٧) ضعيف: لانقطاعه بين محمد بن سيرين، وعمر بن الخطاب. والمراد وَلِّ شَرَّها من تولَّى خيرها.

فلما قدم على، أخبر بقوله، فقال: اعتزل عملنا. قال: وممه؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقله. قال: أما أنا، فقد بقى من عقلى أن الآخر شر.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال أبو مسعود: كنت رجلاً عزيز النفس، حمى الأنف، لا يستقل منى أحد شيئًا، سلطان ولا غيره؛ فأصبح أمرائى يخيروننى بين أن أقيم على ما أرغم أنفى وقبح وجهى؛ وبين أن آخذ سيفى، فأضرب، فأدخل النار.

وقال بشير بن عمرو: قلنا لأبى مسعود: أوصنا. قال: عليكم بالجماعة، فإن اللّه لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر.

قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين. وقال ابن قانع: سنة تسع وثلاثين. وقال المدائنى، وغيره: سنة أربعين.

وقيل: له وفادة على معاوية.

وعن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: لما خرج على، استخلف أبا مسعود على الكوفة، وتخبأ رجال لم يخرجوا مع على. فقال أبو مسعود على المنبر: أيها الناس، من كان تخبأ، فليظهر؛ فلعمرى لئن كان إلى الكثرة؛ إن أصحابنا لكثير، وما نعده قبحًا أن يلتقى هذان الجبلان غدًا من المسلمين، فيقتل هؤلاء هؤلاء؛ وهؤلاء هؤلاء. حتى إذا لم يبق إلا رجرجة[٢٢٨] من هؤلاء وهؤلاء؛ ظهرت إحدى الطائفتين. ولكن نعد قبحًا أن يأتى اللّه بأمر من عنده، يحقن به دماءهم، ويصلح به ذات بينهم.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام قُتِلَ علىٌّ بالكوفة.

وقال الواقدى: مات بالمدينة، فى خلافة معاوية.

٢٠٠ - أسامة بن زيد[٢٢٩] (ع)

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس المولى، الأمير الكبير.

حِب رسول اللّه ﷺ ومولاه، وابن مولاه.

أبو زيد. ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو حارثة. وقيل: أبو يزيد.

---

(٢٢٨) الرجرجة: بقية الماء فى الحوض الكَدِرة المختلطة بالطين، والمراد هنا أرذال الناس ورعاعهم.

(٢٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٦١- ٧٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٥٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٢٠)، أسْد الغابة (١/ ٧٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٩)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٣٩١).

استعمله النبى ﷺ على جيش لغزو الشام، وفى الجيش عمر والكبار؛ فلم يسر حتى توفى رسول اللّه ﷺ ؛ فبادر الصديق ببعثهم، فأغاروا على أبنى، من ناحية البلقاء. وقيل: إنه شهد يوم مؤتة مع والده، وقد سكن المِزة مدةً؛ ثم رجع إلى المدينة، فمات بها. وقيل: مات بوادى القرى.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدى، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة، وأبو سعيد المقبرى، وعامر بن سعد، وأبو ظبيان، وعطاء بن أبى رباح، وعدة، وابناه؛ حسن ومحمد.

ثبت عن أسامة، قال: كان النبى ﷺ يأخذنى والحسن، فيقول: «**اللّهم إنى أحبهما، فأحبهما**»(٢٣٠).

قلت: هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين.

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطرًا، شجاعًا، رباه النبى ﷺ، وأحبه كثيرًا.

وهو ابن حاضنة النبى ﷺ: أم أيمن، وكان أبوه أبيض، وقد فرح له رسول اللّه بقول مُجزِّز المدلجى: إن هذه الأقدام بعضها من بعض(٢٣١).

أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، أخبرنى أسامة بن زيد: أن عليًا قال: يا رسول اللّه، أى أهلك أحب إليك؟ قال: «**فاطمة**». قال: إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «**من أنعم اللّه عليه، وأنعمت عليه: أسامة بن زيد**». قال: ثم من؟ قال: «**ثم أنت**»(٢٣٢).

---

(٢٣٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٣٥) و(٣٧٤٧)، وابن سعد (٤/ ٦٢) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد، عن النبى ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: اللّهم إنِّى أحبُّهما فأحبَّهما».

(٢٣١) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٣١)، ومسلم (١٤٥٩) من طريق ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دخل علىَّ قائفٌ والنبىُّ ﷺ شاهدٌ وأسامةُ بن زيد وزيد بن حارثة مُضطجعان فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، قال: فسُرَّ بذلك النبىُّ ﷺ وأعجبه، فأخبر به عائشة».

(٢٣٢) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨١٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٦)، والطبرانى (٣٦٩) وآفته عمر بن أبى سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى، ضعفه شعبة، وابن معين. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم فى رواية: لا يحتج به.

وروى مغيرة، عن الشعبى: أن عائشة قالت: ما ينبغى لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من كان يحب اللَّه ورسوله، فليحب أسامة**»(٢٣٣).

وقالت عائشة فى شأن المخزومية التى سرقت، فقالوا: من يجترئ على رسول اللَّه يكلمه فيها إلا أسامة؛ حب رسول اللَّه ﷺ(٢٣٤).

موسى بن عقبة، وغيره: عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أحب الناس إلى أسامة، ما حاشا فاطمة ولا غيرها**»(٢٣٥).

قال زيد بن أسلم: عن أبيه، قال: فرض عمر لأسامة ثلاثة آلاف وخمس مائة، وفرض لابنه عبد اللَّه ثلاثة آلاف. فقال: لم فضلته على، فواللَّه ما سبقنى إلى مشهد؟ قال: لأن أباه كان أحب إلى رسول اللَّه من أبيك، وهو أحب إلى رسول اللَّه ﷺ منك؛ فآثرت حب رسول اللَّه على حبى. حسنه الترمذى(٢٣٦).

قال ابن عمر: أمر رسول اللَّه ﷺ أسامة، فطعنوا فى إمارته؛ فقال: «**إن يطعنوا فى**

---

(٢٣٣) ضعيف: لانقطاعه بين عامر بن شراحيل الشعبى وعائشة. قال ابن معين: ما روى الشعبى عن عائشة فهو مرسل.

(٢٣٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٤٧٥) و(٦٨٨٧) و(٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨) (٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذى (١٤٣٠)، والنسائى (٨/ ٧٣- ٧٤)، وابن ماجه (٢٥٤٧)، وابن الجارود (٨٠٥)، والبيهقى (٨/ ٢٥٣- ٢٥٤)، والبغوى (٢٦٠٣) من طرق عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٣٥) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣٧٢) حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن موسى بن عقبة، عن سالم عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أسامة أحبُّ الناس إلىَّ» دون قوله: «ما حاشا فاطمة ولا غيرها»، وأخرجه البخارى (٤٤٦٨) حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، به دون قوله «ما حاشا فاطمة ولا غيرها»، وأخرجه البخارى (٤٤٦٩)، ومسلم (٢٤٢٦) من طريق عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر- رضى اللَّه عنهما- به. دون قوله «ما حاشا فاطمة ولا غيرها».

(٢٣٦) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨١٣) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جُريج، عن زيد بن أسلم، به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، آفته ابن جريج، فهو مدلس، وقد عنعنه. قال الدارقطنى: شرُّ التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلاَّ فيما سمعه من مجروح.

إمارته، فقد طعنوا فى إمارة أبيه، وايم اللَّه، إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلى، وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إلى بعده»(٢٣٧).

قلت: لما أمره النبى ﷺ على ذلك الجيش، كان عمره ثمانى عشرة سنةً.

ابن سعد: حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبى ﷺ أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره، فجاء غلام أسود، أفطس، فقال أهل اليمن: إنما جلسنا لهذا! فلذلك ارتدوا- يعنى: أيام الردة(٢٣٨).

قال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين: سعد، وابن عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة.

قلت: انتفع أسامة من يوم النبى ﷺ إذ يقول له: «**كيف بلا إله إلا اللَّه يا أسامة**». فكف يده، ولزم منزله، فأحسن(٢٣٩).

عائشة، قالت: أراد رسول اللَّه ﷺ أن يمسح مخاط أسامة، فقلت: دعنى حتى أكون أنا التى أفعل. فقال: «**يا عائشة، أحبيه، فإنى أحبه**»(٢٤٠).

قلت: كان سنه فى سنها.

مجالد، عن الشعبى، عن عائشة: أمرنى رسول اللَّه أن أغسل وجه أسامة وهو صبى. قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان، فآخذه، فأغسله غسلاً ليس بذاك. قالت: فأخذه، فجعل يغسل وجهه، ويقول: «**لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جاريةً، ولو كنت جاريةً لحليتك، وأعطيتك**»(٢٤١).

---

(٢٣٧) صحيح: أخرجه البخارى (٤٤٦٩)، ومسلم (٢٤٢٦) من طريق عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر- رضى اللَّه عنهما- به.

(٢٣٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٦٣) لإرساله.

(٢٣٩) صحيح: أخرجه مسلم (٩٧).

(٢٤٠) حسن: أخرجه الترمذى (٣٨١٨) حدثنا الحسين بن حُريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: فذكرته.

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده حسن، طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه القرشى، التيمى، المدنى صدوق.

(٢٤١) ضعيف: فى إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف.

وفي «المسند» عن البهي، عن عائشة: قال رسول اللَّه: «**لو كان أسامة جاريةً لكسوته، وحليته حتى أنفقه**» (٢٤٢).

ومن غير وجه، عن عمر: أنه لم يلق أسامة قط إلا قال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة اللَّه! توفي رسول اللَّه ﷺ وأنت عليَّ أمير.

جرير بن حازم: حدثنا ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعًا عند باب حجرة عائشة، رافعًا عقيرته، يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ. فمر به مروان، فقال: أتصلي عند قبر! وقال له قولاً قبيحًا، فقال: يا مروان، إنك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يبغض الفاحش المتفحش**» (٢٤٣).

وقال قيس بن أبي حازم: إن رسول اللَّه حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد، قال: «**فهلا إلى رجل قتل أبوه؟**» يعني: أسامة.

إبراهيم بن طهمان، عن عتبة بن عبد اللَّه، عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي جهم، قال: دخلت على فاطمة بنت قيس، وقد طلقها زوجها . . . ، الحديث. فلما حلت، قال رسول اللَّه ﷺ: «**هل ذكرك أحد؟**». قالت: نعم، معاوية، وأبو الجهم. فقال: «**أما أبو الجهم فشديد الخلق، وأما معاوية فصعلوك، لا مال له، ولكن أنكحك أسامة؟**». فقلت: أسامة!- تهاونًا بأمر أسامة- ثم قلت: سمعًا وطاعةً للَّه ولرسوله.

فزوجنيه، فكرمني اللَّه بأبي زيد، وشرفني اللَّه، ورفعني به (٢٤٤).

---

(٢٤٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١٣٩ و٢٢٢)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن سعد (٤/ ٦١- ٦٢) من طريق شريك القاضي، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة، به.

قلت: إسناده ضعيف شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي، سيئ الحفظ. والبهي هو عبد اللَّه بن يسار، لم يسمع من عائشة كما قال أحمد بن حنبل.

(٢٤٣) حسن: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٥) من طريق وهب بن جرير قال: حدثنا أبي، قال سمعت محمد بن إسحاق يُحدِّث، عن صالح بن كيسان، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث، فأمنَّا شرَّ تدليسه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩) و(٤٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٨٨) من طريق عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة.

(٢٤٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٤٩) من طريق أبي عاصم، حدثنا سفيان الثوري حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال: فذكره.

وروى معناه مالك، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن أبي سلمة، عنها(٢٤٥).

قال عروة بن الزبير: قال أبو بكر: واللَّه لأن تخطفني الطير أحب إلى من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول اللَّه ﷺ. فبعث أسامة، واستأذنه في عمر أن يتركه عنده.

قال: فلما بلغوا الشام، أصابتهم ضبابة شديدة، فسترتهم حتى أغاروا، وأصابوا حاجتهم. فقدم على هرقل موت النبي ﷺ وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد. فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأن أغاروا على أرضنا!

ابن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: لما ثقل رسول اللَّه ﷺ هبطت، وهبط الناس المدينة، فدخلت عليه، وقد أصمت فلا يتكلم، فجعل يضع يديه على، ثم يرفعهما؛ فأعرف أنه يدعو لي(٢٤٦).

أحمد في «مسنده»: حدثنا حجاج، أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة: أن أسامة عثر بأسكفة الباب، فشج في جبهته، فجعل النبي ﷺ يمصه، ثم يمجه، وقال: «**لو كان أسامة جاريةً لكسوته، وحليته حتى أنفقه**»(٢٤٧).

شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا لم يغز أعطى سلاحه عليًا أو أسامة(٢٤٨).

الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن سلام، عن يزيد بن عياض، قال: أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ في الهدنة حلة ذي يزن، اشتراها بثلاث مائة دينار، فردها، وقال: «**لا أقبل هدية مشرك**». فباعها حكيم، فأمر النبي ﷺ من اشتراها له. فلبسها رسول اللَّه ﷺ فلما رآه حكيم فيها، قال:

---

(٢٤٥) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٨٠- ٥٨١)، ومسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٤) عن عبد اللَّه بن يزيد، به.

(٢٤٦) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠١)، والترمذي (٣٨١٧)، والطبراني (٣٧٧) من طريق محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث عند أحمد، فأمنَّا شرَّ تدليسه.

(٢٤٧) ضعيف: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٢٤٢). وهو عند أحمد (٦/ ١٣٩ و٢٢٢)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن سعد (٤/ ٦١- ٦٢).

(٢٤٨) ضعيف: شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي، سيئ الحفظ.

ما ينظر الحكام بالفصل بعد ما   بدا سابق ذو غرة وحجول(٢٤٩) .

فكساها رسول اللَّه ﷺ أسامة بن زيد .

فرآها عليه حكيم ، فقال : بخ بخ يا أسامة! عليك حلة ذى يزن!

فقال له رسول اللَّه : «**قل له : وما يمنعنى وأنا خير منه ، وأبى خير من أبيه**»(٢٥٠) .

معمر ، عن الزهرى ، قال : لقى علىٌّ أسامة بن زيد ، فقال : ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة ، فلمَ لا تدخل معنا؟ قال : يا أبا حسن ، إنك- واللَّه- لو أخذت بمشفر الأسد ، لأخذت بمشفره الآخر معك ، حتى نهلك جميعًا ، أو نحيا جميعًا ؛ فأما هذا الأمر الذى أنت فيه ، فواللَّه لا أدخل فيه أبدًا .

روى نحوه ، عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر ، عن حرملة مولى أسامة ، قال : بعثنى أسامة إلى على . . . ، فذكر نحوه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل ، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه ، أخبرنا محمد ابن عبد الباقى ، أخبرنا على بن الحسين البزار ، أخبرنا أبو على بن شاذان ، أخبرنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ، عن أبيه ، عن جده أسامة بن زيد ، قال : أدركت رجلاً أنا ورجل من الأنصار ، فلما شهرنا عليه السيف ، قال : لا إله إلا اللَّه . فلم ننزع عنه ، حتى قتلناه . فلما قدمنا على النبى ﷺ أخبرناه خبره ، فقال : «**يا أسامة ! من لك بلا إله إلا اللَّه ؟**» . فقلنا : يا رسول اللَّه ، إنما قالها تعوذًا من القتل . قال : «**من لك يا أسامة بلا إله إلا اللَّه ؟**» .

فما زال يرددها ، حتى لوددت أن ما مضى من إسلامى لم يكن ، وأنى أسلمت يومئذ ، ولم أقتله .

---

(٢٤٩) الغُرَّة: البياض فى وجه الفرس . والحُجول : جمع حجل . قال أبو عُبيدة : المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضًا ، يبلُغُ البياض منها ثُلثُ الوظيف أو نصفَهُ أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرقو بين فيُقالُ : مُحَجَّل القوائم .

(٢٥٠) ضعيف جدًا: آفته يزيد بن عياض ، قال البخارى وغيره : منكر الحديث . وقال على : ضعيف . ورماهُ مالك بالكذب . وقال النسائى وغيره : متروك وقال ابن معين فى رواية عنه كان يكذب .

فقلت: إنى أعطى اللَّه عهدًا ألا أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا اللَّه، أبدًا. فقال النبى ﷺ: «**بعدى يا أسامة؟**». قال: بعدك(٢٥١).

رواه شيخ آخر، عن أحمد بن عبد الجبار، فزاد فيه: قال: أدركته- يعنى: مرداس بن نهيك- أنا ورجل؛ فلما شهرنا عليه السيف، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه.

هشام الدستوائى: حدثنا يحيى بن أبى كثير، حدثنى عمر بن الحكم بن ثوبان، أن مولى قدامة بن مظعون حدثه، أن مولى أسامة قال: كان أسامة يركب إلى مال له بوادى القرى، فيصوم الاثنين والخميس فى الطريق. فقلت له: تصوم الاثنين والخميس فى السفر، وقد كبرت، وضعفت، أو رققت! فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، وقال: «**إن أعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس**»(٢٥٢).

يونس بن بكير: حدثنا ابن إسحاق، عن ابن ابن أسامة بن زيد، عن جده أسامة، قال: كنت أصوم شهرًا من السنة، فذكرته للنبى ﷺ فقال: «**أين أنت عن شوال!**».

فكان أسامة إذا أفطر، أصبح الغد صائمًا من شوال، حتى يتم على آخره.

ابن أبى الدنيا: أخبرنا عمرو بن بُكير، عن أبى عبد الرحمن الطائى، قال: قدم أسامة على معاوية، فأجلسه معه، وألطفه، فمد رجله. فقال معاوية: يرحم اللَّه أم أيمن، كأنى أنظر إلى ظنبوب ساقها بمكة، كأنه ظنبوب نعامة خرجاء. فقال: فعل اللَّه بك يا معاوية، هى- واللَّه- خير منك! قال: يقول معاوية: اللَّهم غفرًا.

الظنبوب: هو العظم الظاهر. والخرجاء: فيها بياض وسواد.

له فى «مسند بقى» مائة وثمانية عشر حديثًا، منها فى البخارى ومسلم: خمسة عشر، وفى البخارى: حديث، وفى مسلم: حديثان.

---

(٢٥١) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٠)، والبخارى (٤٢٦٩) و(٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦) (١٥٩)، والواحدى فى «أسباب النزول» (ص ١١٧) من طريق هشيم، قال أخبرنا حُصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول: فذكره.

قلت: أبو ظبيان هو حصين بن جندب.

(٢٥٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٤٣٦)، والنسائى (٤/ ٢٠١- ٢٠٢)، وأحمد (٥/ ٢٠٠) وورد من حديث أبى هريرة: أخرجه مالك (٢/ ٩٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٩)، ومسلم (٢٥٦٥)، والترمذى (٧٤٧)، وابن ماجه (١٧٤٠)، والدارمى (٢/ ٢٠) من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تُفتحُ أبوابُ الجنة كلَّ اثنين وخميس، وتُعرضُ الأعمالُ فى كل اثنين وخميس».

قال الزهرى : مات أسامة بالجرف .

وعن المقبرى ، قال : شهدت جنازة أسامة ، فقال ابن عمر : عجلوا بحب رسول اللَّه قبل أن تطلع الشمس .

قال ابن سعد : مات فى آخر خلافة معاوية .

٢٠١- عمران بن حصين[٢٥٣] (ع)

ابن عبيد بن خلف القدوة، الإمام، صاحب رسول اللَّه ﷺ أبو نجيد الخزاعى .

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة فى وقت ، سنة سبع . وله عدة أحاديث .

وولى قضاء البصرة ، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم ؛ فكان الحسن يحلف : ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين .

حدث عنه : مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير ، وأبو رجاء العُطاردى ، وزهدم الجرمى ، وزرارة بن أوفى ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبد اللَّه بن بريدة ، والشعبى ، وعطاء مولى عمران بن حصين ، والحكم بن الأعرج ؛ وعدة .

قال زرارة : رأيت عمران بن حصين يلبس الخز .

وقال مطرف بن عبد اللَّه : قال لى عمران بن حصين : أحدثك حديثًا عسى اللَّه أن ينفعك به : إن رسول اللَّه ﷺ جمع بين الحج والعمرة ، ولم ينه عنه حتى مات ، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه ، وأنه كان يسلم علىَّ - يعنى : الملائكة- . قال : فلما اكتويت ، أمسك ذلك ؛ فلما تركته ، عاد إلى[٢٥٤] .

وقد غزا عمران مع النبى ﷺ غير مرة ، وكان ينزل ببلاد قومه ، ويتردد إلى المدينة .

قال أبو خشينة : عن الحكم بن الأعرج ، عن عمران بن حصين ، قال : ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول اللَّه ﷺ[٢٥٥] .

---

(٢٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٠٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٤١)، وأسد الغابة (٤/ ٢٨١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٠١٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٢٤).

(٢٥٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٢٦) (١٦٧)، وأحمد (٤/ ٤٢٧).

(٢٥٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٩)، وابن سعد (٤/ ٢٨٧)، والحاكم (٣/ ٤٧٢) من طريق أبى خُشَينة حاجب بن عمر ، عن الحكم ، يعنى ابن الأعرج ، عن عمرو بن الحصين ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى . وهو كما قالا .

وروى هشام، عن محمد، قال: ما قدم البصرة أحد يفضل على عمران بن حصين.

قال قتادة: بلغنى أن عمران قال: وددت أنى رماد تذرونى الرياح.

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يحارب مع على.

أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبى قتادة: قال لى عمران بن حصين: الزم مسجدك. قلت: فإن دُخل على؟ قال: الزم بيتك. قلت: فإن دُخل على؟ قال: لو دخل على رجلٌ يريد نفسى ومالى، لرأيت أن قد حل لى أن أقتله.

ثابت البنانى، عن مطرف، عن عمران، قال: اكتوينا، فما أفلحن، ولا أنجحن- يعنى: المكاوى.

قتادة، عن مطرف: قال لى عمران فى مرضه: إنه قد كان يسلم على، فإن عشت، فاكتم على.

حميد بن هلال، عن مطرف، قلت لعمران: ما يمنعنى من عيادتك إلا ما أرى من حالك. قال: فلا تفعل، فإن أحبَّه إلىَّ أحبُّه إلى اللَّه.

يزيد بن هارون: أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران، عن أبيه: أن عمران قضى على رجل بقضية، فقال: واللَّه، قضيت على بجور، وما ألوت. قال: وكيف؟ قال: شهد على بزور. قال: فهو فى مالى، وواللَّه لا أجلس مجلسى هذا أبدًا.

وكان نقش خاتم عمران تمثال رجل.

عن أبى رجاء، قال: خرج علينا عمران فى مطرف خز لم نره قط، فقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه إذا أنعم على عبد نعمةً يحب أن ترى عليه**»(٢٥٦).

قال ابن سيرين: سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنةً، كل ذلك يعرض عليه الكى، فيأبى؛ حتى كان قبل موته بسنتين، فاكتوى.

عمران بن حدير، عن أبى مجلز، قال: كان عمران ينهى عن الكى، فابتلى، فاكتوى، فكان يعج!

---

(٢٥٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٨)، وابن سعد (٤/ ٢٩١) من طريق شعبة، عن الفضيل بن فضالة، عن أبى رجاء العطاردى عمران بن ملحان، عن عمران بن حصين، به.
وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو: عند الترمذى (٢٨١٩).
وله شاهد ثان من حديث أبى هريرة: عند أحمد (٢/ ٣١١).

قال مطرف : قال لى عمران : أشعرت أن التسليم عاد إلىَّ؟ قال : ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات .

ابن علية ، عن مسلمة بن علقمة ، عن الحسن : أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا ، وقال : من صرخت على ، فلا وصية لها .

توفى عمران سنة اثنتين وخمسين- رضى اللّه عنه .

مسنده مائة وثمانون حديثًا .

اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث ، وانفرد البخارى بأربعة أحاديث ، ومسلم بتسعة .

٢٠٢- حسان بن ثابت(٢٥٧) (ع)

ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . سيد الشعراء المؤمنين ، المؤيد بروح القدس . أبو الوليد- ويقال : أبو الحسام ، الأنصارى ، الخزرجى ، النجارى ، المدنى ، ابن الفريعة .

شاعر رسول اللّه ﷺ وصاحبه .

حدث عنه : ابنه ؛ عبد الرحمن ، والبراء بن عازب ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ، وآخرون . وحديثه قليل .

قال ابن سعد : عاش ستين سنةً فى الجاهلية ، وستين فى الإسلام .

قال ابن سعد ، عن الواقدى : لم يشهد مع النبى ﷺ مشهدًا ، كان يجبن ، وأمه الفريعة بنت خنيس .

قال مسلم : كنيته أبو عبد الرحمن . وقيل : أبو الوليد .

وقال ابن منده : حدث عنه : عمر ، وعائشة ، وأبو هريرة .

قال ابن إسحاق : سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : ابن كم كان حسان وقت الهجرة؟ قال : ابن ستين سنةً ، وهاجر رسول اللّه ابن ثلاث وخمسين .

---

(٢٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٢٦) أسد الغابة (٢/ ٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٠٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٥٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٠١).

الزهرى، عن ابن المسيب، قال: كان حسان فى حلقة فيهم أبو هريرة، فقال: أنشدك اللَّه يا أبا هريرة، هل سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أجب عنى، أيدك اللَّه بروح القدس**»؟ فقال: اللَّهم نعم(٢٥٨).

وروى عدى بن ثابت، عن البراء: أن رسول اللَّه قال لحسان: «**اهجهم، وهاجهم وجبريل معك**»(٢٥٩).

وقال سعيد بن المسيب: مر عمر بحسان وهو ينشد الشعر فى المسجد، فلحظه. فقال حسان: قد كنت أنشد فيه، وفيه خير منك. قال: صدقت(٢٦٠).

ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان حسان يضع له النبى ﷺ منبرًا فى المسجد، يقوم عليه قائمًا، ينافح عن رسول اللَّه ﷺ ورسول اللَّه يقول: «**إن اللَّه يؤيد حسان** بروح القدس **ما نافح عن رسول اللَّه ﷺ**».

أخرجه أبو داود، والترمذى(٢٦١).

مجالد، عن عامر، عن جابر، قال: لما كان يوم الأحزاب، قال النبى ﷺ: «**من يحمى أعراض المسلمين؟**». قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رواحة: أنا. وقال حسان: أنا. قال: «**نعم، اهجهم أنت، وسيعينك عليهم** روح القدس»(٢٦٢).

---

(٢٥٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٧١٦) و(٢٠٥٠٩) و(٢٠٥١٠)، وأحمد (٥/ ٢٢٢)، والحميدى (١١٠٥)، والبخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥)، والنسائى (٢/ ٤٨) وفى «عمل اليوم والليلة» له (١٧١)، والبيهقى (٢/ ٤٤٨)، و(١٠/ ٣٣٧)، والبغوى (٣٤٠٦) من طريق الزهرى، به.

(٢٥٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٢١٣) و(٤١٢٣) و(٤١٢٤) و(٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٩) من طريق عدى بن ثابت، به.

(٢٦٠) صحيح: تقدَّم تخريجنا فى التعليق قبل السابق برقم (٢٥٨).

(٢٦١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٧٢)، وأبو داود (٥٠١٥)، والترمذى (٢٧٤٦)، وفى «الشمائل» (٢٤٩)، والحاكم (٣/ ٤٨٧)، والطبرانى (٣٥٨٠) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة، وهشام بن عروة، عن عائشة، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٠)، والطبرانى (٣٥٨٢)، والبيهقى (١٠/ ٢٣٨) من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

(٢٦٢) ضعيف: فى إسناده مجالد، وهو ابن سعيد ـ ضعيف.

وعن عروة، قال: سببت ابن فريعة عند عائشة، فقالت: يا ابن أخي، أقسمت عليك لما كففت عنه؛ فإنه كان ينافح عن رسول اللَّه ﷺ (٢٦٣).

عمر بن حوشب، عن عطاء بن أبي رباح، سمعه يقول: دخل حسان على عائشة بعد ما عمي، فوضعت له وسادةً، فدخل أخوها عبد الرحمن، فقال: أجلستيه على وسادة، وقد قال ما قال؟- يريد: مقالته نوبة الإفك-. فقالت: إنه- تعني: أنه كان يجيب عن رسول اللَّه ﷺ ويشفي صدره من أعدائه- وقد عمي، وإني لأرجو ألا يعذب في الآخرة.

وروى عن عائشة، قالت: قدم رسول اللَّه المدينة، فهجته قريش، وهجوا معه الأنصار. فقال لحسان: «**اهجهم، وإني أخاف أن تصيبني معهم بهجو بني عمي**».

قال: لأسلَّنَّك منهم سل الشعرة من العجين، ولي مقول يفري ما لا تفريه الحربة. ثم أخرج لسانه، فضرب به أنفه، كأنه لسان شجاع (٢٦٤) بطرفه شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه.

يحيى بن أيوب: حدثنا عمارة بن غَزِية، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة: أن حسان قال: والذي بعثك بالحق، لأفرينهم بلساني هذا. ثم أطلع لسانه، كأنه لسان حية.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لي فيهم نسبًا، فائت أبا بكر، فإنه أعلم قريش بأنسابها، فيخلص لك نسبي**». قال: والذي بعثك بالحق، لأسُلَّنَّك منهم ونسبك سل الشعرة من العجين. فهجاهم، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**لقد شفيت، واشتفيت**» (٢٦٥).

محمد بن السائب بن بركة، عن أمه: أنها طافت مع عائشة، ومعها نسوة، فوقعن في حسان، فقالت: لا تسبوه، قد أصابه ما قال اللَّه: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩١] وقد عمي، واللَّه إني لأرجو أن يدخله اللَّه الجنة بكلمات قالهن لأبي سفيان بن الحارث:

هجوت محمدًا فأجبت عنه ... وعند اللَّه في ذاك الجزاء
فإن أبي ووالدهَ وعِرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
أتهجوه ولست له بكفء ... فشرُّكما لخيرِكما الفداء

---

(٢٦٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨٧) من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن حسان بن ثابت كان ممن كثَّر على عائشة، فَسَبَبْتُهُ، فقالت يا ابن أختي دعه، فإنه كان يُنافحُ عن رسول اللَّه ﷺ.

(٢٦٤) الشُّجاع: بالضم والكسر: الحيَّة الذكر، وقيل: هو الحيَّة مطلقًا. وقيل: هو ضربٌ من الحيَّات، وقيل: هو ضربٌ منها صغير، والجمع أشْجِعَةٌ وشُجعان وشِجْعان.

(٢٦٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٩٠).

عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمة، عن عائشة: أن النبى ﷺ قال: «**اهج قريشًا، فإنه أشد عليهم من رشق النبل**».

وسمعته يقول: «**هجاهم حسان، فشفى**».

قال حسان: هجوتَ محمدًا. . .، فذكر أبياته، ومنها:

ثكلت بُنَيَّتى إن لم تروها ... تثير النقعَ موعدها كداء
ينازعن الأعنَّة مُصْعِدات ... على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادُها متمطِّرات ... يُلطِّمهن بالخُمُر النساء
فإن أعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم ... يعز اللَّه فيه من يشاء
وقال اللَّه قد أرسلت عبدًا ... يقول الحق ليس به خفاء
وقال اللَّه قد سيرت جندًا ... هم الأنصار عُرضَتُها اللقاء
يلاقوا كل يوم من مَعَدٍّ ... سبابًا أو قتالاً أو هجاء
فمن يهجو رسول اللَّه منكم ... ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول اللَّه فينا ... وروح القدس ليس له كفاء(٢٦٦)

أبو الضحى، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة، فدخل حسان- بعد ما عمى- فقال:

حصانٌ رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

---

(٢٦٦) الأبيات ذكرها مسلم (٢٤٩٠) بتمامها.

وقوله (كنفى كداء): أى جانبى كداء. وكداء ثنية على باب مكة. وقوله (يُبارين الأعنَّة) ويروى (يُبارعن الأعنة) قال القاضى عياض: الأول هو رواية الأكثرين. ومعناه أنها لصرامتها وقوة نفوسها تضاهى أعنتها بقوة جبذها لها، وهى منازعتها لها أيضًا. و(الأسل): الرماح. (والظماء): الرقاق.

وقوله: «مُصعدات»: أى مُقبلات إليكم ومتوجهات.

(تظل جنودنا متمطرات): أى تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضًا. (تلطمهن بالخمر النساء) الخمر جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها. أى يزلن عنهن الغبار. وهذا لعزتها وكرامتها عندهم.

«سيرت جندًا» أى هيأتهم وأرصدتهم.

(عرضتها اللقاء) أى مقصودها ومطلوبها.

(ليس له كفاء) أى ليس له مماثل ولا مقاوم.

فقالت: لكن أنت لست كذاك. فقلت لها: تأذنين له، وقد قال اللَّه: ﴿ **وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ⑪ ﴾ [النور: ١١]، فقالت: وأى عذاب أشد من العمى.

وقالت: إنه كان ينافح، أو يهاجى عن رسول اللَّه ﷺ(٢٦٧).

وعن عائشة، عن النبى ﷺ فى حسان: «**لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق**».

هذا حديث منكر، من «مسند الروياني»، من رواية أبى ثمامة- مجهول- عن عمر بن إسماعيل- مجهول- عن هشام بن عروة. وله شويهد، رواه: الواقدى، عن سعيد بن أبى زيد الأنصارى، عن رجل، عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن زمعة، سمع حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، سمع عائشة تقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبه منافق، ولا يبغضه مؤمن**».

فهذا اللفظ أشبه. ويبقى قسم ثالث، وهو حبه، سكت عنه.

حديج بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: قدم حسان اللعين! فقال ابن عباس: ما هو بلعين، قد جاهد مع رسول اللَّه ﷺ بنفسه، ولسانه.

قلت: هذا دال على أنه غزا.

عبدة بن سليمان، عن أبى حيان التيمى، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: أنشد حسان النبى ﷺ:

شهدت - بإذن اللَّه - أن محمدًا ... رسول الذى فوق السماوات من علُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبلُ
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقول بذات اللَّه فيهم ويعدلُ(٢٦٨)

فقال النبى ﷺ: «**وأنا**».

هذا مرسل.

وروى أبو غسان النهدى: حدثنا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمير: أن النبى ﷺ أنشده حسان. . .، فذكرها، وزاد:

---

(٢٦٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨٨).

(٢٦٨) هذه الأبيات فى ديوان حسان (١٨٦).

وأن الذى عادى اليهودُ ابن مريم نبىٌّ أتى من عند ذى العرش مرسل(٢٦٩)

قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد اللّه بن حزم: إن حسان لما قال هذه الأبيات:

منع النوم بالعشاء الهموم وخيالٌ إذا تغور النجوم
من حبيب أصاب قلبك منه سقمٌ فهو داخلٌ مكتوم
يا لقوم هل يَقتلُ المرءُ مثلى واهنُ البطش والعظام سؤومُ
شأنها العطرُ والفراشُ ويعلو ها لُجينٌ ولؤلؤ منظومُ
لو يَدبُّ الحَولى من ولد الذ رِّ عليها لأندبتْها الكُلومُ
لم تفقها شمس النهار بشىء غير أن الشباب ليس يدومُ

زاد بعضهم:

رُبَّ حلمٍ أضاعه عدمُ الما ل، وجهل غطَّى عليه النعيم

نادى بأعلى صوته على أطمة فارع: يا بنى قيلة! فلما اجتمعوا، قالوا: ما لك ويلك؟! قال: قلت قصيدةً لم يقل أحد من العرب مثلها. ثم أنشدها لهم، فقالوا: ألهذا جمعتنا؟ فقال: وهل يصبر من به وحر الصدر.

الأصمعى، وغيره، عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان الغناء يكون فى العريسات، ولا يحضره شىء من السفه كاليوم، كان فى بنى نبيط مَدعاةٌ، كان فيها حسان بن ثابت، وابنه- وقد عمى- وجاريتان تنشدان:

انظر خليلى بباب جلِّق هل تُؤنس دون البلقاء من أحد
أجمالَ شعثاءَ إذ ظعنَّ من الـ ـمحبس بين الكُثبان والسند

فجعل حسان يبكى، وهذا شعره، وابنه يقول للجارية: زيدى. وفيه:

يحملن حورَ العيون ترفُلُ فى الر يط حسانَ الوجوه كالبَرَد
من دون بُصرَى وخلفَها جبلُ الثلـ ـج عليه السحاب كالقدَد

(٢٦٩) راجع ديوان حسان (١٨٦).

والبُدْن إذ قُرِّبت لمنحـــــرهـــا حــلفة بر اليمين مجتهـــــد
ما حُلْتُ عن عهــــد ما علمت ولا أحببتُ حبى إياك من أحـــــد
أهوَى حديثَ النُّدمان فى وَضَحِ الفجـ ـرِ وصوتُ المســــامرِ الغرد

فطرب حسان، وبكى.

قال ابن الكلبى: كان حسان لسنًا، شجاعًا، فأصابته علة أحدثت فيه الجبن.

قال سليمان بن يسار: رأيت حسان له ناصية قد سدلها بين عينيه.

إسحاق الفروى، وآخر: عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها، عن جدها، قال: لما خلف رسول اللَّه ﷺ نساءه يوم أحد، خلفهن فى فارع(٢٧٠)، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن. فقالت صفية لحسان: عليك الرجل. فجبن، وأبى عليها، فتناولت السيف، فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك، فضرب لها بسهم.

وزاد الفروى فيه، أنه قال: لو كان ذاك فيَّ لكنت مع رسول اللَّه.

قالت: فقطعتُ رأسه، وقلت لحسان: قم، فاطرحه على اليهود وهم تحت الحصن. قال: واللَّه ما ذاك فيَّ. فأخذتُ رأسَه، فرميت به عليهم، فقالوا: قد علمنا -واللَّه- إن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفًا ليس معهم أحد، فتفرقوا.

فقوله: «يوم أحد» وهم.

وروى نحوه ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه، وفيه: فقالت لحسان: قم، فاسلبه، فإنى امرأة وهو رجل. فقال: مالى بسلبه يا بنتٍ عبد المطلب من حاجة.

وروى يونس بن بُكير، عن هشام، عن أبيه، عن صفية، مثله.

قال ابن إسحاق: توفى حسان سنة أربع وخمسين.

وأما الهيثم بن عدى، والمدائنى، فقالا: توفى سنة أربعين.

قلت: له وفادة على جبلة بن الأيهم، وعلى معاوية.

قال ابن سعد: توفى زمن معاوية.

---

(٢٧٠) هو: حصن حسان.

٢٠٣- كعب بن مالك[٢٧١] (ع)

ابن أبى كعب، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى، الخزرجى، العقبى، الأحدى.

شاعر رسول اللّه ﷺ وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خلفوا، فتاب اللّه عليهم.

شهد العقبة. وله عدة أحاديث، تبلغ الثلاثين، اتفقا على ثلاثة منها، وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين.

روى عنه: بنوه؛ عبد اللّه، وعبيد اللّه، وعبد الرحمن، ومحمد، ومعبد، بنو كعب، وجابر، وابن عباس، وأبو أمامة، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح، وآخرون، وحفيده عبد الرحمن بن عبد اللّه.

وقيل: كانت كنيته فى الجاهلية أبا بشير.

وقال ابن أبى حاتم: كان كعب من أهل الصفة، وذهب بصره فى خلافة معاوية.

وقد ذكره عروة فى السبعين الذين شهدوا العقبة.

وروى صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، قال: آخى رسول اللّه ﷺ بين طلحة بن عبيد اللّه، وكعب بن مالك.

وقيل: بل آخى بين كعب والزبير.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول اللّه ﷺ آخى بين الزبير وكعب ابن مالك، فارتُثَّ[٢٧٢] كعب يوم أحد، فجاء به الزبير يقوده، ولو مات يومئذ لورثه الزبير، فأنزل اللّه: ﴿**وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**﴾ [الأنفال: ٧٥].

وعن كعب: لما انكشفنا يوم أحد، كنت أول من عرف رسول اللّه ﷺ وبشرت به المؤمنين حيًا سويًا، وأنا فى الشعب، فدعا رسول اللّه ﷺ كعبًا بلأمته، وكانت صفراء، فلبسها كعب، وقاتل يومئذ قتالاً شديدًا حتى جرح سبعة عشر جرحًا.

---

(٢٧١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٣)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٣)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٣٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٦٥).

(٢٧٢) ارتُثَّ: أى جُرح.

قال ابن سيرين: كان شعراء أصحاب رسول اللَّه ﷺ: حسان بن ثابت، وعبد اللَّه بن رواحة، وكعب بن مالك.

قال عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه: أنه قال: يا رسول اللَّه! قد أنزل اللَّه فى الشعراء ما أنزل. قال: «**إن المجاهد مجاهد بسيفه ولسانه، والذى نفسى بيده، لكأنما ترمونهم به نضح النبل**»(٢٧٣).

قال ابن سيرين: أما كعب فكان يذكر الحرب، يقول: فعلنا ونفعل، ويتهددهم، وأما حسان فكان يذكر عيوبهم، وأيامهم، وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر.

وقد أسلمت دوس فرقًا من بيت قاله كعب:

نُخَيِّرُها ولو نطقت لقالت قــواطعُهُن دَوسًـا أو ثقيفا

عن ابن المنكدر، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ قال لكعب بن مالك: «**ما نسى ربك لك، وما كان ربك نسيًا، بيتًا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**أنشده يا أبا بكر**». فقال:

زعمت سخينة(٢٧٤) أن ستغلب ربها وَلَيُغْلبنَّ مُغالبُ الغَلاَّب

عن الهيثم، والمدائنى: أن كعبًا مات سنة أربعين.

وروى الواقدى: أنه مات سنة خمسين.

وعن الهيثم بن عدى أيضًا: أنه توفى سنة إحدى وخمسين.

وقصة توبة الثلاثة فى الصحيح(٢٧٥)، وشعره منه فى السيرة.

---

(٢٧٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٧) عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٢٧٤) السَّخينة: هى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء، وإنما يأكلون السَّخينة والنَّفيتة فى شدَّة الدهر وغلاء السِّعْر وعَجَف المال. وكانت قريش تكثر من أكلها حتى لقبوا بها «سخينة».

(٢٧٥) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٤/ ٥٤٠- ٥٤٥)، والبخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، وابن جرير فى «جامع البيان» (١٧٤٤٧)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٥/ ٢٧٣- ٢٧٩) من طرق عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، به فى حديث طويل.

الواقدى : حدثنا ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال : آخى رسول اللَّه ﷺ بين الزبير وبين كعب بن مالك(٢٧٦).

قال الزبير : فلقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد ، فقلت : لو مات، فانقلع عن الدنيا، لورثته، حتى نزلت : ﴿ **وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللَّهِ** ﴾ [الأنفال : ٧٥]، فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات، وانقطعت حين نزلت : ﴿ **وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ** ﴾ تلك المواريث بالمواخاة.

وفى رواية ابن إسحاق : آخى النبى ﷺ بين كعب وطلحة.

وقد أنشد كعب عليًا قوله فى عثمان، رضى اللَّه عنهم :

فكفَّ يديه ثم أغلق بابه وأيقن أن اللَّه ليس بغافلِ
وقال لمن فى داره : لا تقاتلوا عفا اللَّه عن كل امرئ لم يقاتلِ
فكيف رأيتَ اللَّه صب عليهم الـ ـعداوَة والبغضاءَ بعد التواصلِ
وكيف رأيت الخيرَ أدبر عنهم وولى كإدبار النعام الجوافلِ

فقال على : استأثر عثمان، فأساء الأثرة، وجزعتم أنتم، فأسأتم الجزع.

الزهرى، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن أبيه : سمعت كعبًا يقول : لم أتخلف عن رسول اللَّه ﷺ فى غزوة حتى كانت تبوك، إلا بدرًا، وما أحب أنى شهدتها وفاتتنى بيعتى ليلة العقبة، وقلما أراد رسول اللَّه ﷺ غزوةً إلا ورى بغيرها، فأراد فى غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبةً، وكنت أيسر ما كنت وأنا فى ذلك أصغو إلى الظلال، وطيب الثمار، فلم أزل كذلك حتى خرج. فقلت : أنطلق غدًا، فأشترى جهازى، ثم ألحق بهم. فانطلقت إلى السوق، فَعَسُرَ على، فرجعت، فقلت : أرجع غدًا. فلم أزل حتى التبس بى الذنب، وتخليت، فجعلت أمشى فى أسواق المدينة، فيحزننى أنى لا أرى إلا مغموصًا عليه فى النفاق، أو ضعيفًا، وكان جميع من تخلف عن رسول اللَّه بضعةً وثمانين رجلاً.

ولما بلغ النبى ﷺ تبوك، ذكرنى، وقال : «**ما فعل كعب؟**». فقال رجل من قومى : خلفه يا نبى اللَّه برداه، والنظر فى عطفيه. فقال معاذ : بئس ما قلت، واللَّه ما نعلم إلا خيراً.

إلى أن قال : فلما رآنى ﷺ تبسم تبسم المغضب، وقال : «**ألم تكن ابتعت ظهرك؟**».

---

(٢٧٦) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، متروك كما ذكرنا مرارًا. وهو مرسل.

قلت: بلى. قال: «**فما خلَّفك؟**». قلت: واللَّه لو بين يدى أحد غيرك جلست، لخرجت من سخطه علىَّ بعُذر، لقد أوتيت جدلاً، ولكن قد علمتُ يا نبى اللَّه أنى أخبرك اليوم بقول تجد على فيه وهو حق، فإنى أرجو فيه عُقْبَى اللَّه.

إلى أن قال: واللَّه ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذًا منى حين تخلفت عنك. فقال: «**أما هذا فقد صدقكم، قم حتى يقضى اللَّه فيك**». فقمت.

إلى أن قال: ونهى رسول اللَّه ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة، فجعلت أخرج إلى السوق، فلا يكلمنى أحد، وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف، وتنكرت لنا الحيطان والأرض، وكنت أطوف وآتى المسجد، فأدخل وآتى النبى ﷺ فأسلم عليه، فأقول: هل حرك شفتيه بالسلام.

واستكان صاحباى، فجعلا يبكيان الليل والنهار، لا يطلعان رؤوسهما. فبينا أنا أطوف فى السوق، إذا بنصرانى جاء بطعام يقول: من يدل على كعب؟ فدلوه على، فأتانى بصحيفة من ملك غسان، فإذا فيها: أما بعد، فإنه بلغنى أن صاحبك قد جفاك، وأقصاك، ولست بدار مضيعة، ولا هوان، فالحق بنا نواسك. فسجرتُ لها التنورَ، وأحرقتُها.

إلى أن قال: إذ سمعت نداءً من ذروة سلع: أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجدًا، ثم جاء رجل على فرس يبشرنى، فكان الصوت أسرع من فرسه، فأعطيته ثوبىَّ بشارةً، ولبست غيرهما.

ونزلتْ توبتنا على النبى ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبى اللَّه ألا نبشر كعبًا، قال: «**إذًا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم**».

قال: فانطلقت إلى النبى ﷺ فإذا هو جالس فى المسجد، وحوله المسلمون، وهو يستنير كاستنارة القمر، فقال: أبشر يا كعب بخير يوم أتى عليك. ثم تلا عليهم: ﴿**لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ**﴾ الآيات [التوبة: ١١٧].

وفينا نزلت أيضًا: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة: ١١٩].

فقلت: يا نبى اللَّه! إن من توبتى ألا أحدث إلا صدقًا، وأن أنخلع من مالى كله صدقةً. فقال: «**أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك**»... ، الحديث.

وفى لفظ: فقام إلىَّ طلحة يهرول حتى صافحنى، وهنَّأنى، فكان لا ينساها لطلحة(٢٧٧).

٢٠٤- جرير بن عبد اللَّه(٢٧٨) (ع)

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عوف، الأمير، النبيل، الجميل، أبو عمرو- وقيل: أبو عبد اللَّه- البَجَلى، القسرى. وقسر: من قحطان.

من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبى حازم، وأبو وائل، والشعبى، وهمام بن حارث، وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد اللَّه، وإبراهيم - لم يدركه - وأيوب، وشهر بن حوشب، وزياد بن علاقة، وحفيده؛ أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعى، وجماعة.

وبايع النبى ﷺ على النصح لكل مسلم.

أحمد: حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخت راحلتى، وحللت عيبتى، ولبست حلتى، ثم دخلت المسجد، فإذا برسول اللَّه ﷺ يخطب، فرمانى الناس بالحدق، فقلت لجليسى: يا عبد اللَّه، هل ذكر رسول اللَّه من أمرى شيئًا؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، بينما هو يخطب، إذ عرض له فى خطبته، فقال: «**إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذى يَمَن، ألا وإن على وجهه مسحة ملك**». قال: فحمدت اللَّه(٢٧٩).

قلت: كان بديع الحسن، كامل الجمال.

ابن عيينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس، سمعت جرير بن عبد اللَّه يقول: ما رآنى رسول

---

(٢٧٧) صحيح: تقدم تخريجنا له فى التعليق قبل السابق برقم (٢٧٥).

(٢٧٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة رقم ٢٢٢٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٦٤)، أسد الغابة (١/ ٣٣٣)، الإصابة (١/ ترجمة ١١٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١١٥).

(٢٧٩) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩- ٣٦٠ و٣٦٤)، والطبرانى (٢٤٨٣) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى، به.

قلت: إسناده حسن، يونس بن أبى إسحاق، صدوق. والمغيرة بن شبل ثقة.

اللَّه ﷺ إلا تبسم فى وجهى، وقال: «**يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذى يمن، على وجهه مسحة ملك**»(٢٨٠).

سوار بن مصعب، عن مجالد، عن الشعبى، عن عدى بن حاتم، قال: لما دخل - يعنى: جريرًا - على النبى ﷺ ألقى له وسادةً، فجلس على الأرض. فقال النبى ﷺ: «**أشهد أنك لا تبغى علواً فى الأرض ولا فساداً**». فأسلم، ثم قال النبى ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه**»(٢٨١).

الواقدى: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قدم جرير البجلى المدينة فى رمضان، سنة عشر، ومعه من قومه خمسون ومائة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمَن**». فطلع جرير على راحلته، ومعه قومه، فأسلموا(٢٨٢).

أبو العباس السراج: حدثنا أبو بكر بن خلف، حدثنا يزيد بن نصر - بصرى ثقة - حدثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده: كنا عند النبى ﷺ فأقبل جرير بن عبد اللَّه، فضن الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد. فرمى إليه رسول اللَّه ﷺ ببردة كانت معه، حباه بها، وقال: «**دونكها يا أبا عمرو، فاجلس عليها**». فتلقاها بصدره ونحره، وقال: أكرمك اللَّه يا رسول اللَّه كما أكرمتنى. فقال النبى ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه**»(٢٨٣).

ورواه جعفر بن أحمد بن بسام، عن أبى صفوان المدنى، عن حفص، بهذا.

وروى نحوه مسلم بن إبراهيم، عن عون بن عمرو، عن الجريرى، عن ابن بريدة، عن يحيى بن معمر، عن جرير.

وروى إبراهيم النخعى، عن همام: أنه رأى جريرًا بال، ثم توضأ، ومسح على خفيه، فسألته، فقال: رأيت النبى ﷺ يفعله.

---

(٢٨٠) صحيح: أخرجه الحميدى (٨٠٠)، ومسلم (٢٤٧٥) من طريق بيان، عن قيس بن أبى حازم، عن جرير بن عبد اللَّه، به.

(٢٨١) ضعيف جدًا: فى إسناده سَوَّار بن مصعب، متروك كما قال النسائى وغيره وقال البخارى: منكر الحديث. ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف.

(٢٨٢) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

(٢٨٣) ضعيف: فيه معبد بن خالد بن أنس، مجهول. وكذا أبوه.

ثم قال إبراهيم: فكان يعجبهم هذا، لأن جريرًا من آخر من أسلم(٢٨٤)

ابن أبى خالد، عن قيس، عن جرير: أن النبى ﷺ قال له: «**ألا تريحنى من ذى الخلصة- بيت خثعم**». وكان يسمى الكعبة اليمانية.

قال: فخربناه، أو حرقناه، حتى تركناه كالجمل الأجرب، وبعث إلى النبى ﷺ يبشره، فبرك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

قال: وقلت: يا رسول اللَّه! إنى رجل لا أثبت على الخيل. فوضع يده على وجهى- وفى لفظ يحيى القطان: فوضع يده فى صدرى- وقال: «**اللَّهم اجعله هاديًا مهديًا**».

وفيه: فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحْمَس(٢٨٥)

أبو غسان النهدى: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير، عن أبان بن عبد اللَّه البجلى، عن أبى بكر بن حفص، عن على بن أبى طالب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**جرير منا أهل البيت، ظهرًا لبطن**» قالها ثلاثًا(٢٨٦).

هذا منكر، وصوابه من قول علىٍّ.

الزيادى، وغيره، قالا: حدثنا خالد بن عمرو الأموى، حدثنا مالك بن مغول، عن أبى زرعة، عن جرير، قال: كان رسول اللَّه ﷺ تأتيه وفود العرب، فيبعث إلىَّ، فألبس حلتى، ثم أجىء، فيباهى بى(٢٨٧).

وروى عن جرير: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**إنك امرؤ قد حسنَ اللَّه خَلقك، فحسنْ خُلقك**».

وعن عيسى بن يزيد: كان النبى ﷺ يعجب من عقل جرير وجماله.

---

(٢٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٧)، ومسلم (٢٧٢)، وأبو داود (١٥٤)، والترمذى (٩٣)، والنسائى (١/ ٨١).

(٢٨٥) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٥٧)، ومسلم (٢٤٧٦)، وأحمد (٤/ ٣٦٠و٣٦٢و٣٦٥).

(٢٨٦) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١/ ٣٨٨)، والطبرانى (٢٢١١)، وفى إسناده انقطاع بين أبى بكر بن حفص وعلى بن أبى طالب، فإنه لم يدركه. وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من ترجمه. وهو من قول علىٍّ كما قال الحافظ الذهبى، ورفعه منكر.

(٢٨٧) موضوع: آفته خالد بن عمرو الأموى السعيدى، قال أحمد: ليس بثقة. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال صالح جزرة: يضع الحديث.

خالد بن عبد اللَّه، عن بيان، عن قيس، عن جرير، قال: رآنى عمر بن الخطاب متجردًا، فناداني: خذ رداءك، خذ رداءك. فأخذت ردائى، ثم أقبلت إلى القوم، فقلت: ما له؟ قالوا: لما رآك متجردًا، قال: ما أرى أحدًا من الناس صُوِّرَ صورةَ هذا، إلا ما ذكر من يوسف، عليه السلام.

عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن بيان، عن قيس، عن جرير: أنه مشى فى إزار بين يدى عمر، فقال: خذ رداءك. وقال للقوم: ما رأيت رجلاً أحسن من هذا، إلا ما بلغنا من صورة يوسف(٢٨٨).

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، حدثنى إبراهيم بن جرير: أن عمر، قال: جرير يوسف هذه الأمة(٢٨٩).

مغيرة، عن الشعبى، عن جرير، قال: كنت عند عمر، فتنفس رجل- يعنى: أحدث- فقال عمر: عزمت على صاحب هذه لما قام فتوضأ. فقال جرير: اعزم علينا جميعًا. فقال: عزمت علىَّ وعليكم لما قمنا، فتوضأنا، ثم صلينا.

ورواه يحيى القطان، عن مجالد، عن الشعبى. وله طرق، وزاد بعضهم: فقال عمر: يرحمك اللَّه، نعم السيد كنت فى الجاهلية، ونعم السيد كنت فى الإسلام.

مجالد، عن الشعبى: كان على ميمنة سعد بن أبى وقاص يوم القادسية: جرير بن عبد اللَّه.

قال ابن عساكر: سكن جرير الكوفة، ثم سكن قَرْقيسياء، وقدم رسولاً من على إلى معاوية.

الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن يحيى، حدثنى عمران بن عبد العزيز الزهرى، قال: بلغنى أن جريرًا قال: بعثنى علىٌّ إلى معاوية يأمره بالمبايعة، فخرجت لا أرى أحدًا سبقنى إليه، فإذا هو يخطب والناس يبكون حول قميص عثمان، وهو معلق فى رمح(٢٩٠).

---

(٢٨٨) ضعيف جدًا: فى إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد، كذبه ابن معين. وقال النسائى والدارقطنى: متروك. وقال ابن عدى: يسرق الحديث.

(٢٨٩) ضعيف: لانقطاعه بين إبراهيم بن جرير، وعمر بن الخطاب. كما أن إبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه.

(٢٩٠) ضعيف جدًا: لإعضاله بين الزهرى وجرير. كما أن عمران بن عبد العزيز الزهرى: منكر الحديث كما قال يحيى بن معين والبخارى.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلى ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفى بالشراة، فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة.

أبو نعيم، والفريابى: حدثنا أبان بن عبد اللَّه البجلى، حدثنى إبراهيم بن جرير، عن أبيه، قال: بعث علىٌّ إلىَّ ابن عباس والأشعث وأنا بقرقيسياء، فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإنى أنزلك بمنزلة رسول اللَّه ﷺ التى أنزلكها. فقال جرير: إن رسول اللَّه ﷺ بعثنى إلى اليمن، أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم، فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا اللَّه(٢٩١).

قال الهيثم بن عدى: ذهبت عين جرير بهمدان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مثنى: توفى جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبى: مات سنة أربع وخمسين.

ومسند جرير: نحو من مائة حديث بالمكرر. اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث. وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بستة.

٢٠٥- أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى(٢٩٢) (م، ٤)

السلمى، المدنى، البدرى، العقبى، الذى أسر العباس- رضى اللَّه عنهما- يوم بدر.

شهد العقبة، وله عشرون سنةً.

وهو الذى انتزع راية المشركين يوم بدر، ومناقبه كثيرة.

حدث عنه: صيفى مولى أبى أيوب، وعبادة بن الوليد الصامتى، وموسى بن طلحة، وحنظلة بن قيس، وغيرهم.

له أحاديث قليلة.

---

(٢٩١) ضعيف: فى إسناده علتان: الأولى أبان بن عبد اللَّه البجلى، فى حفظه لين كما قال الحافظ فى «التقريب». الثانية: الانقطاع بين إبراهيم بن جرير، وأبيه، فإنه لم يسمع منه كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٢٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٥٨١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠١)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٢٢) تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩١).

وقيل: كان دحداحًا، قصيرًا، مدملكًا[٢٩٣]، ذا بطن.

وقد شهد صفين مع على، وكان من باقى البدريين.

مات بالمدينة، فى سنة خمس وخمسين.

وبعضهم يقول: هو آخر من مات ممن شهد بدرًا- فاللَّه أعلم.

خرج له مسلم دون البخارى.

٢٠٦- أبو أسيد الساعدى[٢٩٤] (ع)

من كبراء الأنصار. شهد: بدرًا، والمشاهد.

واسمه: مالك بن ربيعة بن البدن. له أحاديث.

وقد ذهب بصره فى أواخر عمره.

حدث عنه: بنوه؛ المنذر، وحمزة، والزبير، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الملك بن سعيد، وأنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومولاه؛ على بن عبيد الساعدى، وطائفة.

مات سنة أربعين، وهو قول ابن سعد، وخليفة.

وقال المدائنى: توفى سنة ستين- وهذا بعيد. وأشذ منه: قول أبى القاسم بن منده: سنة خمس وستين. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة ثلاثين.

قال ابن سعد: وكانت مع أبى أسيد راية بنى ساعدة يوم الفتح[٢٩٥].

وعن عباس بن سهل بن سعد، قال: رأيت أبا أسيد بعد أن ذهب بصره قصيرًا، دحداحًا، أبيض الرأس واللحية، كثير الشعر، مات سنة ستين.

وروى ابن عجلان، عن عبيد اللَّه بن أبى رافع، قال: رأيت أبا أسيد يحفى شاربه كأخى الحلق.

---

(٢٩٣) الدَّحْداح: هو القصير السمين. والمدملك: المفتول المعصوب.

(٢٩٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٥٧- ٥٥٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٧٩) أسد الغابة (٥/ ٢٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٦٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٦) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٠٨).

(٢٩٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٥٨).

وقال ابن أبى ذئب، عن عثمان بن عبد اللَّه، قال: رأيت أبا هريرة، وأبا أسيد، وأبا قتادة، وابن عمر، يمرون بنا، ونحن فى الكتاب، فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلوق، يصفرون به لحاهم.

وقد كان أبو أسيد له خاتم من ذهب، فكأنه لم يبلغه التحريم.

وقيل: إنه عاش ثمانيًا وسبعين سنةً رحمه اللَّه. وله عقب بالمدينة، وبغداد.

وقع له فى «مسند بقى»: ثمانية وعشرون حديثًا.

وشهد بدرًا ابن عمه؛ مالك بن مسعود بن البدن.

حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أصيب أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد للَّه الذى لما أراد الفتنة فى عباده، كف بصرى عنها.

٢٠٧- حويطب بن عبد العزى القرشى(٢٩٦) (خ، م، س)

العامرى، المعمر. من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

يروى عن عبد اللَّه بن السعدى، عن عمر، حديث العُمَالة(٢٩٧).

رواه عنه السائب بن يزيد الصحابى، ولا نعلم حويطبًا يروى سواه.

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم اللَّه، وأحد من دفن عثمان ليلاً.

وقد باع من معاوية دارًا له بالمدينة بأربعين ألف دينار- فيما بلغنا-. وكان حميد الإسلام.

---

(٢٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٢٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٩٨)، أسد الغابة (٢/ ٧٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٨٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ١٢٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٢٨).

(٢٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧١٦٣) حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، أخبرنى السائب ابن يزيد ابن أخت نَمر أن حُويطب بن عبد العُزَّى أخبره أن عبد اللَّه بن السَّعدى أخبره أنه قدم على عمر فى خلافته فقال له عَمر: ألم أحدَّث أنك تلى من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريدُ إلى ذلك؟ قلتُ إنَّ لى أفراسًا وأعبدًا وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإنى كنتُ أردتُ الذى أردت، فكان رسول اللَّه ﷺ يُعطينى العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه منى، حتى أعطانى مرة مالاً فقُلتُ: أعطه أفقرَ إليه منى، فقال النبى ﷺ: «خُذهُ فتموله وتصدَّقَ به، فما جاءك من هذه المال- وأنت غير مشرف ولا سائل- فخذهُ، وإلاَّ فلا تُتبعه نفسك».

عاش مائةً وعشرين سنةً. مات سنة أربع وخمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

وله ترجمة في «تاريخ ابن عساكر».

وسار إلى الشام مجاهدًا، وقد حضر بدرًا، فقال: رأيت الملائكة تقتل وتأسر، فقلت: هذا رجل ممنوع.

واستقرض مني النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفًا، وأعطاني من غنائم حنين مائةً من الإبل (٢٩٨).

رواه الواقدي.

٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشي (٢٩٩) (د)

شيخ بني مخزوم، من مُسلمة الفتح.

عاش أيضًا مائةً وعشرين سنةً، وكذلك: حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت.

عند سعيد حديث، أخرجه: أبو داود (٣٠٠)، رواه عنه: ابنه عبد الرحمن.

وقد تألفه النبي ﷺ بخمسين بعيرًا من غنائم حنين.

وكان ممن يجدد أنصاب الحرم.

أضر بأخرة، وتوفي: سنة أربع وخمسين.

* *

---

(٢٩٨) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٩٣) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(٢٩٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥١١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٤)، أسد الغابة (٢/ ٤٠١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ١٦٧)، خلاصته الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٦١).

(٣٠٠) أخرجه أبو داود (٢٦٨٤) من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم» فسماهم، قال: وقينتين كانتا لمِقْيَس فقتلت إحداهما وأفلتت الأخرى فأسلمت».

قلت: إسناده ضعيف، فيه جهالة عمر بن عثمان بن عبد الرحمن، قال الحافظ في «التقريب» مجهول.

٢٠٩-مخرمة بن نوفل(٣٠١)

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. أبو المسور القرشى، الزهرى، الصحابى، من الطلقاء، وكان كبير بنى زهرة.

كساه النبى ﷺ حلةً فاخرة(٣٠٢)، باعها بأربعين أوقيةً. وكان من المؤلفة قلوبهم.

أبو عامر الخزاز، عن أبى يزيد المدنى، عن عائشة، قالت: جاء مخرمة بن نوفل، فلما سمع النبى ﷺ به، قال: «**بئس أخو العشيرة**». فلما دخل، بش به. قالت: فلما خرج، كلمته فى ذلك، فقال: «**يا عائشة! أعهدتنى فحاشًا، إن شر الناس من يتقى شره**»(٣٠٣).

بقى مخرمة إلى بعد الخمسين؛ فمات فى سنة أربع وخمسين، وله مائة عام وخمسة عشر عامًا.

وكان والده نوفل ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية؛ والدة النبى ﷺ فلهذا أكرمه النبى ﷺ وبش به، وخلع عليه حلةً مثمنةً.

وكان ولده المسور بن مخرمة من صغار الصحابة، ومن أشراف قريش وعلمائهم.

٢١٠-أبو الغادية الصحابى(٣٠٤)

من مزينة. وقيل: من جُهينة.

من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحديبية.

---

(٣٠١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٥٦) أسد الغابة (٥/ ١٢٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٤٠).

(٣٠٢) صحيح: أخرجه البخارى (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذى (٢٨١٨)، والنسائى (٨/ ٢٠٥) عن المسور بن مخرمة- رضى اللّه عنهما- أنه قال: قسم رسول اللّه ﷺ أقبيةً ولم يُعْط مَخرمة منها شيئًا، فقال مخرمة: يا بُنى انطلق بنا إلى رسول اللّه ﷺ، فانطلقت معه فقال: ادخُل فادعُه لى، قال فدعوتُه له، فخرج إليه وعليه قَباءٌ منها فقال: خبأنا هذا لك. قال: فنظر إليه فقال: رضى مَخْرمة».

(٣٠٣) صحيح: أخرجه الحميدى (٢٤٩)، وأحمد (٦/ ٣٨)، والبخارى (٦٠٥٤) و(٦١٣١) ومسلم (٢٥٩١) (٧٣)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، والبيهقى (١٠/ ٢٤٥)، والبغوى (٣٥٦٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يقول: حدثنى عروة بن الزبير، انه سمع عائشة تقول: فذكره.

(٣٠٤) ترجمته فى أسد الغابة (٦/ ٢٣٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٨١).

وله أحاديث مسندة. وروى له: الإمام أحمد فى «المسند».

حدث عنه: ابنه؛ سعد، وكلثوم بن جبر، وحيان بن حجر، وخالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن.

قال البخارى، وغيره: له صحبة.

روى حماد بن سلمة، عن كلثوم بن جبر، عن أبى غادية، قال: سمعت عماراً يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته، فقتلته. وأخبر عمرو ابن العاص، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قاتل عمار وسالبه فى النار**»(٣٠٥).

إسناده فيه انقطاع.

قال عثمان بن أبى العاتكة: رمى العدو الناس بالنفط، فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا. فكانوا يترامون بها، فتهيأ رومى لرمى سفينة أبى الغادية فى طنجير(٣٠٦)، فرماه أبو الغادية بسهم، فقتله، وخر الطنجير فى سفينتهم، فاحترقت بأهلها. كانوا ثلاث مائة. فكان يقال: رمية سهم أبى الغادية قتلت ثلاث مائة نفس.

لم أجد لأبى الغادية وفاةً.

٢١١- صفوان بن المعطل(٣٠٧)

ابن رحضة بن المؤمل أبو عمرو السلمى، ثم الذكوانى، المذكور بالبراءة من الإفك.

وفى قصة الإفك، قال فيه النبى ﷺ: «**ما علمت إلا خيراً**».

وكان يسير فى ساقة الجيش، فمر، فرأى سواد إنسان، فقرب، فإذا هو بأم المؤمنين عائشة، قد ذهبت لحاجتها، فانقطع لها عقد، فردت تفتش عليه، وحمل الناس، فحملوا هودجها يظنونها فيه، وكانت صغيرةً، لها اثنا عشر عامًا، وساروا، فردت إلى المنزلة، فلم

---

(٣٠٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨) حدثنا عفان، قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبى غادية، به.

قلت: إسناده منقطع بين كلثوم وأبى حفص، وأبى الغادية.

(٣٠٦) الطنجير: قدر فارسى معرب.

(٣٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٢٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤٤)، أسد الغابة (٣/ ٣٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٨٩).

تلق أحدًا، فقعدت، وقالت: سوف يفقدونني. فلما جاء صفوان، رآها، وكان يراها قبل الحجاب، وكان الحجاب قد نزل من نحو سنة. فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون! لم ينطق بغيرها، وأناخ بعيره، وركبها، وسار يقود بها، حتى لحق الناس نازلين فى المضحى، فتكلم أهل الإفك، وجهلوا، حتى أنزل اللَّه الآيات فى براءتها (٣٠٨) وللَّه الحمد.

وقال صفوان: إن كشفت كنف أنثى قط.

وقد روى له حديثان.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسعيد المقبرى، وسلام أبو عيسى، ورواياتهم عنه مرسلة، لم يلحقوه فيما أرى، إن كان مات سنة تسع عشرة.

قال ابن سعد: أسلم صفوان بن المعطل قبل المريسيع (٣٠٩)، وكان على ساقة النبى ﷺ، إلى آن قال: مات بسُمَيساط (٣١٠)، فى آخر خلافة معاوية، حدثنى بذلك محمد بن عمر.

وقال خليفة: مات بناحية سميساط من الجزيرة، وقبره هناك.

القواريرى، وعلى بن حجر: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر المدينى، أخبرنا محمد بن يوسف، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن صفوان بن المعطل السلمى، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر، فرمقت صلاته ليلةً، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام، فلما كان نصف الليل، استنبه، فتلا العشر من آخر آل عمران، ثم نام، ثم قام، ثم تسوك، ثم توضأ، وصلى ركعتين، فلا أدرى: أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول؛ ثم انصرف، فنام، ثم استيقظ، فتلا ذلك العشر، ثم تسوك، وتوضأ، وصلى ركعتين.

قال: فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة؛ حتى صلى إحدى عشرة ركعةً (٣١١).

---

(٣٠٨) صحيح: تقدَّم تخريجنا له فى الجزء السابق بتعليقنا رقم (٩٥٨). وهو عند أحمد (٦/ ١٩٤- ١٩٧)، والبخارى (٢٦٦١) و(٤١٤١) و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)، وغيرهم.

(٣٠٩) المُرَيْسيع: هو ماء لبنى خزاعة بينه وبين الفُرع (موضع من ناحية المدينة) مسيرة يوم، وتُسمَّى غزوة بنى المُصطلق، وهو لقب لجُذيمة بن سعد بن عمرو بطن من بنى خزاعة. وكانت الغزوة فى شعبان سنة خمس.

(٣١٠) هى: مدينة على شاطئ الفرات فى غربية فى طرف بلاد الروم.

(٣١١) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣١٢)، والطبرانى (٧٣٤٣)، وفى إسناده عبد اللَّه بن جعفر المدينى، والد على بن المدينى. قال يحيى: ليس بشىء. وقال ابن المدينى: أبى ضعيف وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال الجوزجانى: واه.

وبإسناد غير متصل فى «تاريخ دمشق»: أن صفوان بن المعطل حمل بداريا(٣١٢) على رجل من الروم، عليه حلية الأعاجم، فطعنه، فصرعه، فصاحت امرأته، وأقبلت نحوه. فقال صفوان:

ولقد شهدتُ الخيلَ يسطعُ نقعُها ... ما بين داريًا دمشق إلى نوَى
فطعنتُ ذا حُلْى، فصاحت عرسه: ... يا ابن المعطل، ما تريد بما أرى؟
فأجبتها: إنى سأترك بعلها ... بالدير مُنعَفِر المضاحك بالثرى
وإذا عليه حِليةٌ، فشهرتها ... إنى كذلك مولَع بذوِى الحُلَى

وفى «مسند الهيثم بن كليب»، من طريق عامر بن صالح بن رستم، عن أبيه، عن الحسن، عن سعد مولى رسول اللَّه ﷺ قال:

شُكِى صفوان بن المعطل إلى رسول اللَّه. قال: وكان يقول هذا الشعر.

فقال: «**دعوا صفوان، فإنه خبيث اللسان، طيب القلب**»(٣١٣).

وفيه، عن سعد، قال: وكنا فى مسير لنا، ومعنا تمر، فجاءنى صفوان بن المعطل، فقال: أطعمنى من ذلك التمر. قلت: إنما هو تمر قليل، ولست آمن أن يدعو به- أظنه أراد النبى ﷺ فإذا نزلوا فأكلوا، أكلتَ معهم. قال: أطعمنى، فقد أصابنى الجهد. فلم يزل بى حتى أخذ السيف، فعقر الراحلة، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «**قولوا لصفوان: فليذهب**».

فلما نزلوا، لم يبت تلك الليلة، يطوف فى أصحاب النبى ﷺ حتى أتى عليًا، فقال: أين أذهب، أذهب إلى الكفر؟ فدخل علىٌّ على رسول اللَّه، فقال: إن هذا لم يدعنا نبيت هذه الليلة، قال: أين يذهب إلى الكفر؟ قال: «**قولوا لصفوان: فليلحَق**».

روى نحوه القواريرى، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن الحسن، عن صاحب زاد النبى ﷺ نحوه.

عروة، عن عائشة: أن النبى ﷺ فى قصة الإفك حمد اللَّه، ثم قال: «**أما بعد، أشيروا**

---

(٣١٢) داريًا: من قرى دمشق جنوب غربيها تبعد عنها أربعة أميال تقريبًا.

(٣١٣) ضعيف: فى إسناده علتان: الحسن البصرى، مدلس، وقد عنعنه. العلة الثانية: عامر بن صالح بن رستم، سيئ الحفظ.

عليَّ في أناس أبنوا أهلي، وايم اللَّه، إن علمت على أهلي من سوء قط، وأبنوهم بمن اللَّه إن علمت عليه سوءًا قط»(٣١٤).

ابن يونس: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن صفوان بن المعطل، قال: ضربَ حسانَ بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به، فأتي حسان النبي ﷺ فاستعداه عليه، فلم يقده منه، وعقل له جرحه، وقال: «**إنك قلت قولاً سيئًا**».

رواه معمر، فلم يذكر ابن المسيب.

قلت: الذي قاله حسان:

أمسى الجلابيبُ قد عزُّوا وقد كثروا   وابنُ الفريعة أمسى بيضة البلد(٣١٥)

فغضب صفوان، وقال: يُعرِّضُ بي. ووقف له ليلةً، حتى مر حسان، فيضربه بالسيف ضربةً كشط جلدة رأسه، فكلم النبي ﷺ حسان، ورفق به حتى عفا. فأعطاه ﷺ سيرين أخت مارية لعفوه، فولدت له ابنه عبد الرحمن.

وقد روي: أن صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس. فسأله النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال: إنا أهل بيت معروفون بذلك(٣١٦).

فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ على ساقة الجيش، فلعله آخر باسمه.

---

(٣١٤) صحيح: تقدَّم تخريجنا له في الجزء السابق بتعليق رقم (٩٥٨)، وهو عند البخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأحمد (٦/ ١٩٤ - ١٩٧) فراجعه ثمَّ.

(٣١٥) الجَلابيبُ: هم سفلة الناس. وابن الفُريعة: هو حسان بن ثابت. والفُريعة هي أمُّه. وبيضة البلد: هي الوحيدة شبهت بذلك لأن النعامة تبيض وتتركها في الفلاة فلا تحضنها.

(٣١٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٤٥٩)، وأحمد (٣/ ٨٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول اللَّه، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول اللَّه، أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها، قال: فقال: «لو كانت سورة واحدة لكفت الناس». وأما قولها يفطرني فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول اللَّه ﷺ يومئذ «لا تصوم امرأة إلاَّ بإذن زوجها» وأما قولها إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: فإذا استيقظت فَصَلِّ».

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو صالح، باذام، مولى أم هانئ، ضعيف، ومدلس وقد عنعنه.

قال الواقدى: مات صفوان بن المعطل سنة ستين، بسميساط.

وقال خليفة: مات بالجزيرة، وكان على ساقة النبى ﷺ وكان شاعراً.

وقال ابن إسحاق: قتل فى غزوة أرمينية، سنة تسع عشرة. قال: وكان أحد الأمراء يومئذ.

قلت: فهذا تباين كثير فى تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان- والله أعلم.

٢١٢-دحية الكلبى[٣١٧] (د)

ابن خليفة بن فروة بن فضالة. الكلبى القضاعى. صاحب النبى ﷺ ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى، ليوصله إلى هرقل.

روى أحاديث.

حدث عنه: منصور بن سعيد الكلبى، ومحمد بن كعب القرظى، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعامر الشعبى، وخالد بن يزيد بن معاوية.

وقد شهد اليرموك، وكان على كردوس[٣١٨]، وسكن المزة[٣١٩].

أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عمر- من آل حذيفة- عن الشعبى، عن دحية الكلبى: قلت: يا رسول الله! ألا أحمل لك حماراً على فرس، فينتج لك بغلةً تركبها؟ قال: «**إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون**»[٣٢٠].

---

(٣١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٧٨)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٩٩٦)، أسد الغابة (٢/ ١٥٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٣٩٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٦٢).

(٣١٨) الكردوس: الكتيبة.

(٣١٩) المِزَّة: قرية من أعمال دمشق فى الجنوب الغربى منها.

(٣٢٠) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، فلا يمكن أن يكون عامر الشعبى قد سمع من دحية الكلبى وإن بقى إلى خلافة معاوية فالإسناد منقطع، أخرجه أحمد (٤/ ٣١١) وللحديث شاهد من حديث على بن أبى طالب قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة، فأعجبته، فقلنا: يا رسول الله لو أنزينا الحُمُر على خيلنا، فجاءت مثل هذه، فقال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون». أخرجه أحمد (١/ ١٠٠)، وأبو داود (٢٥٦٥)، والنسائى (٦/ ٢٢٤)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٣/ ٢٧١)، والبيهقى (١٠/ ٢٢-٢٣) من طرق عن الليث قال: حدثنا يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير (مرثد بن عبد الله اليزنى المصرى)، عن عبد الله بن زُرَير، عن على بن أبى طالب قال: فذكره. =

رواه عيسى بن يونس، عن عمر، عن الشعبى، مرسلاً: أن حذيفة قال ذلك.

قال ابن سعد: أسلم دحية قبل بدر، ولم يشهدها، وكان يُشبَّه بجبريل، بقى إلى زمن معاوية.

وقال دحيم: ذريته بالبقاع.

وقيد ابن ماكولا فى أجداده «الخرج»، وهو العظيم البطن.

الهيثم بن عدى: عن الكلبى، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية: قدمت من الشام، فأهديت إلى النبى ﷺ فاكهةً يابسةً من فستق، ولوز، وكعك، الحديث(٣٢١).

إسناده واه.

وعن جابر الجعفى، عن الشعبى، عن دحية الكلبى، قال: أهديت لرسول اللّه جبة صوف، وخفين، فلبسهما حتى تخرقا(٣٢٢). جابر: واه.

وعن سلمة بن كهيل، عن عبد اللّه بن شداد، عن دحية، قال: بعث رسول اللّه ﷺ معى بكتاب إلى قيصر، فقمت بالباب، فقلت: أنا رسول رسول اللّه. ففزعوا لذلك، فدخل عليه الآذن. فأدخلت، وأعطيته الكتاب: «**من محمد رسول اللّه، إلى قيصر صاحب الروم**».

= وورد من طريق آخر عن على عند أحمد (١/ ٩٨)، والبيهقى (١٠/ ٢٣).

قال الطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٣/ ٢٧٣): فإن قال قائل: فما معنى قول النبى ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون؟» قيل له: قد قال أهل العلم فى ذلك: معناه أن الخيل قد جاء فى ارتباطها، واكتسابها، وعلفها الأجر، وليس ذلك فى البغال، فقال النبى ﷺ: إنما ينزى فرس على فرس، حتى يكون عنهما ما فيه الأجر، ويحمل حماراً على فرس فيكون عنهما بغل لا أجر فيه». الذين لا يعلمون أى: لأنهم يتركون بذلك إنتاج ما فى ارتباطه الأجر، وينتجون ما لا أجر فى ارتباطه.

وقال الطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» حديث رقم (٢١٨): أن الحُمُر إذا حملت على الخيل كان ما يكونُ بينهما بغالات وبغال لا ثوب فى ارتباطها ولا سُهمان لها فى الغنائم لمن غزا عليها، وإذا حُملت الخيل على الخيل، كانت عنها خيلاً، فى ارتباطها الثوابُ الذى وعَدَ اللّه على لسان رسوله مرتبطيها.

(٣٢١) ضعيف جداً: فى إسناده محمد بن السائب الكلبى، متروك ورواه الطبرانى (٤٢٠٠)، وفيه علتان: عنبسة بن سعيد، لا يعرف. والعلة الثانية: جابر بن يزيد الجُعفى، قال النسائى وغيره: متروك. وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال أبو داود: ليس عندى بالقوى فى حديثه.

(٣٢٢) ضعيف جداً: فى إسناده جابر بن يزيد الجعفى، متروك كما ذكرنا فى التعليق السابق.

فإذا ابن أخ له، أحمر، أزرق، قد نخر، ثم قال: لِمَ لَمْ يكتب ويبدأ بك، لا تقرأ كتابه اليوم. فقال لهم: اخرجوا.

فدعا الأسقف، وكانوا يصدرون عن رأيه، فلما قرئ عليه الكتاب، قال: هو- واللَّه- رسول اللَّه الذى بشرنا به عيسى وموسى. قال: فأى شىء ترى؟ قال: أرى أن نتبعه. قال قيصر: وأنا أعلم ما تقول، ولكن لا أستطيع أن أتبعه، يذهب ملكى، ويقتلنى الروم(٣٢٣).

رواه اثنان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه.

عبد اللَّه بن أبى يحيى، عن مجاهد، قال: بعث رسول اللَّه دحية سريةً وحده.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدى: قالت أم سلمة: كان النبى ﷺ يحدث رجلاً، فلما قام، قال: «يا أم سلمة! من هذا؟». فقلت: دحية الكلبى، فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه ما كان بيننا.

فقلت لأبى عثمان: من حدثك بهذا؟ قال: أسامة.

عفير بن معدان، عن قتادة، عن أنس: أن النبى ﷺ كان يقول: «**يأتينى جبريل فى صورة دحية، وكان دحية جميلاً**»(٣٢٤).

روى نحوه يحيى بن يعمر، عن ابن عمر.

قال عبد اللَّه بن صالح العجلى: قال رجل لعوانة بن الحكم: أجمل الناس: جرير بن عبد اللَّه البجلى. فقال: بل أجمل الناس من نزل جبريل على صورته- يعنى: دحية.

ويروى حديث منكر: أن دحية أسلم زمن أبى بكر.

---

(٣٢٣) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى (٤/ ٤١٩٨) من طريق يحيى الحمانى، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن شداد، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحمانى، قال أحمد: كان يكذب جهارًا. وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: ابن الحمانى كذاب. وقال النسائى: ضعيف. العلة الثانية: يحيى بن سلمة بن كهيل، قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك.

(٣٢٤) صحيح لغيره: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط»، وفيه عفير بن معدان، قال أبو داود: ضعيف الحديث. وقال يحيى: ليس بشىء. وقال أحمد: منكر الحديث ضعيف.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٠٧) حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: كان جبريل- عليه السلام- يأتى النبى ﷺ فى صورة دِحْية».

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال أبو محمد بن قتيبة فى حديث ابن عباس : كان دحية إذا قدم، لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه .

المعصر : التى دنا حيضها، كما قيل للغلام : مراهق، أى راهق الاحتلام .

ولا ريب أن دحية كان أجمل الصحابة الموجودين بالمدينة، وهو معروف، فلذا كان جبريل ربما نزل فى صورته .

فأما جرير فإنما وفد إلى المدينة قبل موت النبى ﷺ بقليل .

ومن الموصوفين بالحسن : الفضل بن عباس ، وقدم المدينة بعد الفتح .

وقد كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس، وأجمل قريش ، وكان ريحانته الحسن بن على يشبهه .

الليث، عن يزيد، عن أبى الخير، عن منصور الكلبى : أن دحية خرج من المزة إلى قدر قرية- عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاثة أميال- فى رمضان، ثم أفطر، وأفطر معه ناس، وكره الفطر آخرون. فلما رجع إلى قريته، قال : واللَّه لقد رأيت اليوم أمرًا ما كنت أظن أنى أراه، إن قومًا رغبوا عن هدى رسول اللَّه ﷺ وأصحابه- يقول ذلك للذين صاموا- ثم قال عند ذلك : اللَّهم اقبضنى إليك . أخرجه أبو داود .

وصح أن صفية وقعت يوم خيبر فى سهم دحية، فأخذها النبى ﷺ منه، وعوضه بسبعة أرؤس(٣٢٥) .

قال خليفة بن خياط : فى سنة خمس بعث النبى ﷺ دحية إلى قيصر .

قلت : كذا قال، وإنما كان ذلك بعد الحديبية فى زمن الصلح، كما ذكره أبو سفيان فى الحديث الطويل الذى فى «الصحيح»(٣٢٦) .

ولدحية فى «مسند بقى» ثلاثة أحاديث غرائب .

* *

(٣٢٥) صحيح: تقدَّم تخريجنا له فى الجزء السابق بتعليق رقم (١٠٧٣)، وهو عند أحمد (٣/ ٢٣ و٢٤٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) من حديث أنس بن مالك . فراجعه ثمَّ.

(٣٢٦) صحيح: أخرجه البخارى (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشي(٣٢٧)

العدوى، المذكور في قول النبي ﷺ: «**اذهبوا بهذه الخميصة، وائتوني بأنبجانية أبي جهم**»(٣٢٨).

قيل: اسمه عبيد، وهو من مسلمة الفتح.

وكان ممن بنى البيت في الجاهلية، ثم عُمِّر، حتى بنى فيه مع ابن الزبير وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة. وكان علامةً بالنسب، أحضر يوم الحكمين، وبعثه النبي ﷺ مرةً مصدقًا(٣٢٩)، ولا رواية له.

وكان قوي النفس، سر بمصاب عمر، لكونه أخافه، وكف من بسط لسانه، رضي اللَّه عنه.

وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس إذ خطبها: «**أما أبو جهم، فإنه ضراب للنساء، وأما معاوية فصعلوك**»(٣٣٠).

ولما وفد على معاوية، أقعده معه على السرير، ووصله بمائة ألف، فاستقلها.

٢١٤- عمير بن سعد(٣٣١) (ت)

ابن شهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو الأنصاري، الأوسي، العبد الصالح، الأمير، صاحب رسول اللَّه ﷺ.

حدث عنه: أبو طلحة الخولاني، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

---

(٣٢٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥١)، أسد الغابة (٦/ ٥٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٠٧).

(٣٢٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩)، وأحمد (٦/ ٣٧ و١٩٩)، والحميدي (١٧٢) والبخاري (٣٧٣) و(٧٥٢) و(٥٨١٧)، ومسلم (٥٥٦) (٦١)، وأبو داود (٩١٤) و(٤٠٥٢) و(٤٠٥٣)، والنسائي (٢/ ٧٢)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وابن خزيمة (٩٢٨)، والبيهقي (٢/ ٤٢٣)، والبغوي (٥٢٣) و(٧٣٨) من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به قوله «وائتوني بأنبجانيته» بفتح الهمزة وخفة الجيم: كساء غليظ لا عَلَم له.

(٣٢٩) المُصَدِّق: هو عامل الزكاة الذي يجبيها.

(٣٣٠) صحيح: مرَّ تخريجنا له في هذا الجزء بتعليق رقم (٢٤٤). وهو عند مسلم (١٤٨٠) (٤٩).

(٣٣١) سبق لنا ترجمته في الجزء السابق بتعليق رقم (٨٥٦) فراجعه ثمَّ.

وكان ممن شهد فتح دمشق مع أبى عبيدة. وولى دمشق وحمص لعمر.

فى «مسند أبى يعلى»: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبى سنان، عن أبى طلحة الخولانى، قال: أتينا عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين، وكان يقال له: نسيج وحده، فقعدنا له على دكان له عظيم فى داره، فقال: يا غلام! أورد الخيل. وفى الدار تور[٣٣٢] من حجارة. قال: فأوردها، فقال: أين فلانة؟ قال: هى جربة، تقطر دمًا. قال: أوردها. فقال أحد القوم: إذًا تجرب الخيل كلها. قال: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء، ثم يصبح وفى كِركِرته ـ أو فى مراقّه ـ نكتة لم تكن، فمن أعدى الأول؟**»[٣٣٣].

وكذلك رواه حجاج بن منهال، والتبوذكى، عن حماد.

قال عبد اللَّه بن محمد القداح: عمير بن سعد لم يشهد شيئًا من المشاهد، وهو الذى رفع إلى النبى ﷺ كلام الجُلاس بن سويد، وكان يتيمًا فى حجره، واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهاد.

وقد وهم ابن سعد، فقال: هو عمير بن سعد بن عبيد.

وقال ابن أبى حاتم: عمير بن سعد بن شهيد الأنصارى له صحبة. روى عنه: أبو طلحة الخولانى مرسل، قاله أبى.

وقال عبد الصمد بن سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: توفى سعيد بن عامر، وقام مكانه: عمير ابن سعد.

وقال الزهرى: فكان على الشام معاوية، وعمير بن سعد، ثم استُخلف عثمان، فجمع الشام لمعاوية، ولما توفى أبو عبيدة، استخلف ابن عمه عياض بن غنم، فأقره عمر، فمات عياض، فولى سعيد المذكور.

---

(٣٣٢) التور: إناء من صُفْر أو حجارة كالإجّانة، ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ١٩٨).

(٣٣٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو سنان، وهو عيسى بن سنان الحنفى القسملى، ضعيف بالاتفاق. وقد تقدّم تخريجنا للحديث فى الجزء السابق بتعليق رقم (٨٥٧). وهو عند أحمد (١/ ١٨٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٢٦٦)، وأبى يعلى (٧٩٨)، وغيرهم من حديث سعد بن أبى وقاص، به فراجعه ثمَّت. والكركرة: زَوْرُ البعير الذى إذا برك أصاب الأرض.

قال صفوان بن عمرو: خطب معاوية على منبر حمص، وهو أمير على الشام كله، فقال: والله ما علمت يا أهل حمص إن الله ليسعدكم بالأمراء الصالحين، أول من ولى عليكم: عياض بن غنم، وكان خيراً منى، ثم ولى عليكم: سعيد بن عامر، وكان خيراً منى، ثم ولى عليكم: عمير، ولنعم العمير كان، ثم ها أنا ذا قد وليتكم، فستعلمون.

ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد: قال لى ابن عمر: ما كان من المسلمين رجل من أصحاب النبى ﷺ أفضل من أبيك(٣٣٤).

وروى هشام، عن ابن سيرين: كان عمير بن سعد يعجب عمر، فكان من عجبه به، يسميه: نسيج وحده.

وبعثه مرةً على جيش من قبل الشام، فوفد، فقال: يا أمير المؤمنين! إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها: عرب السوس، تطلع عدونا على عوراتنا، ويفعلون، ويفعلون. فقال عمر: خيرهم بين أن ينتقلوا من مدينتهم ونعطيهم مكان كل شاة شاتين، ومكان كل بقرة بقرتين، ومكان كل شيء شيئين، فإن فعلوا، فأعطهم ذلك، وإن أبوا، فانبذ إليهم على سواء، ثم أجلهم سنةً.

فقال: اكتب لى يا أمير المؤمنين عهدك بذلك. فعرض عمير عليهم، فأبوا، فأجلهم سنةً، ثم نابذهم.

فقيل لعمر: إن عميراً قد خرب عرب السوس، وفعل، فتغيظ عليه. فلما قدم، علاه بالدِّرة، وقال: خربت عرب السوس. وهو ساكت، فلما دخل عمر بيته، استأذن عليه، فدخل، وأقرأه عهده. فقال عمر: غفر الله لك.

عرب السوس: خراب اليوم، وهى خلف درب الحدث.

عبد الملك بن هارون بن عنترة: حدثنا أبى، عن جدى: أن عمير بن سعد بعثه عمر على حمص، فمكث حولاً لا يأتيه خبره، فكتب إليه: أقبل بما جبيت من الفيء. فأخذ جرابه وقصعته، وعلق إدواته، وأخذ عنزته(٣٣٥)، وأقبل راجلاً، فدخل المدينة، وقد شحب

---

(٣٣٤) ضعيف: فى إسناده عبد الرحمن بن عمير بن سعد أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥/ ترجمة ١٢٩٠)، وأورده البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق١/ ٣٢٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. فهو مجهول.

(٣٣٥) العَنَزة: عصا مثل نصف الرُّمح أو أكبر.

واغبر، وطال شعره، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال: ما شأنك؟ قال: ألست صحيح البدن، معى الدنيا. فظن عمر أنه جاء بمال، فقال: جئت تمشى؟ قال: نعم. قال: أما كان أحد يتبرع لك بدابة؟ قال: ما فعلوا، ولا سألتهم. قال: بئس المسلمون. قال: يا عمر! إن اللَّه قد نهاك عن الغيبة. فقال: ما صنعت؟ قال: الذى جبيته وضعته مواضعه، ولو نالك منه شىء، لأتيتك به. قال: جددوا لعمير عهدًا. قال: لا عملت لك ولا لأحد، قلت لنصرانى: أخزاك اللَّه.

وذهب إلى منزله على أميال من المدينة. فقال عمر: أراه خائنًا. فبعث رجلاً بمائة دينار، وقال: انزل بعمير كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شىء، فأقبل، وإن رأيت حالاً شديدةً، فادفع إليه هذه المائة. فانطلق، فرآه يفلى قميصه، فسلم، فقال له عمير: انزل. فنزل، فساءله، وقال: كيف أمير المؤمنين؟ قال: ضرب ابنًا له على فاحشة، فمات.

فنزل به ثلاثًا، ليس إلا قرص شعير يخصونه به، ويطوون. ثم قال: إنك قد أجعتنا، فأخرج الدنانير، فدفعها إليه، فصاح، وقال: لا حاجة لى بها، ردها عليه. قالت المرأة: إن احتجت إليها، وإلا ضعها مواضعها. فقال: ما لى شىء أجعلها فيه. فشقت المرأة من درعها، فأعطته خرقةً، فجعلها فيها، ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء.

وأتى الرجل عمر، فقال: ما فعل بالذهب؟ قال: لا أدرى. فكتب إليه عمر يطلبه، فجاء، فقال: ما صنعت الدنانير؟ قال: وما سؤالك؟ قدمتها لنفسى. فأمر له بطعام، وثوبين، فقال: لا حاجة لى فى الطعام، وأما الثوبان، فإن أم فلان عارية. فأخذهما، ورجع.

فلم يلبث أن مات. . . ، وذكر سائر القصة(٣٣٦).

وروى نحوها: كاتب الليث، عن سعيد بن عبد العزيز، بلغه عن الحسن البصرى: أن عمر. . . ، فذكرها.

وروى أبو حذيفة فى «المبتدأ» نحواً منها، عن شيخ، عن آخر.

ويقال: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد.

---

(٣٣٦) موضوع: فى إسناده علتان: الأولى: عبد الملك بن هارون بن عنترة قال الدارقطنى: ضعيف. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. العلة الثانية: هارون بن عنترة، والد عبد الملك، قال الدارقطنى: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يُحتج به. منكر الحديث جدًا.

٢١٥- صفوان بن أمية(٣٣٧) (م، ٤)

ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي، الجمحى، المكي.

أسلم بعد الفتح، وروى أحاديث، وحسن إسلامه، وشهد اليرموك أميرًا على كردوس.

ويقال: إنه وفد على معاوية، وأقطعه زقاق صفوان.

حدث عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، وابن أخته؛ حميد، وسعيد بن المسيب، وطاوس، وعبد اللَّه ابن الحارث بن نوفل، وعطاء بن أبى رباح، وجماعة.

وكان من كبراء قريش، قتل أبوه مع أبى جهل.

مالك، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد اللَّه بن صفوان: أن صفوان- يعنى جده- قيل له: من لم يهاجر هلك. فقدم المدينة، فنام في المسجد، وتوسد رداءه، فجاء سارق، فأخذه، فأخذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول اللَّه ﷺ فأمر به أن يقطع. فقال صفوان: إنى لم أرد هذا، هو عليه صدقة. قال: «**فهلاَّ قبل أن تأتينى به**»(٣٣٨).

محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن صفوان بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال- يعنى

---

(٣٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٢٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤٦)، أسد الغابة (٣/ ٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٧٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٢٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٩٦).

(٣٣٨) صحيح لغيره: أخرجه مالك (٢/ ٨٣٤)، وعنه الشافعى (٥٦٢)، والبيهقى (٨/ ٢٦٥)، والطبرانى (٧٣٢٥)، عن ابن شهاب، به.

قلت: رجاله ثقات لكنه مرسل، ورواه النسائى (٨/ ٦٨) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن صفوان، به. ورواه النسائى (٨/ ٧٠) من طريق أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن صفوان بن أمية، به.

ورواه الدارقطنى (٣/ ٢٠٥- ٢٠٦)، والحاكم (٣/ ٣٨٠) من طرق عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، أن صفوان بن أمية. . . .» وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ووافقه الذهبى.

قلت: وهو كما قالا رجال إسناده رجال الشيخين، ورواه أبو داود (٤٣٩٤)، والنسائى (٨/ ٦٩)، وابن الجارود (٨٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٨٠) والبيهقى (٨/ ٢٦٥) من طرق عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر الهمدانى عن سماك، عن حميد بن أخت صفوان بن أمية، عن صفوان بن أمية، به.

أباه- : أتيت، فقلت : يا رسول اللَّه! من لم يهاجر هلك؟ قال : «**لا يا أبا وهب ، فارجع إلى أباطح مكة**»(٣٣٩) .

قلت : ثبت قوله ﷺ : «**لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية**»(٣٤٠) .

وخرج الترمذي، من حديث ابن عمر، قال : قال رسول اللَّه ﷺ يوم أحد : «**اللَّهم العن أبا سفيان، اللَّهم العن الحارث بن هشام ، اللَّهم العن صفوان بن أمية**» .

فنزلت : ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ**﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، فتاب عليهم، فأسلموا، فحسن إسلامهم(٣٤١) .

قلت : أحسنهم إسلامًا الحارث .

---

(٣٣٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١) و(٦/ ٤٦٥) حدثنا روح، حدثنا محمد بن أبي حفصة، به. وراجع تعليقنا السابق.

(٣٤٠) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٩٧١٣)، وأحمد (١/ ٢٢٦ و٢٦٦ و٣١٥- ٣١٦ و٣٥٥) والبخاري (١٨٣٤) و(٢٧٨٣) و(٢٨٢٥) و(٣٠٧٧)، ومسلم (١٣٥٣)، وأبو داود (٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠)، والنسائي (٧/ ١٦٤)، وابن الجارود (١٠٣٠)، والبيهقي (٥/ ١٩٥) و(٩/ ١٦) والطبراني (١٠٩٤٤)، والبغوي (٢٠٠٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٤) من طرق عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، به.

وورد عن عائشة- رضي اللَّه عنها : أخرجه البخاري (٣٠٨٠) و(٣٩٠٠) و(٤٣١٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٥٤)، والبيهقي (٩/ ١٧).

(٣٤١) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي (٣٠٠٤) من طريق أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه، به.

قلت : إسناده ضعيف آفته عمر بن حمزة، وهو ابن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

وله شاهد عند البخاري (٤٠٦٩) من طريق معمر عن الزهري، حدثني سالم، عن أبيه أنه سمع رسول اللَّه ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللَّهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول سمع اللَّه لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل اللَّه ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ إلى قوله ﴿**فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ**﴾ [آل عمران : ١٢٨].

وشاهد آخر أخرجه البخاري (٤٠٧٠) من طريق حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد اللَّه يقول : كان رسول اللَّه ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ إلى قوله ﴿**فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ**﴾ [آل عمران : ١٢٨].

وروى الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر: أنه لما كان يوم الفتح أرسل رسول اللَّه إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان، والحارث بن هشام. قال عمر: فقلت: لئن أمكنني اللَّه منهم لأعرفنهم، حتى قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾** [يوسف: ٩٢]. فانفضحت حياءً من رسول اللَّه ﷺ(٣٤٢).

مالك، عن ابن شهاب: بلغه أن نساءً كُنَّ أَسْلَمنَ، وأزواجُهُنَّ كُفّار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب هو، فبعث إليه رسول اللَّه ﷺ ابن عمه بردائه أمانًا لصفوان، ودعاه إلى الإسلام، وأن يقدم، فإن رضي أمرًا، وإلا سيره شهرين.

فلما قدم على النبي ﷺ ناداه على رؤوس الناس: يا محمد! هذا جاءني بردائك، ودعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت، وإلا سيرتني شهرين. فقال: «**انزل أبا وهب**». فقال: لا واللَّه، حتى تبين لي. قال: «**لك تسيير أربعة أشهر**».

فخرج رسول اللَّه ﷺ قبل هوازن بحنين، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحًا كان عنده. فقال: طوعًا أو كرهًا؟ قال: «**لا، بل طوعًا**».

ثم خرج معه كافرًا، فشهد حنينًا والطائف كافرًا، وامرأته مسلمة، فلم يفرق بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح(٣٤٣).

وفي «مغازي ابن عقبة»: فر صفوان عامدًا للبحر، وأقبل عمير بن وهب بن خلف إلى رسول اللَّه، فسأله أمانًا لصفوان، وقال: قد هرب، وأخشى أن يهلك، وإنك قد أمنت الأحمر والأسود. قال: «**أدرك ابن عمك، فهو آمن**».

وعن ابن الزبير: أن صفوان أعار النبي ﷺ مائة درع بأداتها، فأمره رسول اللَّه بحملها إلى حنين، إلى أن رجع النبي ﷺ إلى الجعرانة.

فبينا هو يسير ينظر إلى الغنائم ومعه صفوان، فجعل ينظر إلى شعب ملأى نعمًا وشاءً ورعاءً، فأدام النظر، ورسول اللَّه يرمقه، فقال: «**أبا وهب! يعجبك هذا؟**». قال: نعم. قال: «**هو لك**». فقال: ما طابت نفس أحد بمثل هذا، إلا نفس نبي، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله.

---

(٣٤٢) ضعيف: لجهالة (بعض آل عمر).

(٣٤٣) ضعيف: أخرجه مالك (٢/ ٥٤٣- ٥٤٤) عن ابن شهاب معضلاً.

وروى الواقدى، عن رجاله: أن النبى ﷺ استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفًا. فأقرضه (٣٤٤).

شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبى مليكة، عن أمية بن صفوان، عن أبيه: أن النبى استعار منه أدرعًا، فهلك بعضها، فقال: «**إن شئت غرمتها لك**». قال: لا، أنا أرغب فى الإسلام من ذلك (٣٤٥).

الزهرى، عن ابن المسيب، عن صفوان، قال: أتيت النبى ﷺ فأعطانى، فما زال يعطينى حتى إنه لأحب الخلق إلىّ (٣٤٦).

وعن أبى الزناد، قال: اصطف سبعة يطعمون الطعام، وينادون إليه كل يوم: عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، وآباؤه.

وقيل: كان إلى صفوان الأزلام (٣٤٧) فى الجاهلية، وكان سيد بنى جمح.

---

(٣٤٤) ضعيف جدًا: آفته الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا. وجهالة رجاله.

(٣٤٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١) و(٦/ ٤٦٥)، وأبو داود (٣٥٦٢) والدارقطنى (٣/ ٣٩) والحاكم (٢/ ٤٧) والبيهقى (٦/ ٨٩) من طريق شريك، به. وإسناده ضعيف، آفته شريك بن عبد اللَّه النخعى القاضى فإنه ضعيف لسوء حفظه.

ورواه أبو داود (٣٥٦٤)، ومن طريقه أخرجه الدارقطنى (٣/ ٤٠)، ورواه البيهقى (٦/ ٨٩) كلهم من طريق مُسَدَّد بن مُسرهد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا عبد العزيز بن رُفيع، عن عطاء بن أبى رباح، عن ناس من آل صفوان بن أمية قالوا: استعار رسول اللَّه ﷺ من صفوان بن أمية سلاحًا. . . . » فذكره بنحوه.

قلت: وهو ضعيف لإرساله. ورواه ابن أبى شيبة (٦/ ١٤٣- ١٤٤)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٣٥٦٣)، والدارقطنى (٣/ ٤٠)، والبيهقى (٦/ ٨٩ عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أناس من آل عبد اللَّه بن صفوان أن رسول اللَّه ﷺ قال: يا صفوان، هل عندك من سلاح؟ قال: عارية أم غصبًا؟ قال: لا بل عارية. . . . » فذكره بنحوه.

قلت: إسناده ضعيف أيضًا لإرساله.

(٣٤٦) صحيح: ذكره فى مختصر تاريخ دمشق (١١/ ١٩). وأخرجه مسلم (٢٣١٣) والترمذى (٦٦٦)، وأحمد (٦/ ٤٦٥) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أعطانى رسول اللَّه ﷺ يوم حُنين وإنه لأبغض الخلق إلىَّ. فما زال يُعطينى حتى إنه لأحبُ الخلق إلىَّ».

(٣٤٧) الأزلام: واحدتها الزُلَم والزَلَم: وهى القدَاح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوبٌ الأمر والنهى، وافعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعُها فى وعاء له، فاذا أراد سفرًا أو زواجًا أو أمرًا مهمًا أدخل يده فأخرج منها زلمًا، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهىُ كفَّ عنه ولم يفعله.

وقال أبو عبيدة: قالوا: إن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية، إلى أن صار له قنطار من الذهب، وكذلك أبوه.

قال الهيثم، والمدائني: توفي سنة إحدى وأربعين.

٢١٦- أبو ثعلبة الخشني(٣٤٨) (ع)

صاحب النبي ﷺ.

روى عدة أحاديث. وله: عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة.

حدث عنه: أبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، وأبو رجاء العطاردي، وأبو أسماء الرحبي، وسعيد بن المسيب، وأبو الزاهرية، ومكحول- إن كان سمع منه- وعمير بن هانئ، وآخرون.

نزل الشام. وقيل: سكن داريًّا. وقيل: قرية البلاط، وله بها ذرية.

اختلف في اسمه: فقيل: جرهم بن ناشم، قاله: أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو بكر بن زنجويه.

وقال سعيد بن عبد العزيز: جرثوم بن لاشر.

وقال هشام بن عمار: جرثوم بن عمرو.

وقال ابن سميع: اسمه جرثوم.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: جرثوم بن ناشر.

وقال البخاري: اسمه جرهم. ويقال: جرثوم بن ناشم. ويقال: ابن ناشب. ويقال: ابن عمرو.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: اسمه: لاشر بن حمير، واعتمده الدولابي.

وقال بقية بن الوليد: لاشومة بن جرثومة.

وقال خليفة بن خياط: اسمه لاشق بن جرهم. قال: ويقال: جرثومة بن ناشج. ويقال: جرهم.

---

(٣٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٦)، أسد الغابة (٦/ ٤٤)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٧٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ١٩٨).

وقال البردنجى فى «الأسماء المفردة»: اسمه جرثومة.

وقيل: غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطنى، وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان، وأسهم له النبى ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه. وأخوه: عمرو بن جرهم أسلم على عهد النبى ﷺ.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى ثعلبة، قال: أتيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! اكتب لى بأرض كذا وكذا بالشام- لم يظهر عليها النبى ﷺ حينئذ- فقال: «**ألا تسمعون ما يقول هذا؟**». فقال أبو ثعلبة: والذى نفسى بيده، لنظهرن عليها. فكتب له بها(٣٤٩).

ورواه أبو عبيد فى «الأموال»: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبى قلابة: أن أبا ثعلبة قال: . . .، فذكر نحوه. ورواه: سعيد بن أبى عروبة، عن أيوب، نحوه.

عمر بن عبد الواحد الدمشقى، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، قال: بينا أبو ثعلبة الخشنى وكعب جالسين، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق! ما من عبد تفرغ لعبادة اللّه، إلا كفاه اللّه مؤونة الدنيا.

قال كعب: فإن فى كتاب اللّه المنزل: من جعل الهموم همًا واحدًا، فجعله فى طاعة اللّه، كفاه اللّه ما همه، وضمن السماوات والأرض، فكان رزقه على اللّه، وعمله لنفسه، ومن فرق همومه، فجعل فى كل واد همًا، لم يبال اللّه فى أيها هلك.

قلت: من التفرغ للعبادة السعى فى السبب، ولا سيما لمن له عيال. قال النبى ﷺ: «**إن أفضل ما أكل الرجل من كسب يمينه**»(٣٥٠).

---

(٣٤٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٨٥٠٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/ ١٩٣- ١٩٤) عن معمر، به.

(٣٥٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١ و١٢٧ و١٩٣)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١/ ٤٠٦- ٤٠٧)، وأبو داود (٣٥٢٨)، والنسائى (٧/ ٢٤٠- ٢٤١)، والحاكم (٢/ ٤٦)، والبيهقى (٧/ ٤٧٩- ٤٨٠) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عُمير، عن عمته أنها سألت عائشة- رضى اللّه عنها: فى حجرى يتيم أفآكل من ماله؟ فقالت: قال رسول اللّه ﷺ: إن من أطيب ما أكل الرجلُ من كسبه، وولدُهُ من كسبه».

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢)، وابن ماجه (٢١٣٧)، والبيهقى (٧/ ٤٨٠) من طريق أبى معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه».

أما من يعجز عن السبب لضعف، أو لقلة حيلة، فقد جعل اللَّه له حظًا فى الزكاة.

ابن أبى عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبى، حدثنا خالد بن محمد الكندى- وهو والد أحمد بن خالد الوهبى- سمع أبا الزاهرية، سمعت أبا ثعلبة يقول: إنى لأرجو ألا يخنقنى اللَّه كما أراكم تخنقون.

فبينا هو يصلى فى جوف الليل، قبض وهو ساجد، فرأت بنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعةً، فنادت أمها: أين أبى. قالت: فى مصلاه، فنادته، فلم يجبها، فأنبهته، فوجدته ميتًا.

قال أبو حسان الزيادى، وأبو عبيد: توفى سنة خمس وسبعين.

٢١٧- عبد الرحمن بن سَمُرة[٣٥١] (ع)

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، أبو سعيد القرشى، العبشمى، الأمير.

كذا نسبه: هشام بن الكلبى، وابن معين، والبخارى، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد فى نسبه: الزبير بن بكار، وعمه مصعب، فقالا: ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس.

أسلم عبد الرحمن يوم الفتح، وكان أحد الأشراف.

نزل البصرة، وغزا سجستان أميرًا على الجيش.

وهو الذى قال له رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة**»[٣٥٢].

---

(٣٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥ و٣٦٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٩٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٢٦)، تاريخ بغداد (١/ ١٨١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٥٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٩٤)، أسد الغابة (٣/ ٤٥٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٣٢) تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣٨٣)، تقريب التهذيب (١/ ٤٨٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤١١٧).

(٣٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٦٢ و٦٢- ٦٣ و٦٣)، والبخارى (٦٦٢٢) و(٦٧٢٢) و(٧١٤٦) و(٧١٤٧)، ومسلم (١٦٥٢)، وأبو داود (٢٩٢٩)، والترمذى (١٥٢٩)، والنسائى (٨/ ٢٢٥)، والدارمى (٢/ ١٨٦)، وابن الجارود (٩٩٨)، والبيهقى (١٠/ ١٠٠) من طرق عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سَمُرة، قال: قال لى النبى ﷺ: يا عبد الرحمن بن سَمُرة لا تسأل الإمارة، فإنك إذا أعطيتها عن مسألة وُكِلْتَ فيها إلى نفسك، وإن أعطيتَها عن غير مسألة أعِنْتَ عليها».

حــدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه؛ سعيد بن أبي الحسن، وحميد بن هلال.

وقيل: كان اسمه عبد كلال، فغيره رسول اللَّه ﷺ.

وله في «مسند بقي»: أربعة عشر حديثًا.

مات بالبصرة، سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

٢١٨- وائل بن حجر بن سعد(٣٥٣) (م، ٤)

أبو هنيدة الحضرمي، أحد الأشراف، كان سيد قومه. له: وفادة، وصحبة، ورواية.

ونزل العراق، فلما دخل معاوية الكوفة أتاه، وبايع.

حدث عنه: ابناه؛ علقمة وعبد الجبار، ووائل بن علقمة، وكليب بن شهاب، وآخرون.

ويقال: كان على راية قومه يوم صفين مع علي.

وروى سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أنه وفد على رسول اللَّه ﷺ فأقطعه أرضًا، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها.

قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك. قلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك. قال: أعطني نعلك. فقلت: انتعل ظل الناقة.

قال: فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث.

فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي(٣٥٤).

قلت: روى له الجماعة سوى البخاري.

* *

(٣٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٠٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٧٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٣٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩١٠٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ١٨٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٩).

(٣٥٤) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٩) من طريق حجاج، عن شعبة، عن سماك بن حرب، به. قلت: إسناده حسن، سماك بن حرب، صدوق.

٢١٩- أبو واقد الليثي[٣٥٥] (ع)

صاحب النبي ﷺ. سماه البخاري، وغيره: الحارث بن عوف.

وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا.

وله عدة أحاديث.

وحدث أيضًا عن: أبي بكر، وعمر.

وشهد الفتح، وسكن مكة.

حدث عنه: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد اللَّه بن عتبة، وبسر بن سعيد، وأبو مرة مولى عقيل.

عداده في أهل المدينة، وعاش خمسًا وسبعين- فيما قيل.

والظاهر أنه عاش نحوًا من ثمانين سنة إن كان شهد بدرًا- فاللَّه أعلم.

قال يونس بن بُكير: عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله[٣٥٦].

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابيين.

قال يحيى بن بكير، والفلاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين.

وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

* *

(٣٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٨٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٧٩)، أسد الغابة (٦/ ٣٢٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٤٦١) و(٤/ ترجمة ١٢١١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٢٣٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٨٦).

(٣٥٦) ضعيف: آفته جهالة الرجل من مازن.

٢٢٠- معقل بن يسار[٣٥٧] (ع)

المزنى البصرى- رضى اللَّه عنه- من أهل بيعة الرضوان .

له عن النبى ﷺ وعن : النعمان بن مقرن .

حدث عنه : عمران بن حصين- مع تقدمه- والحسن البصرى ، وأبو المليح بن أسامة ، ومعاوية بن قرة المزنى ، وعلقمة بن عبد اللَّه المزنى ، وآخرون .

قال محمد بن سعد : لا نعلم فى الصحابة من يكنى أبا على سواه .

مات بالبصرة ، فى آخر خلافة معاوية .

٢٢١- معقل بن سنان الأشجعى[٣٥٨] (٤)

له صحبة ، ورواية . حمل لواء أشجع يوم الفتح ، وهو راوى قصة بروع[٣٥٩] .

حدث عنه : مسروق ، وعلقمة ، والأسود ، وسالم بن عبد اللَّه ، والحسن البصرى ، وغيرهم .

وكان يكون بالكوفة ، فوفد على يزيد ، فرأى منه أمورًا منكرةً ، فسار إلى المدينة ، وخلع يزيد .

وكان من كبار أهل الحرة .

---

(٣٥٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٠٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٠٦)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٣٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٣٠)، التقريب (٢/ ٢٦٥)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١١٦).

(٣٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٠٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٠٥)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٣٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٢٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٤)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١١٢).

(٣٥٩) صحيح: أخرجه أبو داود (٢١١٤)، والنسائى (٦/ ١٢٢)، وابن ماجه (١٨٩١) من طريق الشعبى، عن مسروق، عن عبد اللَّه فى رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق، فقال لها الصداق كاملاً، وعليها العدة ولها الميراث، فقال معقل بن سنان : سمعت رسول اللَّه ﷺ قضى به فى برُوع بنت واشق» وإسناده صحيح .
وأخرجه أبو داود (٢١١٥)، والترمذى (١١٤٥)، والنسائى (٦/ ١٢٢)، وابن ماجه (١٨٩١) من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، مثله .

قيل: كنيته أبو سنان. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو يزيد.

أسر، فذبح صبرًا يوم الحرة- رضي اللَّه عنه- وله نيف وسبعون سنةً. قتل في سنة ثلاث وستين.

٢٢٢- أبو هريرة(٣٦٠) (ع)

الإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول اللَّه ﷺ أبو هريرة الدوسي، اليماني، سيد الحفاظ الأثبات.

اختلف في اسمه على أقوال جمة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمه عبد شمس، وعبد اللَّه. وقيل: سكين. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

وكذا في اسم أبيه أقوال.

قال هشام بن الكلبي: هو عمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عيَّان بن أبي صعب ابن هُنية بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد اللَّه بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد اللَّه بن مالك بن نصر بن الأزد.

وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه، لكنه قال: «عتاب» في «عيان»، وقال: «منبه» في «هنية».

ويقال: كان في الجاهلية اسمه عبد شمس، أبو الأسود، فسماه رسول اللَّه ﷺ: عبد اللَّه، وكناه أبا هريرة.

والمشهور عنه أنه كني بأولاد هرة بريَّة. قال: وجدتها، فأخذتها في كمي، فكنيت بذلك.

قال الطبراني: وأمه- رضي اللَّه عنها- هي: ميمونة بنت صبيح.

حمل عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه، لم يلحق في كثرته، وعن: أبيٍّ، وأبي بكر، وعمر، وأسامة، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.

---

(٣٦٠) ترجمته في طبقات ابن سعد(٢/ ٣٦٢- ٣٦٤)، حلية الأولياء (١/ ٣٧٦- ٣٨٥) أسد الغابة (٦/ ٣١٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١١٩٠)، تهذيب الكمال (٣٤/ ترجمة ٧٦٨) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٢١٦).

حــدث عنه: خلق كثير من الصحابة والتابعين. فقيل: بلغ عدد أصحابه ثمان مائة، فاقتصر صاحب «التهذيب»، فذكر من له رواية عنه فى كتب الأئمة الستة، وهم:

إبراهيم بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ الزهرى- ويقال: عبد اللَّه بن إبراهيم- وإسحاق مولى زائدة، وأسود بن هلال، وأغر بن سليك، والأغر أبو مسلم، وأنس بن حكيم، وأنس بن مالك، وأوس بن خالد.

وبُسر بن سعيد، وبشير بن نهيك، وبُشير بن كعب، وبعجة بن عبد اللَّه الجهنى، وبكير ابن فيروز.

وثابت بن عياض، وثابت بن قيس الزرقى، وثور بن عفير.

وجابر بن عبد اللَّه، وجبر بن عبيدة، وجعفر بن عياض، وجُمهان الأسلمى، والجُلاس.

والحارث بن مخلد، وحريث بن قبيصة، والحسن البصرى، وحصين بن اللجلاج- ويقال: خالد، ويقال: قعقاع- وحصين بن مصعب، وحفص بن عاصم بن عمر، وحفص ابن عبد اللَّه بن أنس، والحكم بن ميناء، وحكيم بن سعد، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى، وحميد بن عبد الرحمن، وحميد بن مالك، وحنظلة بن على، وحيان بن بسطام والد سليم.

وخالد بن عبد اللَّه، وخالد بن غِلاق، وخباب صاحب «المقصورة»، وخِلاس، وخيثمة ابن عبد الرحمن.

وذهيل بن عوف.

وربيعة الجُرشى، ورُميح الجذامى.

وزرارة بن أوفى، وزفر بن صعصعة- بخلف- وزياد بن ثويب، وزياد بن رياح، وزياد ابن قيس، وزياد الطائى، وزيد بن أسلم مرسل، وزيد بن أبى عتاب.

وسالم العمرى، وسالم بن أبى الجعد، وسالم أبو الغيث، وسالم مولى النصريين، وسُحيم الزهرى، وسعد بن هشام، وسعيد بن الحارث، وسعيد بن أبى الحسن، وسعيد بن حيان، وسعيد المقبرى، وسعيد بن سمعان، وسعيد بن عمرو بن الأشدق، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن أبى هند، وسعيد بن يسار، وسلمان الأغر، وسلمة ابن الأزرق، وسلمة الليثى، وسليمان بن حبيب المحاربى، وسليمان بن سنان، وسليمان بن يسار، وسنان بن أبى سنان.

وشُتَير- وقيل: سُمَير بن نهار، وشداد أبو عمار، وشريح بن هانئ، وشفى بن ماتع، وشقيق بن سلمة، وشهر بن حوشب.

وصالح بن درهم، وصالح بن أبى صالح، وصالح مولى التوأمة، وصعصعة بن مالك، وصهيب العتوارى.

والضحاك بن شرحبيل، والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، وضمضم بن جوس.

وطارق بن محاسن، وطاوس اليمانى.

وعامر بن سعد بن أبى وقاص، وعامر بن سعد البجلى، وعامر الشعبى. وعباد أخو سعيد المقبرى، وعباس الجشمى، وعبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث، وعبد اللَّه بن رافع مولى أم سلمة، وأبو سلمة عبد اللَّه بن رافع الحضرمى، وعبد اللَّه ابن رباح الأنصارى، وعبد اللَّه بن سعد مولى عائشة، وعبد اللَّه بن أبى سليمان، وعبد اللَّه ابن شقيق، وعبد اللَّه بن ضمرة، وابن عباس، وابن ابن عمر عبيد اللَّه- وقيل: عبد اللَّه- وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدوسى، وعبد اللَّه بن عتبة الهذلى، وعبد اللَّه بن عمرو بن عبد القارى، وعبد اللَّه بن فروخ، وعبد اللَّه بن يامين، وعبد الحميد بن سالم، وعبد الرحمن بن آدم، وعبد الرحمن بن أذينة، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن حجيرة، وعبد الرحمن بن أبى حدرد، وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، وعبد الرحمن بن سعد مولى الأسود، وعبد الرحمن بن سعد المقعد، وعبد الرحمن بن الصامت، وابن الهضهاض، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، وعبد الرحمن بن أبى عمرة، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد الرحمن بن أبى كريمة والد السدى، وعبد الرحمن بن مهران مولى أبى هريرة، وعبد الرحمن بن أبى نعم البجلى، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقى، وعبد العزيز بن مروان، وعبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن- بخلف- وعبد الملك بن يسار. وعبيد اللَّه بن أبى رافع النبوى، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب، وعبيد بن حنين، وعبيد بن سلمان، وعبيد ابن أبى عبيد، وعبيد بن عمير الليثى، وعبيدة بن سفيان. وعثمان بن أبى سودة، وعثمان بن شماس- بخلف- وعثمان بن عبد اللَّه بن موهب. وعجلان والد محمد، وعجلان مولى المُشْمَعلّ. وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعروة بن تميم. وعطاء بن أبى رباح، وعطاء ابن أبىَ علقمة، وعطاء بن أبى مسلم الخراسانى - ولم يدركه - وعطاء بن مينا، وعطاء بن يزيد، وعطاء بن يسار، وعطاء مولى ابن أبى أحمد، وعطاء مولى أم صُبَية، وعطاء الزيات -

إن صح- وعكرمة بن خالد - وما أظنه لحقه - وعكرمة العباسى ، وعلقمة بن بجالة ، وعلى ابن الحسين ، وعلى بن رباح ، وعلى بن شماخ - إن صح - . وعمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم ، وعمارة - وقيل : عمرو - بن أكيمة الليثى ، وعمر بن الحكم بن ثوبان ، وعمر بن الحكم بن رافع ، وعمر بن خلدة قاضى المدينة ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن أبى سفيان ، وعمرو بن سليم الزرقى ، وعمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد اللّه الثقفى ، وعمرو بن عمير ، وعمرو بن قهيد ، وعمرو بن ميمون الأودى ، وعمير بن الأسود العنسى ، وعمير بن هانئ العنسى ، وعنبسة بن سعيد بن العاص . وعوف بن الحارث رضيع عائشة ، والعلاء بن زياد العدوى ، وعيسى بن طلحة .

والقاسم بن محمد ، وقبيصة بن ذؤيب ، وقسامة بن زهير ، والقعقاع بن حكيم - ولم يلقه - وقيس بن أبى حازم .

وكثير بن مرة ، وكعب المدنى ، وكليب بن شهاب ، وكميل بن زياد ، وكنانة مولى صفية .

ومالك بن أبى عامر الأصبحى ، ومجاهد . والمحرر بن أبى هريرة ، ومحمد بن إياس بن البكير ، ومحمد بن ثابت ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن شرحبيل ، ومحمد بن أبى عائشة ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، ومحمد بن عمار القرظ ، ومحمد بن عمرو بن عطاء- بخلف- ومحمد بن عمير ، ومحمد بن قيس بن مخرمة ، ومحمد بن كعب القرظى ، ومحمد ابن مسلم الزهرى- ولم يلحقه- ومحمد بن المنكدر . ومروان بن الحكم ، ومضارب بن حزن ، والمطلب بن عبد اللّه بن حنطب ، والمطوس- ويقال : أبو المطوس- ومعبد بن عبد اللّه ابن هشام والد زهرة ، والمغيرة بن أبى بردة ، ومكحول- ولم يره- والمنذر أبو نضرة العبدى ، وموسى بن طلحة ، وموسى بن وردان ، وموسى بن يسار ، وميمون بن مهران ، ومينا مولى عبد الرحمن بن عوف .

ونافع بن جبير ، ونافع بن عباس مولى أبى قتادة ، ونافع بن أبى نافع مولى أبى أحمد ، ونافع العمرى ، والنضر بن سفيان ، ونعيم المجمر ، وهمام بن منبه ، وهلال بن أبى هلال ، والهيثم بن أبى سنان .

وواثلة بن الأسقع ، والوليد بن رباح .

ويحيى بن جعدة ، ويزيد بن الأصم ، ويحيى بن أبى صالح ، ويحيى بن النضر الأنصارى ، ويحيى بن يعمر ، ويزيد بن رومان- ولم يلحقه- ويزيد بن عبد اللّه بن الشخير ،

ويزيد بن عبد اللّه بن قسيط، ويزيد بن عبد الرحمن الأودى والد إدريس، ويزيد بن هرمز، ويزيد مولى المنبعث، ويعلى بن عقبة، ويعلى بن مرة، ويوسف بن ماهك.

وأبو إدريس الخولانى، وأبو إسحاق مولى بنى هاشم، وأبو أمامة بن سهل، وأبو أيوب المراغى. وأبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو تميمة الهجيمى، وأبو ثور الأزدى. وأبو جعفر المدنى - فإن كان الباقر فمرسل - وأبو الجوزاء الربعى، وأبو حازم الأشجعى، وأبو الحكم البجلى، وأبو الحكم مولى بنى ليث، وأبو حميد - فيقال: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد - وأبو حى المؤذن، وأبو خالد البجلى والد إسماعيل، وأبو خالد الوالبى، وأبو خالد مولى آل جعدة. وأبو رافع الصائغ، وأبو الربيع المدنى، وأبو رزين الأسدى، وأبو زرعة البجلى، وأبو زيد. وأبو السائب مولى هشام بن زهرة، وأبو سعد الخير - حمصى، ويقال: أبو سعيد - وأبو سعيد بن أبى المعلى، وأبو سعيد الأزدى، وأبو سعيد المقبرى، وأبو سعيد مولى ابن عامر، وأبو سفيان مولى ابن أبى أحمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو السليل القيسى، وأبو الشعثاء المحاربى. وأبو صالح الأشعرى، وأبو صالح الحنفى، وأبو صالح الخوزى، وأبو صالح السمان، وأبو صالح مولى ضباعة، وأبو الصلت، وأبو الضحاك. وأبو العالية الرياحى، وأبو عبد اللّه الدوسى، وأبو عبد اللّه القراظ، وأبو عبد اللّه مولى الجندعيين، وأبو عبد العزيز، وأبو عبد الملك مولى أم مسكين، وأبو عبيد مولى ابن أزهر، وأبو عثمان التبان، وأبو عثمان النهدى، وأبو عثمان الطنبذى، وأبو عثمان آخر، وأبو علقمة مولى بنى هاشم، وأبو عمر الغدانى، وأبو غطفان المرى. وأبو قلابة الجرمى - مرسل - وأبو كباش العيشى، وأبو كثير السحيمى. وأبو المتوكل الناجى، وأبو مدلة مولى عائشة، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو مريم الأنصارى، وأبو مزاحم - مدنى - وأبو مزرد، وأبو المهزم البصرى، وأبو ميمونة - مدنى - وأبو هاشم الدوسى، وأبو الوليد مولى عمرو بن حريث، وأبو يحيى مولى آل جعدة، وأبو يحيى الأسلمى، هو وأبو يونس مولى أبى هريرة.

وابن حسنة الجهنى، وابن سيلان، وابن مكرز - شامى - وابن وثيمة النصرى.

وكريمة بنت الحسحاس، وأم الدرداء الصغرى.

قال البخارى: روى عنه ثمان مائة أو أكثر.

وقال غيره: كان مقدمه وإسلامه فى أول سنة سبع، عام خيبر.

وقال الواقدى: كان ينزل ذا الحليفة، وله بها دار، فتصدق بها على مواليه، فباعوها من عمرو بن مربع.

وقال عبد الرحمن بن لبينة : رأيت أبا هريرة رجلاً آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الثنيتين، ذا ضفيرتين .

وقال ابن سيرين : كان أبو هريرة أبيض، لينًا، لحيته حمراء .

وقد حدث بدمشق . فروى : محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه، عن كريمة بنت الحسحاس، قالت : سمعت أبا هريرة فى بيت أم الدرداء يقول : «**ثلاث هن كفر : النياحة، وشق الجيب، والطعن فى النسب**»(٣٦١) .

ومحمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة عبد شمس - قواه ابن خزيمة - وقال : هذه دلالة أن اسمه كان عبد شمس .

وهو أحسن إسنادًا من حديث سفيان بن حسين، عن الزهرى، إلا أن يكون له اسمان قبل .

عمر بن على : حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن المحرر، قال : كان اسم أبى : عبد عمرو بن عبد غنم .

وقال الذهلى : هذا أوقع الروايات عندى على القلب، واعتمده النسائى .

أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، واسمه : عبد الرحمن بن صخر .

أبو معشر نجيح، عن محمد بن قيس، قال : كان أبو هريرة يقول : لا تكنونى أبا هريرة، كنانى رسول اللَّه ﷺ أبا هر، فقال : «**ثكلتك أمك أبا هر**»، والذكر خير من الأنثى(٣٦٢) .

---

(٣٦١) صحيح: أخرجه مسلم (٦٧) من طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : اثنتان فى الناس هما بهم كفر : الطعن فى النسب والنياحة على الميت» وورد عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعا : «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية». أخرجه البخارى (١٢٩٧) و(١٢٩٨) و(٣٥١٩)، ومسلم (١٠٣)، وابن ماجه (١٥٨٤)، والبغوى (١٥٣٣)، والبيهقى (٤/ ٦٣ و٦٤)، وأحمد (١/ ٤٣٢ و٤٥٦ و٤٦٥) من طرق عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن مُرَّة، عن مسروق، عن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- قال : فذكره.

وأخرجه البخارى (١٢٩٤) و(٣٥١٩)، والترمذى (٩٩٩)، والنسائى (٤/ ٢٠)، وابن ماجه (١٥٨٤)، والبيهقى (٤/ ٦٤)، وابن الجارود (٥١٦)، وأبو نعيم (٥/ ٣٩)، وأحمد (١/ ٣٨٦ و٤٤٢) من طريق سفيان، عن زُبيد اليامى، عن إبراهيم، عن مسروق، به . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٣٦٢) ضعيف: آفته أبو معشر نجيح، وهو ابن عبد الرحمن السندى، ضعيف .

وعن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح: أن أبا هريرة كان يقول: كان النبى ﷺ يدعونى: أبا هر (٣٦٣).

روح بن عبادة: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد اللَّه بن رافع: قلت لأبى هريرة: لم كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق منى؟ قلت: بلى، إنى لأهابك. قال: كنت أرعى غنمًا لأهلى، فكانت لى هريرة ألعب بها، فكنونى بها (٣٦٤).

وقال عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن لبينة الطائفى: أنه وصف لى أبا هريرة، فقال: كان رجلاً آدم، بعيد المنكبين، أفرق الثنيتين، ذا ضفيرتين.

وقال قرة بن خالد: قلت لابن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشنًا؟ قال: بل كان لينًا، وكان أبيض، لحيته حمراء، يخضب.

وروى أبو العالية، عن أبى هريرة: قال لى النبى ﷺ: «**ممن أنت؟**». قلت: من دوس. قال: «**ما كنت أرى أن فى دوس أحدًا فيه خير**».

وقال أبو هريرة: شهدت خيبر. هذه رواية ابن المسيب.

وروى عنه قيس بن أبى حازم: جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال.

الدراوردى: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: خرج النبى ﷺ إلى خيبر، وقدمت المدينة مهاجرًا، فصليت الصبح خلف سباع بن عُرفُطة، كان استخلفه، فقرأ فى السجدة الأولى: بسورة مريم، وفى الآخرة: ﴿**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ** ①﴾.

فقلت: ويل لأبى، قل رجل كان بأرض الأزد إلا وكان له مكيالان، مكيال لنفسه، وآخر يبخس به الناس (٣٦٥).

وقال ابن أبى خالد: حدثنا قيس، قال لنا أبو هريرة: صحبت رسول اللَّه ثلاث سنين (٣٦٦).

---

(٣٦٣) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامى، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمى، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبى هريرة، به.
قلت: إسناده حسن، كل راوٍ فى الإسناد صدوق كما ذكر الحافظ فى «التقريب».

(٣٦٤) حسن: أخرجه الترمذى (٣٨٤٠)، وابن سعد (٤/ ٣٢٩) من طريق روح بن عبادة، به.

(٣٦٥) حسن: خثيم بن عراك، لا بأس به.

(٣٦٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٥) حدثنا يحيى بن إسماعيل - يعنى ابن أبى خالد - قال حدثنى قيس بن أبى حازم، قال أتينا أبا هريرة، نُسلِّم عليه، قال: قلنا: حدِّثنا فقال: فذكره.

وأما حميد بن عبد الرحمن الحميرى، فقال: صحب أربع سنين.

وهذا أصح، فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد.

ولما هاجر كان معه مملوك له، فهرب منه.

قال ابن سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتنى أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقولوا: مجنون.

هشام، عن محمد، قال: كنا عند أبى هريرة، فتمخط، فمسح بردائه، وقال: الحمد للَّه الذى تمخط أبو هريرة فى الكتان، لقد رأيتنى وإنى لأخرُّ فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشيًا علىَّ من الجوع، فيمر الرجل، فيجلس على صدرى، فأَرفع رأسى، فأقول: ليس الذى ترى، إنما هو الجوع(٣٦٧).

قلت: كان يظنه من يراه مصروعًا، فيجلس فوقه ليرقيه، أو نحو ذلك.

عطاء بن السائب، عن عامر، عن أبى هريرة، قال: كنت فى الصفة، فبعث إلينا رسول اللَّه بتمر عجوة، فكنا نقرن التمرتين من الجوع، وكان أحدنا إذا قرن، يقول لصاحبه: قد قرنت، فاقرنوا.

عمر بن ذر: حدثنا مجاهد، عن أبى هريرة، قال: واللَّه إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قعدت على طريقهم، فمر بى أبو بكر، فسألته عن آية فى كتاب اللَّه، ما أسأله إلا ليستتبعنى، فمر ولم يفعل، فمر عمر، فكذلك، حتى مر بى رسول اللَّه ﷺ فعرف ما فى وجهى من الجوع، فقال: «**أبو هريرة**». قلت: لبيك يا رسول اللَّه. فدخلت معه البيت، فوجد لبنًا فى قدح، فقال: «**من أين لكم هذا؟**». قيل: أرسل به إليك فلان. فقال: «**يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم**». وكان أهل الصفة أضياف الإسلام، لا أهل ولا مال، إذا أتت رسول اللَّه ﷺ صدقة، أرسل بها إليهم، ولم يصب منها شيئًا، وإذا جاءته هدية أصاب منها، وأشركهم فيها، فساءنى إرساله إياى، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوى بها، وما هذا اللبن فى أهل الصفة؟!

---

(٣٦٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧٣٢٤)، والترمذى (٢٣٦٧)، وابن سعد (٤/ ٣٢٧).

ولم يكن من طاعة اللَّه وطاعة رسوله بد، فأتيتهم، فأقبلوا مجيبين. فلما جلسوا، قال: «**خذ يا أبا هريرة، فأعطهم**». فجعلت أعطى الرجل، فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، وناولته رسول اللَّه ﷺ فرفع رأسه إلىَّ متبسمًا، وقال: «**بقيت أنا وأنت**». قلت: صدقت يا رسول اللَّه. قال: «**فاشرب**». فشربت، فقال: «اشرب». فشربت، فما زال يقول: «**اشرب**»، فأشرب، حتى قلت: والذى بعثك بالحق، ما أجد له مساغًا. فأخذ، فشرب من الفضلة(٣٦٨).

القعنبى: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: خرجت يومًا من بيتى إلى المسجد، فوجدت نفرًا، فقالوا: ما أخرجك؟ قلت: الجوع. فقالوا: ونحن -واللَّه- ما أخرجنا إلا الجوع.

فقمنا، فدخلنا على رسول اللَّه، فقال: «**ما جاء بكم هذه الساعة؟**». فأخبرناه، فدعا بطبق فيه تمر، فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال: «**كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا**».

فأكلت تمرةً، وخبأت الأخرى، فقال: «**يا أبا هريرة، لم رفعتها؟**». قلت: لأمى. قال: «**كلها، فسنعطيك لها تمرتين**».

عكرمة بن عمار: حدثنا أبو كثير السُّحَيمى- واسمه: يزيد بن عبد الرحمن- حدثنى أبو هريرة، قال: واللَّه ما خلق اللَّه مؤمنًا يسمع بى إلا أحبنى. قلت: وما علمك بذلك؟ قال: إن أمى كانت مشركةً، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى علىَّ، فدعوتها يومًا، فأسمعتنى فى رسول اللَّه ﷺ ما أكره، فأتيت رسول اللَّه وأنا أبكى، فأخبرته، وسألته أن يدعو لها. فقال: «**اللَّهم اهد أم أبى هريرة**». فخرجت أعدو أبشرها، فأتيت، فإذا الباب مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت حسى، فقالت: كما أنت، ثم فتحت، وقد لبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله.

وقال: فرجعت إلى رسول اللَّه أبكى من الفرح، كما بكيت من الحزن، فأخبرته، وقلت: ادع اللَّه أن يحببنى وأمى إلى عباده المؤمنين. فقال: «**اللَّهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما**»(٣٦٩). إسناده حسن.

---

(٣٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٤٦)، والترمذى (٢٤٧٧)، وأحمد (٢/ ٥١٥) من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبى هريرة، به.

(٣٦٩) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩- ٢٢٠)، ومسلم (٢٤٩١)، عكرمة بن عمار، صدوق.

الجُريرى، عن أبى نضرة، عن الطفاوى، قال: نزلت على أبى هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ رجلاً أشد تشميرًا، ولا أقوم على ضيف من أبى هريرة.

فدخلت عليه ذات يوم وهو على سريره، ومعه كيس فيه نوىً- أو حصىً- أسفل منه سوداء، فيسبح، ويلقى إليها، فإذا فرغ منها، ألقى إليها الكيس، فأوعته فيه، ثم ناولته، فيعيد ذلك(٣٧٠).

وقيل: إن النبى ﷺ أمَّر العلاء بن الحضرمى، وبعث معه أبا هريرة مؤذنًا.

وكان حفظ أبى هريرة الخارق من معجزات النبوة.

قال محمد بن المثنى الزمن: حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا عبد اللَّه بن أبى يحيى، سمعت سعيد بن أبى هند، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك؟**». قلت: أسألك أن تعلمنى مما علمك اللَّه. فنزع نمرةً كانت على ظهرى، فبسطها بينى وبينه، حتى كأنى أنظر إلى النمل يدب عليها، فحدثنى حتى إذا استوعبت حديثه، قال: «**اجمعها، فصُرْها إليك**». فأصبحت لا أسقط حرفًا مما حدثنى(٣٧١).

ابن شهاب، عن سعيد، وأبى سلمة: أن أبا هريرة، قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول اللَّه ﷺ وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثله؟ وإن إخوانى المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكان إخوانى من الأنصار يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأً مسكينًا من مساكين الصفة، ألزم رسول اللَّه ﷺ على ملء بطنى، فأحضر حين يغيبون، وأعى حين ينسون، وقد قال رسول اللَّه ﷺ فى حديث يحدثه يومًا: «**إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى جميع مقالتى، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول**».

فبسطت نمرةً علىّ، حتى إذا قضى مقالته، جمعتها إلى صدرى، فما نسيت من مقالة رسول اللَّه ﷺ تلك من شىء(٣٧٢).

الزهرى أيضًا، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: تزعمون أنى أكثر الرواية عن رسول اللَّه ﷺ واللَّه الموعد- إنى كنت امرأً مسكينًا، أصحب رسول اللَّه على ملء بطنى، وإنه حدثنا

---

(٣٧٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠- ٥٤١)، وأبو داود (٢١٧٤). وآفته الطُّفاوى، مجهول.

(٣٧١) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٨١) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفى، به. وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣٧٢) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

يومًا، وقال: «**من يبسط ثوبه حتى أقضي مقالتي، ثم قبضه إليه، لم ينس شيئًا سمع مني أبدًا**». ففعلت، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت شيئًا سمعته منه(٣٧٣).

والحديثان صحيحان، محفوظان.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح: أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو مضر محلم بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة: قلت: يا رسول اللَّه، من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: «**لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا اللَّه، خالصًا من نفسه**»(٣٧٤).

أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبو هريرة وعاء من العلم**»(٣٧٥).

ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: حفظت من رسول اللَّه ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته في الناس، وأما الآخر فلو بثثته، لقطع هذا البلعوم(٣٧٦).

الأعمش، عن أبي صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة.

محمد بن راشد، عن مكحول، قال: كان أبو هريرة يقول: رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه- يعني: من العلم.

قلت: هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرك فتنةً في الأصول أو الفروع، أو المدح والذم، أما حديث يتعلق بحل أو حرام فلا يحل كتمانه بوجه، فإنه من البينات والهدى.

وفي «صحيح البخاري»: قول الإمام علي- رضي اللَّه عنه: حدثوا الناس بما يعرفون،

---

(٣٧٣) صحيح: أخرجه البخاري (١١٨) و(٢٣٥٠) و(٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(٣٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (٩٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

(٣٧٥) ضعيف: آفته زيد العمي أبو الحواري، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٠) من طريق ابن أبي ذئب، به.

ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب اللَّه ورسوله[٣٧٧]. وكذا لو بث أبو هريرة ذلك الوعاء، لأوذى، بل لقتل، ولكن العالم قد يؤديه اجتهاده إلى أن ينشر الحديث الفلانى إحياءً للسنة، فله ما نوى، وله أجر، وإن غلط فى اجتهاده.

روى عوف الأعرابى، عن سعيد بن أبى الحسن، قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أكثر حديثًا من أبى هريرة عن النبى ﷺ وإن مروان- زمن هو على المدينة- أراد أن يكتب حديثه كله، فأبى، وقال: ارو كما روينا.

فلما أبى عليه، تغفله مروان، وأقعد له كاتبًا ثقفًا، ودعاه، فجعل أبو هريرة يحدثه، ويكتب ذاك الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع. قال: وقد فعلت؟ قال: نعم. قال: فاقرؤوه علي. فقرؤوه، فقال أبو هريرة: أما إنكم قد حفظتم، وإن تطعنى تمحه. قال: فمحاه.

سمعه: هوذة بن خليفة، منه.

حماد بن زيد: حدثنى عمرو بن عبيد الأنصارى، حدثنى أبو الزعيزعة كاتب مروان: أن مروان أرسل إلى أبى هريرة، فجعل يسأله، وأجلسنى خلف السرير، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول، دعا به، فأقعده من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا أخر.

قلت: هكذا فليكن الحفظ.

قال الشافعى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره.

الوليد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: تواعد الناس ليلةً إلى قبة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول اللَّه ﷺ حتى أصبح.

كهمس بن الحسن، عن عبد اللَّه بن شقيق، قال: قال أبو هريرة: لا أعرف أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أحفظ لحديثه منى.

سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام، سمعت أبا هريرة

---

(٣٧٧) رواه البخارى تعليقًا (١/ ٢٢٥) باب من خصَّ بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا. ورواهُ مسلم فى «مقدمة صحيحه» (١/ ١١).

يقول: ما أحد من أصحاب رسول اللَّه أكثر حديثًا منى عنه، إلا ما كان من عبد اللَّه بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب(٣٧٨).

الطيالسى: حدثنا عمران القطان، عن بكر بن عبد اللَّه، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: أنه لقى كعبًا، فجعل يحدثه، ويسأله. فقال كعب: ما رأيت أحدًا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبى هريرة(٣٧٩).

حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت، فسأله عن شىء. فقال: عليك بأبى هريرة، فإنه بينا أنا وهو وفلان فى المسجد ندعو، خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فجلس، وقال: «**عودوا إلى ما كنتم**». قال زيد: فدعوت أنا وصاحبى، ورسول اللَّه يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللَّهم إنى أسألك مثل ما سألاك، وأسألك علمًا لا ينسى. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**آمين**».

فقلنا: ونحن نسأل اللَّه علمًا لا ينسى. فقال: «**سبقكما بها الدوسى**».

أخرجه الحاكم فى «مستدركه». لكن حماد ضعيف(٣٨٠).

سعيد بن عبد العزيز: عن إسماعيل بن عبيد اللَّه، عن السائب بن يزيد، سمع عمر يقول لأبى هريرة: لتتركن الحديث عن رسول اللَّه ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس. وقال لكعب: لتتركن الحديث، أو لألحقنك بأرض القردة.

يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان: أن أبا هريرة كان يقول: إنى لأحدث أحاديث، لو تكلمت بها فى زمن عمر، لشج رأسى.

قلت: هكذا هو كان عمر - رضى اللَّه عنه- يقول: أقلوا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ. وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث، وهذا مذهب لعمر ولغيره.

---

(٣٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (١١٣).

(٣٧٩) ضعيف: آفته عمران القطان، وهو عمران بن دَاوَر، أبو العوّام القطان العمِّى البصرى، ضعفه النسائى، وأبو داود.

(٣٨٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٨) من طريق الحسين بن حفص حدثنا حماد بن شعيب، به وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبى فى «التلخيص» بقوله: - قلت: حماد ضعيف.

قلت: بلى إسناده ضعيف، آفته حماد بن شعيب الحمانى الكوفى. ضعفه ابن معين وغيره. وقال يحيى- مرة-: لا يكتب حديثه. وقال البخارى: فيه نظر. وقال النسائى: ضعيف.

فبالله عليك إذا كان الإكثار من الحديث فى دولة عمر كانوا يمنعون منه مع صدقهم، وعدالتهم، وعدم الأسانيد، بل هو غض لم يشب، فما ظنك بالإكثار من رواية الغرائب والمناكير فى زماننا، مع طول الأسانيد، وكثرة الوهم والغلط، فبالحرى أن نزجر القوم عنه، فياليتهم يقتصرون على رواية الغريب والضعيف، بل يروون- والله- الموضوعات، والأباطيل، والمستحيل فى الأصول والفروع والملاحم والزهد؛ نسأل الله العافية.

فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه، وغر المؤمنين، فهذا ظالم لنفسه، جان على السنن والآثار، يستتاب من ذلك، فإن أناب وأقصر، وإلا فهو فاسق، كفى به إثمًا أن يحدث بكل ما سمع، وإن هو لم يعلم فليتورع، وليستعن بمن يعينه على تنقية مروياته- نسأل الله العافية- فلقد عم البلاء، وشملت الغفلة، ودخل الداخل على المحدثين الذين يركن إليهم المسلمون، فلا عتبى على الفقهاء، وأهل الكلام.

قال محمد بن يحيى الذهلى: حدثنا محمد بن عيسى، أخبرنا يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبى الأخضر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله ﷺ حتى قبض عمر- رضى الله عنه- كنا نخاف السياط(٣٨١).

خالد بن عبد الله: حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: بلغ عمر حديثى، فأرسل إلىَّ، فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله ﷺ فى بيت فلان؟ قلت: نعم، وقد علمت لأى شىء سألتنى. قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله ﷺ قال يومئذ: «**من كذب علىَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار**». قال: أما لا، فاذهب فحدث.

يحيى: ضعيف(٣٨٢).

عبد الواحد بن زياد، وغيره: حدثنا عاصم بن كليب، حدثنا أبى، سمع أبا هريرة- وكان يبتدئ حديثه بأن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**»(٣٨٣).

---

(٣٨١) ضعيف: آفته يزيد بن يوسف الصنعانى الشامى، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائى: متروك. وقال صالح جزرة: تركوا حديثه.

(٣٨٢) يحيى بن عبيد الله بن موهب، قال ابن موهب: ليس بشىء. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وإن كان الإسناد ضعيفًا فالحديث متواتر.

(٣٨٣) هو حديث متواتر. وهذا حديث حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، به.
قلت: إسناده حسن، كليب بن شهاب، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

مغيرة، عن الشعبى، قال: حدث أبو هريرة، فرد عليه سعد حديثًا، فوقع بينهما كلام حتى أرتجت الأبواب بينهما.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه قال: يا أبا هريرة، كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

وعن نافع: كنت مع ابن عمر فى جنازة أبى هريرة، فبقى يكثر الترحم عليه، ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول اللَّه على المسلمين.

فى إسنادها الواقدى.

محمد بن كناسة الأسدى، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول اللَّه. قال: إى -واللَّه- يا أماه، ما كانت تشغلنى عنه المرآة ولا المكحلة ولا الدهن. قالت: لعله.

ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكنى أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثى. قالت: لعله.

ولما أرادوا أن يدفنوا الحسن فى الحجرة النبوية، وقع خصام.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، سمعت أبا هريرة يقول لمروان: واللَّه ما أنت وال، وإن الوالى لغيرك، فدعه- يعنى حين أرادوا دفن الحسن مع رسول اللَّه ﷺ ولكنك تدخل فيما لا يعنيك، إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك- يعنى: معاوية.

فأقبل عليه مروان مغضبًا، وقال: يا أبا هريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر الحديث عن رسول اللَّه، وإنما قدم قبل وفاته بيسير.

فقال: قدمت- واللَّه- ورسول اللَّه ﷺ بخيبر، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنةً سنوات، وأقمت معه حتى توفى، أدور معه فى بيوت نسائه، وأخدمه، وأغزو، وأحج معه، وأصلى خلفه، فكنت -واللَّه- أعلم الناس بحديثه.

ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى أنس مالك بن أبى عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد اللَّه، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليمانى- يعنى: أبا هريرة- أهو أعلم بحديث رسول اللَّه ﷺ منكم، نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول اللَّه ما لم يقل؟

قال : أما أن يكون سمع ما لم نسمع ، فلا أشك ، سأحدثك عن ذلك ، إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل ، كنا نأتى رسول اللّه ﷺ طرفى النهار ، وكان مسكينًا ضيفًا على باب رسول اللّه ، يده مع يده ، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع ، ولا تجد أحدًا فيه خير يقول على رسول اللّه ما لم يقل .

شعبة ، عن أشعث بن سليم ، عن أبيه ، قال : أتيت المدينة ، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ . فقلت : وأنت صاحب رسول اللّه؟ قال : إنه قد سمع ، وأن أحدث عنه عن رسول اللّه ﷺ أحب إلى من أن أحدث عن النبى ﷺ .

بكير بن الأشج ، عن بُسر بن سعيد ، قال : اتقوا اللّه ، وتحفظوا من الحديث ، فواللّه لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة ، فيحدث عن رسول اللّه ﷺ ويحدثنا عن كعب ، ثم يقوم ، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول اللّه عن كعب ، ويجعل حديث كعب عن رسول اللّه ﷺ .

ابن سعد : حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن مينا ، قال : كان ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وجابر مع أشباه لهم ، يفتون بالمدينة ، ويحدثون عن رسول اللّه ﷺ من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا[٣٨٤] .

قال : وهؤلاء الخمسة إليهم صارت الفتوى .

الشافعى : أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بكير بن الأشج ، عن معاوية بن أبى عياش الأنصارى : أنه كان جالسًا مع ابن الزبير ، فجاء محمد بن إياس بن البكير ، فسأل عن رجل طلق ثلاثًا قبل الدخول ، فبعثه إلى أبى هريرة ، وابن عباس ، وكانا عند عائشة ، فذهب ، فسألهما .

فقال ابن عباس لأبى هريرة : أفته يا أبا هريرة ، فقد جاءتك معضلة . فقال : الواحدة تبينها ، والثلاث تحرمها . وقال ابن عباس مثله .

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة ، فيحدث ، ثم يقول : يا صاحبة الحجرة ، أتنكرين مما أقول شيئًا؟

فلما قضت صلاتها ، لم تنكر ما رواه ، لكن قالت : لم يكن رسول اللّه ﷺ يسرد الحديث سردكم .

---

(٣٨٤) ضعيف جدًا: آفته محمد بن عمر الواقدى ، وهو متروك . وقد أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٧٢) .

وكذلك قيل لابن عمر: هل تنكر مما يحدث به أبو هريرة شيئًا؟ فقال: لا، ولكنه اجترأ، وجبنا.

فقال أبو هريرة: فما ذنبي إن كنت حفظت، ونسوا.

قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلس.

قلت: تدليس الصحابة كثير، ولا عيب فيه، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم، والصحابة كلهم عدول.

شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة.

وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، نحوه.

الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.

قلت: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديمًا وحديثًا بحديثه، لحفظه، وجلالته، وإتقانه، وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه، ويقول: أفت يا أبا هريرة.

وأصح الأحاديث ما جاء: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وما جاء عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وما جاء عن ابن عون، وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأين مثل أبي هريرة في حفظه، وسعة علمه.

حماد بن زيد: عن عباس الجريري، سمعت أبا عثمان النهدي، قال: تضيفت أبا هريرة سبعًا، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثًا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا.

قلت: يا أبا هريرة، كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثًا.

ابن سعد: حدثنا يحيى بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن سعيد بن زيد الأنصاري، عن شرحبيل: أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس.

عبد العزيز بن المختار، عن خالد، عن عكرمة: أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يقول: أسبح بقدر ديتي.

ورواه عبد الوارث، عن خالد.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن المؤيد الطوسى، أخبرنا هبة اللَّه السندى، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمى، أخبرنا أبو مصعب الزهرى، حدثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم، قال: كنت جالسًا عند أبى هريرة فى أرضه بالعقيق، فأتاه قوم، فنزلوا عنده. قال حميد: فقال: اذهب إلى أمى، فقل: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئًا. قال: فوضعت ثلاثة أقراص فى الصحفة، وشيئًا من زيت وملح، ووضعتها على رأسى، فحملتها إليهم.

فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد للَّه الذى أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: التمر والماء.

فلم يصب القوم من الطعام شيئًا. فلما انصرفوا، قال: يا ابن أخى، أحسن إلى غنمك، وامسح عنها الرعام، وأطب مراحها، وصل فى ناحيتها، فإنها من دواب الجنة، والذى نفسى بيده، يوشك أن يأتى على الناس زمان تكون الثلة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان.

أخرجه البخارى فى كتاب «الأدب»، عن ابن أبى أويس، عن مالك. ووثق النسائى حميدًا.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، قال: كانت لأبى هريرة صيحتان فى كل يوم: أول النهار وآخره، يقول: ذهب الليل وجاء النهار، وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمعه أحد إلا استعاذ باللَّه من النار.

جعفر بن برقان: حدثنا الوليد بن زوران، حدثنى عبد الوهاب المدنى، قال: بلغنى أن رجلاً دخل على معاوية، فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة جالس فى المسجد، حوله حلقة يحدثهم، فقال: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ ثم استعبر، فبكى، ثم عاد، فقال: حدثنى خليلى ﷺ نبى اللَّه أبو القاسم، ثم استعبر، فبكى، ثم قام.

ابن لهيعة، عن أبى يونس، عن أبى هريرة: أنه صلى بالناس يومًا، فلما سلم رفع صوته، فقال: الحمد للَّه الذى جعل الدين قوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا، بعد أن كان أجيرًا لابنة غزوان على شبع بطنه، وحمولة رجله.

ابن علية، عن الجُريرى، عن مضارب بن حزن، قال: بينا أنا أسير تحت الليل، إذا رجل يكبر، فألحقه بعيرى، فقلت: من هذا؟ قال: أبو هريرة. قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر. قلت: على مه؟ قال: كنت أجيرًا لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلى، وطعام بطنى، وكانوا إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها اللَّه، فهى امرأتى.

معمر عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو اللَّه وعدو كتابه.

فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو اللَّه وعدو كتابه، ولكنى عدو من عاداهما.

قال: فمن أين هى لك؟ قلت: خيل نتجت، وغلة رقيق لى، وأعطية تتابعت.

فنظروا، فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك، دعاه عمر ليوليه، فأبى. فقال: تكره العمل، وقد طلب العمل من كان خيرًا منك يوسف- عليه السلام- فقال: يوسف نبى ابن نبى ابن نبى، وأنا أبو هريرة بن أميمة، وأخشى ثلاثًا واثنتين. قال: فهلا قلت خمسًا؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضى بغير حلم، وأن يضرب ظهرى، وينتزع مالى، ويشتم عرضى.

رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب، متصلاً بأبى هريرة.

أخبرنى إبراهيم بن يوسف، أخبرنا ابن رواحة، أخبرنا السلفى، أخبرنا ابن البسرى، أخبرنا عبد اللَّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الرمادى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن محمد بن زياد، قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة، فإذا غضب عليه بعث مروان، وعزله. قال: فلم يلبث أن نزع مروان، وبعث أبا هريرة، فقال لغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع إلا مروان. ففعل الغلام، ودخل الناس، ومنع مروان، ثم جاء نوبةً، فدخل، وقال: حجبنا عنك. فقال: إن أحق من لا أنكر هذا لأنت.

رواه الحافظ أبو القاسم فى «تاريخه»، عن السلفى- إجازةً.

قلت: كان أبو هريرة طيب الأخلاق، ربما ناب فى المدينة عن مروان أيضًا(٣٨٥).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى رافع، قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركب حمارًا ببرذعة، وفى رأسه خلبة من ليف، فيسير، فيلقى الرجل، فيقول: الطريق! قد جاء الأمير.

---

(٣٨٥) صحيح: أخرجه مسلم (٨٧٧) من طريق سليمان (وهو ابن بلال)، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن أبى رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة. فصلى لنا أبو هريرة الجمعة. فقرأ بعد سورة الجمعة فى الركعة الآخرة: إذا جاءك المنافقون. قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف. فقُلتُ له: إنك قرأت بسورتين كان علىّ بن أبى طالب يقرأ بهما بالكوفة. فقال أبو هريرة: إنى سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة».

وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب، فلا يشعرون حتى يلقى نفسه بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان، فيفرون، وربما دعانى إلى عشائه، فيقول: دع العراق للأمير. فأنظر، فإذا هو ثريدة بزيت.

عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظى، حدثنى ثعلبة بن أبى مالك القرظى، قال: أقبل أبو هريرة فى السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير.

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت، فإذا أمسك عنه تكلم.

هشام بن عروة، عن رجل، عن أبى هريرة، قال: درهم يكون من هذا- وكأنه يمسح العرق عن جبينه- أتصدق به، أحب إلى من مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، من مال فلان.

وقال حزم القطعى: سمعت الحسن يقول: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: اغدوا، فإنا رائحون، وروحوا فإنا غادون.

يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة. . .، فذكر حديث بسط ثوبه. قال: فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئًا حدثت به(٣٨٦).

أبو هلال، عن الحسن، قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما فى كيسى، لرميتمونى بالبعر. ثم قال الحسن: صدق -واللّه- لو حدثهم أن بيت اللّه يهدم أو يحرق ما صدقوه.

الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية، أخبرنى محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً أتى زيد بن ثابت، فسأله عن شىء، فقال: عليك بأبى هريرة، فإنى بينما أنا وهو وفلان فى المسجد، خرج علينا رسول اللّه ﷺ ونحن ندعو، ونذكر ربنا، فجلس إلينا، فسكتنا. فقال: «**عودوا للذى كنتم فيه**». فدعوت أنا وصاحبى قبل أبى هريرة، فجعل رسول اللّه يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللّهم إنى أسألك ما سألك صاحباى هذان، وأسألك علمًا لا ينسى. فقال النبى ﷺ: «**آمين**».

فقلنا: يا رسول اللّه، ونحن نسأل اللّه علمًا لا ينسى. قال: سبقكما الغلام الدوسى.

---

(٣٨٦) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٧١) و(٣٧٢) و(٣٧٣) فراجع تخريجنا له ثمَّت.

تفرد به الفضل بن العلاء، وهو صدوق.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه مر بأبى هريرة وهو يحدث: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من تبع جنازةً، فله قيراط**». فقال: انظر ما تحدث عن رسول اللَّه. فقام أبو هريرة، فأخذ بيده إلى عائشة، فقال لها: أنشدك باللَّه هل سمعت رسول اللَّه يقول: «**من تبع جنازةً...**»، الحديث. فقالت: اللَّهم نعم.

فقال أبو هريرة: لم يكن يشغلنى عن رسول اللَّه ﷺ غرس الودى، ولا صفق فى الأسواق، وإنما كنت أطلب من رسول اللَّه كلمةً يعلمنيها، أو أكلةً يطعمنيها.

فقال ابن عمر: كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

رواته ثقات.

ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم: أنه قعد فى مجلس فيه أبو هريرة، وفيه مشيخة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ بضعة عشر رجلاً، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبى ﷺ بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يتراجعون فيه، فيعرفه بعضهم، ثم يحدثهم بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يعرفه، حتى فعل ذلك مراراً.

قال: فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول اللَّه ﷺ.

رواه البخارى فى «تاريخه».

همام بن يحيى: حدثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة: أن عمر قال لأبى هريرة: كيف وجدت الإمارة؟ قال: بعثتنى وأنا كاره، ونزعتنى وقد أحببتها. وأتاه بأربع مائة ألف من البحرين، فقال: ما جئت به لنفسك؟ قال: عشرين ألفًا. قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتجر. قال: انظر رأس مالك ورزقك فخذه، واجعل الآخر فى بيت المال.

وكان أبو هريرة يجهر فى صلاته ببسم اللَّه الرحمن الرحيم[(٣٨٧)].

قال الحافظ أبو سعد السمعانى: سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد، سمعت أبا القاسم يوسف بن على الزنجانى الفقيه، سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروزابادى، سمعت القاضى أبا الطيب يقول: كنا فى مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراسانى، فسأل عن مسألة

---

(٣٨٧) الثابت عنه أنه لم يجهر بها، وكذلك كان كبار الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان كما فى فتح البارى (٢/ ١٨٨) ومسلم (٣٩٩).

المصـــراة(٣٨٨)، فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبى هريرة الوارد فيها، فقال- وكان حنفيًا: أبو هريرة غير مقبول الحديث.

فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشاب منها وهى تتبعه.

فقيل له: تب تب. فقال: تبت. فغابت الحية، فلم ير لها أثر.

إسنادها أئمة.

وأبو هريرة: إليه المنتهى فى حفظ ما سمعه من الرسول -عليه السلام- وأدائه بحروفه، وقد أدى حديث المصراة بألفاظه، فوجب علينا العمل به، وهو أصل برأسه.

وقد ولى أبو هريرة البحرين لعمر، وأفتى بها فى مسألة المطلقة طلقةً ثم يتزوج بها آخر، ثم بعد الدخول فارقها، فتزوجها الأول، هل تبقى عنده على طلقتين كما هو قول عمر، وغيره من الصحابة، ومالك، والشافعى، وأحمد فى المشهور عنه، أو تلغى تلك التطليقة، وتكون عنده على الثلاث. كما هو قول ابن عباس، وابن عمر، وأبى حنيفة، ورواية عن عمر، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث، كما هدمت إصابته لها الثلاث.

فالأول مبنى على أن إصابة الزوج الثانى، إنما هى غاية التحريم الثابت بالطلاق الثلاث، فهو الذى يرتفع، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم، فلا ترفع الإصابة منها شيئًا، وبهذا أفتى أبو هريرة. فقال له عمر: لو أفتيت بغيره، لأوجعتك ضربًا.

وكذلك أفتى أبو هريرة فى دقاق المسائل مع مثل ابن عباس، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبى هريرة فى مسائل كثيرة، تخالف القياس، كما عملوا كلهم بحديثه: عن النبى ﷺ أنه قال: «**لا تنكح المرأة على عمتها، ولا خالتها**»(٣٨٩).

---

(٣٨٨) المُصَرَّاة: هى الناقة أو البقرة أو الشاة تُصَرُّ ضُروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويُسمُّون ذلك الرباط صرارًا، فاذا راحت عشيًا حُلَّت تلك الأصرَّة وحُلبت، فهى مَصْرورة ومُصَرَّرَة.

(٣٨٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٣)، وأحمد (٢/ ٤٣٢ و٤٧٤ و٤٨٩ و٥٠٨ و٥١٦) ومسلم (١٤٠٨) (٣٨)، والترمذى (١١٢٥)، والنسائى (٦/ ٩٨)، وابن ماجه (١٩٢٩)، والبيهقى (٥/ ٣٤٥) و(٧/ ١٦٥) من طريق محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى صحيفتها، فان لها ما كُتب لها».

وأخرجه البخارى (٥١١٠)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٥) و(٣٦)، وأبو داود (٢٠٦٦)، والنسائى (٦/ ٩٦- ٩٧)، والبيهقى (٧/ ١٦٥) من طريق قبيصة بن ذؤيب، عن أبى هريرة، به.

وعمل أبو حنيفة، والشافعى، وغيرهما بحديثه: «**أن من أكل ناسيًا، فليتم صومه**»[٣٩٠]، مع أن القياس عند أبى حنيفة أنه يفطر، فترك القياس لخبر أبى هريرة.

وهذا مالك عمل بحديث أبى هريرة فى غسل الإناء سبعًا من ولوغ الكلب[٣٩١]، مع أن القياس عنده أنه لا يغسل؛ لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبى هريرة، فى مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل. وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ فى حديث.

بقى بن مخلد: حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الوارث، سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن أبى هريرة، قال: إذا كان أحدكم جالسًا فى الشمس، فقلصت عنه، فليتحول عن مجلسه[٣٩٢].

بقى: حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا أبو هلال، حدثنا ابن سيرين، عن أبى هريرة: قال رسول اللّه ﷺ: «**لو آمن بى عشرة من أحبار يهود، لآمن بى كل يهودى على الأرض**»[٣٩٣].

إسماعيل بن أبى خالد: عن قيس، عن أبى هريرة، قال: لما قدمت على النبى ﷺ قلت فى الطريق:

يا ليلةً من طولها وعنائها　　على أنها من دارة الكفر نَجَّتِ

قال: وأبق لى غلام، فلما قدمت وبايعت، إذ طلع الغلام، فقال النبى ﷺ: «**هذا غلامك يا أبا هريرة؟**». قلت: هو حر لوجه اللّه، فأعتقته[٣٩٤].

---

(٣٩٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٢٣)، ومسلم (١١٥٥) من طريق هشام القردوسي عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: من نسى وهو صائم، فأكل أو شرب، فليتمَّ صومه، فإنما أطعمه اللّه وسقاه» واللفظ لمسلم.

(٣٩١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٤)، ومن طريق مالك أخرجه الشافعى (١/ ٢١)، وأحمد (٢/ ٤٦٠)، والبخارى (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩) (٩٠)، والنسائى (١/ ٥٢)، وابن ماجه (٣٦٤)، وابن الجارود (٥٠)، وأبو عوانة (١/ ٢٠٧)، والبغوى (٢٨٨)، والبيهقى (١/ ٢٤٠) عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم، فاغسلوه سبع مرات».

(٣٩٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٣) من طريق عفان حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبى هريرة، به.

(٣٩٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٤١).

(٣٩٤) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٦)، والبخارى (٢٥٣١)، وابن سعد (٤/ ٣٢٥) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبى خالد، به.

وروى أيوب، عن ابن سيرين: أن أبا هريرة قال لبنته: لا تلبسى الذهب، فإنى أخشى عليك اللَّهب(٣٩٥).

الزهرى، عن سالم، سمع أبا هريرة يقول: سألنى قوم محرمون عن محلين أهدوا لهم صيدًا، فأمرتهم بأكله، ثم لقيت عمر بن الخطاب، فأخبرته، فقال: لو أفتيتهم بغير هذا، لأوجعتك(٣٩٦).

زيد بن الحباب، عن عبد الواحد بن موسى، أخبرنا نعيم بن المحرر بن أبى هريرة، عن جده: أنه كان له خيط، فيه ألفا عقدة، لا ينام حتى يسبح به.

---

(٣٩٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٩٣٨) عن معمر، عن أيوب، به.

وهو تورع من أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- ولبس النساء للذهب محلقًا وغير محلق مباح وقد شذَّ الشيخ الألبانى- رحمه اللَّه تعالى- فحرَّم لبس المحلق منه على النساء، وخالف به النصوص الواردة من الكتاب والسنة الصحيحة، وإجماع الأمة. فقد قال- تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾ [الزخرف: ١٨]، وحيث ذكر سبحانه أن الحلية من صفات النساء وهى عامة فى الذهب وغيره. وقد روى أحمد وأبو داود والنسائى بسند جيد عن على بن أبى طالب- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ أخذ حريرًا فجعله فى يمينه وأخذ ذهبًا فجعله فى شماله ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتى» زاد ابن ماجه فى روايته «حل لإناثهم»، وروى أحمد، والنسائى، والترمذى، والحاكم وصححه، والطبرانى عن أبى موسى الأشعرى- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال: «أحل الذهب والحرير للإناث من أمتى وحرم على ذكورها» وهو حديث صحيح لغيره، وقال الكيا الهراس فى «أحكام القرآن» (ج٤ ص ٣٩١) عند تفسيره لقوله- تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]، «فيه دليل على إباحة الحلى للنساء، والإجماع منعقد عليه والأخبار فى ذلك لا تحصى»، وقال البيهقى فى السنن الكبرى لما ذكر بعض الأحاديث الدالة على حل الذهب والحرير للنساء من غير تفصيل ما نصه: «فهذه الأخبار وما فى معناها تدل على إباحة التحلى بالذهب للنساء واستدللنا بحصول الإجماع على إباحته لهن على نسخ الأخبار الدالة على تحريمه فيهن خاصة». اهـ. راجع فى السنن الكبرى له (ج٤ ص ١٤٢).

وقال النووى فى المجموع (ج٤ ص ٤٤٢): (يجوز للنساء لبس الحرير والتحلى بالفضة وبالذهب بالإجماع للأحاديث الصحيحة»، وقال أيضًا فى «المجموع» (ج٦ ص ٤٠): (أجمع المسلمون على أنه يجوز للنساء لبس أنواع الحلى من الفضة والذهب جميعًا كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والدمالج والقلائد والمخانق وكل ما يتخذ فى العنق وغيره وكل ما يعتدن لبسه ولا خلاف فى شىء من هذا). وقال فى شرح صحيح مسلم فى باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته فى أول الإسلام: (أجمع المسلمون على إباحة خاتم الذهب للنساء). اهـ، وفيما ذكرنا كفاية ولولا ضيق المقام لذكرت كثيرًا من أقوال الأئمة فى إباحة الذهب للنساء محلقًا كان أو غير محلق.

(٣٩٦) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٥٢حديث رقم ٨١) عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، به.

شبابة بن سوار: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه: رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة، فيقبض على رمانتى المنبر قائمًا، ويقول: حدثنا أبو القاسم ﷺ الصادق المصدوق، فلا يزال يحدث حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة، فيجلس.

أخبرنى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن على، ومحمد ابن أحمد، ومحمد بن عمر القاضى، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبى يونس، عن أبى هريرة- رضى اللّه عنه-: أن النبى ﷺ قال: **«ويل للعرب من شر قد اقترب، فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنًا، ويمسى كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، المتمسك منهم على دينه، كالقابض على خَبَط الشوك، أو جمر الغضى»**(٣٩٧).

أبو يونس هذا: اسمه سليم بن جبير، من موالى أبى هريرة، صدوق، وهذا أعلى شىء يقع لنا من حديث أبى هريرة.

أخبرنا أحمد بن سلام، والخضر بن حمويه- إجازةً- عن أبى الفرج بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد الحنفى، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء»**(٣٩٨).

الصلت هذا: كناه النسائى أبا الأحمر، وقال: لا أدرى كيف هو؟ ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: قاله أحمد بن على- يعنى المروزى: حدثنا عبد اللّه بن عون الخراز، عن عمار.

قلت: ويروى عنه: على بن ثابت الجزرى.

---

(٣٩٧) ضعيف: هذا إسناد ضعيف، آفته ابن لهيعة، فإنه سيئ الحفظ وقد صح عن أبى هريرة مرفوعًا: «ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صمَّاء بكماء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى، ويلٌ للساعى فيها من اللّه يوم القيامة». أخرجه أحمد (/ ٢٨٢ ٢)، والبخارى (٣٦٠١) و(٧٠٨١) و(٧٠٨٢) ومسلم (٢٨٨٦)، والبغوى (٤٢٢٩) من طرق عن أبى هريرة.

(٣٩٨) منكر: أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢) من طريق عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته الصلت بن قويد أورده الحافظ فى «تعجيل المنفعة ترجمة (٤٤٧) وقال: قال النسائى: منكر الحديث. ووثقه ابن حبان على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

وقال بعضهم : الصلت، عن أبى الأحمر، عن أبى هريرة.

قال يحيى بن معين : الصلت بن قويد ، يحدث عن أبى هريرة، حدثنى عنه عمار بن محمد ، وعلى بن ثابت الجزرى.

ابن المبارك، عن وهيب بن الورد، عن سلم بن بشير : أن أبا هريرة بكى فى مرضه، فقيل : ما يبكيك؟ قال : ما أبكى على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفرى، وقلة زادى، وأنى أمسيت فى صعود، ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدرى أيهما يؤخذ بى؟

مالك، عن المقبرى، قال : دخل مروان على أبى هريرة فى شكواه، فقال : شفاك اللَّه يا أبا هريرة. فقال : اللَّهم إنى أحب لقاءك، فأحب لقائى.

قال : فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات.

الواقدى : حدثنا ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل، قال : كتب الوليد إلى معاوية بموت أبى هريرة، فكتب إليه : انظر من ترك، فأعطهمَ عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه فى الدار.

قال عمير بن هانئ العنسى : قال أبو هريرة : اللَّهم لا تدركنى سنة ستين. فتوفى فيها، أو قبلها بسنة.

قال الواقدى : كان ينزل ذا الحليفة، وله بالمدينة دار تصدق بها على مواليه، ومات سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنةً، وهو صلى على عائشة فى رمضان، سنة ثمان وخمسين. قال : وهو صلى على أم سلمة فى شوال، سنة تسع وخمسين.

قلت : الصحيح خلاف هذا.

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة : أن عائشة، وأبا هريرة ماتا سنة سبع وخمسين، قبل معاوية بسنتين.

تابعه يحيى بن بكير، وابن المدينى، وخليفة، والمدائنى، والفلاس.

وقال أبو معشر، وضمرة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم، وغيرهم : سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وأبو عبيد، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير : سنة تسع، كالواقدى.

وقيل: صلى على أبى هريرة الأمير الوليد بن عتبة، بعد العصر، وشيعه ابن عمر، وأبو سعيد، ودفن بالبقيع.

وقد ذكرته فى «طبقات القراء»، وأنه قرأ على أبى بن كعب.

أخذ عنه: الأعرج، وأبو جعفر، وطائفة.

وذكرته فى «تذكرة الحفاظ»، فهو رأس فى القرآن، وفى السنة، وفى الفقه.

قال أبو القاسم النحاس: سمعت أبا بكر بن أبى داود يقول: رأيت فى النوم- وأنا بسجستان أصنف حديث أبى هريرة- أبا هريرة كث اللحية، أسمر، عليه ثياب غلاظ، فقلت له: إنى أحبك. فقال: أنا أول صاحب حديث كان فى الدنيا.

فى «الكنى» لأبى أحمد: أبو بكير إبراهيم، عن رجل: أن أبا هريرة- رضى اللَّه عنه- كان إذا استثقل رجلاً، قال: اللَّهم اغفر له، وأرحنا منه.

حدث بهذا: بشر بن المفضل، عن محمد صاحب الساج، عن أبى بكير، قال ابن سيرين: تمخط أبو هريرة وعليه ثوب كتان، فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط فى الكتان، لقد رأيتنى أخرُّ فيما بين منبر رسول اللَّه ﷺ وحجرة عائشة، يجيء الرجل يظن بى جنونًا.

شعبة، عن محمد بن زياد: رأيت على أبى هريرة كساء خز.

قال أبو هريرة: نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا.

قيس بن الربيع، عن أبى حصين، عن خباب بن عروة، رأيت أبا هريرة، وعليه عمامة سوداء.

وفى «سنن النسائى»: أن أبا هريرة دعا لنفسه: اللَّهم إنى أسألك علمًا لا ينسى. فقال النبى ﷺ: «**آمين**».

قال الدانى: عرض أبو هريرة القرآن على أبى بن كعب.

قرأ عليه: الأعرج.

قال سليمان بن مسلم بن جماز، سمعت أبا جعفر يحكى لنا قراءة أبى هريرة فى: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** ①﴾ [التكوير: ١]، يحزنها شبه الرثاء.

معمر، عن أيوب، عن محمد: أن أبا هريرة قال لابنته: **لا تلبسى الذهب، فإنى أخشى عليك اللَّهب**(٣٩٩).

هذا صحيح عن أبى هريرة، وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على النساء أيضًا، أو أن المرأة إذا كانت تختال فى لبس الذهب وتفخر، فإنه يحرم، كما فيمن جر ثوبه خيلاء.

معاذ بن محمد بن معاذ بن أبى، عن أبيه، عن جده، عن أبى بن كعب، قال: كان أبو هريرة جريئًا على النبى ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها(٤٠٠).

وعن ابن عمر، قال: يا أبا هريرة، كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

قال ابن حزم فى كتاب «الإحكام، فى أصول الأحكام»: المتوسطون فيما روى عنهم من الفتاوى: عثمان، أبو هريرة، عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، أم سلمة، أنس، أبو سعيد، أبو موسى، عبد اللَّه بن الزبير، سعد بن أبى وقاص، سلمان، جابر، معاذ، أبو بكر الصديق.

فهم ثلاثة عشر فقط، يمكن أن يجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء صغير.

ويضاف إليهم: الزبير، طلحة، عبد الرحمن، عمران بن حصين، أبو بكر الثقفى، عبادة ابن الصامت، معاوية.

ثم باقى الصحابة مقلون فى الفتيا، لا يروى عن الواحد إلا المسألة والمسألتان.

ثم سرد ابن حزم عدةً من الصحابة، منهم: أبو عبيدة، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وجرير، وحسان.

■ **مزود أبى هريرة:**

حماد بن زيد: حدثنا المهاجر مولى آل أبى بكرة، عن أبى العالية، عن أبى هريرة، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ بتمرات، فقلت: ادع لى فيهن يا رسول اللَّه بالبركة. فقبضهن، ثم دعا فيهن بالبركة، ثم قال: «**خذهن، فاجعلهن فى مزود، فإذا أردت أن تأخذ منهن، فأدخل يدك، فخذ، ولا تنثرهن نثراً**».

---

(٣٩٩) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم (٣٩٥). وهو عند عبد الرزاق فى «المصنف» (١١/ ١٩٩٣٨)، وراجع تعليقنا عليه ثمَّت.

(٤٠٠) ضعيف: لجهالة معاذ بن محمد بن معاذ وأبيه.

فقال: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقًا فى سبيل اللَّه، وكنا نأكل ونطعم، وكان المزود معلقًا بحقوى، لا يفارق حقوى، فلما قتل عثمان انقطع (٤٠١).

قال الترمذى: حسن، غريب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفضل الطوسى، وشهدة، وتجنى الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد الزينبى، أخبرنا هلال الحفار، حدثنا ابن عياش، حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا سهل بن زياد أبو زياد، حدثنا أيوب السختيانى، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ فى غزاة، فأصابهم عوز من الطعام، فقال: «**يا أبا هريرة، عندك شيء؟**». قلت: شيء من تمر فى مزود لى. قال: «**جئ به**». فجئت بالمزود، فقال: «**هات نطعًا**». فجئت بالنطع، فبسطه، فأدخل يده، فقبض على التمر، فإذا هو إحدى وعشرون تمرةً. قال: ثم قال: «**بسم اللَّه**». فجعل يضع كل تمرة ويسمى، حتى أتى على التمر، فقال به هكذا، فجمعه، فقال: «**ادعوا فلانًا، وأصحابه**». فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا. ثم قال: «ادعوا فلانًا، وأصحابه». فأكلوا، وشبعوا، وخرجوا. ثم قال: «**ادعوا فلانًا، وأصحابه**». فأكلوا، وشبعوا، وخرجوا، وفضل تمر. فقال لى: «**اقعد**». فقعدت، فأكلت، وفضل تمر، فأخذه، فأدخله فى المزود، فقال: «**يا أبا هريرة، إذا أردت شيئًا، فأدخل يدك، فخذ، ولا تكفأ، فيُكفأ عليك**» (٤٠٢).

قال: فما كنت أريد تمرًا إلا أدخلت يدى، فأخذت منه خمسين وسقًا فى سبيل اللَّه- عز وجل- فكان معلقًا خلف رحلى، فوقع فى زمان عثمان بن عفان، فذهب.

هذا حديث غريب. تفرد به: سهل، وهو صالح- إن شاء اللَّه- وهو فى «أمالى ابن شمعون»، عن أحمد بن محمد بن سلم، عن حفص الربالى.

مسنده: خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثًا.

المتفق فى البخارى ومسلم منها: ثلاث مائة وستة وعشرون. وانفرد البخارى: بثلاثة وتسعين حديثًا، ومسلم: بثمانية وتسعين حديثًا.

---

(٤٠١) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٢)، والترمذى (٣٨٣٩) من طريق حماد بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المهاجر مولى آل أبى بكرة الثقفى، وهو المهاجر بن مخلد، قال أبو حاتم: لين الحديث.

(٤٠٢) منكر: فى إسناده سهل بن زياد أبو زياد، ذكره الذهبى فى «الميزان». وقال ما ضعفوه له ترجمة فى تاريخ الإسلام. وقال الحافظ فى لسان «الميزان»: منكر الحديث.

٢٢٣-أبو بكرة الثقفى الطائفى(٤٠٣) (ع)

مولى النبى ﷺ . اسمه : نفيع بن الحارث . وقيل : نفيع بن مسروح . تدلى فى حصار الطائف ببكرة ، وفر إلى النبى ﷺ وأسلم على يده ، وأعلمه أنه عبد ، فأعتقه(٤٠٤) .

روى جملة أحاديث .

حدث عنه : بنوه الأربعة ؛ عبيد اللَّه ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد العزيز ؛ ومسلم ، وأبو عثمان النهدى ، والحسن البصرى ، ومحمد بن سيرين ، وعقبة بن صهبان ، وربعى بن حراش ، والأحنف بن قيس ، وغيرهم .

سكن البصرة ، وكان من فقهاء الصحابة ، ووفد على معاوية . وأمه : سمية ، فهو أخو زياد بن أبيه لأمه .

قال ابن المدينى : اسمه : نفيع بن الحارث . وكذا سماه : ابن سعد .

قال ابن عساكر : أبو بكرة بن الحارث بن كلدة بن عمرو . وقيل : كان عبدًا للحارث بن كلدة ، فاستلحقه . وسمية : هى مولاة الحارث ، تدلى من الحصن ببكرة ، فمن يومئذ كنى : بأبى بكرة .

وممن روى عنه : ولداه ؛ رواد ، وكيسة .

وكان أبو بكرة ينكر أنه ولد الحارث ، ويقول : أنا أبو بكرة مولى رسول اللَّه ﷺ فإن أبى الناس إلا أن ينسبونى ، فأنا نفيع بن مسروح .

وقصة عمر مشهورة فى جلده : أبا بكرة ، ونافعًا ، وشبل بن معبد ؛ لشهادتهم على المغيرة بالزنى ، ثم استتابهم ، فأبى أبو بكرة أن يتوب ، وتاب الآخران . فكان إذا جاءه من يشهده ، يقول : قد فسقونى(٤٠٥) .

---

(٤٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥) ، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣٨٨) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢٣٩) ، أسد الغابة (٥/ ٣٨ و١٥١) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٦٧) ، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٧٩٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨٤٦) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٦) ، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٥٢) .

(٤٠٤) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٢٦) و(٤٣٢٧) عن أبى عثمان- وهو النهدى ، عن سعد- وهو أوّل من رمى بسهم فى سبيل اللَّه- وأبا بكرة وكان تَسَوَّرَ حصْنَ الطائف فى أناسٍ فجاء إلى النبى ﷺ فقالا : سمعنا النبى ﷺ يقول : من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلَم فالجنة عليه حرام .

(٤٠٥) أخرجه البخارى تعليقًا فى كتاب الشهادات باب شهادة القاذف والسارق والزانى قال : وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعًا بقَذْف المغيرة ، ثم استتابهم وقال : من تاب قبلت شهادته . =

قال البيهقى : إن صح هذا، فلأنه امتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك. قلت : كأنه يقول : لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فجنح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرابع، لتعين الرجم، ولما سموا قاذفين.

قال أبو كعب صاحب الحرير : حدثنا عبد العزيز بن أبى بكرة : أن أباه تزوج امرأةً، فماتت، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة عليها، فقال : أنا أحق بالصلاة عليها. قالوا : صدق صاحب رسول اللَّه ﷺ. ثم إنه دخل القبر، فدفعوه بعنف، فغشى عليه، فحمل إلى أهله، فصرخ عليه عشرون من ابن وبنت- وأنا أصغرهم- فأفاق، فقال : لا تصرخوا، فواللَّه ما من نفس تخرج أحب إلى من نفسى. ففزع القوم، وقالوا : لم يا أبانا؟! قال : إنى أخشى أن أدرك زمانًا لا أستطيع أن آمر بمعروف، ولا أنهى عن منكر، وما خير يومئذ.

هذا من «معجم الطبرانى».

ابن مهدى : حدثنا أبو خشينة، عن عمه؛ الحكم بن الأعرج، قال : جلب رجل خشبًا، فطلبه زياد، فأبى أن يبيعه، فغصبه إياه، وبنى صفة مسجد البصرة. قال : فلم يصل أبو بكرة فيها حتى قلعت.

ابن إسحاق عن الزهرى، عن سعيد : أن عمر جلد : أبا بكرة، ونافع بن الحارث، وشبلاً، فتابا، فقبل عمر شهادتهما، وأبى أبو بكرة، فلم يقبل شهادته، وكان أفضل القوم.

سفيان بن عيينة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال : لما جلد أبو بكرة، أمرت جدتى أم كلثوم بنت عقبة بشاة، فسلخت، ثم ألبس مسكها(٤٠٦)، فهل ذا إلا من ضرب شديد؟

بقية، عن سليمان الأنصارى، عن الحسن، عن الأحنف، قال : بايعت عليًا- رضى اللَّه عنه- فرآنى أبو بكرة وأنا متقلد السيف، فقال : ما هذا يا ابن أخى؟ قلت : بايعت عليًا. قال : لا تفعل، إنهم يقتتلون على الدنيا؛ وإنما أخذوها بغير مشورة(٤٠٧).

= وأسنده الشافعى فى «الأم» (٦/ ١٥٧) ومن طريقه البيهقى (١٠/ ١٥٧) أنبأنا سفيان بن عيينة. قال سمعت الزهرى يقول : زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز، فأشهد لأخبرنى فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبى بكرة، تب وأقبل شهادتك. قال سفيان سمَّى الزهرى الذى أخبره فحفظته، ثم نسيته، فقال لى عمرو بن قيس : هو ابن المسيب. وأخرجه أيضًا من طريق بن إسحاق، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، به.

(٤٠٦) المَسْك، بسكون السين : الجلْد.

(٤٠٧) إسناده ضعيف، فيه علتان : بقية بن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه. والعلة الثانية : الحسن، وهو ابن أبى الحسن البصرى، مدلس، وقد عنعنه.

هوذة: حدثنا عوف، عن أبى عثمان النهدى، قال: كنت خليلاً لأبى بكرة، فقال لى: أيرى الناس أنى إنما عتبت على هؤلاء للدنيا، وقد استعملوا ابنى عبيد اللَّه على فارس، واستعملوا روادًا على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن على بيت المال؛ أفليس فى هؤلاء دنيا؟ إنى إنما عتبت عليهم لأنهم كفروا.

هوذة: وحدثنا هشام، عن الحسن، قال: مر بى أنس، وقد بعثه زياد بن أبيه إلى أبى بكرة يعاتبه، فانطلقت معه، فدخلنا عليه، وهو مريض، وذكر له أنه استعمل أولاده، فقال: هل زاد على أنه أدخلهم النار؟ فقال أنس: إنى لا أعلمه إلا مجتهدًا. قال: أهل حَرُوْراء(٤٠٨) اجتهدوا، أفأصابوا أم أخطؤوا؟ فرجعنا مخصومين.

ابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: لما اشتكى أبو بكرة، عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب، فأبى، فلما نزل به الموت، قال: أين طبيبكم؟ ليردها إن كان صادقًا!

وقيل: إن أبا بكرة أوصى، فكتب فى وصيته: هذا ما أوصى به نفيع الحبشى...، وساق الوصية.

قال ابن سعد: مات أبو بكرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان، بالبصرة.

فقيل: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين. قاله: خليفة بن خياط. وصلى عليه: أبو برزة الأسلمى الصحابى.

وروينا عن الحسن البصرى، قال: لم ينزل البصرة أفضل من أبى بكرة، وعمران بن حصين.

مغيرة، عن شباك، عن رجل: أن ثقيفًا سألوا رسول اللَّه ﷺ: أن يرد إليهم أبا بكرة عبدًا. فقال: «**لا، هو طليق اللَّه، وطليق رسوله**»(٤٠٩).

---

(٤٠٨) حَرُوراء: موضع على بعد ميلين من الكوفة، اجتمع به الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين على- رضى اللَّه عنه- حين جرى أمر المحكمين. فسُمُّوا حَرورية نسبة إلى هذا الموضع.

(٤٠٩) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٦٨)، وابن سعد (٧/ ١٥) من طريق المغيرة، به.

وفيه علتان: الأولى: المغيرة، وهو ابن مقسم بكسر الميم، الضبى، أبو هشام الكوفى الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يُدلِّس، وقد عنعنه.

العلة الثانية: شباك الضبى الكوفى الأعمى، ثقة، وكان يدلس، وقد عنعنه. وقوله «عن رجل من ثقيف» إبهام الصحابى لا يضر لو لم يكن فى الإسناد علة.

يزيد بن هارون: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن، أخبرنى أبى: أنه رأى أبا بكرة -رضى الله عنه- عليه مطرف خز، سداه حرير(٤١٠).

٢٢٤- عثمان بن طلحة(٤١١) (م، د)

ابن أبى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى، العبدرى، الحجبى.

حاجب البيت الحرام، وأحد المهاجرين. هاجر مع خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص إلى المدينة.

له رواية خمسة أحاديث؛ منها واحد فى «صحيح مسلم»(٤١٢). ثم دفع إليه النبى ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح.

حدث عنه: ابن عمر، وعروة بن الزبير، وابن عمه؛ شيبة بن عثمان الحاجب.

قالت صفية بنت شيبة: أخبرتنى امرأة من بنى سليم: أن رسول الله ﷺ لما خرج من الكعبة، أمر عثمان بن طلحة أن يغيب قرنى الكبش- يعنى: كبش الذبيح- وقال: «**لا ينبغى للمصلى أن يصلى وبين يديه شىء يشغله**»(٤١٣).

---

(٤١٠) حسن: أخرجه ابن سعد (٧/ ١٦) قال: أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن، به.

قلت: إسناده حسن، عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشن الغطفانى، صدوق. وأبوه ثقة.

(٤١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢١٩٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٥١)، أسْد الغابة (٣/ ٣٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٤٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٥٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٩٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٦٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٤٨).

(٤١٢) هو عند مسلم برقم (١٣٢٩) (٣٩٤).

(٤١٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٦٨) و(٥/ ٣٨٠) والحميدى (٥٦٥) وأبو داود (٢٠٣٠)، والطبرانى (٨٣٩٦) من طريق سفيان، عن منصور، عن خاله مُسافع، عن صفية بنت شيبة، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ومُسافِع، هو ابن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدى، ثقة من الطبقة الثالثة. قيل قتل يوم الجمل، ولا يصح ذلك، بل تأخر إلى خلافة الوليد. وصفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية، لها رؤية، من الصحابة، حدثت عن عائشة وغيرها. وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ. وأنكر الدارقطنى إدراكها.

وقد قتل أبوه طلحة يوم أحد مشركًا .

وروى عبد اللَّه بن المؤمل ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : «**خذوها يا بنى طلحة خالدةً تالدةً ، لا ينزعها منكم إلا ظالم**» . يعنى : الحجابة(٤١٤) .

قال الهيثم ، والمدائنى : توفى سنة إحدى وأربعين .

وقال خليفة : توفى سنة اثنتين وأربعين .

٢٢٥- شيبة بن عثمان(٤١٥) (خ ، د ، ق)

ابن أبى **طلحة** عبد اللَّه بن عبد العزى القرشى العبدرى ، المكى ، الحجبى ، حاجب الكعبة . رضى اللَّه عنه .

كان مشاركًا لابن عمه عثمان الحجبى فى سدانة بيت اللَّه- تعالى- وهو أبو صفية . وقيل : كنيته أبو عثمان . وكان مصعب بن عمير العبدرى الشهيد خاله .

وحجبة البيت بنو شيبة من ذريته .

قتل أبوه يوم أحد كافرًا ، قتله على ، رضى اللَّه عنه .

فلما كان عام الفتح ، منَّ النبى ﷺ على شيبة ، وأمهله ، وخرج مع النبى ﷺ إلى حنين على شركه . وقيل : إنه نوى أن يغتال رسول اللَّه ﷺ ثم مَنَّ اللَّه عليه بالإسلام ، وحسن إسلامه ، وقاتل يوم حنين ، وثبت مع النبى ﷺ .

وحدث عن النبى ﷺ وعن : أبى بكر ، وعمر .

روى عنه : ابناه ؛ مصعب بن شيبة ، وصفية بنت شيبة ، وأبو وائل ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وحفيده مسافع بن عبد اللَّه بن شيبة .

---

(٤١٤) ضعيف: آفته عبد اللَّه بن المؤمّل المخزومى المكى ، ضعفوه . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال يحيى ابن معين فى رواية عنه ، والنسائى والدارقطنى : ضعيف .

(٤١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٢٤٨) ، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٨٩) ، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٧٠) ، أسد الغابة (٣/ ٧) ، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٩٤٥) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٥٣) ، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٦٣٣) خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٨٩) .

وله حديث فى «صحيح البخارى» عن عمر بن الخطاب(٤١٦). وروى له أيضًا: أبو داود، وابن ماجه.

وكانت وفاته فى سنة تسع وخمسين. وقيل: فى سنة ثمان وخمسين، بمكة.

وصفية بنته ولدت فى حياة النبى ﷺ. ويقال: لها صحبة، ولم يثبت ذلك(٤١٧).

٢٢٦- أبو رفاعة العدوى(٤١٨) (م، س)

تميم بن أسيد- رضى اللَّه عنه- ابن عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة المضرى.

عداده فيمن نزل البصرة.

له أحاديث. **روى عنه**: محمد بن سيرين، وصلة بن أشيم، وحميد بن هلال، وآخرون.

قال خليفة: هو من فضلاء الصحابة، وقال: هو عبد اللَّه بن الحارث، من بنى عدى الرباب

روى غيلان بن جرير، عن حميد بن هلال، عن رجل- كأنه أبو رفاعة- قال: كان لى رئى من الجن(٤١٩)، فأسلمت، ففقدته، فوقفت بعرفة، فسمعت حسه، فقال: أشعرت أنى أسلمت؟ قال: فلما سمع أصوات الناس يرفعونها، قال: عليك الخلق الأسد، فإن الخير ليس بالصوت الأشد(٤٢٠).

---

(٤١٦) أخرجه البخارى (١٥٩٤) من طريق خالد بن الحارث، حدثنا سفيان، حدثنا واصل الأحدب، عن أبى وائل قال: جئت إلى شيبة وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبى وائل قال: جلستُ مع شيبة على الكرسى فى الكعبة فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر- رضى اللَّه عنه- فقال: لقد هَمَمْتُ أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلاَّ قسَمْتُه. قلتُ: إن صاحبيك لم يفعلا. قال: هما المرآن أقتدى بهما».

(٤١٧) راجع تعليقنا السابق برقم (٤١٣) ففى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ.

(٤١٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٦٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٥٥)، أسد الغابة (١/ ٢١٤) و(٥/ ١٩٣)، الإصابة (٤/ كنى ترجمة ٤١٠) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٤٣١).

(٤١٩) قال الأثير فى «النهاية» (٢/ ١٧٨): يُقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ وهو فَعيل، أو فعُول، سُمِّى به لأنه يَتَراءَى لمتبوعه، أو هو من الرَّأى، من قولهم فلانٌ رَئِيٌّ قومِه إذا كان صاحبَ رأيهم، وقد تُكسَرُ راؤهُ لاتباعها ما بعدها.

(٤٢٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٨-٦٩) قال أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن حفص القرشى التيمى قال: حدثنا مهدى بن ميمون قال حدثنا غَيلان، عن حميد بن هلال، به وقد تحرَّف فيه رَئى إلى «زى»، و«الخلق الأسد» إلى «الخلق الأشد». وعبيد اللَّه بن محمد هو ابن عائشة، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، وهو ثقة.

سليمان بن المغيرة: عن حميد بن هلال، قال: كان أبو رفاعة العدوى يقول: ما عزبت عنى سورة البقرة منذ علمنيها رسول اللَّه ﷺ أخذت معها ما أخذت من القرآن، وما وجع ظهرى من قيام الليل قط(٤٢١).

وكان أبو رفاعة ذا تعبد وتهجد.

قال حميد بن هلال: خرج أبو رفاعة فى جيش، عليهم عبد الرحمن بن سمرة، فبات تحت حصن يصلى ليله، ثم توسد ترسه، فنام، وركب أصحابه وتركوه نائمًا، فبصر به العدو، فنزل ثلاثة أعلاج، فذبحوه- رضى اللَّه عنه(٤٢٢).

قال حميد: قال صلة: رأيت كأنى أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة، وأنا على جمل(٤٢٣) قطوف، فأنا على أثره، فأولت أنى على طريقه، وأنا أكد العمل بعده كدًا.

٢٢٧- ثوبان النبوى(٤٢٤) (م، ٤)

مولى رسول اللَّه ﷺ. سبى من أرض الحجاز، فاشتراه النبى ﷺ وأعتقه، فلزم النبى ﷺ وصحبه، وحفظ عنه كثيرًا من العلم، وطال عمره، واشتهر ذكره.

يكنى أبا عبد اللَّه. ويقال: أبا عبد الرحمن. وقيل: هو يمانى. واسم أبيه: جَحْدَر، وقيل: بُجْدَد.

حدث عنه: شداد بن أوس، وجبير بن نفير، ومعدان بن طلحة، وأبو الخير اليزنى، وأبو أسماء الرحبى، وأبو إدريس الخولانى، وأبو كبشة السلولى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد.

---

(٤٢١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٩) قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن حميد بن هلال، به.

(٤٢٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٩) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال سمعت حميد بن هلال قال: فذكره فى حديث طويل.

قلت: إسناده حسن، عمرو بن عاصم، هو الكلاب القيسى، أبو عثمان البصرى، صدوق.

(٤٢٣) القطوف من الدواب: البطىء.

(٤٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٢٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٠٧)، أسْد الغابة (١/ ٢٥٠)، الإصابة (١/ ترجمة ٩٦٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٥٤)، تقريب التهذيب (١/ ١٢٠).

نزل حمص . وقال مصعب الزبيرى : سكن الرملة ، وله بها دار ، ولم يعقب ، وكان من ناحية اليمن .

وقال ابن سعد : نزل حمص ، وله بها دار ، وبها مات سنة أربع وخمسين . يذكرون أنه من حمير .

وذكر عبد الصمد بن سعيد فى «تاريخ حمص» : أنه من ألهان ، وقبض بحمص ، وداره بها حُبسًا على فقراء ألهان .

وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، واختط بها .

وقال ابن منده : له بحمص دار ، وبالرملة دار ، وبمصر دار .

عاصم الأحول : عن أبى العالية : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**من تكفل لى أن لا يسأل أحدًا شيئًا ، وأتكفل له بالجنة ؟**» . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدًا شيئًا(٤٢٥) .

إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة : قال شريح بن عبيد : مرض ثوبان بحمص ، وعليها عبد اللَّه بن قرط ، فلم يعده ، فدخل على ثوبان رجل يعوده . فقال له ثوبان : أتكتب؟ قال : نعم . قال : اكتب . فكتب : للأمير عبد اللَّه بن قرط ، من ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ أما بعد : فإنه لو كان لموسى وعيسى مولىً بحضرتك لعدته . فأتى بالكتاب ، فقرأه ، وقام فزعًا . قال الناس : ما شأنه! أحضر أمر؟! فأتاه ، فعاده ، وجلس عنده ساعةً ، ثم قام . فأخذ ثوبان بردائه ، وقال : اجلس حتى أحدثك : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفًا لا حساب عليهم ، ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفًا**» . أخرجه أحمد فى «مسنده»(٤٢٦) .

---

(٤٢٥) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦) ، وأبو داود (١٦٤٣) من طريق شعبة ، عن عاصم ، به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧) ، وابن ماجه (١٨٣٧) من طريق ابن أبى ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ثوبان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالجنة . قال : قلت : أنا . قال لا تسأل الناس شيئًا . فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيتناوله» ، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨١) من طريق ابن أبى ذئب عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن ثوبان ، به ، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٩) من طريق محمد بن عثمان ، عن العباس ابن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان ، به .

(٤٢٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠- ٢٨١) ، والطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٤١٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، به .

قلت : إسناده حسن ، وقد روى إسماعيل بن عياش عن أهل بلده؛ فإن ضمضم بن زُرْعة حمصى ، وضمضم صدوق ، وله شاهد من حديث أبى هريرة : عند أحمد (٢/ ٣٥٩) .

=

عن ثور بن يزيد: أن ثوبان مات بحمص، سنة أربع وخمسين.

٢٢٨-عبد اللّه بن عامر(٤٢٧)

ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، الأمير، أبو عبد الرحمن القرشى، العبشمى، الذى افتتح إقليم خراسان.

رأى النبى ﷺ وروى عنه حديثًا فى: «**من قتل دون ماله**»(٤٢٨). رواه عنه: حنظلة بن قيس.

وهو ابن خال عثمان، وأبوه عامر: هو ابن عمة رسول اللّه ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب.

ولى البصرة لعثمان، ثم وفد على معاوية، فزوجه بابنته هند، وداره بدمشق بالحويرة؛ هى دار ابن الحرستانى.

قال الزبير بن بكار: استعمل عثمان على البصرة ابن عامر، وعزل أبا موسى. فقال أبو موسى: قد أتاكم فتىً من قريش، كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا.

وهو الذى دعا طلحة والزبير إلى البصرة، وقال: إن لى فيها صنائع.

وهو الذى افتتح خراسان، وقتل كسرى فى ولايته، وأحرم من نيسابور شكرًا للّه، وعمل السقايات بعرفة، وكان سخيًا كريمًا.

= وله شاهد من حديث أبى أمامة: عند أحمد (٥/ ٢٥٠)، والطبرانى (٧٦٧٢).

وله شاهد عن أنس، عند البزار، وعن حذيفة عند أحمد.

(٤٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤)، أسْد الغابة (٣/ ١٩١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٧٩) تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦٨).

(٤٢٨) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف رواه الحاكم (٣/ ٦٣٩) من طريق مصعب بن عبد اللّه، عن أبيه، عن جده مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد اللّه بن عامر مرفوعًا. وهذا إسناد ضعيف، آفته والد مصعب بن عبد اللّه، وجده فإنهما ضعيفان لكنه ورد عن سعيد بن زيد عند أحمد (١/ ١٨٧)، والحميدى (٨٣)، والنسائى (٧/ ١١٥ و١١٥- ١١٦) وأبى يعلى (٩٤٩) و(٩٥٣) والبيهقى (٣/ ٢٦٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف، عن سعيد بن زيد، به. ولفظه «من قتل دون ماله فهو شهيد».

قال ابن سعد: أسلم أبوه عامر يوم الفتح، وبقى إلى زمن عثمان، وعقبه بالبصرة والشام كثير. قدم على ولده عبد اللَّه وهو والى البصرة. وقيل: ولد عبد اللَّه بعد الهجرة، فلما قدم رسول اللَّه معتمراً عمرة القضاء، حمل إليه ابن عامر وهو ابن ثلاث سنين، فحنكه، وولد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنةً.

وأما ابن منده، فقال: توفى النبى ﷺ ولابن عامر ثلاث عشرة سنةً.

قال مصعب الزبيرى: يقال: إنه كان لا يعالج أرضًا إلا ظهر له الماء.

وقال الأصمعى: أرتج عليه يوم أضحى بالبصرة، فمكث ساعةً، ثم قال: واللَّه لا أجمع عليكم عيًا ولؤمًا، من أخذ شاةً من السوق، فثمنها على.

أبو داود الطيالسى: حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب، قال: كنت مع أبى بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب، وعليه ثياب رقاق. فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس ثياب الفساق. فقال أبو بكرة: اسكت، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أهان سلطان اللَّه فى الأرض أهانه اللَّه**»(٤٢٩).

أبو بلال: هو مرداس بن أدية، من الخوارج.

قال خليفة: وفى سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى عن البصرة، وعثمان بن أبى العاص عن فارس، وجمعهما لابن عامر.

وعن الحسن، قال: غزا ابن عامر، وعلى مقدمته ابن بديل، فأتى أصبهان، فصالحوه، وتوجه إلى خراسان على مقدمته الأحنف، فافتتحها- يعنى: بعضها عنوةً، وبعضها صلحًا.

وقال الزهرى: خرج يزدجرد فى مائة ألف، فنزل مرو، واستعمل على إصطخر رجلاً، فأتاها ابن عامر، فافتتحها. قال: وقتل يزدجرد ومن كان معه بمرو، ونزل ابن عامر بأبرشهر، وبها بنتا كسرى، فحاصرها، فصالحوه. وبعث الأحنف، فصالحه أهل هراة. وبعث حاتم بن النعمان الباهلى إلى مرو، فصالحوه، ثم سار معتمرًا من نيسابور إلى مكة شكرًا للَّه. وقد افتتح كرمان، وسجستان.

---

(٤٢٩) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢ و٤٨- ٤٩)، والطيالسى (٢/ ١٦٧)، والترمذى (٢٢٢٤)، وابن حبان فى «الثقات» (٤/ ٢٥٩) من طريق حميد بن مهران، حدثنا سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوى، عن أبى بكرة، به.

قلت: فى إسناده زياد بن كسيب لم يوثقه غير ابن حبان، وفى ترجمته ساق الحديث وقد توبع عند ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٠٢٥)، وفى إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف. فالحديث حسن إن شاء اللَّه.

وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم. وكان فيه رفق وحلم. ولاه معاوية البصرة.

توفى قبل معاوية، فى سنة تسع وخمسين، فقال معاوية: بمن نفاخر؟ وبمن نباهى بعده؟!

٢٢٩- المغيرة بن شعبة[٤٣٠] (ع)

ابن أبى عامر بن مسعود بن معتب الأمير أبو عيسى. ويقال: أبو عبد اللّه. وقيل: أبو محمد.

من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة. شهد بيعة الرضوان.

كان رجلاً طوالاً، مهيبًا، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية.

روى مغيرة بن الريان، عن الزهرى: قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول اللّه ﷺ فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه.

قال ابن سعد: كان المغيرة أصهب الشعر جدًا، يفرق رأسه فروقًا أربعةً، أقلص الشفتين، مهتومًا، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. وكان داهيةً، يقال له: مغيرة الرأى

وعن الشعبى: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمسًا.

حدث عنه: بنوه؛ عروة، وحمزة، وعقار، والمسور بن مخرمة، وأبو أمامة الباهلى، وقيس بن أبى حازم، ومسروق، وأبو وائل، وعروة بن الزبير، والشعبى، وأبو إدريس الخولانى، وعلى بن ربيعة الوالبى، وطائفة، خاتمتهم: زياد بن علاقة.

الوليد بن مسلم: أخبرنا أبو النضر، حدثنا يونس بن ميسرة، سمع أبا إدريس، قال: قدم المغيرة بن شعبة دمشق، فسألته، فقال: وضأت رسول اللّه ﷺ فى غزوة تبوك، فمسح على خفيه[٤٣١].

---

(٤٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٤) و(٦/ ٢٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٤٧) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٠٥)، أسد الغابة (٤/ ٤٠٦)، (٣/ ترجمة ٨١٧٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٨٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٠٢٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة رقم ٤٧١)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٥٥).

(٤٣١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٦)، والبخارى (١٨٢)، ومسلم (٢٧٤)، وأبو داود (١٤٩) و(١٥١)، والترمذى (٩٧) و(٩٨) و(٩٩) و(١٠٠)، والنسائى (١/ ٨٢) من طرق عن المغيرة بن شعبة، بألفاظ متقاربة.

معمر، عن الزهري، قال: كان دهاة الناس في الفتنة خمسةً، فمن قريش: عمرو، ومعاوية، ومن الأنصار: قيس بن سعد، ومن ثقيف: المغيرة، ومن المهاجرين: عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي. فكان مع علي: قيس، وابن بديل، واعتزل المغيرة بن شعبة.

زيد بن أسلم، عن أبيه، عن المغيرة، قال: كناني النبي ﷺ: بأبي عيسى(٤٣٢).

وروى حبيب بن الشهيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر قال لابنه عبد الرحمن: ما أبو عيسى؟ قال: يا أمير المؤمنين! اكتنى بها المغيرة بن شعبة على عهد رسول اللَّه ﷺ.

حماد بن سلمة عن زيد بن أسلم: أن عمر غير كنية المغيرة بن شعبة، وكناه: أبا عبد اللَّه، وقال: هل لعيسى من أب؟

وعن أبي موسى الثقفي، قال: كان المغيرة رجلاً طوالاً، أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك.

وعن غيره: ذهبت عينه يوم القادسية. وقيل: بالطائف، ومرَّ أنَّها ذهبت من كسوف الشمس.

وروى الواقدي، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن أبيه، وعن جماعة، قالوا: قال المغيرة بن شعبة: كنا متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتهم. فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس، وإهداء هدايا له، فأجمعت الخروج معهم، فاستشرت عمي عروة بن مسعود، فنهاني، وقال: ليس معك من بني أبيك أحد. فأبيت، وسرت معهم، وما معهم من الأحلاف غيري؛ حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقًا حتى حاذيت مجلسه، فأنكرني، وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقدومنا. فأمر أن ننزل في الكنيسة، وأجرى علينا ضيافةً، ثم أدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه، وأجلسه معه، ثم سأله: أكلكم من بني مالك؟ قال: نعم، سوى رجل واحد. فعرفه بي، فكنت أهون القوم عليه، وسر بهداياهم، وأعطاهم الجوائز، وأعطاني شيئًا لا ذكر له. وخرجنا، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم، ولم يعرض عليَّ أحد منهم مواساةً، وخرجوا، وحملوا معهم الخمر، فكنا نشرب. فأجمعت على قتلهم، فتمارضت، وعصبت رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلت: رأسي

---

(٤٣٢) حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٦٣)، وفيه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء صدوق، وفيه هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعد، صدوق أيضًا.

يصدع، ولكنى أسقيكم. فلم ينكروا، فجعلت أصرف لهم(٤٣٣)، وأترع لهم الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سكرًا، فوثبت، وقتلتهم جميعًا، وأخذت ما معهم. فقدمت على النبى ﷺ فأجده جالسًا فى المسجد مع أصحابه، وعلى ثياب سفرى، فسلمت، فعرفنى أبو بكر. فقال النبى ﷺ: «**الحمد للّه الذى هداك للإسلام**». قال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم. قال: ما فعل المالكيون؟ قلت: قتلتهم، وأخذت أسلابهم، وجئت بها إلى رسول اللّه ليخمسها. فقال النبى ﷺ: «**أما إسلامك فنقبله، ولا آخذ من أموالهم شيئًا، لأن هذا غدر، ولا خير فى الغدر**». فأخذنى ما قرب وما بعد، وقلت: إنما قتلتهم وأنا على دين قومى، ثم أسلمت الساعة. قال: «**فإن الإسلام يجب ما كان قبله**».

وكان قتل منهم ثلاثة عشر، فبلغ ثقيفًا بالطائف، فتداعوا للقتال، ثم اصطلحوا على أن يحمل عنى عروة بن مسعود ثلاث عشرة ديةً. وأقمت مع النبى ﷺ حتى اعتمر عمرة الحديبية، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها. وكنت أكون مع الصديق، وألزم رسول اللّه ﷺ فيمن يلزمه.

قال: وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود إلى رسول اللّه ﷺ ليكلمه، فأتاه، فكلمه، وجعل يمس لحيته، وأنا قائم على رأس رسول اللّه مقنع فى الحديد. فقال المغيرة لعروة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك. فقال: من ذا يا محمد؟ ما أفظه وأغلظه! قال: «**ابن أخيك**». فقال: يا غدر، واللّه ما غسلت عنى سوءتك إلا بالأمس(٤٣٤).

ابن إسحاق، عن عامر بن وهب، قال: خرج المغيرة فى ستة من بنى مالك إلى مصر تجارًا، حتى إذا كانوا ببزاق(٤٣٥) عدا عليهم، فذبحهم، واستاق العير، وأسلم.

هشيم: حدثنا مجالد، عن الشعبى، عن المغيرة، قال: أنا آخر الناس عهدًا برسول اللّه ﷺ لما دفن، خرج على بن أبى طالب من القبر، فألقيت خاتمى، فقلت: يا أبا الحسن، خاتمى! قال: انزل، فخذه. قال: فمسحت يدى على الكفن، ثم خرجت.

ورواه محاضر، عن عاصم الأحول، عن الشعبى.

---

(٤٣٣) أصْرِفُ لهم: أى يسقيهم الخمر صرفًا من غير مزج بالماء.

(٤٣٤) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا ذلك مرارًا. وجملة: «الإسلام يجبُّ ما قبله» حديث صحيح أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩ و٢٠٤ و٢٠٥)، ومسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص.

(٤٣٥) بُزاق: موضع قريب من مكة.

قال الواقدى : حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جده : قال علىٌّ لما ألقى المغيرة خاتمه: لا يتحدث الناس أنك نزلت فى قبر نبى اللّه ، ولا يتحدثون أن خاتمك فى قبره . ونزل على ، فناوله إياه .

حسين بن حفص ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين ، فكرهوه ، فعزله عمر ، فخافوا أن يرده . فقال دهقانهم : إن فعلتم ما آمركم ، لم يرده علينا . قالوا : مرنا . قال : تجمعون مائة ألف حتى أذهب بها إلى عمر ، فأقول : إن المغيرة اختان هذا ، فدفعه إلى . قال : فجمعوا له مائة ألف ، وأتى عمر ، فقال ذلك . فدعا المغيرة ، فسأله ، قال : كذب- أصلحك اللّه- إنما كانت مائتى ألف . قال : فما حملك على هذا؟ قال : العيال والحاجة . فقال عمر للعلج : ما تقول؟ قال : لا -واللّه- لأصدقنك ، ما دفع إلىَّ قليلاً ولا كثيرًا . فقال عمر للمغيرة : ما أردت إلى هذا؟ قال : الخبيث كذب علىَّ ، فأحببت أن أخزيه .

سلمة بن بلال ، عن أبى رجاء العطاردى ، قال : كان فتح الأبلة[٤٣٦] على يد عتبة بن غزوان ، فلما خرج إلى عمر ، قال للمغيرة بن شعبة : صل بالناس . فلما هلك عتبة ، كتب عمر إلى المغيرة بإمرة البصرة ، فبقى عليها ثلاث سنين .

عبد الوهاب بن عطاء : أخبرنا سعيد ، عن قتادة : أن أبا بكرة ، ونافع بن الحارث ، وشبل ابن معبد ، شهدوا على المغيرة أنهم رأوه يولجه ويخرجه ، وكان زياد رابعهم ، وهو الذى أفسد عليهم . فأما الثلاثة فشهدوا . فقال أبو بكرة : واللّه لكأنى بأير جدرى فى فخذها . فقال عمر حين رأى زيادًا : إنى لأرى غلامًا لسنًا ، لا يقول إلا حقًا ، ولم يكن ليكتمنى . فقال : لم أر ما قالوا ، لكنى رأيت ريبةً ، وسمعت نفسًا عاليًا . فجلدهم عمر ، وخلاه . وهو زياد بن أبيه .

ذكر القصة : سيف بن عمر ، وأبو حذيفة النجارى مطولةً بلا سند .

وقال أبو عتاب الدلال : حدثنا أبو كعب صاحب الحرير ، عن عبد العزيز بن أبى بكرة ، قال : كنا جلوسًا وأبو بكرة وأخوه نافع ، وشبل ، فجاء المغيرة ، فسلم على أبى بكرة ، فقال : أيها الأمير ! ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال : أتحدث إليكم . قال : بل تبعث إلىَّ من تشاء . ثم دخل ، فأتى باب أم جميل العشية ، فدخل . فقال أبو بكرة : ليس على هذا صبر . وقال لغلام : ارتق غرفتى ، فانظر من الكوة . فانطلق ، فنظر ، وجاء ، فقال : وجدتهما فى لحاف ،

---

(٤٣٦) الأُبُلَّة: بلدة على شاطىء دجلة قريبة من البصرة .

فقال للقوم: قوموا معى. فقاموا، فنظر أبو بكرة، فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر. فنظر، فقال: رأيت الزنى محضًا؟ قال: وكتب إلى عمر بما رأى، فأتاه أمر فظيع. فبعث على البصرة أبا موسى، وأتوا عمر، فشهدوا حتى قدموا زيادًا، فقال: رأيتهما فى لحاف واحد، وسمعت نفسًا عاليًا، ولا أدرى ما وراءه؟ فكبر عمر، وضرب القوم إلا زيادًا.

شعبة، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، قال: أول من سلم عليه بالإمرة: المغيرة بن شعبة.

يعنى: قول المؤذن عند خروج الإمام إلى الصلاة: السلام عليك أيها الأمير ورحمة اللَّه وبركاته.

عن ابن سيرين: كان الرجل يقول للآخر: غضب اللَّه عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة، فولاه الكوفة.

قال الليث: وقعة أذربيجان كانت سنة اثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة بن شعبة. وقيل: افتتح المغيرة همذان عنوةً.

قال الليث: وحج بالناس المغيرة سنة أربعين.

جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: أن المغيرة بن شعبة، قال لعلى حين قتل عثمان: اقعد فى بيتك، ولا تدع إلى نفسك، فإنك لو كنت فى جحر بمكة لم يبايعوا غيرك. وقال لعلى: إن لم تطعنى فى هذه الرابعة، لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعد. فلم يفعل، فاعتزله المغيرة باليمن. فلما شغل علىٌّ ومعاوية، فلم يبعثوا إلى الموسم أحدًا؛ جاء المغيرة، فصلى بالناس، ودعا لمعاوية.

سعيد بن داود الزنبرى: حدثنا مالك، عن عمه؛ أبى سهيل، عن أبيه، قال: لقى عمار المغيرة فى سكك المدينة، وهو متوشح سيفًا، فناداه: يا مغيرة! فقال: ما تشاء؟ قال: هل لك فى اللَّه؟ قال: وددت - واللَّه - أنى علمت ذلك، إنى - واللَّه - ما رأيت عثمان مصيبًا، ولا رأيت قبله صوابًا، فهل لك يا أبا اليقظان أن تدخل بيتك، وتضع سيفك حتى تنجلى هذه الظلمة، ويطلع قمرها، فنمشى مبصرين؟ قال: أعوذ باللَّه أن أعمى بعد إذ كنت بصيرًا. قال: يا أبا اليقظان، إذا رأيت السيل، فاجتنب جريته.

حجاج بن أبى منيع: حدثنا جدى، عن الزهرى، قال: دعا معاوية عمرو بن العاص بالكوفة، فقال: أعنى على الكوفة. قال: كيف بمصر؟ قال: أستعمل عليها ابنك عبد اللَّه بن

عمرو. قال: فنعم. فبينا هم على ذلك، جاء المغيرة بن شعبة - وكان معتزلاً بالطائف- فناجاه معاوية. فقال المغيرة: تؤمر عمراً على الكوفة، وابنه على مصر، وتكون كالقاعد بين لحيى الأسد. قال: ما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة. قال: فافعل. فقال معاوية لعمرو حين أصبح: إنى قد رأيت كذا. ففهم عمرو، فقال: ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال: بلى. قال: المغيرة، واستغن برأيه، وقوته عن المكيدة، واعزله عن المال، قد كان قبلك عمر، وعثمان، ففعلا ذلك. قال: نعم ما رأيت. فدخل عليه المغيرة، فقال: إنى كنت أمرتك على الجند والأرض، ثم ذكرت سنة عمر، وعثمان قبلى. قال: قد قبلت.

قال الليث: كان المغيرة قد اعتزل، فلما صار الأمر إلى معاوية كاتبه المغيرة.

طلق بن غنام: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب المغيرة إلى معاوية، فذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش له. فورد الكتاب على معاوية، وزياد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين! ولنى إجابته. فألقى إليه الكتاب، فكتب: أما م ذكرت من ذهاب عمرك؛ فإنه لم يأكله غيرك، وأما فناء أهل بيتك، فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقى أحداً لوقى أهله، وأما جفوة قريش؛ فأنى [يكون ذاك] وهم أمروك.

قال ابن شوذب: أحصن المغيرة أربعًا من بنات أبى سفيان، وكان آخر من تزوج منهن، بها عرج.

ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبى: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينةً لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها.

يونس بن أبى إسحاق، عن أبى السفر: قيل للمغيرة: إنك تحابى. قال: إن المعرفة تنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور(٤٣٧)، فكيف بالمسلم.

عاصم الأحول، عن بكر بن عبد اللّه، عن المغيرة بن شعبة، قال: لقد تزوجت سبعين امرأةً، أو أكثر.

أبو إسحاق الطالقانى: حدثنا ابن المبارك، قال: كان تحت المغيرة بن شعبة أربع نسوة. قال: فصفهن بين يديه، وقال: أنتن حسنات الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكنى رجل مطلاق، فأنتن الطلاق.

---

(٤٣٧) الجمل الصَّؤول: هو الذى يأكل راعيه، ويواثب الناس فيأكلهم. والكلب العقور: هو كل سبع يجرح ويقتل الناس.

ابن وهب: حدثنا مالك، قال: كان المغيرة نكاحًا للنساء، ويقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المرأتين بين نارين تشعلان. وكان ينكح أربعًا جميعًا، ويطلقهن جميعًا.

شعبة، عن زياد بن علاقة، سمعت جريرًا يقول حين مات المغيرة بن شعبة: أوصيكم بتقوى اللّه، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير، استغفروا للمغيرة، غفر اللّه له، فإنه كان يحب العافية.

وفى لفظ أبى عوانة، عن زياد: فإنه كان يحب العفو.

أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد اللّه بن ظالم، قال: كان المغيرة ينال فى خطبته من على، وأقام خطباء ينالون منه. . . ، وذكر الحديث فى العشرة المشهود لهم بالجنة، لسعيد بن زيد.

حجاج الصواف: حدثنى إياس بن معاوية، عن أبيه، قال: لما كان يوم القادسية، ذهب المغيرة بن شعبة فى عشرة إلى صاحب فارس، فقال: إنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم، لأنكم تنجسون علينا أرضنا. فقال: إنا كنا نعبد الحجارة حتى بعث اللّه إلينا رسولاً، فاتبعناه، ولم نجئ لطعام، بل أمرنا بقتال عدونا، فجئنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبى ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام، فما نجد ما نشبع منه؛ فجئنا، فوجدنا فى أرضكم طعامًا كثيرًا، وماءً، فلا نبرح حتى يكون لنا ولكم. فقال العلج: صدق. قال: وأنت تُفقأ عينُك غدًا. ففقئت عينه بسهم.

قال عبد الملك بن عمير: رأيت زيادًا واقفًا على قبر المغيرة يقول:

إن تحت الأحجار حزمًا وعزمًا وخصيمًا ألد ذا معلاق(٤٣٨)

حية فى الوجار أربد لا ينـــ ـفـع منـــه السـليم نفثة راق

وقال الجماعة: مات أمير الكوفة؛ المغيرة فى سنة خمسين، فى شعبان، وله سبعون سنةً.

وله فى «الصحيحين»: اثنا عشر حديثًا. وانفرد له البخارى: بحديث، ومسلم بحديثين.

---

(٤٣٨) الألدُّ: الشديد الخصومة. وكذا المِعْلاق.

٢٣٠- عبد اللّه بن سعد(٤٣٩)

ابن أبى سرح بن الحارث الأمير، قائد الجيوش، أبو يحيى القرشى، العامرى؛ من عامر ابن لؤى بن غالب.

هو أخو عثمان من الرضاعة. له: صحبة، ورواية حديث.

روى عنه: الهيثم بن شفى.

ولى مصر لعثمان. وقيل: شهد صفين. والظاهر أنه اعتزل الفتنة، وانزوى إلى الرملة.

قال مصعب بن عبد اللّه: استأمن عثمان لابن أبى سرح يوم الفتح من النبى ﷺ وكان أمر بقتله. وهو الذى فتح إفريقية.

قال الدارقطنى: ارتد، فأهدر النبى دمه، ثم عاد مسلمًا، واستوهبه عثمان.

قال ابن يونس: كان صاحب ميمنة عمرو بن العاص، وكان فارس بنى عامر المعدود فيهم. غزا إفريقية. نزل بأخرة عسقلان، فلم يبايع عليًا ولا معاوية.

قال أبو نعيم: قيل: توفى سنة تسع وخمسين.

الحسين بن واقد، عن يزيد النحوى، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان ابن أبى سرح يكتب لرسول اللّه ﷺ فأزله الشيطان، فلحق بالكفار. فأمر به النبى ﷺ أن يقتل، فاستجار له عثمان(٤٤٠).

على بن جدعان، عن ابن المسيب: أن رسول اللّه أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح، فشفع له عثمان.

أبو صالح، عن الليث، قال: كان عبد اللّه بن سعد، واليًا لعمر على الصعيد، ثم ولاه عثمان مصر كلها، وكان محموداً. غزا إفريقية، فقتل جُرجير صاحبها. وبلغ السهم للفارس ثلاثة آلاف دينار، وللراجل ألف دينار. ثم غزا ذات الصوارى، فلقوا ألف مركب للروم، فقتلت الروم مقتلةً لم يقتلوا مثلها قط. ثم غزوة الأساود.

---

(٤٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٩٢)، أسد الغابة (٣/ ١٧٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧١١).

(٤٤٠) حسن: أخرجه أبو داود (٤٣٥٨)، والنسائى (٧/ ١٠٧) من طريق على بن الحُسين بن واقد، عن أبيه، به.

قلت: إسناده حسن، على بن الحسين بن واقد، صدوق، كما قال الحافظ فى «التقريب».

وقيل: إن عبد اللَّه أسلم يوم الفتح، ولم يتعد، ولا فعل ما ينقم عليه بعدها. وكان أحد عقلاء الرجال، وأجوادهم.

الواقدى: حدثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبى حبيب، قال: كان عمرو بن العاص على مصر لعثمان، فعزله عن الخراج، وأقره على الصلاة والجند. واستعمل عبد اللَّه بن أبى سرح على الخراج، فتداعيا. فكتب ابن أبى سرح إلى عثمان: إن عمراً كسر الخراج عليَّ. وكتب عمرو: إن ابن سعد كسر عليَّ مكيدة الحرب. فعزل عمراً، وأضاف الخراج إلى ابن أبى سرح.

وروى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، قال: أقام عبد اللَّه بن سعد بعسقلان، بعد قتل عثمان، وكره أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته، إن كان ليهوى قتل عثمان. قال: فكان بها حتى مات.

سعيد بن أبى أيوب: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، قال: لما احتضر ابن أبى سرح وهو بالرملة، وكان خرج إليها فاراً من الفتنة، فجعل يقول من الليل: آصبحتم؟ فيقولون: لا. فلما كان عند الصبح، قال: يا هشام! إنى لأجد برد الصبح، فانظر. ثم قال: اللَّهم اجعل خاتمة عملى الصبح. فتوضأ، ثم صلى، فقرأ فى الأولى: بأم القرآن والعاديات، وفى الأخرى: بأم القرآن وسورة، وسلم عن يمينه، وذهب يسلم عن يساره، فقبض، رضى اللَّه عنه.

ومر أنه توفى سنة تسع وخمسين. والأصح: وفاته فى خلافة على، رضى اللَّه عنه.

٢٣١-رويفع بن ثابت[٤٤١] (د، ت، س)

الأنصارى النجارى المدنى، ثم المصرى، الأمير. له: صحبة، ورواية.

حدث عنه: بُسر بن عبيد اللَّه، وحَنَش الصنعانى، وزياد بن عبيد اللَّه، وأبو الخير مرثد اليزنى، ووفاء بن شريح، وآخرون.

نزل مصر، واختط بها. وولى طرابلس المغرب لمعاوية فى سنة ست وأربعين، فغزا إفريقية فى سنة سبع، ودخلها، ثم انصرف.

---

(٤٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٥٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٤٧)، أسد الغابة (٢/ ١٩١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٦٩٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٥٥٨).

قال أحمد بن البرقى : توفى رويفع ببرقة، وهو أمير عليها، وقد رأيت قبره بها.

وقال أبو سعيد بن يونس : توفى ببرقة أميرًا عليها لمسلمة بن مخلد فى سنة ست وخمسين. قال : وقبره معروف إلى اليوم، رضى اللَّه عنه.

وأول ما غزيت إفريقية فى سنة سبع وعشرين، وكان على البربر جرجير فى مائتى ألف.

ابن لهيعة، عن أبى الأسود، حدثنى أبو إدريس : أنه غزا مع عبد اللَّه بن سعد إفريقية، فافتتحها، فأصاب كل إنسان ألف دينار.

٢٣٢- معاوية بن حديج(٤٤٢) (د، س، ق)

ابن جفنة بن قتيرة الأمير، قائد الكتائب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمن الكندى، ثم السكونى.

له صحبة، ورواية قليلة عن النبى ﷺ. وروى أيضًا عن : عمر، وأبى ذر، ومعاوية.

حدث عنه : ابنه؛ عبد الرحمن، وعلى بن رباح، وعبد الرحمن بن شماسة المهرى، وسويد بن قيس التجيبى، وعرفطة بن عمرو، وعبد الرحمن بن مالك الشيبانى، وصالح بن حجير، وسلمة بن أسلم.

وولى إمرة مصر لمعاوية، وغزو المغرب، وشهد وقعة اليرموك.

روى أحمد بن الفرات فى «جزئه» : أخبرنا عبد اللَّه بن يزيد، عن سعيد بن أبى أيوب، عن يزيد بن أبى حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، قال : قال النبى ﷺ : «**إن كان فى شىء شفاء، فشربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية بنار، وما أحب أن أكتوى**»(٤٤٣).

حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت، عن صالح بن حجير، عن معاوية بن حديج- وكانت له صحبة- قال : «**من غسل ميتًا، وكفنه، وتبعه، وولى جُنَّته، رجع مغفورًا له**».

---

(٤٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٠٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٠٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٢٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٦٢). تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٧٧).

(٤٤٣) صحيح : أخرجه البخارى (٥٧٠٢)، ومسلم (٢٢٠٥) من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ «إن كان فى شىء من أدويتكم خير ففى شربة عسل، أو شرْطة محْجِم، أو لَذْعة من نار، وما أحِبُّ أن أكتوى».

هذا موقوف . أخرجه أحمد فى «مسنده»(٤٤٤) هكذا ، عن عفان ، عنه .

جرير بن حازم : حدثنا حرملة بن عمران ؛ عن عبد الرحمن بن شماسة ، قال : دخلت على عائشة ، فقالت : ممن أنت؟ قلت : من أهل مصر . قالت : كيف وجدتم ابن حديج فى غزاتكم هذه؟ قلت : خير أمير ، ما يقف لرجل منا فرس ولا بعير إلا أبدل مكانه بعيرًا ، ولا غلام إلا أبدل مكانه غلامًا . قالت : إنه لا يمنعنى قتله أخى أن أحدثكم ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ إنى سمعته يقول : «**اللَّهم من ولى من أمر أمتى شيئًا فرفق بهم ، فارفق به ، ومن شق عليهم ، فاشقق عليه**»(٤٤٥) .

أخبرنا ابن عساكر ؛ عن أبى روح الهروى ، أخبرنا تميم ، أخبرنا الكنجروذى ، أخبرنا ابن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدى ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن الوليد بن يسار الهمدانى ، عن على بن أبى طلحة مولى بنى أمية ، قال : حج معاوية ومعه معاوية بن حديج ، وكان من أسب الناس لعلى ، فمر فى المدينة ، والحسن جالس فى جماعة من أصحابه ، فأتاه رسول ، فقال : أجب الحسن . فأتاه ، فسلم عليه ، فقال له : أنت معاوية بن حديج؟ قال : نعم . قال : فأنت الساب عليًا- رضى اللَّه عنه-؟ قال : فكأنه استحيى . فقال : أما واللَّه لئن وردت عليه الحوض- وما أراك ترده- لتجدنه مشمر الإزار على ساق ، يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل ، قول الصادق المصدوق : ﴿**وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ** ﴿٦١﴾﴾ [طه : ٦١]

وروى نحوه قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن بن على ، قال : قال الحسن : أتعرف معاوية بن حديج؟ قلت : نعم . . . ، فذكره .

قلت : كان هذا عثمانيًا ، وقد كان بين الطائفتين من أهل صفين ما هو أبلغ من السب ؛ السيف ، فإن صح شيء ، فسبيلنا الكف والاستغفار للصحابة ، ولا نحب ما شجر بينهم ، ونعوذ باللَّه منه ، ونتولى أمير المؤمنين عليًا .

وفى كتاب «الجمل» لعبد اللَّه بن أحمد من طريق ابن لهيعة : حدثنا أبو قبيل ، قال : لما قتل

---

(٤٤٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٤٠١- ٤٠٢) ، وابن سعد (٧/ ٥٠٣) من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته صالح بن حجير ، ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٧٦) وذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣٩٨) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

(٤٤٥) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٢٨) من طريق جرير بن حازم ، به .

حجر وأصحابه، بلغ معاوية بن حديج بإفريقية، فقام فى أصحابه، وقال: يا أشقائى وأصحابى وخيرتى! أنقاتل لقريش فى الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا؟ واللَّه لئن أدركتها ثانيةً بمن أطاعنى من اليمانية لأقولن لهم: اعتزلوا بنا قريشًا، ودعوهم يقتل بعضهم بعضًا، فمن غلب اتبعناه.

قلت: قد كان ابن حديج ملكًا مطاعًا من أشراف كندة، غضب لحجر بن عدى لأنه كندى.

قال ابن يونس: مات بمصر، فى سنة اثنتين وخمسين، وولده إلى اليوم بمصر.

قلت: ذكر الجمهور أنه صحابى.

وقال ابن سعد: له صحبة. وذكره فى بقعة أخرى فى الطبقة الأولى بعد الصحابة، فقال: معاوية بن حديج الكندى، لقى عمر.

٢٣٣- أبو برزة الأسلمى(٤٤٦) (ع)

صاحب النبى ﷺ نضلة بن عبيد على الأصح. وقيل: نضلة بن عمرو. وقيل: نضلة ابن عائذ. ويقال: ابن عبد اللَّه. وقيل: عبد اللَّه بن نضلة. ويقال: خالد بن نضلة.

روى عدة أحاديث.

روى عنه: ابنه؛ المغيرة، وحفيدته؛ منية بنت عبيد، وأبو عثمان النهدى، وأبو المنهال سيار، وأبو الوضيء عباد بن نُسيب، وكنانة بن نُعيم، وأبو الوازع جابر بن عمرو، وعبد اللَّه ابن بُريدة، وآخرون.

نزل البصرة، وأقام مدةً مع معاوية.

قال ابن سعد: أسلم قديمًا، وشهد فتح مكة.

قلت: وشهد خيبر. وكان آدم، ربعةً، وحضر حرب الحرورية مع على.

قال أبو نعيم: هو الذى قتل عبد العزى بن خطل تحت أستار الكعبة بإذن النبى ﷺ.

---

(٤٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٩٨) و(٧/ ٩ و٣٦٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة رقم ٢٤١٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٠٢) و(٨/ ترجمة ٢٢٨٣)، الحلية (٢/ ٣٢)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٢)، أسد الغابة (٢/ ٩٣) و(٣/ ٢٦٨) و(٥/ ١٩ و١٤٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٧١٦).

يحيى الحمانى: حدثنا حماد، عن الأزرق بن قيس، قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، فجاء أبو برزة يقود فرسًا، فدخل فى صلاة العصر. فقال رجل: انظروا إلى هذا الشيخ. وكان انفلت فرسه، فاتبعها فى القبلة حتى أدركها، فأخذ بالمقود، ثم صلى. قال: فسمع أبو برزة قول الرجل، فجاء، فقال: ما عنفنى أحد منذ فارقت رسول اللَّه ﷺ غير هذا، إنى شيخ كبير، ومنزلى متراخ، ولو أقبلت على صلاتى، وتركت فرسى، ثم ذهبت أطلبها، لم آت أهلى إلا فى جنح الليل، لقد صحبت رسول اللَّه ﷺ فرأيت من يسره. فأقبلنا نعتذر مما قال الرجل.

وكذا رواه شعبة، عن الأزرق، قال: كنت مع أبى برزة بالأهواز، فقام يصلى العصر، وعنان فرسه بيده، فجعلت ترجع، وجعل أبو برزة ينكص معها. قال: ورجل من الخوارج يشتمه، فلما فرغ، قال: إنى غزوت مع رسول اللَّه ﷺ ستًا، أو سبعًا، وشهدت تيسيره.

همام، عن ثابت البنانى: أن أبا برزة كان يلبس الصوف، فقيل له: إن أخاك عائذ بن عمرو يلبس الخز. قال: ويحك! ومن مثل عائذ؟! فانصرف الرجل، فأخبر عائذًا، فقال: ومن مثل أبى برزة؟!

قلت: هكذا كان العلماء يوقرون أقرانهم.

عن أبى برزة، قال: كنا نقول فى الجاهلية: من أكل الخمير سمن، فأجهضنا القوم(٤٤٧) يوم خيبر عن خبزة لهم، فجعل أحدنا يأكل منه الكسرة، ثم يمس عطفيه، هل سمن؟

وقيل: كانت لأبى برزة جفنة من ثريد غدوةً، وجفنة عشيةً، للأرامل واليتامى والمساكين.

وكان يقوم إلى صلاة الليل، فيتوضأ، ويوقظ أهله- رضى اللَّه عنه-. وكان يقرأ بالستين إلى المائة.

يقال: مات أبو برزة بالبصرة. وقيل: بخراسان. وقيل: بمفازة بين هراة وسجستان. وقيل: شهد صفين مع على.

يقال: مات قبل معاوية فى سنة ستين. وقال الحاكم: توفى سنة أربع وستين.

وقال ابن سعد: مات بمرو. قيل: كان أبو برزة وأبو بكرة متواخيين.

---

(٤٤٧) أجْهَضْنا القوم: أى نحيناهم وأزلناهم وأعجلناهم وغلبناهم.

الأنصاري: حدثنا عوف، حدثنا أبو المنهال، قال: لما فر ابن زياد، ورتب مروان بالشام، وابن الزبير بمكة، اغتم أبي، وقال: انطلق معي إلى أبي برزة الأسلمي. فانطلقنا إليه في داره، فقال: يا أبا برزة، ألا ترى؟ فقال: إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطًا على أحياء قريش.... وذكر الحديث.

٢٣٤- حَكيم بن حزام[٤٤٨] (ع)

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو خالد القرشي الأسدي.

أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه. وغزا حنينًا والطائف. وكان من أشراف قريش، وعقلائها، ونبلائها. وكانت خديجة عمته، وكان الزبير ابن عمه.

حدث عنه: ابناه؛ هشام الصحابي، وحزام، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وسعيد بن المسيب، وعروة، وموسى بن طلحة، ويوسف بن ماهك، وآخرون، وعراك بن مالك، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. فأظن رواية هؤلاء عنه مرسلة.

وقدم دمشق تاجرًا.

قيل: إنه كان إذا اجتهد في يمينه، قال: لا والذي نجاني يوم بدر من القتل.

قال إبراهيم بن المنذر: عاش مائةً وعشرين سنةً. وولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنةً.

وقال أحمد بن البرقي: كان من المؤلفة، أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مائة بعير - فيما ذكر ابن إسحاق.

وأولاده هم: هشام، وخالد، وحزام، وعبد الله، ويحيى، وأم سمية، وأم عمرو، وأم هشام.

وقال البخاري في «تاريخه»: عاش ستين سنةً في الجاهلية، وستين في الإسلام.

قلت: لم يعش في الإسلام إلا بضعًا وأربعين سنةً.

---

(٤٤٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٨٦)، وأسد الغابة (٢/ ٤١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٠٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٧٧٥)، خلاصته الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٧٢).

قال عروة عمن حدثه: إن النبى ﷺ قال: «**يا حكيم، إن الدنيا خضرةً حلوةً**»(٤٤٩). قال: فما أخذ حكيم من أبى بكر ولا ممن بعده ديوانًا ولا غيره.

وقيل: قتل أبوه يوم الفجار الأخير(٤٥٠).

قال ابن منده: ولد حكيم فى جوف الكعبة، وعاش مائةً وعشرين سنةً. مات: سنة أربع وخمسين.

روى الزبير، عن مصعب بن عثمان، قال: دخلت أم حكيم فى نسوة الكعبة، فضربها المخاض، فأتيت بنطع(٤٥١) حين أعجلتها الولادة، فولدت فى الكعبة.

وكان حكيم من سادات قريش.

قال الزبير: كان شديد الأدمة، خفيف اللحم.

«مسند أحمد»: حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا الليث، حدثنى عبيد اللَّه بن المغيرة، عن عراك بن مالك، أن حكيم بن حزام قال: كان محمد ﷺ أحب الناس إلىَّ فى الجاهلية، فلما نبئ وهاجر، شهد حكيم الموسم كافرًا، فوجد حلةً لذى يزن تباع؛ فاشتراها بخمسين دينارًا ليهديها إلى رسول اللَّه. فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هديةً، فأبى. قال عبيد اللَّه: حسبته قال: «**إنا لا نقبل من المشركين شيئًا، ولكن إن شئت بالثمن**». قال: فأعطيته حين أبى علىَّ الهدية(٤٥٢).

رواه الطبرانى: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد اللَّه بن صالح، حدثنا الليث. فالطبرانى وأحمد فيه طبقة.

وفى رواية ابن صالح زيادة: فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئًا أحسن منه

---

(٤٤٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٤١)، والبخارى (١٤٧٢) و(٢٧٥٠) و(٣١٤٣) و(٦٤٤١)، ومسلم (١٠٣٥)، والترمذى (٢٤٦٣)، والنسائى (٥/ ١٠١- ١٠٢)، والطبرانى (٣٠٧٨) و(٣٠٨٠- ٣٠٨٣)، والبيهقى (٤/ ١٩٦)، والبغوى (١٦١٩) من طرق عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب، عن حكيم بن حزام، به.

(٤٥٠) الفجار: حرب كانت بين قَيْس عيلان وقريش فى الشهر الحرام، ففجروا فيه جميعًا، فسُمِّى الفجار.

(٤٥١) النِّطَع: قطعة من الجلد.

(٤٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢- ٤٠٣) حدثنا عتاب بن زيد، به، وأخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٥٩٢) من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣١٢٥)، والحاكم (٣/ ٤٨٤- ٤٨٥) من طريق عبد اللَّه بن صالح، عن الليث، به.

يومئذ فيها، ثم أعطاها أسامة. فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة! أتلبس حلة ذى يزن؟ قال: نعم، واللَّه لأنا خير منه، ولأبى خير من أبيه. فانطلقت إلى مكة، فأعجبتهم بقوله.

الواقدى، عن الضحاك بن عثمان، عن أهله، قالوا: قال حكيم: كنت تاجرًا أخرج إلى اليمن وآتى الشام، فكنت أربح أرباحًا كثيرةً، فأعود على فقراء قومى. وابتعت بسوق عكاظ زيد بن حارثة لعمتى بست مائة درهم، فلما تزوج بها رسول اللَّه ﷺ وهبته زيدًا، فأعتقه. فلما حج معاوية، أخذ معاوية منى دارى بمكة بأربعين ألف دينار، فبلغنى أن ابن الزبير قال: ما يدرى هذا الشيخ ما باع. فقلت: واللَّه ما ابتعتها إلا بزق من خمر. وكان لا يجىء أحد يستحمله فى السبيل إلا حمله.

الزبير: أخبرنا إبراهيم بن حمزة، قال: كان مشركو قريش لما حصروا بنى هاشم فى الشعب، كان حكيم تأتيه العير بالحنطة، فيقبلها الشعب، ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها.

عن ابن جريج، عن عطاء: أن رسول اللَّه ﷺ قال لما قرب من مكة: «**أربعة أربأ بهم عن الشرك: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو**»(٤٥٣).

قلت: أسلموا، وحسن إسلامهم.

حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم الفتح: «**من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن**»(٤٥٤).

ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء أسلموا، وبايعوا رسول اللَّه ﷺ فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام(٤٥٥).

---

(٤٥٣) ضعيف: فيه علتان: الأولى: ابن جريج، مدلس، وقد عنعنه. العلة الثانية: الإرسال.

(٤٥٤) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، لإرساله. وقد أخرجه مسلم (١٧٨٠) (٨٦) فى حديث طويل من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

(٤٥٥) ضعيف: لإرساله. وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرى، بكسر الميم، وسكون النون وفتح القاف، التبوذكى. ثقة ثبت، من صغار الطبقة التاسعة.

معمر ،عن الزهرى، عن سعيد، وعروة: أن رسول اللَّه ﷺ أعطى حكيمًا يوم حنين فاستقله، فزاده. فقال: يا رسول اللَّه! أى عطيتك خير؟ قال: «**الأولى**». وقال: «**يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، وحسن أُكْلة، بورك له فيه، ومن أخذه باستشراف نفس، وسوء أُكْلة، لم يبارك له فيه، وكان كالذى يأكل ولا يشبع**». قال: ومنك يا رسول اللَّه؟ قال: «**ومنى**». قال: فوالذى بعثك بالحق، لا أرزأ أحدًا بعدك شيئًا. قال: فلم يقبل ديوانًا ولا عطاءً حتى مات. فكان عمر يقول: اللَّهم إنى أشهدك على حكيم أنى أدعوه لحقه وهو يأبى. فمات حين مات، وإنه لمن أكثر قريش مالاً.

رواه هكذا عبد الرزاق(٤٥٦). ورواه: الواقدى، عن معمر؛ وفيه: قالا: حدثنا حكيم.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم: أعتقت فى الجاهلية أربعين محررًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أسلمت على ما سلف لك من خير**»(٤٥٧).

لفظ ابن عيينة.

أبو معاوية، عن هشام بهذا، وفيه: «**أسلمت على صالح ما سلف لك**». فقلت: يا رسول اللَّه، لا أدع شيئًا صنعته فى الجاهلية إلا صنعت للَّه فى الإسلام مثله. وكان أعتق فى الجاهلية مائة رقبة، وأعتق فى الإسلام مثلها، وساق فى الجاهلية مائة بدنة، وفى الإسلام مثلها.

الزبير: أخبرنا مصعب بن عثمان؛ سمعتهم يقولون: لم يدخل دار الندوة للرأى أحد حتى بلغ أربعين سنةً، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخل للرأى وهو ابن خمس عشرة. وهو أحد النفر الذين دفنوا عثمان ليلاً.

يحيى بن بكير: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، سمعت مصعب بن ثابت يقول: بلغنى - واللَّه- أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفة، ومعه مائة رقبة، ومائة بدنة، ومائة بقرة، ومائة شاة، فقال: الكل للَّه.

---

(٤٥٦) صحيح: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٤٩)، وهو عند عبد الرزاق (٢٠٠٤١)، والبخارى (١٤٧٢) و(٢٧٥٠) و(٣١٤٣)، وغيرهما فراجعه ثمَّ.

(٤٥٧) صحيح: أخرجه الحميدى (٥٥٤)، وأحمد (٣/ ٤٣٤)، والبخارى (٢٥٣٨)، ومسلم (١٢٣)(١٩٥) و(١٩٦)، وأبو عوانة (١/ ٧٣)، والطبرانى (٣٠٧٦) و(٣٠٨٤)، والبيهقى (١٠/ ٣١٦) من طريق هشام ابن عروة، عن أبيه، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٠٢)، والبخارى (١٤٣٦)، ومسلم (١٢٣)(١٩٥)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٠٨٦)، والبيهقى (٩/ ١٢٣) و(١٠/ ٣١٦)، والبغوى (٢٧) من طريق معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، به.

وعن أبى حازم، قال: ما بلغنا أنه كان بالمدينة أكثر حملاً فى سبيل اللَّه من حكيم.

وقيل: إن حكيمًا باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف. فقال له ابن الزبير: بعت مكرمة قريش. فقال: ذهبت المكارم يا ابن أخى إلا التقوى، إنى اشتريت بها دارًا فى الجنة، أشهدكم أنى قد جعلتها للَّه.

الوليد بن مسلم: حدثنا شعبة، قال: لما توفى الزبير، لقى حكيم عبد اللَّه بن الزبير، فقال: كم ترك أخى من الدين؟ قال: ألف ألف. قال: على خمس مائة ألف.

مصعب بن عبد اللَّه عن أبيه: قال ابن الزبير: قتل أبى، وترك دينًا كثيرًا، فأتيت حكيم بن حزام أستعين برأيه، فوجدته يبيع بعيرًا. . .، الحديث.

الأصمعى: حدثنا هشام بن سعد صاحب المحامل، عن أبيه، قال: قال حكيم بن حزام: ما أصبحت وليس ببابى صاحب حاجة، إلا علمت أنها من المصائب التى أسأل اللَّه الأجر عليها.

قال الهيثم، والمدائنى، وأبو عبيد، وشباب: مات سنة أربع وخمسين، رضى اللَّه عنه.

وقيل: إنه دخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا اللَّه، قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك.

وكان حكيم علامةً بالنسب، فقيه النفس، كبير الشأن.

يبلغ عدد مسنده أربعين حديثًا. له فى «الصحيحين» أربعة أحاديث متفق عليها.

٢٣٥- وهشام بن حكيم ابنه(٤٥٨) (م، د، س)

له صحبة، ورواية.

حدث عنه: جبير بن نفير، وعروة بن الزبير، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان صليبًا، مهيبًا.

---

(٤٥٨) ترجمته فى طبقات خليفة (١٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٦٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٢٦)، أسد الغابة (٥/ ٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٦٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٦٠)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة رقم ٧٦)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٧٢).

وقال الزهرى : كان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، فكان عمر إذا رأى منكرًا ، قال : أما ما عشت أنا وهشام بن حكيم ، فلا يكون هذا .

وقيل : إن النبى ﷺ صارعه مرةً ، فصرعه .

قال ابن سعد : توفى فى أول خلافة معاوية .

٢٣٦- كعب بن عُجْرة(٤٥٩) (ع)

الأنصارى السالمى المدنى، من أهل بيعة الرضوان .

له عدة أحاديث .

روى عنه : بنوه؛ سعد ، ومحمد ، وعبد الملك ، وربيع ، وطارق بن شهاب ، ومحمد بن سيرين . وأبو وائل ، وعبد اللّه بن معقل ، وأبو عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود ، وآخرون .

حدث بالكوفة وبالبصرة- فيما أرى .

مات سنة اثنتين وخمسين .

قال كعب : كنت مع النبى ﷺ بالحديبية ونحن محرمون ، وقد صده المشركون ، فكانت لى وفرة(٤٦٠) ، فجعلت الهوام تساقط على وجهى . فمر بى النبى ﷺ فقال : «**أتؤذيك هوام رأسك ؟**» . قلت : نعم . فأمر أن يحلق ، ونزلت فىَّ آية الفدية(٤٦١) .

قال ابن سعد : هو بَلَوِىٌّ من حلفاء الخزرج .

---

(٤٥٩) ترجمته فى طبقات خليفة بن خياط (١٣٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٩٧)، حلية الأولياء (١/ ٦٨)، الكامل فى التاريخ (٣/ ١٩١ و٤٩٢) أسد الغابة (٤/ ٢٤٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤١٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٢٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٣٤٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٨٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٥٩).

(٤٦٠) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن .

(٤٦١) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٠٦٥)، وأحمد (٤/ ٢٤٢)، والبخارى (١٨١٧) و(١٨١٨) و(٤١٥٩) و(٤١٩١)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) و(٢٦٧٨)، وابن جرير الطبرى (٣٣٤٧)، والدارقطنى (٢/ ٢٩٨)، والطبرانى (١٩/ ٢٢٤- ٢٢٧ و٢٢٩)، والبيهقى (٥/ ٨٧) من طرق عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن كعب بن عجرة ، به ، وأخرجه الحميدى (٧٠٩)، ومسلم (١٢٠١) (٨٣)، والترمذى (٩٥٣)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٣٣٤٦)، والدارقطنى (٢/ ٢٩٨ و٢٩٨- ٢٩٩)، والطبرانى (١٩/ ٢٣٣ و٢٣٧)، والبيهقى (٥/ ٥٥) من طرق عن سفيان قال : حدثنا أيوب السختيانى ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، به .

وقال الواقدى: هو من أنفسهم. وذكر عن رجاله، قالوا: استأخر إسلام كعب بن عجرة. وكان له صنم يكرمه ويمسحه، فكان يدعى إلى الإسلام، فيأبى. وكان عبادة بن الصامت له خليلاً، فرصده يومًا، فلما خرج، دخل عبادة ومعه قدوم، فكسره. فلما أتى كعب، قال: من فعل هذا؟ قالوا: عبادة. فخرج مغضبًا، ثم فكر فى نفسه، وأتى عبادة، فأسلم.

ضمام بن إسماعيل: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرةَ، قال: أتيت النبى ﷺ يومًا، فرأيته متغيرًا. قلت: بأبى وأمى، ما لى أراك متغيرًا؟ قال: «**ما دخل جوفى شىء منذ ثلاث**». فذهبت، [فإذا يهودى يسقى إبلاً له]، فسقيت له على كل دلو بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيته به. فقال: «**أتحبنى يا كعب؟**». قلت: بأبى أنت، نعم. قال: «**إن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى معادنه، وإنك سيصيبك بلاء، فأعد له تجفافًا**». قال: ففقده النبى ﷺ فقالوا: مريض. فأتاه، فقال له: «**أبشر يا كعب**». فقالت أمه: هنيئًا لك الجنة. فقال النبى ﷺ: «**من هذه المتألية على اللّه؟**». قال: هى أمى. قال: «**ما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا ينفعه، أو منع ما لا يغنيه**».

رواه الطبرانى (٤٦٢).

مسعر عن ثابت بن عبيد، قال: بعثنى أبى إلى كعب بن عجرة، فإذا هو أقطع، فقلت لأبى: بعثتنى إلى رجل أقطع! قال: إن يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها، إن شاء اللّه.

٢٣٧- عمرو بن العاص (٤٦٣) (ع)

ابن وائل الإمام، أبو عبد اللّه- ويقال: أبو محمد- السهمى.

داهية قريش، ورجل العالم، ومن يضرب به المثل فى الفطنة، والدهاء، والحزم.

---

(٤٦٢) ضعيف: فهو منقطع بين موسى بن وردان وكعب بن عجرة، فموسى بن وردان توفى سنة سبع عشرة ومائة ومولده بعد الأربعين بثلاث أو أربع وقد مات كعب بن عجرة سنة إحدى وخمسين، فإن كان قد أدركه فانه لم يكن سنه سن تحمل لأن سنه حين مات كعب كان ثمانى أو تسع سنين. وكذا يزيد بن أبى حبيب من الطبقة الخامسة لم يسمع منه. وقد رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٧١٥٧).

(٤٦٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٤) و(٧/ ٤٩٣)، وطبقات خليفة ترجمة (١٤٧) و(٩٧٠) و(٢٨٢٠)، وتاريخ البخارى الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٤٢)، وأسد الغابة (٤/ ١١٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٥٨٨٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٣٣٨)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٤٤٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٨٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣١٨).

هاجر إلى رسول اللَّه ﷺ مسلمًا فى أوائل سنة ثمان، مرافقًا لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة، ففرح النبى ﷺ بقدومهم وإسلامهم، وأمَّر عمرًا على بعض الجيش، وجهزه للغزو.

له أحاديث ليست كثيرةً؛ تبلغ بالمكرر نحو الأربعين. اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة أحاديث منها. وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين. وروى أيضًا عن: عائشة.

حدث عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، ومولاه؛ أبو قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وأبو عثمان النهدى، وعلى بن رباح، وقيس بن أبى حازم، وعروة بن الزبير، وجعفر بن المطلب بن أبى وداعة، وعبد اللَّه بن مُنين، والحسن البصرى مرسلاً، وعبد الرحمن بن شُمَاسة المهرى، وعمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظى، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو عبد اللَّه الأشعرى، وآخرون.

قال الزبير بن بكار: هو أخو عروة بن أثاثة لأمه. وكان عروة ممن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بكر بن البرقى: كان عمرو قصيرًا، يخضب بالسواد. أسلم قبل الفتح سنة ثمان. وقيل: قدم هو، وخالد، وابن طلحة فى أول صفر منها.

قال البخارى: ولاه النبى ﷺ على جيش ذات السلاسل(٤٦٤). نزل المدينة، ثم سكن مصر، وبها مات.

روى محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان، عمرو وهشام**»(٤٦٥).

وروى عبد الجبار بن الورد؛ عن ابن أبى مليكة، قال طلحة: ألا أحدثكم عن رسول اللَّه ﷺ بشىء؟ إنى سمعته يقول: «**عمرو بن العاص من صالحى قريش؛ نعم أهل البيت أبو عبد اللَّه، وأم عبد اللَّه، وعبد اللَّه**»(٤٦٦).

---

(٤٦٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من طريق خالد الحَذاء، حدثنا عن أبى عثمان، قال: حدثنى عمرو بن العاص- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل.

(٤٦٥) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ٤٦١) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن عمرو، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثى، صدوق.

(٤٦٦) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، ومن طريقه الجورقانى فى «الأباطيل والمناكير» (١٧٣) عن وكيع، حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرْد، عن ابن أبى مُلَيْكة، به. =

الثورى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعى، قال: عقد رسول الله ﷺ لواءً لعمرو على أبى بكر وعمر، وسراة أصحابه. قال الثورى: أراه، قال: فى غزوة ذات السلاسل(٤٦٧).

مجالد، عن الشعبى، عن قبيصة بن جابر: قد صحبت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبين، أو أنصع رأيًا، ولا أكرم جليسًا منه، ولا أشبه سريرةً بعلانية منه.

قال محمد بن سلام الجمحى: كان عمر إذا رأى الرجل يتلجلج فى كلامه، قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد!

روى موسى بن على، عن أبيه؛ سمع عمرًا يقول: لا أمل ثوبى ما وسعنى، ولا أمل زوجتى ما أحسنت عشرتى، ولا أمل دابتى ما حملتنى، إن الملال من سيئ الأخلاق.

وروى أبو أمية بن يعلى، عن على بن زيد بن جدعان: قال رجل لعمرو بن العاص: صف لى الأمصار. قال: أهل الشام: أطوع الناس لمخلوق، وأعصاه للخالق، وأهل مصر: أكيسهم صغارًا، وأحمقهم كبارًا، وأهل الحجاز: أسرع الناس إلى الفتنة، وأعجزهم عنها، وأهل العراق: أطلب الناس للعلم، وأبعدهم منه(٤٦٨).

روى مجالد، عن الشعبى، قال: دهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو، والمغيرة، وزياد، فأما معاوية: فللأناة والحلم؛ وأما عمرو: فللمعضلات؛ والمغيرة: للمبادهة؛ وأما زياد: فللصغير والكبير.

وقال أبو عمر بن عبد البر: كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم فى الجاهلية، مذكورًا بذلك فيهم. وكان شاعرًا، حسن الشعر، حفظ عنه منه الكثير فى مشاهد شتى، وهو القائل:

إذا المرء لم يترك طعامًا يحبه ... ولم ينه قلبًا غاويًا حيث يمما
قضى وطرًا منه وغادر سُبَّةً ... إذا ذُكرت أمثالها تملأ الفما

= قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، ابنُ أبى مُليكة- هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مُليكة- لم يُدْرك طلحة بن عبيد الله.

(٤٦٧) ضعيف: لإرساله. وغزوة ذات السلاسل، هى وراء وادى القُرى بضم السين الأولى وفتحها لغتان، وبينها وبين المدينة عشرة أيام، وكانت فى جُمادى الآخرة سنة ثمان. قال ابن اسحاق: كان نزولهم على ماء لجُذام يُقال له: السلسل، وبذلك سُمِّيت ذات السلاسل.

(٤٦٨) ضعيف: فيه أبو أمية بن يعلى، وعلى بن زيد بن جُدعان، ضعيفان.

وكان أسن من عمر بن الخطاب، فكان يقول: إنى لأذكر الليلة التى ولد فيها عمر، رضى اللَّه عنه.

وقد سقنا من أخبار عمرو فى «المغازى» وفى مسيره إلى النجاشى، وفى سيرة عمر بن الخطاب، وفى الحوادث، وأنه افتتح إقليم مصر، وولى إمرته زمن عمر، وصدراً من دولة عثمان. ثم أعطاه معاوية الإقليم، وأطلق له مغله ست سنين لكونه قام بنصرته، فلم يل مصر من جهة معاوية إلا سنتين ونيفًا. ولقد خلف من الذهب قناطير مقنطرةً.

وقد سقت من أخباره فى «تاريخ الإسلام» جملةً، وطول الحافظ ابن عساكر ترجمته.

وكان من رجال قريش رأيًا، ودهاءً، وحزمًا، وكفاءةً، وبصرًا بالحروب، ومن أشراف ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، واللَّه يغفر له ويعفو عنه، ولولا حبه للدنيا، ودخوله فى أمور، لصلح للخلافة، فإن له سابقةً ليست لمعاوية. وقد تأمر على مثل أبى بكر وعمر؛ لبصره بالأمور ودهائه.

ابن إسحاق: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أوس، قال: حدثنى عمرو بن العاص، قال: لما انصرفنا من الخندق، جمعت رجالاً من قريش، فقلت: واللَّه إن أمر محمد يعلو علوًا منكرًا، واللَّه ما يقوم له شىء، وقد رأيت رأيًا. قالوا: وما هو؟ قلت: أن نلحق بالنجاشى على حاميتنا، فإن ظفر قومنا، فنحن من قد عرفوا نرجع إليهم، وإن يظهر محمد، فنكون تحت يدى النجاشى أحب إلينا من أن نكون تحت يدى محمد. قالوا: أصبت. قلت: فابتاعوا له هدايا، وكان من أعجب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا له أدمًا كثيرًا، وقدمنا عليه، فوافقنا عنده عمرو بن أمية الضمرى، قد بعثه النبى ﷺ فى أمر جعفر وأصحابه. فلما رأيته، قلت: لعلى أقتله. وأدخلت الهدايا، فقال: مرحبًا وأهلاً بصديقى. وعجب بالهدية، فقلت: أيها الملك! إنى رأيت رسول محمد عندك، وهو رجل قد وترنا، وقتل أشرافنا، فأعطنيه أضرب عنقه. فغضب، وضرب أنفه ضربةً ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لى الأرض دخلت فيها، وقلت: لو ظننت أنك تكره هذا لم أسألكه. فقال: سألتنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس(٤٦٩) الذى كان يأتى موسى الأكبر تقتله؟! فقلت: وإن ذاك لكذلك؟ قال: نعم، واللَّه إنى لك ناصح فاتبعه، فواللَّه

---

(٤٦٩) الناموس: صاحبُ سرِّ الخير، والجاسوس صاحب سرِّ الشَّرِّ، وأراد به جبريل- عليه السلام- لأن اللَّه- تعالى- خصَّهُ بالوحى والغيب اللذين لا يطَّلع عليهما غيره. ومنه حديث ورقة: «لئن كان ما تقولين حقًا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى، عليه السلام.

ليظهرن كما ظهر موسى وجنوده. قلت: أيها الملك! فبايعني أنت له على الإسلام. فقال: نعم. فبسط يده، فبايعته لرسول الله ﷺ على الإسلام، وخرجت على أصحابي وقد حال رأي. فقالوا: ما وراءك؟ فقلت: خير، فلما أمسيت، جلست على راحلتي، وانطلقت، وتركتهم، فوالله إني لأهوى إذ لقيت خالد بن الوليد، فقلت: إلى أين يا أبا سليمان؟ قال: أذهب -والله- أسلم، إنه -والله- قد استقام الميسم، إن الرجل لنبي ما أشك فيه. فقلت: وأنا والله. فقدمنا المدينة، فقلت: يا رسول الله! أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولم أذكر ما تأخر. فقال لي: «**يا عمرو! بايع، فإن الإسلام يجب ما كان قبله**»(٤٧٠).

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن قيس بن سمي: أن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله! أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي؟ قال: «**إن الإسلام والهجرة يجبان ما كان قبلهما**». قال: فوالله إني لأشد الناس حياءً من رسول الله ﷺ فما ملأت عيني منه ولا راجعته(٤٧١).

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عمير الطائي، عن الزهري، قال: لما رأى عمرو بن العاص أمر النبي ﷺ يظهر، خرج إلى النجاشي، وأهدى له، فوافق عنده عمرو بن أمية في تزويج أم حبيبة، فلقي عمرو عمرًا، فضربه، وخنقه. ثم دخل على النجاشي، فأخبره، فغضب، وقال: والله لو قتلته ما أبقيت منكم أحدًا، أتقتل رسول رسول الله؟ فقلت: أتشهد أنه رسول الله؟ قال: نعم. فقلت: وأنا أشهد؛ ابسط يدك أبايعك. ثم خرجت إلى عمرو بن أمية، فعانقته، وعانقني، وانطلقت سريعًا إلى المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ فبايعته على أن يُغفَر لي ما تقدم من ذنبي(٤٧٢).

النضر بن شميل: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: استأذن جعفر رسول الله ﷺ [قال: ائذن لي أن آتي أرضًا أعبد الله فيها لا أخاف أحدًا]. فأذن له؛ فأتى النجاشي.

---

(٤٧٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨ - ١٩٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب، به. آفته حبيب بن أوس، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة- لكن قد ورد عند مسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص أنه قال للنبي ﷺ: ابسُط يمينك فلأبايعك. فبسط يمينه. قال: فقبضتُ يدي. قال: مالك يا عمرو؟ قال: قلتُ: أردتُ أن أشترط قال: تشترط بماذا؟ قلتُ: أن يُغفر لي. قال: أما علمتَ أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدمُ ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟».

(٤٧١) راجع تخريجنا السابق، فقد أخرجه مسلم (١٢١) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شَماسة المهري، عن عمرو بن العاص، به في حديث طويل.

(٤٧٢) ضعيف جدًا: آفته محمد بن عمر الواقدي، فهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

قال عمير: فحدثني عمرو بن العاص، قال: لما رأيت مكانه، حسدته، فقلت للنجاشي: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك - واللَّه - إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع هذه النطفة إليك أبدًا. قال: ادعه. قلت: إنه لا يجيء معى. فأرسل إليه معى رسولاً، فجاء، فلما انتهينا إلى الباب، ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى هو: ائذن لحزب اللَّه. فسمع صوته، فأذن له ولأصحابه، ثم أذن لى، فدخلت، فإذا هو جالس، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه، فجعلته خلفى. قال: وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابى. فقال النجاشى: نَخِّروا. فقلت: إن ابن عم هذا بأرضنا يزعم أن ليس إلا إله واحد. قال: فتشهَّد، فإنى أول ما سمعت التشهد ليومئذ. وقال: صدق، هو ابن عمى، وأنا على دينه. قال: فصاح صياحًا، وقال: أوه. حتى قلت: ما لابن الحبشية؟ فقال: ناموس مثل ناموس موسى، ما يقول فى عيسى؟ قال: يقول: هو روح اللَّه وكلمته. فتناول شيئًا من الأرض، فقال: ما أخطأ من أمره مثل هذه. وقال: لولا ملكى لاتبعتكم. وقال لعمرو: ما كنت أبالى أن لا تأتينى أنت ولا أحد من أصحابك أبدًا. وقال لجعفر: اذهب، فأنت آمن بأرضى، من ضربك قتلته. قال: فلقيت جعفرًا خاليًا، فدنوت منه، فقلت: نعم، إنى أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه وعبده. فقال: هداك اللَّه. فأتيت أصحابى، فكأنما شهدوه معى، فأخذونى، فألقوا على قطيفةً، وجعلوا يغمونى، وجعلت أخرج رأسى من هنا ومن هنا، حتى أفلت وما على قشرة. فلقيت حبشيةً، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتى، فقالت كذا وكذا. وأتيت جعفرًا، فقال: ما لك؟ قلت: ذهب بكل شيء لى. فانطلق معى إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب اللَّه. فقال آذنه: إنه مع أهله. قال: استأذن لى. فأذن له، فقال: إن عمرًا قد بايعنى على دينى. فقال: كلا. قال: بلى. فقال لإنسان: اذهب، فإن كان فعل، فلا يقولن لك شيئًا إلا كتبته. قال: فجاء، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركنا [شيئًا] حتى القدح، ولو [أشاء] أن آخذ من أموالهم إلى مالى لفعلت(٤٧٣).

وعن عمرو، قال: حضرت بدرًا مع المشركين، ثم حضرت أحدًا، فنجوت، ثم قلت: كم أوضع؟ فلحقت بالوهط(٤٧٤)، ولم أحضر صلح الحديبية.

---

(٤٧٣) ضعيف: فيه علتان: الأولى: عمير بن إسحاق، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول. العلة الثانية: الانقطاع بين عمير وجعفر فإنه لم يدركه.

(٤٧٤) الوَهْط: قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاص.

سليمان بن أيوب الطلحى : حدثنا أبى، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**إن عمرو بن العاص لرشيد الأمر**»(٤٧٥) .

أحمد : حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنى مشرح، سمعت عقبة : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص**»(٤٧٦) .

عمرو بن حكام : حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه : عن النبى ﷺ : «**ابنا العاص مؤمنان**»(٤٧٧) .

أحمد : حدثنا ابن مهدى، عن موسى بن على، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال : كان فزع بالمدينة، فأتيت سالمًا مولى أبى حذيفة، وهو محتب بحمائل سيفه، فأخذت سيفًا، فاحتبيت بحمائله. فقال رسول اللَّه ﷺ : «**أيها الناس، ألا كان مفزعكم إلى اللَّه ورسوله؟ ألا فعلتم كما فعل هذان المؤمنان؟**»(٤٧٨) .

الليث : حدثنا يزيد، عن ابن يخامر السكسكى : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**اللَّهم صل على عمرو بن العاص، فإنه يحبك ويحب رسولك**»(٤٧٩) . منقطع .

أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا الليث، عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن زهير ابن قيس البلوى، عن علقمة بن رمثة : أن رسول اللَّه ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول اللَّه فى سرية، وخرجنا معه، فنعس، وقال : «**يرحم اللَّه عمراً**». فتذاكرنا كل من اسمه عمرو. قال : فنعس رسول اللَّه ﷺ ثم قال : «**رحم اللَّه عمراً**». ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال : «**رحم اللَّه عمراً**». قلنا : يا رسول اللَّه! من عمرو هذا؟ قال :

---

(٤٧٥) ضعيف: فيه إسحاق بن يحيى، ضعيف. وأيوب الطلحى، مجهول.

(٤٧٦) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ والترمذى (٣٨٤٤) من طريق قتيبة كلاهما عن ابن لهيعة، به.

قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن لهيعة، صدوق، وقد حدث عنه عبد اللَّه بن يزيد المقرئ قبل الاختلاط.

(٤٧٧) حسن لغيره: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٢) وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن حكام لكن له شاهد سبق لنا تخريجه من حديث أبى هريرة بتعليقنا رقم (٤٦٥) وإسناده حسن فراجعه ثمَّ.

(٤٧٨) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٤)، وفى إسناده موسى بن عُلَىّ- بالتصغير- ابن رباح اللخمى، أبو عبد الرحمن البصرى، صدوق، وأبوه هو عُلى بن رباح بن قصير اللخمى، أبو عبد اللَّه البصرى، ثقة.

(٤٧٩) ضعيف: فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين يزيد وهو ابن أبى حبيب، ومالك بن يخامر السكسكى الألهانى. العلة الثانية: الإرسال.

«**عمرو بن العاص**». قلنا: وما شأنه؟ قال: «**كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة، جاء فأجزل منها. فأقول: يا عمرو! أنى لك هذا؟ فقال: من عند الله. قال: وصدق عمرو؛ إن له عند الله خيرًا كثيرًا**»(٤٨٠).

الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن حبان بن أبى جبلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بى رسول الله ﷺ وبخالد منذ أسلمنا أحدًا من أصحابه فى حربه.

موسى بن على، عن أبيه، سمع عمرًا يقول: بعث إلىَّ رسول الله ﷺ فقال: «**خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم ائتنى**». فأتيته وهو يتوضأ، فصعد فىَّ البصر، وصوبه، فقال: «**إنى أريد أن أبعثك على جيش، فيسلمك الله ويغنمك، وأرغب لك رغبةً صالحةً من المال**». قلت: يا رسول الله! ما أسلمت من أجل المال، ولكنى أسلمت رغبةً فى الإسلام، ولأن أكون مع رسول الله ﷺ. قال: «**يا عمرو! نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح**»(٤٨١).

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرًا فى غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد. فقال لهم عمرو: لا يوقدن أحد نارًا. فلما قدم شكوه، قال: يا نبى الله! كان فيهم قلة، فخشيت أن يرى العدو قلتهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدو مخافة أن يكون لهم كمين. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ(٤٨٢).

وكيع، عن منذر بن ثعلبة، عن ابن بريدة: قال عمر لأبى بكر: لم يدع عمرو بن العاص الناس أن يوقدوا نارًا، ألا ترى إلى ما صنع بالناس، يمنعهم منافعهم؟ فقال أبو بكر: دعه، فإنما ولاه رسول الله لعلمه بالحرب(٤٨٣).

---

(٤٨٠) ضعيف: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ترجمة ١٧٤) فى ترجمة علقمة بن رمثة البلوى- من طريق يزيد بن أبى حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زهير بن قيس البلوى، ترجمه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٢٨)، وترجمه كذلك ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٥٨٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول العين، فقد روى عنه راو واحد حَسْبُ وهو سويد بن قيس. وأخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥١٢) من طريق الليث بن سعد، به.

(٤٨١) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧ و٢٠٢)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٢٩٩) والحاكم (٢/ ٢) من طرق عن موسى بن عُلَىّ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، به.

قلت: إسناده حسن، موسى بن عُلَىّ، صدوق.

(٤٨٢) ضعيف: لإرساله.

(٤٨٣) ضعيف: لانقطاعه، عبد الله بن بريدة من الطبقة الثالثة لم يدرك عمر وأبا بكر.

وكذا رواه يونس بن بكير، عن منذر.

وصح عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو: أن النبي ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر(٤٨٤).

يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرًا كان على سرية، فأصابهم برد شديد لم يروا مثله، فخرج لصلاة الصبح، فقال: احتلمت [البارحة]، ولكني -والله- ما رأيت بردًا مثل هذا. فغسل مغابنه، وتوضأ للصلاة، ثم صلى بهم. فلما قدم على رسول الله ﷺ سأل رسول الله ﷺ أصحابه: «**كيف وجدتم عمرًا وصحابته؟**». فأثنوا عليه خيرًا، وقالوا: يا رسول الله! صلى بنا وهو جنب. فأرسل إلى عمرو، فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد، وقال: إن الله قال: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩]، ولو اغتسلت مت. فضحك رسول الله ﷺ(٤٨٥).

جرير بن حازم: حدثنا الحسن: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه، أليس رجلاً صالحًا؟ قال: بلى. قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك، وقد استعملك. قال: بلى، فوالله ما أدري أحبًا كان لي منه، أو استعانةً بي، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يحبهما؛ ابن مسعود، وعمار، فقال: ذاك قتيلكم بصفين. قال: قد- والله- فعلنا(٤٨٦).

---

(٤٨٤) صحيح: مرَّ تخريجنا له بتعليقنا رقم (٤٦٤)، وهو عند البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من طريق خالد الحذَّاء. حدثنا عن أبي عثمان، قال: حدثني عمرو بن العاص- رضي الله عنه- أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل.

(٤٨٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٣٥)، والدارقطني (١/ ١٧٩)، والحاكم (١/ ١٧٧) وابن حبان (٢٠٢) موارد والبيهقي (١/ ٢٢٦) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن وهب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، به.

وأخرجه أبو داود (٣٣٤)، والدارقطني (١/ ١٧٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قوله: «المغابن»: الأرْفاغ، وهي بواطِن الأفخاذ عند الحَوَالِب، جمع مَغْبن من غَبْن الثوب إذا ثَناهُ وعَطَفه، وهي مَعاطف الجلد أيضًا.

(٤٨٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٣) من طريق الأسود بن عامر، عن جرير بن حازم، به.

قلت: إسناده ضعيف، الحسن، وهو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من عمرو بن العاص.

معتمر: حدثنا عوف، عن شيخ من بكر بن وائل: أن النبي ﷺ أخرج شقة خميصة سوداء(٤٨٧)، فعقدها في رمح، ثم هز الراية، فقال: «**من يأخذها بحقها؟**». فهابها المسلمون من أجل الشرط. فقام رجل، فقال: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: «**لا تقاتل بها مسلمًا، ولا تفر بها عن كافر**». قال: فأخذها، فنصبها علينا يوم صفين، فما رأيت رايةً كانت أكسر أو أقصم لظهور الرجال منها؛ وهو عمرو بن العاص. سمعه منه: أمية بن بسطام(٤٨٨).

ولما توفي النبي ﷺ كان عمرو على عُمان، فأتاه كتاب أبي بكر بوفاة رسول الله ﷺ.

الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن نشيط: أن قرة بن هبيرة قدم على رسول الله ﷺ فأسلم...، الحديث. وفيه: فبعث عمرًا على البحرين، فتوفي وهو ثم. قال عمرو: فأقبلت حتى مررت على مسيلمة، فأعطاني الأمان، ثم قال: إن محمدًا أرسل في جسيم الأمور، وأرسلت في المحقرات. قلت: اعرض عليَّ ما تقول. فقال: يا ضفدع نقي، فإنك نعم ما تنقين، لا زادًا تنقرين، ولا ماءً تكدرين. ثم قال: يا وبر يا وبر؛ ويدان وصدر، وبيان خلقه حفر. ثم أتي بأناس يختصمون في نخلات قطعها بعضهم لبعض، فتسجى قطيفةً، ثم كشف رأسه، ثم قال: والليل الأدهم، والذئب الأسحم، ما جاء ابن أبي مسلم من مجرم. ثم تسجى الثانية، فقال: والليل الدامس، والذئب الهامس، ما حرمته رطبًا إلا كحرمته يابس، قوموا فلا أرى عليكم فيما صنعتم بأسًا. قال عمرو: أما -والله- إنك كاذب، وإنك لتعلم إنك لمن الكاذبين. فتوعدني(٤٨٩).

روى ضمرة، عن الليث بن سعد، قال: نظر عمر إلى عمرو بن العاص، فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميرًا.

وشهد عمرو يوم اليرموك، وأبلى يومئذ بلاءً حسنًا. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهل حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قنسرين عنوةً.

---

(٤٨٧) الخميصة: هي ثوب خزّ أو صُوف مُعْلَم. وقيل لا تُسمَّى خميصةً إلاَّ أن تكون سوداء مُعْلَمة، وكانت من لباس الناس قديمًا، وجمعها الخَمائصُ.

(٤٨٨) ضعيف: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: إبهام الشيخ من بكر بن وائل الثانية الإرسال. وعوف، هو ابن أبي جميلة الأعرابي، من الطبقة السادسة، وهي طبقة صغار التابعين. فلا يمكن أن يكون الشيخ من بكر بن وائل إلاَّ من كبار التابعين على إبهامه فالحديث مرسل.

(٤٨٩) ضعيف: في إسناده سعيد بن نشيط، قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يعرف مجهول. وسعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري حكى الساجي عن أحمد أنه اختلط.

وقال خليفة : ولى عمر عمرًا فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عمر الزبير مددًا له.

وقال ابن لهيعة : فتح عمرو بن العاص الإسكندرية سنة إحدى وعشرين، ثم انتقضوا فى سنة خمس وعشرين.

وقال الفسوى : كان فتح ليون (٤٩٠) سنة عشرين، وأميرها عمرو.

وقال خليفة : افتتح عمرو طرابلس الغرب سنة أربع وعشرين. وقيل : سنة ثلاث.

خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال : قال عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم منهم : أخرجوا إلى رجلاً أكلمه ويكلمنى. فقلت : لا يخرج إليه غيرى. فخرجت معى ترجمانى، ومعه ترجمان، حتى وضع لنا منبران، فقال : ما أنتم؟ قلت : نحن العرب، ومن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضًا، وشره عيشًا، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض، كنا بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفًا ولا أكثرنا مالاً، قال : أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه. فشنفنا له، وكذبناه، ورددنا عليه، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا : نحن نصدقك، ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم، وخرجنا إليه، وقاتلناه، فظهر علينا، وقاتل من يليه من العرب، فظهر عليهم، فلو تعلم ما ورائى من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم. فضحك، ثم قال : إن رسولكم قد صدق، وقد جاءتنا رسل بمثل ذلك، وكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فعملوا فينا بأهوائهم، وتركوا أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، وإذا فعلتم مثل الذى فعلنا، فتركتم أمر نبيكم، لم تكونوا أكثر عددًا منا، ولا أشد منا قوةً.

قال الزهرى : استخلف عثمان، فنزع عن مصر عمرًا، وأمر عليها عبد الله بن أبى سرح.

جويرية بن أسماء : حدثنى عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، حدثنا أشياخنا : أن الفتنة لما وقعت، ما زال عمرو بن العاص معتصمًا بمكة حتى كانت وقعة الجمل، فلما كانت، بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد، فقال : قد رأيت رأيًا، ولستما باللذين تردانى عنه، ولكن أشيرا على، إنى رأيت العرب صاروا غارين (٤٩١) يضطربان، فأنا طارح نفسى بين

---

(٤٩٠) ليون : قرية بمصر.

(٤٩١) غاران : هى مثنى غار، والغاران الجيشان.

جزارى مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أى الفريقين أعمد؟ قال عبد اللَّه: إن كنت لا بد فاعلاً فإلى علىٍّ. قال: ثكلتك أمك، إنى إن أتيته، قال لى: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية، خلطنى بنفسه، وشركنى فى أمره. فأتى معاوية.

وقيل: إنه قال لعبد اللَّه: إنك أشرت علىَّ بالقعود، وهو خير لى فى آخرتى، وأما أنت يا محمد، فأشرت علىَّ بما هو أنبه لذكرى، ارتحلا. فأتى معاوية، فوجده يقص، ويذكر أهل الشام فى دم الشهيد. فقال له: يا معاوية، قد أحرقت كبدى بقصصك، أترى إن خالفنا علياً لفضل منا عليه، لا واللَّه! إن هى إلا الدنيا نتكالب عليها، أما واللَّه لتقطعن لى من دنياك أو لأنابذنك. فأعطاه مصر، وقد كان أهلها بعثوا بطاعتهم إلى علىٍّ.

الطبرانى: حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه: أنه دخل على معاوية، وعمرو بن العاص معه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسنى بينكما؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا رأيتموهما جميعًا، ففرقوا بينهما، فواللَّه ما اجتمعا إلا على غدرة**»(٤٩٢).

وقيل: كتب علىٌّ إلى عمرو، فأقرأه معاوية، وقال: قد ترى ما كتب إلى علىٍّ، فإما أن ترضينى، وإما أن ألحق به. قال: ما تريد؟ قال: مصر. فجعلها له.

الواقدى: حدثنى مفضل بن فضالة، عن يزيد بن أبى حبيب. وحدثنى عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبى عون، قالا: لما صار الأمر فى يد معاوية، استكثر مصر طعمةً لعمرو ما عاش، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبتدبيره، وظن أن معاوية سيزيده الشام، فلم يفعل. فتنكر له عمرو، فاختلفا، وتغالظا، فأصلح بينهما معاوية بن حديج، وكتب بينهما كتابًا بأن: لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وأشهد عليهما شهودًا. وسار عمرو إلى مصر سنة تسع وثلاثين، فمكث نحو ثلاث سنين، ومات(٤٩٣).

المدائنى، عن جويرية بن أسماء: أن عمرو بن العاص قال لابن عباس: يا بنى هاشم،

---

(٤٩٢) ضعيف: فيه سعيد بن عبد الرحمن، وأبوه، فهما مجهولان. وفيه سعيد بن كثير بن عُفير المصرى، قال الحافظ أبو سعيد بن يونس: أنكر عليه أحاديث. وقال الجوزجانى: كان مخلطًا غير ثقة، فيه غير لون من البدع فهذه ثلاث علل فى الإسناد يرزح بها الحديث فى أسر الضعف، حتى يأتى ما يشد أزره من متابعات أو شواهد وليس ثمَّ.

(٤٩٣) ضعيف جداً: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٥٨)، وآفته الواقدى متروك كما ذكرنا مراراً.

لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك(٤٩٤)، أطعتم فساق العراق فى عيبه، وأجزرتموه مُـــرَّاق(٤٩٤م) أهل مصر، وآويتم قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، إنما تكلم عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم فى أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حُصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه، فلما أتاك قتله، أضافتك عداوة علىٍّ أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك بمصر. فقال معاوية: حسبك، عرضنى لك عمرو، وعرض نفسه.

قال محمد بن سلام الجمحى: كان عمر إذا رأى من يتلجلج فى كلامه، قال: هذا خالقه خالق عمرو بن العاص؟!

مجالد، عن الشعبى، عن قبيصة بن جابر: صحبت عمر: فما رأيت أقرأ لكتاب اللَّه منه، ولا أفقه، ولا أحسن مداراةً منه. وصحبت طلحة: فما رأيت أعطى لجزيل من غير مسألة منه. وصحبت معاوية: فما رأيت أحلم منه. وصحبت عمرو بن العاص: فما رأيت رجلاً أبين- أو قال: أنصع- طرفًا منه، ولا أكرم جليسًا منه. وصحبت المغيرة: فلو أن مدينةً لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها.

موسى بن على: حدثنا أبى، حدثنى أبو قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرًا كان يسرد الصوم، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل، وسمعته يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب: أكلة السحر**»(٤٩٥).

ابن عيينة: حدثنا عمرو، أخبرنى مولىً لعمرو بن العاص: أن عمرًا أدخل فى تعريش الوهط- بستان بالطائف- ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال ابن عيينة: قال عمرو بن العاص: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن هو الذى يعرف خير الشرين.

أبو هلال عن قتادة، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، قال: كيلوا مالى. فكالوه،

---

(٤٩٤) العوارك: الحُيَّض.

(٤٩٤م) أجزرتموه مُرَّاق أهل مصر: أى جعلتم فساق أهل مصر يذبحونه.

(٤٩٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧)، ومسلم (١٠٩٦)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذى (٧٠٨)، والنسائى (٤/ ١٤٦) من طرق عن موسى بن عُلَىّ، به.

فوجدوه اثنين وخمسين مدًا، فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليته كان بعرًا. قال: والمد: ست عشرة أوقية، الأوقية: مكوكان.

أشعث، عن الحسن، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، نظر إلى صناديق، فقال: من يأخذها بما فيها؟ يا ليته كان بعرًا. ثم أمر الحرس، فأحاطوا بقصره. فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون هذا يغنى عنى شيئًا.

ابن سعد: أخبرنا ابن الكلبى، عن عوانة بن الحكم، قال: قال عمرو بن العاص: عجبًا لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، ذكَّره ابنه بقوله، وقال: صفه. قال: يا بنى! الموت أجل من أن يوصف، ولكنى سأصف لك؛ أجدنى كأن جبال رضوى على عنقى، وكأن فى جوفى الشوك، وأجدنى كأن نفسى يخرج من إبرة.

يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن أباه قال حين احتضر: اللَّهم إنك أمرت بأمور، ونهيت عن أمور، تركنا كثيرًا مما أمرت، ورتعنا فى كثير مما نهيت، اللَّهم لا إله إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاض، رضى اللَّه عنه.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبى عقرب، قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعًا شديدًا، فقال ابنه عبد اللَّه: ما هذا الجزع وقد كان رسول اللَّه ﷺ يدنيك ويستعملك؟! قال: أى بنى! قد كان ذلك، وسأخبرك، إى واللَّه ما أدرى أحبًا كان أم تألفًا، ولكن أشهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما؛ ابن سمية، وابن أم عبد. فلما جد به، وضع يده موضع الأغلال من ذقنه، وقال: اللَّهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك. فكانت تلك هجيراه حتى مات(٤٩٦).

وعن ثابت البنانى، قال: كان عمرو على مصر، فثقل، فقال لصاحب شرطته: أدخل وجوه أصحابك. فلما دخلوا، نظر إليهم، وقال: ها قد بلغت هذه الحال، ردوها عنى. فقالوا: مثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر اللَّه الذى لا مرد له. قال: قد عرفت، ولكن أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا اللَّه. فلم يزل يقولها حتى مات.

روح: حدثنا عوف(٤٩٧)، عن الحسن، قال: بلغنى أن عمرو بن العاص دعا حرسه عند

---

(٤٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩- ٢٠٠).

(٤٩٧) هو عوف بن أبى جميلة، الأعرابى العبدى، البصرى، ثقة، من الطبقة السادسة وهى طبقات صغار التابعين.

الموت، فقال: امنعونى من الموت. قالوا: ما كنا نحسبك تكلم بهذا. قال: قد قلتها، وإنى لأعلم ذلك؛ ولأن أكون لم أتخذ منكم رجلاً قط يمنعنى من الموت، أحب إلى من كذا وكذا، فيا ويح ابن أبى طالب إذ يقول: حرس امرءًا أجله. ثم قال: اللَّهم لا برىء فأعتذر، ولا عزيز فأنتصر، وإن لا تدركنى منك رحمة، أكن من الهالكين.

إسرائيل، عن عبد اللَّه بن المختار، عن معاوية بن قرة، حدثنى أبو حرب بن أبى الأسود، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن أباه أوصاه: إذا مت، فاغسلنى غسلةً بالماء، ثم جففنى فى ثوب، ثم اغسلنى الثانية بماء قَرَاح، ثم جففنى، ثم اغسلنى الثالثة بماء فيه كافور، ثم جففنى، وألبسنى الثياب، وزر على، فإنى مخاصَم. ثم إذا أنت حملتنى على السرير، فامش بى مشيًا بين المشيتين، وكن خلف الجنازة، فإن مقدمها للملائكة، وخلفها لبنى آدم، فإذا أنت وضعتنى فى القبر، فسن(٤٩٨) على التراب سنًا. ثم قال: اللَّهم إنك أمرتنا فأضعنا، ونهيتنا فركبنا، فلا برىء فأعتذر، ولا عزيز فأنتصر، ولكن لا إله إلا أنت. وما زال يقولها حتى مات.

قالوا: توفى عمرو ليلة عيد الفطر. فقال الليث، والهيثم بن عدى، والواقدى، وغيرهم: سنة ثلاث وأربعين.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وغيره: سنة اثنتين.

وقال يحيى بن بكير: سنة ثلاث، وله نحو من مائة سنة.

وقال العجلى: وسنه تسع وتسعون.

وأما الواقدى، فروى عن: عبد اللَّه بن أبى يحيى، عن عمرو بن شعيب: أن عمرًا مات وهو ابن سبعين سنةً؛ سنة ثلاث وأربعين.

ويروى عن الهيثم: أنه توفى سنة إحدى وخمسين، وهذا خطأ.

وعن طلحة القناد، قال: توفى سنة ثمان وخمسين، وهذا لا شىء.

قلت: كان أكبر من عمر بنحو خمس سنين. كان يقول: أذكر الليلة التى ولد فيها عمر، وقد عاش بعد عمر عشرين عامًا، فينتج هذا: أن مجموع عمره بضع وثمانون سنةً، ما بلغ التسعين، رضى اللَّه عنه.

---

(٤٩٨) سُنَّ علىَّ: أى صُبَّ علىَّ.

وخلف أموالاً كثيرةً، وعبيدًا، وعقارًا. يقال: خلف من الذهب سبعين رقبة جمل مملوءةً ذهبًا.

٢٣٨- أخوه: هشام بن العاص(٤٩٩)

السهمي، الرجل الصالح، المجاهد؛ ابن أخت أبي جهل، وهي أم حرملة المخزومية. وقد مضى قول النبي ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان**»(٥٠٠).

قال ابن سعد: كان هشام قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم رد إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجرًا، وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه، لم يعقب.

عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حزم، عن عمه: عن النبي ﷺقال: «**ابنا العاص مؤمنان**»(٥٠١).

القعنبي: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، [عن عمرو بن شعيب، عن أبيه]، عن ابني العاص، قالا: ما جلسنا مجلسًا كنا به أشد اغتباطًا من مجلس، جئنا يومًا، فإذا أناس عند الحجر يتراجعون في القرآن، فاعتزلناهم، ورسول اللَّه ﷺخلف الحجر يسمع كلامهم. فخرج علينا مغضبًا، فقال: «**أي قوم! بهذا ضلت الأمم قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض**»(٥٠٢).

---

(٤٩٩) ترجمته في طبقات ابن سعد(٤/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٠١- ٤٠٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٦٥).

(٥٠٠) حسن: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٤٦٥)، وهو عند أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٦١).

(٥٠١) حسن لغيره: تقدَّم تخريجنا بتعليقنا رقم (٤٧٧). وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حكام لكن له شاهد سبق لنا تخريجه من حديث أبي هريرة بتعليقنا رقم (٤٦٥) وإسناده حسن فراجعه ثمَّ.

(٥٠٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٢) قال: أخبرنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قَعْنب، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، به وتمامه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «أي قوم، بهذا ضلَّت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعضَه ببَعْض، إن القرآن لم يُنزَّل لتضربوا بعضه ببعض ولكن يُصَدِّق بعضه بعضًا فما عرفتم منه فاعملوا به ومَا تشابَه عليكم فآمنوا بَه. ثم التفت إليَّ وإلى أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا معهم».

قلت: إسناده حسن، فيه عبد العزيز بن أبي حازم، وشعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص كلاهما صدوق.

=

قال ابن عيينة: قالوا لعمرو بن العاص: أنت خير أم أخوك هشام؟ قال: أخبركم عنى وعنه، عرضنا أنفسنا على اللَّه، فقبله وتركنى. قال سفيان: قتل يوم اليرموك، أو غيره شهيدًا، رضى اللَّه عنه.

٢٣٩-عبد اللَّه بن عمرو بن العاص(٥٠٣) (ع)

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى ابن غالب.

الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو نصير القرشى، السهمى.

وأمه: هى رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنةً، أو نحوها.

وقد أسلم قبل أبيه - فيما بلغنا-. ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم غيره النبى ﷺ بعبد اللَّه.

وله مناقب، وفضائل، ومقام راسخ فى العلم والعمل، حمل عن النبى ﷺ علمًا جمًا.

يبلغ ما أسند سبع مائة حديث، اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخارى بثمانية، ومسلم بعشرين.

وكتب الكثير بإذن النبى ﷺ وترخيصه له فى الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه

= وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٥ - ١٩٦) واللفظ له، وابن ماجه (٨٥) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات يوم والناس يتكلمون فى القدر، قال: وكأنَّما تفقَّأ فى وجهه حَبُّ الرُّمَّان من الغضب، قال: فقال لهم: ما لكم تضربون كتاب اللَّه بعضَهُ ببعض؟! بهذا هلك من كان قبلكم، قال: فما غَبَطْتُ نفسى بمجلس فيه رسول اللَّه ﷺ لم أشْهَدْهُ، بما غَبَطْتُ نفسى بذلك المجلس، أنّى لم أشْهَدْه».

(٥٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٣) و(٤/ ٢٦١ - ٢٦٨) و(٧/ ٤٩٤ - ٤٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٢٩)، حلية الأولياء (١/ ٢٨٣ - ٢٩٢)، أسد الغابة (٣/ ٣٤٩ - ٣٥١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٤٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٥٧٥)، خلاصة الخزرجى (٢ / ترجمة ٣٦٨٨).

سوى القرآن(٥٠٤)، وسوغ ذلك ﷺ . ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة- رضى الله عنهم- على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهى كان أولاً لتتوفر هممهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس، أذن فى كتابة العلم(٥٠٥)، والله أعلم.

وقد روى عبد الله أيضًا عن: أبى بكر، وعمر، ومعاذ، وسراقة بن مالك، وأبيه؛ عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وأبى الدرداء، وطائفة، وعن أهل الكتاب، وأدمن النظر فى كتبهم، واعتنى بذلك.

حدث عنه: ابنه؛ محمد - على نزاع فى ذلك، ورواية محمد عنه فى «أبى داود»، و«الترمذى» و«النسائى»- ومولاه أبو قابوس، وحفيده شعيب بن محمد، فأكثر عنه، وخدمه، ولزمه، وتربى فى حجره، لأن أباه محمدًا مات فى حياة والده عبد الله. وحدث عنه أيضًا: مولاه إسماعيل، ومولاه سالم، وأنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وعروة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفى، وأبو العباس السائب بن فروخ الشاعر، والسائب الثقفى والد عطاء، وطاوس، والشعبى، وعكرمة، وعطاء، والقاسم، ومجاهد، ويزيد بن الشخير، وأبو المليح بن أسامة، والحسن البصرى، وأبو الجوزاء أوس الربعى، وعيسى بن طلحة، وابن أخيه؛ إبراهيم بن محمد بن طلحة، وبشر بن شغاف، وجنادة بن أبى أمية، وربيعة بن سيف، وريحان بن يزيد العامرى، وسالم بن أبى الجعد، وأبو السفر سعيد بن يُحمد، وسلمان الأغر، وشُفعة السمعى، وشفى بن ماتع، وشهر بن

---

(٥٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٢ و٢١ و٣٩ و٥٦)، ومسلم (٣٠٠٤)، والنسائى فى «فضائل القرآن» (٣٣)، والدارمى (١/ ١١٩)، والخطيب فى «تقييد العلم» (ص ٢٩ و٣٠ و٣١) من طرق عن همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: لا تكتبوا عنِّى، ومن كتب عنى غير القرآن فَليمحُهُ وحدِّثوا عنى ولا حرج. ومن كذب علىَّ- قال همام أحْسِبُهُ قال: - متعمدًا فليتبوأ مقعدَهُ من النار».

(٥٠٥) صحيح: فقد صَرحَ عن النبى ﷺ أنه قال: فى الحديث الطويل «اكتبوا لأبى شاة» أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٨)، والبخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥)، وأبو داود (٢٠١٧) والترمذى (١٤٠٥) و(٢٦٦٧) من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير، قال: حدثنى أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال: حدثنى أبو هريرة- رضى الله عنه- به فى حديث طويل.

حوشب، وطلق بن حبيب، وعبد اللَّه بن باباه، وعبد اللَّه بن بريدة، وعبد اللَّه بن رباح الأنصاري، وعبد اللَّه بن صفوان بن أمية، وابن أبي مليكة، وعبد اللَّه بن فيروز الديلمي، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي، وعبد الرحمن بن جبير، وعبد الرحمن بن حُجيرة، وعبد الرحمن ابن رافع قاضي إفريقية، وعبد الرحمن بن شُماسة، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وعبدة ابن أبي لبابة- ولم يدركه- وعطاء بن يسار، وعطاء العامري، وعقبة بن أوس، وعقبة بن مسلم، وعمارة بن عمرو بن حزم، وعمر بن الحكم بن رافع، وأبو عياض عمرو بن الأسود العنسي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن حريش الزبيدي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الأودي، وعمران بن عبد المعافري، وعيسى بن هلال الصدفي، والقاسم بن ربيعة الغطفاني، والقاسم بن مخيمرة، وقزعة بن يحيى، وكثير بن مرة، ومحمد بن هدية الصدفي، وأبو الخير اليزني، ومسافع بن شيبة الحجبي، ومسروق بن الأجدع، وأبو يحيى مصدع، وناعم مولى أم سلمة، ونافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الطائفي، وأخوه؛ يعقوب، وأبو العريان الهيثم النخعي، والوليد بن عبدة، ووهب بن جابر الخيواني، ووهب ابن منبه، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، ويوسف بن ماهك، وأبو أيوب المراغي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو حازم الأعرج- ولم يلقه- وأبو حرب بن أبي الأسود، وأبو راشد الحبراني، وأبو الزبير المكي، وأبو زرعة بن عمرو بن حريز، وأبو سالم الجيشاني، وأبو فراس مولى والده عمرو، وأبو قبيل المعافري، وأبو كبشة السلولي، وأبو كثير الزبيدي، وأبو المليح ابن أسامة، وخلق سواهم.

قال قتادة: كان رجلاً سمينًا.

وروى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم، قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طوال، أحمر، عظيم البطن، فجلس. فقلت: من هذا؟ قيل: عبد اللَّه ابن عمرو(٥٠٦).

أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال طلحة بن عبيد اللَّه: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**نعم أهل البيت: عبد اللَّه، وأبو عبد اللَّه، وأم عبد اللَّه**»(٥٠٧).

---

(٥٠٦) ضعيف: فيه علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف، وهو عند ابن سعد (٤/ ٢٦٥- ٢٦٦).

(٥٠٧) ضعيف: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٦٦)، وهو عند أحمد (١/ ١٦١)، ومن طريقه الجوزقاني في «الأباطيل» (١٧٣) عن وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، به. فراجعه ثمَّ.

وروى ابن لهيعة؛ عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، مرفوعًا نحوه.

ابن جريج: حدثنا ابن أبى مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: جمعت القرآن، فقرأته كله فى ليلة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اقرأه فى شهر**». قلت: يا رسول اللَّه، دعنى أستمتع من قوتى وشبابى. قال: «**اقرأه فى عشرين**». قلت: دعنى أستمتع. قال: «**اقرأه فى سبع ليال**». قلت: دعنى يا رسول اللَّه أستمتع. قال: فأبى(٥٠٨).

رواه النسائى.

وصح: أن رسول اللَّه ﷺ نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأه فى أقل من ثلاث(٥٠٩)، وهذا كان فى الذى نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقى من القرآن. فأقل مراتب النهى أن تكره تلاوة القرآن كله فى أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلا فى أقل من ذلك. ولو تلا ورتل فى أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملاً فاضلاً، فالدين يسر، فواللَّه إن ترتيل سبع القرآن فى تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحى، وتحية المسجد، مع الأذكار المأثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر فى العلم النافع والاشتغال به مخلصًا للَّه، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض فى جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلة الرحم، والتواضع، والإخلاص فى جميع ذلك، لشغل عظيم جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء اللَّه المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب. فمتى تشاغل العابد بختمة فى كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرناه، ولا تدبر ما يتلوه.

هذا السيد العابد الصاحب كان يقول لما شاخ: ليتنى قبلت رخصة رسول اللَّه ﷺ(٥١٠).

---

(٥٠٨) صحيح: فقد ورد فى البخارى (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٤) من طريق أبى سلمة عن عبد اللَّه ابن عمرو قال قال لى رسول اللَّه ﷺ: «اقرأ القرآن فى شهر، قلت: إنىِّ أجدُ قوَّةَ، حتى قال: فاقرأهُ فى سبع ولا تزد على ذلك».

(٥٠٩) صحيح: أخرجه أبو داود (١٣٩٤)، والترمذى (٢٩٥٠)، وابن ماجه (١٣٤٧) والدارمى (١/ ٣٥٠) وأحمد (٢/ ١٩٥) من طرق عن قتادة، عن أبى العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث».

(٥١٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٧٥) من طريق يحيى بن أبى كثير قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثنى عبد اللَّه بن عمرو بن العاص- رضى اللَّه عنهما- به فى حديث طويل.

وكذلك قال له- عليه الصلاة والسلام- في الصوم، وما زال يناقصه حتى قال له: «**صم يومًا، وأفطر يومًا، صوم أخي داود عليه السلام**»(٥١١). وثبت أنه قال: «**أفضل الصيام صيام داود**»(٥١٢). ونهى- عليه الصلاة والسلام- عن صيام الدهر(٥١٣). وأمر- عليه الصلاة والسلام- بنوم قسط من الليل، وقال: «**لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(٥١٤).

وكل من لم يلزم نفسه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ معلمًا للأمة أفضل الأعمال، وآمرًا بهجر التبتل والرهبانية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن العزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم، إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالآثار المحمدية، المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الأعمال إلى اللَّه- تعالى- أدومها وإن قل. ألهمنا اللَّه وإياكم حسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة.

---

(٥١١) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٧٨٦٢)، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٨٧- ١٨٨)، والبخاري (١٩٧٦) و(٣٤١٨)، وأبو داود (٢٤٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٠٨) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمرو، به. وأخرجه الطيالسي (٢٢٥٥)، والبخاري (١٩٧٩) و(٣٤١٩)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٧)، والترمذي (٧٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٩٩)، والبغوي (١٨٠٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس الشاعر السائب بن فروخ، عن عبد اللَّه ابن عمرو، به.

(٥١٢) صحيح: راجع تخريجنا السابق، فهو ضمن الحديث السابق.

(٥١٣) صحيح: فقد ورد عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا: «لا صام من صام الأبد» مرتين أخرجه البخاري (١٩٧٧) ومسلم (١١٥٩) (١٨٦) من طريق ابن جريج، سمعت عطاءً أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو يقول: فذكره.

(٥١٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١ و٢٥٩ و٢٨٥)، ومسلم (١٤٠١)، والنسائي (٦/ ٦٠) والبيهقي (٧/ ٧٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه البخاري (٥٠٦٣)، والبيهقي (٧/ ٧٧)، والبغوي (٩٦) من طريق محمد بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس، به.

وقوله: «فمن رغب عن سنتي، فليس مني» المراد بالسنة الطريقة، لا التي تقابل الغرض، والمراد من ترك طريقتي، وأخذ بطريقة غيري، فليس مني.

قال أحمد فى «مسنده»: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد اللَّه المعافرى، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن فى أحد أصبعى سمنًا، وفى الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما. فلما أصبحت، ذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «**تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان**». فكان يقرؤهما(٥١٥).

ابن لهيعة: ضعيف الحديث. وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة، ولا أن يحفظها، لكونها مبدلةً، محرفةً، منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب. فأما النظر فيها للاعتبار، وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى.

فأما ما روى من أن النبى ﷺ أذن لعبد اللَّه أن يقوم بالقرآن ليلةً، وبالتوراة ليلةً، فكذب موضوع، قبح اللَّه من افتراه. وقيل: بل عبد اللَّه هنا هو ابن سلام. وقيل: إذنه فى القيام بها، أى يكرر على الماضى، لا أن يقرأ بها فى تهجده.

كامل بن طلحة: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن شُفَى، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: حفظت عن رسول اللَّه ﷺ ألف مثل(٥١٦).

يحيى بن أيوب عن أبى قبيل، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: كنا عند رسول اللَّه نكتب ما يقول. هذا حديث حسن، غريب. رواه: سعيد بن عفير، عنه.

وهو دال على أن الصحابة كتبوا عن النبى ﷺ بعض أقواله، وهذا على- رضى اللَّه عنه- كتب عن النبى ﷺ أحاديث فى صحيفة صغيرة، قرنها بسيفه. وقال- عليه الصلاة والسلام-: «**اكتبوا لأبى شاه**»(٥١٧). وكتبوا عنه كتاب الديات، وفرائض الصدقة، وغير ذلك.

ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول اللَّه! أكتب ما أسمع منك؟ قال: «**نعم**». قلت: فى الرضا والغضب؟ قال: «**نعم، فإنى لا أقول إلا حقًا**»(٥١٨).

---

(٥١٥) منكر: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢)، وفيه ابن لهيعة، ضعيف، سيئ الحفظ، والخبر منكر ظاهر النكارة كما قال الحافظ الذهبى رحمه اللَّه.

(٥١٦) ضعيف: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(٥١٧) صحيح: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٠٥)، وهو عند أحمد (٢/ ٢٣٨)، والبخارى (٢٤٣٤) ومسلم (١٣٥٥)، وغيرهم فراجعه ثمَّت.

(٥١٨) صحيح: أخرجه أحمد، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (ص ٨٩) من طريق ابن إسحاق، به. =

يحيى بن سعيد القطان: وهو فى «المسند» عنه، عن عبيد اللَّه بن الأخنس، عن الوليد بن عبد اللَّه، عن يوسف بن ماهك، عن عبد اللَّه بن عمرو، نحوه (٥١٩).

وقد روى عن: عقيل بن خالد، وغيره، عن عمرو بن شعيب، نحوه.

وثبت عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام، سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أكثر حديثًا منى، إلا ما كان من عبد اللَّه بن عمرو، فإنه يكتب ولا أكتب (٥٢٠).

وهو فى صحيفة معمر، عن همام.

ويرويه ابن إسحاق؛ عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، وآخر، عن أبى هريرة مثله.

أبو النضر هاشم بن القاسم، وسعدويه، قالا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد اللَّه بن عمرو، فتناولت صحيفةً تحت رأسه، فتمنع على. فقلت: تمنعنى شيئًا من كتبك؟ فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التى سمعتها من رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ليس بينى وبينه أحد، فإذا سلم لى كتاب اللَّه وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا (٥٢١).

الوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرةً على عروشه ألف ألف درهم.

قتيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياش بن عباس، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، سمعت

= وأخرجه الحاكم (١/ ١٠٥) من طريق عُقيل بن خالد الأيلى، عن عمرو بن شعيب، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٧ و٢١٥)، وأبو داود (٣٦٤٦)، والدارمى (١/ ١٢٥)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (ص ٨٩- ٩٠)، والخطيب فى «تقييد العلم» (ص ٨٠)، والحاكم (١/ ١٠٥- ١٠٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن الأخنس، أخبرنا الوليد بن عبد اللَّه، عن يوسف بن ماهك، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: فذكره.

(٥١٩) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(٥٢٠) صحيح: أخرجه البخارى (١١٣) من طريق سفيان قال: حدثنا عمرو قال: أخبرنى وهب بن مُنبِّه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

وتابعه معمر، عن همام، عن أبى هريرة.

(٥٢١) ضعيف جدًا: فى إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه، قال القطان: شبه لا شىء. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائى: متروك الحديث. وقد أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٧٣) و(٤/ ٢٦٢).

عبد اللَّه بن عمرو، يقول: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يمينًا وشمالاً.

هشيم، عن مغيرة وحصين، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: زوجنى أبى امرأةً من قريش، فلما دخلت علىَّ، جعلت لا أنحاش لها مما بى من القوة على العبادة. فجاء أبى إلى كنته، فقال: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير رجل من رجل لم يفتش لها كنفًا، ولم يقرب لها فراشًا. قال: فأقبل علىَّ، وعضنى بلسانه، ثم قال: أنكحتك امرأةً ذات حسب، فعضلتها، وفعلت. ثم انطلق، فشكانى إلى النبى ﷺ فطلبنى، فأتيته، فقال لى: «**أتصوم النهار، وتقوم الليل؟**». قلت: نعم. قال: «**لكنى أصوم وأفطر، وأصلى وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتى فليس منى**»[(٥٢٢)].

قلت: ورث عبد اللَّه من أبيه قناطير مقنطرةً من الذهب المصرى، فكان من ملوك الصحابة.

الأسود بن عامر: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: كنت أصنع الكحل لعبد اللَّه بن عمرو، وكان يطفئ السراج بالليل، ثم يبكى حتى رسعَت عيناه[(٥٢٣)].

محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ بيتى هذا، فقال: «**يا عبد اللَّه! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل، وصيام النهار؟**». قلت: إنى لأفعل. فقال: «**إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله**». قلت: يا رسول اللَّه، إنى أجد قوةً، وإنى أحب أن تزيدنى. فقال: «**فخمسة أيام**». قلت: إنى أجد قوةً. قال: «**سبعة أيام**». فجعل يستزيده، ويزيده

---

(٥٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨)، والنسائى (٤/ ٢٠٩)، وفى «الكبرى» (٢٦٩٦) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٨٧)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٨٥- ٢٨٦) من طريق هشيم، به.

وأخرجه النسائى فى «المجتبى» (٤/ ٢١٠)، وفى «الكبرى» (٢٦٩٨)، وابن خزيمة (٢١٠٥) من طريق حصينى، به. وأخرجه البخارى (٥٠٥٢) من طريق مغيرة، به.

وأخرجه البخارى (١٩٨٠)، ومسلم (١١٥٩) (١٩١)، والنسائى فى «المجتبى» (٤/ ٢١٥- ٢١٦)، وفى «الكبرى» (٢٧١٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٨٦) من طريق أبى قلابة، عن أبى المليح، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

(٥٢٣) رَسَعت عينُه: أى تغيَّرت وفَسَدت والتصقت أجفانها. وتُفتحُ سينُها وتُكسَر وتُشدَّد أيضًا. ويُروى بالصاد.

حتى بلغ النصف، وأن يصوم نصف الدهر. «**إن لأهلك عليك حقًا، وإن لعبدك عليك حقًا، وإن لضيفك عليك حقًا**». فكان بعد ما كبر وأسن يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبى ﷺ أحب إلى من أهلى ومالى(٥٢٤).

وهذا الحديث له طرق مشهورة.

وقد أسلم عبد اللَّه، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازى.

قال أبو عبيد: كان على ميمنة معاوية يوم صفين.

وذكره خليفة بن خياط فى تسمية عمال معاوية على الكوفة. قال: ثم عزله، وولى المغيرة ابن شعبة.

وفى «مسند أحمد»: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، حدثنى أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنبرى، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار- رضى اللَّه عنه- فقال كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال عبد اللَّه بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسًا لصاحبه، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». فقال معاوية: يا عمرو! ألا تغنى عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبى شكانى إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أطع أباك ما دام حيًا**»، فأنا معكم، ولست أقاتل(٥٢٥).

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة، قال: قال عبد اللَّه بن عمرو- رضى اللَّه عنه-: ما لى ولصفين، ما لى ولقتال المسلمين، لوددت أنى مت قبلها بعشرين سنةً- أو قال: بعشر سنين- أما واللَّه على ذلك ما ضربت بسيف، ولا رميت بسهم. وذكر أنه كانت الراية بيده.

---

(٥٢٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٠) حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنى محمد بن عمرو، عن أبى سلمة به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو، هو ابن وقاص الليثى، صدوق، وأخرجه البخارى (١٩٧٦) و(٣٤١٨)، ومسلم (١١٥٩) (١٨١)، والنسائى فى «الكبرى» (٢٧٠٠)، وابن سعد (٤/ ٢٦٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٨٥- ٨٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٨٣) من طرق عن الزهرى، عن ابن المسيب وأبى سلمةبن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، به نحوه.

(٥٢٥) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٥/ ٢٩١)، وأحمد (٢/ ١٦٤)، والنسائى فى «خصائص على» (١٦٤)، وابن سعد (٣/ ٢٥٣)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ترجمة ١٥٧)، من طريق يزيد بن هارون، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

يزيد بن هارون: حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثنى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أباه عمرًا قال له يوم صفين: اخرج، فقاتل. قال: يا أبه! كيف تأمرنى أخرج فأقاتل، وقد سمعت من عهد رسول اللَّه ﷺ إلىَّ ما سمعت؟! فقال: نشدتك باللَّه! أتعلم أن آخر ما كان من رسول اللَّه ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها فى يدى، فقال: «**أطع عمرو بن العاص ما دام حيًا**»؟ قال: نعم. قال: فإنى آمرك أن تقاتل (٥٢٦). عبد الملك: ضُعِّف.

عفان: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، قال: انطلقت فى رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. فدللنا على عبد اللَّه بن عمرو، فأتينا منزله، فإذا قريب من ثلاث مائة راحلة، فقلنا: على كل هؤلاء حج عبد اللَّه بن عمرو؟ قالوا: نعم، هو ومواليه وأحباؤه. قال: فانطلقنا إلى البيت، فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية، بين بردين قِطْريين، عليه عمامة، وليس عليه قميص.

رواه حسين المعلم، عن ابن بريدة، فقال: عن سليمان بن ربيعة الغنوى: أنه حج زمن معاوية فى عصابة من القراء، فحدثنا أن عبد اللَّه فى أسفل مكة. فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مائة راحلة، منها مائة راحلة ومائتا زاملة (٥٢٧)، وكنا نحدث أنه أشد الناس تواضعًا. فقلنا: ما هذا؟ قالوا: لإخوانه يحملهم عليها، ولمن ينزل عليه. فعجبنا، فقالوا: إنه رجل غنى. ودلونا عليه أنه فى المسجد الحرام، فأتيناه، فإذا هو رجل قصير، أرمص (٥٢٨)، بين بردين وعمامة، قد علق نعليه فى شماله.

مسلم الزنجى، عن ابن خثيم، عن عبيد بن سعيد: أنه دخل مع عبد اللَّه بن عمرو المسجد الحرام، والكعبة محترقة حين أدبر جيش حصين بن نمير، والكعبة تتناثر حجارتها، فوقف، وبكى، حتى إنى لأنظر إلى دموعه تسيل على وجنتيه، فقال: أيها الناس! واللَّه لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم، ومحرقو بيت ربكم، لقلتم: ما أحد أكذب من أبى هريرة. فقد فعلتم، فانتظروا نقمة اللَّه، فليلبسنكم شيعًا، ويذيق بعضكم بأس بعض.

شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أمه: أنها كانت تصنع الكحل لعبد اللَّه بن عمرو. وكان يكثر من البكاء، يغلق عليه بابه ويبكى، حتى رمصت عيناه.

---

(٥٢٦) ضعيف: فيه عبد الملك بن قدامة، ضعيف، أجمعوا على ضعفه.

(٥٢٧) الراحلة من الإبل: البعيرُ القوىُّ على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة، وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخلق وحُسْن المنظر، فإذا كانت فى جماعة الإبل عُرفت. والزاملة: البعير الذى يُحمل عليه الطعام والمتاع، كأنها فاعلة من الزَّمْل: الحَمْل.

(٥٢٨) الرمص: هو البياض أو القذى الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجفان.

قال أحمد بن حنبل: مات عبد الله ليالي الحرة، سنة ثلاث وستين.

وقال يحيى بن بكير: توفي عبد الله بن عمرو بمصر، ودفن بداره الصغيرة سنة خمس وستين. وكذا قال في تاريخ موته: خليفة، وأبو عبيد، والواقدي، والفلاس، وغيرهم.

وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة.

وقال ابن البرقي أبو بكر: فأما ولده، فيقولون: مات بالشام.

٢٤٠-جبير بن مطعم(٥٢٩) (ع)

ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، شيخ قريش في زمانه، أبو محمد- ويقال: أبو عدي- القرشي، النوفلي، ابن عم النبي ﷺ.

من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه. وكان موصوفًا بالحلم، ونبل الرأي كأبيه.

وكان أبوه هو الذي قام في نقض صحيفة القطيعة. وكان يحنو على أهل الشعب، ويصلهم في السر. ولذلك يقول النبي ﷺ يوم بدر: «**لو كان المطعم بن عدي حيًا، وكلمني في هؤلاء النتنى، لتركتهم له**»(٥٣٠). وهو الذي أجار النبي ﷺ حين رجع من الطائف حتى طاف بعمرة.

ثم كان جبير شريفًا، مطاعًا، وله رواية أحاديث.

روى عنه: ولداه؛ الفقيهان محمد ونافع، وسليمان بن صرد، وسعيد بن المسيب، وآخرون، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أزهر، وعبد الله بن باباه، ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

ووفد على معاوية في أيامه.

ابن وهب: حدثنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير أخبره، عن أبيه:

---

(٥٢٩) ترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/ ترجمة ٢٢٧٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١١٣)، أسد الغابة (١/ ٣٢٣)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٩١)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٠٢).

(٥٣٠) صحيح: أخرجه الحميدي (٥٥٨)، وأحمد (٤/ ٨٠)، والبخاري (٣١٣٩) و(٤٠٢٤)، وأبو داود (٢٦٨٩)، وأبو يعلى (٧٤١٦)، والطبراني (١٥٠٥) و(١٥٠٦) و(١٥٠٧) و(١٥٠٨) والبيهقي في «السنن» (٩/ ٦٧)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ٣٥٩) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

أنه جاء فى فداء أسارى بدر. قال: فوافقت رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى المغرب: ﴿ **وَالطُّورِ ① وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ②** ﴾ [الطور: ١، ٢]، فأخذنى من قراءته كالكرب(٥٣١).

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عامر بن يحيى، عن على بن رباح، عن جبير بن مطعم، قال: كنت أكره أذى قريش لرسول اللَّه ﷺ فلما ظننا أنهم سيقتلونه، لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم، فأخبروه، فاجتمعت به، فقصصت عليه أمرى، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم. قال: وتعرف شبهه لو رأيته مصورًا؟ قلت: نعم. قال: فأراه صورةً مغطاةً كأنها هو. وقال: واللَّه لا يقتلوه، ولنقتلن من يريد قتله، وإنه لنبى. فمكثت عندهم حينًا، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة. فتنكر لى أهل مكة، وقالوا: هلم أموال الصبية التى عندك استودعها أبوك. فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى، ولكن دعونى أذهب، فأدفعها إليهم. فقالوا: إن عليك عهد اللَّه وميثاقه أن لا تأكل من طعامه. فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول اللَّه الخبر، فدخلت عليه، فقال لى فيما يقول: «**إنى لأراك جائعًا، هلموا طعامًا**». قلت: لا آكل خبزك، فإن رأيت أن آكل أكلت؛ وحدثته. قال: «**فأوف بعهدك**»(٥٣٢).

ابن إسحاق: حدثنا عبد اللَّه بن أبى بكر، وغيره، قالوا: أعطى رسول اللَّه ﷺ المؤلفة قلوبهم، فأعطى جبير بن مطعم مائةً من الإبل.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان جبير من حلماء قريش، وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب.

ابن إسحاق: حدثنا يعقوب بن عتبة، عن شيخ، قال: لما قدم على عمر بسيف النعمان ابن المنذر، دعا جبير بن مطعم بن عدى، فسلحه إياه. وكان جبير أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبى بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.

عد خليفة جبيرًا فى عُمَّال عمر على الكوفة، وأنه ولاه قبل المغيرة بن شعبة.

قال ابن سعد: أمُّ أمِّ جبير، هى جدته أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس.

---

(٥٣١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٩٩)، وعبد الرزاق (٢٦٩٢)، والبخارى (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١)، والنسائى (٢/ ١٦٩)، وابن ماجه (٨٣٢) من طريق الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

(٥٣٢) ضعيف: أخرجه الطبرانى (١٦٠٩)، وفى إسناده ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

ومات أبوه المطعم بمكة قبل بدر، وله نيف وتسعون سنةً. فرثاه حسان بن ثابت- فيما قيل- فقال:

فلو كان مجد يخــلد اليوم واحدًا من الناس أنجى مجده اليوم مطعما

أجرتَ رسولَ اللَّه منهم فأصبحوا عبيدك مـــا لبى ملبٍّ وأحــرمـــا

الزبير: حدثنا المؤملى، عن زكريا بن عيسى، عن الزهرى: أن عمرو بن العاص قال لأبى موسى لما رأى كثرة مخالفته له: هل أنت مطيعى؟ فإن هذا الأمر لا يصلح أن ننفرد به حتى نحضره رهطًا من قريش نستشيرهم، فإنهم أعلم بقومهم. قال: نعم ما رأيت. فبعثا إلى خمسة؛ ابن عمرو، وأبى جهم بن حذيفة، وابن الزبير، وجبير بن مطعم، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقدموا عليهم.

قال محمد بن عمرو: عن أبى سلمة:

أن جبير بن مطعم تزوج امرأةً، فسمى لها صداقها، ثم طلقها قبل الدخول، فتلا هذه الآية: ﴿إِلاَّ أن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[البقرة: ٢٣٧]. فقال: أنا أحق بالعفو منها. فسلم إليها الصداق كاملاً.

قال الهيثم بن عدى، وخليفة، وغيرهما: توفى جبير بن مطعم سنة تسع وخمسين. وقال المدائنى: سنة ثمان وخمسين.

٢٤١- عَقيل بن أبى طالب الهاشمى(٥٣٣) (س، ق)

ابن عم رسول اللَّه ﷺ أبو يزيد، وأبو عيسى.

قد ذكرته، وكان أسن من أخيه علىٍّ بعشرين سنةً؛ ومن أخيه جعفر الطيار بعشر سنين.

هاجر فى مدة الهدنة، وشهد غزوة مؤتة، وله جماعة أحاديث.

روى عنــه: ابنه؛ محمد، وحفيده؛ عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وموسى بن طلحة، وعطاء، والحسن، وأبو صالح السمان.

وعُمِّر بعد أخيه الإمام على. ثم وفد على معاوية، وكان بسامًا، مزاحًا، علامة بالنسب

---

(٥٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة رقم ٢٣٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٠١)، أسد الغابة (٣/ ٤٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٢٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٦٣).

وأيام العرب. شهد بدرًا مع قومه مكرهًا، فأسر يومئذ، وكان لا مال له، ففداه عمه العباس.

وقد مرض مدةً، فلم نسمع له بذكر في المغازي بعد مؤتة، وأطعمه النبي ﷺ بخيبر كل عام مائةً وأربعين وسقًا.

وروى من وجوه مرسلة: أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**إني أحبك لقرابتك مني، ولحب أبي طالب لك**»(٥٣٤).

قال حميد بن هلال: سأل عقيل عليًا، وشكا حاجته، قال: اصبر حتى يخرج عطائي. فألح عليه، فقال: انطلق، فخذ ما في حوانيت الناس. قال: تريد أن تتخذني سارقًا؟ قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقًا، وأعطيك أموال الناس؟ فقال: لآتين معاوية. قال: أنت وذاك. فسار إلى معاوية، فأعطاه مائة ألف، وقال: اصعد على المنبر، فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك. فصعد، وقال: يا أيها الناس! إني أردت عليًا على دينه، فاختار دينه علي، وأردت معاوية على دينه، فاختارني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق!

وقيل: إن معاوية، قال لهم: هذا عقيل وعمه أبو لهب، فقال: هذا معاوية، وعمته حمالة الحطب.

٢٤٢- يعلى بن أمية(٥٣٥) (ع)

ابن أبي عبيدة التميمي المكي حليف قريش. وهو يعلى بن منية بنت غزوان؛ أخت عتبة ابن غزوان.

أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه. وشهد: الطائف، وتبوك، وله: عدة أحاديث.

حدث عنه: بنوه؛ صفوان، وعثمان، ومحمد، وأخوه؛ عبد الرحمن، وابن أخيه؛ صفوان بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن بابيه، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وآخرون.

له نحو من عشرين حديثًا، وحديثه في «الصحيحين».

---

(٥٣٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٤٤)، وهو ضعيف لإرساله.

(٥٣٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٣٥)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٩٣)، أسد الغابة (٥/ ١٢٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩٣٥٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة رقم ٧٧٢).

قال ابن سعد: كان يعلى بن منية يفتي بمكة. وقيل: ولي نجران لعمر. وكان من أجواد الصحابة، ومتموليهم.

روح بن عبادة، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، قال: كان أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن.

قلت: ولي اليمن لعثمان، وكان ممن خرج مع عائشة، وطلحة، والزبير نوبة الجمل في الطلب بدم عثمان الشهيد، فأنفق أموالاً جزيلةً في العسكر كما ينفق الملوك، فلما هزموا، هرب يعلى إلى مكة، ثم أقبل على شأنه.

بقي إلى قريب الستين، فما أدرى أتوفى قبل معاوية أو بعده؟

٢٤٣- قيس بن سعد(٥٣٦) (ع)

ابن عبادة بن دَلَيم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأمير، المجاهد، أبو عبد اللَّه، سيد الخزرج وابن سيدهم أبي ثابت، الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه.

له عدة أحاديث.

روى عنه: عبد اللَّه بن مالك الجيشاني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمار الهمداني، وعروة، والشعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعَريب بن حُميد الهمداني، والوليد ابن عبدة، وآخرون.

ووفد على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً.

وقد حدث بالكوفة، والشام، ومصر.

وقال الواقدي: كنيته أبو عبد الملك، لم يزل مع عليٍّ، فلما قتل علي، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بن البرقي: كان صاحب لواء النبي في بعض مغازيه، وكان بمصر واليًا عليها لعليٍّ.

---

(٥٣٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٥٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٣٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٦٠)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٧)، أسد الغابة (٤/ ٢١٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧١٧٧) تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٠٠)، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي (٢/ ترجمة ٥٨٧٩).

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها دارًا، ووليها لعلى سنة ست، وعزله عنها سنة سبع.

وقال عمرو بن دينار: كان قيس بن سعد رجلاً ضخمًا، جسيمًا، صغير الرأس، ليست له لحية، إذا ركب حمارًا، خطت رجلاه الأرض، فقدم مكة، فقال قائل: من يشترى لحم الجزور. يعرض بقيس أنه لا يأكل لحم الجزور.

أبو إسحاق، عن يريم أبى العلاء: قال قيس بن سعد: صحبت النبى ﷺ عشر سنين.

ثمامة، عن أنس، قال: كان قيس بن سعد من النبى ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلم أبوه النبى ﷺ فى قيس، فصرفه عن الموضع الذى وضعه، مخافة أن يتقدم على شىء، فصرفه(٥٣٧).

لفظ أبى حاتم، عن الأنصارى، عن أبيه، عن ثمامة.

الزهرى: أخبرنى ثعلبة بن أبى مالك: أن قيس بن سعد- وكان صاحب لواء النبى ﷺ أراد الحج، فرجَّل أحد شقى رأسه؛ فقام غلام له، فقلد هديه، فأهل، وما رجل شقه الآخر.

وذكر عاصم بن عمر: أن النبى ﷺ استعمل قيس بن سعد على الصدقة.

وجاء فى بعض طرق حديث الحوت الذى يقال له: العنبر، عن جابر، أن أميرهم كان قيس بن سعد، وإنما المحفوظ: أبو عبيدة.

وروى عمرو بن دينار، سمع أبا صالح السمان يذكر: أن قيس بن سعد نحر لهم- يعنى: فى تلك الغزوة- عدة جزائر.

وقد جود ابن عساكر طرقه.

وقال الواقدى: حدثنا داود بن قيس، ومالك، وطائفة، قالوا: بعث رسول اللّه ﷺ أبا عبيدة فى سرية فيها المهاجرون والأنصار، وهم ثلاث مائة، إلى ساحل البحر، إلى حى من جهينة، فأصابهم جوع شديد. فأمر أبو عبيدة بالزاد، فجمع؛ حتى كانوا يقتسمون التمرة. فقال قيس بن سعد: من يشترى منى تمرًا بجزر، يوفينى الجزر ها هنا، وأوفيه التمر بالمدينة. فجعل عمر يقول: يا عجبًا لهذا الغلام، يدين فى مال غيره. فوجد رجلاً من جهينة، فساومه، فقال: ما أعرفك! قال: أنا قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم. فقال: ما أعرفنى

---

(٥٣٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧١٥٥).

بنسبك، أما إن بينى وبين سعد خلةً، سيد أهل يثرب. فابتاع منه خمس جزائر، كل جزور بوسق من تمر، وأشهد له نفراً. فقال عمر: لا أشهد، هذا يدين ولا مال له، إنما المال لأبيه. فقال الجهنى: واللَّه ما كان سعد ليخنى بابنه(٥٣٨) فى شقة من تمر، وأرى وجهًا حسنًا، فنحرها لهم فى ثلاثة مواطن. فلما كان فى اليوم الرابع، نهاه أميره، وقال: تريد أن تخرب ذمتك ولا مال لك!

قال: فحدثنى محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج، قال: بلغ سعداً ما أصاب القوم من المجاعة، فقال: إن يك قيس كما أعرف، فسوف ينحر للقوم. فلما قدم، قص على أبيه، وكيف منعوه آخر شيء من النحر، فكتب له أربع حوائط(٥٣٩)، أدنى حائط منها يجد خمسين وسقًا. فقيل: إن النبى ﷺ لما بلغه، قال: «**أما إنه فى بيت جود**».

أبو عاصم: حدثنا جويرية، قال: كان قيس يستدين ويطعم، فقال أبو بكر، وعمر: إن تركنا هذا الفتى، أهلك مال أبيه. فمشيا فى الناس، فقام سعد عند النبى ﷺ وقال: من يعذرنى من ابن أبى قحافة وابن الخطاب، يُبَخِّلان علىَّ ابنى.

وقيل: وقفت على قيس عجوز، فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان. فقال: ما أحسن هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزاً ولحمًا وسمنًا وتمراً.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان قيس بن سعد يطعم الناس فى أسفاره مع النبى ﷺ وكان إذا نفد ما معه تدين، وكان ينادى فى كل يوم: هلموا إلى اللحم والثريد.

قال ابن سيرين: كان سعد يُنادَى على أطمه(٥٤٠): من أحب شحمًا ولحمًا، فليأت، ثم أدركتُ ابنه مثل ذلك.

وعن هشام بن عروة عن أبيه، قال: باع قيس بن سعد مالاً من معاوية بتسعين ألفًا؛ فأمر من نادى فى المدينة: من أراد القرض، فليأت. فأقرض أربعين ألفًا، وأجاز بالباقى، وكتب على من أقرضه. فمرض مرضًا قل عواده، فقال لزوجته قريبة أخت الصديق: لم قل عوادى؟ قالت: للدين، فأرسل إلى كل رجل بصكه، وقال: اللَّهم ارزقنى مالاً وفعالاً، فإنه لا تصلح الفعال إلا بالمال.

---

(٥٣٨) ليخنى بابنه: أى يُسلمه ويخفر ذمته.

(٥٣٩) الحوائط: جمع حائط وهو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط.

(٥٤٠) الأطم: البناء المرتفع القوى، وجمعه آطام.

عمرو بن دينار، عن أبى صالح: أن سعدًا قسم ماله بين ولده، وخرج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعد؛ فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس، فقالا: نرى أن ترد على هذا. فقال: ما أنا بمغير شيئًا صنعه سعد، ولكن نصيبى له.

وجاءت هذه: عن ابن سيرين، وعن عطاء.

قال مِسْعَر: عن معبد بن خالد، قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعًا أصبعه المسبحة- يعنى: يدعو.

وجود قيس يضرب به المثل، وكذلك دهاؤه.

روى الجراح بن مليح البهرانى، عن أبى رافع، عن قيس بن سعد، قال: لولا أنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**المكر والخديعة فى النار**»(٥٤١) لكنت من أمكر هذه الأمة.

ابن عيينة: حدثنى عمرو، قال: قال قيس: لولا الإسلام، لمكرت مكرًا لا تطيقه العرب.

وعن الزهرى: كانوا يعدون قيسًا من دهاة العرب، وكان من ذوى الرأى. وقالوا: دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعمرو، وقيس، والمغيرة، وعبد اللَّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى(٥٤٢).

---

(٥٤١) صحيح بطرقه: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ١٦٢) من حديث قيس بن سعد، به وفى إسناده الجراح بن مليح البهرانى، قال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ٢٩٨): «لا بأس به، وبرواياته» وقال الدارقطنى: ليس بشىء. وقال ابن معين: صدوق له مناكير.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٦٠٧) من طريق يزيد بن أبى حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، به.

قلت: إسناده حسن، سعد بن سنان، أو سنان بن سعد، صدوق، كما قال الحافظ فى «التقريب».
وأخرجه ابن حبان (١١٠٧)، والطبرانى فى «المعجم الصغير» (١/ ٢٦١)، وفى «الكبير» (١٠٢٣٤) وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ١٨٨) من طرق عن أبى خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا أبى، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من غشنا فليس منا، والمكر والخداع فى النار».

قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن بهدلة بن أبى النجود، صدوق. والهيثم بن جهم ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٨٣) وقال: سألت أبى عنه فقال: لم أر فى حديثه مكروهًا».

(٥٤٢) عبد اللَّه بن بُديل بن وَرْقَاء، الخزاعى، أسلم مع أبيه يوم الفتح، وصحبا، وكانا سيدا خزاعة، وشهد حنينًا، والطائف، وتبوك، واستشهد عبد اللَّه بصفين.

وكان قيس وابن بديل مع علي ،[وكان عمرو بن العاص مع معاوية]، وكان المغيرة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان .

عوف ، عن محمد ، قال : كان محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة من أشدهم على عثمان ، فأمَّر عليٌّ قيس بن سعد على مصر ، وكان حازمًا . فنبئت أنه كان يقول : لولا أن المكر فجور ، لمكرت مكرًا تضطرب منه أهل الشام بينهم . فكتب معاوية وعمرو إليه ، يدعوانه إلى مبايعتهما . فكتب إليهما كتابًا فيه غلظ . فكتبا إليه بكتاب فيه عنف ، فكتب إليهما بكتاب فيه لين . فلما قرآه ، علما أنهما لا يدان لهما بمكره . فأذاعا بالشام أنه قد تابعنا ، فبلغ ذلك عليًا ، فقال له أصحابه : أدرك مصر ، فإن قيسًا قد بايع معاوية . فبعث محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حذيفة إلى مصر ، وأمَّر ابن أبي بكر . فلما قدما على قيس بنزعه ، علم أن عليًا قد خدع ، فقال لمحمد : يا ابن أخي احذر - يعني : أهل مصر - فإنهم سيسلمونكما ، فتقتلان . فكان كما قال .

وعن يزيد بن أبي حبيب ، قال : ضبط قيس مصر ، وكان ممتنعًا بالمكيدة والدهاء من معاوية ، وعمرو ، أدر الأرزاق عليهم ، ولم يحمل إلى أهل الشام طعامًا . قال : فمكرا بعلي ، وكتب معاوية كتابًا من قيس إليه ، يذكر فيه ما أتى إلى عثمان من الأمر العظيم ، وإني على السمع والطاعة . ثم نادى معاوية : الصلاة جامعة ، فخطب ، وقال : يا أهل الشام ، إن اللَّه ينصر خليفته المظلوم ، ويخذل عدوه ، أبشروا ، هذا قيس بن سعد ناب العرب قد أبصر الأمر ، وعرفه على نفسه ، ورجع إلى الطلب بدم خليفتكم ، وكتب إليَّ . فأمر بالكتاب ، فقرئ ، وقد أمر بحمل الطعام إليكم ، فادعوا اللَّه لقيس ، وارفعوا أيديكم ، فعجوا ، وعج معاوية ، ورفعوا أيديهم ساعةً . فقال معاوية لعمرو : تحيَّن خروج العيون ، ففي سبع أو ثمان يصل الخبر إلى علي ، فيعزل قيسًا ، وكل من ولَّى مصر كان أهون علينا . فلما ورد على عليٍّ الخبر ، دخل عليه محمد بن أبي بكر والأشتر ، وذما قيسًا ، وجعل علي لا يقبل . ثم عزله ، وولى الأشتر ، فمات قبل أن يصل إليها .

قلت : فقيل : سم . وولَّى محمد بن أبي بكر ، فقتل بها ، وغلب عليها عمرو .

قال ضمرة بن ربيعة : جعل معاوية يقول : ادعوا لصاحبكم - يعني قيسًا - فإنه على رأيكم . فعزله علي ، وولاها محمد بن أبي بكر . وتقدم إليه أن لا يعرض لابن حديج وأصحابه ، وكانوا أربعة آلاف قد نزلوا بنُخَيلة (٥٤٣)، وتنحوا عن الفريقين بعد صفين ، فبعث

---

(٥٤٣) نُخَيلة: موضع قرب الكوفة على طريق الشام .

بهم. قال: ورحل قيس إلى المدينة، وعبثت به بنو أمية، فلحق بعليٍّ. فكتب معاوية إلى مروان: ماذا صنعتم من إخراجكم قيسًا إليه؟ قال: وكتب ابن حديج وأصحابه إلى معاوية: ابعث إلينا أميراً. فبعث عمرو بن العاص إليهم، فلجأ محمد بن أبى بكر إلى عجوز، فأقر عليه ابنها، فقتلوه، وأحرق فى بطن حمار، وهرب محمد بن أبى حذيفة، فقتل أيضًا.

وعن الزهرى، قال: قدم قيس المدينة، فتوامر فيه الأسود بن أبى البخترى ومروان أن يبيتاه، وبلغ ذلك قيسًا، فقال: واللَّه إن هذا لقبيح أن أفارق عليًا وإن عزلنى، واللَّه لألحقن به. فلحق به، وحدثه بما كان يعتمد بمصر، فعرف على أن قيسًا كان يدارى أمرًا عظيمًا بالمكيدة، فأطاع علىٌّ قيسًا فى الأمر كله، وجعله على مقدمة جيشه. فبعث معاوية يؤنب مروان والأسود، وقال: أمددتما عليًا بقيس؟ واللَّه لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل، ما كان بأغيظ على من إخراجكما قيسًا إليه.

وروى نحوه عن: معمر أيضًا، عن الزهرى.

هشام بن عروة، عن أبيه: كان قيس مع على فى مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد ما مات على، فلما دخل الحسن فى بيعة معاوية، أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: إن شئتم جالدت بكم أبدًا [حتى يموت الأعجل]، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا. فقالوا: خذ لنا. فأخذ لهم، ولم يأخذ لنفسه خاصةً. فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه، جعل ينحر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ صراراً[٥٤٤].

ابن عيينة، عن أبى هارون المدنى، قال: قال معاوية لقيس بن سعد: إنما أنت حبر من أحبار يهود؛ إن ظهرنا عليك قتلناك، وإن ظهرت علينا نزعناك. فقال: إنما أنت وأبوك صنمان من أصنام الجاهلية، دخلتما فى الإسلام كرهًا، وخرجتما [منه] طوعًا. هذا منقطع.

المدائنى، عن أبى عبد الرحمن العجلانى، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، قال: دخل قيس بن سعد فى رهط من الأنصار على معاوية، فقال: يا معشر الأنصار! بما تطلبون ما قبَلى؟ فواللَّه لقد كنتم قليلاً معى، كثيراً علىَّ، وأفللتم حدى يوم صفين، حتى رأيت المنايا تَلظى فى أسنتكم، وهجوتمونى، حتى إذا أقام اللَّه ما حاولتم ميله، قلتم: ارع فينا وصية رسول اللَّه ﷺ هيهات يأبى الحقين العذرة[٥٤٥]. فقال قيس: نطلب ما قبِلك بالإسلام

(٥٤٤) صرار: موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق.

(٥٤٥) العذرة: مثل يضرب للرجل يعتذر ولا عذر له.

الكافى به اللَّه ما سواه، لا بما تَمُتُّ به إليك الأحزاب، فأما عداوتنا لك، فلو شئت كففتها عنك، وأما الهجاء فقول يزول باطله، ويثبت حقه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كره منا، وأما فلنا حدك، فإنا كنا مع رجل نرى طاعته للَّه، وأما وصية رسول اللَّه ﷺ بنا، فمن أبه رعاها، وأما قولك: يأبى الحقين العذرة، فليس دون اللَّه يد تحجزك، فشأنك. فقال معاوية: سوءةً، ارفعوا حوائجكم.

أبو تميلة- يحيى بن واضح-: أنبأنا رجل من ولد الحارث بن الصمة، يكنى أبا عثمان: أن قيصر بعث إلى معاوية: ابعث إلى سراويل أطول رجل من العرب. فقال لقيس بن سعد: ما أظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك. فقام، فتنحى، وجاء، فألقاها، فقال: ألا ذهبت إلى منزلك، ثم بعثت بها؟ فقال:

أردت بها كى يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود
وأن لا يقولوا: غاب قيس وهذه ... سراويل عادىٍّ نمته ثمود
وإنى من الحى اليمانى سيدٌ ... وما الناس إلا سيد ومسود
فكدهم بمثلى إن مثلى عليهم ... شديد وخلقى فى الرجال مديد

فأمر معاوية بأطول رجل فى الجيش فوضعت على أنفه. قال: فوقفت بالأرض.

ورويت بإسناد آخر.

قال الواقدى، وغيره: توفى قيس فى آخر خلافة معاوية.

٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة(٥٤٦) (م، د، س، ت)

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى، والد محمد.

له: صحبة، وحديث يرويه عنه عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل الهاشمى. وروى: عن على حديثًا آخر.

قال مصعب الزبيرى: أمر رسول اللَّه ﷺ، أبا سفيان بن الحارث أن يزوج بنته بعبد المطلب بن ربيعة، ففعل. سكن الشام فى أيام عمر.

---

(٥٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٥٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٥٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٨١)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٧٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٢٥٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٣٠).

وقال شباب : توفى عبد المطلب فى دولة يزيد .

وقال الطبرانى : توفى سنة إحدى وستين .

قلت : له بدمشق دار كبيرة- واللَّه أعلم .

٢٤٥- فَضالة بن عبيد(٥٤٧) (م، ٤)

ابن نافذ بن قيس بن صهيب بن أصرم بن جحجبى القاضى ، الفقيه ، أبو محمد الأنصارى ، الأوسى . صاحب رسول اللَّه ﷺ ، من أهل بيعة الرضوان .

ولى الغزو لمعاوية ، ثم ولى له قضاء دمشق ، وكان ينوب عن معاوية فى الإمرة إذا غاب .

وله عدة أحاديث ، وله : عن عمر ، وعن أبى الدرداء .

حدث عنه : حنش الصنعانى ، وعبد اللَّه بن محيريز ، وعبد الرحمن بن جبير ، وعمرو بن مالك الجنبى ، وعبد العزيز بن أبى الصعبة ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، وعلى بن رباح ، وميسرة مولى فضالة ، وطائفة .

قال الواقدى : شهد فضالة أحدًا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ ، ثم خرج إلى الشام ، فسكنها ، وكان قاضيًا بالشام .

وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وولى بها القضاء والبحر لمعاوية . فروى عنه من أهلها : أبو خراش الصحابى ، والهيثم بن شُفَى ، وعبد الرحمن بن جحدم ، . . . وسمى جماعةً .

وقال سعيد بن عبد العزيز : كان فضالة أصغر من شهد بيعة الرضوان .

قلت : إن ثبت شهوده أحدًا ، فما كان يوم الشجرة صغيرًا .

قال : وقال معاوية- حين هلك فضالة ، وهو يحمل نعشه- لابنه عبد اللَّه بن معاوية : تعال اعقبنى ، فإنك لن تحمل مثله أبدًا .

قال الوليد : فى سنة إحدى وخمسين غزا فضالة الشاتية .

---

(٥٤٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٥٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٣٣)، حلية الأولياء (٢/ ١٧)، أسْد الغابة (٤/ ١٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٢٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤٩٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٩٩٢) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٠٤).

أيوب بن سويد ، عن ابن جابر ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، قال : غزونا مع فضالة ابن عبيد- ولم يغز فضالة فى البر غيرها- فبينا نحن نسرع فى السير ، وهو أمير الجيش ، وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن استرعاهم اللَّه عليه ، فقال قائل : أيها الأمير ! إن الناس قد تقطعوا ، قف حتى يلحقوا بك . فوقف فى مرج عليه قلعة ، فإذا نحن برجل أحمر ذى شوارب ، فأتينا به فضالة ، فقلنا : إنه هبط من الحصن بلا عهد . فسأله ، فقال : إنى البارحة أكلت الخنزير ، وشربت الخمر ، فأتانى فى النوم رجلان ، فغسلا بطنى ، وجاءتنى امرأتان ، فقالتا : أسلم ، فأنا مسلم . فما كانت كلمته أسرع من أن رمينا بالزبار(٥٤٨) ، فأصابه ، فدق عنقه . فقال فضالة : اللَّه أكبر ! عمل قليلاً ، وأجر كثيراً . فصلينا عليه ، ثم دفناه .

الوليد بن مسلم : حدثنا خالد بن يزيد ، عن أبيه : أن أبا الدرداء كان يقضى على دمشق ، وإنه لما احتضر ، أتاه معاوية عائدًا ، فقال : من ترى للأمر بعدك؟ قال : فضالة بن عبيد . فلما توفى ، قال معاوية لفضالة : إنى قد وليتك القضاء . فاستعفى منه ، فقال : واللَّه ما حابيتك بها ، ولكنى استترت بك من النار ، فاستتر منها ما استطعت .

قال سعيد بن عبد العزيز : لما سار معاوية إلى صفين ، استعمل على دمشق فضالة .

إبراهيم بن هشام الغسانى : حدثنى أبى ، عن جدى ، قال : وقعت من رجل مائة دينار ، فنادى : من وجدها ، فله عشرون ديناراً . فأقبل الذى وجدها ، فقال : هذا مالك ، فأعطنى الذى جعلت لى . فقال : كان مالى عشرين ومائة دينار . فاختصما إلى فَضالة ، فقال لصاحب المال : أليس كان مالك مائةً وعشرين ديناراً كما تذكر؟ قال : بلى . وقال للآخر : أنت وجدت مائةً؟ قال : نعم . قال : فاحبسها ، ولا تعطه ، فليس هو بماله حتى يجىء صاحبه .

وعن فضالة ، قال : لأن أعلم أن اللَّه تقبل منى مثقال حبة ، أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأنه تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [المائدة : ٢٧] .

أحمد بن يونس اليربوعى : حدثنا معاوية بن حفص ، عن داود بن مهاجر ، عن ابن محيريز ؛ سمع فضالة بن عبيد- وقلت له : أوصنى- قال : خصال ينفعك اللَّه بهن ؛ إن استطعت أن تعرف ولا تعرف ، فافعل ، وإن استطعت أن تسمع ولا تكلم ، فافعل ، وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك ، فافعل .

قد عد فضالة فى كبار القراء . وقيل : لكن ابن عامر تلا عليه .

---

(٥٤٨) بالزِّبار : بالحجارة .

سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذى جناب، عن فَضالة بن عبيد، قال: ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى حسنةً دفنها، وإن رأى سيئةً أفشاها، وزوجة إن حضرت آذتك، وإن غبت خانتك فى نفسها وفى مالك.

قال ابن معين: دفن فَضالة بباب الصغير.

وقال المدائنى، وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين.

وقال خليفة: توفى سنة تسع وخمسين.

٢٤٦- أبو محذورة الجُمَحِى(٥٤٩) (م، ٤)

مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النبى ﷺ، أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح. وقيل: اسمه: سُمير بن عمير بن لوذان بن وهب بن سعد بن جمح. وأمه خزاعية.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الملك، وزوجته، والأسود بن يزيد، وعبد اللّٰه بن محيريز، وابن أبى مليكة، وآخرون.

كان من أندى الناس صوتًا وأطيبه.

قال ابن جريج: أخبرنى عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبى محذورة، عن أبى محذورة، قال: لما رجع النبى ﷺ، من حنين، خرجت عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذنون للصلاة، فقمنا نؤذن نستهزئ. فقال النبى ﷺ: «**لقد سمعت فى هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت**». فأرسل إلينا، فأذنا رجلاً رجلاً، فكنت آخرهم، فقال حين أذنت: «تعال». فأجلسنى بين يديه، فمسح على ناصيتى، وبارك علىّ ثلاث مرات، ثم قال: «**اذهب، فأذن عند البيت الحرام**». قلت: كيف يا رسول اللّٰه؟ فعلمنى الأولى كما يؤذنون بها، وفى الصبح: «**الصلاة خير من النوم**»، وعلمنى الإقامة مرتين مرتين... الحديث(٥٥٠).

---

(٥٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٥٠)، أسد الغابة (١/ ١٥٠) و(٥/ ٢٩٢)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٠١٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٠١٩).

(٥٥٠) صحيح بطرقه: أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٨)، وأبو داود (٥٠١)، والنسائى (٢/ ٧)، والطحاوى (١/ ١٣٠ و١٣٤)، والبيهقى (١/ ٣٩٣- ٣٩٤ و٤١٧) من طريق ابن جريج، عن عثمان ابن السائب، عن أبيه السائب مولى أبى محذورة، وعن أم عبد الملك بن أبى محذورة أنهما سمعا من أبى محذورة قال: فذكره. =

ابن جريج: أنبأنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة: أن عبد اللَّه بن محيريز أخبره- وكان يتيمًا فى حجر أبى محذورة- حين جهزه إلى الشام؛ فعلمه الأذان.

قال الواقدى: كان أبو محذورة يؤذن بمكة إلى أن توفى سنة تسع وخمسين، فبقى الأذان فى ولده وولد ولده إلى اليوم بمكة.

وأنشد مصعب بن عبد اللَّه لبعضهم:

أما وربِّ الكعبة المستوره ... وما تلا محمدٌ من سُوره

والنغمات من أبى محذوره ... لأفعلن فعلةً منكوره

حاتم بن أبى صغيرة، عن ابن أبى مليكة: أن رسول اللَّه ﷺ، أعطى أبا محذورة الأذان، فقدم عمر، فنزل دار الندوة، فأذن، وأتى يسلم. فقال عمر: ما أندى صوتك! أما تخشى أن ينشق مريطاؤك(٥٥١) من شدة صوتك؟ قال: يا أمير المؤمنين، قدمتَ، فأحببت أن أسمعك صوتى. قال: يا أبا محذورة، إنك بأرض شديدة الحر، فأبرد عن الصلاة، ثم أبرد عنها، ثم أذن، ثم أقم، تجدنى عندك.

أبو حذيفة النهدى: حدثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت بحرة: أن أبا محذورة كانت له قُصَّة فى مقدم رأسه، فإذا قعد أرسلها، فتبلغ الأرض.

قال ابن جريج: سمعت أصحابنا يقولون: عن ابن أبى مليكة، قال: أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة، فألقاه فى زمزم.

* *

= وأخرجه الشافعى (١/ ٥٧- ٥٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٩)، وأبو داود (٥٠٣)، والنسائى (٢/ ٥- ٦)، وابن ماجه (٧٠٨)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٣٠)، والدارقطنى (١/ ٢٣٣)، والبيهقى (١/ ٣٩٣)، والبغوى (٤٠٧) من طرق عن ابن جريج، قال: أخبرنى عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة، أن عبد اللَّه بن محيريز أخبره، عن أبى محذورة، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥) عن محمد بن داود الإسكندرانى، عن زياد بن يونس، عن نافع بن عمر الجمحى، عن عبد الملك بن أبى محذورة، عن ابن محيريز، به.

(٥٥١) المريطاء: أسفل البطن ما بين السرة والعانة.

٢٤٧- معاوية بن أبى سفيان[٥٥٢] (ع)

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، أمير المؤمنين، ملك الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشى، الأموى، المكى.

وأمه: هى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى.

قيل: إنه أسلم قبل أبيه وقت عمرة القضاء، وبقى يخاف من اللحاق بالنبى ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامه إلا يوم الفتح.

حدث عن: النبى ﷺ، وكتب له مرات يسيرةً. وحدث أيضًا عن: أخته أم المؤمنين أم حبيبة، وعن: أبى بكر، وعمر.

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وأبو إدريس الخولانى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبرى، وخالد بن معدان، وهمام بن منبه، وعبد اللَّه بن عامر المقرئ، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعمير بن هانئ، وعبادة بن نسى، وسالم بن عبد اللَّه، ومحمد بن سيرين، ووالد عمرو بن شعيب، وخلق سواهم.

وحدث عنه من الصحابة أيضًا: جرير بن عبد اللَّه، وأبو سعيد، والنعمان بن بشير، وابن الزبير.

ذكر ابن أبى الدنيا، وغيره: أن معاوية كان طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن أبى عبد رب: رأيت معاوية يخضب بالصفرة، كأن لحيته الذهب.

قلت: كان ذلك لائقًا فى ذلك الزمان، واليوم لو فعل، لاستهجن.

وروى عبد الجبار بن عمر، عن الزهرى، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ: سمع معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول

---

(٥٥٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٢)، و(٧/ ٤٠٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٠٥) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٢٣)، تاريخ الخطيب (١/ ٢٠٧)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٩٢٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٨٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٦٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٧٨).

الـلّـه ﷺ نهى عن هذه القُصَّة . ثم وضعها على رأسه ، فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية(٥٥٣) .

وعن أبان بن عثمان : كان معاوية وهو غلام يمشى مع أمه هند ، فعثر ، فقالت : قم ، لا رفعك اللّه . وأعرابى ينظر ، فقال : لم تقولين له؟ فواللّه إنى لأظنه سيسود قومه . قالت : لا رفعه إن لم يسد إلا قومه .

قال أسلم مولى عمر : قدم علينا معاوية وهو أبض الناس ، وأجملهم .

ابن إسحاق عن أبيه : رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس واللحية ، كأنه فالج(٥٥٤) .

قال مصعب الزبيرى : كان معاوية يقول : أسلمت عام القضية .

ابن سعد : حدثنا محمد بن عمر ، حدثنى أبو بكر بن أبى سبرة ، عن عمر بن عبد اللّه العنسى : قال معاوية : لما كان عام الحديبية ، وصدوا رسول اللّه ﷺ ، عن البيت ، وكتبوا بينهم القضية ، وقع الإسلام فى قلبى ، فذكرت لأمى ، فقالت : إياك أن تخالف أباك . فأخفيت إسلامى ، فواللّه لقد رحل رسول اللّه من الحديبية وإنى مصدق به ، ودخل مكة عام عمرة القضية وأنا مسلم . وعلم أبو سفيان بإسلامى ، فقال لى يومًا : لكن أخوك خير منك ، وهو على دينى . فقلت : لم آل نفسى خيرًا ، وأظهرت إسلامى يوم الفتح ، فرحب بى النبىﷺ ، وكتبت له .

ثم قال الواقدى : وشهد معه حنينًا ، فأعطاه من الغنائم مائةً من الإبل ، وأربعين أوقيةً .

قلت : الواقدى لا يعى ما يقول ، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام ، فلماذا يتألفه النبى ﷺ ؟ ولو كان أعطاه ، لما قال عندما خطب فاطمة بنت قيس : «**أما معاوية فصعلوك لا مال له**»(٥٥٥) .

---

(٥٥٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف ، آفته عبد الجبار بن عمر الأيْلى ، ضعيف والحديث صحيح دون قوله : « . . . ثم وضعها على رأسه» فأخرجه البخارى (٣٤٦٨) ، ومسلم (٢١٢٧) وأبو داود (٤١٦٧) ، والترمذى (٢٧٨١) ، وأحمد (٤/ ٩٥) من طرق عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبى سفيان ، عام حَجَّ ، وهو على المنبر ، وتناول قُصَّةً من شَعَر كانت فى يد حَرَسٍ - أى غلام الأمير - يقول : يا أهل المدينة أين عُلماؤكم؟ سمعت رسول اللّه ﷺ ينهىٰ عن مثل هذه . ويقول : «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتَّخذ هذه نساؤهم» وقوله : «قصة» قال الأصمعىّ وغيره : هى شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة . وقيل شعر الناصية .

(٥٥٤) الفالج : البعير ذو السَّنامين ، سُمِّى به لأنَّ سنامَيْه يختلف مَيْلُهما .

(٥٥٥) صحيح : تقدَّم تخريجنا له .

ونقل المُفَضَّل الغلابى عن أبى الحسن الكوفى، قال: **كان زيد بن ثابت كاتب الوحى، وكان معاوية كاتبًا فيما بين النبى ﷺ، وبين العرب.**

عمرو بن مرة، **عن عبد اللَّه بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: كان معاوية يكتب لرسول اللَّه ﷺ**(٥٥٦).

أبو عوانة، عن أبى حمزة، عن ابن عباس، قال: **كنت ألعب مع الغلمان، فدعانى النبى ﷺ، وقال: «ادع لى معاوية». وكان يكتب الوحى.**

رواه أحمد فى «مسنده»(٥٥٧). وزاد فيه الحاكم: حدثنا على بن حمشاد، حدثنا هشام بن على، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، قال: فدعوته. فقيل: إنه يأكل. فأتيت، فقلت: يا رسول اللَّه، هو يأكل. قال: «**اذهب، فادعه**». فأتيته الثانية، فقيل: إنه يأكل. فأتيت رسول اللَّه، فأخبرته. فقال فى الثالثة: «**لا أشبع اللَّه بطنه**». قال: فما شبع بعدها.

رواه الطيالسى: حدثنا أبو عوانة، وهشيم، وفيه: «**لا أشبع اللَّه بطنه**»(٥٥٨).

فسره بعض المحبين، قال: لا أشبع اللَّه بطنه؛ حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيامة، لأن الخبر عنه أنه قال: «**أطول الناس شبعًا فى الدنيا، أطولهم جوعًا يوم القيامة**»(٥٥٩).

---

(٥٥٦) حسن لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته زهير بن الأقمر أبو كثير، مجهول لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول. ويشهد له الحديث الآتى بالتعليق الآتى.

(٥٥٧) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠ و٣٣٥ و٣٣٨) من طريق أبى حمزة، عن ابن عباس، به.
قلت: إسناده حسن، أبو حمزة، هو عمران بن أبى عطاء القصاب، صدوق.

(٥٥٨) حسن: أخرجه الطيالسى (٢٧٤٦)، ومسلم (٢٦٠٤) من طريق أبى حمزة القصاب، عن ابن عباس، به.
قلت: إسناده حسن، أبو حمزة القصاب، هو عمران بن أبى عطاء، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٥٥٩) حسن لغيره: ورد من حديث ابن عمر قال: «تجشأ رجل عند النبى ﷺ فقال: كفَّ جُشاءكَ فإن أكثرهم شبعًا فى الدنيا أطولُهم جوعًا يوم القيامة». أخرجه الترمذى (٢٤٧٨)، وابن ماجه (٣٣٥٠) من طريق عبد العزيز بن عبد اللَّه القرشى، حدثنا يحيى البكاء، عن ابن عمر، به.
وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.
قلت: إسناده واه، فيه علتان: الأولى: عبد العزيز بن عبد اللَّه القرشى، قال أبو حاتم: منكر الحديث، روى عن يحيى البكاء عن ابن عمر ثلاثة أحاديث أو أربعة منكرة. =

قلت: هذا ما صح، والتأويل ركيك، وأشبه منه قوله- عليه الصلاة والسلام: «**اللَّهم من سببته أو شتمته من الأمة، فاجعلها له رحمةً**»(٥٦٠)، أو كما قال. وقد كان معاوية معدودًا من الأكلة.

جماعة، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض: سمع النبي ﷺ، وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان: «**هلم إلى الغداء المبارك**». ثم سمعته يقول: «**اللَّهم علم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(٥٦١).

رواه ابن مهدي، وأسد السنة، وأبو صالح، وبشر بن السري، عنه. وهذا في «**جزء ابن عرفة**»: معضل(٥٦٢)، سقط منه: العرباض، وأبو رهم. وللحديث شاهد قوي.

= العلة الثانية: يحيى بن مسلم البكاء، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٢٧) من طريق محمد بن خالد الكوفي، حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣١) قال: وفيه محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». ورواه الطبراني في الأوسط من طريق مقدام بن داود، عن أسد بن موسى، عن علي بن ثابت عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، به. وكذا رواه البيهقي في «الآداب» (ص ١١٦) من طريق مقدام، به. ومقدام ضعيف.

وفيه علي بن ثابت، وهو الجزري، ضعفه يحيى والنسائي. وقال الجوزجاني: ضعيف الأمر جدًا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٥١) من طريق فهد بن عوف، حدثنا شيخ لنا يقال له الفضل بن أبي الفضل الأزدي، قال: أخبرني علي بن موسى، قال أنا علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، به.

قلت: إسناده موضوع، فيه فهد بن عوف، وهو كذاب، والفضل بن أبي الفضل، مجهول، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً والخلاصة فإن الحديث حسن بمجموع طريقي أبي جحيفة عند الطبراني في «الكبير» والأوسط والبيهقي والله- تعالى- أعلى وأعلم.

(٥٦٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٠٠) من حديث عائشة، وأخرجه مسلم (٢٦٠١) من حديث أبي هريرة، و(٢٦٠٢) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥٦١) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح عن يونس بن سيف، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الحارث بن زياد الشامي، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

(٥٦٢) المعضل: هو الذي سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى- وكان من أصحاب النبى ﷺ- أن النبى ﷺ، قال لمعاوية: «**اللَّهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(٥٦٣).

أبو هلال محمد بن سليم: حدثنا جبلة بن عطية، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد: أنه قال لعمرو بن العاص، ومعاوية يأكل: إن ابن عمك هذا لمخضد، أما إنى أقول هذا، وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهم علمه الكتاب، ومكن له فى البلاد، وقه العذاب**»(٥٦٤).

فيه رجل مجهول. وجاء نحوه من مراسيل الزهرى، ومراسيل عروة بن رويم، وحريز ابن عثمان.

مروان بن محمد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثنى ربيعة بن يزيد: سمعت عبد الرحمن بن أبى عميرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٥). حسنه الترمذى.

صفوان بن صالح: حدثنا الوليد، ومروان بن محمد، حدثنا سعيد نحوه.

وقال أبو زرعة النصرى، وعباس الترقفى: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد نحوه، وفيه: سمعت رسول اللَّه.

أحمد بن المعلى: حدثنا محمود، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة: أن بعثًا من أهل الشام كانوا مرابطين بآمد، وأن عمير بن سعد كان على حمص، فعزله عثمان، وولى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشق عليهم. فقال عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٦).

---

(٥٦٣) حسن لغيره: رجاله ثقات خلا سعيد بن عبد العزيز، اختلط فى آخر عمره، ويشهد له ما تقدم وهو ما رواه أحمد (٤/ ١٢٧)، كما فى تعليقنا رقم (٥٦١)، وتعليقنا الآتى رقم (٥٦٤).

(٥٦٤) حسن لغيره: فيه جهالة الرجل، لكن يشهد له ما قبله.

(٥٦٥) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦)، والترمذى (٣٨٤٢) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة ابن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عميرة الأزدى، به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، فيه سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى، اختلط فى آخر عمره.

لكن يشهد له الطريق الآتى بتعليقنا رقم (٥٦٩).

(٥٦٦) حسن لغيره: فيه سعيد بن عبد العزيز، وقد اختلط فى آخر عمره. وله شاهد بتعليقنا (٥٦٩).

أبو بكر بن أبي داود: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد، وعمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٧).

عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، قال: لما عزل عمر عمير بن سعد عن حمص، ولى معاوية، فقال الناس في ذلك، فقال عمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهم اهد به**»(٥٦٨).

رواه عن الذهلي عن النفيلي، عنه.

هشام بن عمار: حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان، سمعت أبي يقول: إن عمر ولى معاوية، فقالوا: ولاه حديث السن. فقال: تلومونني، وأنا سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**». هذا منقطع(٥٦٩).

محمد بن شعيب: حدثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة: أن رسول اللَّه ﷺ، استأذن أبا بكر وعمر في أمر، فقالا: اللَّه ورسوله أعلم. فقال: «**أشيرا عليَّ**». ثم قال: «**ادعوا معاوية**». فقال: «**أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم، فإنه قوى أمين**».

ورواه نعيم بن حماد عن ابن شعيب؛ فوصله بعبد اللَّه بن بسر.

أبو مسهر، وابن عائذ، عن صدقة بن خالد، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، قال: أردف النبي ﷺ، معاوية خلفه، فقال: «**ما يليني منك؟**». قال: بطني يا رسول اللَّه. قال: «**اللَّهم املأه علمًا**».

زاد فيه أبو مسهر: «وحلمًا».

قال صالح جزرة: لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه.

بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير: أن رسول اللَّه ﷺ، كان

---

(٥٦٧) حسن لغيره: فيه سعيد بن عبد العزيز، اختلط بأخرة، لكنه يشهد له تعليقنا رقم (٥٦٩).

(٥٦٨) ضعيف جدًا: فيه عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص، متروك. لكن الحديث حسن لغيره كما ذكرنا في تعليقنا السابق، وتعليقنا الآتي.

(٥٦٩) حسن لغيره: فيه الانقطاع بين الوليد بن سليمان وعمر، فإنه لم يدركه، لكن يشهد له تعليقنا رقم (٥٦٥) واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

يسير ومعه جماعة، فذكروا الشام، فقال رجل: كيف نستطيع الشام وفيه الروم؟ قال: ومعاوية فى القوم- وبيده عصًا- فضرب بها كتف معاوية، وقال: «**يكفيكم اللَّه بهذا**».

هذا مرسل، قوى.

فهذه أحاديث مقاربة.

وقد ساق ابن عساكر فى الترجمة أحاديث واهيةً وباطلةً، طول بها جدًا.

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه، ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا فى الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشؤوا على النصب- نعوذ باللَّه من الهوى-. كما قد نشأ جيش على- رضى اللَّه عنه- ورعيته- إلا الخوارج منهم- على حبه، والقيام معه، وبغض من بغى عليه، والتبرى منهم، وغلا خلق منهم فى التشيع. فباللَّه كيف يكون حال من نشأ فى إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلا غاليًا فى الحب، مفرطًا فى البغض، ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد اللَّه على العافية الذى أوجدنا فى زمان قد انمحص فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعذرنا، واستغفرنا، وأحببنا باقتصاد، وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ فى الجملة، أو بخطأ - إن شاء اللَّه - مغفور، وقلنا كما علمنا اللَّه: ﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا**﴾ [الحشر: ١٠]، وترضينا أيضًا عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبى وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق. وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا عليًا، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان.

فمن الأباطيل المختلقة:

عن واثلة، مرفوعًا: «كاد معاوية أن يبعث نبيًا من حلمه وائتمانه على كلام ربى».

وعن عثمان، مرفوعًا: «هنيئًا لك يا معاوية، لقد أصبحت أمينًا على خبر السماء».

عن أبى موسى: نزل عليه الوحى، فلما سرى عنه، طلب معاوية، فلما كتبها -يعنى: آية الكرسى- قال: «غفر اللَّه لك يا معاوية ما تقدم إلى يوم القيامة».

عن مرى الحورانى عن رجل : نزل جبريل ، فقال : يا محمد ، ليس لك أن تعزل من اختاره اللَّه لكتابة وحيه ، فأقره ، إنه أمين .

عن سعد ، مرفوعًا : «يحشر معاوية وعليه حلة من نور» .

عن أنس : هبط جبريل بقلم من ذهب ، فقال : يا محمد ، إن العلى الأعلى يقول : «قد أهديت القلم من فوق عرشى إلى معاوية ، فمره أن يكتب آية الكرسى به ، ويشكله ، ويعجمه . . . ، فذكر خبرًا طويلاً .

وعن ابن عباس ، قال : لما أنزلت آية الكرسى ، دعا معاوية ، فلم يجد قلمًا ، وذلك أن اللَّه أمر جبريل أن يأخذ الأقلام من دواته ، فقام ليجيء بقلم . فقال النبى ﷺ : «**خذ القلم من أذنك**» . فإذا قلم ذهب ، مكتوب عليه : لا إله إلا اللَّه ، هدية من اللَّه إلى أمينه معاوية .

وعن عائشة مرفوعًا : كأنى أنظر إلى سويقتى معاوية ترفلان فى الجنة .

عن على ، قال : لأخرجن ما فى عنقى لمعاوية ، قد استكتبه نبى اللَّه وأنا جالس ، فعلمت أن ذلك لم يكن من رسول اللَّه ﷺ ، ولكن من اللَّه .

عن جابر ، مرفوعًا : «الأمناء عند اللَّه سبعة : القلم ، وجبريل ، وأنا ، ومعاوية ، واللوح ، وإسرافيل ، وميكائيل» .

عن زيد بن ثابت : دخل النبى - عليه الصلاة والسلام - على أم حبيبة ، ومعاوية نائم على فخذها . فقال : «أتحبينه؟» . قالت : نعم . قال : «للَّه أشد حبًا له منك له ، كأنى أراه على رفارف الجنة» .

عن جعفر : أنه أهدى للنبى ﷺ ، سفرجل ، فأعطى معاوية منه ثلاثًا ، وقال : «القنى بهن فى الجنة» .

قلت : وجعفر قد استشهد قبل قدوم معاوية مسلمًا .

وعن حذيفة ، مرفوعًا : «يبعث معاوية وعليه رداء من نور الإيمان» .

عن أبى سعيد ، مرفوعًا : «يخرج معاوية من قبره عليه رداء من سندس مرصع بالدر والياقوت» .

عن على : «أن جبريل نزل ، فقال : استكتب معاوية ، فإنه أمين» .

أبو هريرة ، مرفوعًا : «الأمناء ثلاثة : أنا ، وجبريل ، ومعاوية» .

وعن واثلة: بنحوه.

أبو هريرة: أن النبي ﷺ، ناول معاوية سهمًا، وقال: «خذه حتى توافيني به في الجنة».

أنس، مرفوعًا: «لا أفتقد أحدًا غير معاوية، لا أراه سبعين عامًا؛ فإذا كان بعدُ أقبل على ناقة من المسك، فأقول: أين كنت؟ فيقول: في روضة تحت العرش...»، الحديث.

وعن بعضهم: «جاء جبريل بورقة آس عليها: لا إله إلا الله، حب معاوية فرض على عبادي».

ابن عمر، مرفوعًا: «يا معاوية؛ أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة».

فهذه الأحاديث ظاهرة الوضع- والله أعلم.

ويروى في فضائل معاوية أشياء ضعيفة تحتمل، منها:

فضيل بن مرزوق، عن رجل، عن أنس مرفوعًا: «دعوا لي أصحابي وأصهاري».

أحمد في «المسند»: حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، حدثنا جدي: أن معاوية أخذ الإداوة، وتبع بها رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: «**يا معاوية؛ إن وليت أمرًا، فاتق الله، واعدل**». فما زلت أظن أني مبتلىً بعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت.

■ **ولهذا طرق مقاربة:**

يحيى بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير: قال معاوية: والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي ﷺ، لي: (يا معاوية؛ إن ملكت، فأحسن).

ابن مهاجر ضعيف، والخبر مرسل.

الأصم: حدثنا أبي، سمعت ابن راهويه يقول: لا يصح عن النبي ﷺ، في فضل معاوية شيء.

ابن فضيل: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة: كنا مع النبي ﷺ، فسمع صوت غناء، فقال: «**انظروا ما هذا؟**». فصعدت، فنظرت، فإذا معاوية، وعمرو بن العاص يتغنيان، فجئت، فأخبرته، فقال: «اللَّهم أركسهما في الفتنة ركسًا، ودعهما في النار دعًا». هذا مما أنكر على يزيد.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب: قدم عمر الجابية، فبقَّى على الشام أميرين؛ أبا عبيدة ابن الجراح، ويزيد بن أبى سفيان. ثم توفى يزيد، فنعاه عمر إلى أبى سفيان، فقال: وسن أمرت مكانه؟ قال: معاوية. فقال: وصلتك- يا أمير المؤمنين- رحم.

وقال خليفة: ثم جمع عمر الشام كلها لمعاوية، وأقره عثمان.

قلت: حسبك بمن يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليم- وهو ثغر- فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويرضى الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تألم مرةً منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره سن أصحاب رسول اللَّه ﷺ، خيراً منه بكثير، وأفضل، وأصلح، فهذا الرجل ساد وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة نفسه، وقوة دهائه ورأيه. وله هنات وأمور، واللَّه الموعد.

وكان محببًا إلى رعيته. عمل نيابة الشام عشرين سنةً، والخلافة عشرين سنةً، ولم يهجه أحد فى دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

عن إسماعيل بن أمية: أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه فى الشهر ثمانين ديناراً. والمحفوظ: أن الذى أفرد معاوية بالشام عثمان.

وعن رجل، قال: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية فى موكب عظيم، وهيئة، فلما دنا منه، قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم. قال: مع ما بلغنى عنك سن طول وقوف ذوى الحاجات ببابك؟ قال: نعم. قال: ولم تفعل ذلك؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما يرهبهم، فإن نهيتنى، انتهيت. قال: يا معاوية! ما أسألك عن شيء إلا تركتنى فى مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقًا، إنه لرأى أريب، وإن كان باطلاً، فإنه لخدعة أديب. قال: فمرنى. قال: لا آمرك، ولا أنهاك. فقيل: يا أمير المؤمنين! ما أحسن ما صدر عما أوردته. قال: لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.

ورويت بإسنادين عن العتبى، نحوها.

مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر، قال: قدم معاوية وهو أبض الناس وأجملهم؛ فخرج مع عمر إلى الحج، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب، ويضع أصبعه على متنه، ثم يرفعها عن مثل الشراك، فيقول: بخ بخ، نحن إذًا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة. قال: يا أمير المؤمنين! سأحدثك؛ إنا بأرض الحمامات والريف. قال عمر: سأحدثك، ما بك [إلا]

إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنيك، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلما جئنا ذا طوىً، أخرج معاوية حلةً، فلبسها، فوجد عمر منها طيبًا، فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجًا تفلاً، حتى إذا جاء أعظم بلد للّه حرمةً، أخرج ثوبيه كأنهما كانا فى الطيب فلبسهما. قال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتى، واللّه لقد بلغنى أذاك هنا وبالشام، واللّه يعلم أنى قد عرفت الحياء فيه. ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبى إحرامه.

قال المدائنى: كان عمر إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

ابن أبى ذئب عن المقبرى؛ قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية؟

عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى: عن جده، قال: دخل معاوية على عمر وعليه حلة خضراء، فنظر إليها الصحابة. قال: فوثب إليه عمر بالدِّرة، وجعل يقول: اللّه اللّه يا أمير المؤمنين! فيم فيم؟ فلم يكلمه حتى رجع. فقالوا: لم ضربته، وما فى قومك مثله؟ قال: ما رأيت وما بلغنى إلا خيرًا، ولكنه رأيته- وأشار بيده- فأحببت أن أضع منه.

قال أحمد بن حنبل: فتحت قيسارية سنة تسع عشرة، وأميرها معاوية.

قال يزيد بن عبيدة: غزا معاوية قبرص سنة خمس وعشرين.

وقال الزهرى: نزع عثمان عمير بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وعن الزهرى، قال: لم ينفرد معاوية بالشام حتى استخلف عثمان.

سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحى، عن أبى الدرداء، قال: ما رأيت أشبه صلاةً برسول اللّه ﷺ من أميركم هذا- يعنى: معاوية.

وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، قال: كان الحادى يحدو بعثمان:

إن الأمير بعده على   وفى الزبير خلف رضى

فقال كعب: بل هو صاحب البغلة الشهباء- يعنى: معاوية- فبلغ ذلك معاوية، فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق! تقول هذا وها هنا على والزبير وأصحاب رسول اللّه ﷺ؟! قال: أنت صاحبها.

قال الواقدى: لما قتل عثمان، بعثت نائلة بنت الفرافصة امرأته إلى معاوية كتابًا بما جرى، وبعثت بقميصه بالدم، فقرأ معاوية الكتاب، وطيف بالقميص فى أجناد الشام، وحرضهم على الطلب بدمه. فقال ابن عباس لعلى: اكتب إلى معاوية، فأقره على الشام، وأطمعه

يكفك نفسه وناحيته، فإذا بايع لك الناس، أقررته أو عزلته. قال: إنه لا يرضى حتى أعطيه عهد اللّه وميثاقه أن لا أعزله. وبلغ معاوية، فقال: واللّه لا ألى له شيئًا، ولا أبايعه. وأظهر بالشام أن الزبير قادم عليكم ونبايعه. فلما بلغه مقتله، ترحم عليه، وبعث على جريرًا إلى معاوية، فكلمه، وعظم عليًا، فأبى أن يبايع، فرد جرير، وأجمع على المسير إلى صفين. فبعث معاوية أبا مسلم الخولانى إلى على بأشياء يطلبها منه، وأن يدفع إليه قتلة عثمان، فأبى، ورجع أبو مسلم، وجرت بينهما رسائل، وقصد كل منهما الآخر، فالتقوا لسبع بقين من المحرم، سنة سبع.

وفى أول صفر شبت الحرب، وقتل خلق، وضجروا، فرفع أهل الشام المصاحف، وقالوا: ندعوكم إلى كتاب اللّه، والحكم بما فيه. وكان ذلك مكيدةً من عمرو بن العاص، فاصطلحوا، وكتبوا بينهم كتابًا على أن يوافوا أذرح، ويحكموا حكمين.

قال: فلم يقع اتفاق، ورجع علىٌّ إلى الكوفة بالدغل من أصحابه والاختلاف. فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلا للّه. ورجع معاوية بالألفة والاجتماع، وبايعه أهل الشام بالخلافة فى ذى القعدة، سنة ثمان وثلاثين. فكان يبعث الغارات، فيقتلون من كان فى طاعة علىٍّ، أو من أعان على قتل عثمان، وبعث بسر بن أبى أرطاة إلى الحجاز واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقثمًا؛ ولدى عبيد اللّه بن عباس، ثم استشهد على فى رمضان، سنة أربعين.

وصالح الحسن بن على معاوية، وبايعه، وسمى عام الجماعة، فاستعمل معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبد اللّه بن عامر بن كريز، وعلى المدينة أخاه عتبة ثم مروان، وعلى مصر عمرو بن العاص، وحج بالناس سنة خمسين. وكان على قضائه بالشام: فضالة بن عبيد.

ثم اعتمر سنة ست وخمسين فى رجب، وكان بينه وبين الحسين، وابن عمر، وابن الزبير، وابن أبى بكر، كلام فى بيعة العهد ليزيد. ثم قال: إنى متكلم بكلام، فلا تردوا على أقتلكم. فخطب، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكتوا، ولم ينكروا، ورحل على هذا. وادعى زيادًا أنه أخوه، فولاه الكوفة بعد المغيرة، فكتب إليه فى حجر بن عدى وأصحابه، وحملهم إليه، فقتلهم بمرج عذراء. ثم ضم الكوفة والبصرة إلى زياد، فمات، فولاهما ابنه عبيد اللّه بن زياد.

عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس، قال: استعملنى

عثمان على الحج، ثم قدمت وقد بويع لعلى، فقال لى: سر إلى الشام، فقد وليتكها. قلت: ما هذا برأى، معاوية أموى، وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقى بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسنى. قال على: ولم؟ قلت: لقرابة ما بينى وبينك، وأن كل من حمل عليك حمل على، ولكن اكتب إليه، فَمَنِّه، وعده. فأبى على، وقال: لا واللَّه، لا كان هذا أبدًا.

مجالد، عن الشعبى، قال: أرسلت أم حبيبة إلى أهل عثمان: أرسلوا إلىَّ بثياب عثمان التى قتل فيها. فبعثوا بقميصه بالدم وبالخصلة التى نتفت من لحيته، ودعت النعمان بن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فصعد معاوية المنبر، ونشر القميص، وجمع الناس، ودعا إلى الطلب بدمه. فقام أهل الشام، وقالوا: هو ابن عمك، وأنت وليه، ونحن الطالبون معك بدمه.

ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمى، قال: كنا فى سمر ابن عباس، فقال: لما كان من أمر هذا الرجل ما كان- يعنى: عثمان- قلت لعلى: اعتزل الناس، فلو كنت فى جحر، لطلبت حتى تستخرج. فعصانى، وايم اللَّه ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك أن اللَّه يقول: ﴿ومن قُتِلَ مظلومًا فقدْ جعلْنا لوليِّه سلْطانًا فلا يُسْرِف فِّى الْقتْلِ إنَّهُ كانَ منصُورًا (٣٣)﴾ [الإسراء: ٣٣]

يونس، عن ابن شهاب، قال: لما بلغ معاوية هزيمة يوم الجمل، وظهور على، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى، والطلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميرًا غير خليفة.

وفى «كتاب صفين» ليحيى بن سليمان الجعفى بإسناد له: أن معاوية قال لجرير البجلى لما قدم عليه رسولاً بعد محاورة طويلة: اكتب إلى على أن يجعل لى الشام، وأنا أبايع له ما عاش. فكتب بذلك إلى على، ففشا كتابه، فكتب إليه الوليد بن عقبة:

معاوى، إن الشام شامك فاعتصم ... بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا
وحام عليها بالقنابل والقنا ... ولا تك مخشوش الذراعين وانيا
فإن عليًا ناظر ما تجيبه ... فأهد له حربًا تشيب النواصيا

ثم قال الجعفى: حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: جاء أبو مسلم الخولانى وأناس إلى معاوية، وقالوا: أنت تنازع عليًا، أم أنت مثله؟ فقال: لا واللَّه، إنى لأعلم أنه أفضل منى، وأحق بالأمر منى، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلومًا، وأنا ابن عمه، والطالب بدمه، فائتوه، فقولوا له، فليدفع إلىَّ قتلة عثمان، وأسلم له. فأتوا عليًا، فكلموه، فلم يدفعهم إليه.

عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن الشعبى- أو أبى جعفر- قال: لما ظهر أمر معاوية، دعا عليٌّ رجلاً، وأمره أن يسير إلى دمشق، فيعقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السفر، ففعل، وكان وصاه. فسأله أهل الشام، فقال: من العراق. قالوا: وما وراءك؟ قال: تركت عليًا قد حشد إليكم، ونهد فى أهل العراق. فبلغ معاوية، فبعث أبا الأعور يحقق أمره، فأتاه، فأخبره، فنودى: الصلاة جامعة. وامتلأ المسجد، فصعد معاوية، وتشهد، ثم قال: إن عليًا قد نهد إليكم، فما الرأى؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع أحد إليه طرفه، فقام ذو الكلاع الحميرى، فقال: عليك الرأى، وعلينا أم فعال- يعنى: الفعال- . فنزل معاوية، ونودى: من تخلف عن معسكره بعد ثلاث أحل بنفسه. فرد رسول عليٍّ حتى وافاه، فأخبره، فأمر، فنودى: الصلاة جامعة. واجتمع الناس، فصعد المنبر، وقال: إن رسولى قد قدم وأخبرنى أن معاوية قد نهد إليكم، فما الرأى؟ فأضب أهل المسجد يقولون: الرأى كذا، الرأى كذا. فلم يفهم عليٌّ من كثرة من تكلم، فنزل وهو يقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكالة الأكباد.

الأعمش، عمن رأى عليًا يوم صفين يصفق بيديه، ويعض عليها، ويقول: يا عجبًا! أعصى ويطاع معاوية.

أبو حاتم السجستانى، عن أبى عبيدة، قال: قال معاوية: لقد وضعت رجلى فى الركاب، وهممت يوم صفين بالهزيمة، فما منعنى إلا قول ابن الإطنابة:

أبت لـــى عفتى وأبـــى بلائى … وأخذى الحمد بالثمن الربيح
وإكراهى على المكروه نفســـى … وضربى هامة البطل المشيـــح
وقولى كلما جشأت وجاشت: … مكانك تحمدى أو تستريحـــى

قال الأوزاعى: سأل رجل الحسن البصرى عن على وعثمان، فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، وابتلى هذا، وعوفى هذا. فسأله عن على ومعاوية، فقال: كان لهذا قرابة ولهذا قرابة، ولهذا سابقة وليس لهذا سابقة، وابتليا جميعًا.

قلت: قتل بين الفريقين نحو من ستين ألفًا. وقيل: سبعون ألفًا. وقتل عمار مع على، وتبين للناس قول رسول اللَّه ﷺ: «**تقتله الفئة الباغية**»(٥٧٠).

الفسوى: حدثنا حجاج بن أبى منيع، حدثنا جدى، عن الزهرى، عن أنس، قال:

---

(٥٧٠) صحيح: تقدم تخريجنا له.

تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل : معاوية ، وعمرو بن العاص ، وحبيب بن مسلمة . وأقبلوا بعد بيعة معاوية بالخلافة حتى قدموا إيلياء ، فصلوا من السحر فى المسجد ، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر ، فلما سجد انبطح أحدهم على ظهر الحرسى الساجد بينه وبين معاوية حتى طعن معاوية فى مأكمته . فانصرف معاوية ، وقال : أتموا صلاتكم . وأمسك الرجل ، فقال الطبيب : إن لم يكن الخنجر مسمومًا ، فلا بأس عليك . فأعد الطبيب عقاقيره ، ثم لحس الخنجر ، فلم يجده مسمومًا ، فكبر ، وكبر من عنده . وقيل : ليس بأمير المؤمنين بأس .

قلت : هذه المرة غير المرة التى جرح فيها وقتما قتل على -رضى اللّٰه عنه- فإن تلك فلق أليته ، وسقى أدويةً خلصته من السم ، لكن قطع نسله .

أيوب بن جابر ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود : قلت لعائشة : ألا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد فى الخلافة؟ قالت : وما يعجب؟ هو سلطان اللّٰه يؤتيه البر والفاجر ، وقد ملك فرعون مصر أربع مائة سنة .

يحيى بن أبى الزرقاء ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، قال : قال على : قتلاى وقتلى معاوية فى الجنة .

صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن أشياخهم : أن معاوية لما بويع ، وبلغه قتال على أهل النهروان ، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث ، ومناهم ، وبذل لهم حتى مالوا إلى معاوية ، وتثاقلوا عن المسير مع على ، فكان يقول : فلا يلتفت إلى قوله . وكان معاوية يقول : لقد حاربت عليًا بعد صفين بغير جيش ولا عتاد .

شعبة : أنبأنا محمد بن عبيد اللّٰه الثقفى ، سمع أبا صالح يقول : شهدت عليًا وضع المصحف على رأسه ، حتى سمعت تقعقع الورق ، فقال : اللّٰهم إنى سألتهم ما فيه ، فمنعونى ، اللّٰهم إنى قد مللتهم وملونى ، وأبغضتهم وأبغضونى ، وحملونى على غير أخلاقى ، فأبدلهم بى شرًا منى ، وأبدلنى بهم خيرًا منهم ، ومثْ قلوبهم مِيثة الملح فى الماء .

مجالد ، عن الشعبى ، عن الحارث ، عن على ، قال : لا تكرهوا إمرة معاوية ، فلو قد فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها .

لما قتل أمير المؤمنين على ؛ بايع أهل العراق ابنه الحسن ، وتجهزوا لقصد الشام فى كتائب أمثال الجبال ، وكان الحسن سيداً ، كبير القدر ، يرى حقن الدماء ، ويكره الفتن ، ورأى من العراقيين ما يكره .

قال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه، وأحبوه أكثر من أبيه.

وقال ابن شوذب: سار الحسن يطلب الشام، وأقبل معاوية فى أهل الشام، فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل له العهد بالخلافة من بعده، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عار المؤمنين. فيقول: العار خير من النار.

وعن عوانة بن الحكم، قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث على المقدمة قيس بن سعد فى اثنى عشر ألفًا، فبينا الحسن بالمدائن إذ صاح صائح: ألا إن قيسًا قد قتل. فاختبط الناس، وانتهب الغوغاء سرادق الحسن حتى نازعوه بساطًا تحته، وطعنه خارجى من بنى أسد بخنجر، فقتلوا الخارجى، فنزل الحسن القصر الأبيض، وكاتب معاوية فى الصلح.

وروى نحوًا من هذا: الشعبى، وأبو إسحاق. وتوجع من تلك الضربة أشهرًا، وعوفى.

قال هلال بن خباب: قال الحسن بن على: يا أهل الكوفة! لو لم تذهل نفسى عليكم إلا لثلاث لذهلت؛ لقتلكم أبى، وطعنكم فى فخذى، وانتهابكم ثقلى.

قال النبى ﷺ فى الحسن: «**إن ابنى هذا سيد، وسيصلح اللَّه به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**»(٥٧١). ثم إن معاوية أجاب إلى الصلح، وسر بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلم معاوية الخلافة فى آخر ربيع الآخر، وسمى عام الجماعة؛ لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

وقال ابن إسحاق: بويع معاوية بالخلافة فى ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين، لما دخل الكوفة.

وقال أبو معشر: بايعه الحسن بأذرح، فى جمادى الأولى، وهو عام الجماعة.

قال المدائنى: أقبل معاوية إلى العراق فى ستين ألفًا، واستخلف على الشام الضحاك بن قيس، فلما بلغ الحسن أن معاوية عبر جسر منبج، عقد لقيس بن سعد على اثنى عشر ألفًا، فسار إلى مسكن، وأقبل معاوية إلى الأخنونية فى عشرة أيام، معه القصاص يعظون، ويحضون أهل الشام. فنزلوا بإزاء عسكر قيس، وقدم بُسْر بن أبى أرطاة إليهم، فكان بينهم مناوشة، ثم تحاجزوا.

قال الزهرى: عمل معاوية عامين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بَعُدَ.

---

(٥٧١) صحيح: يأتى تخريجنا له فى مناقب الحسن بتعليقنا رقم (٦٤٦).

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال: صلى بنا معاوية في النخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطب، وقال: ما قاتلنا لتصوموا، ولا لتصلوا، ولا لتحجوا، أو تزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلناكم لأتأمر عليكم، فقد أعطاني اللَّه ذلك وأنتم كارهون.

السري بن إسماعيل. عن الشعبي؛ حدثني سفيان بن الليل، قلت للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة: يا مذل المؤمنين. قال: لا تقل ذلك؛ فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية، فعلمت أن أمر اللَّه واقع، فكرهت القتال.

السري: تالف.

شعيب، عن الزهري، عن القاسم بن محمد: أن معاوية لما قدم المدينة حاجًا، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولاها، فقالت له: أمنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخي محمد؟ قال: صدقت. ثم وعظته، وحضته على الاتباع، فلما خرج، اتكأ على ذكوان، وقال: واللَّه ما سمعت خطيبًا - ليس رسول اللَّه ﷺ أبلغ من عائشة.

محمد بن سعد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، قالت: قدم معاوية، فأرسل إلى عائشة: أن أرسلي إليّ بأنبجانية رسول اللَّه ﷺ وشعره. فأرسلت به معي أحمله، حتى دخلت عليه، فأخذ الأنبجانية، فلبسها، ودعا بماء فغسل الشعر، فشربه، وأفاض على جلده.

أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته قريش، فقالوا: الحمد للَّه الذي أعز نصرك، وأعلى أمرك. فسكت حتى دخل المدينة، وعلا المنبر، فحمد اللَّه، وقال: أما بعد، فإني -واللَّه- وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولايتي، ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسةً، ولقد أردت نفسي على عمل أبي بكر وعمر، فلم أجدها تقوم بذلك، ووجدتها عن عمل عمر أشد نفورًا، وحاولتها على مثل سنيات عثمان، فأبت عليّ، وأين مثل هؤلاء؛ هيهات أن يدرك فضلهم، غير أني سلكت طريقًا لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكل فيه مواكلة حسنة، ومشاربة جميلة، ما استقامت السيرة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، واللَّه لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه، فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كله، فارضوا ببعضه، فإنها ليست بقائبة قوبها، وإن السيل إن جاء تترى - وإن قل - أغنى، إياكم والفتنة، فلا تهموا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر اللَّه لي ولكم. ثم نزل.

«القائبة» : البيضة ، والقوب : الفرخ ، يقال : قابت البيضة : إذا انفلقت عن الفرخ .

محمد بن بشر العبدى : حدثنا مجالد ، عن أبى الوداك ، عن أبى سعيد ، مرفوعًا : «إذا رأيتم فلانًا يخطب على منبرى ، فاقتلوه» .

رواه جندل بن والق ، عن محمد بن بشر ، فقال بدل «فلانًا» : معاوية . وتابعه : الوليد بن القاسم ، عن مجالد .

وقال حماد ، وجماعة : عن على بن زيد ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، مرفوعًا : «إذا رأيتم معاوية على منبرى ، فاقتلوه» .

الحكم بن ظهير - واه - : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللّٰه مرفوعًا ، نحوه .

وجاء عن الحسن مرسلاً .

وروى بإسناد مظلم ، عن جابر ، مرفوعًا : «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى ، فاقبلوه ، فإنه أمين ، مأمون» .

هذا كذب . ويقال : هو معاوية بن تابوه المنافق .

قال سعيد بن عبد العزيز : لما قتل عثمان ، ووقع الاختلاف ، لم يكن للناس غزو حتى اجتمعوا على معاوية ، فأغزاهم مرات . ثم أغزى ابنه فى جماعة من الصحابة برًا وبحرًا ، حتى أجاز بهم الخليج ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ، ثم قفل .

الليث ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، أن سعد بن أبى وقاص ، قال : ما رأيت أحدًا بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب - يعنى : معاوية .

أبو بكر بن أبى مريم ، عن ثابت مولى سفيان ؛ سمعت معاوية وهو يقول : إنى لست بخيركم ، وإن فيكم من هو خير منى : ابن عمر ، وعبد اللّٰه بن عمرو ، وغيرهما ، ولكنى عسيت أن أكون أنكاكم فى عدوكم ، وأنعمكم لكم ولايةً ، وأحسنكم خلقًا .

عقيل ، ومعمر ، عن الزهرى ، حدثنى عروة : أن المسور بن مخرمة أخبره : أنه وفد على معاوية ، فقضى حاجته ، ثم خلا به ، فقال : يا مسور ! ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال : دعنا من هذا وأحسن . قال : لا واللّٰه ، لتكلمنى بذات نفسك بالذى تعيب علىَّ . قال مسور : فلم أترك شيئًا أعيبه عليه إلا بينت له . فقال : لا أبرأ من الذنب ، فهل تعُدُّ لنا يا مسور ما نلى من الإصلاح فى أمر العامة ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، أم تعد الذنوب ، وتترك الإحسان؟ قال : ما تذكر إلا الذنوب . قال معاوية : فإنا نعترف للّٰه بكل ذنب أذنبناه ، فهل لك يا مسور ذنوب فى

خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم تغفر؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك اللَّه برجاء المغفرة أحق منى، فواللَّه ما ألى من الإصلاح أكثر مما تلى، ولكن -واللَّه- لا أخير بين أمرين بين اللَّه وبين غيره، إلا اخترت اللَّه على ما سواه، وإنى لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات، ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو اللَّه عنها. قال: فخصمنى. قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

عمرو بن واقد. حدثنا يونس بن ميسرة: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق: تصدقوا ولا يقل أحدكم: إنى مقل، فإن صدقة المقل أفضل من صدقة الغنى.

الشافعى: أنبأنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرنى عتبة بن محمد، أخبرنى كريب مولى ابن عباس: أنه رأى معاوية صلى العشاء، ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد، فأخبر ابن عباس، فقال: أصاب، أى بنى! ليس أحد منا أعلم من معاوية، هى واحدة أو خمس أو سبع، أو أكثر.

أبو اليمان: حدثنا ابن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: خطبنا معاوية، فقال: إن فى بيت مالكم فضلاً عن عطائكم، وأنا قاسمه بينكم.

هشام بن عمار: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، قال: رأيت معاوية فى سوق دمشق على بغلة، خلفه وصيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب.

أبو بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، قال: كان معاوية، وما رأينا بعده مثله.

ابن عيينة: حدثنا ابن أبى خالد، عن الشعبى؛ سمعت معاوية يقول: لو أن عليًا لم يفعل ما فعل، ثم كان فى غار، لذهب الناس إليه حتى يستخرجوه منه.

العوام بن حوشب. عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدًا أسود من معاوية. قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيرًا منه، وكان معاوية أسود منه.

ويروى عن أبى يعقوب، عن ابن عمر، نحوه.

وروى ابن إسحاق، عن نافع: عن ابن عمر مثله، ولفظه: ما رأيت أحدًا قط بعد رسول اللَّه ﷺ كان أسود من معاوية. فقلت: كان أسود من أبى بكر؟ فقال: كان أبو بكر خيرًا منه، وهو كان أسود. قلت: كان أسود من عمر؟ . . . ، الحديث.

معمر، عن همام بن منبه. سمعت ابن عباس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من

معاوية، كان الناس يردون منه على أرجاء واد رحب، لم يكن بالضيق، الحصر، العُصْعُص، المتغضب- يعنى: ابن الزبير.

أيوب، عن أبى قلابة: قال كعب بن مالك: لن يملك أحد هذه الأمة ما ملك معاوية.

مجالد، عن الشعبى، عن قبيصة بن جابر؛ قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حلمًا، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناةً منه.

ويروى عن معاوية، قال: إنى لأرفع نفسى أن يكون ذنب أوزن من حلمى.

مجالد، عن الشعبى، قال: أغلظ رجل لمعاوية، فقال: أنهاك عن السلطان، فإن غضبه غضب الصبى، وأخذه أخذ الأسد.

الأصمعى: حدثنا ابن عون، قال: كان الرجل يقول لمعاوية: واللَّه لتستقيمن بنا يا معاوية، أو لنقومنك. فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخشب. فيقول: إذًا أستقيم.

عن ابن عباس، قال: علمت بما كان معاوية يغلب الناس؛ كان إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار.

مجالد، عن الشعبى، عن زياد بن أبيه، قال: ما غلبنى معاوية فى شىء إلا بابًا واحدًا؛ استعملت فلانًا، فكسر الخراج، فخشى أن أعاقبه، ففر منى إلى معاوية. فكتبت إليه: إن هذا أدب سوء لمن قبلى. فكتب إلىَّ: إنه لا ينبغى أن نسوس الناس سياسةً واحدةً؛ أن نلين جميعًا فيمرح الناس فى المعصية، ولا نشتد جميعًا، فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة، وأكون أنا للين والألفة.

أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عروة: بعث معاوية مرةً إلىَّ عائشة بمائة ألف، فواللَّه ما أمست حتى فرقتها.

حسين بن واقد، عن ابن بريدة: دخل الحسن بن علىٍّ على معاوية، فقال: لأجيزنك بجائزة لم يجزها أحد كان قبلى. فأعطاه أربع مائة ألف.

جرير، عن مغيرة، قال: بعث الحسن وابن جعفر إلى معاوية يسألانه، فأعطى كلا منهما مائة ألف، فبلغ ذلك عليًا، فقال لهما: ألا تستحيان؟ رجل نطعن فى عيبه غدوةً وعشيةً تسألانه المال؟! قالا: لأنك حرمتنا، وجاد هو لنا.

أبو هلال، عن قتادة، قال معاوية: واعجبًا للحسن! شرب شربةً من عسل بماء رومة، فقضى نحبه. ثم قال لابن عباس: لا يسوؤك اللَّه ولا يحزنك فى الحسن. قال: أما ما أبقى اللَّه لى أمير المؤمنين، فلن يسوءنى اللَّه، ولن يحزننى. قال: فأعطاه ألف ألف من بين عروض وعين. قال: اقسمه فى أهلك.

روى العتبى، قال: قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب؟ قال: كيف لا؛ ولا أعدم رجلاً من العرب قائمًا على رأسى يلقح لى كلامًا يلزمنى جوابه، فإن أصبت لم أحمد، وإن أخطأت سارت به البُرُد.

قال مالك: إن معاوية قال: لقد نتفت الشيب مدةً. قال: وكان يخرج إلى مصلاه، ورداؤه يحمل من الكبر. ودخل عليه إنسان، وهو يبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذى كنتم تمنون لى.

محمد بن الحسن بن أبى يزيد، عن مجالد، عن الشعبى، قال: لما أصاب معاوية اللَّقْوة بكى، فقال له مروان: ما يبكيك؟ قال: راجعت ما كنت عنه عزوفًا، كبرت سنى، ورق عظمى، وكثر دمعى، ورميت فى أحسنى وما يبدو منى، ولولا هواى فى يزيد، لأبصرت قصدى.

هشام بن عمار: حدثنا عبد المؤمن بن مهلهل، حدثنى رجل، قال: حج معاوية، فاطلع فى بئر عاديَّة بالأبواء، فضربته اللقوة، فدخل داره بمكة، وأرخى حجابه، واعتم بعمامة سوداء علىَ شقه الذى لم يصب. ثم أذن للناس، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن ابن آدم بعرض بلاء؛ إما مبتلىً ليؤجر؛ أو معاقب بذنب، وإما مستعتب ليعتب، وما أعتذر من واحدة من ثلاث، فإن ابتليت، فقد ابتلى الصالحون قبلى، وإن عوقبت، فقد عوقب الخاطئون قبلى، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو منى، فما أحصى صحيحى، ولو كان الأمر إلى نفسى، ما كان لى على ربى أكثر مما أعطانى، فأنا ابن بضع وستين، فرحم اللَّه من دعا لى بالعافية، فواللَّه لئن عَتِبَ علىَّ بعض خاصتكم، لقد كنت حَدِبًا على عامتكم. فعج الناس يدعون له، وبكى.

مغيرة، عن الشعبى، قال: أول من خطب جالسًا معاوية حين سمن.

أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: أول من جلس على المنبر، واستأذن الناس معاوية؛ فأذنوا له.

وعن عبادة بن نسي: خطبنا معاوية بالصِّنَّبْرة، فقال: لقد شهد معي صفين ثلاث مائة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ما بقي منهم غيري.

إسناده لين.

يوسف بن عبدة: سمعت ابن سيرين يقول: أخذت معاوية قرَّة، فاتخذ لحفًا خفافًا تُلقَى عليه، فلم يلبث أن يتأذى بها، فإذا رفعت، سأل أن ترد عليه، فقال: قبحك اللَّه من دار، مكثت فيك عشرين سنةً أميرًا، وعشرين سنةً خليفةً، وصرت إلى ما أرى.

قال الزبير بن بكار: كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأول من قتل مسلمًا صبرًا، وأول من قام على رأسه حرس، وأول من قيدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاةً، وكان يقول: أنا أول الملوك.

قلت: نعم. فقد روى سفينة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنةً، ثم تكون ملكًا**»(٥٧٢). فانقضت خلافة النبوة ثلاثين عامًا، وولي معاوية، فبالغ في التجمل والهيئة، وقل أن بلغ سلطان إلى رتبته، وليته لم يعهد بالأمر إلى ابنه يزيد، وترك الأمة من اختياره لهم.

علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: لما احتضر معاوية، قال: إني كنت مع رسول اللَّه ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت، فخذوا ذلك الشعر، فاحشوا به فمي ومنخري.

وروي بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه.

محمد بن مصفى: حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من الأسد له صحبة إلى معاوية. فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن. فاسترجع، فقال: أتراها مصيبةً؟ قال: ولم لا؟ وقد وضعه رسول اللَّه ﷺ في حجره، وقال: «**هذا مني، وحسين من علي**». فقال للأسدي: ما تقول أنت؟

---

(٥٧٢) حسن: أخرجه الطيالسي (١١٠٧)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، وأبو داود (٤٦٤٦) و(٤٤٤٧) والترمذي (٢٢٢٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢) و(٦٤٤٣) و(٦٤٤٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤١) من طريق سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، به.

قلت: إسناده حسن، سعيد بن جُمهان، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

قال: جمرة أطفئت. فقال المقدام: أنشدك اللَّه! هل سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم. قال: فواللَّه لقد رأيت هذا كله في بيتك. فقال معاوية: عرفت أني لا أنجو منك.

إسناده قوى.

ومعاوية من خيار الملوك الذين غلب عدلهم على ظلمهم، وما هو ببرىء من الهنات، واللَّه يعفو عنه.

المدائنى عن أبى عبيد اللَّه، عن عبادة بن نُسَيّ، قال: خطب معاوية، فقال: إنى من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتى عليكم حتى مللتكم ومللتمونى، ولا يأتيكم بعدى خير منى، كما أن من كان قبلى خير منى، اللَّهم قد أحببت لقاءك فأحب لقائى.

الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن مروان بن أبى سعيد بن المعلى، قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: اتق اللَّه، فقد وطأت لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيراً فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك شقيت به، فارفق بالناس، وإياك وجبه أهل الشرف، والتكبر عليهم.

وقيل: إن معاوية قال ليزيد: إن أخوف ما أخافه شيء عَملْتُهُ فى أمرك، شهدت رسول اللَّه ﷺ يومًا قلم أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذَا مت، فاحشُ به فمى وأنفى.

عبد الأعلى بن ميمون بن مهران، عن أبيه: أن معاوية أوصى، فقال: كنت أوضئ رسول اللَّه ﷺ فنزع قميصه، وكسانيه، فرفعته، وخبأت قلامة أظفاره، فإذا مت، فألبسونى القميص على جلدى، واجعلوا القلامة مسحوقةً فى عينى، فعسى [اللَّه أن يرحمنى ببركتها].

حميد بن هلال، عن أبى بردة، قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخى فانظر. فنظرت، فإذا هى قد سرت.

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصى؟ فقال: اللَّهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراءك مذهب. وقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذى نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

قال أبو مسهر: صلى الضحاك بن قيس الفهرى على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير- فيما بلغنى.

قال أبو عبيدة ،عن أبى يعقوب الثقفى ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : لما ثقل معاوية ، قال : احشوا عينى بالإثمد ، وأوسعوا رأسى دهنًا . ففعلوا ، وبرقوا وجهه بالدهن ، ثم مهد له ، وأجلس وسند . ثم قال : ليدن الناس ، فليسلموا قيامًا . فيدخل الرجل ، ويقول : يقولون : هو لما به ، وهو أصح الناس . فلما خرجوا ، قال معاوية :

وتجلدى للشامتين أريهم   أنى لريب الدهر لا أتضعضع

وإذا المنية أنشبت أظفارها   ألفيت كل تميمة لا تنفع

إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ، قال : أخرج معاوية يديه كأنهما عسيبا نخل ، فقال : هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا ، والله لوددت أنى لم أغبر فيكم إلا ثلاثًا ، ثم ألحق بالله . قالوا : إلى مغفرة الله ورضوانه . قال : إلى ما شاء الله ، قد علم الله أنى لم آلُ ، ولو أراد الله أن يغير غير .

وعن عمرو بن ميمون ، قال : مات معاوية وابنه يزيد بحُوَّارين .

أبو مسهر : حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنى سعيد بن حريث ، قال : مات معاوية ، ففزع الناس إلى المسجد ، فأتيت ، فلما ارتفع النهار وهم يبكون فى الخضراء ، وابنه يزيد فى البرية ، وهو ولى عهده ، وكان مع أخواله بنى كلب ، فقدم فى زيهم ، فتلقيناه ، وهو على بُختىٍّ له زجل . قال : وليس عليه عمامة ولا سيف ، وكان عظيم الجسم ، سمينًا ، فسار إلى باب الصغير ، فنزل ، ومشى بين يديه الضحاك الفهرى إلى قبر معاوية ، فصفنا خلفه ، وكبر أربعًا ، ثم ركب بغلته إلى الخضراء ، ثم نودى وقت الظهر : الصلاة جامعة . فاغتسل ، وخرج ، فجلس على المنبر ، وعجل العطاء ، وأعفاهم من غزو البحر ، فافترقوا ، وما يفضلون عليه أحدًا .

قال الليث ، وأبو معشر ، وعدة : مات معاوية فى رجب ، سنة ستين . فقيل : فى نصف رجب . وقيل : لثمان بقين منه . وعاش : سبعًا وسبعين سنةً .

مسنده فى «مسند بقى» : مائة وثلاثة وستون حديثًا . وقد عمل الأهوازى «مسنده» فى مجلد . واتفق له البخارى ومسلم على أربعة أحاديث . وانفرد البخارى بأربعة ، ومسلم بخمسة .

* *

٢٤٨- عدى بن حاتم(٥٧٣) (ع)

ابن عبد اللَّه بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى، الأمير، الشريف، أبو وهب، وأبو طريف الطائى، صاحب النبى ﷺ ولد حاتم طى الذى يضرب بجوده المثل.

وفد عدىٌّ على النبى ﷺ فى وسط سنة سبع، فأكرمه، واحترمه.

له أحاديث.

روى عنه: الشعبى، ومحل بن خليفة، وسعيد بن جبير، وخيثمة بن عبد الرحمن، وتميم بن طرفة، وعبد اللَّه بن معقل المزنى، ومصعب بن سعد، وهمام بن الحارث، وأبو إسحاق السبيعى، وآخرون.

وكان أحد مَن قطع برية السماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجهه خالد بالأخماس إلى الصديق، نزل الكوفة مدةً، ثم قَرقيسيا من الجزيرة.

أيوب السختيانى، عن ابن سيرين، عن أبى عبيدة بن حذيفة، قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدى بن حاتم، وهو إلى جنبى لا آتيه، ثم أتيته، فسألته، فقال: بُعثَ النبى ﷺ فكرهته، ثم كنت بأرض الروم، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان صادقًا تَبعته. فلما قدمت المدينة، استشرفنى الناس، فقال لى: «**يا عدى! أسلم تسلم**». قلت: إن لى دينًا. قال: «**أنا أعلم بدينك منك، ألست ترأس قومك؟**». قلت: بلى. قال: «**ألست ركوسيًا تأكل المرباع؟**». قلت: بلى. قال: «**فإن ذلك لا يحل لك فى دينك**». فتضعضعت لذلك. ثم قال: «**يا عدى! أسلم تسلم، فأظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولى، وأنك ترى الناس علينا إلبًا واحدًا، هل أتيت الحيرة؟**». قلت: لم آتها، وقد علمت مكانها. قال: «**توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى**». قلت: كسرى بن هرمز! قال: «**كسرى بن هرمز، وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقةً**».

قال عدى: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف باللَّه لتجيئن الثالثة- يعنى: فيض المال.

---

(٥٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة رقم ١)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٩٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨١٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٠٢٩)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم (٥٤٧٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٣٣٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨١٠).

روى قيس بن أبي حازم: أن عدى بن حاتم جاء إلى عمر، فقال: أما تعرفني؟ قال: أعرفك، أقمت إذ كفروا، ووفيت إذ غدروا، وأقبلت إذ أدبروا.

قال ابن عيينة: حُدِّثت عن الشعبى، عن عدى، قال: ما دخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها.

وعنه: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

قال أبو عبيدة: كان عدى بن حاتم على طيئ يوم صفين مع على.

وروى سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، قال: لما قتل عثمان، قال عدى: لا ينتطح فيها عنزان. ففقئت عينه يوم صفين، فقيل له: أما قلت: لا ينتطح فيها عنزان؟ قال: بلى، وتفقأ عيون كثيرة. وقيل: قتل ولده يومئذ.

قال أبو إسحاق: رأيت عديًا رجلاً جسيمًا، أعور، يسجد على جدار ارتفاعه نحو ذراع.

قال أبو حاتم السجستاني: قالوا: عاش عدى بن حاتم مائةً وثمانين سنةً.

جرير عن مغيرة، قال: خرج عدى، وجرير البجلى، وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسياء، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

قال ابن الكلبي: مات عدى سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون سنةً.

وقال ابن سعد: سنة ثمان وستين. وقيل: سنة ست وستين.

٢٤٩ - زيد بن أرقم(٥٧٤) (ع)

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو عمرو. ويقال: أبو عامر. ويقال: أبو سعيد. ويقال: أبو سعد. ويقال: أبو أنيسة الأنصاري، الخزرجى، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة.

شهد: غزوة مؤتة، وغيرها. وله: عدة أحاديث.

---

(٥٧٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٨٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٠٨)، مشاهير علماء الأمصار (ترجمة ٢٩٦)، أسد الغابة (٢/ ٢١٩) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٩)، والكاشف (١/ ترجمة ١٧٣٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٨٧٣) خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٤١).

حـــدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني، وطاوس، والنضر بن أنس، ويزيد بن حيان التيمي، وأبو إسحاق الشيباني، وعطاء بن أبي رباح، وعدة.

قال ابن إسحاق: أنبأنا عبد اللّه بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيمًا في حجر ابن رواحة، فخرج بي معه إلى مؤتة مردفي على حقيبة رحله.

وعن عروة، قال: رد رسول اللّه ﷺ نفرًا يوم أحد استصغرهم، منهم: أسامة، وابن عمر، والبراء، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وجعلهم حرسًا للذرية.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: قال زيد بن أرقم: رمدت، فعادني رسول اللّه ﷺ فقال: «**أرأيت يا زيد ان كانت عيناك لما بهما كيف تصنع؟**». قلت: أصبر، وأحتسب. قال: «**إن فعلت دخلت الجنة**». وفي لفظ: «**إذًا تلقى اللّه ولا ذنب لك**».

وفي «مسند أبي يعلى»: من طريق أنيسة: أن أباها زيد بن أرقم عمي بعد موت النبي ﷺ ثم رد اللّه عليه بصره.

قال أبو المنهال: سألت البراء عن الصرف، فقال: سل زيد بن أرقم؛ فإنه خير مني، وأعلم.

أبو إسحاق عن زيد بن أرقم: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فسمعت عبد اللّه بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول اللّه حتى ينفضوا من عنده، ولئن رجعنا إلى المدينة، ليخرجن الأعز منها الأذل. فحدثت به عمي، فأتى النبي ﷺ فأخبره. فدعاني رسول اللّه، فأخبرته، فبعث إلى عبد اللّه بن أبي وأصحابه، فجاؤوا، فحلفوا باللّه ما قالوا. فصدقه رسول اللّه ﷺ وكذبني، فدخلني من ذلك هم. وقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول اللّه، ومقتك. فأنزل اللّه: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]. فدعاهم رسول اللّه، فقرأها عليهم، ثم قال: «**إن اللّه قد صدقك يا زيد**».

وروى شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم نحوًا منه.

قال المدائني، وخليفة: توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين.

وقال الواقدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي: مات بالكوفة، سنة ثمان وستين.

وقد طول ترجمته: أبو القاسم ابن عساكر.

* *

٢٥٠- أبو سعيد الخدرى(٥٧٥) (ع)

الإمام، المجاهد، مفتى المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأبجر: خُدْرة. وقيل: بل خدرة هى أم الأبجر.

وأخو أبى سعيد لأمه هو: قتادة بن النعمان الظفرى، أحد البدريين.

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.

وحدث عن النبى ﷺ فأكثر، وأطاب، وعن: أبى بكر، وعمر، وطائفة. وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وعامر بن سعد، وعمرو بن سليم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع العمرى، وبسر بن سعيد، وبشر بن حرب الندبى، وأبو الصديق الناجى، وأبو الوداك، وأبو المتوكل الناجى، وأبو نضرة العبدى، وأبو صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وعبد اللَّه بن خباب، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، وعبد الرحمن بن أبى نُعْم، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعطاء بن يزيد الليثى، وعطاء بن يسار، وعطية العوفى، وأبو هارون العبدى، وعياض بن عبد اللَّه، وقزعة بن يحيى، ومحمد ابن على الباقر، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتوارى، وسعيد بن جبير، والحسن البصرى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

وعن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، قال: عُرِضْتُ يوم أحد على النبى ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، فجعل أبى يأخذ بيدى، ويقول: يا رسولَ اللَّه! إنه عبل العظام. وجعل نبى اللَّه يصعد فى النظر، ويصوبه، ثم قال: «**رده**». فردنى.

إسماعيل بن عياش: أنبأنا عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى، قال: عليك بتقوى اللَّه، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر اللَّه وتلاوة القرآن، فإنه روحك فى أهل السماء، وذكرك فى أهل الأرض، وعليك بالصمت إلا فى حق، فإنك تغلب الشيطان.

---

(٥٧٥) ترجمته فى طبقات خليفة (٩٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩١٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٠٦)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٠)، الاستيعاب (٢/ ٦٠٢) و(٤/ ١٦٧١)، والاكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٩٦)، وأنساب السمعانى (٥/ ٥٨)، أسد الغابة (٢/ ٢٨٩) و(٥/ ٢١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٨٩٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٩٧).

وروى حنظلة بن أبى سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول اللَّه ﷺ أعلم من أبى سعيد الخدرى.

قال أبو عقيل الدورقى: سمعت أبا نضرة يحدث، قال: دخل أبو سعيد يوم الحرة غارًا، فدخل عليه فيه رجل، ثم خرج، فقال لرجل من أهل الشام: أدلك على رجل تقتله؟ فلما انتهى الشامى إلى باب الغار، وفى عنق أبى سعيد السيف، قال لأبى سعيد: اخرج. قال: لا أخرج، وإن تدخل أقتلك. فدخل الشامى عليه، فوضع أبو سعيد السيف، وقال: بؤ بإثمى وإثمك، وكن من أصحاب النار. قال: أنت أبو سعيد الخدرى؟ قال: نعم. قال: فاستغفر لى، غفر اللَّه لك.

عبد اللَّه بن عمر، عن وهب بن كيسان، قال: رأيت أبا سعيد الخدرى يلبس الخز.

ابن عجلان، عن عثمان بن عبيد اللَّه بن أبى رافع، قال: رأيت أبا سعيد يحفى شاربه كأخى الحلق.

وقد روى بقى بن مخلد فى «مسنده الكبير» لأبى سعيد الخدرى بالمكرر ألف حديث ومائةً وسبعين حديثًا.

قال الواقدى، وجماعة: مات سنة أربع وسبعين.

ولابن المدينى – مع جلالته – فى وفاة أبى سعيد قولان، شذ بهما ووهم. فقال إسماعيل القاضى: سمعته يقول: مات سنة ثلاث وستين. وقال البخارى: قال على: مات بعد الحرة بسنة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، أخبرنا أبو حصين، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، أخبرنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد، قال: أتى علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن أناس من ضعفة المسلمين، ما أظن رسول اللَّه يعرف أحدًا منهم، وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى. فقال رسول اللَّه بيده، فأدارها شبه الحلقة. قال: فاستدارت له الحلقة، فقال: «**بما كنتم تراجعون؟**». قالوا: هذا رجل يقرأ لنا القرآن، ويدعو لنا. قال: «**فعودوا لما كنتم فيه**». ثم قال: «**الحمد للَّه الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم**». ثم قال: «**ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمس مائة عام، هؤلاء فى الجنة يتنعمون، وهؤلاء يحاسبون**».

تابعه جعفر بن سليمان، عن المعلى. أخرجه: أبو داود وحده.

مسند أبي سعيد ألف ومائة وسبعون حديثًا، ففي «البخاري» و«مسلم»: ثلاثة وأربعون. وانفرد البخاري: بستة عشر حديثًا، ومسلم: باثنين وخمسين.

٢٥١- سفينة(٥٧٦) (م، ٤)

مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن.

كان عبدًا لأم سلمة، فأعتقته، وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ما عاش.

روى له في «مسند بقي»: أربعة عشر حديثًا. وحديثه مخرج في الكتب، سوى «صحيح البخاري»

حدث عنه: ابناه؛ عمر وعبد الرحمن، والحسن البصري، وسعيد بن جمهان، ومحمد ابن المنكدر، وأبو ريحانة عبد اللَّه بن مطر، وسالم بن عبد اللَّه، وصالح أبو الخليل، وغيرهم.

وسفينة: لقب له، واسمه: مهران. وقيل: رومان. وقيل: قيس.

قيل: إنه حمل مرةً متاع الرفاق، فقال له النبي ﷺ: «**ما أنت إلا سفينة**». فلزمه ذلك.

وروى أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة: أنه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فألقاه البحر إلى الساحل، فصادف الأسد، فقال: أيها الأسد! أنا سفينة مولى رسول اللَّه ﷺ. فدله الأسد على الطريق. قال: ثم همهم، فظننت أنه يعني السلام.

توفي بعد سنة سبعين.

٢٥٢- جُنْدُب(٥٧٧) (ع)

ابن عبد الله بن سفيان الإمام، أبو عبد اللَّه البجلي، العلقي، صاحب النبي ﷺ.

---

(٥٧٦) ترجمته في طبقات خليفة (١٩٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٢٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٣٩٢)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٨)، الاستيعاب (٢/ ٦٨٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٨٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٢١٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٣٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٨٨٣).

(٥٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٦٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٠٢)، الاستيعاب (١/ ٢٥٦)، تاريخ الخطيب (٧/ ٢٤٩) أسد الغابة (١/ ٣٠٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٨٨)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٢٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٧٤).

نزل الكوفة والبصرة.

وله: عدة أحاديث.

روى عنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عمران الجونى، وأنس بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كهيل، وأبو السوار العدوى، وآخرون.

شعبة، وهشام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، قال: شيعنا جندبًا، فقلت له: أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى اللَّه، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بالليل المظلم، وهدىً بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء، فقدم مالك دون دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه، واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنىً بعد النار.

حماد بن نجيح، عن أبى عمران الجونى، عن جندب، قال: كنا غلمانًا حزاورةً مع رسول اللَّه ﷺ فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازددنا به إيمانًا.

عاش جندب البجلى- وقد ينسب إلى جده - وبقى إلى حدود سنة سبعين، وهو غير:

٢٥٣- جُنْدُب الأزدى(٥٧٨) (ت)

فذاك جندب بن عبد اللَّه. ويقال: جندب بن كعب. أبو عبد اللَّه الأزدى، صاحب النبى ﷺ.

روى عن النبى ﷺ وعن: على، وسلمان الفارسى.

حدث عنه: أبو عثمان النهدى، والحسن البصرى، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهب.

قدم دمشق، ويقال له: جندب الخير، وهو الذى قتل المشعوذ.

روى خالد الحذاء، عن أبى عثمان النهدى: أن ساحرًا كان يلعب عند الوليد بن عقبة الأمير، فكان يأخذ سيفه، فيذبح نفسه ولا يضره. فقام جندب إلى السيف، فأخذه، فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣﴾ [الأنبياء: ٣].

---

(٥٧٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٦٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٠٧)، أسد الغابة (١/ ٣٠٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٩٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٧٦).

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب الخير، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حد الساحر ضربه بالسيف**» (٥٧٩).

ابن لهيعة، عن أبى الأسود: أن الوليد كان بالعراق، فلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجًا، فيرتد إليه رأسه. فقال الناس: سبحان اللَّه! سبحان اللَّه! ورآه رجل من صالحى المهاجرين، فلما كان من الغد اشتمل على سيفه، فذهب ليلعب، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، وقال: إن كان صادقًا، فليحيي نفسه. فسجنه الوليد، فهربه السجان لصلاحه.

وعن أبى مخنف لوط، عن خاله، عن رجل، قال: جاء ساحر من بابل، فأخذ يرى الناس الأعاجيب، يريهم حبلاً فى المسجد، وعليه فيل يمشى، ويرى حمارًا يشتد حتى يجىء، فيدخل فى فمه، ويخرج من دبره، ويضرب عنق رجل، فيقع رأسه، ثم يقول له: قم، فيعود حيًا. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفًا، وأتى والناس مجتمعون على الساحر، فدنا منه، فضربه، فأذرى رأسه، وقال: أحى نفسك. فأراد الوليد بن عقبة قتله، فلم يستطع، وحبسه (٥٨٠).

وجندب بن عبد اللَّه بن زهير، وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدى، الأزدى، الكوفى. قيل: له صحبة، وما روى شيئًا. شهد صفين مع على أميرًا، كان على الرجالة، فقتل يومئذ.

وقال أبو عبيد: جندب الخير: هو جندب بن عبد اللَّه بن ضبة، وجندب بن كعب: هو قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير قتل بصفين، وكان على الرجالة، فالأربعة من الأزد.

وجندب بن جندب بن عمرو بن حممة الدوسى الأزدى، قتل يوم صفين مع معاوية. نقله: ابن عساكر، وأن جده من المهاجرين.

* *

(٥٧٩) ضعيف: فيه إسماعيل بن مسلم المكى، ضعيف. وهو عند الترمذى (١٤٦٠)، والحاكم (٤/ ٣٦٠)، والدارقطنى (٣/ ١١٤) من طريقه.

(٥٨٠) ضعيف جدًا: فيه أبو مخنف لوط بن يحيى، متروك.

٢٥٤- النابغة الجعدى(٥٨١)

أبو ليلى. شاعر زمانه. له: صحبة، ووفادة، ورواية. وهو من بنى عامر بن صعصعة.

يقال: عاش مائةً وعشرين سنةً.

وكان يتنقل فى البلاد، ويمتدح الأمراء، وامتد عمره. قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين.

قال محمد بن سلام: اسمه: قيس بن عبد اللَّه بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

وقيل: إنه قال فى ابن الزبير:

حكَيْتَ لنا الصديقَ لما وليتنا ... وعثمانَ، والفاروقَ، فارتاح مُعدمُ

وسَوَّيت بين الناس فى الحق فاستووا ... فعاد صباحًا حالكُ الليلِ مُظلِمُ

فى أبيات. فأمر له بسبع قلائص، وتمر، وبر.

وقد حدث عنه: يعلى بن الأشدق، ولم يصح ذلك.

ويقال: عاش مائةً وثمانين سنةً. وقيل: أكثر من ذلك.

وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه: حيان بن قيس، وكان فيه دين وخير.

٢٥٥- عمرو بن أمية(٥٨٢) (ع)

ابن خويلد بن عبد اللَّه بن إياس، أبو أمية الضمرى، صاحب رسول اللَّه ﷺ.

قال هارون الحمال: شهد مع المشركين بدرًا وأحدًا.

قلت: بعثه رسول اللَّه ﷺ سريةً وحده، وبعثه رسولاً إلى النجاشى، وغزا مع النبى ﷺ وروى أحاديث.

---

(٥٨١) ترجمته فى طبقات خليفة ترجمة (٤١٠)، أسد الغابة (٤/ ٢٢٣) و(٥/ ٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٦٣٩).

(٥٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤٨)، طبقات خليفة ترجمة (١٨٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢١٦)، الاستيعاب (٣/ ١١٦٢)، أسد الغابة (٤/ ٨٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٣٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٩٣) الإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٦٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٥٦).

حدث عنه: ابناه؛ جعفر وعبد اللَّه، وابن أخيه؛ الزبرقان بن عبد اللَّه.

الزهرى، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه: أن النبى ﷺ أكل من كتف يحتز منها، ثم صلى ولم يتوضأ(٥٨٣).

قال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون عن أحد. قال: وكان شجاعًا، مقدامًا، أول مشاهده: بئر معونة.

ابن حميد: حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد اللَّه بن علقمة بن الفغواء الخزاعى، عن أبيه، قال: بعثنى النبى ﷺ بمال إلى أبى سفيان يفرقه فى فقراء قريش، وهم مشركون يتألَّفُهم، [فقال لى: «**التمس صاحبًا**». فلقيت عمرو بن أمية الضمرى، فقال: أنا أخرج معك. فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال لى دونه: «**يا علقمة، إذا بلغت بنى ضمرة، فكن من أخيك على حذر، فإنى قد سمعت قول القائل: أخوك البكرى ولا تأمنه**». فخرجنا، حتى إذا جئنا الأبواء، وهى بلاد بنى ضمرة، قال عمرو بن أمية: إنى أريد أن آتى بعض قومى ها هنا لحاجة لى. قلت: لا عليك. فلما ولى، ضربت بعيرى، وذكَرت ما أوصانى به النبى ﷺ فإذا هو -واللَّه- قد طلع بنفر منهم معه، معهم القسى والنبل. فلما رأيتهم، ضربت بعيرى، فلما رآنى قد فت القوم، أدركنى. فقال: جئت قومى، وكانت لى إليهم حاجة. فقلت: أجل. فلما قدمت مكة، دفعت المال إلى أبى سفيان]، فجعل أبو سفيان يقول: من رأى أبر من هذا وأوصل، إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات(٥٨٤).

حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: بعث النبى ﷺ عمرو ابن أمية إلى النجاشى، فوجد لهم بابًا صغيرًا يدخلون منه مكفرين، فدخل منه القهقرى، فشق عليهم، وهموا به. فقال له النجاشى: ما منعك؟ قال: إنا لا نصنع هذا بنبينا. قال: صدق، دعوه. فقيل للنجاشى: إنه يزعم أن عيسى عبد. قال: ما تقولون فى عيسى؟ قال: كلمة اللَّه، وروحه. قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

توفى عمرو بن أمية زمن معاوية.

* *

---

(٥٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٧)، ومسلم(٣٥٥)، والترمذى (١٨٣٦).

(٥٨٤) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٨٦١)، وآفته محمد بن إسحاق، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

٢٥٦- رافع بن خديج[٥٨٥] (ع)

ابن [رافع بن] عدى بن تزيد الأنصارى الخزرجى، المدنى، صاحب النبى ﷺ.

استُصغر يوم بدر، وشهد أحدًا والمشاهد، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزعه، فبقى النصل فى لحمه إلىَ أن مات. وقيل: إن النبى ﷺ قال: «**أنا أشهد لك يوم القيامة**».

روى جماعة أحاديث. وكان صحراويًا، عالمًا بالمزارعة والمساقاة.

حدث عنه: بشير بن يسار، وحنظلة بن قيس، والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد، ونافع العمرى، وابنه؛ رفاعة بن رافع، وحفيده؛ عباية بن رفاعة، وآخرون.

وقيل: إنه ممن شهد وقعة صفين مع على.

قال خالد بن يزيد الهدادى- وهو ثقة-: أخبرنا بشر بن حرب، قال: كنت فى جنازة رافع بن خديج، ونسوة يبكين ويولولن على رافع. فقال ابن عمر: إن رافعًا شيخ كبير، لا طاقة له بعذاب اللَّه، وإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الميت يعذب ببكاء أهله عليه**».

شعبة عن أبى بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: رأيت ابن عمر أخذ بعمودى جنازة رافع بن خديج، فجعله على منكبه، يمشى بين يدى السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: إن الميت يعذب ببكاء الحى.

قلت: كان رافع بن خديج ممن يفتى بالمدينة فى زمن معاوية وبعده.

توفى فى سنة أربع أو ثلاث وسبعين، وله ستٌّ وثمانون سنةً- رضى اللَّه عنه- وله عدة بنين.

حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، قال: لما مات رافع بن خديج، قيل لابن عمر: أخروه ليلته ليؤذنوا أهل القرى. قال: نِعْمَ ما رأيتم.

هشام بن سعد، عن عثمان بن عبيد اللَّه بن رافع، قال: توفى رافع، فأتى بجنازته، وعلى المدينة رجل أعرابى زمن الفتنة، فأتى به قبل أن تطلع الشمس. فقال ابن عمر: لا تصلوا عليه حتى تطلع الشمس.

---

(٥٨٥) ترجمته فى طبقات خليفة ترجمة (٥١٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥٠)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٥٢٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٩٤).

وروى الواقدي، عن بعض ولد رافع بن خديج، عن بشير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج: في أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين.

٢٥٧- سُمُرَة بن جُنْدُب[٥٨٦] (ع)

ابن هلال الفزاري من علماء الصحابة، نزل البصرة. له: أحاديث صالحة.

حدث عنه: ابنه؛ سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين، وجماعة.

وبين العلماء- فيما روى الحسن عن سمرة- اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين.

معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لعشرة- في بيت- من أصحابه: «**آخركم موتًا في النار**». فيهم سمرة بن جندب. قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

هذا حديث غريب جدًا. ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة، وله شويهد.

روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، قال: كنت أمر بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته فرح. فقال: إنا كنا عشرةً في بيت، فنظر رسول الله ﷺ في وجوهنا، ثم قال: «**آخركم موتا في النار**». فقد مات منا ثمانية، فليس شيء أحب إلي من الموت[٥٨٧].

وروى نحوه حماد بن سلمة، عن علي بن جُدعان، عن أوس بن خالد، قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة، سألني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة، سألني عن أبي محذورة. فقلت لأبي محذورة في ذلك، فقال: إني كنت أنا وهو وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ فقال: «**آخركم موتًا في النار**». فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة[٥٨٨].

---

(٥٨٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤) و(٧/ ٤٩)، طبقات خليفة ترجمة (٤٢٣) و(١٤٠٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٤٠٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٧٧)، الاستيعاب (٢/ ٦٥٣)، أسد الغابة (٢/ ٣٥٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٥٠١)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة رقم ٤٠١)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة رقم ٢٧٧٢).

(٥٨٧) ضعيف: آفته الحسن وهو ابن أبي الحسن البصري، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٥٨٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٤٨)، وآفته علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وفيه أوس بن خالد، قال البخاري في «الضعفاء»: عامة ما يرويه في سمرة مرسل.

معمر عن ابن طاوس، وغيره: قال النبى ﷺ لأبى هريرة، وسمرة بن جندب، وآخر: «**آخركم موتًا فى النار**». فمات الرجل قبلهما، فكان إذا أراد الرجل أن يغيظ أبا هريرة، يقول: مات سمرة. فيغشى عليه، ويصعق، فمات قبل سمرة(٥٨٩).

وقتل سمرة بشرًا كثيرًا.

سليمان بن حرب: حدثنا عامر بن أبى عامر، قال: كنا فى مجلس يونس بن عبيد، فقالوا: ما فى الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه- يعنون دار الإمارة- قتل بها سبعون ألفًا. فسألت يونس، فقال: نعم، من بين قتيل وقطيع. قيل: من فعل ذلك؟ قال: زياد، وابنه، وسمرة.

قال أبو بكر البيهقى: نرجو له بصحبته.

وعن ابن سيرين، قال: كان سمرة عظيم الأمانة، صدوقًا.

وقال هلال بن العلاء: حدثنا عبد اللّه بن معاوية، عن رجل: أن سمرة استجمر، فغفل عن نفسه، حتى احترق. فهذا إن صح، فهو مراد النبى ﷺ يعنى: نار الدنيا.

مات سمرة سنة ثمان وخمسين. وقيل: سنة تسع وخمسين.

ونقل ابن الأثير: أنه سقط فى قدر مملوءة ماءً حارًا، كان يتعالج به من الباردة، فمات فيها.

وكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة.

وكان شديدًا على الخوارج، قتل منهم جماعةً. وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه، رضى اللّه عنه.

٢٥٨- جابر بن سَمُرة(٥٩٠) (ع)

ابن جُنادة بن جُنْدُب **السوائى** أبو خالد السوائى. ويقال: أبو عبد اللّه.

---

(٥٨٩) ضعيف: لإرساله.

(٥٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٠٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٢٥)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٦)، أسد الغابة (١/ ٢٥٤)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠١٨) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦٣).

له صحبة مشهورة، ورواية أحاديث. وله أيضًا عن: عمر، وسعد، وأبي أيوب، ووالده. شهد الخطبة بالجابية، وسكن الكوفة.

حدث عنه: الشعبي، وتميم بن طرفة، وسماك ابن حرب، وعبد الملك بن عمير، وأبو خالد الوالبي، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عون محمد بن عبيد اللَّه الثقفي، وابن خاله؛ عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وهو وأبوه من حلفاء زهرة، وله بالكوفة دار، وعقب.

وشهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد: خالدًا، وطلحة، وسالمًا.

شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ يمر بنا، فيمسح خدودنا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد الذي مسحه أحسن.

قال ابن سعد: مات جابر بن سمرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين، والأول أصح.

وبكل حال مات قبل جابر بن عبد اللَّه. يقع لي من عواليهما.

٢٥٩- حبيب بن مسلمة(٥٩١) (د، ق)

ابن مالك الأمير أبو عبد الرحمن- وقيل: أبو مسلمة - القرشي، الفهري.

له صحبة، ورواية يسيرة.

حدث عنه: جنادة بن أبي أمية، وزياد بن جارية، وقزعة بن يحيى، وابن أبي مليكة، ومالك بن شرحبيل.

وجاهد في خلافة أبي بكر، وشهد اليرموك أميرًا، وسكن دمشق، وكان مقدم ميسرة معاوية نوبة صفين.

---

(٥٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٨٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٩٧)، أسد الغابة (١/ ٣٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٣٤٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ١٦٠٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٢١٨).

وهو القائل: شهدت النبي ﷺ نَفَّل الثلث(٥٩٢).

وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنةً. وقيل: كان يقال له: حبيب الروم؛ لكثرة دخوله بغزوهم. وولى أرمينية لمعاوية، فمات بها، سنة اثنتين وأربعين. وله نكاية قوية في العدو.

له أخبار في «تاريخ دمشق».

٢٦٠-جابر بن عبد الله(٥٩٣) (ع)

ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، السلمي، المدني، الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتًا.

روى علمًا كثيرًا عن النبي ﷺ وعن: عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وأبو سفيان طلحة بن نافع، ومجاهد، والشعبي، وسنان بن أبي سنان الديلي، وأبو المتوكل الناجي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومعاذ بن رفاعة، ورجاء بن حيوة، ومحارب بن

---

(٥٩٢) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٦٠)، وابن ماجه (٢٨٥٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٣٩)، والطبراني (٣٥٢٨) و(٣٥٢٩) و(٣٥٣٠)، والبيهقي (٦/ ٣١٣) من طرق عن سليمان بن موسى حدثنا مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة أنه قال: نفل رسول الله ﷺ في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث».

وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٣١) و(٩٣٣٣)، وأحمد (٤/ ١٥٩ و١٥٩- ١٦٠ و١٦٠)، وأبو داود (٢٧٤٨) و(٢٧٤٩) و(٢٧٥٠)، وابن ماجه (٢٨٥١)، وابن الجارود (١٠٧٨) و(١٠٧٩)، والطحاوي (٣/ ٢٤٠) والطبراني (٣٥١٨- ٣٥٢٧) و(٣٥٣١)، والبيهقي (٦/ ٣١٣- ٣١٤)، والحاكم (٢/ ١٣٣) من طرق عن مكحول، به.

(٥٩٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٧٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٠٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة رقم ٢٠١٩)، أسد الغابة (١/ ٢٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٠)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٢٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦٧).

دثار، وسليمان بن عتيق، وشرحبيل بن سعد، وطاوس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبيد الله بن مقسم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبو بكر المدنى، وطلحة بن خراش، وعثمان بن سراقة، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى عمار، وعبد الله بن أبى قتادة، وخلق.

وكان مفتى المدينة فى زمانه. عاش بعد ابن عمر أعوامًا، وتفرد. شهد ليلة العقبة مع والده، وكان والده من النقباء البدريين، استشهد يوم أحد، وأحياه الله - تعالى - وكلمه كفاحًا(٥٩٤)، وقد انكشف عنه قبره إذ أجرى معاوية عينًا عند قبور شهداء أحد، فبادر جابر إلى أبيه بعد دهر، فوجده طريًا لم يبل. وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد، وقعد لأجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة، وشاخ، وذهب بصره، وقارب التسعين.

روى حماد بن سلمة، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: استغفر لى رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرةً. وقد ورد: أنه شهد بدرًا.

قال محمد بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: كنت أمتح لأصحابى يوم بدر.

قال ابن عيينة: لقى عطاء، وعمرو جابر بن عبد الله سنة جاور بمكة.

وقيل: إنه عاش أربعًا وتسعين سنةً، فعلى هذا، كان عمره يوم بدر ثمانى عشرة سنةً.

الواقدى: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزو حتى قتل أبى بأحد، كان يخلفنى على أخواتى، وكن تسعًا، فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد(٥٩٥).

وروى ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم، قال: رحل جابر بن عبد الله فى آخر عمره إلى مكة فى أحاديث سمعها، ثم انصرف إلى المدينة.

ويروى أن جابرًا رحل فى حديث القصاص إلى مصر، ليسمعه من عبد الله بن أنيس.

سليمان بن داود المنقرى: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى خارجة بن الحارث، قال: مات جابر بن عبد الله: سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنةً، وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريره بردًا، وصلى عليه: أبان بن عثمان، وهو والى المدينة.

---

(٥٩٤) كفاحًا: أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

(٥٩٥) ضعيف جدًا: فيه محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك.

وروى عن جابر، قال: كنت فى جيش خالد فى حصار دمشق.

قال ابن سعد: شهد جابر العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم.

وقال جابر: قال لنا رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم اليوم خير أهل الأرض**». وكنا ألفًا وأربع مائة(٥٩٦).

وقال جابر: عادنى رسول اللَّه ﷺ وأنا لا أعقل، فتوضأ، وصب على من وضوئه، فعقلت(٥٩٧).

وقال زيد بن أسلم: كف بصر جابر.

وروى الواقدى، عن أبى بن عباس، عن أبيه، قال: كنا بمنىً، فجعلنا نخبر جابرًا بما نرى من إظهار قطف الخز والوشى- يعنى: السلطان وما يصنعون- فقال: ليت سمعى قد ذهب، كما ذهب بصرى، حتى لا أسمع من حديثهم شيئًا، ولا أبصره.

ويروى أن جابرًا دخل على عبد الملك بن مروان لما حج، فرحب به، فكلمه فى أهل المدينة أن يصل أرحامهم، فلما خرج، أمر له بخمسة آلاف درهم، فقبلها.

وعن أبى الحويرث، قال: هلك جابر بن عبد اللَّه، فحضرنا فى بنى سلمة، فلما خرج سريره من حجرته، إذا حسن بن حسن بن على بن أبى طالب بين عمودى السرير، فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم. فسأله بنو جابر إلا خرج، فخرج، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين، حتى وضع، فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل فى القبر، فأمر به الحجاج أن يخرج، فأبى. فسأله بنو جابر باللَّه، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب. رواه: محمد بن عباد المكى، عن حنظلة بن عمرو الأنصارى، عن أبى الحويرث(٥٩٨).

وفى وقت وفاة جابر كان الحجاج على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفد حاجًا أو زائرًا.

---

(٥٩٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٥٦) (٧١).

(٥٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦).

(٥٩٨) منكر: أخرجه الطبرانى (١٧٨٨). وفيه أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية. قال ابن معين وغيره: لا يحتجُّ به. وقال مالك: ليس بثقة. أورده الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٤٥) وقال: هذا حديث منكر، فإن جابرًا توفى والحجاج على إمرة العراق.

وكان آخر من شهد العقبة موتًا، رضى اللَّه عنه.

قال الواقدى، ويحيى بن بكير، وطائفة: مات سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نعيم: سنة سبع وسبعين.

قيل: إنه عاش أربعًا وتسعين سنةً، وأضر بأخرة.

«مسنده»: بلغ ألفًا وخمس مائة وأربعين حديثًا. اتفق له الشيخان: على ثمانية وخمسين حديثًا، وانفرد له البخارى: بستة وعشرين حديثًا، ومسلم: بمائة وستة وعشرين حديثًا.

التبوذكى: حدثنا محمد بن دينار، عن سعيد بن يزيد، عن أبى نضرة، قال: كان جابر بن عبد اللَّه عريفًا، عرَّفه عمر.

يعلى بن عبيد: حدثنا أبو بكر المدنى، قال: كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه، وعليه عمامة بيضاء، رأيته قد أرسلها من ورائه.

وقال عاصم بن عمر: أتانا جابر وعليه ملاءتان- وقد عمى- مصفرًا لحيته ورأسه بالورس، وفى يده قدح.

الواقدى: أخبرنا سلمة بن وردان: رأيت جابرًا أبيض الرأس واللحية، رضى اللَّه عنه.

٢٦١- البراء بن عازب[٥٩٩] (ع)

ابن الحارث الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصارى، الحارثى، المدنى، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة.

روى حديثًا كثيرًا، وشهد غزوات كثيرةً مع النبى ﷺ واستُصغر يوم بدر، وقال: كنت أنا وابن عمر لدةً. وروى أيضًا عن: أبى بكر الصديق، وخاله؛ أبى بردة بن نيار.

حدث عنه: عبد اللَّه بن يزيد الخطمى، وأبو جحيفة السوائى الصحابيان، وعدى بن ثابت، وسعد بن عبيدة، وأبو عمر زاذان، وأبو إسحاق السبيعى، وطائفة سواهم.

توفى سنة اثنتين وسبعين. وقيل: توفى سنة إحدى وسبعين، عن بضع وثمانين سنةً.

وأبوه من قدماء الأنصار. قال الواقدى: لم نسمع له بذكر فى المغازى.

---

(٥٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٦٤) و(٦/ ١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨٨٨) الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٦٦)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٥) أسد الغابة (١/ ١٧١)، والإصابة (١/ ترجمة ٦١٨).

وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوت مع رسول اللّه ﷺ خمس عشرة غزوة(٦٠٠).

الأعمش: حدثنا أبو إسحاق: رأيت على البراء خاتمًا من ذهب فيه ياقوتة.

«مسنده»: ثلاث مائة وخمسة أحاديث. له في «الصحيحين»: اثنان وعشرون حديثًا. وانفرد البخاري: بخمسة عشر حديثًا، ومسلم: بستة.

■ **ومن بقايا صغار الصحابة:**

٢٦٢- عبد اللّه بن يزيد(٦٠١) (ع)

ابن زيد بن **حصين الأمير**، العالم، الأكمل، أبو موسى الأنصاري، الأوسي، الخطمي، المدني، ثم الكوفي.

أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

له أحاديث عن: النبي ﷺ وعن: زيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان.

حدث عنه: سبطه؛ عدي بن ثابت، والشعبي، ومحارب بن دثار، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

مسعر، عن ثابت بن عبيد، قال: رأيت على عبد اللّه بن يزيد خاتمًا من ذهب وطيلسانًا مدبجًا.

الواقدي: حدثنا جحاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد: أن الفيل لما برك على أبي عبيد الثقفي يوم الجسر، فقتله، هرب الناس، فسبقهم عبد اللّه بن يزيد الخطمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم. ثم ساق مسرعًا، فأخبر عمر الخبر.

وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ.

وقد شهد عبد اللّه مع الإمام عليٍّ صفين والنهروان، وولي إمرة الكوفة لابن الزبير، فجعل الشعبي كاتب سره في سنة خمس وستين، ثم عزل بعبد اللّه بن مطيع.

مات قبل السبعين، وله نحو من ثمانين سنة، رضي اللّه عنه.

---

(٦٠٠) صحيح: أخرجه البخاري (٤٤٧٢).

(٦٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩١٦) أسد الغابة (٣/ ٢٧٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٣٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ١٥٥).

٢٦٣- الرُّبَيِّعُ بنت معوذ(٦٠٢) (ع)

ابن عفراء الأنصارية من بني النجار. لها: صحبة، ورواية، وقد زارها النبي ﷺ صبيحة عرسها، صلةً لرحمها. عمرت دهرًا، وروت أحاديث.

حدث عنها: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، وعبادة بن الوليد بن عبادة، وعمرو بن شعيب، وخالد بن ذكوان، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وأبوها من كبار البدريين، قتل أبا جهل.

توفيت في خلافة عبد الملك، سنة بضع وسبعين- رضى اللَّه عنها- وحديثها في الكتب الستة.

الواقدى: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، وآخر، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار، عن الرُّبَيِّعُ، قالت: أخذت طيبًا من أسماء بنت مخربة؛ أم أبى جهل، فقالت: اكتبى لى عليك. فقلت: نعم، أكتب على ربيع بنت معوذ. فقالت: حلقى، وإنك لابنة قاتل سيده. قلت: بل ابنة قاتل عبده. قالت: واللَّه لا أبيعك شيئًا أبدًا(٦٠٣).

والربيع: هي والدة محمد بن إياس بن البكير.

قال حماد بن سلمة، عن خالد بن ذكوان، قال: دخلنا على الربيع بنت معوذ، فقالت: دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ في يوم عرسى، فقعد على موضع فراشى هذا، وعندنا جاريتان تضربان بدف، وتندبان آبائى الذين قتلوا يوم بدر، وقالتا فيما تقولان:

* وفينا نبى يعلم ما في غد *

فقال: «**أما هذا، فلا تقولاه**»(٦٠٤).

ابن سعد: حدثنا يحيى بن عباد، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنى عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، قالت: كان بينى وبين ابن عمى كلام- وهو زوجها- فقلت له: لك كل شىء لى، وفارقنى. قال: قد فعلت. قالت: فأخذ -واللَّه- كل شىء لى حتى

---

(٦٠٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٤٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٥١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٩٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٤١٥).

(٦٠٣) ضعيف جدًا: فيه الواقدى، وهو متروك كما قد ذكرنا مرارًا.

(٦٠٤) صحيح: أخرجه البخارى (٥١٤٧).

فراشى، فجئت عثمان -رضى اللَّه عنه- فذكرت ذلك له، وقد حصر، فقال: الشرط أملك، خذ كل شىء لها حتى عِقاص رأسها إن شئت.

٢٦٤-زينب بنت أبى سلمة[٦٠٥] (ع)

ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية ربيبة النبى ﷺ وأخت عمر، ولدتهما أم المؤمنين بالحبشة.

روت أحاديث، ولها عن: عائشة، وزينب بنت جحش، وأم حبيبة، وجماعة.

حدث عنها: عروة، وعلى بن الحسين، والقاسم بن محمد، وأبو قلابة الجرمى، وكليب ابن وائل، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعراك بن مالك، وابنها؛ أبو عبيدة بن عبيد اللَّه بن زمعة، وآخرون.

ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب: حدثتنى زينب بنت أبى سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة فى حجره، فقال: «**رحمة اللَّه وبركاته عليكم أهل البيت**»[٦٠٦].

توفيت قريبًا من سنة أربع وسبعين.

٢٦٥-عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى[٦٠٧] (ع)

له صحبة، ورواية، وفقه، وعلم.

وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عُسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادى؟- يعنى: مكة- قال: ابن

---

(٦٠٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦١)، أسد الغابة (٥/ ٤٦٨)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٨٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٠٢).

(٦٠٦) ضعيف: آفته ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ. لكن قد ورد فى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم (٢٤٢٤) عن عائشة قالت: خرج النبى ﷺ غداةً وعليه مرط مُرجَّل من شعرٍ أسود، فجاء الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علىٌّ فأدخله ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣].

(٦٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة رقم ٨٠٠) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٨٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٧٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٢٧٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٧٥).

أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب اللَّه. قال: أما [إن نبيكم ﷺ قال]: «**إن هذا القرآن يرفع اللَّه به أقوامًا، ويضع به آخرين**»(٦٠٨).

وحدث عبد الرحمن أيضًا عن: أبى بكر، وعمر، وأبى بن كعب، وعمار بن ياسر.

حدث عنه: ابناه؛ عبد اللَّه وسعيد، والشعبى، وعلقمة بن مَرثَد، وأبو إسحاق السبيعى، وآخرون.

سكن الكوفة. ونقل ابن الأثير فى «تاريخه»: أن عليًا - رضى اللَّه عنه - استعمل عبد الرحمن بن أبزى على خراسان.

ويروى عن عمر بن الخطاب، أنه قال: ابن أبزى ممن رفعه اللَّه بالقرآن.

قلت: عاش إلى سنة نيف وسبعين - فيما يظهر لى.

٢٦٦- أبو جُحَيفة السُّوائى الكوفى(٦٠٩) (ع)

صاحب النبى ﷺ. واسمه: وهب بن عبد اللَّه. ويقال له: وهب الخير، من صغار الصحابة.

ولما توفى النبى ﷺ كان وهب مراهقًا - هو من أسنان ابن عباس - وكان صاحب شرطة على، رضى اللَّه عنه.

حدث عن: النبى ﷺ وعن: على، والبراء.

روى عنه: على بن الأقمر، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وولده؛ عون بن أبى جحيفة، وإسماعيل بن أبى خالد، وآخرون.

وقيل: إن على بن أبى طالب كان إذا خطب، يقوم أبو جحيفة تحت منبره.

اختلفوا فى موته؛ والأصح: موته فى سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فاللَّه أعلم.

حديثه فى الكتب الستة، وآخر من **حدث عنه**: ابن أبى خالد.

---

(٦٠٨) **صحيح**: أخرجه مسلم (٨١٧).

(٦٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٦٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٩)، أسد الغابة (٥/ ٩٥ و١٥٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩١٦٦).

٢٦٧-عبد اللّه بن عمر(٦١٠) (ع)

ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ابن غالب، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشى، العدوى، المكى، ثم المدنى.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستُصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة. وأمه و[أم] أم المؤمنين حفَصة: زينب بنت مظعون؛ أخت عثمان بن مظعون الجمحى.

روى علمًا كثيرًا نافعًا عن: النبى ﷺ وعن: أبيه، وأبى بكر، وعثمان، وعلى، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أخته، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن على، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب، وأمية بن عبد اللّه الأموى، وأنس بن سيرين، وبُسر بن سعيد، وبشر بن حرب، وبشر بن عائذ، وبشر بن المحتفز، وبكر المزنى، وبلال بن عبد اللّه ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البنانى، وثابت بن عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبى فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير ابن أبى سليمان، وجبير بن نفير، وجميع بن عمير، وجنيد، وحبيب بن أبى ثابت، وحبيب ابن أبى مليكة، والحر بن الصياح، وحرملة مولى أسامة، وحريز - أو أبو حريز - والحسن البصرى، والحسن بن سهيل، وحسين بن الحارث الجدلى، وابن أخيه؛ حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء، وحكيم بن أبى حرة، وحمران مولى العبلات، وابنه؛ حمزة بن عبد اللّه، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى، وخالد بن أسلم، وأخوه؛ زيد، وخالد بن دريك - وهذا لم يلقه - وخالد بن أبى عمران الإفريقى- ولم يلحقه- وخالد بن كيسان، وداود بن سليك، وذكوان السمان، ورزين بن سليمان الأحمرى، وأبو عمر زاذان، والزبير بن عربى، والزبير بن الوليد - شامى - وأبو عقيل زهرة بن معبد، وزياد بن جبير الثقفى، وزياد بن صبيح الحنفى، وأبو الخصيب زياد القرشى، وزيد بن جبير

---

(٦١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٣) و(٤/ ١٤٢- ١٨٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٢٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٧١)، أسد الغابة (٣/ ٢٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٠١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٥٦٥)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٨٣٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٧٨).

الطائي، وابنه؛ زيد، وابنه؛ سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يسار، وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشهر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن محرز، وطاوس، والطفيل بن أبي، وطيسلة بن علي، وطيسلة بن مياس، وعامر بن سعد، وعباس ابن جليد، وعبد اللَّه بن بدر اليمامي، وعبد اللَّه بن بريدة، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث، وعبد اللَّه بن دينار، وعبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون، وعبد اللَّه بن شقيق، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جبر، وابنه؛ عبد اللَّه، وابن أبي مليكة، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير، وعبد اللَّه بن عُصْم، وعبد اللَّه بن أبي قيس، وعبد اللَّه بن كيسان، وعبد اللَّه بن مالك الهمداني، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعبد اللَّه بن مرة الهمداني، وعبد اللَّه بن موهب الفلسطيني، وحفيده؛ عبد اللَّه بن واقد العمري، وعبد الرحمن بن التيلماني، وعبد الرحمن بن سعد مولاه، وعبد الرحمن بن سُمير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم، وعبد الرحمن بن هُنيدة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك ابن نافع، وعبدة بن أبي لبابة، وابنه؛ عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وعبيد اللَّه بن مقسم، وعبيد بن جريج، وعبيد بن حنين، وعبيد بن عمير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد اللَّه بن موهب، وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، وعقبة بن حريث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبد اللَّه البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المعاوي، وابنه؛ عمر بن عبد اللَّه- إن صح- وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث، وعمران بن حطان، وعمران الأنصاري، وعمير بن هانئ، وعنبسة بن عمار، وعون بن عبد اللَّه بن عتبة، والعلاء بن عرار، والعلاء بن اللجلاج، وعلاج بن عمرو، وغطيف- أو أبو غطيف- الهُذَلي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن محمد، وقدامة بن إبراهيم، وقزعة بن يحيى، وقيس بن عباد، وكثير بن جمهان، وكثير بن مرة، وكليب بن وائل، ومجاهد بن جبر، ومجاهد بن رياح، ومحارب بن دثار، وحفيده؛ محمد بن زيد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن عباد بن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنتشر، ومروان بن سالم المقفع، ومروان الأصفر، ومسروق، ومسلم بن جندب، ومسلم بن المثنى، ومسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يناق، ومصعب بن سعد، والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، ومعاوية بن قرة، ومغراء العبدي، ومغيث بن سُمَيّ،

ومغيث الحجازى، والمغيرة بن سلمان، ومكحول الأزدى، ومنقذ بن قيس، ومهاجر الشامى، ومورق العجلى، وموسى بن دهقان، وموسى بن طلحة، وميمون بن مهران، ونابل صاحب العباء، ونافع مولاه، ونُسيرُ بن ذُعلوق، ونعيم المجمر، ونُميلة أبو عيسى، وواسع بن حبان، ووبرة بن عبد الرحمن، والوليد الجرشى، وأبو مجلز لاحق، ويُحنَّس مولى آل الزبير، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن وثاب، ويحيى بن يعمر، ويحيى البكاء، ويزيد بن أبى سمية، وأبو البزرى يزيد بن عطارد، ويسار مولاه، ويوسف بن ماهك، ويونس بن جبير، وأبو أمامة التيمى، وأبو البخترى الطائى، وأبو بردة بن أبى موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، وحفيده؛ أبو بكر بن عبد اللَّه، وأبو تميمة الهجيمى، وأبو حازم الأعرج- ولم يلحقه- وأبو حية الكلبى، وأبو الزبير، وأبو سعيد بن رافع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سهل، وأبو السوداء، وأبو الشعثاء المحاربى، وأبو شيخ الهنائى، وأبو الصديق الناجى، وأبو طعمة، وأبو العباس الشاعر، وأبو عثمان النهدى، وأبو العجلان المحاربى، وأبو عقبة، وأبو غالب، وأبو الفضل، وأبو المخارق - إن كان محفوظًا - وأبو المنيب الجرشى، وأبو نجيح المكى، وأبو نوفل ابن أبى عقرب، وأبو الوليد البصرى، وأبو يعفور العبدى، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام، والعراق، والبصرة، وفارس غازيًا.

روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً فى قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه(٦١١).

وروى عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته(٦١٢).

سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملأ ثيابه منها. فقيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إنى رأيت رسول اللَّه ﷺ يصبغ بها(٦١٣).

شريك عن محمد بن زيد: رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران.

ابن عجلان عن نافع: كان ابن عمر يعفى لحيته إلا فى حج أو عمرة.

وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه، وأتى بى إليه، فقبلنى.

(٦١١) ضعيف: آفته حجاج بن أرطاة، مدلس وقد عنعنه. وهو عند ابن سعد (٤/ ١٧٠).

(٦١٢) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩).

(٦١٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩).

قال أبو بكر بن البرقي: كان ربعةً، يخضب بالصفرة، توفي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفسًا من أهلها.

الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد اللَّه بن الحارث بن جزء، قال: توفي صاحب لي غريبًا، فكنا على قبره أنا وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وكانت أسامينا ثلاثتنا العاص. فقال لنا النبي ﷺ: «**انزلوا قبره، وأنتم عبيد اللَّه**». فقبرنا أخانا، وصعدنا وقد أبدلت أسماؤنا.

هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير، عنه.

ومع صحة إسناده، هو منكر من القول، وهو يقتضي أن اسم ابن عمر ما غير إلى ما بعد سنة سبع من الهجرة، وهذا ليس بشيء.

قال عبد اللَّه بن عمر: عن ابن شهاب: إن حفصة وابن عمر أسلما قبل عمر، ولما أسلم أبوهما، كان عبد اللَّه ابن نحو من سبع سنين.

وهذا منقطع.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر آدم، جسيمًا، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جُمَّة.

وقال علي بن جدعان: عن أنس، وابن المسيب: شهد ابن عمر بدرًا (٦١٤).

فهذا خطأ وغلط، ثبت أنه قال: عُرِضْتُ على رسول اللَّه ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة سنةً، فلم يجزني (٦١٥).

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر، فاستصغرنا رسول اللَّه ﷺ (٦١٦).

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح، وله عشرون سنةً.

---

(٦١٤) ضعيف: آفته علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.

(٦١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨)، وأبو داود (٤٤٠٦).

(٦١٦) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٥٥).

وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل فى حياة رسول اللَّه ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول اللَّه ﷺ وكنت غلامًا عزبًا شابًا، فكنت أنام فى المسجد. فرأيت كأن ملكين أتيانى، فذهبا بى إلى النار، فإذا هى مطوية كطى البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناسًا قد عرفتهم. فجعلت أقول: أعوذ باللَّه من النار. فلقينا ملك، فقال: لن تراع. فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**نعم الرجل عبد اللَّه، لو كان يصلى من الليل**». قال: فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل(٦١٧).

وروى نحوه: نافع، وفيه: «**إن عبد اللَّه رجل صالح**».

سعيد بن بشير عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: كنت شاهد النبى ﷺ فى حائط نخل، فاستأذن أبو بكر، فقال النبى ﷺ: «**ائذنوا له، وبشروه بالجنة**». ثم عمر كذلك، ثم عثمان، فقال: «**بشروه بالجنة على بلوى تصيبه**». فدخل يبكى ويضحك. فقال عبد اللَّه: فأنا يا نبى اللَّه؟ قال: «**أنت مع أبيك**»(٦١٨).

تفرد به محمد بن بكار بن بلال، عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد اللَّه بن عمر.

ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه: لقد رأيتنا ونحن متوافرون، وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

أبو سعد البقال عن أبى حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر، وابنه.

وروى سالم بن أبى الجعد، عن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به، إلا ابن عمر.

وعن عائشة: ما رأيت أحدًا ألزم للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازنى، عن ابن أبى عتيق، قال: قالت عائشة لابن عمر: ما

---

(٦١٧) صحيح: أخرجه البخارى (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٨)، والترمذى (٣٨٢٥).

(٦١٨) ضعيف: آفته سعيد بن بشير، ضعيف. لكن قد صحَّ الحديث فأخرجه مسلم (٢٤٠٣)، والترمذى (٣٧١١) من حديث أبى موسى الأشعرى، به.

منعك أن تنهانى عن مسيرى؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليك، وظننت أنك لن تخالفه- يعنى: ابن الزبير.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر وهو فى الفضل مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعى: كنا نأتى ابن أبى ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر. فقال: إن عمر كان فى زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقى فى زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة، لشهدت لابن عمر.

رواه ثقتان، عنه.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خير من بقى.

وعن طاوس: ما رأيت أورع من ابن عمر.

وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وروى جويرية، عن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرف الخز ثمنه خمس مائة درهم.

وبإسناد وسط، عن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرسًا منذ توفى رسول اللّه ﷺ.

قال موسى بن دهقان: رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه.

العمرى، عن نافع: أن ابن عمر اعتم، وأرخاها بين كتفيه.

وكيع عن النضر أبى لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامةً سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر: «عبد اللّه بن عمر».

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول اللّه ﷺ حديثًا لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد فى ذلك مثله.

أبو المليح الرقى، عن ميمون: قال ابن عمر: كففت يدى، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شىء فى بيته من أثاث ما يسوى مائة درهم.

ابن وهب، عن مالك، عمن حدثه: أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول اللَّه ﷺ وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

خارجة بن مصعب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع رسول اللَّه ﷺ لقلت: هذا مجنون.

عبد اللَّه بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول اللَّه ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.

وقال نافع: عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لو تركنا هذا الباب للنساء**». قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنةً، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثًا واحدًا.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول اللَّه ﷺ إلا حديثًا.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وعبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهراق.

عكرمة بن عمار، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ**﴾ [النساء: ٤١]. فجعل ابن عمر يبكي حتى لثقت لحيته وجيبه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لأبي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**﴾ [الحديد: ١٦]، بكى حتى يغلبه البكاء.

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

رواه أبو شهاب الحناط، عن حبيب.

وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيا بقية ليلته.

ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش، فيغفي إغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسةً.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادمًا له إلا مرةً، فأعتقه.

روى أبو الزبير المكي، عن عطاء مولى ابن سباع، قال: أقرضت ابن عمر ألفي درهم، فوفانيها بزائد مائتي درهم.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم: أن مروان قال لابن عمر- يعني: بعد موت يزيد-: هلم يدك نبايعك، فإنك سيد العرب، وابن سيدها. قال: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نضربهم حتى يبايعوا. قال: والله ما أحب أنها دانت لي سبعين سنةً، وأنه قتل في سيفي رجل واحد.

قال: يقول مروان:

إني أرى فتنةً تغلي مراجلها والملك بعد أبـــي ليلـى لمن غلبا

أبو ليلى: معاوية بن يزيد بايع له أبوه الناس، فعاش أيامًا.

أبو حازم المديني عن عبد الله بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فعرسنا، فانحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع؟ قال: نعم. قال: بعني شاةً من الغنم. قال: إني مملوك. قال: قل لسيدك: أكلها الذئب. قال: فأين الله- عز وجل-؟ قال ابن عمر: فأين الله! ثم بكى، ثم اشتراه بعد، فأعتقه!

أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، واشترى له الغنم.

عبيد الله، عن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شيء من ماله إلا قدمه، بينا هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إخ إخ. فأناخها، وقال: يا نافع، حط عنها الرحل. فجللها، وقلدها، وجعلها في بُدنه.

عمر بن محمد بن زيد عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلامًا له بأربعين ألفًا، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حمر له، حتى أدى خمسة عشر ألفًا، فجاءه إنسان، فقال: أمجنون أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشتري الرقيق يمينًا وشمالاً، ثم يعتقهم؛ ارجع

إليه، فقل: عجزت. فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبد الرحمن! قد عجزت، وهذه صحيفتي، فامحها. فقال: لا، ولكن امحها أنت إن شئت. فمحاها، ففاضت عينا عبد اللَّه، وقال: اذهب فأنت حر. قال: أصلحك اللَّه، أحسن إلى ابنيَّ. قال: هما حران. قال: أصلحك اللَّه، أحسن إلى أميَّ ولديَّ. قال: هما حرتان.

رواه ابن وهب، عنه.

عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: أعطى عبد اللَّه بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه اللَّه. فكان يخيل إليَّ أنه كان ينوي قول اللَّه: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقال ابن شهاب: أراد ابن عمر أن يلعن خادمًا، فقال: اللَّهم الع . . .، فلم يتمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة.

جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن نافع: أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفًا، فما قام حتى أعطاها.

رواها عيسى بن كثير، عن ميمون، وقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وقال أبو هلال: حدثنا أيوب بن وائل، قال: أتى ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفًا بدرهم نسيئةً.

برد بن سنان، عن نافع، قال: إن كان ابن عمر ليفرق في المجلس ثلاثين ألفًا، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم.

عمر بن محمد العمري، عن نافع، قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد.

إسنادها صحيح.

أيوب عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد اللَّه، قال: لو أن طعامًا كثيرًا كان عند أبي، ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً، فغاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي

على ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعةً واحدةً. أو قال: إلا شبعةً، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار.

إسماعيل بن عياش: حدثنى مطعم بن المقدام، قال: كتب الحجاج إلى ابن عمر: بلغنى أنك طلبت الخلافة، وإنها لا تصلح لعيى ولا بخيل ولا غيور. فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هى من بالى، وأما ما ذكرت من العى، فمن جمع كتاب اللَّه، فليس بعيى، ومن أدى زكاته، فليس ببخيل، وإن أحق ما غرت فيه ولدى أن يشركنى فيه غيرى.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد: قال لى ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلى من أن يكون لى درهم زيف. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ألا جعلته جيدًا!! قال: هكذا كان فى نفسى.

الأعمش، وغيره: عن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنبًا أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقودًا، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل. فلما دخل، قال: السائل السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: واللَّه لئن عدت، لا تصيب منى خيرًا. ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به.

مالك بن مغول، عن نافع، قال: أتى ابن عمر بجوارش، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

إسماعيل بن أبى أويس: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن نافع: أن المختار بن أبى عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله، ويقول: لا أسأل أحدًا شيئًا، ولا أرد ما رزقنى اللَّه.

الثورى عن أبى الوازع: قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك اللَّه لهم. فغضب، وقال: إنى لأحسبك عراقيًا، وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه.

أبو جعفر الرازى، عن حصين، قال ابن عمر: إنى لأخرج وما لى حاجة إلا أن أسلم على الناس، ويسلمون علىَّ.

وروى معمر، عن أبى عمرو الندبى، قال: خرجت مع ابن عمر، فما لقى صغيرًا ولا كبيرًا إلا سلم عليه.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطبى: رأيت ابن عمر يحفى شاربه، حتى ظننت أنه ينتفه، وما

رأيته إلا محلل الأزرار، وإزاره إلى نصف ساقه. وقيل: كان يتزر على القميص فى السفر، ويختم الشىء بخاتمه، ولا يكاد يلبسه، ويأتى السوق، فيقول: كيف يباع ذا؟ ويصفر لحيته.

وروى ابن أبى ليلى، وعبد اللَّه بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يقبض على لحيته، ويأخذ ما جاوز القبضة.

قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد اللَّه بن عمر، مكث ستين سنةً يفتى الناس.

مالك، عن نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يومًا، وإلى هذا يومًا، فكان ابن عباس يجيب ويفتى فى كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتى.

قال الليث بن سعد، وغيره: كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلىَّ بالعلم كله. فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى اللَّه خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، لازمًا لأمر جماعتهم، فافعل.

منصور بن زاذان، عن ابن سيرين: أن رجلاً قال لابن عمر: أعمل لك جوارش؟ قال: وما هو؟ قال: شىء إذا كظك الطعام، فأصبت منه، سهل. فقال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجدًا، ولكنى عهدت قومًا يشبعون مرةً، ويجوعون مرةً.

وروى الحارث بن أبى أسامة، عن رجل: بعثت أم ولد لعبد الملك بن مروان إلى وكيلها تستهديه غلامًا، وقالت: يكون عالمًا بالسنة، قارئًا لكتاب اللَّه، فصيحًا عفيفًا، كثير الحياء، قليل المراء. فكتب إليها: قد طلبت هذا الغلام، فلم أجد غلامًا بهذه الصفة إلا عبد اللَّه بن عمر، وقد ساومت به أهله، فأبوا أن يبيعوه.

روى بقية، عن ابن حذيم، عن وهب بن أبان القرشى: أن ابن عمر خرج، فبينما هو يسير، إذا أسد على الطريق قد حبس الناس، فاستخف ابن عمر راحلته، ونزل إلى الأسد، فعرك أذنه، وأخره عن الطريق، وقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وقال: «**لو لم يخف ابن آدم إلا اللَّه لم يسلط عليه غيره**». لم يصح هذا.

أسامة بن زيد عن عبد اللَّه بن واقد، قال: رأيت ابن عمر يصلى، فلو رأيته، رأيته مُقْلَوْلِيًا، ورأيته يفت المسك فى الدهن يدهن به.

عبد الملك بن أبى جميلة، عن عبد اللَّه بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اذهب،

فاقض بين الناس. قال: أو تعفيني من ذلك! قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من كان قاضيا، فقضى بالعدل، فبالحرى أن ينفلت كفافا**» فما أرجو بعد ذلك؟!(٦١٩).

السري بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن مجاهد، قال: قال ابن عمر: لقد أعطيت من الجماع شيئًا ما أعلم أحدًا أعطيه إلا أن يكون رسول اللّه ﷺ.

تفرد به يحيى بن عباد، عنه.

أبو أسامة: حدثنا عمر بن حمزة: أخبرني سالم، عن ابن عمر، قال: إني لأظن قسم لي منه ما لم يقسم لأحد إلا للنبي ﷺ. وقيل: كان ابن عمر يفطر أول شيء على الوطء.

ليث بن أبي سليم، عن نافع، قال: لما قتل عثمان، جاء عليٌّ إلى ابن عمر، فقال: إنك محبوب إلى الناس، فسر إلى الشام. فقال: بقرابتي وصحبتي والرحم التي بيننا. قال: فلم يعاوده(٦٢٠).

ابن عيينة، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: بعث إليَّ عليٌّ، فقال: يا أبا عبد الرحمن! إنك رجل مطاع في أهل الشام، فسر فقد أمرّتك عليهم. فقلت: أذكرك اللّه، وقرابتي من رسول اللّه ﷺ وصحبتي إياه، إلاّ ما أعفيتني. فأبى علي، فاستعنت عليه بحفصة، فأبى، فخرجت ليلاً إلى مكة، فقيل له: إنه قد خرج إلى الشام. فبعث في أثري، فجعل الرجل يأتي المربد، فيخطم بعيره بعمامته ليدركني. قال: فأرسلت حفصة: إنه لم يخرج إلى الشام، إنما خرج إلى مكة، فسكن.

الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير، قال: هرب موسى بن طلحة من المختار، فقال: رحم اللّه ابن عمر! إني لأحسبه على العهد الأول لم يتغير، واللّه ما استفزته قريش. فقلت في نفسي: هذا يزرى على أبيه في مقتله. وكان علي غدا عليٌّ ابن عمر، فقال: هذه كتبنا، فاركب بها إلى الشام. قال: أنشدك اللّه والإسلام. قال: واللّه لتركبن. قال: أذكرك اللّه واليوم الآخر. قال: لتركبن واللّه طائعًا أو كارهًا. قال: فهرب إلى مكة.

العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال يوم دومة جندل: جاء معاوية على بُختيّ عظيم طويل، فقال: ومن الذي يطمع في هذا الأمر ويمد إليه عنقه؟ فما

---

(٦١٩) ضعيف: أخرجه الترمذي (١٣٢٢)، وآفته عبد الملك بن أبي جميلة، مجهول.

(٦٢٠) ضعيف: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

حدثت نفسى بالدنيا إلا يومئذ، هممت أن أقول: يطمع فيه من ضربك وأباك عليه. ثم ذكرت الجنة ونعيمها، فأعرضت عنه.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع: أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف، فلما أراد أن يبايع ليزيد، قال: أرى ذاك أراد، إن دينى عندى إذًا لرخيص.

وقال محمد بن المنكدر: بويع يزيد، فقال ابن عمر لما بلغه: إن كان خيرًا رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا.

ابن علية، عن ابن عون، عن نافع، قال: حلف معاوية على منبر رسول اللَّه ﷺ ليقتلن ابن عمر، - يعنى: وكان ابن عمر بمكة- . فجاء إليه عبد اللَّه بن صفوان، فدخلا بيتًا، وكنت على الباب، فجعل ابن صفوان يقول: أفتتركه حتى يقتلك؟! واللَّه لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتى، لقاتلته دونك. فقال: ألا أصبر فى حرم اللَّه؟ وسمعت نحيبه مرتين، فلما دنا معاوية، تلقاه ابن صفوان، فقال: إيهًا، جئت لتقتل ابن عمر. قال: واللَّه لا أقتله.

مسعر، عن أبى حصين: قال معاوية: من أحق بهذا الأمر منا؟ وابن عمر شاهد. قال: فأردت أن أقول: أحق به منك من ضربك عليه وأباك. فخفت الفساد.

معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، وابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، قال: دخلت على حفصة ونوساتها تَنْطُفُ، فقلت: قد كان من الناس ما ترين، ولم يجعل لى من الأمر شىء. قالت: فالحق بهم، فإنهم ينتظرونك، وإنى أخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقةٌ. فلم يرعه حتى ذهب. قال: فلما تفرق الحكمان، خطب معاوية، فقال: من كان يريد أن يتكلم فى هذا الأمر، فليطلع إلىَّ قرنه، فنحن أحق بذلك منه ومن أبيه.. يعرض بابن عمر.

قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبته فداك أبى وأمى؟ فقال ابن عمر: حللت حبوتى، فهممت أن أقول: أحق بذلك منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمةً تفرق الجمع، ويسفك فيها الدم، فذكرت ما أعد اللَّه فى الجنان [٦٢١].

وقال سلام بن مسكين: سمعت الحسن يقول: لما كان من أمر الناس ما كان زمن الفتنة، أتوا ابن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس، وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج نبايعك. فقال: لا واللَّه لا يهراق فىَّ محجمة من دم ولا فىَّ سببى ما كان فى روح.

(٦٢١) صحيح: أخرجه البخارى (٤١٠٨).

جرير بن حازم ،عن يعلى، عن نافع، قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرى لهذا الأمر غير عبد اللَّه بن عمر. فقال عمرو بن العاص لابن عمر: إنا نريد أن نبايعك، فهل لك أن تُعطَى مالاً عظيمًا على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب، وقام. فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنما قال: تُعطى مالاً على أن أبايعك. فقال: واللَّه لا أعطى عليها، ولا أعطَى، ولا أقبلها إلا عن رضىً منَ المسلمين.

قلت: كاد أن تنعقد البيعة له يومئذ، مع وجود مثل الإمام على وسعد بن أبى وقاص، ولو بويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن اللَّه حماه، وخار له.

مسعر، عن على بن الأقمر، قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام. قال: واللَّه ما يسرنى أن يبايعنى الناس كلهم إلا أهل فدك، وأن أقاتلهم، فيقتل منهم رجل. فقال مروان:

إنى أرى فتنةً تغلى مراجلها ... والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

وروى عاصم بن أبى النجود، نحوًا منها.

وهذا قاله وقت هلاك يزيد بن معاوية، فلما اطمأن مروان من جهة ابن عمر، بادر إلى الشام، وحارب، وتملك الشام، ثم مصر.

أبو عوانة، عن مغيرة، عن فطر، قال: أتى رجل ابن عمر، فقال: ما أحد شر للأمة منك. قال: لم؟ قال: لو شئت ما اختلف فيك اثنان. قال: ما أحب أنها- يعنى: الخلافة- أتتنى ورجل يَقول: لا، وآخر يقول: بلى.

أبو المليح الرقى، عن ميمون بن مهران، قال: دس معاوية عمرًا وهو يريد أن يعلم ما فى نفس ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يمنعك أن تخرج تبايعك الناس، أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر. فقال: قد اجتمع الناس كلهم على ما تقول؟ قال: نعم، إلا نفر يسير. قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهَجَر لم يكن لى فيها حاجة. قال: فعلم أنه لا يريد القتال. فقال: هل لك أن تبايع من قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين والأموال؟ فقال: أفٍّ لك! اخرج من عندى، إن دينى ليس بديناركم ولا درهمكم.

يونس بن عبيد، عن نافع، قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج وهم يقتتلون، وقال: من قال «**حى على الصلاة**»، أجبته، ومن قال «**حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله**» فلا.

قال نافع: أتى رجل ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يحملك على أن تحج عامًا، وتعتمر عامًا، وتترك الجهاد؟ فقال: بنى الإسلام على خمس: إيمان باللَّه ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]. فقال: لأن أعتبر بهذه الآية، فلا أقاتل، أحب إليَّ من أن أعتبر بالآية التى يقول فيها: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. فقال: ألا ترى أن اللَّه يقول: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]. قال: قد فعلنا على عهد رسول اللَّه ﷺ إذ كان الإسلام قليلاً، وكان الرجل يفتن فى دينه؛ إما أن يقتلوه، وإما أن يسترقوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة. قال: فلما رأى أنه لا يوافقه، قال: فما قولك فى عثمان وعلى؟ قال: أما عثمان، فكان اللَّه عفا عنه، وكرهتم أن يعفو اللَّه عنه، وأما على فابن عم رسول اللَّه ﷺ، وختنه- وأشار بيده- هذا بيته حيث ترون.

الزهرى، عن حمزة بن عبد اللَّه، قال: أقبل ابن عمر علينا، فقال: ما وجدت فى نفسى شيئًا من أمر هذه الأمة، ما وجدت فى نفسى من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرنى اللَّه.

قلنا: ومن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزبير، بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم، ونكث عهدهم.

أيوب، عن نافع، قال: أصابت ابن عمر عارضة محمل بين أصبعيه عند الجمرة، فمرض، فدخل عليه الحجاج، فلما رآه ابن عمر، غمض عينيه، فكلمه الحجاج، فلم يكلمه، فغضب، وقال: إن هذا يقول إنى على الضرب الأول؟

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدى: أن ابن عمر قدم حاجًا، فدخل عليه الحجاج، وقد أصابه زج رمح. فقال: من أصابك؟ قال: أصابنى من أمرتموه بحمل السلاح فى مكان لا يحل فيه حمله(٦٢٢).

أحمد بن يعقوب المسعودى: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموى، عن أبيه، عن ابن عمر: أنه قام إلى الحجاج، وهو يخطب، فقال: يا عدو اللَّه! استُحل حرم اللَّه، وخرب بيت اللَّه. فقال: يا شيخًا قد خرف. فلما صدر الناس، أمر الحجاج بعض مُسوِّدته، فأخذ

---

(٦٢٢) صحيح: أخرجه البخارى (٩٦٧).

حربةً مسمومةً، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منها. ودخل عليه الحجاج عائدًا، فسلم، فلم يرد عليه، وكلمه، فلم يجبه.

هشام، عن ابن سيرين: أن الحجاج خطب، فقال: إن ابن الزبير بدل كلام اللَّه. فعلم ابن عمر، فقال: كذب، لم يكن ابن الزبير يستطيع أن يبدل كلام اللَّه ولا أنت. قال: إنك شيخ قد خرفت الغد. قال: أما إنك لو عُدْتَ، عدتُ.

قال الأسود بن شيبان: حدثنا خالد بن سُمير، قال: خطب الحجاج، فقال: إن ابن الزبير حرف كتاب اللَّه. فقال ابن عمر: كذبت كذبت، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه. قال: اسكت، فقد خرفت، وذهب عقلك، يوشك شيخ أن يضرب عنقه، فيخر قد انتفخت خصيتاه، يطوف به صبيان البقيع (٦٢٣).

الثوري، عن عبد اللَّه بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبد الملك، كتب إليه ابن عمر: أما بعد، فإني قد بايعت لعبد اللَّه عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة اللَّه وسنة رسوله فيما استطعت، وإن بني قد أقروا بذلك.

شعبة، عن ابن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر أوصى رجلاً يغسله، فجعل يدلكه بالمسك.

وعن سالم بن عبد اللَّه: مات أبي بمكة، ودفن بفخ، سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه بفخ، في الحرم، في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية.

هكذا رواه الثوري، عنه، وقد تقدم نحوه مفسرًا.

وأما عبد العزيز بن سياه: فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن ابن عمر، قال: ما آسى على شيء فاتني إلا أني لم أقاتل مع عليٍّ الفئة الباغية. فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حدثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه: قال ابن عمر حين احتضر: ما أجد في نفسي شيئًا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

---

(٦٢٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٨٤).

وروى أبو أحمد الزبيرى، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبى العنبس، عن أبى بكر ابن أبى الجهم، عن ابن عمر . . .، فذكر نحوه.

ولابن عمر أقوال وفتاوى يطول الكتاب بإيرادها، وله قول ثالث فى الفئة الباغية.

فقال روح بن عبادة: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامرى، عن سعيد بن جبير، قال: لما احتضر ابن عمر، قال: ما آسى على شىء من الدنيا إلا على ثلاث: ظمأ الهواجر، ومكابدة الليل، وأنى لم أقاتل الفئة الباغية التى نزلت بنا يعنى: الحجاج.

قال ضمرة بن ربيعة: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعًا وثمانين سنةً.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدى، وأبو مسهر، وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال سعيد بن عفير، وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين.

والظاهر أنه توفى فى آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقى: توفى بمكة، ودفن بذى طوىً. وقيل: بفخ؛ مقبرة المهاجرين، سنة أربع.

قلت: هو القائل: كنت يوم أحد ابن أربع عشرة سنةً(٦٢٤)، فعلى هذا يكون عمره خمسًا وثمانين سنةً، رضى اللَّه عنه، وأرضاه.

أخبرنا أيوب بن طارق، وأحمد بن محمد بقراءتى، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا أحمد بن على الطُّريثيثى، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم الربعى، وأبو منصور الخياط، قالوا: أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد الفاكهى بمكة ٣٥٣، حدثنا أبو يحيى عبد اللَّه بن أبى مسرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق- وهو ابن بنت حميد الطويل- قال: سمعت عبد اللَّه بن أبى عثمان يقول: رأيت ابن عمر يحفى شاربه، ورأيته ينحر البدن قيامًا يجأ فى لَبَّاتها.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبَّان، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن قزعة، قال: رأيت على ابن عمر ثيابًا خشنةً- أو

---

(٦٢٤) صحيح: تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٦١٥). وهو عند البخارى (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨).

جشبيةً- فقلت له: إنى قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناى أن أراه عليك. قال: أرنيه. فلمسه، وقال: أحرير هذا؟ قلت: لا، إنه من قطن. قال: إنى أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالاً فخورًا، والله لا يحب كل مختال فخور.

قلت: كل لباس أوجد فى المرء خيلاء وفخرًا، فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير، فإنا نرى الشاب يلبس الفرجية الصوف بفرو من أثمان أربع مائة درهم ونحوها، والكبر والخيلاء على مشيته ظاهر، فإن نصحته ولُمته برفق كابر، وقال: ما فى خيلاء ولا فخر، وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه. وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليم فى تفصيل فَرَجية تحت كعبيه، قيل له: قد قال النبى ﷺ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار ففى النار**». يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء، فتراه يكابر، ويبرئ نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نص مستقل عام، فيخصه بحديث آخر مستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق: إنه يا رسول الله يسترخى إزارى، فقال: «**لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء**». فقلنا: أبو بكر- رضى الله عنه- لم يكن يشد إزاره مسدولاً على كعبيه أولاً؛ بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخى. وقد قال- عليه الصلاة والسلام: «**إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين**». ومثل هذا فى النهى لمن فصل سراويل مغطيًا لكعابه. ومنه طول الأكمام زائدًا، وتطويل العذبة. وكل هذا من خيلاء كامن فى النفوس، وقد يعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له فى تركه الإنكار على الجهلة، فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يحرمه ما ورد فى النهى عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطر بيده ويغضب ممن لا يُهنِّيه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس، أو ولاية شرطة، فليتهيأ للمقت وللعزل والإهانة والضرب، وفى الآخرة أشد عذابًا وتنكيلاً. فرضى الله عن ابن عمر وأبيه، وأين مثل ابن عمر فى دينه، وورعه، وعلمه، وتألهه، وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فيأباها، والقضاء من مثل عثمان، فيرده، ونيابة الشام لعلى، فيهرب منه؟! فالله يجتبى إليه من يشاء، ويهدى إليه من ينيب.

الوليد بن مسلم، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لولا أن معاوية بالشام، لسرنى أن آتى بيت المقدس، فأهل منه بعمرة، ولكن أكره أن آتى الشام، فلا آتيه، فيجد علىَّ، أو آتيه، فيرانى تعرضت لما فى يديه.

روى عبد العزيز بن أبى رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء فى جماعة أحيا ليلته.

الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثنى سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يحيى الليل صلاةً، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: لا. فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم. فيقعد، ويستغفر، ويدعو حتى يصبح.

قال طاوس: ما رأيت مصليًا مثل ابن عمر أشد استقبالاً للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحيى بين الظهر إلى العصر.

هشام الدستوائى، عن القاسم بن أبى بزة: أن ابن عمر قرأ، فبلغ: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ⑥﴾ [المطففين: ٦]، فبكى حتى خر، وامتنع من قراءة ما بعدها.

معمر، عن أيوب، عن نافع، أو غيره: أن رجلاً قال لابن عمر: يا خير الناس- أو ابن خير الناس-. فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكنى عبد من عباد اللَّه، أرجو اللَّه، وأخافه، واللَّه لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع: كان ابن عمر يزاحم على الركن حتى يَرْعُف.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم التيمى، أخبرنا أبو على، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، [حدثنا أبو عبد الرحمن] المقرئ، حدثنا حرملة، حدثنى أبو الأسود، سمع عروة يقول: خطبت إلى ابن عمر ابنته، ونحن فى الطواف، فسكت ولم يجبنى بكلمة، فقلت: لو رضى لأجابنى، واللَّه لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صدر إلى المدينة قبلى، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بى، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن. فقال: كنت ذكرت لى سودة ونحن فى الطواف، نتخايل اللَّه بين أعيننا، وكنت قادرًا أن تلقانى فى غير ذلك الموطن. فقلت: كان أمرًا قدر. قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط. فدعا ابنيه سالمًا وعبد اللَّه، وزوجنى.

وبه إلى بشر: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن أبى إبراهيم، عن عبد اللَّه بن عبيد ابن عمير، عن ابن عمر، قال: إنما مثلنا فى هذه الفتنة، كمثل قوم يسيرون على جادة يعرفونها، فبينا هم كذلك، إذ غشيتهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم يمينًا وشمالاً، فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك، حتى جلا اللَّه ذلك عنا، فأبصرنا طريقنا الأول، فعرفناه، فأخذنا فيه، إنما هؤلاء فتيان قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالى أن لا يكون لى ما يقتل عليه بعضهم بعضًا بنعلى هاتين الجرداوين.

عبد اللَّه بن نمير، عن عاصم الأحول، عن من حدثه، قال: كان ابن عمر إذا رآه أحد ظن به شيئًا مما يتبع آثار النبى ﷺ.

وكيع، عن أبى مودود، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان فى طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها، ويقول: لعل خفًا يقع على خف، - يعنى: خف راحلة النبىﷺ.

قال ابن حزم فى كتاب «الإحكام» فى الباب الثامن والعشرين: المكثرون من الفتيا من الصحابة؛ عمر، وابنه عبد اللَّه، على، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم. وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون فتيا ابن عباس فى عشرين كتابًا. وأبو بكر هذا أحد أئمة الإسلام.

عبد الرحمن بن مهدى: حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع: أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان، وكان محلىً، كانت حليته أربع مائة.

أبو حمزة السكرى، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع: أن ابن عمر كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

هذا غريب.

ولابن عمر فى «مسند بقى»: ألفان وست مائة وثلاثون حديثًا بالمكرر، واتفقا له على: مائة وثمانية وستين حديثًا. وانفرد له البخارى: بأحد وثمانين حديثًا، ومسلم: بأحد وثلاثين.

وأولاده من صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفى: أبو بكر، وواقد، وعبد اللَّه، وأبو عبيدة، وعمر، وحفصة، وسودة.

ومن أم علقمة المحاربية: عبد الرحمن، وبه يكنى.

ومن سُرِّية له: سالم، وعبيد اللَّه، وحمزة.

ومن سُرِّية أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال. فالجملة: ستة عشر.

وعن أبى مجلز، عن ابن عمر، قال: إليكم عنى؛ فإنى كنت مع من هو أعلم منى، ولو علمت أنى أبقى حتى تفتقروا إلىَّ، لتعلمت لكم.

هشام بن سعد، عن أبى جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائمًا، ومعه بعير له، عليه مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجل قدح من سويق بذلك النبيذ.

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

معن، عن مالك: بلغه أن ابن عمر قال: لو اجتمعت عليَّ الأمة إلا رجلين ما قاتلتهما.

سلام بن مسكين: سمعت الحسن يحدث، قال: لما قتل عثمان، قالوا لابن عمر: إنك سيد الناس وابن سيدهم، فاخرج يبايع لك الناس. فقال: لئن استطعت لا يهراق فيَّ محجمة. قالوا: لتخرجن أو لتقتلن على فراشك. فأعاد قوله.

قال الحسن: أطمعوه، وخوفوه، فما قدروا على شيء منه.

وترجمة هذا الإمام فى «طبقات ابن سعد» مطولة، فى ثمان وثلاثين ورقةً.

يحول إلى نظرائه.

■ **ومن صغار الصحابة:**

٢٦٨- الضحاك بن قيس(٦٢٥) (س)

ابن خالد الأمير، أبو أمية. وقيل: أبو أنيس. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو سعيد الفهرى، القرشى.

عداده فى صغار الصحابة، وله أحاديث.

خرج له النسائى. وقد روى عن: حبيب بن مسلمة أيضًا.

حدث عنه: معاوية بن أبى سفيان - ووصفه بالعدالة - وسعيد بن جبير، والشعبى، ومحمد بن سويد الفهرى، وعمير بن سعد، وسماك بن حرب، وأبو إسحاق السبيعى.

قال أبو القاسم ابن عساكر: شهد فتح دمشق، وسكنها. وكان على عسكر دمشق يوم صفين.

---

(٦٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠١٨) الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠١٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٥٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٨٥١)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٨١)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤١٦٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣١٤٤).

حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثنى محمد بن طلحة، عن معاوية، أنه قال على المنبر: حدثنى الضحاك بن قيس- وهو عدل على نفسه: أن رسول اللَّه ﷺقال: «**لا يزال والٍ من قريش على الناس**».

وقال على بن جدعان: عن الحسن: أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم- حين مات يزيد: أما بعد، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن بين يدى الساعة فتنًا كقطع الدخان. يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه**» وإن يزيد قد مات، وأنتم إخواننا، فلا تسبقونا بشىء حتى نختار لأنفسنا(٦٢٦).

قال الزبير بن بكار: كان الضحاك بن قيس مع معاوية، فولاه الكوفة، وهو الذى صلى على معاوية، وقام بخلافته حتى قدم يزيد، ثم بعده دعا إلى ابن الزبير، وبايع له، ثم دعا إلى نفسه. وفى بيت أخته فاطمة اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلةً.

وذكره مسلم: أنه بدرى، فغلط.

وقال شباب: مات زياد بن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة، فولاها معاوية الضحاك، ثم صرفه، وولاه دمشق، وولى الكوفة ابن أم الحكم. فبقى الضحاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وقيل: إن الضحاك خطب بالكوفة قاعدًا.

وكان جوادًا، لبس بردًا تساوى ثلاث مائة دينار، فساومه رجل به، فوهبه له، وقال: شح بالمرء أن يبيع عطافه.

قال الليث: أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير بدمشق، ودعا له، فسار عامة بنى أمية وحشمهم، فلحقوا بالأردن، وسار مروان وبنو بحدل إلى الضحاك.

ابن سعد: أخبرنا المدائنى، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، وعن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، وغيره: أن معاوية بن يزيد لما مات، دعا النعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزبير، ودعا زفر بن الحارث أمير قنسرين إلى ابن الزبير، ودعا إليه بدمشق الضحاك مرًا لمكان بنى أمية وبنى كلب. وبلغ حسان بن بحدل وهو بفلسطين وكان هواه فى خالد بن يزيد. فكتب إلى الضحاك يعظم حق بنى أمية، ويذم ابن الزبير، وقال للرسول: إن قرأ الكتاب،

---

(٦٢٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٣)، وابن سعد (٧/ ٤١٠)، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وإلا فاقرأه على الناس. وكتب إلى بنى أمية. فلم يقرأ الضحاك كتابه، فكان فى ذلك اختلاف، فسكتهم خالد بن يزيد، ودخل الضحاك داره أيامًا، ثم صلى بالناس، وذكر يزيد، فشتمه، فقام رجل من كلب فضربه بعصًا فاقتتل الناس بالسيوف، ودخل الضحاك [دار الإمارة، فلم يخرج]، وتفرق الناس؛ ففرقة زبيرية، وأخرى بحدلية، وفرقة لا يبالون. ثم أرادوا أن يبايعوا الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، فأبى، ثم توفى. وطلب الضحاك مروان، فأتاه هو وعمه، والأشدق، وخالد بن يزيد، وأخوه، فاعتذر إليهم، وقال: اكتبوا إلى ابن بحدل حتى ينزل الجابية، ونسير إليه، ويستخلف أحدكم. فقدم ابن بحدل، وسار الضحاك وبنو أمية يريدون الجابية. فلما استقلت الرايات موجهةً، قال معن بن ثور، والقيسية للضحاك: دعوت إلى بيعة رجل أحزم الناس رأيًا وفضلاً وبأسًا، فلما أجبناك، سرت إلى هذا الأعرابى تبايع لابن أخته! قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل، فتظهر البيعة لابن الزبير. ففعل، وتبعه الناس. فكتب ابن الزبير إليه بإمرة الشام، وطرد الأموية من الحجاز.

وخاف مروان، فسار إلى ابن الزبير ليبايع، فلقيه بأذرعات عبيد اللَّه بن زياد مقبلاً من العراق، فقال: أنت شيخ بنى عبد مناف، سبحان اللَّه! أرضيت أن تبايع أبا خبيب ولأنت أولى. قال: فما ترى؟ قال: ادع إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشًا ومواليها. فرجع، ونزل بباب الفراديس. وبقى يركب إلى الضحاك كل يوم، فيسلم عليه، ويرجع إلى منزله، فطعنه رجل بحربة فى ظهره، وعليه درع، فأثبت الحربة، فرد إلى منزله، وعاده الضحاك، وأتاه بالرجل، فعفا عنه. ثم قال للضحاك: يا أبا أنيس! العجب لك وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزبير، وأنت أرضى منه! لأنك لم تزل متمسكًا بالطاعة، وهو ففارق الجماعة. فأصغى إليه، ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: أخذت عهودنا وبيعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث! وأبوا، فعاود الدعاء لابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس. فقال له ابن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، بل يبرز، ويجمع إليه الخيل، فاخرج، وضم الأجناد. ففعل، ونزل المرج، فانضم إلى مروان وابن زياد جمع. وتزوج مروان بوالدة خالد بن يزيد، وهى ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة، وانضم إليهم عباد بن زياد فى مواليه، وانضم إلى الضحاك زفر بن الحارث الكلابى أمير قنسرين، وشرحبيل بن ذى الكلاع، فصار فى ثلاثين ألفًا، ومروان فى ثلاثة عشر ألفًا، أكثرهم رجالة. وقيل: لم يكن مع مروان سوى ثمانين فرسًا، فالتقوا بالمرج أيامًا. فقال ابن زياد: لا تنال من هذا إلا بمكيدة، فادع إلى الموادعة، فإذا أمن، فكر عليهم. فراسله، فأمسكوا عن الحرب. ثم شد مروان بجمعه على الضحاك، ونادى الناس: يا أبا

أنيس! أعجزًا بعد كيس؟ فقال الضحاك: نعم لعمرى. والتحم الحرب، وقتل الضحاك، وصبرت قيس، ثم انهزموا، فنادى منادى مروان: لا تتبعوا موليًا.

قال الواقدى: قتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم تقتلها قط فى نصف ذى الحجة، سنة أربع وستين.

وقيل: إن مروان لما أتى برأس الضحاك، كره قتله، وقال: الآن حين كبرت سنى، واقترب أجلى، أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض؟

٢٦٩- الحسن بن على بن أبى طالب[٦٢٧] (ع)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيد، ريحانة رسول اللَّه ﷺ وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشى، الهاشمى، المدنى، الشهيد.

مولده: فى شعبان، سنة ثلاث من الهجرة. وقيل: فى نصف رمضانها. وعق عنه جده بكبش[٦٢٨].

وحفظ عن جده أحاديث، وعن أبيه، وأمه.

حدث عنه: ابنه؛ الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الحوراء[٦٢٩] السعدى، والشعبى، وهبيرة بن يريم، وأصبغ بن نباتة، والمسيب بن نجبة.

---

(٦٢٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٩١)، حلية الأولياء (٢/ ٣٥)، والاستيعاب (١/ ٣٨٣)، تاريخ بغداد (١/ ١٣٨)، أسد الغابة (٢/ ٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٥٨- ١٦٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٦٥- ٦٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٥٢٨) الإصابة (١/ ترجمة ١٧١٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة(١٣٦١).

(٦٢٨) صحيح: ورد من حديث ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ عقّ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا». أخرجه أبو داود (٢٨٤١)، والنسائى (٧/ ١٦٦)، والطحاوى فى «المشكل» (١/ ٤٥٧)، والطبرانى (١١٨٣٨)، وابن الجارود (٩١١)، وورد من حديث أنس بن مالك قال: «عقّ رسول اللَّه ﷺ عن حَسن وحُسين. بكبشين» أخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٦)، وأبو يعلى (٢٩٤٥)، والبزار (١٢٣٥)، والبيهقى (٩/ ٢٩٩) من طرق عن ابن وهب، أخبرنى جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به. وورد من حديث عائشة قالت: عقَّ رسول اللَّه ﷺ عن حسن وحُسين يوم السابع، وسمَّاهما، وأمر أن يُماط عن رؤسهما الأذى». أخرجه الحاكم (٤/ ٢٣٧)، والبيهقى (٩/ ٢٩٩- ٣٠٠) من طريق ابن وهب أخبرنى محمد من عمرو اليافعى، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، به.

(٦٢٩) أبو الحوراء. هو ربيعة بن شيبان السَّعدى، بمهملتين، البصرى، ثقة، من الطبقة الثالثة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

وكان يشبه جده رسول اللَّه ﷺ. قاله: أبو جحيفة(٦٣٠).

أحمد: حدثنا غندر، حدثنا شعبة: سمعت بريد بن أبى مريم يحدث عن أبى الحوراء: قلت للحسن: ما تذكر من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أذكر أنى أخذت تمرةً من تمر الصدقة، فجعلتها فى فىَّ، فنزعها رسول اللَّه ﷺ بلعابها، فجعلها فى التمر. فقيل: يا رسول اللَّه! وما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبى؟ قال: «**إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقة**». قال: وكان يقول: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة**». وكان يعلمنا هذا الدعاء: «**اللَّهم اهدنى فيمن هديت...**»، الحديث(٦٣١).

ابن سعد: أخبرنا عبيد اللَّه، أخبرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء، عن الحسن، قال: علمنى رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن فى القُنُوت: «**اللَّهم اهدنى فيمن هديت**»(٦٣٢).

إسرائيل عن أبى إسحاق، عن هانئ، عن على، قال: لما ولد الحسن، جاء رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أرونى ابنى؛ ما سميتموه؟**». قلت: حرب. قال: «**بل هو حسن...**»، وذكر الحديث(٦٣٣).

(٦٣٠) أبو جحيفة، هو وهب بن عبد اللَّه السُّوائى، والحديث أخرجه البخارى (٣٥٤٣)، ومسلم (٢٢٤٣)، والترمذى (٣٨٠٢)، وأحمد (٤/ ٣٠٧).

(٦٣١) صحيح: أخرجه بتمامه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٠٨)، و(٢٧١١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٦٤) من طريق بُريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء السعدى، به.

وقوله: «دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والشر ريبة» أخرجه الطيالسى (١١٧٨)، والترمذى (٢٥١٨)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩) من طريق شعبة، حدثنا بُريد بن أبى مريم، به.

(٦٣٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطيالسى (١١٧٧) و(١١٧٩)، وأحمد (١/ ٢٠٠)، والدارمى (١/ ٣٧٣)، والطبرانى (٢٧١١) من طريق بُريد بن أبى مريم، به.

وأخرجه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذى (٤٦٤)، والنسائى (٣/ ٢٤٨)، والدارمى (١/ ٣٧٣) والطبرانى (٢٧٠٥)، والبغوى (٦٤٠) من طرق عن أبى الأحوص، عن أبى إسحاق السبيعى، عن بُريد، به.

وأخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، والطبرانى (٢٧١٢)، وابن الجارود (٢٧٢)، وابن نصر (ص ١٣٥) فى «مختصر قيام الليل» من طريق وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، عن بُريد، به.

(٦٣٣) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٩٨ و١١٨)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٨٢٣)، والبزار (٧٤٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٧٣)، والحاكم (٣/ ١٦٥ و١٨٠)، والبيهقى (٦/ ١٦٦) من طرق عن إسرائيل، به. وأخرجه الطبرانى (٢٧٧٤) و(٢٧٧٦)، والحاكم (٣/ ١٦٨) من طريق أبى إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى قال النسائى: ليس به بأس وذكره ابن حبان فى «الثقات».

يحيى بن عيسى التميمى: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد: قال على: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن، هممت أن أسميه حربًا. فسماه رسول الله ﷺ: الحسن. فلما ولد الحسين، هممت أن أسميه حربًا، فسماه: الحسين، وقال: «**إننى سميت ابنى هذين باسم ابنى هارون شبَّر وشَبير**»(٦٣٤).

عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن محمد بن على، عن أبيه: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسينًا بعمه جعفر. فدعاه النبى ﷺ فقال: «**قد غيرت اسم ابنى هذين**». فسمى: حسنًا، وحسينًا(٦٣٥).

ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لما ولدت فاطمة حسنًا، أتت النبى ﷺ فسماه: حسنًا. فلما ولدت الآخر، سماه: حسينًا، وقال: «**هذا أحسن من هذا**». فشق له من اسمه.

ذكر الزبير بن بكار: أنه- أعنى الحسن- ولد فى نصف رمضان، سنة ثلاث، وفى شعبان أصح.

السفيانان، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن عبيد اللَّه بن أبى رافع، عن أبيه: أن النبى ﷺ أذن فى أذن الحسن بالصلاة حين ولد(٦٣٦).

أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا(٦٣٧).

شريك، عن ابن عقيل، عن على بن الحسين، عن أبى رافع، قال: لما ولدت فاطمة

---

(٦٣٤) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٧٧٧) من طريق عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدثنا يحيى بن عيسى الرملى التميمى، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين سالم بن أبى الجعد، وعلى بن أبى طالب، فهو مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلى وعائشة وابن مسعود وغيرهم، رضى اللَّه عنهم.

(٦٣٥) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٣/ ٢٧٨٠) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، به.

قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق، فى حديثه لين.

(٦٣٦) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٦/ ٩ و٣٩٢)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذى (١٥١٤) والطبرانى (٢٥٧٨)، والبيهقى (٩/ ٣٠٥)، وفيه عاصم بن عبيد اللَّه، ضعيف، وله شاهد عند البيهقى فى «الشعب» من حديث ابن عباس، به.

(٦٣٧) صحيح: تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٢٨)، وهو عند أبى داود (٢٨٤١) والنسائى (٧/ ١٦٦)، والطحاوى فى «المشكل» (١/ ٤٥٧)، والطبرانى (١١٨٣٨) وغيرهم فراجعه ثمَّت.

حسنًا، قالت: يا رسول اللَّه! ألا أعق عن ابنى بدم؟ قال: «**لا، ولكن احلقى رأسه، وتصدقى بوزن شعره فضةً على المساكين**». ففعلت[(٦٣٨)].

جعفر الصادق، عن أبيه، قال: وزنت فاطمة شعر حسن وحسين، وأم كلثوم، فتصدقت بزنته فضةً.

حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبى مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: صلى بنا أبو بكر العصر، ثم قام وعلى يمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان، فأخذه أبو بكر، فحمله على عنقه، وقال:

بأبى شبيه النبى   ليس شبيه بعلى

وعلى يتبسم[(٦٣٩)].

على بن عابس: حدثنا يزيد بن أبى زياد، عن البهى، قال: دخل علينا ابن الزبير، فقال: رأيت الحسن يأتى النبى ﷺ وهو ساجد، يركب على ظهره، ويأتى وهو راكع، فيفرج له بين رجليه، حتى يخرج من الجانب الآخر[(٦٤٠)].

وقال الزهرى: قال أنس: كان أشبههم بالنبى - عليه الصلاة والسلام - الحسن بن على[(٦٤١)].

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانئ، عن على، قال: الحسن أشبه الناس برسول اللَّه ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه به ما كان أسفل من ذلك[(٦٤٢)].

---

(٦٣٨) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١/ ٩١٧) و(٣/ ٢٥٧٦) من طريق شريك، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، سيئ الحفظ. وابن عقيل، هو عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق فى حديثه لين. وتابع شريكًا زكريا بن عدى عند أحمد (٦/ ٣٩٢) قال: حدثنا زكريا بن عدى قال: أنا عبيد اللَّه بن عمر وعن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن على بن الحسين، به.

(٦٣٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٥٤٢).

(٦٤٠) ضعيف: فيه على بن عابس، ضعيف، أجمعوا على ضعفه. وفيه يزيد بن أبى زياد الهاشمى، مولاهم، الكوفى، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن.

(٦٤١) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٤)، ومن طريقه البخارى (٣٧٥٢)، والترمذى (٣٧٧٨) والطبرانى (٢٥٤٣) عن معمر، عن الزهرى، عن أنس، به.

(٦٤٢) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٩٩ و١٠٨)، وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٦٦)، والترمذى (٣٧٧٩) =

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه شبه الحسن بالنبي ﷺ.

قال أسامة: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، ويقول: «**اللَّهم إني أحبهما، فأحبهما**»(٦٤٣).

وفي «الجعديات» لفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء: قال النبي ﷺ للحسن: «**اللَّهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه**». صححه: الترمذي(٦٤٤).

أحمد: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللَّهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه**»(٦٤٥).

ورواه نعيم المجمر، عن أبي هريرة، فزاد: قال: فما رأيت الحسن إلا دمعت عيني.

وروى نحوه: ابن سيرين، عنه، وفي ذلك عدة أحاديث، فهو متواتر.

قال أبو بكرة: رأيت رسول اللَّه ﷺ على المنبر، والحسن إلى جنبه، وهو يقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل اللَّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**»(٦٤٦).

يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد، مرفوعًا: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»(٦٤٧). صححه الترمذي.

= وابن حبان (٢٢٣٥) موارد من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، به.

قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ، قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٦٤٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٤٧).

(٦٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، به.

(٦٤٥) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٩ و٣٣١).

(٦٤٦) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٧- ٣٨ و٤٩)، والبخاري (٢٧٠٤) و(٣٦٢٩) و(٣٧٤٦) و(٧١٠٩)، وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذي (٢٩٥٣)، والنسائي (٣/ ١٠٧) وفي «عمل اليوم والليلة» له (٢٥١)، وفي «فضائل الصحابة» (٦٣)، والطبراني (٢٥٩٠) و(٢٥٩٢) من طريق الحسن، أخبرني أبي بكرة، به.

قلت: الإسناد صحيح متصل فرواية الحسن البصري عن أبي بكرة في البخاري.

(٦٤٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦)، وأحمد (٣/ ٣ و٦٢ و٦٤ و٨٢)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٦٠) و(١٣٦٨) و(١٣٨٤)، والترمذي (٣٧٦٨)، وأبو يعلى (١١٦٩)، والحاكم (٣/ ١٦٦- ١٦٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٩٣)، والطبراني (٢٦١٠) و(٢٦١١) و(٢٦١٢) و(٢٦١٣)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) من طرق عن عبد الرحمن ابن أبي نُعم، حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، به.

وحسن الترمذي من حديث أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله ﷺ ليلةً وهو مشتمل على شيء. قلت: ما هذا؟ فكشف، فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «**هذان ابناي وابنا بنتي، اللَّهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما**»(٦٤٨).

تفرد به: عبد اللَّه بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه. ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد اللَّه. فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي.

وحسن أيضًا ليوسف بن إبراهيم، عن أنس: سئل رسول اللَّه ﷺ: أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «**الحسن والحسين**». وكان يشمهما، ويضمهما إليه(٦٤٩).

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة: سمع النبي ﷺ يقول: «**هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عليَّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»(٦٥٠).

حسنه الترمذي.

وصحح للبراء: أن النبي ﷺ أبصر الحسن والحسين، فقال: «**اللَّهم إني أحبهما، فأحبهما**»(٦٥١).

قال قابوس بن أبي ظبيان: عن أبيه، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ فرج بين فخذي الحسن، وقبل زبيبه(٦٥٢).

وقد كان هذا الإمام سيدًا، وسيمًا، جميلاً، عاقلاً، رزينًا، جوادًا، ممدحًا، خيرًا، دينًا،

---

(٦٤٨) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٦٩).

(٦٤٩) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٧٧٢)، وفيه يوسف بن إبراهيم التميمي، أبو شيبة الجوهري الواسطي، ضعيف.

(٦٥٠) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٨١)، وفيه المنهال بن عمرو، صدوق.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩١)، والخطيب (٦/ ٣٧٢)، والحاكم (٣/ ١٥١).

(٦٥١) صحيح: هو عند الترمذي (٣٧٨٢)، وتقدم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٤).

(٦٥٢) ضعيف: أخرجه الطبراني (٢٦٥٨)، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: ليس بذاك، لم يكن من النقد الجيد. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٦): - «كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف».

ورعًا، محتشمًا، كبير الشأن. وكان منكاحًا، مطلاقًا، تزوج نحوًا من سبعين امرأةً، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر.

عن جعفر الصادق: أن عليًا قال: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه مطلاق. فقال رجل: واللَّه لنزوجنه، فما رضى أمسك، وما كره طلق.

قال ابن سيرين: تزوج الحسن امرأةً، فأرسل إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم.

وكان يعطى الرجل الواحد مائة ألف.

وقيل: إنه حج خمس عشرة مرةً، وحج كثيرًا منها ماشيًا من المدينة إلى مكة، ونجائبه تقاد معه.

الحاكم فى «مستدركه»: من طريق عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن زهير بن الأقمر البكرى، قال: قام الحسن بن على يخطبهم، فقام رجل من أزد شنوءة، فقال: أشهد لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ واضعه فى حبوته، وهو يقول: «**من أحبنى فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب**».

وفى «جامع الترمذى»: من طريق على بن الحسن بن على، عن أبيه، عن جده: أن رسول اللَّه ﷺ أخذ الحسن والحسين، فقال: «**من أحب هذين، وأباهما، وأمهما، كان معى فى درجتى يوم القيامة**».

إسناده ضعيف، والمتن منكر.

«المسند»: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: بينما الحسن يخطب بعد ما قتل على، إذ قام رجل من الأزد، آدم، طوال، فقال: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ واضعه فى حبوته يقول: «**من أحبنى فليحبه، فليبلغ الشاهد الغائب**». ولولا عزمة رسول اللَّه ﷺ ما حدثتكم(٦٥٣).

على بن صالح، وأبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذان ابناى، من أحبهما فقد أحبنى**».

---

(٦٥٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)، وفيه زهير بن الأقمر، أبو كثير، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول.

جماعة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبى ﷺ جلل حسنًا وحسينًا وفاطمة بكساء، ثم قال: «**اللَّهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى، اللَّهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرًا**»(٦٥٤).

إسرائيل، عن ابن أبى السفر، عن الشعبى، عن حذيفة: قال النبى ﷺ: «**يا حذيفة، جاءنى جبريل، فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

وروى نحوه عن: قيس بن أبى حازم، وزر، عن حذيفة.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى ابن مرة، قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول اللَّه ﷺ فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده فى رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم قبل هذا، ثم قبل هذا، وقال: «**إنى أحبهما، فأحبهما**». ثم قال: «**أيها الناس، إن الولد مبخلة، مجبنة، مجهلة**».

معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه: أن النبى ﷺ أخذ حسنًا، فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: «**إن الولد مبخلة، مجبنة**».

كامل أبو العلاء، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كنا مع النبى ﷺ فى صلاة

---

(٦٥٤) فيه شهر بن حوشب، ضعيف، سيئ الحفظ. وقد ورد بهذا اللفظ عن أم سلمة عند الترمذى (٣٢٠٥) و(٣٧٨٧) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبى رباح، عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبى ﷺ، عن أمه فى قصة.

قلت: إن كان يحيى بن عبيد هو المكى، مولى بنى مخزوم، فهو ثقة، والإسناد حسن، وإلاَّ فهو مجهول. ويُضَعَّف الإسناد به، وهذا الراوى لم يتبين للحافظ المزِّى، وللحافظ ابن حجر العسقلانى لم يتبين لهما من هو، فقال: يحتمل أن يكون يحيى بن عبيد المكى وإلاَّ فهو مجهول، وإن كنت أرجِّح أن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لجهالة هذا الرجل لماذا؟! لأن الترمذى قال فى إثر الحديث: «هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبى سلمة».

يقول محمد أيمن الشبراوى: اصطلاح الترمذى هذا: «هذا حديث غريب» معروف عند الأكابر بْله أصاغر طلاب علم الحديث أن الحديث ضعيف عنده، فيحيى بن عبيد ليس المكى، وإنما هو رجل مجهول واللَّه- تعالى- أعلم.

لكن قد ورد الحديث عن عائشة قالت: خرج النبى ﷺ وعليه مرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود. فجاء الحسن بن على فأدخله. ثم جاء الحُسين فدخل معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علىٌّ فأدخله. ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)﴾ [الأحزاب: ٣٣].

أخرجه مسلم (٢٤٢٤) بإسناد عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، به.

العشاء، فكان إذا سجد، ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه، رفعهما رفعًا رفيقًا، ثم إذا سجد، عادا. فلما صلى، قلت: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: فبرقت برقة، فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزبيرى، وأسباط بن محمد، عنه.

زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد: حدثنى عبد اللَّه بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل، فأخذهما، فوضعهما بين يديه؛ ثم قال: «**صدق اللَّه**: ﴿**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ**﴾ [التغابن: ١٥]، **رأيت هذين، فلم أصبر**». ثم أخذ فى خطبته.

أبو شهاب: مسروح، عن الثورى، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «**نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما**».

مسروح: لين.

جرير بن حازم: حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن عبد اللَّه بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ وهو حامل حسنًا أو حسينًا، فتقدم، فوضعه، ثم كبر فى الصلاة، فسجد سجدةً أطالها، فرفعت رأسى، فإذا الصبى على ظهره، فرجعت فى سجودى. فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول اللَّه، إنك أطلت! قال: «**إن ابنى ارتحلنى، فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته**».

قلت: أين الفقيه المتنطع عن هذا الفعل؟

عن سلمة بن وَهْرَام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام! نعم المركب ركبت. فقال النبى ﷺ: «**ونعم الراكب هو**».

رواه أبو يعلى فى «مسنده».

أحمد فى «مسنده»: حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجَحَّاف، حدثنا أبو حازم، عن أبى هريرة، قال: نظر رسول اللَّه ﷺ إلى على وابنيه وفاطمة، فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**».

الطيالسى فى «مسنده»: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبى فاختة: قال على: زارنا رسول

اللَّه ﷺ ف بات عندنا، والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول اللَّه ﷺ إلى قربة، وسقاه. فتناول الحسين ليشرب، فمنعه، وبدأ بالحسن. فقالت فاطمة: يا رسول اللَّه! كأنه أحبهما إليك. قال: «**لا، ولكن هذا استسقى أولاً**». ثم قال: «**إنى وإياك وهذين يوم القيامة فى مكان واحد**». وأحسبه قال: «**وعليًا**».

بقية: عن بَحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حسن منّى، والحسين من على**».

رواه ثلاثة، عنه، وإسناده قوى.

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن، فلقينا أبو هريرة، فقال: أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبل. فقال بقميصه، فقبل سرته.

رواه عدة، عنه.

حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى، عن معاوية، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يمص لسانه أو شفته -يعنى: الحسن- وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول اللَّه ﷺ.

رواه أحمد.

يحيى بن معين: حدثنا يحيى بن سعيد الأموى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر: عن النبى ﷺ أنه قال للحسن: «**إن ابنى هذا سيد، يصلح اللَّه به فئتين من المسلمين**».

ومثله من حديث الحسن، عن أبى بكرة(٦٥٥).

رواه يونس، ومنصور بن زاذان، وإسرائيل أبو موسى، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، ومبارك بن فضالة، وغيرهم، عنه.

الواقدى: حدثنى موسى بن محمد التيمى، عن أبيه: أن عمر لما دون الديوان، ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما؛ لقرابتهما من رسول اللَّه ﷺ فرض لكل منهما خمسة آلاف درهم.

أبو المليح الرقى: حدثنا أبو هاشم الجعفى، قال: فاخر يزيد بن معاوية الحسن بن على،

---

(٦٥٥) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٦).

فقال له أبوه: فاخرت الحسن؟ قال: نعم. قال: لعلك تظن أن أمك مثل أمه، أو جدك كجده، فأما أبوك وأبوه فقد تحاكما إلى اللَّه، فحكم لأبيك على أبيه.

زهير بن معاوية: حدثنا عبيد اللَّه بن الوليد، حدثنا عبد اللَّه بن عبيد بن عمير: قال ابن عباس: ما ندمت على شيء فاتنى فى شبابى إلا أنى لم أحج ماشيًا، ولقد حج الحسن بن على خمسًا وعشرين حجةً ماشيًا، وإن النجائب لتقاد معه، ولقد قاسم اللَّه ماله ثلاث مرات، حتى إنه يعطى الخف ويمسك النعل.

روى نحواً منه، محمد بن سعد: حدثنا على بن محمد، حدثنا خلاد بن عبيد، عن ابن جدعان؛ لكن قال: خمس عشرة مرةً.

روى مغيرة بن مقسم، عن أم موسى: كان الحسن بن على إذا أوى إلى فراشه قرأ الكهف.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن على رجلاً إلى جنبه يسأل اللَّه أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف، فبعث بها إليه.

رجاء، عن الحسن: أنه كان مبادرًا إلى نصرة عثمان، كثير الذب عنه، بقى فى الخلافة بعد أبيه سبعة أشهر.

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حارثة، عن على: أنه خطب، وقال: إن الحسن قد جمع مالاً، وهو يريد أن يقسمه بينكم. فحضر الناس، فقام الحسن، فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام نصف الناس.

القاسم بن الفضل الحدانى: حدثنا أبو هارون، قال: انطلقنا حجاجًا، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا، بعث إلى كل رجل منا بأربع مائة. فرجعنا، فأخبرناه بيسارنا، فقال: لا تردوا علىَّ معروفى، فلو كنت على غير هذه الحال، كان هذا لكم يسيرًا، أما إنى مزودكم: إن اللَّه يباهى ملائكته بعباده يوم عرفة.

قال المدائنى: أحصن الحسن تسعين امرأةً.

الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا إلى الجمل ست مائة، فأتينا الربذة، فقام الحسن، فبكى، فقال على: تكلم، ودع عنك أن تحن حنين الجارية. قال: إنى كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشيره الآن؛ إن للعرب جولةً، ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها، قد ضربوا إليك آباط الإبل حتى

يستخرجوك ولو كنت فى مثل جحر ضب . قال : أترانى - لا أبالك - كنت منتظراً كما ينتظر الضبع اللدم؟

إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، قال : قيل لعلى : هذا الحسن فى المسجد يحدث الناس ، فقال : طحن إبل لم تعلَّم طحنًا .

شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن معد يكرب : أن عليًا مر على قوم قد اجتمعوا على رجل ، فقال : من ذا؟ قالوا : الحسن . قال : طحن إبل لم تعوَّد طحنًا ، إن لكل قوم صُدَّادًا ، وإن صدادنا الحسن .

جعفر بن محمد ، عن أبيه ؛ قال على : يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن ، فإنه رجل مطلاق ، قد خشيت أن يورثنا عداوةً فى القبائل .

عن سويد بن غفلة ، قال : كانت الخثعمية تحت الحسن ، فلما قتل على ، وبويع الحسن ، دخل عليها ، فقالت : لَتَهْنك الخلافة . فقال : أظهرت الشماتة بقتل على! أنت طالق ثلاثًا . فقالت : واللَّه ما أردت هذاَ . ثم بعث إليها بعشرين ألفًا ، فقالت :

* متاع قليل من حبيب مفارق *

شريك ، عن عاصم ، عن أبى رزين ، قال : خطبنا الحسن بن على يوم جمعة ، فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها .

منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، قال : كان الحسن بن على لا يدعو أحدًا إلى الطعام ، يقول : هو أهون من أن يدعى إليه أحد .

قال المبرد : قيل للحسن بن على : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلىَّ من الغنى ، والسقم أحب إلىَّ من الصحة . فقال : رحم اللَّه أبا ذر ، أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار اللَّه له ، لم يتمن شيئًا . وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء .

عن الحرمازى : خطب الحسن بن على بالكوفة ، فقال : إن الحلم زينة ، والوقار مروءة ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، ومجالسة أهل الدناءة شين ، ومخالطة الفساق ريبة .

زهير ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن الأصم : قلت للحسن : إن الشيعة تزعم أن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة . قال : كذبوا واللَّه ، ما هؤلاء بالشيعة ، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ، ولا اقتسمنا ماله .

قال جرير بن حازم : قتل على ، فبايع أهل الكوفة الحسن ، وأحبوه أشد من حب أبيه .

وقال الكلبي: بويع الحسن، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يومًا، ثم سلم الأمر إلى معاوية.

وقال عَوَانة بن الحكم: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد على المقدمات، وهم اثنا عشر ألفًا، فوقع الصائح: قتل قيس. فانتهب الناس سرادق الحسن، ووثب عليه رجل من الخوارج، فطعنه بالخنجر، فوثب الناس على ذلك، فقتلوه. فكتب الحسن إلى معاوية في الصلح.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عبيد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: أن أهل العراق لما بايعوا الحسن، قالوا له: سر إلى هؤلاء الذين عصوا اللَّه ورسوله وارتكبوا العظائم. فسار إلى أهل الشام، وأقبل معاوية حتى نزل جسر منبج، فبينا الحسن بالمدائن، إذ نادى مناد في عسكره: ألا إن قيس بن سعد قد قتل. فشد الناس على حجرة الحسن، فنهبوها حتى انتهبت بسطه، وأخذوا رداءه، وطعنه رجل من بني أسد في ظهره بخنجر مسموم في أليته، فتحول، ونزل قصر كسرى الأبيض، وقال: عليكم لعنة اللَّه من أهل قرية، قد علمت أن لا خير فيكم، قتلتم أبي بالأمس، واليوم تفعلون بي هذا. ثم كاتب معاوية في الصلح على أن يسلم له ثلاث خصال: يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده ويتحمل منه هو وآله، ولا يُسَبُّ عليٌّ وهو يسمع، وأن يحمل إليه خراج فسا ودرابجرد كل سنة إلى المدينة، فأجابه معاوية، وأعطاه ما سأل.

ويقال: بل أرسل عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل، فكتب إليه الحسن: أن أقبل. فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام، فسلم إليه الحسن الأمر، وبايعه حتى قدما الكوفة. ووفى معاوية للحسن ببيت المال، وكان فيه يومئذ سبعة آلاف ألف درهم؛ فاحتملها الحسن، وتجهز هو وأهل بيته إلى المدينة، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع. وأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم. وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين.

وأخبرنا عبد اللَّه بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة، فلما توفي عليٌّ بعث إلى الحسن، فأصلح ما بينه وبينه سرًا، وأعطاه معاوية عهدًا إن حدث به حدث والحسن حي ليسمينه، وليجعلن الأمر إليه. فلما توثق منه الحسن، قال ابن جعفر: واللَّه إني لجالس عند الحسن، إذ أخذت لأقوم، فجذب بثوبي، وقال: يا هناه اجلس! فجلست، فقال: إني قد رأيت رأيًا، وإني أحب أن تتابعني عليه! قلت: ما هو؟ قال: قد رأيت أن أعمد إلى المدينة، فأنزلها، وأخلي بين معاوية

وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسفكت الدماء، وقطعت الأرحام والسبل، وعطلت الفروج.

قال ابن جعفر: جزاك اللَّه خيرًا عن أمة محمد، فأنا معك. فقال: ادع لى الحسين! فأتاه، فقال: أى أخى! قد رأيت كيت وكيت. فقال: أعيذك باللَّه أن تكذب عليًا، وتصدق معاوية. فقال الحسن: واللَّه ما أردت أمرًا قط إلا خالفتنى، واللَّه لقد هممت أن أقذفك فى بيت، فأطينه عليك، حتى أقضى أمرى. فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد على، وأنت خليفته، وأمرنا لأمرك تبع. فقام الحسن، فقال: أيها الناس! إنى كنت أكره الناس لأول هذا الأمر، وأنا أصلحت آخره. . . ، إلى أن قال: إن اللَّه قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك: ﴿ **وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (١١١)** ﴾ [الأنبياء: ١١١]. ثم نزل.

شريك، عن عاصم، عن أبى رزين، قال: خطبنا الحسن بن على يوم جمعة، فقرأ «إبراهيم» على المنبر حتى ختمها.

قال أبو جعفر الباقر: كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين. فقال ابن عباس: إن رؤيتهن حلال لهما.

قلت: الحل متيقن.

ابن عون، عن محمد: قال الحسن: الطعام أدق من أن نقسم عليه.

وقال قرة: أكلت فى بيت ابن سيرين، فلما رفعت يدى، قال: قال الحسن بن على: إن الطعام أهون من أن يقسم عليه.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أبو نعيم: حدثنا مسافر الجصاص، عن رزيق بن سوار، قال: كان بين الحسن ومروان كلام، فأغلظ مروان له، وحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه. فقال الحسن: ويحك! أما علمت أن اليمين للوجه، والشمال للفرج؟ أف لك! فسكت مروان.

وعن محمد بن إبراهيم التيمى: أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر؛ لقرابتهما برسول اللَّه ﷺ.

ابن سعد: أخبرنا على بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، عن ابن

عباس، قال: اتحد الحسن والحسين عند رسول اللَّه ﷺ فجعل يقول: «**هى يا حسن، خذ يا حسن**». فقالت عائشة: تعين الكبير؟ قال: «**إن جبريل يقول: خذ يا حسين**».

شيبان، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن مضرب: سمع الحسن يقول: واللَّه لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم.

قالوا: ما هو؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت.

قال على بن محمد المدائنى، عن خلاد بن عبيدة، عن على بن جدعان، قال: حج الحسن بن على خمس عشرة حجةً ماشيًا، وإن النجائب لتقاد معه، وخرج من ماله مرتين، وقاسم اللَّه ماله ثلاث مرات.

الواقدى: حدثنا حاتم بن إسماعيل؛ عن جعفر بن محمد، عن أبيه: قال على: ما زال حسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوةً فى القبائل، يا أهل الكوفة! لا تزوجوه، فإنه مطلاق. فقال رجل من همدان: واللَّه لنزوجنه، فما رضى أمسك، وما كره طلق.

قال المدائنى: أحصن الحسن تسعين امرأةً.

شَريك، عن عاصم، عن أبى رُزين، قال: خطبنا الحسن بن على، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

زهير بن معاوية: حدثنا مُخوَّل، عن أبى سعيد: أن أبا رافع أتى الحسن بن على، وهو يصلى عاقصًا رأسه، فحله، فأرسله. فقال الحسن: ما حملك على هذا؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يصلى الرجل عاقصًا رأسه**».

وروى نحوه: ابن جريج، عن عمران بن موسى، أخبرنى سعيد المقبرى: أن أبا رافع مر بحسن وقد غرز ضفيرته فى قفاه، فحلها، فالتفت مغضبًا. قال: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ذلك كفل الشيطان**». يعنى: مقعد الشيطان.

حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يتختمان فى اليسار.

الثورى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن قيس مولى خباب: رأيت الحسن يخضب بالسواد.

حجاج بن نصير: حدثنا يمان بن المغيرة، حدثنى مسلم بن أبى مريم، قال: رأيت الحسن ابن على يَخْضِبُ بالسواد.

أبو الربيع السمان، عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، قال: رأيت الحسن بن على قد خَضَبَ بالسواد.

مجالد، عن الشعبى، وعن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، وعن غيرهما، قالوا: بايع أهل العراق الحسن، وقالوا له: سر إلى هؤلاء. فسار إلى أهل الشام، وعلى مقدمته قيس بن سعد فى اثنى عشر ألفًا.

وقال غيره: فنزل المدائن، وأقبل معاوية، إذ نادى مناد فى عسكر الحسن: قتل قيس. فشد الناس على حجرة الحسن، فانتهبوها، حتى انتهبوا جواريه، وسلبوه رداءه، وطعنه ابن أقيصر بخنجر مسموم فى أليته، فتحول، ونزل قصر كسرى، وقال: عليكم اللعنة، فلا خير فيكم.

ابن أبى شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، حدثنى عبد اللَّه بن بريدة: أن الحسن دخل على معاوية، فقال: لأجيزنك بجائزة لم أجز بها أحدًا. فأجازه بأربع مائة ألف، أو أربع مائة ألف ألف، فقبلها.

وفى «مُجتنَى» ابن دريد: قام الحسن بعد موت أبيه، فقال: واللَّه ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم، وإنما كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم فى منتدبكم إلى صفين؛ دينكم أمام دنياكم، فأصبحتم ودنياكم أمام دينكم، ألا وإنا لكم كما كنا، ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين؛ قتيل بصفين تبكون عليه، وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره، فأما الباقى، فخاذل، وأما الباكى، فثائر. ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة؛ فإن أردتم الموت، رددناه عليه، وإن أردتم الحياة قبلناه. قال: فناداه القوم من كل جانب؛ التقية التقية. فلما أفردوه، أمضى الصلح.

يزيد: أخبرنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف: سمعت الحسن يخطب، ويقول: يا أهل الكوفة! اتقوا اللَّه فينا، فإنا أمراؤكم، وإنا أضيافكم، ونحن أهل البيت الذين قال اللَّه فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. قال: فما رأيت قط باكيًا أكثر من يومئذ.

أبو عوانة، عن حصين [بن عبد الرحمن]، عن أبى جميلة [ميسرة بن يعقوب]: أن الحسن بينما هو يصلى، إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر. قال حصين: وعمى أدرك ذاك، فيزعمون أن الطعنة وقعت فى وركه، فمرض منها أشهرًا، فقعد على المنبر، فقال: اتقوا اللَّه فينا، فإنا أمراؤكم وأضيافكم الذى قال اللَّه فينا. قال: فما أرى فى المسجد إلا من يحن بكاءً.

حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى: سمع الحسن يقول: استقبل - واللَّه- الحسن بن علي معاوية بكتائب مثل الجبال. فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها. فقال له معاوية - وكان واللَّه خير رجلين -: أي عمرو! إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور المسلمين، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم؟! فبعث إليهم برجلين من قريش؛ عبد الرحمن بن سمرة، وعبد اللَّه بن عامر بن كريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه. فأتياه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنا نعرض عليك كذا وكذا، ونطلب إليك، ونسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئًا إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن ابني هذا سيد**...»، وذكر الحديث(٦٥٦).

ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسن بن علي: ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري وغير أخي، وإني رأيت أن أصلح بين الأمة، ألا وإنا قد بايعنا معاوية، ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجابرس: المشرق والمغرب.

هشيم، عن مجالد، عن الشعبي: أن الحسن خطب، فقال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور، ألا وإن هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية، تركت لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم.

هوذة، عن عوف، عن محمد، قال: لما ورد معاوية الكوفة، واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إن الحسن مرتفع في الأنفس؛ لقرابته من رسول اللَّه ﷺ وإنه حديث السن، عيي، فمره فليخطب، فإنه سيعيى، فيسقط من أنفس الناس. فأبى، فلم يزالوا به حتى أمره، فقام على المنبر دون معاوية: فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلاً جده نبي غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا، ورأينا أن حقن الدماء خير: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾﴾ [الأنبياء: ١١١]. وأشار بيده إلى معاوية، فغضب معاوية، فخطب بعده خطبةً عيية فاحشةً، ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع؟ قال: أردت بها ما أراد اللَّه بها.

---

(٦٥٦) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم (٦٤٦) فراجعه ثَمَّ.

القاسم بن الفضل الحدانى، عن يوسف بن مازن، قال: عرض للحسن رجل، فقال: يا مسود وجوه المؤمنين! قال: لا تعذلنى، فإن رسول الله ﷺ أريهم يثبون على منبره رجلاً رجلاً، فأنزل الله- تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ①﴾ [القدر: ١]. قال: ألف شهر يملكونه بعدى- يعنى: بنى أمية.

سمعه منه: أبو سلمة التبوذكى، وفيه انقطاع.

وعن فضيل بن مرزوق؛ قال: أتى مالك بن ضمرة الحسن، فقال: السلام عليك يا مُسخِّم وجوه المؤمنين. فقال: لا تقل هذا...، وذكر كلامًا يعتذر به- رضى الله عنه-. وقال له آخر: يا مذل المؤمنين! فقال: لا، ولكن كرهت أن أقتلكم على الملك.

عاصم بن بهدلة، عن أبى رزين، قال: خطبنا الحسن بن على وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

محمد بن ربيعة الكلابى، عن مستقيم بن عبد الملك، قال: رأيت الحسن والحسين شابا، ولم يخضبا، ورأيتهما يركبان البراذين بالسروج المنمرة.

جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يتختمان فى يسارهما، وفى الخاتم ذكر الله.

وعن قيس مولى خباب، قال: رأيت الحسن يخضب بالسواد.

شعبة، عن أبى إسحاق، عن العيزار: أن الحسن كان يخضب بالسواد.

وعن عبيد الله بن أبى يزيد: رأيت الحسن خضب بالسواد.

ابن علية، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلنا على الحسن بن على نعوده، فقال لصاحبى: يا فلان! سلنى. ثم قام من عندنا، فدخل كنيفًا، ثم خرج، فقال: إنى - والله- قد لفظت طائفةً من كبدى قلبتها بعود، وإنى قد سقيت السم مرارًا، فلم أسق مثل هذا. فلما كان الغد، أتيته وهو يسوق، فجاء الحسين، فقال: أى أخى! أنبئنى من سقاك؟ قال: لم! لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا محدثك شيئًا، إن يكن صاحبى الذى أظن، فالله أشد نقمةً، وإلا- فوالله- لا يقتل بى برىء.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه: قلت للحسن: يقولون: إنك تريد الخلافة. فقال: كانت جماجم العرب فى يدى، يسالمون من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها لله، ثم أبتزها بأتياس الحجاز؟

رواه الطيالسى فى «مسنده»، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، فقال مرةً: عن عبد الرحمن ابن نمير، عن أبيه.

قال ابن أبى حاتم فى «العلل»: وهذا أصح.

قال قتادة: قال الحسن للحسين: قد سقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، إنى لأضع كبدى. فقال: من فعله؟ فأبى أن يخبره.

قال الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد اللَّه بن حسن، قال: كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصبت به. فيقال: إنه كان سقى، ثم أفلت، ثم سقى فأفلت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطبيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه. وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سمًا.

أبو عوانة، عن مغيرة، عن أم موسى: أن جعدة بنت الأشعث بن قيس، سقت الحسن السم، فاشتكى، فكان توضع تحته طشت، وترفع أخرى نحوًا من أربعين يومًا.

ابن عيينة، عن رقبة بن مصقلة: لما احتضر الحسن بن على، قال: أخرجوا فراشى إلى الصحن. فأخرجوه، فقال: اللَّهم إنى أحتسب نفسى عندك، فإنها أعز الأنفس على.

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرتُ موت الحسن، فقلت للحسين: اتق اللَّه، ولا تثر فتنةً، ولا تسفك الدماء، ادفن أخاك إلى جنب أمه، فإنه قد عهد بذلك إليك.

أبو عوانة، عن حصين، عن أبى حازم، قال: لما حضر الحسن، قال للحسين: ادفنى عند أبى - يعنى: ﷺ إلا أن تخافوا الدماء، فادفنى فى مقابر المسلمين. فلما قبض، تسلح الحسين، وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك اللَّه ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء. فدفنه بالبقيع، فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جىء بابن موسى ليدفن مع أبيه، فمنع، أكانوا قد ظلموه؟ فقالوا: نعم. قال: فهذا ابن نبى اللَّه ﷺ قد جىء ليدفن مع أبيه.

وعن رجل، قال: قال أبو هريرة مرةً يوم دفن الحسن: قاتل اللَّه مروان. قال: واللَّه ما كنت لأدع ابن أبى تراب يدفن مع رسول اللَّه ﷺ وقد دفن عثمان بالبقيع.

الواقدى: حدثنا عبيد اللَّه بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال:

جعل الحسن يوعز للحسين: يا أخى؛ إياك أن تسفك دمًا، فإن الناس سراع إلى الفتنة. فلما توفى، ارتجت المدينة صياحًا، فلا تلقى إلا باكيًا. وأبرد مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دفنه مع النبى ﷺ ولا يصلون إلى ذلك أبدًا وأنا حى. فانتهى حسين إلى قبر النبى ﷺ فقال: احفروا. فنكب عنه سعيد بن العاص- يعنى: أسير المدينة- فاعتزل، وصاح مروان فى بنى أمية، ولبسوا السلاح. فقال له حسين: يا ابن الزرقاء، ما لك ولهذا! أوال أنت؟ فقال: لا تخلص إلى هذا وأنا حى. فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم، وتيم، وزهرة، وأسد فى السلاح، وعقد مروان لواءً، وكانت بينهم مراماة. وجعل عبد اللّه بن جعفر يلح على الحسين، ويقول: يا ابن عم! ألم تسمع إلى عهد أخيك؟ أذكرك اللّه أن تسفك الدماء، وهو يأبى.

قال الحسن بن محمد: فسمعت أبى، يقول: لقد رأيتنى يومئذ وإنى لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بينى وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبًا لذلك. ثم رفقت بأخى، وذكرته وصية الحسن، فأطاعنى.

قال جويرية بن أسماء: لما أخرجوا جنازة الحسن، حمل مروان سريره، فقال الحسين: تحمل سريره! أما واللّه لقد كنت تجرعه الغيظ. قال: كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.

ويروى أن عائشة قالت: لا يكون لهم رابع أبدًا، وإنه لبيتى أعطانيه رسول اللّه ﷺ فى حياته.

إسناده مظلم.

الثورى، عن سالم بن أبى حفصة؛ سمع أبا حازم يقول: إنى لشاهد يوم مات الحسن، فرأيت الحسين يقول لسعيد بن العاص، ويطعن فى عنقه: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمت- يعنى: فى الصلاة-. فقال أبو هريرة: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من أحبهما فقد أحبنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى**»(٦٥٧).

---

(٦٥٧) حسن: أخرجه عبد الرزاق (٦٣٦٩)، وأحمد (٢/ ٥٣١)، وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٧٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣٩٦١)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٦٤٦)، والحاكم (٣/ ١٧١)، والبيهقى (٤/ ٢٨- ٢٩) من طريق عن سفيان الثورى، به.

قلت: إسناده حسن، سالم بن أبى حفصة، صدوق.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢١٥) من طريق محمد بن فضيل، والطبرانى فى «الكبير» (٢٦٤٨) من إسرائيل بن يونس، كلاهما عن سالم بن أبى حفصة، به.

ابن إسحاق : حدثنى مساور السعدى ، قال : رأيت أبا هريرة قائمًا على مسجد رسول اللَّه ﷺ يوم مات الحسن ؛ يبكى ، وينادى بأعلى صوته : يا أيها الناس ! مات اليوم حب رسول اللَّه ﷺ فابكوا .

قال جعفر الصادق : عاش الحسن سبعًا وأربعين سنةً .

قلت : وغلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان وخمسون سنةً غلطًا بينًا .

قال الواقدى ، وسعيد بن عفير ، وخليفة : مات سنة تسع وأربعين .

وقال المدائنى ، والغلابى ، والزبير ، وابن الكلبى ، وغيرهم : مات سنة خمسين . وزاد بعضهم : فى ربيع الأول . وقال البخارى : سنة إحدى وخمسين . وغلط أبو نعيم الملائى ، وقال : سنة ثمان وخمسين .

ونقل ابن عبد البر : أنهم لما التمسوا من عائشة أن يدفن الحسن فى الحجرة ، قالت : نعم وكرامة . فردهم مروان ، ولبسوا السلاح ، فدفن عند أمه بالبقيع إلى جانبها .

ومن «الاستيعاب» لأبى عمر ، قال : سار الحسن إلى معاوية ، وسار معاوية إليه ، وعلم أنه لا تغلب طائفة الأخرى حتى تذهب أكثرها ، فبعث إلى معاوية أنه يصير الأمر إليك بشرط أن لا تطلب أحدًا بشىء كان فى أيام أبى ، فأجابه ، وكاد يطير فرحًا ، إلا أنه قال : أما عشرة أنفس فلا . فراجعه الحسن فيهم ، فكتب إليه : إنى قد آليت متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده . فقال : لا أبايعك . فبعث إليه معاوية برق أبيض ، وقال : اكتب ما شئت فيه ، وأنا ألتزمه . فاصطلحا على ذلك . واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية . فقال له عمرو : إنه انفل حدهم ، وانكسرت شوكتهم . قال : أما علمت أنه بايع عليًا أربعون ألفًا على الموت ، فواللَّه لا يقتلون حتى يقتل أعدادهم منا ، وما -واللَّه- فى العيش خير بعد ذلك .

قال أبو عمر : وسلم فى نصف جمادى الأول الأمر إلى معاوية ، سنة إحدى وأربعين . قال : ومات- فيما قيل- سنة تسع وأربعين . وقيل : فى ربيع الأول ، سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى وخمسين .

قال : وروينا من وجوه : أن الحسن لما احتضر ، قال للحسين : يا أخى ! إن أباك لما قبض رسول اللَّه ﷺ استشرف لهذا الأمر ، فصرفه اللَّه عنه ، فلما احتضر أبو بكر ، تشرف أيضًا لها ، فصرفت عنه إلى عمر ، فلما احتضر عمر ، جعلها شورى ، أبى أحدهم ، فلم يشك أنها

لا تعدوه، فصرفت عنه إلى عثمان، فلما قتل عثمان، بويع، ثم نُوزعَ حتى جرد السيف وطلبها، فما صفا له شيء منها، وإني -واللَّه- ما أرى أن يجمع اللَّه فيناَ - أهل البيت - النبوة والخلافة؛ فلا أعرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة، فأخرجوك، وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن في حجرتها؛ فقالت: نعم، وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياءً، فإذا ما مت، فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا، فادفني في البقيع. فلما مات، قالت عائشة: نعم، وكرامة. فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت، واللَّه لا يدفن هناك أبدًا؛ منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة. فلبس الحسين ومن معه السلاح، واستلأم مروان أيضًا في الحديد، ثم قام في إطفاء الفتنة أبو هريرة.

أعاذنا اللَّه من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تفلح، ولا تدخل بينهم، فاللَّه حكم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «**إن رحمتي سبقت غضبي**»(٦٥٨)، و: ﴿**لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣)**﴾ [الأنبياء: ٢٣]. فنسأل اللَّه أن يعفو عنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت، آمين.

فبنو الحسن هم: الحسن، وزيد، وطلحة، والقاسم، وأبو بكر، وعبد اللَّه- فقتلوا بكربلاء مع عمهم الشهيد- وعمرو، وعبد الرحمن، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، فهؤلاء الذكور من أولاد السيد الحسن. ولم يعقب منهم سوى الرجلين الأولين؛ الحسن، وزيد. فلحسن خمسة أولاد أعقبوا، ولزيد ابن وهو الحسن بن زيد، فلا عقب له إلا منه، ولي إمرة المدينة، وهو والد الست نفيسة، والقاسم، وإسماعيل، وعبد اللَّه، وإبراهيم، وزيد، وإسحاق، وعلي، رضي اللَّه عنهم.

٢٧٠- الحسين الشهيد(٦٥٩) (ع)

الإمام، **الشريف**، **الكامل**، سبط رسول اللَّه ﷺوريحانته من الدنيا، ومحبوبه. أبو عبد اللَّه الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي، الهاشمي.

---

(٦٥٨) صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، ومسلم (٢٧٥١) (١٥)، والترمذي (٣٥٥٤)، وابن ماجه (٤٢٩٥) من حديث أبي هريرة، به.

(٦٥٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٤١)، أسد الغابة (٢/ ١٨)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٠٢)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٢٤) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦١٥).

حدث عن: جده، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حـــدث عنـه: ولداه؛ على وفاطمة، وعبيد بن حنين، وهَمَّام الفرزدق، وعكرمة، والشعبى، وطلحة العقيلى، وابن أخيه؛ زيد بن الحسن، وحفيده؛ محمد بن على الباقر- ولم يدركه- وبنته سُكَينة، وآخرون.

قال الزبير: مولده فى خامس شعبان، سنة أربع من الهجرة.

قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين فى الحمل طهر واحد.

قد مرت فى ترجمة الحسن عدة أحاديث متعلقة بالحسين.

روى هانئ بن هانئ، عن على، قال: الحسين أشبه برسول اللَّه ﷺ من صدره إلى قدميه (٦٦٠).

وقال حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب معه، فقلت: أما إنه كان أشبههما بالنبى ﷺ (٦٦١).

ورواه جرير بن حازم، عن محمد.

وأما النضر بن شميل، فرواه، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، حدثنى أنس، وقال: ينكت بقضيب فى أنفه.

ابن عيينة، عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، قال: رأيت الحسين بن على أسود الرأس واللحية، إلا شعرات فى مقدم لحيته.

ابن جريج، عن عمر بن عطاء: رأيت الحسين يصبغ بالوسمة (٦٦٢)، كان رأسه ولحيته شديدى السواد.

---

(٦٦٠) حسن: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٢)، وهو عند أحمد (١/ ٩٩ و١٠٨)، وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٦٦)، والترمذى (٣٧٧٩)، وابن حبان (٢٢٣٥) موارد فراجعه ثمَّ.

(٦٦١) صحيح: أخرجه القطيعى فى زوائده على «فضائل الصحابة» (١٣٩٥) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، به. وأخرجه القطيعى فى «زوائده» على «فضائل الصحابة» (١٣٩٤)، والترمذى (٣٧٧٨)، والطبرانى (٢٨٧٩) من طريق النضر بن شُميل، حدثنا هشام بن حسان، به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦١)، والبخارى (٣٧٤٨)، وأبو يعلى (٢٨٤١) من طريق حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، به.

(٦٦٢) الوَسْمَة: بكسر السين أو بسكونها، نبْتٌ، وقيل: شجرٌ باليمن يُخْضَبُ بورقه الشَّعر، أسْوَد.

محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعم، قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظر إلى هذا يسألنى عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول اللَّه ﷺ وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**هما ريحانتاى من الدنيا**»(٦٦٣).

رواه جرير بن حازم، ومهدى بن ميمون، عنه.

عن أبى أيوب الأنصارى، قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول اللَّه! أتحبهما؟! قال: «**كيف لا أحبهما، وهما ريحانتاى من الدنيا**». رواه الطبرانى فى «المعجم»(٦٦٤).

وعن الحارث، عن على، مرفوعًا: «**الحسن والحسين: سيدا شباب أهل الجنة**»(٦٦٥).

ويروى عن شريح، عن على. وفى الباب عن: ابن عمر، وابن عباس، وعمر، وابن مسعود، ومالك بن الحويرث، وأبى سعيد، وحذيفة، وأنس، وجابر من وجوه يقوى بعضها بعضًا.

موسى بن عثمان الحضرمى- شيعى واه- عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كان الحسين عند النبى ﷺ وكان يحبه حبًا شديدًا، فقال: «**اذهب إلى أمك**». فقلت: أذهب معه؟ فقال: «**لا**». فجاءت برقة، فمشى فى ضوئها حتى بلغ إلى أمه(٦٦٦).

وكيع: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر: أنه قال- وقد دخل

---

(٦٦٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٨٥ و٩٣ و١١٤ و١٥٣)، والقطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة» (١٣٩٠)، والطيالسى (١٩٢٧)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٠٠)، والبخارى (٣٧٥٣) و(٥٩٩٤)، وفى «الأدب المفرد» (٨٥)، والترمذى (٣٧٧٠)، والنسائى فى «خصائص على» (١٤٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١٦٥)، والطبرانى (٢٨٨٤)، والبغوى (٣٩٣٥) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، به.

(٦٦٤) ضعيف: أخرجه الطبرانى (٣٨٩٠)، وفيه الحسن بن عنبسة قال الذهبى فى «الميزان»: لا أعرفه. وضعفه ابن قانع.

(٦٦٥) صحيح: وهذا إسناد ضعيف آفته الحارث، وهو ابن عبد اللَّه الأعور الهمدانى ضعيف. لكن الحديث صحيح تقدم تخريجنا له بتعليقنا رقم (٦٤٧) من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعًا.

(٦٦٦) ضعيف جدًا: أورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٨٦) وقال: رواه الطبرانى وفيه موسى بن عثمان، وهو متروك».

الحسين المسجد: «**من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى هذا**». سمعته من رسول اللَّه ﷺ(٦٦٧).

تابعه عبد اللَّه بن نمير، عن ربيع الجعفى. أخرجه: أحمد فى «مسنده».

وقال شهر: عن أم سلمة: إن النبى ﷺ جلل عليًا وفاطمة وابنيهما بكساء، ثم قال: «**اللَّهم هؤلاء أهل بيت بنتى وحامتى، اللَّهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرًا**». فقلت: يا رسول اللَّه! أنا منهم؟ قال: «**إنك إلى خير**»(٦٦٨).

إسناده جيد. روى من وجوه عن شهر. وفى بعضها يقول: دخلت عليها أعزيها على الحسين.

وروى نحوه الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة.

وروى شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قصة الكساء.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامرى: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حسين سبط من الأسباط، من أحبنى فليحب حسينًا**». وفى لفظ: «**أحب اللَّه من أحب حسينًا**»(٦٦٩).

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه: رأيت رسول اللَّه ﷺ أخذ بيد

---

(٦٦٧) ضعيف: أورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٨٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة».

قلت: هو ضعيف، وليس بثقة، وهو الربيع بن سعد الجعفى الكوفى، قال الذهبى فى «الميزان» لا يكاد يعرف، وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمته وقال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن نُمير، حدثنا أبى حدثنا الربيع بن سعد الجعفى- كوفى- عن عبد الرحمن بن سابط، به.

(٦٦٨) راجع تخريجنا له الذى سبق قريبًا رقم (٦٥٤).

وقوله: «حامتى» أى خاصَّتى.

(٦٦٩) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٧٢)، والترمذى (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم (٣/ ١٧٧) من طرق عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد اللَّه بن عثمان بن خَثيم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

الحسن والحسين، ويقول: «**هذان ابناى؛ فمن أحبهما فقد أحبنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى**»(٦٧٠).

وروى مثله أبو الجَحَّاف، وسالم بن أبى حفصة، وغيرهما، عن أبى حازم الأشجعى، عن أبى هريرة مرفوعًا.

وفى الباب عن أسامة، وسلمان الفارسى، وابن عباس، وزيد بن أرقم.

عبد العزيز الدراوردى، وغيره: عن على بن أبى على اللَّهبى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قعد رسول اللَّه ﷺ موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين، فاعتركا، فقال النبى ﷺ: «**إيهًا حسن**». فقال على: يا رسول اللَّه! أعلى حسين تواليه؟ فقال: «هذا جبريل يقول: إيهًا حسين»(٦٧١).

ويروى عن أبى هريرة مرفوعًا، نحوه.

وفى مراسيل يزيد بن أبى زياد: أن النبى ﷺ سمع حسينًا يبكى، فقال لأمه: «**ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى**»(٦٧٢).

حماد بن زيد: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبيد بن حُنين، عن الحسين، قال: صعدت المنبر إلى عمر، فقلت: انزل عن منبر أبى، واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إن أبى لم يكن له منبر! فأقعدنى معه، فلما نزل، قال: أى بنى! من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد. قال: أى بنى! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا اللَّه ثم أنتم! ووضع يده على رأسه، وقال: أى بنى! لو جعلت تأتينا وتغشانا.

إسناده صحيح.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عمر جعل للحسين مثل عطاء على، خمسة آلاف.

حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهرى: أن عمر كسا أبناء الصحابة؛ ولم يكن فى ذلك ما يصلح للحسن والحسين؛ فبعث إلى اليمن، فأتى بكسوة لهما، فقال: الآن طابت نفسى.

---

(٦٧٠) حسن: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٥٧)، وهو عند عبد الرزاق (٦٣٦٩)، وأحمد (٢/ ٥٣١) وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٧٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣٩٦١) وغيرهم، فراجعه ثمَّت.

(٦٧١) ضعيف جدًا: فيه علتان: الأولى: على بن أبى على اللَّهبى، متروك. والعلة الثانية: الإرسال.

(٦٧٢) ضعيف: أخرجه الطبرانى (٢٨٤٧) وهو مرسل، بل معضل.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه: أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما؛ لقرابتهما من رسول الله ﷺ لكل واحد خمسة آلاف.

يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال أبو إسحاق: بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو، فقال: عليَّ رقبة من ولد إسماعيل. فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين.

قلت: ما فهمته.

إبراهيم بن نافع، عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر، فقال: إن عليَّ رقبةً من بني إسماعيل، قال: عليك بالحسن والحسين.

هوذة: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على رسول الله ﷺ أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الإسلام، فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: «**كذبتما! إنه منع الإسلام منكما ثلاث؛ قولكما: اتخذ الله ولداً، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم**». قالا: فمن أبو عيسى؟ فما عرف، حتى أنزل الله عليه: ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ**﴾ . . . ، إلى قوله: ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ**﴾ [آل عمران: ٥٩ - ٦٢]. فدعاهما إلى الملاعنة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: «**هؤلاء بنيَّ**». قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تلاعنه، فإن كان نبيًا فلا بقية. فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: «**نعم؛ الجزية**». فأقرا بها، ورجعا.

معمر، عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: «**اتبعينا**». فلما رأى ذلك أعداء الله، رجعوا(٦٧٣).

أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة: سمع عليًا يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي؟ أما عبد الله بن جعفر؛ فصاحب لهو، وأما الحسن، فصاحب جَفنة من فتيان قريش؛ لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن في الحرب عنكم، وأما أنا وحسين؛ فنحن منكم، وأنتم منا.

إسناده قوي.

---

(٦٧٣) ضعيف: لإرساله، قتادة هو ابن دعامة السدوسي رأس الطبقة الرابعة. والمباهلة هي الملاعنة.

وعن سعيد بن عمرو: أن الحسن قال للحسين: وددت أن لى بعض شدة قلبك. فيقول الحسين: وأنا وددت أن لى بعض ما بُسطَ من لسانك.

عن أبى المهزم، قال: كنا فى جنازة، فأقبل أبو هريرة ينفض بثوبه التراب عن قدم الحسين.

وقال مصعب الزبيرى: حج الحسين خمسًا وعشرين حجةً ماشيًا.

وكذا روى عبيد اللّه الوصافى، عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائبه تقاد معه. لكن اختلفت الرواية عن الوصافى، فقال يعلى بن عبيد، عنه: الحسن، وروى عنه: زهير نحوه، فقال فيه: الحسن.

قال أبو عبيدة بن المثنى: كان على الميسرة يوم الجمل الحسين.

أحمد فى «مسنده»: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد اللّه بن نُجَى، عن أبيه: أنه سار مع على، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو سائر إلى صفين، ناداه على: اصبر أبا عبد اللّه بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبى ﷺ ذات يوم، وعيناه تفيضان، فقال: «**قام من عندى جبريل، فحدثنى أن الحسين يقتل**، وقال: **هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضةً من تراب. قال**: **فأعطانيها، فلم أملك عينى**».

هذا غريب، وله شويهد.

يحيى بن أبى زائدة، عن رجل، عن الشعبى: **أن** عليًا قال وهو بشط الفرات: صبرًا أبا عبد اللّه.

عُمارة بن زاذان: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استأذن ملك القطر على النبى ﷺ. فقال النبى ﷺ: «**يا أم سلمة! احفظى علينا الباب**». فجاء الحسين، فاقتحم، وجعل يتوثب على النبى ﷺ ورسول اللّه يقبله. فقال الملك: أتحبه؟ قال: «**نعم**». قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه. قال: «**نعم**». فجاءه بسهلة، أو تراب أحمر.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء.

على بن الحسين بن واقد: حدثنا أبى، حدثنا أبو غالب، عن أبى أمامة: قال رسول اللّه ﷺ لنسائه: «**لا تبكوا هذا**». يعنى: حسينًا. فكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول اللّه لأم سلمة: «**لا تدعى أحدًا يدخل**». فجاء حسين، فبكى؛ فخلته يدخل، فدخل

حتى جلس في حجر رسول اللّه ﷺ . فقال جبريل : إن أمتك ستقتله . قال : «**يقتلونه وهم مؤمنون؟**» . قال : نعم . وأراه تربته .

إسناده حسن .

خالد بن مخلد : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن هاشم ، عن عبد اللّه بن وهب ابن زمعة ، عن أم سلمة : أن رسول اللّه ﷺ اضطجع ذات يوم ، فاستيقظ وهو خاثر ، ثم رقد ، ثم استيقظ خاثراً ، ثم رقد ، ثم استيقظ ، وفي يده تربة حمراء ، وهو يقلبها .

قلت : ما هذه؟ قال : «**أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق ، للحسين ، وهذه تربتها**» .

ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن هاشم ، ولم يذكر : اضطجع .

أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا عبد اللّه بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو أم سلمة : أن رسول اللّه ﷺ قال لها : «**لقد دخل عليَ البيت ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها ، فقال : إن حسيناً مقتول ، وإن شئت أريتك التربة . . .**» ، الحديث .

ورواه عبد الرزاق ، أخبرنا عبد اللّه مثله ، وقال : أم سلمة ، ولم يشك .

ويروى عن أبي وائل ، وعن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة .

ورواه ابن سعد من حديث عائشة . وله طرق أخر .

وعن حماد بن زيد ، عن سعيد بن جُمهان : أن النبي ﷺ أتاه جبريل بتراب من التربة التي يقتل بها الحسين . وقيل : اسمها كربلاء . فقال النبي ﷺ : «**كرب وبلاء**»(٦٧٤) .

إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ، قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تراب الأرض التي يقتل بها(٦٧٥) .

أبو نعيم : حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني : أن كعبًا مر على عليٍّ ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ . فمر حسن ، فقيل : هذا؟ قال : لا . فمر حسين ، فقيل : هذا؟ قال : نعم .

---

(٦٧٤) ضعيف : لإرساله .

(٦٧٥) ضعيف : فيه أبو إسحاق وهو السبيعي ، مدلس ، وقد عنعنه .

حصين بن عبد الرحمن : عن العلاء بن أبى عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال : كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبى .

المطلب بن زياد، عن السدى، قال : رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته .

وقال العَيزار بن حُريث : رأيت على الحسين مطرفًا من خز .

وعن الشعبى، قال : رأيت الحسين يتختَّم فى شهر رمضان .

وروى جماعة : أن الحسين كان يخضب بالوسمة، وأن خضابه أسود .

بلغنا أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كان رأيه القتال، ولكنه كظم وأطاع أخاه، وبايع . وكان يقبل جوائز معاوية، ومعاوية يرى له، ويحترمه، ويجله، فلما أن فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألم الحسين، وحق له، وامتنع هو وابن أبى بكر وابن الزبير من المبايعة، حتى قهرهم معاوية، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا، وعجزوا عن سلطان الوقت . فلما مات معاوية، تسلم الخلافة يزيد، وبايعه أكثر الناس، ولم يبايع له ابن الزبير ولا الحسين، وأنفوا من ذلك، ورام كل واحد منهما الأمر لنفسه، وسارا فى الليل من المدينة .

سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال : استشارنى الحسين فى الخروج، فقلت : لولا أن يزرى بى وبك، لنشبت يدى فى رأسك . فقال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلىَّ من أن أستحل حرمتها- يعنى : مكة- . وكان ذلك الذى سلَّى نفسى عنه .

يحيى بن إسماعيل البجلى : حدثنا الشعبى، قال : كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فقال : أين تريد؟ قال : العراق . ومعه طوامير وكتب، فقال : لا تأتهم . قال : هذه كتبهم وبيعتهم . فقال : إن اللَّه خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبدًا، وما صرفها اللَّه عنكم إلا للذى هو خير لكم، فارجعوا . فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال : أستودعك اللَّه من قتيل

زاد فيه الحسن بن عيينة، عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبى : ناشده، وقال : إن أهل العراق قوم مناكير، قتلوا أباك، وضربوا أخاك، وفعلوا وفعلوا .

ابن المبارك، عن بشر بن غالب، أن الزبير قال للحسين : إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، وطعنوا أخاك! فقال : لأن أقتل، أحب إلىَّ من أن تستحل- يعنى : مكة .

أبو سلمة المنقرى : حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصفر، حدثنى الفرزدق؛ قال : لما خرج الحسين، لقيت عبد اللَّه بن عمرو؛ فقلت : إن هذا قد خرج، فما ترى؟ قال : أرى أن تخرج معه، فإنك إن أردت دنيا، أصبتها، وإن أردت آخرةً، أصبتها. فرحلت نحوه، فلما كنت فى بعض الطريق، بلغنى قتله، فرجعت إلى عبد اللَّه، وقلت : أين ما ذكرت؟ قال : كان رأيًا رأيته.

قلت : هذا يدل على تصويب عبد اللَّه بن عمرو للحسين فى مسيره، وهو رأى ابن الزبير وجماعة من الصحابة شهدوا الحرة.

ابن سعد : أخبرنا الواقدى، حدثنا ابن أبى ذئب، حدثنى عبد اللَّه بن عمير (ح). وأخبرنا ابن أبى الزناد، عن أبى وجزة (ح)، ويونس بن أبى إسحاق، عن أبيه - وسمى طائفةً- ثم قال : فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين. قال : كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، كل ذلك يأبى، فقدم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه المسير معهم، فأبى، وجاء إلى الحسين، فأخبره، وقال : إن القوم يريدون أن يأكلوا بنا، ويشيطوا دماءنا. فأقام حسين على ما هو عليه متردد العزم، فجاءه أبو سعيد الخدرى، فقال : يا أبا عبد اللَّه، إنى لك ناصح ومشفق، وقد بلغنى أنه كاتبك قوم من شيعتك، فلا تخرج إليهم، فإنى سمعت أباك يقول بالكوفة : واللَّه لقد مللتهم وملونى، وأبغضتهم وأبغضونى، وما بلوت منهم وفاءً، ولا لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف.

قال : وقدم المسيب بن نجبة وعدة إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا : قد علمنا رأيك ورأى أخيك. فقال : أرجو أن يعطى اللَّه أخى على نيته، وأن يعطينى على نيتى فى حبى جهاد الظالمين.

وكتب مروان إلى معاوية : إنى لست آمن أن يكون الحسين مرصدًا للفتنة، وأظن يومكم منه طويلاً.

فكتب معاوية إلى الحسين : إن من أعطى اللَّه صفقة يمينه وعهده، لجدير أن يفى، وقد أنبئت بأن قومًا من الكوفة دعوك إلى الشقاق، وهم من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتق اللَّه، واذكر الميثاق، فإنك متى تكدنى، أكدك.

فكتب إليه الحسين : أتانى كتابك، وأنا بغير الذى بلغك جدير، وما أردت لك محاربةً ولا خلافًا، وما أظن لى عذرًا عند اللَّه فى ترك جهادك، وما أعلم فتنةً أعظم من ولايتك. فقال معاوية : إن أثرنا بأبى عبد اللَّه إلا أسدًا.

وعن جويرية بن أسماء، عن مسافع بن شيبة، قال: لقى الحسين معاوية بمكة عند الردم، فأخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم سارّه طويلاً، وانصرف، فزجر معاوية الراحلة، فقال له ابنه يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك، فأناخ بك. قال: دعه، لعله يطلبها من غيرى، فلا يُسوِّغه، فيقتله.

رجع الحديث إلى الأول:

قالوا: ولما حُضِرَ معاوية، دعا يزيد، فأوصاه، وقال: انظر حسينًا، فإنه أحب الناس إلى الناس، فصل رحِمَه، وارفق به، فإن يك منه شيء، فسيكفيك الله بمن قتل أباه، وخذل أخاه.

ومات معاوية فى نصف رجب، وبايع الناس يزيد، فكتب إلى والى المدينة الوليد بن عتبة ابن أبى سفيان: أن ادع الناس وبايعهم، وابدأ بالوجوه، وارفق بالحسين. فبعث إلى الحسين وابن الزبير فى الليل، ودعاهما إلى بيعة يزيد، فقالا: نصبح وننظر فيما يعمل الناس. ووثبا، فخرجا. وقد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه حسين، وأخذ بعمامته، فنزعها، فقال الوليد: إن هجنا بهذا إلا أسداً. فقال له مروان– أو غيره-: اقتله. قال: إن ذاك لدم مصون.

وخرج الحسين وابن الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسين بمكة دار العباس، ولزم عبد الله الحجر، ولبس المعافرى[٦٧٦]، وجعل يحرض على بنى أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدم العراق، ويقول: هم شيعتكم. وكان ابن عباس ينهاه.

وقال له عبد الله بن مطيع: فداك أبى وأمى، متعنا بنفسك ولا تسر، فوالله لئن قتلت ليتخذونا خولاً وعبيداً.

ولقيهما عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة منصرفين من العمرة، فقال لهما: أذكركما الله إلا رجعتما، فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناس وتنظران، فإن اجتمع عليه الناس لم تشذا، وإن افترق عليه كان الذى تريدان.

وقال ابن عمر للحسين: لا تخرج، فإن رسول الله ﷺ خُيِّر بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعة منه ولا تنالها. ثم اعتنقه، وبكى، وودعه. فكان ابن عمر يقول: غلبنا بخروجه، ولعمرى لقد رأى فى أبيه وأخيه عبرةً، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك.

---

(٦٧٦) المعافرى: برود يمنية منسوبة إلى قبيلة معافر.

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتى. قال: إنى كاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك. . .،

إلى أن قال: وقال له أبو سعيد: اتق اللَّه، والزم بيتك.

وكلمه جابر، وأبو واقد الليثى. وقال ابن المسيب: لو أنه لم يخرج، لكان خيرًا له.

قال: وكتبت إليه عمرة تعظم ما يريد أن يصنع، وتخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه، وتقول: حدثتنى عائشة: أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يقتل حسين بأرض بابل**». فلما قرأ كتابها، قال: فلا بد إذًا من مصرعى.

وكتب إليه عبد اللَّه بن جعفر يحذره ويناشده اللَّه، فكتب إليه: إنى رأيت رؤيا، رأيت فيها رسول اللَّه ﷺ وأمرنى بأمر أنا ماض له.

وأبى الحسين على كل من أشار عليه إلا المسير إلى العراق.

وقال له ابن عباس: إنى لأظنك ستقتل غدًا بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان، وإنى لأخاف أن تكون الذى يقاد به عثمان، فإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

قال: أبا العباس! إنك شيخ قد كبرت.

فقال: لولا أن يزرى بى وبك، لنشبت يدى فى رأسك، ولو أعلم أنك تقيم، إذًا لفعلت ثم بكى، وقال: أقررت عين ابن الزبير. ثم قال بعد لابن الزبير: قد أتى ما أحببت أبو عبد اللَّه، يخرج إلى العراق، ويتركك والحجاز:

يا لك من قُنبرة بمَعْمَرِ خلا لك البرُّ فبيضى واصْفِرِى

ونقِّرى ما شئت أن تُنقِّرى

وقال أبو بكر بن عياش: كتب الأحنف إلى الحسين: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ** ﴿٦٠﴾﴾ [الروم: ٦٠].

عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، قال: لقيت الحسين، فقلت: القلوب معك، والسيوف مع بنى أمية.

ابن عيينة، عن لبطة، عن أبيه، قال: لقينى الحسين وهو خارج من مكة فى جماعة عليهم يلامق الديباج؛ فقال: ما وراءك؟ قال: وكان فى لسانه ثقل من برسام عرض له. وقيل: كان مع الحسين وجماعته اثنان وثلاثون فرسًا.

وروى ابن سعد بأسانيده، قالوا: وأخذ الحسين طريق العُذيب، حتى نزل قصر أبى مقاتل، فخفق خفقةً، ثم استرجع، وقال: رأيت كأن فارسًا يسايرنا، ويقول: القوم يسيرون، والمنايا تسرى إليهم. ثم نزل كربلاء، فسار إليه عمر بن سعد كالمكره. . . ، إلى أن قال: وقتل أصحابه حوله، وكانوا خمسين، وتحول إليه من أولئك عشرون، وبقى عامة نهاره لا يقدم عليه أحد، وأحاطت به الرجالة، وكان يشد عليهم، فيهزمهم، وهم يكرهون الإقدام عليه، فصرخ بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم، ماذا تنتظرون به؟ وطعنه سنان بن أنس النخعى فى ترقوته، ثم طعنه فى صدره، فخر، واحتز رأسه خولى الأصبحى، لا رضى اللَّه عنهما.

ذكر ابن سعد بأسانيد له، قالوا: قَدَّم الحسين مسلمًا، وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة، ويكتب إليه بخبر الناس، فقدم الكوفة مستخفيًا، وأتته الشيعة، فأخذ بيعتهم، وكتب إلى الحسين: بايعنى إلى الآن ثمانية عشر ألفًا، فعجل، فليس دون الكوفة مانع. فأغذَّ السير حتى انتهى إلى زبالة، فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف، وكان على الكوفة النعمان بن بشير، فخاف يزيد أن لا يقدم النعمان على الحسين. فكتب إلى عبيد اللَّه وهو على البصرة، فضم إليه الكوفة، وقال له: إن كان لك جناحان، فطر إلى الكوفة! فبادر متعممًا متنكرًا، ومر فى السوق، فلما رآه السفلة، اشتدوا بين يديه- يظنونه الحسين - وصاحوا: يا ابن رسول اللَّه! الحمد للَّه الذى أراناك. وقبلوا يده ورجله؛ فقال: ما أشد ما فسد هؤلاء. ثم دخل المسجد، فصلى ركعتين، وصعد المنبر، وكشف لثامه، وظفر برسول الحسين- وهو عبد اللَّه بن بقطر- فقتله. وقدم مع عبيد اللَّه؛ شريك بن الأعور- شيعى-؛ فنزل على هانئ بن عروة، فمرض، فكان عبيد اللَّه يعوده، فهيؤوا لعبيد اللَّه ثلاثين رجلاً ليغتالوه، فلم يتم ذلك. وفهم عبيد اللَّه، فوثب، وخرج، فنم عليهم عبد لهانئ، فبعث إلى هانئ- وهو شيخ- فقال: ما حملك على أن تجير عدوى؟ قال: يا ابن أخى، جاء حق هو أحق من حقك. فوثب إليه عبيد اللَّه بالعنزة حتى غرز رأسه بالحائط.

وبلغ الخبر مسلمًا، فخرج فى نحو الأربع مائة، فما وصل القصر إلا فى نحو الستين، وغربت الشمس، فاقتتلوا، وكثر عليهم أصحاب عبيد اللَّه، وجاء الليل، فهرب مسلم، فاستجار بامرأة من كندة، ثم جىء به إلى عبيد اللَّه، فقتله؛ فقال: دعنى أوص. قال: نعم. فقال لعمر بن سعد: يا هذا! إن لى إليك حاجةً، وليس هنا قرشى غيرك، وهذا الحسين قد أظلك، فأرسل إليه لينصرف، فإن القوم قد غروه، وكذبوه، وعلى دين، فاقضه عنى، ووار جثتى، ففعل ذلك. وبعث رجلاً على ناقة إلى الحسين، فلقيه على أربع مراحل، فقال له ابنه على الأكبر: ارجع يا أبه، فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلة وفائهم. فقالت بنو عقيل: ليس

بحين رجوع. وحرضوه، فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما أتانا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع. فانصرف عنه قوم.

وأما عبيد اللَّه فجمع المقاتلة، وبذل لهم المال، وجهز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى، وكره قتال الحسين، فقال: لئن لم تسر إليه لأعزلنك، ولأهدمن دارك، وأضرب عنقك. وكان الحسين في خمسين رجلاً، منهم تسعة عشر من أهل بيته. وقال الحسين: يا هؤلاء! دعونا نرجع من حيث جئنا. قالوا: لا. وبلغ ذلك عبيد اللَّه، فهم أن يخلى عنه، وقال: واللَّه ما عرض لشيء من عملي، وما أراني إلا مخل سبيله يذهب حيث يشاء. فقال شمر: إن فعلت، وفاتك الرجل، لا تستقيلها أبدًا. فكتب إلى عمر:

الآن حيثُ تعلَّقتْه حبالُنا ... يرجو النجاة ولات حين مناص

فناهضه، وقال لشمر: سر، فإن قاتل عمر، وإلا فاقتله، وأنت على الناس. وضبط عبيد اللَّه الجسر، فمنع من يجوزه لما بلغه أن ناسًا يتسللون إلى الحسين.

قال: فركب العسكر، وحسين جالس، فرآهم مقبلين، فقال لأخيه عباس: القهم فسلهم: ما لهم؟ فسألهم، قالوا: أتانا كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك النزول على حكمه، أو نناجزك. قال: انصرفوا عنا العشية حتى ننظر الليلة. فانصرفوا.

وجمع حسين أصحابه ليلة عاشوراء، فحمد اللَّه، وقال: إني لا أحسب القوم إلا مقاتليكم غدًا، وقد أذنت لكم جميعًا، فأنتم في حل مني، وهذا الليل قد غشيكم، فمن كانت له قوة، فليضم إليه رجلاً من أهل بيتي، وتفرقوا في سوادكم، فإنهم إنما يطلبونني، فإذا رأوني، لهوا عن طلبكم. فقال أهل بيته: لا أبقانا اللَّه بعدك، واللَّه لا نفارقك. وقال أصحابه كذلك.

الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبيه: أن رجلاً قال للحسين: إن عليَّ دينًا، قال: لا يقاتل معي من عليه دين.

رجع الحديث إلى الأول:

فلما أصبحوا، قال الحسين: اللَّهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي ثقة، وأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة. وقال لعمر وجنده: لا تعجلوا، واللَّه ما أتيتكم حتى أتتني كتب أماثلكم بأن السنة قد أميتت، والنفاق قد نجم، والحدود قد عطلت؛ فاقدم، لعل اللَّه يصلح بك الأمة. فأتيت؛ فإذ كرهتم ذلك، فأنا راجع، فارجعوا

إلى أنفسكم؛ هل يصلح لكم قتلى، أو يحل دمى؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟ أوليس حمزة والعباس وجعفر عمومتى؟ ألم يبلغكم قول رسول اللَّه ﷺ فى وفى أخى: «هذان سيدا شباب أهل الجنة»؟ فقال شمْر: هو يعبد اللَّه على حرف إن كان يدرى ما يقول. فقال عمر: لو كان أمرك إلىَّ، لأجبتَ. وقال الحسين: يا عمر! ليكونن لما ترى يوم يسوؤك، اللَّهم إن أهل العراق غرونى، وخدعونى، وصنعوا بأخى ما صنعوا، اللَّهم شتت عليهم أمرهم، وأحصهم عددًا.

فكان أول من قاتل مولىً لعبيد اللَّه بن زياد، فبرز له عبد اللَّه بن تميم الكلبى، فقتله، والحسين جالس عليه جبة خز دكناء، والنبل يقع حوله، فوقعت نبلة فى ولد له ابن ثلاث سنين، فلبس لأمته، وقاتل حوله أصحابه، حتى قتلوا جميعًا، وحمل ولده علىٌّ يرتجز:

أنا على بن الحسين بن على نحن وبيت اللَّـــه أولى بالنبى

فجاءته طعنة، وعطش حسين، فجاء رجل بماء، فتناوله، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع فى فيه، فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد اللَّه. وتوجه نحو المسناة يريد الفرات، فحالوا بينه وبين الماء، ورماه رجل بسهم، فأثبته فى حنكه، وبقى عامة يومه لا يقدم عليه أحد، حتى أحاطت به الرجالة، وهو رابط الجأش، يقاتل قتال الفارس الشجاع، إن كان ليشد عليهم، فينكشفون عنه انكشاف المعزى شد فيها الأسد، حتى صاح بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون به؟ فانتهى إليه زرعة التميمى، فضرب كتفه، وضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعى، فطعنه فى ترقوته وفى صدره، فخر، ثم نزل ليحتز رأسه، ونزل خولى الأصبحى، فاحتز رأسه، وأتى به عبيد اللَّه بن زياد، فلم يعطه شيئًا.

قال: ووجد بالحسين ثلاث وثلاثون جراحةً، وقتل من جيش عمر بن سعد ثمانية وثمانون نفسًا.

قال: ولم يفلت من أهل بيت الحسين سوى ولده علىٌّ الأصغر- فالحسينية من ذريته- كان مريضًا. وحسن بن حسن بن على، وله ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبد اللَّه بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتى على، وفاطمة وسُكَينة بنتى الحسين، وزوجته الرباب الكلبية والدة سكينة، وأم محمد بنت الحسن بن على، وعبيد وإماء لهم.

قال: وأخذ ثقل الحسين، وأخذ رجل حلىَّ فاطمة بنت الحسين، وبكى؛ فقالت: لمَ تبكى؟ فقال: أأسلب بنت رسول اللَّه ﷺ ولا أبكى؟ قالت: فدعه. قال: أخاف أن يأخذَه غيرى.

وأقبل عمر بن سعد، فقال: ما رجع رجل إلى أهله بشر مما رجعت به، أطعت ابن زياد، وعصيت اللَّه، وقطعت الرحم. وورد البشير على يزيد؛ فلما أخبره، دمعت عيناه، وقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين. وقالت سكينة: يا يزيد؛ أبنات رسول اللَّه سبايا؟ قال: يا بنت أخي! هو- واللَّه- على أشد منه عليك، أقسمت ولو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه وبينه سمية، فرحم اللَّه حسينًا، عجل عليه ابن زياد، أما واللَّه لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا بنقص بعض عمرى، لأحببت أن أدفعه عنه، ولوددت أن أتيت به سلمًا.

ثم أقبل على على بن الحسين، فقال: أبوك قطع رحمى، ونازعنى سلطانى. فقام رجل، فقال: إن سباءهم لنا حلال. قال على: كذبت، إلا أن تخرج من ملتنا. فأطرق يزيد، وأمر بالنساء، فأدخلن على نسائه، وأمر نساء آل أبى سفيان، فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام. . . ، إلى أن قال: وبكت أم كلثوم بنت عبد اللَّه بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حق لها أن تعول على كبير قريش وسيدها.

جرير بن حازم: عن الزبير بن الخريت، سمع الفرزدق يقول: لقيت الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معى؟ فإن معى حملاً من كتبهم؟ قلت: يخذلونكَ، فلا تذهب.

وكتب يزيد إلى ابن عباس يذكر له خروج الحسين، ويقول: نحسب أنه جاءه رجال من المشرق، فمنوه الخلافة، وعندك منهم خبره، فإن فعل، فقد قطع القرابة والرحم، وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فاكففه عن السعى فى الفرقة.

فكتب إليه ابن عباس: إنى لأرجو أن لا يكون خروجه لأمر تكره، ولست أدع النصيحة له.

وبعث حسين إلى المدينة، فلحق به من خف من بنى عبد المطلب؛ وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء، وصبيان، وتبعهم أخوه محمد، فأدركه بمكة، وأعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأى، فأبى، فمنع محمد ولده، فوجد عليه الحسين، وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه.

وبعث أهل العراق رسلاً وكتبًا إليه، فسار فى آله، وفى ستين شيخًا من أهل الكوفة فى عشر ذى الحجة.

فكتب مروان إلى عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه : أما بعد ، فإن الحسين قد توجه إليك ، وتاللَّه ما أحد يسلمه اللَّه أحب إلينا من الحسين ، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء .

وكتب إليه عمرو بن سعيد الأشدق : أما بعد ؛ فقد توجه إليك الحسين ، وفى مثلها تعتق أو تسترق .

الزبير : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، قال : خرج الحسين ، فكتب يزيد إلى ابن زياد نائبه : إن حسينًا صائر إلى الكوفة ، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان ، وبلدك من بين البلدان ، وأنت من بين العمال ، وعندها تعتق ، أو تعود عبدًا . فقتله ابن زياد ، وبعث برأسه إليه .

ابن عيينة : حدثنى أعرابى يقال له : بُجَير من أهل الثعلبية له مائة وست عشرة سنةً ، قال : مر الحسين وأنا غلام ، وكان فى قلة من الناس ، فقال له أخى : يا ابن بنت رسول اللَّه ! أراك فى قلة من الناس . فقال بالسوط - وأشار إلى حقيبة الرحل - : هذه خلفى مملوءة كتبًا .

ابن عيينة : حدثنا شهاب بن خراش ، عن رجل من قومه ، قال : كنت فى الجيش الذين جهزهم عبيد اللَّه بن زياد إلى الحسين ، وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم ، فصرفهم عبيد اللَّه إلى الحسين ، فلقيته ، فقلت : السلام عليك يا أبا عبد اللَّه . قال : وعليك السلام . وكانت فيه غنة .

قال شهاب : فحدثت به زيد بن على ، فأعجبه ؛ وكانت فيه غنة .

جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرِّشك ، قال : حدثنى من شافه الحسين ، قال : رأيت أبنيةً مضروبةً للحسين ، فأتيت ، فإذا شيخ يقرأ القرآن ، والدموع تسيل على خديه ، فقلت : بأبى وأمى يا ابن رسول اللَّه ! ما أنزلك هذه البلاد والفلاة؟ قال : هذه كتب أهل الكوفة إلى ، ولا أراهم إلا قاتلى ، فإذا فعلوا ذلك ، لم يدعوا للَّه حرمةً إلا انتهكوها ، فيسلط اللَّه عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة - يعنى - : مقنعتها .

المدائنى ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال الحسين : واللَّه ليعتدين علىَّ كما اعتدت بنو إسرائيل فى السبت .

أحمد بن جناب المصيصى : حدثنا خالد بن يزيد القسرى ، حدثنا عمار الدهنى : قلت لأبى جعفر الباقر : حدثنى بقتل الحسين . فقال : مات معاوية ، فأرسل الوليد بن عتبة والى المدينة إلى الحسين ليبايع ، فقال : أخرنى . ورفق به ، فأخره ، فخرج إلى مكة ، فأتاه رسل أهل

الكوفة، وعليها النعمان بن بشير، فبعث الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل: أن سر، فانظر ما كتبوا به. فأخذ مسلم دليلين وسار، فعطشوا في البرية، فمات أحدهما. وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه: امض إلى الكوفة. ولم يعفه، فقدمها، فنزل على عوسجة، فدب إليه أهل الكوفة، فبايعه اثنا عشر ألفًا. فقام عبيد اللَّه بن مسلم؛ فقال للنعمان: إنك لضعيف! قال: لأن أكون ضعيفًا أحب إلى من أن أكون قويًا في معصية اللَّه، وما كنت لأهتك سترًا ستره اللَّه. وكتب بقوله إلى يزيد، وكان يزيد ساخطًا على عبيد اللَّه بن زياد، فكتب إليه برضاه عنه، وأنه ولاه الكوفة مضافًا إلى البصرة، وكتب إليه أن يقتل مسلمًا. فأسرع عبيد اللَّه في وجوه أهل البصرة إلى الكوفة مُتلثِّمًا، فلا يمر بمجلس، فيسلم عليهم إلا قالوا: وعليك السلام يا ابن رسول اللَّه- يظنونه الحسين -. فنزل القصر؛ ثم دعا مولىً له، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، وقال: اذهب حتى تسأل عن الذى يبايع أهل الكوفة، فقل: أنا غريب، جئت بهذا المال يتقوى به. فخرج، وتلطف حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فأدخله على مسلم، وأعطاه الدراهم، وبايعه، ورجع، فأخبر عبيد اللَّه.

وتحوَّل مسلم إلى دار هانئ بن عروة المرادى، فقال عبيد اللَّه: ما بال هانئ لم يأتنا؟ فخرج إليه محمد بن الأشعث، وغيره، فقالوا: إن الأمير قد ذكرك. فركب معهم، وأتاه وعنده شريح القاضى، فقال عبيد اللَّه: «أتتك بحائن رجلاه»(٦٧٧). فلما سلم، قال: يا هانئ! أين مسلم؟ قال: ما أدرى. فخرج إليه صاحب الدراهم، فلما رآه، قطع به، وقال: أيها الأمير! واللَّه ما دعوته إلى منزلى، ولكنه جاء، فرمى نفسه على. قال: ائتنى به. قال: واللَّه لو كان تحت قدمى، ما رفعتهما عنه. فضربه بعصًا، فشجه، فأهوى هانئ إلى سيف شرطى يستله، فمنعه، وقال: قد حل دمك. وسجنه، فطار الخبر إلى مذحج، فإذا على باب القصر جلبة، وبلغ مسلمًا الخبر، فنادى بشعاره، فاجتمع إليه أربعون ألفًا، فعبأهم، وقصد القصر، فبعث عبيد اللَّه إلى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده، وأمرهم، فأشرفوا من القصر على عشائرهم، فجعلوا يكلمونهم، فجعلوا يتسللون حتى بقى مسلم في خمس مائة، وقد كان كتب إلى الحسين ليسرع، فلما دخل الليل، ذهب أولئك، حتى بقى مسلم وحده يتردد في الطرق. فأتى بيتًا! فخرجت إليه امرأة، فقال: اسقنى. فسقته، ثم دخلت، ومكثت ما شاء اللَّه، ثم خرجت، فإذا به على الباب، فقالت: يا هذا، إن مجلسك مجلس ريبة، فقم. فقال: أنا مسلم بن عقيل، فهل مأوىً؟ قالت: نعم. فأدخلته، وكان ابنها مولىً لمحمد بن

---

(٦٧٧) مثل يضرب للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه. والحين هو الهلاك.

الأشعث، فانطلق إلى مولاه، فأعلمه، فبعث عبيد اللَّه الشرط إلى مسلم، فخرج، وسل سيفه، وقاتل، فأعطاه ابن الأشعث أمانًا، فسلم نفسه، فجاء به إلى عبيد اللَّه، فضرب عنقه، وألقاه إلى الناس، وقتل هانئًا، فقال الشاعر:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى　　إلى هانئ فى السوق وابن عقيل
أصابهما أمر الأمير فأصبحا　　أحاديث من يسعى بكل سبيل
أيركب أسماء الهماليج آمنًا　　وقد طلبته مَذْحِجٌ بقتيل

يعنى: أسماء بن خارجة.

قال: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسية، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع، لم أدع لك ورائى خيرًا. فهمَّ أن يرجع، فقال إخوة مسلم: واللَّه لا نرجع حتى نأخذ بالثأر، أو نقتل. فقال: لا خير فى الحياة بعدكم. وسار، فلقيته خيل عبيد اللَّه، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى قصميا حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارسًا، ونحو من مائة راجل.

وجاء عمر بن سعد بن أبى وقاص- وقد ولاه عبيد اللَّه بن زياد على العسكر- وطلب من عبيد اللَّه أن يعفيه من ذلك، فأبى. فقال الحسين: اختاروا واحدةً من ثلاث: إما أن تدعونى، فألحق بالثغور؛ وإما أن أذهب إلى يزيد، أو أرد إلى المدينة. فقبل عمر ذلك، وكتب به إلى عبيد اللَّه، فكتب إليه: لا ولا كرامة حتى يضع يده فى يدى. فقال الحسين: لا واللَّه! وقاتل، فقتل أصحابه، منهم بضعة عشر شابًا من أهل بيته.

قال: ويجىء سهم، فيقع بابن له صغير، فجعل يمسح الدم عنه، ويقول: اللَّهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا، ثم يقتلوننا. ثم قاتل حتى قتل، قتله رجل مذحجى، وحز رأسه، ومضى به إلى عبيد اللَّه، فقال:

أوقر ركابى ذهبا　　فقد قتلت الملك المُحَجَّبا
قتلت خير الناس أمًا وأبا

فوفده إلى يزيد ومعه الرأس، فوضع بين يديه، وعنده أبو برزة الأسلمى؛ فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه، ويقول:

نُفَلِّق هامًا من أناس أعزة　　علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

كذا قال أبو برزة. وإنما المحفوظ أن ذلك كان عند عبيد اللَّه.

قال: فقال أبو برزة: ارفع قضيبك؛ لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ فاه على فيه.

قال: وسرح عمر بن سعد بحريمه وعياله إلى عبيد اللَّه. ولم يكن بقي منهم إلا غلام كان مريضًا مع النساء، فأمر به عبيد اللَّه ليقتل، فطرحت عمته زينب نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلوني. فرق لها، وجهزهم إلى الشام، فلما قدموا على يزيد، جمع من كان بحضرته، وهنؤوه؛ فقام رجل أحمر أزرق، ونظر إلى صبية منهم، فقال: هبها لي يا أمير المؤمنين. فقالت زينب: لا ولا كرامة لك إلا أن تخرج من دين اللَّه. فقال له يزيد: كف. ثم أدخلهم إلى عياله، فجهزهم، وحملهم إلى المدينة.

إلى هنا عن: أحمد بن جناب.

الزبير: حدثنا محمد بن حسن: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، خطب أصحابه، وقال: قد نزل بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، واستُمرئت حتى لم يبق منها إلا كصُبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء اللَّه، إني لا أرى الموت إلا سعادةً، والحياة مع الظالمين إلا ندمًا.

خالد بن عبد اللَّه، عن الجريري، عن رجل: أن الحسين لما أرهقه السلاح، قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول اللَّه ﷺ يقبل من المشركين؟ كان إذا جنح أحدهم، قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين. فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار. فقال: بل- إن شاء اللَّه- برحمة ربي، وشفاعة نبيي. فقتل، وجيء برأسه، فوضع في طست بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلامًا صبيحًا. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل، فقال: وما قال لك؟ . . . ، فأعاد الحديث. قال: فاسود وجهه.

أبو معشر عن رجاله، قال: قال الحسين حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب وبلاء. وبعث عبيد اللَّه لحربه عمر بن سعد، فقال: يا عمر! اختر مني إحدى ثلاث: إما أن تتركني أرجع، أو فسيرني إلى يزيد، فأضع يدي في يده، فإن أبيت، فسيرني إلى الترك، فأجاهد حتى أموت. فبعث بذلك إلى عبيد اللَّه، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذي الجوشن: لا، إلا أن ينزل على حكمك. فأرسل إليه بذلك، فقال

الحسين : واللَّه لا أفعل . وأبطأ عمر عن قتاله ، فبعث إليه عبيد اللَّه شمر بن ذى الجوشن ، فقال : إن قاتل ، وإلا فاقتله ، وكن مكانه .

وكان من جند عمر ثلاثون من أهل الكوفة ، فقالوا : يعرض عليكم ابن بنت رسول اللَّه ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون واحدةً! وتحولوا إلى الحسين ، فقاتلوا .

عباد بن العوام ، عن حصين ، قال : أدركت مقتل الحسين ، فحدثنى سعد بن عبيدة ، قال : رأيت الحسين وعليه جبة برود ، رماه رجل يقال له : عمرو بن خالد الطهوى بسهم ، فنظرت إلى السهم فى جنبه .

هشام بن الكلبى ، عن أبيه ، قال : رمى زرعة الحسين بسهم ، فأصاب حنكه ، فجعل يتلقى الدم ، ثم يقول هكذا إلى السماء . ودعا بماء ليشرب ، فلما رماه ، حال بينه وبين الماء ، فقال : اللَّهم ظمِّه . قال : فحدثنى من شهده وهو يموت ، وهو يصيح من الحر فى بطنه والبرد فى ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج وهو يقول : اسقونى أهلكنى العطش ، فانقد بطنه .

الكلبى : رافضى ، متهم .

قال الحسن البصرى : أقبل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته .

وعن ابن سيرين : لم تبك السماء على أحد بعد يحيى - عليه السلام - إلا على الحسين .

عثمان بن أبى شيبة : حدثنا أبى ، عن جدى ، عن عيسى بن الحارث الكندى ، قال : لما قتل الحسين ، مكثنا أيامًا سبعةً ، إذا صلينا العصر ، فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضًا .

المدائنى ، عن على بن مدرك ، عن جده الأسود بن قيس ، قال : احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر تُرَى كالدم .

هشام بن حسان ، عن محمد ، قال : تعلم هذه الحمرة فى الأفق مم؟ هو من يوم قتل الحسين .

الفَسَوى : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا أم سوق العبدية ؛ قالت : حدثتنى نضرة الأزدية ، قالت : لما أن قتل الحسين ، مطرت السماء ماءً ، فأصبحت وكل شىء لنا ملآن دمًا .

جعفر بن سليمان الضبعى : حدثتنى خالتى ، قالت : لما قتل الحسين ، مطرنا مطرًا كالدم .

يحيى بن معين : حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : قتل الحسين ولى أربع عشرة

سنةً، وصار الورس الذى كان فى عسكرهم رمادًا، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقةً فى عسكرهم، فكانوا يرون فى لحمها النيران.

ابن عيينة: حدثتنى جدتى، قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادًا، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

حماد بن زيد: حدثنى جميل بن مرة، قال: أصابوا إبلاً فى عسكر الحسين يوم قتل، فطبخوا منها، فصارت كالعلقم.

قرة بن خالد: سمعت أبا رجاء العطاردى، قال: كان لنا جار من بَلْهُجيم، فقدم الكوفة، فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله اللَّه- يعنى: الحسين رضى اللَّه عنه-. فرماه اللَّه بكوكبين من السماء، فطمس بصره.

قال عطاء بن مسلم الحلبى: قال السدى: أتيت كربلاء تاجرًا، فعمل لنا شيخ من طى طعامًا، فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شارك أحد فى قتله إلا مات ميتة سوء. فقال: ما أكذبكم، أنا ممن شرك فى ذلك. فلم نبرح حتى دنا من السراج وهو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فعلقت النار فى لحيته، فعدا، فألقى نفسه فى الماء، فرأيته كأنه حُمَمَةٌ.

ابن عيينة: حدثتنى جدتى أم أبى، قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين؛ فأما أحدهما؛ فطال ذَكَرُه حتى كان يلفُّه، وأما الآخر؛ فكان يستقبل الراوية، فيشربها كلها.

حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهرى أنه تكلم فى مجلس الوليد؛ فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهرى: بلغنى أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس، قال: لما قتل الحسين، جىء برأسه إلى ابن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، وقال: إن كان لحسن الثغر. فقلت: أما -واللَّه- لأسوءنك. فقلت: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه(٦٧٨).

الحاكم فى «الكنى»: حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفى، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا سليمان بن أبى سليمان الزهرى، حدثنا يحيى بن أبى كثير،

---

(٦٧٨) ضعيف: فيه على بن زيد بن جدعان، ضعيف. وهو عند الطبرانى (٢٨٧٨). وراجع تخريجنا رقم (٦٦١) حديث أنس، وهو عند أحمد (٣/ ٢٦١) والبخارى (٣٧٤٨)، وأبو يعلى (٢٨٤١)، وغيرهم.

حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثنى شداد بن عبد اللّه: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جىء برأس الحسين، فلعنه رجل من أهل الشام، فغضب واثلة، وقام، وقال: واللّه لا أزال أحب عليًا وولديه بعد أن سمعت رسول اللّه ﷺ فى منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابنيها وزوجها كساءً خيبريًا، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)﴾ [الأحزاب: ٣٣].

سليمان: ضعفوه، والحنفى: متهم.

ويروى عن أبى داود السبيعى، عن زيد بن أرقم، قال: كنت عند عبيد اللّه، فأتى برأس الحسين، فأخذ قضيبًا، فجعل يفتر به عن شفتيه، فلم أر ثغرًا كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أملك أن رفعت صوتى بالبكاء. فقال: ما يبكيك أيها الشيخ؟ قلت: يبكينى ما رأيت من رسول اللّه ﷺ رأيته يمص موضع هذا القضيب، ويلثمه، ويقول: «**اللّهم إنى أحبه، فأحبه**».

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، عن ابن عباس: رأيت رسول اللّه ﷺ فى النوم نصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم. قلت: يا رسول اللّه، ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه**». فأحصى ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ.

ابن سعد، عن الواقدى، والمدائنى، عن رجالهما: أن محفز بن ثعلبة العائذى قدم برأس الحسين على يزيد، فقال: أتيتك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم. فقال يزيد: ما ولدت أم محفز أحمق وألأم؛ لكن الرجل لم يتدبر كلام اللّه: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]. ثم بعث يزيد برأس الحسين إلى متولى المدينة، فدفن بالبقيع عند أمه.

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضى: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهرانى، سمعت أبا أمية الكلاعى، قال: سمعت أبا كرب، قال: كنت فيمن توثب على الوليد بن يزيد بدمشق، فأخذت سَفَطًا، وقلت: فيه غنائى، فركبت فرسى، وخرجت به من باب توما. قال: ففتحته، فإذا فيه رأس مكتوب عليه: هذا رأس الحسين بن على، فحفرت له بسيفى، فدفنته.

أبو خالد الأحمر: حدثنا رزين، حدثتنى سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة وهى تبكى؛ قلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول اللّه ﷺ فى المنام، وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول اللّه؟ قال: «**شهدت قتل الحسين آنفًا**».

رزين : هو ابن حبيب ، وثقه : ابن معين .

حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبى عمار ؛ سمعت أم سلمة تقول : سمعت الجن يبكين على حسين ، وتنوح عليه .

سويد بن سعيد : حدثنا عمرو بن ثابت ، حدثنا حبيب بن أبى ثابت : أن أم سلمة سمعت نوح الجن على الحسين .

عبيد بن جناد : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أبى جناب الكلبى ، قال : أتيت كربلاء ، فقلت لرجل من أشراف العرب : بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن! قال : ما تلقى حرًا ولا عبدًا إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلت : فما سمعت أنت؟ قال : سمعتهم يقولون :

مسح الرسولُ جَبينَه فله بريقٌ فى الخُـــدود
أبواه من عُليا قريـــش وجدُّه خير الجدود

محمد بن جرير : حدثت عن أبى عبيدة ، حدثنا يونس بن حبيب ، قال : لما قتل عبيد اللَّه الحسين وأهله ، بعث برؤوسهم إلى يزيد ، فسر بقتلهم أولاً ؛ ثم لم يلبث حتى ندم على قتلهم ، فكان يقول : وما على لو احتملت الأذى ، وأنزلت الحسين معى ، وحكمته فيما يريد ، وإن كان علىَّ فى ذلك وهن ، حفظًا لرسول اللَّه ﷺ ورعايةً لحقه ، لعن اللَّه ابن مرجانة - يعنى : عبيد اللَّه - فإنه أحرجه ، واضطره ، وقد كان سأل أن يخلى سبيله أن يرجع من حيث أقبل ، أو يأتينى ، فيضع يده فى يدى ، أو يلحق بثغر من الثغور ، فأبى ذلك عليه ، وقتله ، فأبغضنى بقتله المسلمون ، وزرع لى فى قلوبهم العداوة .

جرير ، عن الأعمش ، قال : تغوط رجل من بنى أسد على قبر الحسين ، فأصاب أهل ذلك البيت خبل ، وجنون ، وبرص ، وفقر ، وجذام .

قال هشام بن الكلبى : لما أجرى الماء على قبر الحسين ، انمحى أثر القبر ، فجاء أعرابى ، فتتبعه ، حتى وقع على أثر القبر ، فبكى ، وقال :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيبُ تراب القـــبرِ دل على القبر

سفيان بن عيينة : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قتل على وهو ابن ثمان وخمسين ، ومات لها حسن ، وقتل لها حسين .

قلت : قوله : مات لها حسن : خطأ ، بل عاش سبعًا وأربعين سنةً .

قال الجماعة: مات يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين. زاد بعضهم: يوم السبت. وقيل: يوم الجمعة. وقيل: يوم الاثنين.

ومولده: في شعبان، سنة أربع من الهجرة.

عبد الحميد بن بهرام، وآخر ثقة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ حين أتاها قتل الحسين، فقالت: قد فعلوها؟! ملأ اللّٰه بيوتهم وقبورهم ناراً. ووقعت مغشيةً عليها، فقمنا.

ونقل: الزبير لسليمان بن قتة، يرثي الحسين:

وإن قتيل الطَّفِّ من آل هاشم ... أذل رقابًا من قريش فذلَّت
فإن يتبعوه عائذ البيت يصبحوا ... كعاد تَعمَّت عن هداها فضلَّت
مررت على أبيات آل محمد ... فألفيتَها أمثالَها حين حلَّت
وكانوا لنا غُنْمًا، فعادوا رزيَّةً ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلَّت
فلا يبعد اللّٰه الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلَّت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً ... لفقد حسين والبلاد اقشعرَّت

قوله: أذل رقابًا؛ أي: لا يرعون عن قتل قرشي بعده.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي، قال: رأيت امرأةً من أجمل النساء وأعقلهن، يقال لها: ريا؛ حاضنة يزيد- يقال: بلغت مائة سنة- قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك اللّٰه من الحسين. وجيء برأسه، قال: فوضع في طست، فأمر الغلام، فكشف، فحين رآه، خمر وجهه، كأنه شم منه. فقلت لها: أقرع ثناياه بقضيب؟ قالت: إي واللّٰه.

ثم قال حمزة: وقد حدثني بعض أهلنا: أنه رأى رأس الحسين مصلوبًا بدمشق ثلاثة أيام.

وحدثتني ريَّا: أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، فبعث، فجيء به، وقد بقي عظمًا أبيض، فجعله في سَفَط، وطيبه، وكفنه، ودفنه في مقابر المسلمين. فلما دخلت المسودة، سألوا عن موضع الرأس، فنبشوه، وأخذوه، فاللّٰه أعلم ما صُنِع به.

وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد.

يحيى بن بكير : حدثني الليث ، قال : أبى الحسين أن يستأسر حتى قتل بالطَّفِّ ، وانطلقوا ببنيه : على ، وفاطمة ، وسكينة إلى يزيد ، فجعل سكينة خلف سريره ، لئلا ترى رأس أبيها ، وعلى فى غل ، فضرب على ثنيتى الحسين ، وتمثل بذاك البيت . فقال على : ﴿ **مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ** ﴾ [الحديد : ٢٢] ، الآية . فثقل على يزيد أن تمثل ببيت ، وتلا على آيةً ، فقال : بل : ﴿ **فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ** ﴾ [الشورى : ٣٠] . فقال : أما -واللَّه- لو رآنا رسول اللَّه ﷺ لأحب أن يخلينا . قال : صدقت ، فخلوهم . قال : ولو وقفنا بين يديه ، لأحب أن يقربنا . قال : صدقت ، قربوهم . فجعلت سكينة وفاطمة تتطاولان لتريا الرأس ، وبقى يزيد يتطاول فى مجلسه ليستره عنهما . ثم أمر لهم بجهاز ، وأصلح آلتهم ، وخرجوا إلى المدينة .

كثير بن هشام : حدثنا جعفر بن بُرقان ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : لما أتى يزيد برأس الحسين ، جعل ينكت سنه ، ويقول : ما كنت أظن أبا عبد اللَّه بلغ هذا السن . وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب .

وممن قُتل مع الحسين : أخوته الأربعة ؛ جعفر ، وعتيق ، ومحمد ، والعباس الأكبر ، وابنه الكبير علىّ ، وابنه عبد اللَّه ، وكان ابنه على زين العابدين مريضًا ، فسلم ، وكان يزيد يكرمه ويرعاه .

وقتل مع الحسين : ابن أخيه ؛ القاسم بن الحسن ، وعبد اللَّه وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، ومحمد وعون ابنا عبد اللَّه بن جعفر بن أبى طالب .

المدائنى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عمرو بن دينار ، حدثنا محمد بن على ، عن أبيه ، قال : قُتل الحسين ، وأدخلنا الكوفة ، فلقينا رجل ، فأدخلنا منزله ، فألحفنا ، فنمت ، فلم أستيقظَ إلا بحس الخيل فى الأزقة ، فحُملنا إلى يزيد ، فدمعت عينه حين رآنا ، وأعطانا ما شئنا ، وقال : إنه سيكون فى قومك أمور ، فَلا تدخل معهم . فلما كان يوم الحرة ما كان ؛ كتب مع مسلم بن عقبة بأمانى ، فلما فرغ من القتال مسلم ، بعث إلىَّ ، فجئته ، فرمى إلى بالكتاب ، وإذا فيه : استوص بعلى بن الحسين خيرًا ، وإن دخل معهم فى أمرهم ، فأمنه ، واعف عنه ، وإن لم يكن معهم ، فقد أصاب وأحسن .

فأولاد الحسين هم : على الأكبر الذى قُتِل مع أبيه ، وعلى زين العابدين ، وذريته عدد كثير ، وجعفر وعبد اللَّه ، ولم يعقبا .

فولد لزين العابدين : الحسن والحسين ماتا صغيرين ، ومحمد الباقر ، وعبد اللَّه ، وزيد ،

وعمر، وعلى، ومحمد الأوسط ولم يُعقب، وعبد الرحمن، وحسين الصغير، والقاسم ولم يُعقب.

٢٧١- عبد اللَّه بن حنظلة(٦٧٩) (د)

الغسيل ابن أبى عامر الراهب عبد عمرو بن صيفى بن النعمان، أبو عبد الرحمن الأنصارى، الأوسى، المدنى، من صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم أحد، فغسلته الملائكة لكونه جنبًا(٦٨٠)، فلو غسل الشهيد الذى يكون جنبًا استدلالاً بهذا، لكان حسنًا.

حدث عن عبد اللَّه: عبد اللَّه بن يزيد الخطمى- رفيقه- وابن أبى مليكة، وضمضم بن جوس، وأسماء بنت زيد العدوية.

وقد روى أيضًا عن: عمر، وعن كعب الأحبار.

وكان رأس الثائرين على يزيد نوبة الحرة(٦٨١).

وقد رأى النبى ﷺ يطوف بالبيت على ناقة. إسناده حسن.

وهو: ابن جميلة بنت عبد اللَّه بن أبى بن سلول.

---

(٦٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٦٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٦٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣١)، الاستيعاب (٣/ ٨٩٢)، أسد الغابة (٣/ ٢١٨)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٩٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٦١).

(٦٨٠) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٤- ٢٠٥) وعنه البيهقى (٤/ ١٥) عن أبى الحسين بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق: حدثنى يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ «إن صاحبكم حنظلة تُغسِّلُهُ الملائكة فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرجه لما سمع الهائعة وهو جنب فقال رسول اللَّه ﷺ لذلك غسلته الملائكة». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، مدلس، ولكن قد صرّح بالتحديث فأمنّا شرَّ تدليسه.

وأخرجه ابن إسحاق فى «السيرة» (ص ٣١٢) عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد- رضى اللَّه عنه- به. وله شاهد عند الطبرانى (١٢٠٩٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا شريك، عن حجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان فقال رسول اللَّه ﷺ: رأيت الملائكة تغسلهما وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٣/ ٢٣) رواه الطبرانى فى «الكبير» وإسناده حسن».

(٦٨١) الحرة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سُودٌ كثيرة.

وفد فى بنيه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مائتى ألف وخلعًا؛ فلما رجع، قال له كبراء المدينة: ما وراءك؟ قال: جئت من عند رجل لو لم أجد إلا بنى، لجاهدته بهم. قالوا: إنه أكرمك وأعطاك! قال: وما قبلت إلا لأتقوى به عليه. وحض الناس فبايعوه، وأمَّر على الأنصار، وأمَّرَ على قريش عبد اللَّه بن مطيع العدوى، وعلى باقى المهاجرين معقل بن سنان الأشجعى، ونفوا بنى أمية.

فجهز يزيد لهم جيشًا، عليهم مسلم بن عقبة- ويدعى: مسرفًا المرى- فى اثنى عشر ألفًا، فكلمه عبد اللَّه بن جعفر فى أهل المدينة، فقال: دعنى أشتفى؛ لكنى آمر مسلم بن عقبة أن يتخذ المدينة طريقه إلى مكة، فإن هم لم يحاربوه وتركوه، فيمضى لحرب ابن الزبير، وإن حاربوه قاتلهم، فإن نصر قتل، وأنهب المدينة ثلاثًا، ثم يمضى إلى ابن الزبير.

وكتب عبد اللَّه بن جعفر إليهم ليكفوا، فقدم مسلم، فحاربوه، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثًا، وسار، فمات بالشلل، وعهد إلى حصين بن نمير فى أول سنة أربع وستين، وذمهم ابن عمر على شق العصا.

قال زيد بن أسلم: دخل ابن مطيع على ابن عمر ليالى الحرة؛ فقال ابن عمر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من نزع يداً من طاعة لم يكن له حجة يوم القيامة**»(٦٨٢).

قال المدائنى: توجه إليهم مسلم بن عقبة فى اثنى عشر ألفًا، وأنفق فيهم يزيد فى الرجل أربعين ديناراً. فقال له النعمان بن بشير: وجهنى، أكفك. قال: لا، ليس لهم إلا هذا الغشْمَة؛ واللَّه لا أقيلهم بعد إحسانى إليهم، وعفوى عنهم مرةً بعد مرة. فقال: أنشدك اللَّه يا أمير المؤمنين فى عشيرتك، وأنصار رسول اللَّه ﷺ. وكلمه عبد اللَّه بن جعفر، فقال: إن رجعوا فلا سبيل عليهم، فادعهم يا مسلم ثلاثًا، وامض إلى الملحد ابن الزبير. قال: واستوص بعلى بن الحسين خيراً.

جرير، عن الحسن، قال: واللَّه ما كاد ينجو منهم أحد، لقد قتل ولدا زينب بنت أم سلمة.

قال مغيرة بن مقسم: أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثًا، وافتُضَّ بها ألف عذراء.

---

(٦٨٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٧٠ و٨٣ و١٢٣ و١٣٣ و١٥٤) ومسلم (١٨٥١) من حديث عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا بلفظ: «من خلع يدًا من طاعة، لقى اللَّه يوم القيامة، لا حُجَّة له، ومن مات وليس فى عُنقه بيعة، مات ميتة جاهلية» واللفظ لمسلم.

قال السائب بن خلاد: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أخاف أهل المدينة، أخافه اللَّه، وعليه لعنة اللَّه**»(٦٨٣).

رواه مسلم بن أبى مريم، وجماعة، عن عطاء بن يسار، عنه.

وروى جويرية بن أسماء، عن أشياخه، قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحرة بجموع وهيئة لم ير مثلها، فلما رآهم عسكر الشام، كرهوا قتالهم؛ فأمر مسرف بسريره، فوضع بين الصفين، ونادى مناديه: قاتلوا عنى، أو دعوا. فشدوا، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة، فانهزم الناس، وعبد اللَّه بن الغسيل متساند إلى ابنه نائم، فنبهه، فلما رأى ما جرى، أمر أكبر بنيه، فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقدمهم واحدًا واحدًا حتى قتلوا، وكسر جفن سيفه، وقاتل حتى قتل.

وروى الواقدى بإسناد، قال: لما وثب أهل الحرة، وأخرجوا بنى أمية من المدينة، بايعوا ابن الغسيل على الموت، فقال: يا قوم! واللَّه ما خرجنا حتى خفنا أن نرجم من السماء، رجل ينكح أمهات الأولاد، والبنات، والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

قال: وكان يبيت تلك الليالى فى المسجد، وما يزيد فى إفطاره على شربة سويق، ويصوم الدهر، ولا يرفع رأسه إلى السماء؛ فخطب، وحرض على القتال، وقال: اللَّهم إنا بك واثقون. فقاتلوا أشد قتال، وكبر أهل الشام، ودخلت المدينة من النواحى كلها، وقتل الناس، وبقى لواء ابن الغسيل ما حوله خمسة، فلما رأى ذلك، رمى درعه، وقاتلهم حاسرًا حتى قتل، فوقف عليه مروان وهو ماد إصبعه السبابة؛ فقال: أما واللَّه، لئن نصبتها ميتًا، لطالما نصبتها حيًا.

قال أبو هارون العبدى: رأيت أبا سعيد الخدرى ممعَّط اللحية، فقال: هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما فى البيت، ثم دخلت طائفة، فلم يجدوا شيئًا، فأسفوا، وأضجعونى، فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتى خصلةً.

قال خليفة: أصيب من قريش والأنصار يومئذ ثلاث مائة وستة رجال، ثم سماهم.

وعن أبى جعفر الباقر، قال: ما خرج فيها أحد من بنى عبد المطلب، لزموا بيوتهم،

---

(٦٨٣) صحيح: ورد من حديث السائب بن خلاد، عند أحمد (٤/ ٥٥ و٥٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٦٦٣١- ٦٦٣٧)، وهو صحيح.

وورد من حديث جابر بن عبد اللَّه عند أحمد (٣/ ٣٥٤ و٣٩٣) وإسناده صحيح.

وسأل مسرف عن أبى، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحنفية، فرحب بأبى، وأوسع له، وقال: إن أمير المؤمنين أوصانى بك.

كانت الوقعة لثلاث بقين من ذى الحجة، سنة ثلاث وستين، وأصيب يومئذ عبد اللَّه بن زيد بن عاصم حاكى وضوء النبى ﷺ ومعقل بن سنان، ومحمد بن أبى بن كعب، وعدة من أولاد كبراء الصحابة، وقتل جماعة صبراً.

وعن مالك بن أنس، قال: قتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مائة.

قلت: فلما جرت هذه الكائنة، اشتد بغض الناس ليزيد مع فعله بالحسين وآله، ومع قلة دينه؛ فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أدية الحنظلى، وخرج نافع بن الأزرق، وخرج طواف السدوسى، فما أمهله اللَّه، وهلك بعد نيف وسبعين يومًا.

٢٧٢- سلمة بن الأكوع[٦٨٤] (ع)

هو: **سلمة بن عمرو بن الأكوع**، واسم الأكوع: سنان بن عبد اللَّه، أبو عامر، وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلمى، الحجازى، المدنى.

قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه: ابنه؛ إياس، ومولاه؛ يزيد بن أبى عبيد، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد ابن الحنفية، ويزيد بن خصيفة.

قال مولاه يزيد: رأيت سلمة يصفر لحيته. وسمعته يقول: بايعت رسول اللَّه ﷺ على الموت، وغزوت معه سبع غزوات[٦٨٥].

---

(٦٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٠٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٢٩)، معجم البلدان (٤/ ٥٥)، الاستيعاب (٢/ ٦٣٩)، أسد الغابة (٢/ ٤٢٣). تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٤٠٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٦٢)، الوافى بالوفيات (١٥/ ٣٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٨٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٤٠).

(٦٨٥) صحيح: أخرجه البخارى (٢٩٦٠) و(٤١٦٩) ومسلم (١٨٦٠)، والترمذى (١٩٥٢)، والنسائى (٧/ ١٤١) من طريق يزيد بن أبى عبيد قال: قلت لسلمة على أى شيء بايعتم رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية؟ قال: على الموت، وأخرجه، مسلم (١٨١٥) من طريق يزيد بن أبى عبيد قال: سمعت سلمة يقول: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرةً علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد.

ابن مَهدى : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : بيتنا هوازن مع أبى بكر الصديق ، فقتلت بيدى ليلتئذ سبعة أهل أبيات .

عكرمة بن عمار : حدثنا إياس ، عن أبيه ، قال : خرجت أنا ورباح غلام النبى ﷺ بظهر النبى ﷺ وخرجت بفرس لطلحة ، فأغار عبد الرحمن بن عيينة على الإبل ، فقتل راعيها ، وطرد الإبل هو وأناس معه فى خيل ، فقلت : يا رباح ! اقعد على هذا الفرس ، فألحقه بطلحة ، وأعلم رسول اللَّه ﷺ . وقمت على تل ، ثم ناديت ثلاثًا : يا صباحاه! واتبعت القوم ، فجعلت أرميهم ، وأعقر بهم ، وذلك حين يكثر الشجر ، فإذا رجع إلىَّ فارس ، قعدت له فى أصل شجرة ، ثم رميته ، وجعلت أرميهم ، وأقول :

أنا ابن الأكـــوع   واليوم يوم الرضَّع

وأصبت رجلاً بين كتفيه ، وكنت إذا تضايقت الثنايا ، علوت الجبل ، فردأتهم بالحجارة ، فما زال ذلك شأنى وشأنهم حتى ما بقى شىء من ظهر النبى ﷺ إلا خلفته وراء ظهرى ، واستنقذته . ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحًا ، وأكثر من ثلاثين بردةً يستخفون منها ، ولا يلقون شيئًا إلا جعلت عليه حجارةً ، وجمعته على طريق رسول اللَّه ﷺ حتى إذا امتد الضحى ، أتاهم عيينة بن بدر مددًا لهم ، وهم فى ثنية ضيقة ، ثم علوت الجبل . فقال عيينة : ما هذا؟ قالوا : لقينا من هذا البرح ، ما فارقنا بسحر إلى الآن ، وأخذ كل شىء كان فى أيدينا . فقال عيينة : لولا أنه يرى أن وراءه طلبًا لقد ترككم ، ليقم إليه نفر منكم . فصعد إلى أربعة ، فلما أسمعتهم الصوت ، قلت : أتعرفونى؟ قالوا : ومن أنت؟ قلت : أنا ابن الأكوع ، والذى أكرم وجه محمد ﷺ ، لا يطلبنى رجل منكم فيدركنى ، ولا أطلبه فيفوتنى . فقال رجل منهم : إنى أظن . فما برحت ثم ، حتى نظرت إلى فوارس رسول اللَّه ﷺ يتخللون الشجر ، وإذا أولهم الأخرم الأسدى ، وأبو قتادة ، والمقداد ؛ فولى المشركون . فأنزل ، فأخذت بعنان فرس الأخرم ، لا آمن أن يقتطعوك ، فاتَّئد حتى يلحقك المسلمون . فقال : يا سلمة! إن كنت تؤمن باللَّه واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنةَ حق والنار حق ، فلا تحل بينى وبين الشهادة . فخليت عنان فرسه ، ولحق بعبد الرحمن بن عيينة ، فاختلفا طعنتين ، فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه ، ثم قتله عبد الرحمن ، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم ، فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين ، [فعقر بأبى قتادة] ، فقتله أبو قتادة ، وتحول على فرسه .

وخرجت أعدو فى أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابنا شيئًا ، ويعرضون قبيل المغيب

إلى شعب فيه ماء، يقال له: ذو قرد[٦٨٦]، فأبصرونى أعدو وراءهم، فعطفوا عنه، وأسندوا فى الثنية، وغربت الشمس، فألحق رجلاً، فأرميه؛ فقلت:

خذها وأنا ابن الأكوع   واليوم يـــوم الرضـــع

فقال: يا ثكل أمى، أكوعى بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه. وكان الذى رميته بكرة، فأتبعته سهمًا آخر، فعلق به سهمان. ويخلفون فرسين، فسقتهما إلى رسول اللَّه ﷺ وهو على الماء الذى حليتهم عنه- ذو قرد- وهو فى خمس مائة، وإذا بلال نحر جزورًا مما خلفت، فهو يشوى لرسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه! خلنى فأنتخب من أصحابك مائةً، فآخذ عليهم بالعشوة، فلا يبقى منهم مُخبِّر. قال: «**أكنت فاعلاً يا سلمة؟**». قلت: نعم. فضحك حتى رأيت نواجذه فى ضوء النار، ثم قال: «**إنهم يقرون الآن بأرض غطفان**».

قال: فجاء رجل، فأخبر أنهم مروا على فلان الغطفانى، فنحر لهم جزورًا، فلما أخذوا يكشطون جلدها، رأوا غبرةً، فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير فرساننا: أبو قتادة، وخير رجالتنا: سلمة**». وأعطانى سهم الراجل والفارس جميعًا، ثم أردفنى وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا وبينها قريبًا من ضحوة، وفى القوم رجل كان لا يسبق، جعل ينادى: ألا رجل يسابق إلى المدينة؟ فأعاد ذلك مرارًا، فقلت: ما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا، إلا رسول اللَّه ﷺ. فقلت: يا رسول اللَّه! بأبى وأمى، خلنى أسابقه. قال: «**إن شئت**». وقلت: امض. وصبرت عليه شرفًا أو شرفين حتى استبقيت نفسى، ثم إنى عدوت حتى ألحقه، فأصك بين كتفيه، وقلت: سبقتك واللَّه- أو كلمةً نحوها-. فضحك، وقال: إن أظن، حتى قدمنا المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً[٦٨٧].

العَطَّاف بن خالد، عن عبد الرحمن بن رزين، قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالربذة، فأخرج إلينا يدًا ضخمةً، كأنها خف البعير، فقال: بايعت بيدى هذه رسول اللَّه ﷺ. قال: فأخذنا يده، فقبلناها[٦٨٨].

---

(٦٨٦) ذوقَرَد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر.

(٦٨٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٠٧).

(٦٨٨) حسن: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٠٦)، وفيه العطاف بن خالد، صدوق وكذا عبد الرحمن بن رزين، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

الحميدى : حدثنا على بن يزيد الأسلمى ، حدثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : أردفنى رسـول اللَّه ﷺ مرارًا ، ومسح على وجهى مرارًا ، واستغفر لى مرارًا ، عدد ما فى يدى من الأصابع (٦٨٩).

قال يزيد بن أبى عبيد ،عن سلمة : أنه استأذن النبى ﷺ فى البدو ، فأذن له (٦٩٠).

رواه أحمد فى «مسنده» ، عن حماد بن مسعدة ، عنه .

ابن سعد : حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن ميناء ، قال : كان ابن عباس ، وأبو هريرة ، وجابر ، ورافع بن خديج ، وسلمة بن الأكوع مع أشباه لهم يفتون بالمدينة ، ويحدثون من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا .

وعن عُبادة بن الوليد : أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال : اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع ، فلنسأله ، فإنه من صالحى أصحاب النبى ﷺ القُدْم . فخرجنا نريده ، فلقيناه يقوده قائده ، وكان قد كف بصره .

وعن يزيد بن أبى عبيد ، قال : لما قتل عثمان ، خرج سلمة إلى الربذة ، وتزوج هناك امرأةً ، فولدت له أولادًا ، وقبل أن يموت بليال ، نزل إلى المدينة .

قال الواقدى ، وجماعة : توفى سنة أربع وسبعين .

قلت : كان من أبناء التسعين ، وحديثه من عوالى «صحيح البخارى» .

٢٧٣- عبد اللَّه بن عباس البحر (٦٩١) (ع)

حبر الأمة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير ، أبو العباس عبد اللَّه ، ابن عم رسول اللَّه ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبة بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى ، الهاشمى ، المكى ، الأمير ، رضى اللَّه عنه .

---

(٦٨٩) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٦٢٦٧) من طريق الحميدى ، به . وفيه على بن يزيد بن أبى حكيمة ، مجهول ، لذا فقد ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق٢/ ٣٠١) ، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ق١/ ٢٠٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(٦٩٠) صحيح: أخرجه البخارى (٧٠٨٧) ، ومسلم (١٨٦٢) ، والنسائى (٧/ ١٥١- ١٥٢) وأحمد (٤٧ و٥٤) .

(٦٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٢/ ٣٦٥) ، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥) ، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٢٧) ، تاريخ بغداد (١/ ١٧٣) ، والاستيعاب (٣/ ٩٣٣) ، أسد الغابة (٣/ ٢٩٠) ، تجريد أسماء الصحابة -

مولده بشعب بني هاشم، قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة صالحة. وعن: عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وخلق.

وقرأ على: أبي، وزيد.

قرأ عليه: مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه: ابنه؛ عليّ، وابن أخيه؛ عبد اللَّه بن معبد، ومواليه؛ عكرمة، ومقسم، وكريب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه؛ كثير ابن العباس، وعروة بن الزبير، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وطاوس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي ابن الحسين، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد؛ وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العطاردي، وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه؛ عبد اللَّه، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن معبد، وأربدة التميمي- صاحب التفسير- وأبو صالح باذام، وطليق ابن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين؛ ومحمد بن كعب القُرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد اللَّه بن أبي يزيد، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، والضحاك بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، وبكر بن عبد اللَّه المزني، وحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم.

وفي «التهذيب» من الرواة عنه: مائتان، سوى ثلاثة أنفس.

وأمه؛ هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، من هلال بن عامر.

وله جماعة أولاد؛ أكبرهم: العباس- وبه كان يكنى- وعلي أبو الخلفاء-وهو أصغرهم- والفضل، ومحمد، وعبيد اللَّه، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيمًا، جميلاً، مديد القامة، مهيبًا، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال.

وأولاده: الفضل، ومحمد، وعبيد اللَّه، ماتوا ولا عقب لهم. ولبابة، ولها أولاد،

= (١/ ترجمة ٣٣٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٢٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٦- ٢٧٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٨٩).

وعقب من زوجها على بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبى طالب، وبنته الأخرى أسماء، وكانت عند ابن عمها عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن العباس، فولدت له: حسنًا، وحسينًا.

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمى من المستضعفين؛ أنا من الولدان، وأمى من النساء.

روى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مسح النبى ﷺ رأسى، ودعا لى بالحكمة(٦٩٢).

شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ المخرج وخرج، فإذا تور مغطى، قال: «**من صنع هذا؟**». فقلت: أنا. فقال: «**اللَّهم علمه تأويل القرآن**»(٦٩٣).

قال ابن شهاب، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، قال: أقبلت على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول اللَّه ﷺ يصلى بالناس بمنى(٦٩٤).

وروى أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفى النبى ﷺ وأنا ابن عشر(٦٩٥). رواه شعبة، وغيره، عنه.

---

(٦٩٢) صحيح: أخرجه البخارى (٧٥)، ومسلم (٢٤٧٧)، والترمذى (٣٨٢٤)، وابن ماجه (١٦٦)، والطبرانى (١٠٥٨٨) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: ضمَّنى رسول اللَّه ﷺ وقال: اللَّهم علمه الكتاب.

(٦٩٣) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٣٧) من طريق شبيب بن بشر، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبى فى «التلخيص» بقوله: قلت: «شبيب فيه لين»، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥)، وفى «فضائل الصحابة» (١٨٥٦) و(١٨٥٨) و(١٨٨٢) والطبرانى (١٠٥٨٧) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. أن رسول اللَّه ﷺ وضع يده على كتفى أو على منكبى شك سعيد ثم قال: اللَّهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل».

قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٦٩٤) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٥٥)، والبخارى (٤٩٣)، ومسلم (٥٠٤) عن ابن عباس قال: أقبلت راكبًا على أتان، وأنا يومئذ قد ناهَزتُ الاحتلام، ورسول اللَّه ﷺ يُصَلِّى بالناس بمنىً، فمررتُ بين يدى الصَّفِّ فنزلتُ، فأرسلتُ الأتان ترتعُ، ودخلتُ فى الصَّفِّ فلم يُنكر علىَّ أحد».

قوله: ناهزت الاحتلام: أى قاربتُ البلوغ.

(٦٩٥) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٧ و٣٥٧) من طرق عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد، عنه: جمعت المحكم فى عهد رسول اللَّه ﷺ وقبض وأنا ابن عشر حجج(٦٩٦).

وقال شعبة، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفى رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنةً، وأنا ختين(٦٩٧).

قال الواقدى: لا خلاف أنه ولد فى الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام. وهذا أثبت مما نقله أبو بشر فى سنه.

قال أحمد بن حنبل- فيما رواه ابنه عبد اللَّه عنه: حديث أبى بشر عندى واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد، فقال: خمس عشرة. وهذا يوافق حديث عبيد اللَّه بن عبد اللَّه(٦٩٨).

قال الزبير بن بكار: توفى رسول اللَّه ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنةً.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبى سرح؛ وروى عنه من أهل مصر: خمسة عشر نفسًا.

---

(٦٩٦) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٦٣٩) والطبرانى (١٠٥٧٧) من طريق شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: توفى رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن عشر سنين مختون وقد قرأت المحكم من القرآن قال شعبة: قلت لأبى بشر أى شىء المحكم من القرآن قال المفصل.

وأخرجه البخارى (٥٠٣٥) من طريق أبى عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير قال: إن الذى تدعونه المفصل هو المحكم قال: وقال ابن عباس: تُوفى رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم».

(٦٩٧) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٦٤٠)، وأحمد (١/ ٣٧٣)، والحاكم (٣/ ٥٣٣) وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣٧٢) و(٣٧٣)، والطبرانى (١٠٥٧٨) من طرق عن شعبة، به.

قال الحافظ فى «الفتح» (١١/ ٩٠): المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة، وبذلك قطع أهل السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال «ولدت وبنو هاشم فى الشعب، وهذا لاينا فى قوله «ناهزت الاحتلام» أى قاربته ولا قوله «وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك» لاحتمال أن يكون أدرك فختن قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع، وأمَّا قوله «وأنا ابن عشر» فمحمول على إلغاء الكسر، ورواية أحمد من طريق أخرى عن ابن عباس أنه كان حينئذ ابن خمس عشرة، ويمكن رده إلى رواية ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشىء وولد فى أثناء السنة فجبر الكسرين بأن يكون ولد مثلاً فى شوال فله من السنة الأولى ثلاثة أشهر فأطلق عليها سنة وقبض النبى ﷺ فى ربيع فله من السنة الأخيرة ثلاثة أخرى وأكمل بينهما ثلاث عشرة، فمن قال ثلاث عشرة ألغى الكسرين ومن قال خمس عشرة جبرهما واللَّه أعلم.

(٦٩٨) راجع تعليقنا السابق.

قال أبو عبد اللَّه بن منده: أمه هى: أم الفضل، أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بسنتين.

وكان أبيض، طويلاً، مشربًا صفرةً، جسيمًا، وسيمًا، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبى ﷺ بالحكمة.

قلت: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومى.

سعيد بن سالم: حدثنا ابن جريج، قال: كنا جلوسًا مع عطاء فى المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مر فى الطريق، قلن النساء على الحيطان: أمر المسك، أم مر ابن عباس؟

الزبير: حدثنى ساعدة بن عبيد اللَّه المزنى، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: أن عمر دعا ابن عباس، فقربه، وكان يقول: إنى رأيت رسول اللَّه ﷺ دعاك يومًا، فمسح رأسك، وتفل فى فيك، وقال: «**اللَّهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل**»(٦٩٩).

داود: مدنى، ضعيف.

حماد بن سلمة، وغيره: عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللَّه، قال: بت فى بيت خالتى ميمونة، فوضعت للنبى ﷺ غسلاً، فقال: «**من وضع هذا؟**». قالوا: عبد اللَّه. فقال: «**اللَّهم علمه التأويل، وفقهه فى الدين**»(٧٠٠).

أخبرنا إسحاق الأسدى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا ابن أبى العوام، حدثنا عبد اللَّه بن بكر، حدثنا حاتم بن أبى صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن كريبًا أخبره، عن ابن عباس، قال: صليت خلف النبى ﷺ من آخر الليل، فجعلنى حذاءه، فلما انصرف، قلت: وينبغى لأحد أن يصلى حذاءك وأنت رسول اللَّه؟! فدعا اللَّه أن يزيدنى فهمًا وعلمًا.

حاتم بن أبى صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ دعا له: أن يزيده اللَّه فهمًا وعلمًا.

---

(٦٩٩) منكر: فى إسناده داود بن عطاء المدنى، أبو سليمان، قال أحمد ليس بشىء. وقال البخارى: منكر الحديث.

(٧٠٠) حسن: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٦٩٣) فراجعه ثمَّت.

ورقاء : سمعت عبيد اللَّه بن أبى يزيد، عن ابن عباس : وضعت لرسول اللَّه ﷺوضوءًا، فقال : «**اللَّهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل**».

وعن ابن عباس : دعا لى رسول اللَّه بالحكمة مرتين.

كوثر بن حكيم- واه : عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا : «**إن حبر هذه الأمة ابن عباس**».

تفرد به عنه محمد بن يزيد الرهاوى.

عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بريدة، عن ابن عباس : انتهيت إلى النبى ﷺوعنده جبريل، فقال له جبريل : إنه كائن هذا حبر الأمة، فاستوص به خيرًا.

حديث منكر. تفرد به : سعدان بن جعفر، عن عبد المؤمن.

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، عن ابن عباس، قال : كنت مع أبى عند النبى ﷺ وكان كالمعرض عن أبى، فخرجنا من عنده، فقال : ألم تر ابن عمك كالمعرض عنى؟ فقلت : إنه كان عنده رجل يناجيه. قال : أو كان عنده أحد؟ قلت : نعم. فرجع إليه، فقال : يا رسول اللَّه! هل كان عندك أحد؟ فقال لى : «**هل رأيته يا عبد اللَّه؟**». قال : نعم. قال : «**ذاك جبريل، فهو الذى شغلنى عنك**».

أخرجه أحمد فى «مسنده».

المنهال بن بحر : حدثنا العلاء بن محمد، عن الفضل بن حبيب، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال : مررت برسول اللَّه ﷺوعليه ثياب بيض نقية، وهو يناجى دحية بن خليفة الكلبى، وهو جبريل وأنا لا أعلم، فقال : من هذا؟ فقال : ابن عمى. قال : ما أشد وسخ ثيابه، أما إن ذريته ستسود بعده. ثم قال لى رسول اللَّه ﷺ : «**رأيت من يناجينى؟**». قلت : نعم. قال : «**أما إنه سيذهب بصرك**».

إسناده لين.

ثور بن زيد الديلى، عن موسى بن ميسرة : أن العباس بعث ابنه عبد اللَّه إلى رسول اللَّه ﷺ [فى حاجة]، فوجد عنده رجلاً، فرجع، ولم يكلمه. فلقى العباس رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك، فقال : أرسلت إليك ابنى، فوجد عندك رجلاً، فلم يستطع أن يكلمه. فقال : «**يا عم! تدرى من ذاك الرجل؟**». قال : لا. قال : «**ذاك جبريل لقينى، لن يموت ابنك حتى يذهب بصره، ويؤتى علماً**».

روى سليمان بن بلال، والدراوردى، عن ثور، نحوه. وقد رواه: محمد بن زياد الزيادى، عن الدراوردى، فقال: عن أيوب، عن موسى بن ميسرة، عن بعض ولد العباس، فذكره.

زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى: دخل العباس على رسول الله ﷺ فلم ير عنده أحداً، فقال له ابنه عبد الله: لقد رأيت عنده رجلاً. فسأل العباس النبى ﷺ فقال: «**ذاك جبريل**».

هذا مرسل.

حبان بن على، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أتيت خالتى ميمونة، فقلت: إنى أريد أن أبيت الليلة عندكم. فقالت: وكيف تبيت، وإنما الفراش واحد؟ فقلت: لا حاجة لى به، أفرش إزارى، وأما الوساد، فأضع رأسى مع رؤوسكما من وراء الوسادة. قال: فجاء النبى ﷺ فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس، فقال: «**هذا شيخ قريش**».

إسناده ضعيف.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حبيب، حدثنا عبد الله البغوى، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة، قال: سئل ابن عباس: ما بلغ من همِّ يوسف؟ قال: جلس يحل هميانه، فصيح به، يا يوسف! لا تكن كالطير له ريش، فإذا زنى، قعد ليس له ريش.

صالح بن رستم الخزاز: عن ابن أبى مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل، قام شطر الليل، فسأله أيوب: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ: ﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ** ﴿١٩﴾﴾ [ق: ١٩]، فجعل يرتل، ويكثر فى ذلك النشيج.

ابن جريج، عن ابن أبى مليكة: قال ابن عباس: ذهب الناس وبقى النسناس. قيل: ما النسناس؟ قال: الذين يُشبهون الناس وليسوا بالناس.

ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: قال لى معاوية: أنت على ملة على؟ قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول الله ﷺ.

وعن طاوس، قال: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توفى رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجبًا لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفى الناس من أصحاب النبى-

عليه الصلاة والسلام- من ترى؟ فترك ذلك، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغنى الحديث عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائى على بابه، فتسفى الريح علىَّ التراب، فيخرج، فيرانى، فيقول: يا ابن عم رسول اللَّه! ألا أرسلت إلىّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسألك. قال: فبقى الرجل حتى رآنى وقد اجتمع الناس علىَّ، فقال: هذا الفتى أعقل منى.

عبد الملك بن أبى سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر فى إدنائه ابن عباس دونهم. قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إنى سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله. فسألهم عن هذه السورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [النصر: ١]، فقال بعضهم: أمر اللَّه نبيه إذا رأى الناس يدخلون فى دين اللَّه أفواجًا أن يحمده ويستغفره. فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم. فقال: أعلمه متى يموت، أى: فهى آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره.

وروى نحوه: أحمد فى «مسنده»: حدثنا هشيم، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن ابن عباس، قال: وجدت عامة علم رسول اللَّه ﷺ عند هذا الحى من الأنصار، إن كنت لآتى الرجل منهم، فيقال: هو نائم؛ فلو شئت أن يوقظ لى، فأدعه حتى يخرج لأستطيب بذلك قلبه.

يزيد بن إبراهيم، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ.

إسناده صحيح.

ابن عيينة، عن أبى بكر الهذلى، عن الحسن، قال: كان ابن عباس من الإسلام بمنزل، وكان من القرآن بمنزل، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيفسرهما آيةً آيةً. وكان عمر- رضى اللَّه عنه- إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.

إسرائيل: أخبرنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل القرآن أعلمه إلا ثلاثًا؛ «الرقيم»، و«غسلين»، و«حنانًا».

يحيى بن يمان، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال عمر لابن عباس: لقد علمت علمًا ما علمناه.

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: دعانى عمر مع الأكابر، ويقول لى: لا تتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألنى، ثم يقبل عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتونى بمثل ما يأتينى به هذا الغلام الذى لم تستو شؤون رأسه.

معمر، عن الزهرى، قال: قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس؟

قال: ذاكم فتى الكهول؛ إن له لسانًا سؤولاً، وقلبًا عقولاً.

موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، قال: كان عمر يستشير ابن عباس فى الأمر إذا أهمه، ويقول: غص غواص.

أبو يحيى الحمانى: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: قال عمر: لا يلومنى أحد على حب ابن عباس.

وعن مجالد، عن الشعبى، قال: قال ابن عباس: قال لى أبى: يا بنى! إن عمر يدنيك، فاحفظ عنى ثلاثًا: لا تُفشينَّ له سرًا، ولا تغتابن عنده أحدًا، ولا يُجرِّبنَّ عليك كذبًا.

ابن علية: حدثنا أيوب، عن عكرمة: أن عليًا حرق ناسًا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إن رسول اللّهﷺ قال: «**لا تعذبوا بعذاب اللّه**». وكنت قاتلهم، لقولهﷺ: «**من بدل دينه، فاقتلوه**». فبلغ ذلك عليًا، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات.

الواقدى: حدثنا أبو بكر بن أبى سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص: سمعت أبى يقول: ما رأيت أحدًا أحضر فهمًا، ولا ألب لبًا، ولا أكثر علمًا، ولا أوسع حلمًا من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمُعضِلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر.

الواقدى: حدثنا موسى بن محمد التيمى، عن أبيه، عن مالك بن أبى عامر، سمع طلحة ابن عبيد اللّه يقول: لقد أعطى ابن عباس فَهمًا، ولَقَنًا، وعلمًا، ما كنتُ أرى عمر يُقدِّم عليه أحدًا.

الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا، ما عشره منا أحد.

وفى رواية: «ما عاشره».

الأعمش: حدثونا: أن عبد اللّه قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس.

الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد اللَّه: لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلقنا معه بشىء.

الواقدى: حدثنا مخرمة بن بُكَير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبى بن كعب؛ سمع أباه يقول- وكان عنده ابن عباس، فقام-، فقال: هذا يكون حبر هذه الأمة، أرى عقلاً وفهمًا، وقد دعا له رسول اللَّه ﷺ أن يفقهه فى الدين.

وعن عكرمة: سمعت معاوية يقول لى: مولاك -واللَّه- أفقه من مات ومن عاش.

ويروى عن عائشة، قالت: أعلم من بقى بالحج ابن عباس.

قلت: وقد كان يرى متعة الحج حتمًا.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبركم عبد اللَّه بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا على بن محمد بن محمد الأنبارى، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن على بن بذيمة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قدم على عمر رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقلت: واللَّه ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا فى القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرنى عمر، ثم قال: مه. فانطلقت إلى منزلى مكتئبًا حزينًا، فقلت: قد كنت نزلت من هذا بمنزلة، ولا أرانى إلا قد سقطت من نفسه، فاضطجعت على فراشى، حتى عادنى نسوة أهلى وما بى وجع، فبينا أنا على ذلك، قيل لى: أجب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو قائم على الباب ينتظرنى، فأخذ بيدى، ثم خلا بى، فقال: ما الذى كرهت مما قال الرجل آنفًا؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن كنت أسأت، فإنى أستغفر اللَّه، وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت. قال: لتخبرنى. قلت: متى ما يسارعوا هذه المسارعة يحتقوا، ومتى ما يحتقوا يختصموا، ومتى ما اختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا. قال: للَّه أبوك، لقد كنت أكتمها الناس حتى جئت بها.

ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مرة - مكى - حدثنا نافع بن عمر، حدثنى عمرو بن دينار: أن أهل المدينة كلموا ابن عباس أن يحج بهم، فدخل على عثمان، فأمَّره، فحج، ثم رجع، فوجد عثمان قد قتل؛ فقال لعلى: إن أنت قمت بهذا الأمر الآن، ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة.

وعن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أنه قال لعلى لما قال: سر، فقد وليتك الشام، فقال: ما هذا برأى، ولكن اكتب إلى معاوية، فمَنِّه، وعده. قال: لا كان هذا أبدًا.

وعن عكرمة: سمعت عبد الله يقول: قلت لعلى: لا تحكم أبا موسى، فإن معه رجلاً، حذرًا، مرسًا، قارحًا من الرجال، فَلُزَّنى إلى جنبه، فإنه لا يحل عقدةً إلا عقدتها، ولا يعقد عقدةً إلا حللتها. قال: يا ابن عباس! فما أصنع؟ إنما أوتَى من أصحابى، قد ضعفت نيتهم وكلوا، هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مُضَرِيَّان أبدًا. فعذرت عليًا.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدًا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء أبى بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيًا فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها فى المغازى، والعشية كلها فى النسب، والعشية كلها فى الشعر.

ابن جريج، عن طاوس، قال: ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال مجاهد: ما رأيت أحدًا قط مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة.

الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يسمى البحر؛ لكثرة علمه.

ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن عباس، إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ.

وعن طاوس، قال: أدركت نحوًا من خمس مائة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجًا معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

الأعمش: حدثنا أبو وائل، قال: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لأسلمت.

وروى عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل، مثله.

روى جويبر، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتًا أكثر خبزًا ولحمًا من بيت ابن عباس.

سليم بن أخضر، عن سليمان التيمى، قال: أنبأنى من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن فسأله: من أول من جمع الناس فى هذا المسجد يوم عرفة؟ فقال: إن أول من جمع: ابن عباس.

وعن مسروق، قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس، فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس.

قال القاسم بن محمد: ما رأيت فى مجلس ابن عباس باطلاً قط.

قال سفيان بن عيينة: لم يُدرك مثل ابن عباس فى زمانه، ولا مثل الشعبى فى زمانه، ولا مثل الثورى فى زمانه.

أبو عامر الخزاز، عن ابن أبى مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلى ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل، ويرتل القرآن حرفًا حرفًا، ويكثر فى ذلك من النشيج والنحيب.

معتمر بن سليمان، عن شعيب بن درهم، عن أبى رجاء، قال: رأيت ابن عباس، وأسفل من عينيه مثل الشراك البالى من البكاء.

عبد الوهاب الخَفَّاف، عن أبى أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبى سعيد، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! كيف صومك؟ قال: أصوم الاثنين والخميس. قال: ولم؟ قال: لأن الأعمال ترفع فيهما، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم(٧٠١).

إسحاق بن سليمان الرازى: سمعت أبا سنان، عن حبيب بن أبى ثابت: أن أبا أيوب الأنصارى أتى معاوية، فشكا دينًا، فلم ير منه ما يحب، فقدم البصرة، فنزل على ابن عباس، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول اللّه ﷺ. ثم قال: كم دينك؟ قال: عشرون ألفًا. فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا، وكل ما فى البيت.

---

(٧٠١) ضعيف جدًا: فى إسناده أبو أمية بن يعلى، وهو أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفى البصرى، قال يحيى مرة- والنسائى، والدراقطنى: متروك. وذكر ابن عدى له بضعة عشر حديثًا معروفة لكنها منكرة الإسناد. لكن قد ورد عن أبى هريرة- رضى اللّه عنه- مرفوعًا بلفظ: «تُعرضُ الأعمالُ فى كلِّ يوم خميس واثنين فيغفرُ اللّه- عز وجل- فى ذلك اليوم لكلِّ امرئ لا يُشركُ باللّه شيئًا إلاَّ امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء. فيُقال: اركُوا هذين- أى أخِّروا هذين- حتى يصطَلحا. اركوا هذين حتى يصطلحا».

أخرجه مالك (٢/ ٩٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٩)، ومسلم (٢٥٦٥)، والترمذى (٧٤٧)، وابن ماجه (١٧٤٠) والدارمى (٢/ ٢٠) من طريق أبى صالح، عن أبى هريرة، به. واللفظ لمسلم.

وعن الشعبى، وغيره: أن عليًا- رضى اللَّه عنه- أقام بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلةً، ثم سار إلى الكوفة، واستخلف ابن عباس على البصرة، ووجه الأشتر على مقدمته إلى الكوفة، فلحقه رجل، فقال: من استخلف أميرُ المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه. قال: ففيم قتلنا الشيخ أمس بالمدينة؟ قال: فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين، فاستخلف أبا الأسود بالبصرة على الصلاة، وزيادًا على بيت المال.

قلت: وقد كان على لما بويع، قال لابن عباس: اذهب على إمرة الشام. فقال: كلا، أقل ما يصنع بى معاوية إن لم يقتلنى الحبس، ولكن استعمله، وبين يديك عزله بعد، فلم يقبل منه. وكذلك أشار على عليٍّ أن لا يولى أبا موسى يوم الحكمين، وقال: ولِّنى، أو فولِّ الأحنف. فأراد عليٌّ ذلك، فغلبوه على رأيه.

قال أبو عبيدة فى تسمية أمراء عليٍّ يوم صفين: فكان على الميسرة ابن عباس، ثم رد بعد إلى ولاية البصرة.

ومما قال حسان- رضى اللَّه عنه- فيما بلغنا:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهُهُ ... رأيت له فى كلِّ أقواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما فى النفوس فلم يدع ... لذى أرَبٍ فى القول جدًا ولا هزلا
سموتَ إلى العَليَا بغير مَشَقَّة ... فنلت ذراها لا دنيًا ولا وغلا
خُلقتَ حليفًا للمروءة والندى ... بليجًا ولم تخلق كَهامًا ولا خَبْلا(٧٠٢)

روى العَتبى، عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة، اجتمع ابن عباس وابن الزبير بمكة، فضرب ابن عباس على جيب ابن الزبير، وتمثل:

يا لك من قُنْبرة بمَعمر ... خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقِّرى ما شئت أن تنقِّرى

خلا لك- واللَّه- يا ابن الزبير الحجاز، وذهب الحسين. فقال ابن الزبير: واللَّه ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس. فقال: إنما يرى من كان فى شك، ونحن فعلى يقين، لكن أخبرنى عن نفسك: لم زعمت أنك أحق بهذا الأمر من سائر العرب؟ فقال ابن

---

(٧٠٢) الكهام: يقال سيف كهام: كليل لا يقطع. والخبل: الفساد.

الزبير: لشرفي عليهم. قال: أيما أشرف، أنت أم من شَرُفتَ به؟ قال: الذي شَرُفتْ به زادني شرفًا. قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحرًا ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي ﷺ قال: «**اللَّهم ألهمه الحكمة، وعلمه التأويل**». فلما عمي، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه- أو قال: كتب من كتبه- فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك، قال: إني قد تَلهْتُ من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، فليقرأ عليَّ، فإن إقراري له كقراءتي عليه. قال: فقرؤوا عليه.

تلهت: تحيَّرت، والأصل: ولهت، كما قيل في وجاه: تجاه.

أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق، يقول: إني أستحيي اللَّه أن يراني في الحمام متجردًا.

أبو عوانة، عن أبي الجويرية، قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.

رشدين بن كُريب، عن أبيه، قال: رأيت ابن عباس يعتم بعمامة سوداء، فيرخي شبرًا بين كتفيه ومن بين يديه.

ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان: أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.

أبو نعيم: حدثنا سلمة بن شابور؛ قال رجل لعطية: ما أضيق كمك! قال: كذا كان كم ابن عباس، وابن عمر.

مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المُصْمَتَ.

عن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة؛ فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا. فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى، وألح عليهما، وقال: واللَّه لتبايعُنَّ، أو لأحرقنكم بالنار. فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرةً سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربًا حتى دخل دار الندوة- وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة- وقال: أنا عائذ ببيت اللَّه.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية، قد عُمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبى الطفيل الكنانى حين منع ابن الزبير عبد اللَّه بن عباس من الاجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس- أن لو شاء الخلافة- ذهاب بصره:

لا درَّ در الليالى كيف تُضحكُنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكينا
ومثل ما تُحدثُ الأيامُ من غيَر ... فى ابن الزبير عن الدُّنيا تُسلِّينا
كنا نجىء ابن عباس فيَقْبسُنا ... فقهًا ويُكسبُنا أجرًا ويهدينا
ولا يزال عُبيدُ اللَّه مُترعةً ... جفانُه مُطعمًا ضيفًا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذى نبغى إذا شينا
إن الرسول هو النورُ الذى كُشفَت ... به عمايات ماضينا وباقينا
ورهطُهُ عصمةٌ فى ديننا ولهم ... فَضلٌ علينا وحقٌ واجبٌ فينا
ففيم تمنعُهم منا وتمنعُنا ... منهم، وتؤذيهم فينا وتؤذينا
لن يؤتى اللَّه إنسانًا ببغضهم ... فى الدين عزًا ولا فى الأرض تمكينا

قال ابن عبد البر فى ترجمة ابن عباس: هو القائل ما روى عنه من وجوه:

إن يأخذ اللَّه من عينى نورهما ... ففى لسانى وقلبى منهما نور
قلبى ذكى، وعقلى غيرُ ذى دَخَلٍ ... وفى فمى صارمٌ كالسيفِ مأثور

قال سالم بن أبى حفصة: عن أبى كلثوم: أن ابن الحنفية لما دفن ابن عباس، قال: اليوم مات ربانىُّ هذه الأمة.

ورواه بعضهم، فقال: عن منذر الثورى، بدل «أبى كلثوم».

قال حسين بن واقد المروزى: حدثنا أبو الزبير، قال: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض، فدخل فى أكفانه.

رواها الأجلح، عن أبى الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه.

وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، نحوه، وزاد: فما رئى بعد- يعنى: الطائر.

حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن بُجَير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قبل وجٍّ حتى خالط أكفانه، ثم لم يروه، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام»: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس في عشرين كتابًا.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد؛ قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لم يُرَ على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم يُرَ خارجًا منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر، لا يدري من تلاها: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨)﴾ الآية [الفجر: ٢٧، ٢٨].

رواه بسام الصيرفي، عن عبد اللَّه بن يامين، وسمَّى الطائر: غُرْنُوقًا.

رواه فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران: شهدتُ جنازة ابن عباس . . . ، بنحو من حديث سالم الأفطس.

فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان، أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان. وقيل: عاش إحدى وسبعين سنةً.

و «مسنده»: ألف وست مائة وستون حديثًا. وله من ذلك في «الصحيحين»: خمسة وسبعون. وتفرد: البخاري له بمائة وعشرين حديثًا، وتفرد: مسلم بتسعة أحاديث.

٢٧٤-أبو أمامة الباهلي[٧٠٣] (ع)

صاحب رسول اللَّه ﷺ ونزيل حمص.

روى علمًا كثيرًا. **وحدث عن**: عمر، ومعاذ، وأبي عبيدة.

---

(٧٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٠٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٠٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٨٦) أسد الغابة (٣/ ١٦) والاستيعاب (٢/ ٧٣٦) و(٤/ ١٦٠٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٠٩) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣١٢٨).

روى عنه؛ خالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسالم بن أبى الجعد، وشرحبيل ابن مسلم، وسليمان بن حبيب المحاربى، ومحمد بن زياد الألهانى، وسليم بن عامر، وأبو غالب حَزَوَّر، ورجاء بن حيوة، وآخرون.

قال خليفة: ومن قيس عيلان، ثم من بنى أعصر؛ صُدَىُّ بن عجلان بن وهب بن عريب ابن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر.

قال سليم بن عامر: سمعت أبا أمامة: سمعت النبى ﷺ يقول فى حجة الوداع. قلت لأبى أمامة: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنةً.

وروى أنه بايع تحت الشجرة.

رجاء بن حيوة، عن أبى أمامة، قلت: يا رسول اللَّه! ادع اللَّه لى بالشهادة. فقال: «**اللَّهم سلمهم، وغنمهم**». فغزونا، فسلمنا، وغنمنا. وقلت: يا رسول اللَّه، مرنى بعمل. قال: «**عليك بالصوم، فإنه لا مثل له**». فكان أبو أمامة، وامرأته، وخادمه لا يلفون إلا صيامًا (٧٠٤).

الحسين بن واقد، وصدقة بن هرمز- بمعناه-: عن أبى غالب، عن أبى أمامة: أرسلنى النبى ﷺ إلى باهلة، فأتيتهم، فرحبوا بى، فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول اللَّه لتؤمنوا به. فكذبونى، وردونى، فانطلقت وأنا جائع ظمآن، فنمت، فأتيت فى منامى بشربة من لبن، فشربت، فشبعت، فعظم بطنى. فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وخياركم، فرددتموه؟ قال: فأتونى بطعام وشراب، فقلت: لا حاجة لى فيه، إن اللَّه قد أطعمنى وسقانى. فنظروا إلى حالى؛ فآمنوا.

مسْعَر، عن أبى العنبس، عن أبى العَدَبَّس، عن أبى مرزوق، عن أبى غالب، عن أبى أمامة، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ وهو متوكئ على عصًا، فقمنا إليه، فقال: «**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضًا**» (٧٠٥).

---

(٧٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٨- ٢٤٩ و٢٥٥ و٢٥٨)، والنسائى (٤/ ١٦٥) والطبرانى (٧٤٦٣) و(٧٤٦٤) من طريق محمد بن أبى يعقوب، عن رجاء بن حيوة، به.

(٧٠٥) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٢٣٠)، وأحمد (٥/ ٢٥٣)، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» (ص ٦٤)، وتمام فى «الفوائد» (٤١/ ٢) من طريق مسعر، عن أبى العنبس، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى:- جهالة أبى العدبس. العلة الثانية: ضعف أبى مرزوق، فإنه لين كما قال الحافظ فى «التقريب». العلة الثالثة: الاضطراب: =

ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن زياد: رأيت أبا أمامة أتى على رجل فى المسجد، وهو ساجد يبكى، ويدعو، فقال: أنت أنت! لو كان هذا فى بيتك.

صفوان بن عمرو: حدثنى سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبى أمامة، فيحدثنا حديثًا كثيرًا عن رسول اللَّه ﷺ ثم يقول: اعقلوا، وبلغوا عنا ما تسمعون.

لأبى أمامة كرامة باهرة، جزء هو منها، وهى فى «كرامات الداكالى»، وأنه تصدق بثلاثة دنانير، فلقى تحت كراجته ثلاث مائة دينار.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد اللَّه بن محمد، عن يحيى بن أبى كثير، عن سعيد الأزدى، قال: شهدت أبا أمامة وهو فى النزع، فقال لى: يا سعيد! إذا أنا مت، فافعلوا بى كما أمرنا رسول اللَّه ﷺ قال لنا: «**إذا مات أحدكم، فنثرتم عليه التراب، فليقم رجل منكم عند رأسه، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة؛ فإنه يسمع، ولكنه لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوى جالسًا، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا يرحمك اللَّه، ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا؛ شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً عبده**

= فأخرجه أحمد، عن سفيان، عن مسعر، عن أبى منهم أبو غالب، عن أبى أمامة، به.

ورواه عبد الغنى المقدسى فى «الترغيب فى الدعاء» (٩٣/ ٢) عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن أبى مرزوق، عن أبى العنبس، عن أبى العدبس، عن أبى أمامة، به. ثم أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٦)، والرويانى فى «مسنده» (٣٠/ ٢٢٥/ ٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن مسعر، حدثنا أبو العدبس، عن أبى خلف، حدثنا أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة: فذكره.

وقال الرويانى: «اليهود» بدل «الأعاجم»، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٦) من طريق وكيع، عن مسعر، عن أبى مرزوق، عن أبى وائل، عن أبى أمامة، به. فقال «أبو وائل» بدل «أبو العدبس». لكن قد صح عن أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه- أنه قال: «ما كان شخص فى الدينا أحب إليهم رؤية من رسول اللَّه ﷺ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك» أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٩٤٦)، والترمذى (٢٧٥٤)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٣٩)، وأحمد (٣/ ١٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، به.

وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وهذا الحديث مما يقوى المنع من القيام للإكرام، لأن القيام لو كان إكرامًا شرعًا لم يجز له ﷺ أن يكرهه من أصحابه له، وهو أحق الناس بالإكرام. وقد صحَّ عن النبى ﷺ من حديث معاوية بن أبى سفيان مرفوعًا: «من أحبَّ أن يتمثل له الناس قيامًا، فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه البخارى فى «الأدب» (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٤٠)، وأحمد (٤/ ٩٣ و١٠٠)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٩)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٣٣٠) من طرق عن حبيب بن الشهيد، عن أبى مجلز، عن معاوية، به.

ورسوله، وأنك رضيت باللَّه ربًا، وبمحمد نبيًا، وبالإسلام دينًا، فإنه إذا فعل ذلك، قال منكر ونكير: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد لقن حجته؟!». قيل: يا رسول اللَّه، فإن لم أعرف أمه. قال: «انسبه إلى حواء».

ويروى بإسناد آخر، إلى سعيد هذا.

قال المدائني، وجماعة: توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين.

وقال إسماعيل بن عياش: مات سنة إحدى وثمانين.

٢٧٥- عبد اللَّه بن الزبير(٧٠٦) (ع)

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب القرشي، الأسدي، المكي، ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد اللَّه، ابن عمة رسول اللَّه ﷺ وحواريه.

«مسنده» نحو من ثلاثة وثلاثين حديثًا. اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري: بستة أحاديث، ومسلم: بحديثين.

كان عبد اللَّه أول مولود للمهاجرين بالمدينة. ولد: سنة اثنتين. وقيل: سنة إحدى.

وله صحبة، ورواية أحاديث. عداده في صغار الصحابة، وإن كان كبيرًا في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

وقد روى أيضًا عن: أبيه، وجده لأمه؛ الصديق، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه: أخوه؛ عروة الفقيه، وابناه عامر وعباد، وابن أخيه؛ محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيداه: مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه، ويحيى بن عباد بن عبد اللَّه، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، وآخرون.

---

(٧٠٦) ترجمته في طبقات خليفة (٦٩ و١٤٨٩ و١٩٨٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ترجمة رقم ٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦١)، الاستيعاب (٣/ ٣٠٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٤٢) الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٨٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٢٨٦)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٧٤٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٩٦).

وكان فارس قريش فى زمانه، وله مواقف مشهودة. قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته.

وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام. ولم يستوسق له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء فى أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبد الملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير- رحمه اللَّه- فاستقل بالخلافة عبد الملك وآله، واستوسق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عامًا.

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول اللَّه ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر، وكان ملازمًا للولوج على رسول اللَّه، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة.

شعيب بن إسحاق: عن هشام بن عروة، عن أبيه، وزوجته فاطمة، قالا: خرجت أسماء حين هاجرت حبلى، فنفست بعبد اللَّه بقُباء. قالت أسماء: فجاء عبد اللَّه بعد سبع سنين ليبايع النبى ﷺأمره بذلك أبوه الزبير، فتبسم النبى ﷺ حين رآه مقبلاً، ثم بايعه.

حديث غريب، وإسناده قوى (٧٠٧).

قال الواقدى، عن مصعب بن ثابت، عن يتيم عروة أبى الأسود، قال: لما قدم المهاجرون، أقاموا لا يولد لهم، فقالوا: سحرتنا يهود، حتى كثرت القالة فى ذلك، فكان أول مولود ابن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرةً واحدةً حتى ارتجت المدينة، وأمر النبى ﷺأبا بكر، فأذن فى أذنيه بالصلاة (٧٠٨).

وقال مصعب بن عبد اللَّه؛ عن أبيه، قال: كان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحيته حتى بلغ الستين.

وفى البخارى، عن عروة: أن الزبير أركب ولده عبد اللَّه يوم اليرموك فرسًا وهو ابن عشر سنين، ووكل به رجلاً (٧٠٩).

التبوذكى: حدثنا هنيد بن القاسم: سمعت عامر بن عبد اللَّه بن الزبير: سمعت أبى

(٧٠٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٤٦) (٢٥).

(٧٠٨) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا ذلك مرارًا. وهو مرسل.

(٧٠٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٧٥).

يقول : إنه أتى رسول اللَّه ﷺ وهو يحتجم ، فلما فرغ ، قال : «**يا عبد اللَّه ! اذهب بهذا الدم ، فأهرقه حيث لا يراك أحد**» . فلما برز عن رسول اللَّه ﷺ عمد إلى الدم ، فشربه . فلما رجع ، قال : «**ما صنعت بالدم؟**» . قال : عمدت إلى أخفى موضع علمت ، فجعلته فيه . قال : «**لعلك شربته؟**» . قال : نعم . قال : «**ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك ، وويل لك من الناس**»(٧١٠) .

قال موسى التبوذكى : فحدثت به أبا عاصم ، فقال : كانوا يرون أن القوة التى به من ذلك الدم .

رواه أبو يعلى فى «مسنده» ، وما علمت فى هنيد جرحةً .

خالد الحذاء : عن يوسف أبى يعقوب ، عن محمد بن حاطب ، والحارث ، قالا : طالما حرص ابن الزبير على الإمارة . قلت : وما ذلك؟ قالا : أتى رسول اللَّه ﷺ بلص ، فأمر بقتله . فقيل : إنه سرق . فقال : «**اقطعوه**» . ثم جيء به فى إمرة أبى بكر ، وقد سرق ، وقد قطعت قوائمه ، فقال أبو بكر : ما أجد لك شيئًا إلا ما قضى فيك رسول اللَّه ﷺ يوم أمر بقتلك . فأمر بقتله أغيلمةً من أبناء المهاجرين أنا فيهم . فقال ابن الزبير : أمِّرونى عليكم . فأمرناه ، فانطلقنا به إلى البقيع ، فقتلناه .

هذا خبر منكر ، فاللَّه أعلم .

قال الحارث بن عبيد : حدثنا أبو عمران الجونى : أن نوفًا البِكالى(٧١١) قال : إنى لأجد فى كتاب اللَّه المنزل : أن ابن الزبير فارس الخلفاء .

مهدى بن ميمون : حدثنا محمد بن أبى يعقوب : أن معاوية كان يلقى ابن الزبير ، فيقول : مرحبًا بابن عمة رسول اللَّه ﷺ وابن حوارى رسول اللَّه . ويأمر له بمائة ألف .

---

(٧١٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٥٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكى ، حدثنا الهنيد بن القاسم ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز ، فقد ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ق٢/ ٢٤٩)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ق٢/ ١٢١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، لذا فالرجل مجهول ، ولم يرو عنه غير موسى بن إسماعيل .

(٧١١) هو نَوْف بن فَضَالة البِكالى ، بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ، ابن امرأة كعب ، أحد العلماء ، وهو شامى مستور ، له ذكر فى الصحيحين فى حديث سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس عن أبى بن كعب حديث موسى والخضر .

ابن جُريج، عن ابن أبى مليكة، قال: ذُكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارئ لكتاب اللَّه، عفيف فى الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أَسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، واللَّه إنى لأحاسب له نفسى محاسبةً لم أحاسب بها لأبى بكر وعمر(٧١٢).

مسلم الزنجى: سمعت عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مصليًا قط أحسن صلاةً من عبد اللَّه بن الزبير.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا ماطرة المهرية، حدثتنى خالتى أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبى بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد.

قال ابن أبى مليكة: قال لى عمر بن عبد العزيز: إن فى قلبك من ابن الزبير. قلت: لو رأيته ما رأيت مناجيًا ولا مصليًا مثله.

وروى حبيب بن الشهيد، عن ابن أبى مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ويصبح فى اليوم السابع وهو أليثنا.

قلت: لعله ما بلغه النهى عن الوصال، ونبيك ﷺ بالمؤمنين رؤوف رحيم، وكل من واصل، وبالغ فى تجويع نفسه، انحرف مزاجه، وضاق خلقه، فاتباع السنة أولى، ولقد كان ابن الزبير مع ملُكه صِنفًا فى العبادة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمى، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكنت إذا نظرت إليه فى أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين، وإذا نظرت إليه فى أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد اللَّه طرفة عين.

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحُدِّث أن أبا بكر - رضى اللَّه عنه - كان كذلك.

قال ثابت البنانى: كنت أمر بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلى، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

---

(٧١٢) صحيح: رواهُ البخارى (٤٦٦٤) و(٤٦٦٥) من طريق ابن جريج، به.

روى يوسف بن الماجشون، عن الثقة يسنده، قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال؛ فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

يزيد بن إبراهيم التُّستَرى: عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَّاق، قال: ركع ابن الزبير يومًا ركعةً، فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهى.

قال يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن الزبير يصلى فى الحجر، والمنْجنَيق يصب توبه، فما يلتفت- يعنى: لما حاصروه.

وروى هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، قال: لو رأيت ابن الزبير يصلى كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ها هنا.

أبو بكر بن عياش: عن أبى إسحاق، قال: ما رأيت أحدًا أعظم سجدةً بين عينيه من ابن الزبير.

مصعب بن عبد اللَّه: حدثنا أبى، عن عمر بن قيس، عن أمه: أنها دخلت على ابن الزبير بيته، فإذا هو يصلى، فسقطت حية على ابنه هاشم، فصاحوا: الحية الحية. ثم رموها، فما قطع صلاته.

قال ميمون بن مهران: رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر، استعان بالسمن حتى يلين.

ليث، عن مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير، ولقد جاء سيل طبقَ البيت، فطاف سباحةً.

وعن عثمان بن طلحة، قال: كان ابن الزبير لا ينازع فى ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد: عن الزهرى، عن أنس: أن عثمان أمر زيدًا، وابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد فى شىء، فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم[٧١٣].

---

(٧١٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٩٨٤) من طريق شعيب، عن الزهرى، عن أنس، به. وأخرجه ابن أبى داود فى «المصاحف» (١٨- ١٩) من طريق إبراهيم بن سعد، به.

قال أبو نعيم : حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال : رأيت على ابن الزبير رداءً عدنيًا يصلى فيه ، وكان صيتًا ، إذا خطب تجاوب الجبلان . وكانت له جمة إلى العنق ، ولحيته صفراء .

مصعب بن عبد اللَّه : حدثنا أبى ، والزبير بن خبيب ، قالا : قال ابن الزبير : هجم علينا جرجير فى عشرين ومائة ألف ، فأحاطوا بنا ونحن فى عشرين ألفًا يعنى : نوبة إفريقية .

قال : واختلف الناس على ابن أبى سرح ، فدخل فسطاطه ، فرأيت غرةً من جرجير ؛ بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب ، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس ، بينه وبين جيشه أرض بيضاء ، فأتيت أميرنا ابن أبى سرح ، فندب لى الناس ، فاخترت ثلاثين فارسًا ، وقلت لسائرهم : البثوا على مصافكم . وحملت ، وقلت لهم : احموا ظهرى . فخرقت الصف إلى جرجير ، وخرجت صامدًا ، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنى رسول إليه ، حتى دنوت منه ، فعرف الشر ، فثابر برذونه موليًا ، فأدركته ، فطعنته ، فسقط ، ثم احتززت رأسه ، فنصبته على رمحى ، وكبرت ، وحمل المسلمون ، فارفضَّ العدو ، ومنح اللَّه أكتافهم .

معمر ، عن هشام بن عروة ، قال : أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل ، وبه بضع وأربعون ضربةً وطعنةً .

وقيل : إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف .

وعن عروة ، قال : لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول اللَّه من أبى بكر ، وبعده ابن الزبير .

قال الواقدى : حدثنا ربيعة بن عثمان ، وابن أبى سبرة ، وغيرهما ، قالوا : جاء نعى يزيد فى ربيع الآخر سنة أربع وستين ، فقام ابن الزبير ، فدعا إلى نفسه ، وبايعه الناس . فدعا ابن عباس ، وابن الحنفية إلى بيعته ، فامتنعا ، وقالا : حتى يجتمع لك الناس . فداراهما سنتين ، ثم إنه أغلظ لهما ، ودعاهما ، فأبيا .

قال مصعب بن عبد اللَّه ، وغيره : كان يقال لابن الزبير : عائذ بيت اللَّه .

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر ، عن عمته أم بكر ، قال : وحدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، وحدثنا ابن أبى الزناد ، وغيرهم ، قالوا : لما نزل ابن الزبير بالمدينة فى خلافة معاوية . . . ، إلى أن قالوا : فخرج ابن الزبير إلى مكة ، ولزم الحجر ، ولبس المعافرى ، وجعل يحرض على بنى أمية ، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحى

والى مكة، فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به فى جامعة ووثاق. فقال له ولده معاوية ابن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع، فإن ابن الزبير لجوج لا يطيع لهذا أبدًا، فكفر عن يمينك. فغضب، وقال: إن فى أمرك لعجبًا! قال: فادع عبد اللَّه بن جعفر، فاسأله عما أقول. فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى. فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه، وقال: اللَّهم إنى عائذ بيتك، فقيل له: عائذ البيت. وبقى لا يعرض له أحد، فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والى المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جندًا، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير فى ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخر عن الصلاة بمكة الحارث بن يزيد، وقرر مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وكان لا يقطع أمرًا دون المسور بن مخرمة، ومصعب بن عبد الرحمن، وجبير بن شيبة، وعبد اللَّه بن صفوان بن أمية، فكان يشاورهم فى أمره كله، ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبد بشىء منه دونهم، ويصلى بهم الجمعة، ويحج بهم بلا إمرة. وكانت الخوارج وأهل الفتن قد أتوه، وقالوا: عائذ بيت اللَّه. ثم دعا إلى نفسه، وبايعوه، وفارقته الخوارج. فولى على المدينة أخاه مصعبًا، وعلى البصرة الحارث بن عبد اللَّه ابن أبى ربيعة، وعلى الكوفة عبد اللَّه بن مطيع، وعلى مصر عبد الرحمن بن جَحْدَم الفهرى، وعلى اليمن، وعلى خراسان، وأمر على الشام الضحاك بن قيس، فبايع له عامة أهل الشام، وأبت طائفة، والتفت على مروان بن الحكم، وجرت أمور طويلة، وحروب مزعجة، وجرت وقعة مرج راهط، وقتل ألوف من العرب، وقتل الضحاك، واستفحل أمر مروان إلى أن غلب على الشام، وسار فى جيش عرمرم، فأخذ مصر، واستعمل عليها ولده عبد العزيز، ثم دهمه الموت. فقام بعده ولده الخليفة عبد الملك، فلم يزل يحارب ابن الزبير حتى ظفر به بعد أن سار إلى العراق، وقتل مصعب بن الزبير.

قال شعيب بن إسحاق: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن يزيد كتب إلى ابن الزبير: إنى قد بعثت إليك بسلسلة فضةٍ، وقيدًا من ذهب، وجامعة من فضة، وحلفت لتأتينى فى ذلك. فألقى الكتاب، وأنشد:

ولا ألين لغير الحقِّ أسأله   حتى يلين لضرس الماضغ الحَجَرُ

قلت: ثم جهز يزيد جيشًا ستة آلاف، إذ بلغه أن أهل المدينة خلعوه، فجرت وقعة الحرة، وقتل نحو ألف من أهل المدينة، ثم سار الجيش، عليهم حُصين بن نُمير، فحاصروا الكعبة، وبها ابن الزبير، وجرت أمور عظيمة، فقلع اللَّه يزيد، وبايع حصين وعسكره ابن الزبير بالخلافة، ورجعوا إلى الشام.

قال شباب : حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين ، فحج بالناس ، وحج بأهل الشام الحجاج ، ولم يطوفوا بالبيت .

قال هشام بن عروة : أول من كسا الكعبة الديباج ابن الزبير ، وكان يطيبها حتى يوجد ريحها من طرف الحرم ، وكانت كسوتها قبله الأنطاع .

قال عبد اللَّه بن شعيب الحجبي : إن المهدى لما جرد الكعبة ، كان فيما نزع عنها كسوة ابن الزبير من ديباج مكتوب عليها : «لعبد اللَّه أبي بكر أمير المؤمنين» .

وقال الأعمش ، عن أبي الضحى : رأيت على رأس ابن الزبير مسكًا يساوى مالاً .

قلت : عيبَ ابن الزبير - رضى اللَّه عنه - بشح ، فروى : الثورى ، عن عبد الملك بن أبى بشير ، عن عبَد اللَّه بن مُساور : سمع ابن عباس يُعاتب ابن الزبير فى البخل ، ويقول : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ليس المؤمن الذى يبيت [شبعان] وجاره جائع**»(٧١٤) .

وروى عبيد اللَّه بن عمر ، عن ليث ، قال : كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل ، فقال : كم تُعيِّرنى .

يعقوب القُمِّى ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن ابن أبزى ، عن عثمان : أن ابن الزبير قال له حيث حصر : إن عندى نجائب ، فهل لك أن تتحول إلى مكة ، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال : لا ، إنى سمعت رسول اللَّه ﷺيقول : «**يلحد بمكة كبش من قريش ، اسمه عبد اللَّه ، عليه مثل نصف أوزار الناس**» .

---

(٧١٤) صحيح بشواهده: أخرجه ابن أبى شيبة فى «الإيمان» (١٠٠) ، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١١٢) ، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٩٢) من طريق عبد الملك بن أبى بشير ، عن عبد اللَّه بن المساور قال سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : فذكره .

قلت : رجاله ثقات خلا ابن المساور ، فإنه مجهول كما قال الذهبى فى «الميزان» ، فإنه لم يرو عنه غير عبد الملك هذا ، وكما قال ابن المدينى . أما ابن حبان فقد ذكره فى كتابه «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل . ومع ذلك فقد صححه الحاكم (٤/ ١٦٧) ووافقه الذهبى فى «التلخيص» وذهل أنه ذكر ابن المساور فى «ميزانه» وكلام العلماء عليه ، فوافق الحاكم على تصحيحه ، ولكن للحديث شواهد عن أنس ، وابن عباس ، وعائشة - رضى اللَّه عنهم .

فعن أنس : عند الطبرانى فى «الكبير» (١/ ٦٦/ ١) ، والبزار (١١٩) ، وفى إسناده محمد بن سعيد الأثرم ، وهو ضعيف ، وعند البزار على زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، لكن كل منهما يقوى الآخر ويرتقى إلى درجة الحسن .

وعن ابن عباس : عند ابن عدى (٨٩/ ٢) ، وفى إسناده حكيم بن جبير ، وهو ضعيف . والحديث صحيح بهذه الشواهد واللَّه تعالى أعلى وأعلم .

رواه أحمد فى «مسنده»(٧١٥). وفى إسناده مقال.

عباس التَّرْقُفى: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يلحد بمكة رجل من قريش، يقال له: عبد اللَّه، عليه نصف عذاب العالم**»، فواللَّه لا أكونه. فتحول منها، وسكن الطائف.

قلت: محمد: هو المصيصى، لين، واحتج به أبو داود، والنسائى.

أبو النضر: حدثنا إسحاق بن سعيد، أخبرنا سعيد بن عمرو، **قال**: أتى عبد اللَّه بن عمرو عبد اللَّه بن الزبير، فقال: إياك والإلحاد فى حرم اللَّه، فأشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يحلها - وتحل به - رجل من قريش، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين، لوزنتها**».

قال: فانظر يا ابن عمرو لا تكونه. . .، وذكر الحديث.

شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، أخبرنى حمزة بن عبد اللَّه بن عمر: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ [الحجرات: ٩]، قال: قلت لأبى: من هم؟ قال: ابن الزبير بَغَى على أهلِ الشام.

ورواه يونس، عن الزهرى، وفيه: بغى عَلَى هؤلاء، ونكث عهدهم.

الزبير بن بكار: حدثنى خالد بن وضاح، حدثنى أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة، قال: رأيت الحجر من المنجنيق يهوى حتى أقول: لقد كاد أن يأخذ لحية ابن الزبير. وسمعته يقول: واللَّه إن أبالى إذا وجدت ثلاث مائة يصبرون صبرى لو أجلبَ عليَّ أهل الأرض.

قلت: قد كان يضرب بشجاعته المثل.

---

(٧١٥) منكر: أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، والبزار (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان الورَّاق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن ابن أبزى، عن عثمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته إسماعيل بن أبان الوراق، قال الدارقطنى: ليس بالقوى ونقله الدارقطنى عن أحمد بن حنبل قال: ليس بالقوى عندى.

وأورد الحديث الحافظ ابن كثير فى «البداية» (٨/ ٣٣٩) بإسناد المسند ومتنه سواء وقال فى إثره: «وهذا الحديث منكر جدًا، وفى إسناده ضعف، ويعقوب القمى فيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرده به، وبتقدير صحته فليس هو بعبد اللَّه بن الزبير، فان كان على صفات حميدة، وقيامه بالإمارة إنما كان للَّه- عز وجل- ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة، وهو أرشدُ من مروان بن الحكم، حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمةُ عليه، وقامت له البيعة فى الآفاق، وانتظم له الأمر».

وعن المنذر بن جهم، قال: رأيت ابن الزبير يوم قُتلَ وقد خذله من كان معه خذلانًا شديدًا، وجعلوا يتسللون إلى الحجاج، وجعل الحجاجَ يصيح: أيها الناس! علام تقتلون أنفسكم؟ من خرج إلينا فهو آمن، لكم عهد اللَّه وميثاقه- ورب هذه البنية- لا أغدر بكم، ولا لنا حاجة في دمائكم.

قال: فتسلل إليه نحو من عشرة آلاف، فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد.

وعن إسحاق بن أبي إسحاق، قال: حضرت قتل ابن الزبير؛ جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب، حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هو على تلك الحال، إذ وقعت شرفة من شرفات المسجد على رأسه، فصرعته، وهو يتمثل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني لم يبق إلا حسبي وديني

وصارمٌ لانَتْ به يميني

قلت: ما إخالُ أولئك العسكر إلا لو شاؤوا لأتلفوه بسهامهم، ولكن حرصوا على أن يمسكوه عنوةً، فما تهيأ لهم، فليته كف عن القتال لما رأى الغلبة، بل ليته لا التجأ إلى البيت، ولا أحوج أولئك الظلمة والحجاج- لا بارك اللَّه فيه- إلى انتهاك حرمة بيت اللَّه وأمنه، فنعوذ باللَّه من الفتنة الصماء.

الواقدي: حدثنا فروة بن زبيد، عن عباس بن سهل: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأن السماء فُرجت لي، فدخلتُها، فقد- واللَّه- مللت الحياة وما فيها، ولقد قرأ يومئذ في الصبح: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]، حرفًا حرفًا، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه.

الواقدي: حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أبيه، قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قتل ابن الزبير، فقال: لمن كبر حين ولد أكثر وخير ممن كبر لقتله.

معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان يحدثنا كعب إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: فتى ثقيف يقتلني، وهذا رأسه بين يدي- يعني: المختار الكذاب.

زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد: أن ابن عمر، قال لغلامه: لا تمر بي على ابن الزبير- يعني: وهو مصلوب-. قال: فغفل الغلام، فمر به، فرفع رأسه، فرآه، فقال:

رحمك اللَّه أبا خُبيب، ما علمتك إلا صوامًا قوامًا، وصولاً لرحمك، أما -واللَّه- إنى لأرجو مع مساوئ ما قد عملت أن لا يعذبك اللَّه. ثم قال: حدثنى أبو بكر الصديق: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من يعمل سوءًا يجز به فى الدنيا**»(٧١٦).

قال ابن أبى الدنيا فى كتاب «الخلفاء»: صلبوا ابن الزبير مُنكَّسًا، وكان آدم، نحيفًا، ليس بالطويل، بين عينيه أثر السجود، بعث عماله إلى المشرق كله والحجاز.

قال جويرية بن أسماء، عن جدته: إن أسماء بنت أبى بكر غسَّلت ابن الزبير بعد ما تقطعت أوصاله، وجاء الإذن من عبد الملك بن مروان عندما أبى الحجاج أن يأذن لها، فحنطته، وكفنته، وصلت عليه، وجعلت فيه شيئًا حين رأته يتفسخ إذا مسته.

وقال مصعب بن عبد اللَّه: حملته أمه، فدفنته بالمدينة فى دار صفية أم المؤمنين، ثم زيدت دار صفية فى المسجد، فهو مدفون مع النبى ﷺ يعنى: بقربه.

قال ابن إسحاق، وعدة: قتل فى جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين.

ووهم ضمرة، وأبو نعيم، فقالا: قتل سنة اثنتين.

عاش: نيفًا وسبعين سنةً، رضى اللَّه عنه.

وماتت أمه بعده بشهرين، أو نحو ذلك، ولها قريب من مائة عام.

هى أخر من ماتت من المهاجرات الأول- رضى اللَّه عنها- ويقال لها: ذات النطاقين. كانت أسن من عائشة بسنوات.

روت عدة أحاديث.

---

(٧١٦) ضعيف: فى إسناده زيد بن أبى زياد الجصاص، وشيخه على بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان والحديث المرفوع الذى رواه أبو بكر الصديق حديث صحيح بطرقه وشواهده.

أخرجه أحمد (١/ ٦)، والبزار (٢١)، وأبو يعلى (١٨)، والطبرى (٥/ ٢٩٤) من طريق عن عبد الوهاب ابن عطاء، عن زياد الجصاص، به. وفيه زياد وشيخه على بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان كما ذكرنا وأخرجه بنحوه عبد بن حميد (٧)، والترمذى (٣٠٣٩)، والبزار (٢٠)، وأبو يعلى (٢١) من طريق موسى بن عبيدة، عن مولى ابن سباع، عن ابن عمر، عن أبى بكر.

وقال الترمذى: هذا حديث غريب، وفى إسناده مقال.

قلت: فى إسناده موسى بن عبيدة ضعيف، وكذا مولى ابن سباع مجهول.

وورد عند مسلم (٢٥٤٥) عن ابن عمر، به.

حدث عنها : أولادها ؛ عبد اللَّه ، وعروة . وابن عباس ، وفاطمة بنت المنذر ، وابن أبى مليكة ، ووهب بن كيسان ، وابن المنكدر ، والمطلب بن عبد اللَّه ، وخلق .

وهى وابنها عبد اللَّه ، وأبوها أبو بكر ، وجدها أبو قحافة صحابيون ، أضرَّت بأخرة .

قال ابن أبى الزناد : كانت أكبر من عائشة بعشر سنين .

قلت : فعلى هذا يكون عمرها إحدى وتسعين سنةً .

وأما هشام بن عروة ، فقال : عاشت مائة سنة ، ولم يسقط لها سن . وقد طلقها الزبير قبل موته زمن عثمان .

وقال القاسم بن محمد : كانت أسماء لا تدخر شيئًا لغد .

وقيل : أعتقت عدة مماليك ، وقد استوفَيْتُ ترجمتها فى «تاريخ الإسلام» ، رضى اللَّه عنها .

ومن أولادها ، عروة بن الزبير الفقيه .

ومنهم :

٢٧٦- المنذر بن الزبير(٧١٧)

الأمير ، أبو عثمان ، أحد الأبطال . ولد : زمن عمر . وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد ، ووفد بعد عليه .

قال الزبير : فحدثنى مصعب بن عثمان : أن المنذر غاضب أخاه عبد اللَّه ، فسار إلى الكوفة ، ثم وفد على معاوية ، فأكرمه ، وأجازه بألف ألف درهم ، لكن مات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة . ووصى معاوية أن ينزل المنذر فى قبره ، وكان بالكوفة لما بلغه خلاف أخيه على يزيد ، فأسرع إلى أخيه بمكة فى ثمان ليال ، فلما حاصر الشاميون ابن الزبير سنة أربع وستين ، قُتِلَ تلك الأيام المنذر ، رحمه اللَّه .

وبنته فاطمة بنت المنذر ؛ لها رواية عالية . وهى : زوجة هشام بن عروة .

عاش المنذر أربعين سنةً .

(٧١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٢) ، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٦) ، البداية والنهاية (٨/ ٢٤٦) .

٢٧٧- عبد اللَّه بن الزبير بن عبد المُطَّلب(٧١٨)

الهاشمى ابن عم رسول اللَّه ﷺ .

وأمه عاتكة بنت أبى وهب المخزومية ، من مسلمة الفتح .

لا نعلم له روايةً . كان موصوفًا بالشجاعة والفروسية .

ولما توفى رسول اللَّه ﷺ كان لهذا نحو من ثلاثين سنةً .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى هشام بن عمارة ، عن أبى الحويرث ، قال : أول من قُتلَ يوم أجنادين بطريقٌ ، برز يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب ، فَاختلفا ضربات ، ثم قتله عبد اللَّه ، ثم برز آخر ، فضربه عبد اللَّه على عاتقه ، وقال : خذها وأنا ابن عبد المطلب . فأثبته ، وقطع سيفه الدرع ، وأشرع فى منكبه ، ثم ولى الرومى منهزمًا .

وعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يبارز ، فقال : لا أصبر . فلما اختلطت السيوف ، وُجدَ فى ربضة من الروم عشرة مقتولاً ، وهم حوله ، وقائم السيف فى يده قد غرى ، وإن فى وجهه لثلاثين ضربةً .

قال الواقدى : فحدثت بهذا الزبير بن سعيد النوفلى ، فقال : سمعت شيوخنا يقولون : لما انهزمت الروم يومئذ ، انطلق الفضل بن عباس فى مائة نحواً من ميل ، فيجد عبد اللَّه مقتولاً فى عشرة من الروم قد قتلهم ، فقبروه .

قال الواقدى : وأجنادين(٧١٩) كانت يوم الاثنين ، لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الأولى ، سنة ثلاث عشرة .

وإنما ضممت هذا البطل إلى البطل الذى قبله ؛ لاشتراكهما فى الاسم والشجاعة .

فأما :

---

(٧١٨) ترجمته فى أسد الغابة (٣/ ٢٤١) ، والإصابة (٢/ ٣٠٨) ، البداية والنهاية (٨/ ٢٣٨- ٢٣٩) .

(٧١٩) أجنادين : فى الشام بين الرملة وبيت جبرين .

٢٧٨- عبد اللّه بن الزَّبير(٧٢٠)

بفتح الزاى، فهو الأسدى، أسد خزيمة، كوفى، شاعر مشهور، له نظم بديع.

وهو الذى امتدح معاوية، ثم قدم على ابن الزبير، فلم يعطه شيئًا، فقال: لعن اللّه ناقةً حملتنى إليك. فقال: إنَّ وراكبها.

وقدم العراق على مصعب، وله أخبار.

ذكرته للتمييز.

٢٧٩- واثلة بن الأسقع(٧٢١) (ع)

ابن كعب بن عامر، وقيل: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب الليثى، من أصحاب الصُّفَّة.

أسلم سنة تسع، وشهد غزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين- رضى اللّه عنه- طال عمره.

وفى كنيته أقوال: أبو الخطاب، وأبو الأسقع. وقيل: أبو قرصافة. وقيل: أبو شداد.

له عدة أحاديث.

روى عنه: أبو إدريس الخولانى، وشداد أبو عمار، وبسر بن عبيد اللّه، وعبد الواحد النصرى، ومكحول، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وإبراهيم بن أبى عبلة، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن الحارث الذِّمارى، وخلق، آخرهم: مولاه؛ معروف الخياط الباقى إلى سنة ثمانين ومائة.

وله رواية أيضًا عن أبى مرثد الغنوى، وأبى هريرة.

وله مسجد مشهور بدمشق، وسكن قرية البلاط مدةً. وله دار عند دار ابن البقال بدرب...

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد اللّه، عن واثلة، قال: كنا

---

(٧٢٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٣)، البداية والنهاية (٩/ ٨٠).

(٧٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٧) التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٤٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٢)، حلية الأولياء (٢/ ٢١)، أسد الغابة (٥/ ٤٢٨)، الكاشف (٣/ ٦١٣١)، وتجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٤٢٥)، والإصابة (٣/ ترجمة ٩٠٨٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ١٧٤).

أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق فى جلودنا طرقًا من الغبار، إذ أقبل علينا النبىﷺ فقال: «**لِيُبَشَّر فقراء المهاجرين**».

الأوزاعى: حدثنا أبو عمار- رجل منا- حدثنى واثلة بن الأسقع: أن النبىﷺ أخذ حسنًا، وحسينًا، وفاطمة، ولف عليهم ثوبه، وقال: «﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (٣٣)﴾[الأحزاب: ٣٣]، **اللَّهم هؤلاء أهلى**».

قال واثلة: فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا من أهلك؟ قال: «**وأنت من أهلى**». قال: فإنها لمن أرجى ما أرجو.

هذا حديث حسن، غريب.

قال مكحول: عن واثلة، قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه، فحسبكم.

هشام بن عمار: حدثنا معروف الخياط، قال: رأيت واثلة بن الأسقع يملى عليهم الأحاديث.

روى إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن خالد: توفى واثلة فى سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين.

اعتمده البخارى، وغيره.

وقال أبو مسهر، وعدة: مات سنة خمس وثمانين، وله ثمان وتسعون سنةً.

قال قتادة: آخر من مات من الصحابة بدمشق: واثلة بن الأسقع.

الوليد بن مسلم: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، وغيره: أن واثلة [قال]: وقفت فى ظلمة قنطرة قَيْنِيَة، ليخفى على الخارجين من باب الجابية موقفى.

وعن بسر بن عبيد اللَّه، عن واثلة، قال: فأسمع صرير باب الجابية، فمكثت، فإذا بخيل عظيمة، فأمهلتها، ثم حملت عليهم، وكبرت، فظنوا أنهم أحيط بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته بالرمح، ألقيته عن برذونه، وضربت يدى على عنان البرذون، وركضت، والتفتوا، فلما رأونى وحدى، تبعونى، فدعست فارسًا بالرمح، فقتلته، ثم دنا آخر، فقتلته، ثم جئت خالد بن الوليد، فأخبرته، وإذا عنده عظيم من الروم يلتمس الأمان لأهل دمشق.

* *

٢٨٠- عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْء[٧٢٢] (د، ت، ق)

الصحابى، العالم، المعمر، شيخ المصريين، أبو الحارث الزبيدى، المصرى.

شهد فتح مصر، وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتًا.

له جماعة أحاديث، روى عنه أئمة.

حدث عنه: يزيد بن أبى حبيب، وعقبة بن مسلم، وعبيد اللَّه بن المغيرة، وسليمان بن زياد الحضرمى، وعمرو بن جابر الحضرمى، وآخرون.

وزعم من لا معرفة له: أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد اللَّه بن الحارث الزبيدى الكوفى أحد التابعين، فهذا محتمل. وأما الصحابى، فلم يره أبدًا. ويزعم الواضع: أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم، وإنما المحفوظ: أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة.

نعم وصاحب الترجمة؛ هو ابن أخى الصحابى مَحْمِيةَ بن جزء الزبيدى.

وقد طال عمره، وعمى، ومات بقرية سفط القدور من أسفل مصر فى سنة ست وثمانين. وقيل: توفى سنة سبع. وقيل: سنة خمس وثمانين. والأول أصح، وأشهر.

له رواية فى «سنن أبى داود» و«جامع أبى عيسى» و«سنن القزوينى» واللَّه أعلم.

٢٨١- عبد اللَّه بن السائب[٧٢٣] (بخ، م، ٤)

ابن أبى السائب **صيفى** بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو عبد الرحمن، وأبو السائب القرشى، المخزومى، المكى.

---

(٧٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٠٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٢٠٤)، الكاشف(٢/ ترجمة ٢٧٠٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٩٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٠٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٣٧).

(٧٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٠١)، والاستيعاب (٣/ ٩١٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٠٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٦٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٩٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٩٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥١٥).

مقرئ مكة، وله صحبة ورواية، عداده فى صغار الصحابة.

وكان أبوه شريك النبى ﷺ قبل المبعث.

قرأ عبد اللَّه القرآن على: أبى بن كعب، وحدث عنه أيضًا، وعن: عمر.

عرض عليه القرآن: مجاهد، ويقال: إن عبد اللَّه بن كثير تلا عليه. فاللَّه أعلم.

وحدث عنه: ابن أبى مليكة، وعطاء، وابن بنته؛ محمد بن عباد بن جعفر، وولده؛ محمد بن عبد اللَّه، ومحمد بن عبد الرحمن المخزومى، وغيرهم.

وصلى خلف النبى ﷺ بمكة، فقرأ بسورة المؤمنين(٧٢٤).

قال مسلم، وغيره: له صحبة.

وروى أنس بن عياض، عن رجل، عن عبد اللَّه بن السائب، قال: اكتنيت بكنية جدى أبى السائب. وكان خليطًا للنبى ﷺ فى الجاهلية. فقال النبى ﷺ: «**نعم الخليط؛ كان لا يُشارِى ولا يُمارى**»(٧٢٥).

ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد، قال: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد اللَّه ابن السائب، وبفقيهنا عبد اللَّه بن عباس، وبمؤذننا أبى محذورة، وبقاضينا عبيد بن عمير.

قيل: مات ابن السائب فى إمارة ابن الزبير.

وقال ابن أبى مليكة: رأيت ابن عباس قام على قبر عبد اللَّه بن السائب، فدعا له.

٢٨٢- المِسْوَر بن مَخْرَمة(٧٢٦) (ع)

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصى بن كلاب، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن، وأبو عثمان القرشى، الزهرى.

وأمه عاتكة؛ أخت عبد الرحمن بن عوف، زهرية أيضًا.

له صحبة، ورواية. وعداده فى صغار الصحابة، كالنعمان بن بشير، وابن الزبير.

---

(٧٢٤) صحيح: أخرجه مسلم (٤٥٥).

(٧٢٥) ضعيف: فيه الرجل المبهم.

(٧٢٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٩٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٦٦) أسد الغابة (٥/ ١٧٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٤٦)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٨٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٩٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٢٨٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٧٠١٣).

وحدث أيضًا عن: خاله، وأبى بكر، وعمر، وعثمان.

حدث عنه: على بن الحسين، وعروة، وسليمان بن يسار، وابن أبى مليكة، وعمرو بن دينار، وولداه؛ عبد الرحمن وأم بكر، وطائفة.

قدم دمشق بريدًا من عثمان يستصرخ بمعاوية.

وكان ممن يلزم عمر، ويحفظ عنه.

وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزبير، وسخط إمرة يزيد، وقد أصابه حجر منجنيق فى الحصار.

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه.

قال يحيى بن معين: مسور ثقة.

عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة: أن المسور أخبره أنه قدم على معاوية، فقال: يا مسور! ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسن فيما جئنا له. قال: لتكلمنى بذات نفسك بما تعيب علىَّ؟ قال: فلم أترك شيئًا إلا بينته. فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعد لنا مما نلى من الإصلاح فى أمر العامة، أم تعد الذنوب، وتترك الإحسان؟ قلت: نعم. قال: فإنا نعترف للَّه بكل ذنب، فهل لك ذنوب فى خاصتك تخشاها؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك اللَّهُ برجاء المغفرة أحق منى، فواللَّه ما ألى من الإصلاح أكثر مما تلى، ولا أخَيَّر بين اللَّه وبين غيره، إلا اخترت اللَّه على سواه، وإنى لعلى دين يُقبل فيه العمل، ويجزى فيه بالحسنات. قال: فعرفت أنه قد خصمنى. قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

عن أم بكر: أن أباها كان يصوم الدهر، وكان إذا قدم مكة، طاف لكل يوم غاب عنها سبعًا، وصلى ركعتين.

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن عمته أم بكر بنت المسور؛ عن أبيها: أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب بالياقوت والزبرجد، فنفله سعد إياه، فباعه بمائة ألف.

وفى «مسند أحمد» - ورواه مسلم عنه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى، عن الوليد بن كثير، حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن على بن الحسين حدثه: أنهم قدموا المدينة من عند يزيد مقتل الحسين، فلقيه المسور بن مخرمة، فقال: هل لك إلىَّ من حاجة تأمرنى بها؟ قلت: لا. قال: هل أنت معطىَّ سيف رسول اللَّه ﷺ ؟ فإنى

أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم اللَّه، لئن أعطيتنيه لا يُخلَص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسى، إن على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل، فسمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: «**إن فاطمة بضعة منى، وأنا أتخوف أن تفتن فى دينها**». ثم ذكر صهرًا له من بنى عبد شمس، فأثنى عليه فى مصاهرته إياه، فأحسن، قال: «**حدثنى فصدقنى، ووعدنى فوفى لى، وإنى لست أحرم حلالاً، ولا أحل حرامًا، ولكن - واللَّه - لا تجتمع ابنة رسول اللَّه ﷺ وابنة عدو اللَّه مكانًا واحدًا أبدًا**»(٧٢٧).

ففيه: أن المسور كان كبيرًا محتلمًا إذ ذاك.

وعن عطاء بن يزيد، قال: كان ابن الزبير لا يقطع أمرًا دون المسور بمكة.

وعن أبى عون، قال: لما دنا الحُصين بن نُمير لحصار مكة، أخرج المسور سلاحًا قد حمله من المدينة ودروعًا، ففرقها فى موال له فُرس جُلد، فلما كان القتال، أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه، والمسور يضرب بسيفه، وابن الزبير فى الرعيل الأول. وقتل موالى مسور من الشاميين نفرًا. وقيل: أصابه حجر المنجنيق، فانفلقت منه قطعة أصابت خد المسور وهو يصلى، فمرض، ومات فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد.

فعن أم بكر، قالت: كنت أرى العظام تنزع من خده. بقى خمسة أيام، ومات.

وقيل: أصابه الحجر، فحُمل مغشيًا عليه، وبقى يومًا لا يتكلم، ثم أفاق. وجعل عبيد ابن عمير يقول: يا أبا عبد الرحمن! كيف ترى فى قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قتلنا.

قال: وولى ابنُ الزبير غسله، وحمله إلى الحجون، وإنا لنطأ به القتلى، ونمشى بين أهل الشام، فصلوا معنا عليه.

قلت: كانوا قد علموا بموت يزيد، وبايعوا ابن الزبير.

وعن أم بكر، قالت: ولد المسور بمكة، بعد الهجرة بعامين، وبها توفى لهلال ربيع الآخر، سنة أربع وستين. وكذا أرخه فيها: جماعة.

وغلط المدائنى، فقال: مات فى سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق.

* *

(٧٢٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٦)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥).

٢٨٣- سليمان بن صُرَد[٧٢٨] (ع)

الأمير، أبو مطرف الخزاعي، الكوفي، الصحابي.

له رواية يسيرة. وعن: أبي، وجبير بن مطعم.

وعنه: يحيى بن يعمر، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابن عبد البر: كان ممن كاتب الحسين ليبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

قلت: كان دينًا، عابدًا، خرج في جيش تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسموا جيش التوابين.

وكان هو الذي بارز يوم صفين حوشبًا ذا ظُليم، فقتله.

حض سليمان على الجهاد؛ وسار في ألوف لحرب عبيد الله بن زياد، وقال: إن قتلت، فأميركم المسيب بن نجبة. والتقى الجمعان، وكان عبيد الله في جيش عظيم، فالتحم القتال ثلاثة أيام، وقتل خلق من الفريقين. واستحر القتل بالتوابين شيعة الحسين، وقتل أمراؤهم الأربعة؛ سليمان، والمسيب، وعبد الله بن سعد، وعبد الله بن والي، وذلك بعين الوردة، التي تدعى رأس العين، سنة خمس وستين، وتحيَّز بمن بقي منهم رِفاعة بن شداد إلى الكوفة.

٢٨٤- أنس بن مالك[٧٢٩] (ع)

ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، خادم رسول الله ﷺ وقرابته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وآخر أصحابه موتًا.

(٧٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٩٢) و(٦/ ٢٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٥٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٣٩)، تاريخ بغداد (١/ ٢٠٠)، الاستيعاب (٢/ ٦٤٩)، أسْد الغابة (٢/ ٤٤٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٤٨٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٢٢)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٩٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٤٥٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٣٤٠) خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٧٠٧).

(٧٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٧٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٣٦)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٦٩٠)، تقريب التهذيب (١/ ترجمة ٦٤٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٤).

روى عن النبى ﷺ علمًا جمًا، وعن: أبى بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وأبى طلحة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وخالته أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، وأبى ذر، ومالك بن صعصعة، وأبى هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعنه: خلق عظيم، منهم: الحسن، وابن سيرين، والشعبى، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وثابت البنانى، وبكر بن عبد اللَّه المزنى، والزهرى، وقتادة، وابن المنكدر، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وعبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحبحاب، وعمرو بن عامر الكوفى، وسليمان التيمى، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وكثير بن سليم، وعيسى بن طهمان، وعمر بن شاكر.

وبقى أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومائة، وبقى ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومائة، وبقى بعدهم ناس لا يوثق بهم، بل اطُّرح حديثهم جملةً؛ كإبراهيم بن هُدبة، ودينار أبى مكيس، وخراش بن عبد اللَّه، وموسى الطويل، عاشوا مديدةً بعد المائتين، فلا اعتبار بهم.

وإنما كان بعد المائتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كيزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن بكر السهمى، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وأبى عاصم النبيل، وأبى نعيم.

وقد سرد صاحب «التهذيب» نحو مائتى نفس من الرواة عن أنس.

وكان أنس يقول: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتى يحثثننى على خدمة رسول اللَّه ﷺ (٧٣٠).

فصحب أنس نبيه ﷺ أتم الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غير مرة، وبايع تحت الشجرة.

وقد روى محمد بن سعد فى «طبقاته»: حدثنا الأنصارى، عن أبيه، عن مولىً لأنس؛ أنه قال لأنس: أشهدت بدرًا؟ فقال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر. ثم قال الأنصارى: خرج مع رسول اللَّه ﷺ إلى بدر، وهو غلام يخدمه.

وقد رواه عمر بن شبة، عن الأنصارى، عن أبيه، عن ثمامة، قال: قيل لأنس: . . .، فذكر نحوه.

---

(٧٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١١٠)، ومسلم (٢٠٢٩) (١٢٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أنس، به.

قلت: لم يعده أصحاب المغازى فى البدريين؛ لكونه حضرها صبيًا ما قاتل، بل بقى فى رحال الجيش، فهذا وجه الجمع.

وعن أنس، قال: كَنَّانى النبى ﷺ أبا حمزة ببقلة اجتنيتُهَا(٧٣١).

وروى على بن زيد- وفيه لين- عن ابن المسيب، عن أنس، قال: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمى بيدى، فانطلقت بى إليه، فقالت: يا رسول اللَّه! لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفك بتحفة، وإنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هذا، فخذه، فليخدمك ما بدا لك. قال: فخدمته عشر سنين، فما ضربنى، ولا سبنى، ولا عبس فى وجهى.

رواه الترمذى.

عكرمة بن عَمار: حدثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، حدثنا أنس، قال: جاءت بى أم سليم إلى رسول اللَّه ﷺ قد أزَّرتنى بنصف خمارها، وردتنى ببعضه، فقالت: يا رسول اللَّه! هذا أنيس ابنى، أتيتك به يخدمك، فادع اللَّه له. فقال: «**اللَّهم أكثر ماله وولده**». فواللَّه إن مالى لكثير، وإن ولدى وولد ولدى يتعادون على نحو من مائة اليوم(٧٣٢).

روى نحوه: جعفر بن سليمان، عن ثابت.

وروى شعبة، عن قتادة، عن أنس: أن أم سليم قالت: يا رسول اللَّه! خادمك أنس، ادع اللَّه له. فقال: «**اللَّهم أكثر ماله وولده**». فأخبرنى بعض أهلى أنه دفن من صلبى أكثر من مائة(٧٣٣).

حسين بن واقد: عن ثابت، عن أنس، قال: دعا لى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**اللَّهم أكثر**

---

(٧٣١) **ضعيف**: أخرجه الترمذى (٣٨٣٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٦٥٦) من طريق جابر، عن أبى نصر، عن أنس، به.

وقال الترمذى فى إثره: «هذا حديث لا نعرفه إلاُ من حديث جابر الجَعفى عن أبى نصر».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان الأولى: جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفى، أبو عبد اللَّه الكوفى، ضعيف. والعلة الثانية خيثمة بن أبى خيثمة، أبو نصر البصرى، ضعيف، قال ابن معين: ليس بشىء وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٧٣٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤٨١) من طريق عكرمة، به.

(٧٣٣) **صحيح**: أخرجه البخارى (٦٣٤٤)، ومسلم (٢٤٨٠) من طريق شعبة، به.

ماله وولده، وأطل حياته». فاللَّه أكثر مالى، حتى إن كَرْمًا لى لَتَحْمِل فى السنة مرتين، ووُلِدَ لصلبى مائة وستة(٧٣٤).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدَّل فى سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أخبرنا محمد ابن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد، ومحمد، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد أخبرنا على بن محمد القرظى، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، أخبرنا أبو حاتم الرازى، حدثنا الأنصارى، حدثنى حميد، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: «**أعيدوا تمركم في وعائكم، وسمنكم في سقائكم، فإني صائم**». ثم قام فى ناحية البيت، فصلى بنا صلاةً غير مكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت: يا رسول اللَّه! إن لى خويصةً. قال: «**وما هى؟**». قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به، ثم قال: «**اللَّهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك له فيه**». قال: فإنى لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتنى أمينة ابنتى: أنه دفن من صلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة(٧٣٥).

الطيالسى: عن أبى خلدة: قلت لأبى العالية: سمع أنس من النبى ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجىء منه ريح المسك.

أبو خلدة: ثقة.

عن موسى بن أنس: أن أنسًا غزا ثمان غزوات.

وقال ثابت البنانى: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدًا أشبه بصلاة رسول اللَّه ﷺ من ابن أم سليم- يعنى: أنسًا.

وقال أنس بن سيرين: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاةً فى الحضر والسفر.

وروى الأنصارى، عن أبيه، عن ثُمامة، قال: كان أنس يصلى حتى تفطَّر قدماه دمًا، مما يطيل القيام. رضى اللَّه عنه.

ثابت البنانى، قال: جاء قَيِّمُ أرض أنس، فقال: عطشت أرضوك. فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى، ودعا، فثارت سحابة، وغشيت أرضه، ومطرت، حتى ملأت

---

(٧٣٤) حسن: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٦٥٣)، وابن سعد (٧/ ١٩) من طريق سنان بن ربيعة، عن أنس، به.

(٧٣٥) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٨٢).

صهريجه، وذلك فى الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هى لم تَعْدُ أرضه إلا يسيرًا.

روى نحوه الأنصارى، عن أبيه، عن ثُمامة.

قلت: هذه كرامة بَيِّنة ثبتت بإسنادين.

قال همام بن يحيى: حدثنى من صحب أنس بن مالك، قال: لما أحرم أنس، لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة إبقائه على إحرامه.

ابن عون: عن موسى بن أنس: أن أبا بكر الصديق بعث إلى أنس ليوجهه على البحرين ساعيًا. فدخل عليه عمر، فقال: إنى أردت أن أبعث هذا على البحرين، وهو فتىً شاب. قال: ابعثه، فإنه لبيب كاتب. فبعثه، فلما قبض أبو بكر، قدم أنس على عمر، فقال: هات ما جئت به. قال: يا أمير المؤمنين، البيعة أولاً. فبسط يده.

حماد بن سلمة: أخبرنا عبيد اللَّه بن أبى بكر، عن أنس، قال: استعملنى أبو بكر على الصدقة؛ فقدمت، وقد مات. فقال عمر: يا أنس! أجئتنا بظهر؟ قلت: نعم. قال: جئنا به، والمال لك. قلت: هو أكثر من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعة آلاف.

روى ثابت، عن أنس، قال: صحبت جرير بن عبد اللَّه، فكان يخدمنى، وقال: إنى رأيت الأنصار يصنعون برسول اللَّه ﷺ شيئًا، لا أرى أحدًا منهم إلا خدمته.

وروى عن النبى ﷺ أنه قال لأنس: «**يا ذا الأذنين**»(٧٣٦).

وقد كان النبى ﷺ يخصه ببعض العلم. فنقل أنس عن النبى ﷺ: أنه طاف على تسع نسوة فى ضحوة بغسل واحد(٧٣٧).

---

(٧٣٦) جيد: أخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، والترمذى (٣٨٢٨)، والطبرانى (٦٦٣) من طريق شريك، عن عاصم، عن أنس، به.

قلت: إسناده ضعيف شريك، هو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، سيئ الحفظ، وأخرجه الطبرانى (٦٦٢) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، عن حرب بن ميمون، عن النضربن أنس، عن أنس، به.

قلت: إسناده حسن، حرب بن ميمون، وعبد الوارث بن عبد الصمد، كلاهما صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

والخلاصة: فإن الحديث يرتقى لمرتبة الجيد بمجموع الطريقين واللَّه أعلم.

(٧٣٧) صحيح: أخرجه البخارى (٢٦٨)، ومسلم (٣٠٩)، وأبو داود (٢١٨)، والترمذى (١٤٠)، والنسائى (١/ ١٤٤)، وابن ماجه (٥٨٨).

قال خليفة بن خياط : كتب ابن الزبير بعد موت يزيد إلى أنس بن مالك ؛ فصلى بالناس بالبصرة أربعين يومًا . وقد شهد أنس فتح تُسْتَر ، فقدم على عمر بصاحبها الهُرْمُزَان ، فأسلم ، وحسن إسلامه- رحمه اللَّه .

قال الأعمش : كتب أنس إلى عبد الملك بن مروان- يعني : لما آذاه الحجاج : إني خدمت رسول اللَّه ﷺ تسع سنين ، واللَّه لو أن النصارى أدركوا رجلاً خدم نبيهم ، لأكرموه .

قال جعفر بن سليمان : حدثنا على بن زيد ، قال : كنت بالقصر ، والحجاج يعرض الناس ليالى ابن الأشعث ، فجاء أنس ، فقال الحجاج : يا خبيث ، جوال فى الفتن ، مرةً مع علىٍّ ، ومرةً مع ابن الزبير ، ومرةً مع ابن الأشعث ؛ أما والذى نفسى بيده ، لأستأصلنك كما تستأصل الصَّمْغَة ، ولأجردنك كما يجرد الضب . قال : يقول أنس : من يعنى الأمير؟ قال : إياك أعنى ، أصم اللَّه سمعك . قال : فاسترجع أنس ، وشُغِلَ الحجاج . فخرج أنس ، فتبعناه إلى الرحبة ، فقال : لولا أنى ذكرت ولدى وخشيت عليهم بعدى ، لكلمته بكلام لا يستحيينى بعده أبدًا(٧٣٨) .

قال سلمة بن وردان : رأيت على أنس عمامةً سوداء قد أرخاها من خلفه .

وقال أبو طالوت عبد السلام : رأيت على أنس عمامةً .

حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس : نهى عمر أن نكتب فى الخواتيم عربيًا . وكان فى خاتم أنس ذئب ، أو ثعلب .

وقال ابن سيرين : كان نقش خاتم أنس أسد رابض .

قال ثُمامة بن عبد اللَّه : كان كرم أنس يحمل فى السنة مرتين .

قال سليمان التيمى : سمعت أنسًا يقول : ما بقى أحد صلى القبلتين غيرى(٧٣٩) .

قال المثنى بن سعيد : سمعت أنسًا يقول : ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبى . ثم يبكى .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس- قيل له : ألا تحدثنا؟- قال : يا بُنىَّ ، إنه من يُكثِر يَهْجُر .

همام ، عن ابن جريج ، عن الزهرى ، عن أنس : أنه نقش فى خاتمه : «محمد رسول اللَّه» ، فكان إذا دخل الخلاء ، نزعه .

---

(٧٣٨) ضعيف : أخرجه الطبرانى (٧٠٤) ، وفيه على بن زيد ، وهو ابن جُدْعان ، وهو ضعيف .

(٧٣٩) صحيح : أخرجه البخارى (٤٤٨٩) .

قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خز، وعمامة خز، وجبة خز.

روى عبد اللَّه بن سالم الأشعرى، عن أزهر بن عبد اللَّه، قال: كنت فى الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلب على الحجاج، وكان مع ابن الأشعث، فأتوا به الحجاج، فوسم فى يده: عتيق الحجاج.

قال الأعمش: كتب أنس إلى عبد الملك: قد خدمت رسول اللَّه ﷺ تسع سنين، وإن الحجاج يُعرِّضُ بى حَوَكة البصرة، فقال: يا غلام! اكتب إلى الحجاج: ويلك! قد خشيت أن لا يصلح على يدى أحد، فإذا جاءك كتابى، فقم إلى أنس حتى تعتذر إليه. فلما أتاه الكتاب، قال للرسول: أمير المؤمنين كتب بما هنا؟ قال: إى واللَّه؛ وما كان فى وجهه أشد من هذا. قال: سمعًا وطاعةً، وأراد أن ينهض إليه. فقلت: إن شئت، أعلمته. فأتيت أنس بن مالك، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يجىء إليك، فقم إليه. فأقبل أنس يمشى حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة! غضبت؟ قال: نعم، تُعرِّضُنى بحوكة البصرة؟ قال: إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال: إياك أعنى واسمعى يا جارة، أردت أن لا يكون لأحد علىَّ منطق.

وروى عمرو بن دينار، عن أبى جعفر، قال: كان أنس بن مالك أبرص، وبه وضح شديد، ورأيته يأكل، فيلقم لقمًا كبارًا.

قال حميد، عن أنس: يقولون: لا يجتمع حب علىٍّ وعثمان فى قلب، وقد جمع اللَّه حبهما فى قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيد الأنصارى، عن أمه: أنها رأت أنسًا متخلقًا بخلوق، وكان به برص، فسمعنى وأنا أقول لأهله: لهذا أجلد من سهل بن سعد، وهو أسن من سهل. فقال: إن رسول اللَّه ﷺ دعا لى.

قال أبو اليقظان: مات لأنس فى طاعون الجارف(٧٤٠) ثمانون ابنًا. وقيل: سبعون.

وروى معاذ بن معاذ، حدثنا عمران، عن أيوب، قال: ضعف أنس عن الصوم، فصنع جفنةً من ثريد، ودعا ثلاثين مسكينًا، فأطعمهم.

قلت: ثبت مولد أنس قبل عام الهجرة بعشر سنين.

---

(٧٤٠) كان طاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩ هـ. قال المدائنى: حدثنى من أدرك ذلك قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها نحو مائتى ألف نفس. وقال غيره: مات فى طاعون الجارف لأنس من أولاده وأولادهم سبعون نفسًا.

وأما موته: فاختلفوا فيه، فروى معمر، عن حميد: أنه مات سنة إحدى وتسعين. وكذا أرخه: قتادة، والهيثم بن عدى، وسعيد بن عفير، وأبو عبيد.

وروى معن بن عيسى، عن ابن لأنس بن مالك: سنة اثنتين وتسعين. وتابعه: الواقدى.

وقال عدة- وهو الأصح: مات سنة ثلاث وتسعين. قاله: ابن علية، وسعيد بن عامر، والمدائنى، وأبو نعيم، وخليفة، والفلاس، وقعنب.

فيكون عمره على هذا: مائةً وثلاث سنين.

قال الأنصارى: اختلف علينا فى سن أنس، فقال بعضهم: بلغ مائةً وثلاث سنين. وقال بعضهم: بلغ مائةً وسبع سنين.

«مسنده» ألفان ومائتان وستة وثمانون. اتفق له: البخارى، ومسلم على مائة وثمانين حديثًا. وانفرد البخارى: بثمانين حديثًا، ومسلم: بتسعين.

٢٨٥- عمر بن أبى سلمة(٧٤١) (ع)

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، أبو حفص القرشى، المخزومى، المدنى، الحبشى المولد.

ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإن أباه توفى فى سنة ثلاث من الهجرة، وخلَّف أربعة أولاد، هذا أكبرهم، وهم: عمر، وسلمة، وزينب، ودرة. ثم كان عمر هو الذى زوج أمه بالنبى ﷺ وهو صبى.

ثم إنه فى حياة النبى ﷺ تزوج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القُبلة للصائم(٧٤٢)، فبطل ما نقله أبو عمر فى «الاستيعاب» من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان فى سنة

---

(٧٤١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٨٠)، و(٦/ ترجمة ١٩٥٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٣٢)، تاريخ بغداد (١/ ١٦٤)، والاستيعاب (٣/ ١١٥٩)، والكامل فى التاريخ (٣/ ٢٠٤) و(٤/ ٥٢٥)، أسد الغابة (٤/ ١٨٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٢٩٧) الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٢٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٤٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٧٥٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٧٢).

(٧٤٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٨) من طريق عبد ربه بن سعيد، عن عبد اللّه بن كعب الحميرى، عن عمر بن أبى سلمة أنه سأل رسول اللّه ﷺ أيُقبِّلُ الصائم؟ فقال له رسول اللّه ﷺ: «سل هذهَ (لأم سلمة) فأخبرته؛ أن رسول اللّه ﷺ يصنعُ ذلك. فقال يا رسول اللّه قد غفر اللّه لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول اللّه ﷺ: «أمَا واللّه إنِّى لأتقاكم للّه، وأخشاكم له».

اثنتين أبواه- بل وسنة إحدى- بالمدينة، وشهد أبوه بدرًا، فأنى يكون مولده فى الحبشة فى سنة اثنتين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير.

وقد علمه النبى ﷺ إذ صار ربيبه أدب الأكل، وقال: «**يا بنى! ادن، وسم اللّه، وكل بيمينك، وكل مما يليك**»(٧٤٣). وحفظ ذلك وغيره عن النبى ﷺ.

وحدث أيضًا عن أمه.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة بن إبراهيم، وثابت البنانى، وأبو وَجْزَة يزيد بن عبيد السعدى، وابنه؛ محمد بن عمر، وغيرهم.

وكان النبى ﷺعمه من الرضاع.

وروى عن: ابن الزبير، قال: عمر أكبر منى بسنتين.

وقيل: طلب علىٌّ من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. وطال عمره، وصار شيخ بنى مخزوم.

قال محمد بن سعد: توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان.

ونقل ابن الأثير: أن موته كان فى سنة ثلاث وثمانين.

وأخـــوه:

٢٨٦- سلمة بن أبى سلمة(٧٤٤)

طال عمره، وما روى كلمةً. وهو الذى زوّج رسول اللّه ﷺبأمه أم سلمة، فجزاه النبى ﷺ بعد عمرة القضية بأن زوجه ببنت عمه أمامة بنت حمزة التى اختصم فى كفالتها: على، وجعفر، وزيد بن حارثة.

قال ابن سعد: لا نعلمه حفظ عن رسول اللّه ﷺشيئًا. وتوفى: بالمدينة، فى خلافة عبد الملك، وكان أكبر من أخيه عمر. هكذا يروى: ابن سعد.

---

(٧٤٣) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢)، وأبو داود (٣٧٨٧)، والترمذى (١٨٥٨)، وأحمد (٤/ ٢٦- ٢٧) من حديث عمر بن أبى سلمة قال: كنتُ غلامًا فى حجْر رسول اللّه ﷺ، وكانت يدى تطيشُ فى الصَّحْفَةَ، فقال لى رسول اللّه ﷺ: يا غلامُ، سمِّ اللّه، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك، فما زالت تلكَ طعمتى بعد».

(٧٤٤) ترجمته فى أسد الغابة (٢/ ٤٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٣٣٨٣).

٢٨٧-بسر بن أرطاة(٧٤٥) (د، ت، س)

الأمير، أبو عبد الرحمن القرشى، العامرى، الصحابى، نزيل دمشق.

له عن النبى ﷺ حديث: «**لا تقطع الأيدى فى الغزو**»(٧٤٦). وحديث: «**اللَّهم أحسن عاقبتنا**»(٧٤٧).

روى عنه: جُنادة بن أبى أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الحبرانى.

قال الواقدى: توفى النبى ﷺ ولهذا ثمان سنين.

وقال ابن يونس: صحابى، شهد فتح مصر، وله بها دار وحمَّام، ولى الحجاز واليمن لمعاوية، ففعل قبائح، ووُسوِسَ فى آخر عمره.

قلت: كان فارسًا شجاعًا، فاتكًا من أفراد الأبطال، وفى صحبته تردد.

قال أحمد، وابن معين: لم يسمع من النبى ﷺ وقد سبَى مسلمات باليمن، فأقِمْنَ للبيع.

وقال ابن إسحاق: قتل قثم وعبد الرحمن ابنى عبيد اللَّه بن العباس صغيرين باليمن، فتولَّهت أمهما عليهما. وقيل: قتل جماعةً من أصحاب علىٍّ، وهدم بيوتهم بالمدينة. وخطب، فصاح: يا دينار! يا رزيق! شيخ سمح عهدته ها هنا بالأمس ما فعل؟ -يعنى عثمان- لولا عهد معاوية، ما تركت بها محتلمًا إلا قتلته.

---

(٧٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩١٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٧٨)، الاستيعاب (١/ ١٥٧- ١٦٦)، أسد الغابة (١/ ١٧٩- ١٨٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٥).

(٧٤٦) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٤٠٨)، والترمذى (١٤٥٠)، والنسائى (٨/ ٩١)، والطبرانى (١١٩٥)، وأحمد (٤/ ١٨١) من طريق عياش بن عباس القتبانى، عن شييم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحى، عن جنادة بن أبى أمية، عن بسر بن أرطاة مرفوعًا بلفظ: «لا تقطع الأيدى فى السفر». واللفظ لأبى داود.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ويزيد بن صبح الأصبحى عند أبى داود حَسْب.

(٧٤٧) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٨١)، والطبرانى فى «الكبير» (١١٩٦)، وفى «الدعاء» له من طريق محمد ابن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت أبى يحدث عن بسر بن أرطاة القرشى يقول سمعت رسول اللَّه ﷺ يدعو اللَّهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة».

قلت: إسناده حسن، محمد بن أيوب بن ميسرة، وأبوه كلاهما صالح الحديث.

ولكن كان له نكاية في الروم، دخل وحده إلى كنيستهم، فقتل جماعةً، وجُرِح جراحات، ثم تلاحق أجناده، فأدركوه وهو يذب عن نفسه بسيفه، فقتلوا من بقي، واحتملوه. وفي الآخر جعل له في القراب سيف من خشب لئلا يبطش بأحد. وبقي إلى حدود سنة سبعين، رحمه اللَّه.

٢٨٨-النعمان بن بشير(٧٤٨) (ع)

ابن سعد بن ثعلبة الأمير، العالم، صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه، أبو عبد اللَّه- ويقال: أبو محمد- الأنصاري، الخزرجي، ابن أخت عبد اللَّه بن رواحة.

«مسنده» مائة وأربعة عشر حديثًا. اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة.

شهد أبوه بدرًا.

وولد النعمان سنة اثنتين؛ وسمع من النبي ﷺ وعد من الصحابة الصبيان باتفاق.

حدث عنه: ابنه؛ محمد، والشعبي، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وأبو سلام ممطور، وسماك بن حرب، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قلابة، وأبو إسحاق السبيعي، ومولاه؛ حبيب بن سالم، وعدة.

وكان من أمراء معاوية؛ فولاه الكوفة مدةً، ثم ولي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرة حمص.

قال البخاري: ولد عام الهجرة.

قيل: وفد أعشى همدان على النعمان وهو أمير حمص، فصعد المنبر، فقال: يا أهل حمص- وهم في الديوان: عشرون ألفًا-! هذا ابن عمكم من أهل العراق والشرف جاء يسترفدكم، فما ترون؟ قالوا: أصلح اللَّه الأمير، احتكم له. فأبى عليهم. قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا بدينارين دينارين. قال: فعجَّلها من بيت المال أربعين ألف دينار.

قال سماك بن حرب: كان النعمان بن بشير- واللَّه- من أخطب من سمعت.

---

(٧٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٢٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٣٣)، الاستيعاب (٤/ ١٤٩٦)، أسد الغابة (٥/ ٣٢٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٤٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٢١٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨١٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٧٢٨)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٨٧٢٥).

قيل : إن النعمان لما دعا أهل حمص إلى بيعة ابن الزبير ، ذبحوه .

وقيل : قتل بقرية بيرين ، قتله خالد بن خلى بعد وقعة مرج راهط ، فى آخر سنة أربع وستين رضى اللَّه عنه .

٢٨٩- الوليد بن عقبة[٧٤٩]

ابن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، الأمير ؛ أبو وهب الأموى .

له صحبة قليلة ، ورواية يسيرة .

وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأمه ، من مسلمة الفتح ؛ بعثه رسول اللَّه ﷺ على صدقات بنى المصطلق ، وأمر بذبح والده صبرًا يوم بدر .

روى عنه : أبو موسى الهمدانى ، والشعبى .

وولى الكوفة لعثمان ، وجاهد بالشام ، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان ، ولم يحارب مع أحد من الفريقين . وكان سخيًا ، ممدحًا ، شاعرًا ، وكان يشرب الخمر ، وقد بعثه عمر على صدقات بنى تغلب . وقبره بقرب الرقة .

قال علقمة : كنا بالروم وعلينا الوليد ، فشرب ، فأردنا أن نحده ، فقال حذيفة بن اليمان : أتحدون أميركم ، وقد دنوتم من عدوكم ، فيطمعون فيكم؟ وقال هو :

لأشـــربن وإن كانت محـــرمةً وأشربن على رغم أنف من رغما

وقال حضين بن المنذر : صلى الوليد بالناس الفجر أربعًا وهو سكران ، ثم التفت ، وقال : أزيدكم؟ فبلغ عثمان ، فطلبه ، وحده[٧٥٠] .

وهذا مما نقموا على عثمان أن عزل سعد بن أبى وقاص عن الكوفة ، وولى هذا .

وكان مع فسقه- واللَّه يسامحه- شجاعًا ، قائمًا بأمر الجهاد .

---

(٧٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤) و(٧/ ٤٧٦) ، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٤٨٣) الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣١) ، الاستيعاب (٤/ ١٥٥٢) ، أسد الغابة (٥/ ٤٥١) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٨٨) ، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٤٧٨) ، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٩١٤٧) ، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ٢٤٠) ، شذرات الذهب (١/ ٣٥- ٣٦) .

(٧٥٠) صحيح : أخرجه مسلم (١٧٠٧) (٣٨) .

روى ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة لعليٍّ: أنا أحد منك سنانًا، وأبسط لسانًا، وأملأ للكتيبة. فقال على: اسكت، فإنما أنت فاسق. فنزلت: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ [السجدة: ١٨].

قلت: إسناده قوى، لكن سياق الآية يدل على أنها فى أهل النار.

وقيل: بل كان السباب بين على وبين عقبة نفسه. قاله: ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وله أخبار طويلة فى (تاريخ دمشق)، ولم يذكر وفاته.

وروى جرير بن حازم، حدثنا عيسى بن عاصم: أن الوليد أرسل إلى ابن مسعود: أن اسكت عن هؤلاء الكلمات: أحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها.

٢٩٠- عُتبة بن عبد(٧٥١) (د، ق)

السلمى، أبو الوليد صاحب النبى ﷺ. نزل الشام بحمص.

وله جماعة أحاديث.

حدث عنه: ولده؛ يحيى، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، ولقمان بن عامر، وعامر ابن زيد، وعبد اللَّه بن ناسح الحضرمى، وآخرون.

قال إسماعيل بن عياش: عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: قال عتبة بن عبد: كان النبى ﷺ إذا رأى الاسم لا يحبه، حوَّله، لقد أتيناه، وإنا لتسعة من بنى سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه جميعًا.

وعن عتبة بن عبد، قال: كان اسمى عتلة، فسمانى النبى ﷺ عتبة. وقال الواقدى: عاش عتبة بن عبد أربعًا وتسعين سنةً.

وقال أبو عبيد، وجماعة: توفى سنة سبع وثمانين.

فأمـــا:

---

(٧٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٦) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٥٠)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣١)، أسد الغابة (٣/ ٥٦٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٢١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٦٤)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥٤٠٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٠١).

٢٩١-عتبة بن الندر السلمى(٧٥٢) (ق)

الصحابى، الشامى، فآخر.

له حديثان.

يروى عنه: خالد بن معدان، وعلى بن رباح. ذكره فى الصحابة: البغوى، والطبرانى، وجماعة.

لم يجئ حديثه إلا من طريق سويد بن عبد العزيز.

قال ابن سعد: كان ينزل دمشق.

وقال خليفة: توفى سنة أربع وثمانين.

٢٩٢-عمرو بن حُرَيث(٧٥٣) (ع)

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى، أخو سعيد بن حريث.

كان عمرو من بقايا أصحاب رسول اللّه ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة.

مولده قبيل الهجرة.

له صحبة، ورواية. وروى أيضًا عن: أبى بكر الصديق، وابن مسعود.

حدث عنه: ابنه؛ جعفر، والحسن العُرنى، والمغيرة بن سُبيع، والوليد بن سريع، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبى خالد، وآخرون. وآخر من رآه رؤيةً: خلف بن خليفة.

توفى سنة خمس وثمانين.

---

(٧٥٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٦٧)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣١)، أسْد الغابة (٣/ ٥٧٠)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٧٢٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٢٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٠٨).

(٧٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٥٤)، الاستيعاب (٣/ ١١٧٢)، أسد الغابة (٤/ ٢١٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٣٦٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٠٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٨٠٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٢٦)، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٧٤)، شذرات الذهب (١/ ٩٥).

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر الهمدانى، أخبرنا السلفى، أخبرنا أحمد بن على الطريثيثى، أخبرنا المسيب بن منصور الدينورى بآمُل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد، حدثنا يوسف بن يعقوب بن خالد النيسابورى، أخبرنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع؛ حدثنا شريك، عن أبى إسحاق: سمعت عمرو بن حريث يقول: كنت فى بطن المرأة يوم بدر.

وروى فطر بن خليفة، عن أبيه؛ سمع مولاه عمرو بن حريث يقول: انطُلقَ بى إلى رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام؛ فدعا لى بالبركة، ومسح رأسى، وخط لى دارًا بالمدينة بقَوس، ثم قال: «**ألا أزيدك؟**»(٧٥٤).

وروى معبد بن خالد، عن عمرو بن حريث، قال: أمرنى عمر - رضى اللَّه عنه - أن أؤم النساء فى رمضان.

قال الواقدى: ثم ولى الكوفة لزياد ابن أبيه، ولابنه عبيد اللَّه بن زياد: عمرو بن حريث، وحصَّل مالاً عظيمًا وأولادًا، منهم: عبد اللَّه، وجعفر، ويحيى، وخالد، وأم الوليد، وأم عبد اللَّه، وأم سلمة، وسعيد، ومغيرة، وعثمان، وحريث.

قال الواقدى: قبض النبى ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنةً.

وشهد أخوه سعيد بن حريث فتح مكة وهو حدث.

٢٩٣- العرباض بن سارية السلمى(٧٥٥) (٤)

من أعيان أهل الصُّفَّة، سكن حمص، وروى أحاديث.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رُهم السمعى، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى، وحبيب ابن عبيد، وحُجْر بن حُجْر، ويحيى بن أبى المطاع، وعمرو بن الأسود، والمهاصر بن حبيب، وعدة.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، حدثنا خالد بن معدان، حدثنى

---

(٧٥٤) منكر: أخرجه أبو داود (٣٠٦٠)، وفيه خليفة المخزومى، والد فطر، لين الحديث. والخبر منكر كما قال الذهبى فى «الميزان».

(٧٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٧٦) و(٧/ ٤١٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة رقم ٣٨١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٠٨)، الاستيعاب (٣/ ١٢٣٨)، أسد الغابة (٤/ ١٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٢١)، تاريخ الاسلام (٣/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٣٤٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٥٠١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٤٢) شذرات الذهب (١/ ٨٢).

عبد الرحمن بن عمرو السلمى، وحُجْر بن حُجْر، قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلا على الَّذين إذا ما أتَوْكَ لتحملهم قُلْتَ لا أجدُ ما أحْمِلُكُمْ عَلَيْه﴾ [التوبة: ٩٢]، فسلمنا، وقلنا: أتينا زائرين، وعائدين، ومقتبسين. فقال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقيل: يا رسول اللَّه، كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**أوصيكم بتقوى اللَّه، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدى، فسيرى اختلافًا كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**»(٧٥٦).

رواه ابن المدينى، عن الوليد، وزاد: قال الوليد: فذكرته لعبد اللَّه بن زبر، فقال: حدثنى به يحيى بن أبى المطاع، أنه سمعه من العرباض. ورواه: بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد، عن عبد الرحمن وحده.

ابن وهب: حدثنا سعيد بن أبى أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن رُوَيم، عن العرباض بن سارية- وكان يحب أن يقبض- فكان يدعو: اللَّهم كبرت سنى، ووهن عظمى، فاقبضنى إليك. قال: فبينا أنا يومًا فى مسجد دمشق أصلى، وأدعو أن أقبض؛ إذ أنا بفتىً من أجمل الرجال، وعليه دُوَّاج أخضر، فقال: ما هذا الذى تدعو به؟ قلت: كيف أدعو يا ابن أخى؟ قال: قل: اللَّهم حسن العمل، وبلغ الأجل. فقلت: ومن أنت يرحمك اللَّه؟ قال: أنا رتبابيل الذى يسل الحزن من صدور المؤمنين. ثم التفت، فلم أر أحدًا.

قال أحمد بن حنبل: كنية العرباض: أبو نَجيح.

وقال محمد بن عوف: منزله بحمص، عند قناة الحبشة، وهو وعمرو بن عَبَسَة كل منهما يقول: أنا ربع الإسلام، لا يدرى أيهما أسلم قبل صاحبه.

قلت: لم يصح أن العرباض قال ذلك.

فروى إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُريح بن عبيد، قال: قال عتبة ابن عبد: أتينا النبى ﷺ سبعةً من بنى سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه.

---

(٧٥٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦- ١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والآجرى فى «الشريعة» (ص ٤٦)، وابن أبى عاصم (٣٢) و(٥٧) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، به.

وأخرجه الترمذى (٢٦٧٦)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٦٩)، وابن أبى عاصم (٥٤) والدارمى (١/ ٤٤)، والآجرى (٤٧) من طرق عن ثور بن يزيد، به ولم يذكروا حُجْر بن حُجْر.

إسماعيل بن عياش : حدثنا أبو بكر بن عبد اللَّه ، عن حبيب بن عبيد ، عن العرباض ، قال : لولا أن يقال : فعل أبو نجيح ؛ لألحقت مالى سُبْلةً ، ثم لحقت واديًا من أودية لبنان ، عبدت اللَّه حتى أموت .

شعبة ، عن أبى الفيض ؛ سمع أبا حفص الحمصى يقول : أعطى معاوية المقداد حماراً من المغنم ، فقال له العرباض بن سارية : ما كان لك أن تأخذه ، ولا له أن يعطيك ، كأنى بك فى النار تحمله . فرده .

قال أبو مسهر ، وغيره : توفى العرباض سنة خمس وسبعين .

٢٩٤- سهل بن سعد(٧٥٧) (ع)

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الإمام، الفاضل، المعمَّر، بقية أصحاب رسول اللَّه ﷺ أبو العباس الخزرجى، الأنصارى، الساعدى.

وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا فى حياة النبى ﷺ .

كان سهل يقول : شهدت المتلاعنين عند رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة(٧٥٨) . روى سهل عدة أحاديث .

حدث عنه : ابنه ؛ عباس ، وأبو حازم الأعرج ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذباب ، وابن شهاب الزهرى ، ويحيى بن ميمون الحضرمى ، وغيرهم .

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، وكان من أبناء المائة .

عبد المهيمن بن عباس بن سهل : عن أبيه ، عن جده ، قال : كان اسم سهل بن سعد حزنًا ، فغيره النبى ﷺ(٧٥٩) .

وقال عبيد اللَّه بن عمر : تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأةً . ويروى : أنه حضر مرةً وليمةً ، فكان فيها تسع من مطلقاته ، فلما خرج ، وقفن له ، وقلن : كيف أنت يا أبا العباس؟

---

(٧٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٩٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٥٣) الاستيعاب (٢/ ٦٦٤)، أسد الغابة (٢/ ٤٧٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٥٥٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٩٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٣٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٤٣٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٩٥)، شذرات الذهب (١/ ٦٣ و٩٩).

(٧٥٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٨٥٤)، ومسلم (١٤٩٢).

(٧٥٩) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٥٧٠٥)، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

قلت: بعض الناس أسقط من نسبه «سعدًا» الثانى. وبعضهم كناه: أبا يحيى.

ذكر عدد كبير وفاته فى سنة إحدى وتسعين.

وقال أبو نعيم، وتلميذه البخارى: سنة ثمانٍ وثمانين.

قرأت على يحيى بن أحمد بالثغر، ومحمد بن الحسين القرشى بمصر، أخبركما محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكى، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المدينى، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن سهل بن سعد سمعه يقول: اطلع رجل من جُحْر فى حُجْرة النبىﷺ ومع النبى ﷺ مدْرَى يحك به رأسه، فقال: «**لو أعلم أنك تنظرنى، لطعنت به فى عينك، إنما جعل الاستئذانَ من أجل النظر**».

متفق عليه[(٧٦٠)].

٢٩٥- مسلمة بن مخلد[(٧٦١)] (د)

ابن الصامت الأنصارى الخزرجى، الأمير، نائب مصر لمعاوية. يكنى: أبا معن. وقيل: كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو معاوية.

له صحبة، ولا صحبة لأبيه.

قال على بن رباح: سمعته يقول: ولدت مقدم النبى ﷺ المدينة، وقبض ولى عشر سنين.

حدث عنه: أبو أيوب الأنصارى - وهو أكبر منه - وأبو قبيل، وابن سيرين، وهشام بن أبى رقية، وجماعة.

وكان من أمراء معاوية نوبة صفين، ثم ولى له وليزيد إمرة مصر.

روى ابن جريج، عن رجل ضرير، عن عطاء، قال: خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر بمصر، ليسأله عن حديث، فالتقاه مسلمة، وعانقه.

---

(٧٦٠) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦).

(٧٦١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٠٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢١٢)، الاستيعاب (٣/ ١٣٩٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٤٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٨٥٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩٨٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٢٨٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٠٩)، شذرات الذهب (١/ ١٧٠).

قال الواقدى، وغيره: توفى النبى ﷺ ولمسلمة بن مخلد أربع عشرة سنةً.

وقال البخارى، والدارقطنى، وابن يونس: له صحبة.

وشذ أبو حاتم، فقال: ليست له صحبة.

وورد: أن عمر بعث مسلمة عاملاً على صدقات بنى فزَارة.

قال الليث: عُزِلَ عقبة بن عامر عن مصر سنة سبع وأربعين، فوليها مسلمة حتى مات زمن يزيد.

وقال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة، فما ترك واوًا ولا ألفًا.

قال ابن يونس: توفى سنة اثنتين وستين، فى ذى القعدة، بالإسكندرية.

٢٩٦- عبد اللَّه بن سَرْجِس(٧٦٢) (م، ٤)

المُزَنىُّ الصحابى، المُعَمَّر، نزيل البصرة، من حلفاء بنى مخزوم. صح أن رسول اللَّه ﷺ استغفر له(٧٦٣).

وقد روى أيضًا عن: عمر.

حدث عنه: عثمان بن حكيم، وقتادة بن دعامة، وعاصم الأحول. أظن أن أيوب السختيانى أدركه.

قال أبو عمر بن عبد البر: لا يختلفون فى ذكره فى الصحابة على قاعدتهم فى السماع واللقاء. فأما قول عاصم الأحول: إن عبد اللَّه بن سرجس رأى رسول اللَّه ﷺ ولم يكن له صحبة؛ فإنه أراد الصحبة التى يذهب إليها سعيد بن المسيب، وغيره من طول المصاحبة، واللَّه أعلم.

---

(٧٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٧ و٢٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٨٩)، الاستيعاب (٣/ ٩١٦)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٧٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٠٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٠٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٢٣).

(٧٦٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦) من طريق عاصم، عن عبد اللَّه بن سرجس قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ وأكلتُ معه خبزًا ولحمًا، أو قال ثريدًا، قال: فقلتُ له: أستغفرَ لك النبىُّ ﷺ؟ قال: نعم. ولك. ثم تلا هذه الآية ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩].

مات ابن سرجس : فى دولة عبد الملك بن مروان ، سنة نيف وثمانين ، بالبصرة .

روايته فى الكتب سوى «صحيح البخارى» .

٢٩٧- المقدام بن معد يكرب(٧٦٤) (خ، ٤)

ابن عمرو بن يزيد أبو كريمة . وقيل : أبو يزيد . وقيل : أبو صالح . ويقال : أبو بشر . ويقال : أبو يحيى ، نزيل حمص ، صاحب رسول اللَّه ﷺ .

روى عدة أحاديث .

حدث عنه : جبير بن نفير ، والشعبى ، وخالد بن معدان ، وشريح بن عبيد ، وأبو عامر الهوزنى ، والحسن ويحيى ابنا جابر ، وعبد الرحمن بن أبى عوف ، وسليم بن عامر ، ومحمد ابن زياد الألهانى ، وابنه ؛ يحيى بن المقدام ، وحفيده ؛ صالح بن يحيى ، وآخرون .

أبو مُسْهر ، وغيره : عن يزيد بن سنان ، عن أبى يحيى الكلاعى ، قال : أتيت المقدام فى المسجد ، فقلت : يا أبا يزيد! إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول اللَّه ﷺ . فقال : سبحان اللَّه! واللَّه لقد رأيته وأنا أمشى مع عمى . فأخذ بأذنى هذه ، وقال لعمى : «**أترى هذا؟**» . يذكر أباه وأمه .

محمد بن حرب الأبرش : حدثنا سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى ، عن جده [المقدام] ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أفلحت يا قُديم ، إن مت ولم تكن أميرًا ، ولا جابيًا ، ولا عريفًا**»(٧٦٥) .

قال جماعة : توفى سنة سبع وثمانين . زاد أبو حفص الفلاس : وهو ابن إحدى وتسعين سنةً . وقيل : قبره بحمص .

وقال على بن عبد اللَّه التميمى : توفى سنة ثمان وثمانين ، رضى اللَّه عنه .

* *

(٧٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٥) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٨٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٩٣) ، الاستيعاب (٤/ ١٤٨٢) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧١٦) تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٠٣٥) ، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٦) ، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨١٨٤) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٥٠٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣/ ترجمة ٧١٨٦) .

(٧٦٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٣٣) ، وفى إسناده صالح بن يحيى بن المقدام ، قال البخارى : فيه نظر . وقال موسى بن هارون : لا يُعرف .

٢٩٨- عبد اللّه بن أبى أوفى(٧٦٦) (ع)

علقمة بن خالد بن الحارث الفقيه، المعمَّر، صاحب النبى ﷺ أبو معاوية. وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو إبراهيم الأسلمى، الكوفى.

من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة. وكان أبوه صحابيًا أيضًا.

وله: عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجرى، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى، وإسماعيل ابن أبى خالد، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق الشيبانى، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر، وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه فى البلد، ولما توفى ابن أبى أوفى، كان الأعمش رجلاً له بضع وعشرون سنةً.

وقد فاز عبد اللّه بالدعوة النبوية حيث أتى النبى ﷺ بزكاة والده. فقال النبى ﷺ: «**اللّهم صل على آل أبى أوفى**»(٧٦٧).

وقد كف بصره من الكبر.

شعبة، عن سليمان الشيبانى، عن ابن أبى أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال: نهانا رسول اللّه ﷺ عن النبيذ فى الجر الأخضر(٧٦٨).

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللّه بن أبى أوفى، قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا أتى

---

(٧٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٠١) و(٦/ ٢١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٢)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٠)، أسد الغابة (٣/ ١٨٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢١٥٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٦١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٥٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٦٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٩٤).

(٧٦٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٧)، والطيالسى (٨١٩)، وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨)، والبخارى (١٤٩٧)، و(٤١٦٦) و(٦٣٢٢) و(٦٣٥٩)، ومسلم (١٠٧٨)، وأبو داود (١٥٩٠)، والنسائى (٥/ ٣١)، وأبو نعيم (٥/ ٩٦)، والبيهقى (٢/ ١٥٢) و(٤/ ١٥٧) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللّه بن أبى أوفى قال: كان النبى إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللّهم صلِّ على آل فلان. فأتاه أبى بصدقته فقال: اللّهم صلِّ على آل أبى أوفى».

(٧٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٥٩٦)، والنسائى (٨/ ٣٠٤)، وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠).

بصدقة، قال: «**اللّهم صل عليهم**». فأتاه أبى بصدقة قومه، فقال: «**اللّهم صل على آل أبى أوفى**»(٧٦٩).

وفى رواية: فأتاه أبى بصدقتنا.

شعبة، عن أبى يعفور، عن ابن أبى أوفى، قال: غزونا مع رسول اللّه ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد(٧٧٠).

المحاربى، عن ابن أبى خالد، قال: رأيت بذراع عبد اللّه بن أبى أوفى ضربةً، فقلت: ما هذه الضربة؟ قال: ضُربتها يوم حنين.

توفى عبد اللّه: سنة ست وثمانين. وقيل: بل توفى سنة ثمان وثمانين، وقد قارب مائة سنة، رضى اللّه عنه.

٢٩٩- عبد اللّه بن بُسر(٧٧١) (ع)

ابن أبى بسر، **الصحابى**، المعَمر، بركة الشام، أبو صفوان المازنى، نزيل حمص.

له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، ولأخويه عطية والصماء ولأبيهم صحبة.

حدث عنه: محمد بن عبد الرحمن اليحصبى، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهانى، وحسان بن نوح، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان الحمصيون.

وقد غزا جزيرة قبرس مع معاوية فى دولة عثمان.

قال البغوى: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ميسرة، حدثنا حريز بن عثمان، قال: رأيت عبد اللّه بن بسر وثيابه مُشمَّرة، ورداؤه فوق القميص، وشعره مفروق يغطى أذنيه، وشاربه مقصوص مع الشفة، كنا نقف عليه، ونتعجب.

---

(٧٦٩) صحيح: راجع تخريجنا قبل السابق رقم (٧٦٧).

(٧٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢)، وأبو داود (٣٨١٢)، والترمذى (١٨٢٢) و(١٨٢٣)، والنسائى (٧/ ٢١٠).

(٧٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٤)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٤)، أسد الغابة (٣/ ١٢٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٦٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٧١) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٠٣).

قال صفوان بن عمرو: رأيت فى جبهة عبد اللَّه بن بسر أثر السجود.

إبراهيم بن محمد بن زياد الألهانى: عن أبيه، عن عبد اللَّه بن بسر: أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». قال: فعاش مائة سنة. سمعه: شريح بن يزيد الحضرمى، منه.

عصام بن خالد: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمى، قال: أرانى عبد اللَّه بن بسر شامةً فى قرنه، فوضعت أصبعى عليها، فقال: وضع رسول اللَّه ﷺ أصبعه عليها، ثم قال: «**لتبلغن قرنًا**».

رواه أحمد فى «المسند».

جُنادة بن مروان: حدثنا محمد بن القاسم الحمصى، سمع عبد اللَّه بن بسر، قال: أكل رسول اللَّه ﷺ عندنا حَيْسًا، ودعا لنا، ثم التفت إلىَّ وأنا غلام، فمسح على رأسى، ثم قال: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». فعاش مائةً.

روى نحوه: سلمة بن حواس، عن محمد بن القاسم: أنه كان مع ابن بسر فى قريته، وزاد فيه: فقلت: يا رسول اللَّه! كم القرن؟ قال: «**مائة سنة**».

وفى «صحيح البخارى»: لحريز بن عثمان، أنه سأل عبد اللَّه بن بسر: أكان النبى شيخًا؟ قال: كان فى عَنفَقَته شعرات بيض(٧٧٢).

قال يحيى بن صالح الوحاظى: حدثتنا أم هاشم الطائية، قالت: رأيت عبد اللَّه بن بسر يتوضأ، فخرجت نفسه، رضى اللَّه عنه.

قال الواقدى: مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. قال: وله أربع وتسعون سنةً. وكذا أرخه فى سنة ثمان وثمانين جماعة.

وقال أبو زرعة الدمشقى: مات قبل سنة مائة.

وقال عبد الصمد بن سعيد الحافظ: توفى سنة ست وتسعين.

وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسى: توفى فى إمرة سليمان بن عبد الملك.

حديثه فى الكتب الستة.

* *

(٧٧٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٥٤٦).

٣٠٠-أبو عِنَبة الخَوْلانى[٧٧٣] (ق)

الصحابى، المعمَّر. شهد اليرموك، وصاحب معاذ بن جبل، وسكن حمص.

حدث عنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، وبكر بن زُرعة، وطلق بن سُمير، ومحمد بن زياد الألهانى، وآخرون.

روينا فى «سنن ابن ماجه»: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الجراح بن مليح، حدثنا بكر بن زرعة: سمعت أبا عنبة الخولانى- وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وأكل الدم فى الجاهلية- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غرسًا يستعملهم بطاعته**».

قال يحيى بن معين: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة.

قلت: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، حدثنى أبو عنبة- قال سريج: وله صحبة: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا عَسَلَه**». قيل: وما عسله؟ قال: «**يفتح له عملاً صالحًا، ثم يقبضه عليه**»[٧٧٤].

قال محمد بن سعد: له صحبة.

وقال أبو زرعة الدمشقى: أسلم ورسول الله ﷺ حى، وصحب معاذًا، أخبرنى بذلك: حيوة، عن بقية، عن ابن زياد.

وقال الدارقطنى: مختلف فى صحبته.

وروى إسماعيل بن عياش، عن شُرحبيل بن مسلم، قال: قد رأيت أبا عنبة وكان هو وأبو فالج الأنمارى قد أكلا الدم فى الجاهلية، ولم يصحبا النبى ﷺ.

---

(٧٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٣٦)، التاريخ الكبير فى الكنى ترجمة (٥٣٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٤٦)، أسد الغابة (٦/ ٢٣٣)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٢٠) وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٨٧٦).

(٧٧٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤)، والبزار (٢١٥٥)، والحاكم (١/ ٣٤٠) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: أخبرنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعى، به مرفوعًا.

٣٠١- محمد بن حاطب(٧٧٥) (ت، س، ق)

ابن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحي.

مولده: بالحبشة، هو وأخوه الحارث، فتوفي أبوهما هناك. وجدهم حبيب من كبار قريش، وهو ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأمه من المهاجرات، وهي أم جميل بنت المجلل.

وله: صحبة، وحديث في الدف في العرس. ويَروي عن: علي أيضًا.

روى عنه: بنوه؛ الحارث، وعمر، وإبراهيم، ولقمان، وحفيده؛ عثمان بن إبراهيم الجمحي، وسماك بن حرب، وسعد بن إبراهيم الزهري، وأبو بلج يحيى بن سليم.

وهو أخو عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب من الرضاعة.

وقيل: هو أول من سُمِّي محمدًا في الإسلام.

فأما محمد بن مسلمة الأنصاري فسمي محمدًا قبل المبعث.

ويكنى محمد بن حاطب: أبا إبراهيم.

زكريا بن أبي زائدة: عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولت قدرًا، فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول اللَّه! وأدَنْتني منه، فجعل ينفث، ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «**أذهب الباس - رب الناس - واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت**»(٧٧٦).

سمعه منه: محمد بن بشر العبدي. وتابعه: شريك، وشعبة، ومسعر. رواه: النسائي.

مات محمد بن حاطب: سنة أربع وسبعين.

* *

---

(٧٧٥) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٤٣)، أسد الغابة (٥/ ٨٥)، الاستيعاب، (٣/ ١٣٦٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٥٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٦١٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ١٤٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٧٦٥) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٣٠).

(٧٧٦) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨) و(٤/ ٢٥٩)، والطبراني (١٩/ ٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٩ و٥٤٠) و(٢٤/ ٩٠٣) من طريق سماك بن حرب، به.

٣٠٢- السائب بن يزيد[٧٧٧] (ع)

ابن سعيد بن ثمامة، أبو عبد اللَّه، وأبو يزيد الكندى، المدنى، ابن أخت نَمِر، وذلك شىء عرفوا به.

وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس.

قال السائب: حج بى أبى مع النبى ﷺ وأنا ابن سبع سنين[٧٧٨].

قلت: له نصيب من صحبة ورواية.

حـــدث عنـه: الزهرى، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والجعيد بن عبد الرحمن، وابنه؛ عبد اللَّه بن السائب، وعمر بن عطاء بن أبى الخوار، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وآخرون.

قال أبو معشر السندى: عن يوسف بن يعقوب، عن السائب، قال: رأيت النبى ﷺ قتل عبد اللَّه بن خَطَل يوم الفتح، أخرجوه من تحت الأستار، فضرب عنقه بين زمزم والمقام، ثم قال: «**لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً**».

عكرمة بن عمار: حدثنا عطاء مولى السائب، قال: كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مُقدَّم رأسه، وسائر رأسه- مؤخره وعارضاه ولحيته- أبيض. فقلت له: ما رأيت أعجب شعرًا منك! فقال لى: أو تدرى مما ذاك يا بنى؟ إن رسول اللَّه ﷺ مر بى وأنا ألعب، فمسح يده على رأسى، وقال: «**بارك اللَّه فيك**»، فهو لا يشيب أبدًا. يعنى: موضع كفه.

يونس، عن الزهرى، قال: ما اتخذ رسول اللَّه ﷺ قاضيًا، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر: لو روحت عنى بعض الأمر. حتى كان عثمان.

قال عبد الأعلى الفروى: رأيت على السائب بن يزيد مطرف خز، وجبة خز، وعمامة خز.

يُروَى عن الجعيد بن عبد الرحمن: وفاة السائب بن يزيد فى سنة أربع وتسعين.

---

(٧٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٠٣١)، الاستيعاب (٢/ ٥٧٦)، أسد الغابة (٢/ ٢٥٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٨٣٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٠٧٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٥٣).

(٧٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٨٥٨)، والترمذى (٩٢٥)، وأحمد (٣/ ٤٤٩).

وقال الواقدى، وأبو مُسْهر، وجماعة: توفى سنة إحدى وتسعين. وشذ: الهيثم بن عدى، فقال: مات سنة ثمانين.

٣٠٣- جُبير بن الحويرث(٧٧٩)

ابن نقيد بن بُجَير بن عبد بن قُصى بن كلاب القرشى. وقيل: فى نسبه هكذا، لكن بحذف بُجَير.

صحابى صغير، له رؤية بلا رواية. وحدث عن: أبى بكر، وعمر.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.

روى له سفيان بن عيينة، حدثنا عن محمد بن المنكدر، فوهم، وقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، قال: رأيت أبا بكر واقفًا على قزح...، فذكر الحديث.

قال الزبير بن بكار: كان الحويرث أبوه ممن أهدر النبى ﷺ دمه يوم الفتح.

وعن جبير: أنه شهد يوم اليرموك، فسمع أبا سفيان يحرضهم على الجهاد.

٣٠٤- قُثَم بن العباس(٧٨٠) (ص)

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. ابن عم النبى ﷺ وأخو: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وكثير.

وأمه هى أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وكانت ثانية امرأة أسلمت، أسلمت بعد خديجة. قاله: الكلبى.

لقُثَم صحبة، وقد أردفه النبى ﷺ خلفه.

وكان أخا الحسين بن على من الرضاعة.

وكان يشبه بالنبى ﷺ وهو قليل الرواية.

---

(٧٧٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١١٥)، أسد الغابة (١/ ٣٢١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٨٩).

(٧٨٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٦٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٠٥)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٢)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٦٤١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٠٩).

وعن ابن عباس، قال: كان آخر من خرج من لحد رسول اللَّه ﷺ قُثَم.

ولما استخلف على بن أبى طالب، استعمل قثم على مكة، فما زال عليها حتى قتل على. قاله: خليفة بن خياط.

وقال الزبير بن بكار: استعمله علىٌّ على المدينة. وقيل: إنه لم يعقب.

قال ابن سعد: غزا قثم خراسان وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرب لك بألف سهم؟ فقال: لا، بل خَمِّس، ثم أعط الناس حقوقهم؛ ثم أعطنى بعد ما شئت. وكان قثم- رضى اللَّه عنه- سيدًا، ورعًا، فاضلاً.

قال الزبير: سار قثم أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها.

قلت: لا شىء له فى الكتب الستة.

وقد ذكره: أبو عبد اللَّه الحاكم فى «تاريخ نيسابور»، فقال: كان شبيه النبى ﷺ وآخر الناس به عهدًا. وحديث أم الفضل ناطق بذلك بأسانيد كثيرة.

قال: فأما وفاة قثم، وموضع قبره، فمختلف فيه. فقيل: إنه توفى بسمرقند، وبها قبره. وقيل: إنه توفى بمرو. قال الحاكم: والصحيح أن قبره بسمرقند.

قال: وسعيد بن عثمان بن عفان أبو عبد الرحمن الأموى، غزا خراسان، فورد نيسابور فى عسكر، منهم جماعة من الصحابة والتابعين، ثم خرج منها إلى مرو، ومنها إلى جَيْحُون، وفتح بخارى وسمرقند.

سمع أباه، وطلحة.

روى عنه: هانئ بن هانئ، وعبد الملك بن محمد بن عمرو بن حزم.

أخوه عبيد اللَّه بن عباس سيأتى فيما بعد، إن شاء اللَّه.

أخوهما:

٣٠٥- معبد بن عباس(٧٨١)

من صغار ولد **العباس**، وهو من أم الفضل.

له أولاد؛ عبد اللَّه، وعباس، وميمونة.

(٧٨١) ترجمته فى أسد الغابة (٥/ ٢٢٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٣٢٨).

وأمهم أم جميل عامرية . وله : بقية ، وذرية كثيرة .

أخوهـــم :

٣٠٦- كثير بن العباس(٧٨٢)

أمه أم ولد . تابعى ، يروى عن : أبيه ، وغيره .

وكان فقيهًا ، جليلاً ، صالحًا ، ثقةً . له عقب . قاله : ابن سعد .

أخوهـــم :

٣٠٧- تَمَّام بن العباس(٧٨٣)

من أم ولد ، وهو شقيق كثير .

قال ابن سعد : كان تَمَّام من أشد أهل زمانه بطشًا .

وله أولاد ، وأولاد أولاد ، فانقرضوا ، وآخرهم : يحيى بن جعفر بن تمام ، مات زمن المنصور ، وورثه أعمام المنصور ، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن على .

أخوهـــم :

٣٠٨- الفضل بن العباس(٧٨٤)

وأخوهم عبد اللَّه مر .

---

(٧٨٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٠٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٥٦)، أسد الغابة (٤/ ٤٦٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٠٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٠٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٨٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٥٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٣٤).

(٧٨٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠٤٤)، أسد الغابة (١/ ٢٥٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٥٧).

(٧٨٤) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، أبو عبد اللَّه ويقال أبو محمد ، ويقال أبو العباس المدنى ، ابن عمٍّ رسول اللَّه ﷺ ، وأمُّه أم الفضل لُبابة الكبرى بنت الحارث بن الحزن الهلالية ، وكان شقيق عبد اللَّه بن عباس . أردفه رسول اللَّه ﷺ وراءَهُ فى حجة الوداع ، وحضر غَسْل رسول اللَّه ﷺ . قال عباس الدوردى عن يحيى بن معين : قُتل يوم اليرموك فى عهد أبى بكر ، رضى اللَّه عنهما .

وقال أبو داود : قُتل بدمشق . كان عليه درع النبى ﷺ .

وقال الواقدى : مات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة . =

٣٠٩- سعيد بن العاص[٧٨٥] (م، س)

ابن أبى أحيحة **سعيد بن العاص** بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، والد عمرو بن سعيد الأشدق، ووالد يحيى، القرشى، الأموى، المدنى، الأمير. قتل أبوه يوم بدر مشركًا، وخلَّف سعيدًا طفلاً.

قال أبو حاتم: له صحبة.

قلت: لم يرو عن النبى ﷺ وروى عن: عمر، وعائشة، وهو مُقِلٌّ.

حدث عنه: ابناه، وعروة، وسالم بن عبد اللَّه.

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، ممدحًا، حليمًا، وقورًا، ذا حزم وعقل، يصلح للخلافة.

ولى إمرة المدينة غير مرة لمعاوية. وقد ولى إمرة الكوفة لعثمان بن عفان. وقد اعتزل الفتنة، فأحسن، ولم يقاتل مع معاوية. ولما صفا الأمر لمعاوية، وفد سعيد إليه، فاحترمه، وأجازه بمال جزيل.

ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتتحها. وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغُرَّ الجحاجح[٧٨٦] من قريش ... إذا ما الأمر ذو الحدثان عالا[٧٨٧]

قيامًا ينظرون إلى سعيد ... كأنهم يرون به هلالا

قال ابن سعد: توفى النبى ﷺ ولسعيد تسع سنين أو نحوها. ولم يزل فى صحابة عثمان لقرابته منه، فولاه الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عقبة، فقدمها وهو شاب مترف، فأضر بأهلها، فوليها خمس سنين إلا أشهرًا. ثم قام عليه أهلها، وطردوه، وأمروا عليهم أبا موسى، فأبى، وجدد البيعة فى أعناقهم لعثمان، فولاه عثمان عليهم.

= ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٥٤). و(٧/ ٣٩٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٠٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٦٣)، أسد الغابة (٤/ ٣٦٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٣٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٥١٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧١٦).

(٧٨٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٧٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٤)، الاستيعاب (٢/ ٦٢١)، أسد الغابة (٢/ ٣٠٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٢٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٦٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٨٢).

(٧٨٦) الجحاجح: جمع جحجاح وهو السيد الكريم السمح.

(٧٨٧) الحدثان: ما يحدث من مصائب الدهر. وعالا: أى أثقل وأفدح.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع المقاتلة عن عثمان. ولما سار طلحة والزبير، فنزلوا بمر الظهران، قام سعيد خطيبًا، وقال: أما بعد، فإن عثمان عاش حميدًا، وذهب فقيدًا شهيدًا، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذا، فإن قَتَلَتَه على هذه المطى، فميلوا عليهم. فقال مروان: لا، بل نضرب بعضهم ببعض. فقال المغيرة: الرأى ما رأى سعيد. ومضى إلى الطائف، وانعزل سعيد بمن اتبعه بمكة، حتى مضت الجمل وصفين.

قال قبيصة بن جابر: سألوا معاوية: من ترى للأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد ابن العاص. . . ، وذكر جماعةً.

ابن سعد: حدثنا على بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن عبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، قال: خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت علىٍّ بعد عمر، وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين، وقال: لا تزوجيه. فقال الحسن: أنا أزوجه. واتعدوا لذلك، فحضروا. فقال سعيد: وأين أبو عبد اللَّه؟ فقال الحسن: سأكفيك. قال: فلعل أبا عبد اللَّه كره هذا. قال: نعم. قال: لا أدخل فى شىء يكرهه. ورجع، ولم يأخذ من المال شيئًا.

قال سعيد بن عبد العزيز الدمشقى: إن عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص، لأنه كان أشبههم لهجةً برسول اللَّه ﷺ.

وعن الواقدى: أن سعيدًا أصيب بمأمومة(٧٨٨) يوم الدار، فكان إذا سمع الرعد، غشى عليه.

وقال هشيم: قدم الزبير الكوفة، وعليها سعيد بن العاص، فبعث إلى الزبير بسبع مائة ألف، فقبلها.

وقال صالح بن كيسان: كان سعيد بن العاص يخف بعض الخفة من المأمومة التى أصابته، وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه.

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كان مروان يسب عليًا - رضى اللَّه عنه - فى الجمع، فعُزِل بسعيد بن العاص، فكان لا يسبه.

قال ابن عيينة: كان سعيد بن العاص إذا قصده سائل وليس عنده شىء، قال: اكتب علىَّ سجلا بمسألتك إلى الميسرة.

---

(٧٨٨) مأمومة: أى شَجَّة بلغت أم الرأس.

وذكر عبد الأعلى بن حماد : أن سعيد بن العاص استسقى من بيت ، فسقوه ، واتفق أن صاحب المنزل أراد بيعه لدين عليه ، فأدى عنه أربعة آلاف دينار . وقيل : إنه أطعم الناس فى قحط حتى نفد ما فى بيت المال ، وادان ، فعزله معاوية .

وقيل : مات وعليه ثمانون ألف دينار .

وعن سعيد ، قال : القلوب تتغير ، فلا ينبغى للمرء أن يكون مادحًا اليوم ذامًا غدًا .

قال الزبير بن بكار : توفى سعيد بن العاص بقصره بالعرصة ، على ثلاثة أميال من المدينة ، وحمل إلى البقيع فى سنة تسع وخمسين . كذا أرخه : خليفة ، وغيره .

وقال مُسَدَّد : مات مع أبى هريرة سنة سبع ، أو ثمان وخمسين . وقال أبو معشر : سنة ثمان .

وقيل : إن عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق سار بعد موت أبيه إلى معاوية ، فباعه منزله وبستانه الذى بالعَرصة بثلاث مائة ألف درهم . ويقال : بألف ألف درهم . قاله : الزبير . وفى ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة :

القصر ذو النخل والجُمَّار[٧٨٩] فوقهما ... أشـــهى إلى النفس من أبواب جيرون

وقد كان سعيد بن العاص أحد من ندبه عثمان لكتابة المصحف ؛ لفصاحته ، وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ .

فأما ابنـــــه :

٣١٠- عمرو الأشدق[٧٩٠]

فمن سادة بنى أمية . استخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق لما سار ليملك العراق ، فتوثب عمرو على دمشق ، وبايعوه . فلما توطدت العراق لعبد الملك ، وقتل مصعب ، رجع ، وحاصر عمرًا بدمشق ، وأعطاه أمانًا مؤكدًا ، فاغتر به عمرو . ثم بعد أيام ، غدر به ، وقتله ، وخرجت أخته تندبه ، وهى زوجة الوليد ، فقالت :

---

(٧٨٩) الجُمَّار: شحم النخل . مفرده . جُمَّارة .

(٧٩٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٧٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٢٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٨٤٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٠)، خلاصة الخزرجى (٢ / ترجمة ٥٢٩٩).

أيا عين جودى بالدموع على عمرو ... عشية تُبتَزُّ الخلافة بالغدر
غدرتم بعمرو يا بنى خيط باطل ... وكلكم يبنى البيوت على غدر
وما كان عمروٌ غافلاً غير أنه ... أتته المنايا غفلةً وهو لا يدرى
كأن بنى مروان إذ يقتلونه ... خشاش[٧٩١] من الطير اجتمعن على صقر
لحى اللَّه دنيا تُعقبُ النار أهلها ... وتهتك ما بين القرابة من ستْر
ألا يا لقَومى للوفاء وللغدر ... وللمُغلقين الباب قَسْرًا على عمرو
فرحنا وراح الشامتون عشيةً ... كأنَّ على أعناقهم فِلَقَ الصخر

وقد كان عمرو كتب إلى عبد الملك بهذه الأبيات:

يريد ابن مروان أمورًا أظنها ... ستحمله منِّى على مركب صعب
أتنقض عهدًا كان مروان شدَّه ... وأكَّد فيه بالقطيعة والكذب
فقدمه قبلى وقد كنت قبله ... ولولا انقيادى كان كربًا من الكرب
وكان الذى أعطيت مروان هفوةً ... عنيت بها رأيًا وخطبًا من الخطب
فإن تنفذوا الأمر الذى كان بيننا ... فنحن جميعًا فى السهول وفى الرحب
وإن تعطها عبد العزيز ظلامةً ... فأولى بها منا ومنه بنو حرب

٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك[٧٩٢] (د، ق)

أبو حدير الباهلى.

عداده فى صغار الصحابة. رأى النبى ﷺ يخطب بمنىً على بعير.

عمر دهرًا.

حدث عنه: حنبل بن عبد اللَّه، وعكرمة بن عمار. وقع لى حديثه عاليًا.

---

(٧٩١) الخَشاش: قال الأصمعى: هى شرار الطير.

(٧٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٨٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٩٦)، أسد الغابة (٥/ ٣٩٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٥٢)، وتجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ٦٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٦١).

قال أبو عامر العقدى : حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد، قال : رأيت النبي ﷺ يوم النحر يخطب على ناقته العضباء .

قلت : أظن الهرماس بقى حيًا إلى حدود سنة تسعين .

٣١٢-قدامة بن عبد اللّه[٧٩٣] (د، س، ق)

ابن عمار الكلابى العامرى عداده فى صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبى ﷺ يرمى الجمار . كناه أبو العباس الدغولى : أبا عمران .

روى سفيان الثورى، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، وجماعة، عن أيمن بن نابل؛ عن قدامة بن عبد اللّه، قال : رأيت رسول اللّه ﷺ يرمى الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك[٧٩٤] .

كان قدامة يكون بنجد . عاش إلى بعد الثمانين .

وما علمت من يروى عنه سوى أيمن الحبشى المكى، والحديث : ففى «سنن النسائى»، و«الترمذى»، و«القزوينى»، وفى «مسند الإمام»، ويقع لنا بالإجازة العالية .

٣١٣- سفيان بن وهب[٧٩٥]

الصحابى، المعمر، أبو أيمن الخولانى، المصرى .

حدث عن النبى ﷺ بحديث فى «مسند أحمد بن حنبل»، و«بقى» . وحدث عن : عمر، والزبير . وغزا المغرب زمن عثمان .

---

(٧٩٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٩٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٢٤)، الاستيعاب (٣/ ١٢٧٩)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٢٩)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٣١)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٤٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨٤) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٤٠).

(٧٩٤) حسن: أخرجه الترمذى (٩٠٣)، والنسائى (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، والدارمى (٢/ ٦٢)، وأحمد (٣/ ٤١٢- ٤١٣) من طرق عن أيمن بن نابل، به .

قلت : إسناده حسن، فيه أيمن بن نابل، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب» .

(٧٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٦٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٤٨)، أسد الغابة (٢/ ٤١٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٣٢).

روى عنه: أبو عُشَّانة المعافرى، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبى حبيب، والمغيرة بن زياد، وآخرون.

له أحاديث يسيرة. وقد طلبه صاحب مصر عبد العزيز بن مروان ليحدثه، فأتى به محمولاً من الكبر.

عده فى الصحابة أحمد بن البرقى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وابن يونس، وغيرهم.

وأما ابن سعد، والبخارى، فذكراه فى التابعين، فاللَّه أعلم.

وقد شهد حجة الوداع، فيما قيل.

أرخ المُسَبِّحيُّ وفاته: سنة إحدى وتسعين.

٣١٤- غُضَيف بن الحارث(٧٩٦) (د، س، ق)

ابن زنيم، أبو أسماء السَّكُونىُّ، الكندى، الشامى.

عداده فى صغار الصحابة، وله رواية.

وروى أيضًا عن: عمر، وأبى عبيدة، وبلال، وأبى ذر، وأبى الدرداء، وطائفة.

حدث عنه: ولده؛ عبد الرحمن، وحبيب بن عبيد، وعبد الرحمن بن عائذ، ومكحول، وعبادة بن نُسَىّ، وسليم بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، وأبو راشد الحُبرانى، وآخرون.

سكن حمص.

خيثمة: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، حدثنا العلاء بن يزيد الثُّمالى، حدثنا عيسى بن أبى رزين الثُّمالى، سمعت غُضيف بن الحارث، قال: كنت صبيًا أرمى نخل الأنصار، فأتوا بى النبى ﷺ فمسح برأسى، وقال: «**كل ما سقط، ولا ترم نخلهم**»(٧٩٧).

---

(٧٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٢٩ و٤٤٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٩٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣١١)، الاستيعاب (٣/ ١٢٥٤)، أسْد الغابة (٤/ ٣٤٠)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦٩١٢) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٧٧).

(٧٩٧) ضعيف: فيه علتان: الأولى: العلاء بن يزيد الثُمالى، مجهول، لذا فقد ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٦٢).

والثانية: عيسى بن أبى رزين الثمالى، قال أبو زرعة: مجهول.

معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيف بن الحارث الكندى: أنه رأى النبى ﷺ واضعًا يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة(٧٩٨).

حماد بن سلمة، عن برد أبى العلاء، عن عُبَادة بن نُسَىّ، عن غُضَيف بن الحارث: أنه مر بعمر، فقال: نعم الفتى غضيف، فلقيت أبا ذر بعد ذلك، فقال: يا أخى! استغفر لى. قلت: أنت صاحب رسول اللّه ﷺ وأنت أحق أن تستغفر لى. قال: إنى سمعت عمر يقول: نعم الفتى غضيف، وقد قال رسول اللّه ﷺ: **«إن اللّه ضرب الحق على لسان عمر وقلبه»**(٧٩٩). روى مكحول؛ عن غضيف، نحوه.

قال ابن أبى حاتم: له صحبة. قال أبى، وأبو زرعة: الصحيح أنه غُضَيف بن الحارث، وله صحبة. وقيل فيه: الحارث بن غُضَيف.

وقال ابن سعد: غضيف بن الحارث ثقة، فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام.

أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو: أن غضيف بن الحارث كان يتولى لهم صلاة الجمعة إذا غاب خالد بن يزيد بن معاوية.

بقية، عن أبى بكر بن عبد اللّه، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف، قال: بعث إلىَّ عبد الملك، [فقال:] يا أبا أسماء! قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر. قال غضيف: أما إنهما أمثل بدعتكم عندى، ولست مجيبك إليهما. قال: لم؟ قال: لأن النبى ﷺ قال: **«ما أحدث قوم بدعةً إلا رفع مثلها من السنة»**.

---

(٧٩٨) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) و(٥/ ٢٩٠)، وفيه معاوية بن صالح، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٧٩٩) صحيح: ورد من حديث أبى ذر، وأبى هريرة، وابن عمر- رضى اللّه عنهم:- أما حديث أبى ذر- رضى اللّه عنه:- فأخرجه أحمد (٥/ ١٤٥) و(١٦٥ و١٧٧)، وأبو داود (٢٩٦٢)، وابن ماجه (١٠٨) من طريق غضيف، عن أبى ذر، به. وأما حديث أبى هريرة- رضى اللّه عنه:- فأخرجه أحمد (٢/ ٤٠١)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢٥)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٢٥٠)، والبزار (٢٥٠١) من طريق الجهم بن أبى الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.
وأما حديث ابن عمر- رضى اللّه عنهما:- فأخرجه أحمد (٢/ ٥٣ و٩٥)، وفى «فضائل الصحابة» (٣١٣)، وابن سعد فى «الطبقات» (٢/ ٣٣٥)، والترمذى (٣٦٨٢)، والطبرانى فى «الأوسط» (٢٩١) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعًا. وقد خرجت الحديث بنحو هذا فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء السادس بتعليقنا رقم (٤٦) فراجعه ثمَّ إن شئت.

رواه أحمد في «المسند»(٨٠٠).

قال أبو الحسن بن سميع: غضيف بن الحارث الثمالي من الأزد، حمصي.

قلت: توفي في حدود سنة ثمانين.

٣١٥- عبد اللَّه بن جعفر(٨٠١) (ع)

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. السيد، العالم، أبو جعفر القرشي، الهاشمي، الحبشي المولد، المدني الدار، الجواد ابن الجواد ذي الجناحين.

له صحبة، ورواية، عداده في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم مؤتة، فكفله النبي ﷺ ونشأ في حجره.

وروى أيضًا عن عمه علي، وعن أمه؛ أسماء بنت عميس.

حدث عنه: أولاده؛ إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر. وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة، والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك. وكان كبير الشأن، كريمًا، جوادًا، يصلح للإمامة.

مهدي بن ميمون: حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: أردفني رسول اللَّه ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثًا لا أحدث به أحدًا، فدخل حائطًا، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه(٨٠٢).

---

(٨٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥)، وفي إسناده علتان: الأولى: بقية وهو ابن الوليد مدلس، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه. والثانية: أبو بكر بن عبد اللَّه، وهو ابن أبي مريم ضعيف.

(٨٠١) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٦)، أسد الغابة (٣/ ١٩٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣١٩٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٩٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٩١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٢٥).

(٨٠٢) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٣)، وأحمد (١/ ٢٠٤)، ومسلم (٣٤٢) و(٢٤٢٩)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، والدارمي (٦٦٣) و(٧٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٧)، وأبو يعلى (٦٧٨٧) و(٦٧٨٨)، وأبو عوانة (١/ ١٩٧)، والحاكم (٢/ ٩٩- ١٠٠)، =

ضمرة بن ربيعة، عن على بن أبى حملة، قال: وفد عبد اللَّه بن جعفر على يزيد، فأمر له بألفى ألف.

قلت: ما ذاك بكثير، جائزة ملك الدنيا لمن هو أولى بالخلافة منه.

قال مصعب الزبيرى: هاجر جعفر إلى الحبشة؛ فولدت له أسماء: عبد اللَّه، وعونًا، ومحمدًا.

إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد اللَّه بن جعفر، وابن الزبير بايعا النبى ﷺ وهما ابنا سبع سنين. فلما رآهما النبى ﷺ تبسم، وبسط يده، وبايعهما.

محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد اللَّه بن جعفر: أن النبى ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بعد ثالثة، فقال: «**لا تبكوا أخى بعد اليوم**». ثم قال: «**ائتونى ببنى أخى**». فجىء بنا كأننا أفرخ، فقال: «**ادعوا لى الحلاق**». فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «**أما محمد؛ فشبه عمنا أبى طالب، وأما عبد اللَّه؛ فشبه خَلْقى وخُلُقى**». ثم أخذ بيدى، فأشالها، ثم قال: «**اللَّهم اخلف جعفراً فى أهله، وبارك لعبد اللَّه فى صفقته**». قال: فجاءت أمنا، فذكرت يتمنا، فقال: «**العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة؟**». رواه أحمد فى «مسنده»(٨٠٣).

وروى أيضًا: لعاصم الأحول، عن مورق العجلى، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قدم من سفر، تُلُقِّىَ بالصبيان من أهل بيته، وإنه قدم مرةً من سفر، فسبق بى إليه، فحملنى بين يديه، ثم جىء بأحد ابنى فاطمة، فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابة(٨٠٤).

= والبيهقى فى «السنن» (١/ ٩٤)، وفى «الدلائل» (٦/ ٢٦- ٢٧) من طرق عن مهدى بن ميمون، عن محمد بن أبى يعقوب، به. وتمام الحديث: - «. . . فلما رأى النبى ﷺ حنَّ وذَرَفت عيناه- فمسحَ رسول اللَّه ﷺ سَرَاتَهُ وذِفْراهُ، فسكن، فقال: من صاحبُ الجمل؟ فجاء فتىً من الأنصار، فقال: هو لى يارسول اللَّه. فقال: أما تتقى اللَّه فى هذه البهيمة التى ملككها اللَّه، إنه شكا إلىَّ أنك تُجيعُهُ وتُدْئبُه».

وقوله: «سراته»: أى ظهره وأعلاهُ. و«ذفراه»: أى مُؤخّر رأسه.

وقوله: تُدْئبه: أى تكده وتتعبه.

(٨٠٣) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤)، وابن سعد (٤/ ٣٦- ٣٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٦٠٤) من طريق محمد بن أبى يعقوب، به.

(٨٠٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤٢٨)، وأحمد (١/ ٢٠٣).

فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث، قال: مر النبى ﷺ بعبد اللَّه بن جعفر وهو يلعب بالتراب، فقال: «**اللَّهم بارك له فى تجارته**»[٨٠٥].

قال الشعبى: كان ابن عمر إذا سلم على عبد اللَّه بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذى الجناحين[٨٠٦].

عن أبان بن تغلب، قال: ذُكر لنا: أن عبد اللَّه بن جعفر قدم على معاوية، وكانت له منه وفادة فى كل سنة، يعطيه ألف ألف درهم، ويقضى له مائة حاجة.

قيل: إن أعرابيًا قصد مروان، فقال: ما عندنا شىء، فعليك بعبد اللَّه بن جعفر. فأتى الأعرابى عبد اللَّه، فأنشأ يقول:

أبو جعفر من أهل بيت نبــوة ... صَلاتُهم للمسـلمين طهـور
أبا جعفر! ضـنَّ الأمير بماله ... وأنت على ما فى يديك أمـير
أبا جعفر! يا ابن الشهيد الذى له ... جناحان فى أعلى الجنان يطـير
أبا جعفر! ما مثلك اليوم أرتجى ... فلا تتركنى بالفـلاة أدور

فقال: يا أعرابى! سار الثَّقَل، فعليك بالراحلة بما عليها، وإياك أن تخدع عن السيف، فإنى أخذته بألف دينار.

ويروى أن شاعرًا جاء إلى عبد اللَّه بن جعفر، فأنشده:

رأيت أبا جعفر فـى المنام ... كسانى من الخز دُرَّاعَـه
شكوت إلى صاحبى أمـرها ... فقال: ستُوتى بها الساعـه
سيكسـوكها الماجد الجعفرى ... ومن كفه الدهر نفاعـه
ومن قال للجود: لا تعـدُنى، ... فقال له: السمع والطاعـه

فقال عبد اللَّه لغلامه: أعطه جبتى الخز. ثم قال له: ويحك! كيف لم تر جبتى الوشى؟ اشتريتها بثلاث مائة دينار منسوجةً بالذهب. فقال: أنام، فلعلى أراها. فضحك عبد اللَّه، وقال: ادفعوها إليه.

قال أبو عبيدة: كان على قريش وأسد وكنانة يوم صفين عبد اللَّه بن جعفر.

---

(٨٠٥) ضعيف: فيه خليفة المخزومى الكوفى، مولى عمرو بن حريث، والد فطر، لين الحديث.

(٨٠٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٠٩).

حماد بن يزيد: أخبرنا هشام، عن محمد، قال: مر عثمان بسبخة، فقال: لمن هذه؟ فقيل: اشتراها عبد اللَّه بن جعفر بستين ألفًا. فقال: ما يسرني أنها لي بنعل. فجزأها عبد اللَّه ثمانية أجزاء؛ وألقى فيها العمال، ثم قال عثمان لعليٍّ: ألا تأخذ على يدى ابن أخيك، وتحجر عليه؟ اشترى سبخةً بستين ألفًا. قال: فأقبلت. فركب عثمان يومًا، فرآها، فبعث إليه، فقال: وَلِّنى جزأين منها. قال: أما واللَّه دون أن ترسل إلى من سَفَّهتَنى عندهم، فيطلبون إلى ذلك، فلا أفعل. ثم أرسل إليه: أنى قد فعلت. قال: واللَّه لا أنقصك جزأين من مائة ألف وعشرين ألفًا. قال: قد أخذتها.

وعن العُمَرى: أن ابن جعفر أسلف الزبير ألف ألف. فلما توفى الزبير، قال ابن الزبير لابن جعفر: إنى وجدت فى كتب الزبير أن له عليك ألف ألف. قال: هو صادق. ثم لقيه بعد، فقال: يا أبا جعفر! وهمت؛ المال لك عليه. قال: فهو له. قال: لا أريد ذلك.

عن الأصمعى: أن امرأةً أتت بدجاجة مسموطة، فقالت لابن جعفر: بأبى أنت! هذه الدجاجة كانت مثل بنتى، فآليت أن لا أدفنها إلا فى أكرم موضع أقدر عليه؛ ولا واللَّه ما فى الأرض أكرم من بطنك. قال: خذوها منها، واحملوا إليها. فذكر أنواعًا من العطاء، حتى قالت: بأبى أنت! إن اللَّه لا يحب المسرفين.

هشام، عن ابن سيرين: أن رجلاً جلب سكرًا إلى المدينة، فكسد، فبلغ عبد اللَّه بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن ينهبه الناس.

ذكر الزبير بن بكار، أن عبيد اللَّه بن أبى مليكة، عن أبيه، عن جده، قال: دخل ابن أبى عمار وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز على نَخَّاس، فعرض عليه جاريةً، فعلق بها، وأخذه أمر عظيم، ولم يكن معه مقدار ثمنها، فمشى إليه عطاء، وطاوس، ومجاهد، يعذلونه. وبلغ خبره عبد اللَّه، فاشتراها بأربعين ألفًا، وزينها، وحلاها، ثم طلب ابن أبى عمار، فقال: ما فعل حبك فلانةً؟ قال: هى التى هام قلبى بذكرها، والنفس مشغولة بها. فقال: يا جارية، أخرجيها. فأخرجتها ترفل فى الحلى والحلل، فقال: شأنك بها، بارك اللَّه لك فيها. فقال: لقد تفضلت بشىء ما يتفضل به إلا اللَّه. فلما ولى بها، قال: يا غلام! احمل معه مائة ألف درهم. فقال: لئن- واللَّه- وعدنا نعيم الآخرة، فقد عجلت نعيم الدنيا.

ولعبد اللَّه بن جعفر أخبار فى الجود والبذل.

وكان وافر الحشمة، كثير التنعم، وممن يستمع الغناء.

قال الواقدى، ومصعب الزبيرى: مات فى سنة ثمانين.

وقال المدائنى: توفى سنة أربع، أو خمس وثمانين.

وقال أبو عبيد: سنة أربع وثمانين. ويقال: سنة تسعين.

٣١٦- قيس بن عائذ[٨٠٧] (س، ق)

أبو كاهل الأحمسى.

عداده فى صغار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر.

رأى النبى ﷺ يخطب على ناقته[٨٠٨].

حدث عنه: إسماعيل بن أبى خالد، وأبو معاذ رجل تابعى.

روى له أحمد، والنسائى، وابن ماجه.

بقى إلى حدود سنة ثمانين.

٣١٧- حُجْر بن عدى[٨٠٩]

ابن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندى، وهو حُجْر الخير، وأبوه عدى الأدبر. وكان قد طُعِنَ موليًا، فسُمَّى الأدبر، الكوفى، أبو عبد الرحمن الشهيد. له: صحبة، ووفادة.

قال غير واحد: وفد مع أخيه هانئ بن الأدبر، ولا رواية له عن النبى ﷺ. وسمع من: على، وعمار.

روى عنه: مولاه؛ أبو ليلى، وأبو البخترى الطائى، وغيرهما.

وكان شريفًا، أميرًا مطاعًا، أمارًا بالمعروف، مقدمًا على الإنكار، من شيعة على- رضى اللَّه عنهما- شهد صفين أميرًا، وكان ذا صلاح وتعبد.

قيل: كذَّب زياد بن أبيه متولى العراق وهو يخطب، وحصبه مرةً أخرى، فكتب فيه إلى

(٨٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٦٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٤٠)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٧٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٩٧٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٩٥٦).

(٨٠٨) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٧٨ و١٧٧ و١٧٨ و٣٠٦)، وابن ماجه (١٢٨٤) و(١٢٨٥) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن عائذ، به.

(٨٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٥٨)، الجرح والتعديل (١١٨٩)، أسد الغابة (١/ ٤٦١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٦٢٩).

معاوية . فعسكر حُجْر فى ثلاثة آلاف بالسلاح ، وخرج عن الكوفة ، ثم بدا له ، وقعد ، فخاف زياد من ثورته ثانيًا ، فبعث به فى جماعة إلى معاوية .

قال ابن سعد : كان حُجْر جاهليًا ، إسلاميًا ، شهد القادسية . وهو الذى افتتح مرج عذراء ، وكان عطاؤه فى ألفين وخمس مائة . ولما قدم زياد واليًا ، دعا به ، فقال : تعلم أنى أعرفك ، وقد كنت أنا وأنت على ما علمت من حب علىٍّ ، وإنه قد جاء غير ذلك ، فأنشدك اللَّه أن يقطر لى من دمك قطرة ، فأستفرغه كله ، أملك عليك لسانك ، وليسعك منزلك ، وهذا سريرى فهو مجلسك ، وحوائجك مقضية لدى ، فاكفنى نفسك ، فإنى أعرف عجلتك ، فأنشدك اللَّه يا أبا عبد الرحمن فى نفسك ، وإياك وهذه السفلة أن يستزلوك عن رأيك ، فإنك لو هنت على ، أو استخففت بحقك ، لم أخصك بهذا . فقال : قد فهمت ، وانصرف .

فأتته الشيعة ، فقالوا : ما قال لك؟ فأخبرهم . قالوا : ما نصح . فأقام وفيه بعض الاعتراض ، والشيعة تختلف إليه ، ويقولون : إنك شيخنا وأحق من أنكر ، وإذا أتى المسجد ، مشوا معه . فأرسل إليه خليفة زياد على الكوفة عمرو بن حريث- وزياد بالبصرة : ما هذه الجماعة؟ فقال للرسول : تنكرون ما أنتم فيه؟ إليك وراءك أوسع لك . فكتب عمرو إلى زياد : إن كانت له حاجة بالكوفة ، فعجِّل . فبادر ، ونفذ إلى حُجْر عدى بن حاتم ، وجرير بن عبد اللَّه ، وخالد بن عرفطة ، ليعذروا إليه ، وأن يكف لسانه ، فلم يجبهم ، وجعل يقول : يا غلام! اعلف البكر . فقال عدى : أمجنون أنت؟ أكلمك بما أكلمك ، وأنت تقول هذا؟! وقال لأصحابه : ما كنت أظن بلغ به الضعف إلى كل ما أرى . ونهضوا ، فأخبروا زيادًا ، [فأخبروه ببعض ، وخزنوا بعضًا] ، وحسنوا أمره ، وسألوا زيادًا الرفق به ، فقال : لست إذًا لأبى سفيان . فأرسل إليه الشرط والبخارية ، فقاتلهم بمن معه ، ثم انفضوا عنه ، وأتى به إلى زياد وبأصحابه ، فقال : ويلك! ما لك؟ قال : إنى على بيعتى لمعاوية . فجمع زياد سبعين ، فقال : اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه . ثم أوفدهم على معاوية ، وبعث بحجر وأصحابه إليه ، فبلغ عائشة الخبر ، فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تسأله أن يخلى سبيلهم . فقال معاوية : لا أحب أن أراهم ، هاتوا كتاب زياد . فقرئ عليه ، وجاء الشهود . فقال معاوية : اقتلوهم عند عذراء . فقال حجر : ما هذه القرية؟ قالوا : عذراء(٨١٠) . قال : أما- واللَّه- إنى لأول مسلم نَبَّحَ كلابها فى سبيل اللَّه . ثم أحضروا مصفودين(٨١١) ، ودفع

(٨١٠) عذراء قرية من قرى غوطة دمشق ، تقع فى الشمال الشرقى منها .

(٨١١) مصفودان : أى مكبلان ومقيدان .

كل رجل منهم إلى رجل، فقتله. فقال حجر: يا قوم، دعونى أصلى ركعتين. فتركوه، فتوضأ، وصلى ركعتين، فطول. فقيل له: طولت، أجزعت؟ فقال: ما صليت صلاةً أخف منها، ولئن جزعت لقد رأيت سيفًا مشهورًا، وكفنًا منشورًا، وقبرًا محفورًا. وكانت عشائرهم قد جاؤوهم بالأكفان، وحفروا لهم القبور. ويقال: بل معاوية الذى فعل ذلك. وقال حجر: اللَّهم إنا نستعديك على أمتنا، فإن أهل العراق شهدوا علينا، وإن أهل الشام قتلونا. فقيل له: مد عنقك. فقال: إن ذلك لدم ما كنت لأعين عليه.

وقيل: بعث معاوية هُدبة بن فَيَّاض، فقتلهم، وكان أعور، فنظر إليه رجل منهم من خثعم، فقال: إن صدقت الطير، قتل نصفنا، ونجا نصفنا. فلما قتل سبعةً، بعث معاوية برسول بإطلاقهم، فإذا قد قتل سبعة، ونجا ستة، وكانوا ثلاثة عشر.

وقدم ابن هشام برسالة عائشة، وقد قتلوا، فقال: يا أمير المؤمنين! أين عزب عنك حلم أبى سفيان؟ قال: غيبة مثلك عنى - يعنى: أنه ندم.

وقالت هند الأنصارية وكانت شيعيةً إذ بعث بحُجْر إلى معاوية:

ترفَّع أيها القمر المنير ... ترفَّع هل ترى حجرًا يسير؟
يسير إلى معاوية بن حرب ... ليقتله كما زعم الخبير
تَجَبَّرت الجبابر بعد حُجْر ... فطاب لها الخَوَرْنق والسدير[(٨١٢)]
وأصبحت البلاد له مُحُولاً ... كأن لم يحيها يومًا مطير
ألا يا حجر - حجر بنى عدى - ... تلقَّتْكَ السلامة والسرور
أخافُ عليك ما أردى عديًا ... وشيخًا فى دمشق له زئير
فإن تهلك فكل عميد قوم ... إلى هُلْك من الدنيا يصير

قال ابن عون، عن محمد، قال: لما أتى بحجر، قال: ادفنونى فى ثيابى، فإنى أبعث مخاصمًا.

وروى ابن عون، عن نافع، قال: كان ابن عمر فى السوق، فنعى إليه حجر، فأطلق حبوته، وقام، وقد غلب عليه النحيب.

هشام بن حسان، عن محمد، قال: لما أتى معاوية بحجر، قال: السلام عليك يا أمير

(٨١٢) الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة. والسَّدير: قريب منه.

المؤمنين! قال: أو أمير المؤمنين أنا؟ اضربوا عنقه. فصلى ركعتين، وقال لأهله: لا تطلقوا عنى حديدًا، ولا تغسلوا عنى دمًا، فإنى ملاق معاوية على الجادة.

وقيل: إن رسول معاوية عرض عليهم البراءة من رجل والتوبة، فأبى ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فلما انتهى القتل إلى حجر، جعل يُرعَد.

وقيل: لما حج معاوية، استأذن على عائشة، فقالت: أقتلت حجرًا؟ قال: وجدت فى قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم.

وكان قتلهم فى سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهر بعذراء، يزار.

وخلف حجر ولدين: عبيد اللّه، وعبد الرحمن، قتلهما مصعب بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعان.

أمـــــا:

٣١٨- حُجْر الشر(٨١٣)

فهو ابن عم لحجر الخير، وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين الكنْدى.

وفــد إلى النبى ﷺ ثم كان من شيعة علىٍّ، وشهد يوم الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولاه أرمينية. قاله: ابن سعد. ولا رواية لهذا أيضًا.

٣١٩- أبو الطفيل(٨١٤) (ع)

خـاتم من رأى رسـول اللّه ﷺ فى الدنيا، واستمر الحال على ذلك فى عصر التابعين وتابعيهم وهلم جرا، لا يقول آدمى: إننى رأيت رسول اللّه ﷺ حتى نبغ بالهند بعد خمس مائة عام بابا رتن، فادعى الصحبة، وآذى نفسه، وكذبه العلماء. فمن صدقه فى دعواه، فبارك اللّه فى عقله، ونحن نحمد اللّه على العافية.

واسم أبى الطفيل: عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمرو الليثى، الكنانى، الحجازى، الشيعى.

---

(٨١٣) ترجمته فى أسد الغابة (١/ ٤٦٣)، والإصابة (١/ ترجمة ١٦٣١).

(٨١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٧) و(٦/ ٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة رقم ٢٩٤٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٢٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٨)، أسد الغابة (٣/ ١٤٥) و(٦/ ١٧٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ١٣٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٦٧٦).

كان من شيعة الإمام على. مولده: بعد الهجرة.

رأى النبى ﷺ وهو فى حجة الوداع وهو يستلم الركن بمحجنه، ثم يقبل المحجن(٨١٥).

وروى عن: أبى بكر، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وعلى.

حدث عنه: حبيب بن أبى ثابت، والزهرى، وأبو الزبير المكى، وعلى بن زيد بن جدعان، وعبد اللَّه بن خثيم، ومعروف بن خَرَّبوذ، وسعيد الجريرى، وفطر بن خليفة، وخلق سواهم.

قال معروف: سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه.

وقال محمد بن سلام الجمحى، عن عبد الرحمن الهمدانى، قال: دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال: ما أبقى لك الدهر من ثكلك عليًا؟ قال: ثكل العجوز المقلات(٨١٦) والشيخ الرَّقُوب. قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وإلى اللَّه أشكو التقصير.

وروى عن أبى الطفيل، قال: أدركت من حياة رسول اللَّه ﷺ ثمان سنين.

وقيل: إنه كان ينشد:

وخَلَّفْتُ سهمًا فى الكنانة واحدًا سيُرمَى به أو يكسر السهم كاسره

وقيل: إن أبا الطفيل كان حامل راية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلة الحسين.

وكان أبو الطفيل ثقةً فيما ينقله، صادقًا، عالمًا، شاعرًا، فارسًا، عُمِّر دهرًا طويلاً، وشهد مع على حروبه.

قال خليفة: وأقام بمكة حتى مات سنة مائة، أو نحوها- كذا قال. ثم قال: ويقال: سنة سبع ومائة.

وقال البخارى: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك، عن كثير بن أعين، قال: أخبرنى أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومائة.

وقال وهب بن جرير: سمعت أبى يقول: كنت بمكة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازةً، فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطفيل.

---

(٨١٥) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٧٥).

(٨١٦) المقلات: التى لم يبق لها ولد. والرَّقوب كذلك.

قلت: هذا هو الصحيح من وفاته لثبوته، ويعضده ما قبله. ولو عمر أحد بعده كما عمر هو بعد النبى ﷺ لعاش إلى سنة بضع ومائتين.

٣٢٠-أم خالد بنت خالد[٨١٧] (خ، د، س)

ابن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، الأموية، المكية، الحبشية المولد. اسمها: أمَة.

لها صحبة، وروت حديثين.

وتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عمراً وخالدًا.

حدث عنها: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وموسى بن عقبة، وغيرهما.

وأظنها آخر الصحابيات وفاةً. بقيت إلى أيام سهل بن سعد.

الواقدى: حدثنى جعفر بن محمد بن خالد، عن أبى الأسود، عن أم خالد بنت خالد، قالت: سمعت النجاشى يقول يوم خرجنا لأصحاب السفينتين: أقرئوا جميعًا رسول اللَّهﷺ منى السلام. قالت: فكنت فيمن أقرأ رسول اللَّه ﷺ من النجاشى السلام[٨١٨].

الطيالسى: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثنى أبى، قال: حدثتنى أم خالد بنت خالد، قالت: أتى رسول اللَّه ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «**من ترون أكسو هذه؟**». فَسكتوا، فقال: «**ائتونى بأم خالد**». فأتى بى أحمل، فألبسنيها بيده، وقال: «**أبلى وأخلقى**». يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم الخميصة أصفر وأحمر، فقال: «**هذا سنا يا أم خالد، هذا سنا**». ويشير بإصبعه إلى العلم. وسنا بالحبشية: حسن.

قال إسحاق: فحدثتنى امرأة من أهلى: أنها رأت الخميصة عند أم خالد.

ابنهــا:

٣٢١- عمرو بن الزبير[٨١٩]

يروى عن أبيه.

---

(٨١٧) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٣٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٩) أسد الغابة (٧/ ٣٢٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٢).

(٨١٨) ضعيف جدًا: آفته الواقدى، وهو متروك، كما ذكرنا مراراً.

(٨١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٥).

وفد على معاوية، وكان بينه وبين أخيه عبد اللَّه بن الزبير شر وتقاطع.

وكان بديع الجمال، شديد العارضة، جريئًا، منيعًا.

كان يجلس، فيلقى عصاه بالبلاط، فلا يتخطاها أحد إلا بإذنه، وله من الرقيق نحو المائتين.

قيل: كتب يزيد إلى نائبه عمرو بن سعيد: وجه جندًا لابن الزبير. فسأل: من أعدى الناس له؟ فقيل: أخوه عمرو. فتوجه عمرو في ألف من الشاميين لقتال أخيه. فقال له جبير ابن شيبة: كان غيرك أولى بهذا؛ تسير إلى حرم اللَّه وأمنه، وإلى أخيك في سنه وفضله تجعله في جامعة، ما أرى الناس يدعونك وما تريد. قال: أقاتل من حال دون ذلك. ثم نزل داره عند الصفا، وراسل أخاه، فلان ابنُ الزبير، وقال: إنى لسامع مطيع، أنت عامل يزيد، وأنا أصلي خلفك ما عندي خلاف، فأما أن يجعل في عنقي جامعة وأقاد، فكلا، فراجع صاحبك. فبرز عبد اللَّه بن صفوان في عسكر، فالتقوا، فخُذل الشاميون، وجيء بعمرو أسيرًا، وقد جرح. فقال أخوه عبيدة بن الزبير: قد أجرته. قال عبد اللَّه: أما حقي، فنعم، وأما حق الناس، فقصاص. ونصبه للناس، فجعل الرجل يأتي فيقول: نتف لحيتي. فيقول: انتف لحيته. وقال مصعب بن عبد الرحمن بن عوف: جلدني مائة جلدة. فجلد مائةً، فمات، فصلبه أخوه.

وقيل: بل مات من سحبهم إياه إلى السجن، وصلب، فصلب الحجاج ابن الزبير في ذلك المكان.

٣٢٢- عمرو بن أخطب(٨٢٠) (م، ٤)

أبو زيد الأنصاري الخزرجي، المدني، الأعرج.

من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روى أن رسول اللَّه ﷺ مسح رأسه، وقال: «**اللَّهم جَمِّلْه**». فبلغ مائة سنة، وما ابيض من شعره إلا اليسير(٨٢١).

---

(٨٢٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٨٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢١٥)، الاستيعاب (٣/ ١١٦٢)، أسد الغابة (٤/ ١٩٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٥٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة رقم ٥٢٥٢).

(٨٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٦١)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٤١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٤٣)، أسد الغابة (١/ ٦٧) و(٦/ ٢١٤)، الإصابة (٤/ ترجمة ٧٦٣).

وله بالبصرة مسجد يعرف به .

روى عن النبى ﷺ أحاديث ، وغزا معه ثلاث عشرة غزوةً .

حدث عنه : ابنه ؛ بشير ، ويزيد الرِّشْك ، وعلباء بن أحمر ، وأبو قِلابة الجَرمى ، وأنس بن سيرين ، وجماعة .

حديثه فى الكتب سوى «صحيح البخارى» .

توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

٣٢٣-أبو عَسيب

مولى النبى ﷺ ممن نزل البصرة ، وطال عمره .

خرج له الإمام أحمد فى «مسنده» .

يقال : اسمه أحمر . وكان من الصلحاء العباد .

حدث عنه : خازم بن القاسم ، وأبو نصيرة مسلم بن عبيد ، وميمونة بنت أبى عسيب ، وقالت : كان أبى يواصل بين ثلاث فى الصيام ، ويصلى الضحى قائمًا ، فعجز ، فكان يصلى قاعدًا ، ويصوم البيض . قالت : وكان فى سريره جُلْجُل ، فيعجز صوته ، حتى يناديها به ، فإذا حركه ، جاءت .

روى ذلك التبوذكى ، عن مسلمة بنت زبان ، سمعت ميمونة بذلك .

وقال خازم بن القاسم - فيما سمعه منه التبوذكى : رأيت أبا عسيب يصفر رأسه ولحيته .

وقال يزيد : أخبرنا أبو نصيرة : سمعت أبا عسيب يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أتانى جبريل بالحمى والطاعون ، فأمسكت الحمى بالمدينة ، وأرسلت الطاعون إلى الشام**»(٨٢٢) .

* *

(٨٢٢) صحيح : أخرجه أحمد (٥/ ٨١) ، وابن سعد (٧/ ٦١) .

كبار التابعين

٣٢٤- مروان بن الحكم[٨٢٣] (خ)

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك، أبو عبد الملك القرشي، الأموي.

وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.

مولده بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وزيد.

وعنه: سهل بن سعد- وهو أكبر منه- وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله، ومجاهد بن جبر، وابنه؛ عبد الملك.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانه، وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل، ونجا- لا نُجِّيَ- ثم ولي المدينة غير مرة لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه. ولما هلك ولد يزيد؛ أقبل مروان، وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري، فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعا بالخلافة.

وكان ذا شهامة، وشجاعة، ومكر، ودهاء، أحمر الوجه، قصيرًا؛ أوقص[٨٢٤]، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، يلقب: خيط باطل.

قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل علي عن مروان، وقال: يعطفني عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد من شباب قريش.

---

(٨٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٧٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٣٨)، الاستيعاب (٣/ ١٣٨٧)، أسد الغابة (٥/ ١٤٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٧٦٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٦٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٢٣).

(٨٢٤) الأوقص: قصير العنق خلقة.

وقال قبيصة بن جابر : قلت لمعاوية : من ترى للأمر بعدك؟ فسمى رجالاً ، ثم قال : وأما القارئ الفقيه الشديد في حدود اللّه ، مروان .

قال أحمد : كان مروان يتتبع قضاء عمر .

وروى ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كان مروان أميرًا علينا ، فكان يسب رجلاً كل جمعة ، ثم عزل بسعيد بن العاص ، وكان سعيد لا يسبه ، ثم أعيد مروان ، فكان يسب . فقيل للحسن : ألا تسمع ما يقول؟ فجعل لا يرد شيئًا . . . ، وساق حكايةً .

قال عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى ، قال : كنت بين الحسن والحسين ومروان ، والحسين يُسابُّ مروان ، فنهاه الحسن . فقال مروان : أنتم أهل بيت ملعونون . فقال الحسن : ويلك قلت هذا! واللّه لقد لعن اللّه أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه- يعني : قبل أن يسلم .

وأبو يحيى هذا : نخعي ، لا أعرفه .

جعفر بن محمد ، عن أبيه : كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ، ولا يُعيدان .

العلاء بن عبد الرحمن : عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً ، اتخذوا مال اللّه دولاً ، ودين اللّه دغلاً ، وعباد اللّه خوَلاً .

جاء هذا مرفوعًا ، لكن فيه عطية العوفي .

قلت : استولى مروان على الشام ومصر تسعة أشهر ، ومات خنقًا ، من أول رمضان ، سنة خمس وستين .

قال مالك : تذكر مروان ، فقال : قرأت كتاب اللّه من أربعين سنةً ، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن؟!

قال ابن سعد : كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان ، وتصرفه . وقاتل يوم الجمل أشد قتال ، فلما رأى الهزيمة ، رمي طلحة بسهم ، فقتله ، وجُرح يومئذ ، فحمل إلى بيت امرأة ، فداووه ، واختفى ، فأمنه عليٌّ ، فبايعه ، ورد إلى المدينة . وكان يوم الحرة مع مسرف بن عقبة يحرضه على قتال أهل المدينة .

قال : وعقد لولديه ؛ عبد الملك ، وعبد العزيز بعده ، وزهَّد الناس في خالد بن يزيد بن معاوية ، ووضع منه ، وسبه يومًا ، وكان متزوجًا بأمه ، فأضمرت له الشر ، فنام ، فوثبت في جواريها ، وغمته بوسادة قعدن على جوانبها ، فتلف ، وصرخن ، وظن أنه مات فجاءةً .

وقيل : مات بالطاعون .

٣٢٥- محمد بن أبي حُذيفة(٨٢٥)

هو الأمير، أبو القاسم العبشمي، أحد الأشراف، ولد لأبيه لما هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة. وله رؤية. ولما توفي النبي ﷺ كان هذا ابن إحدى عشرة سنةً، أو أكثر.

وكان أبوه من السابقين الأولين، البدريين. وكان جده عتبة بن ربيعة سيد المشركين وكبيرهم، فقتل يوم بدر، واستشهد أبو حذيفة يوم اليمامة، فنشأ محمد في حجر عثمان.

وأمه هي سهلة بنت سهيل العامرية. وتَرَبَّى في حشمة وبَأو، ثم كان ممن قام على عثمان، واستولى على إمرة مصر.

روى عنه: عبد الملك بن مليل البلوي.

قال ابن يونس: وانبرى بمصر محمد بن أبي حذيفة على متوليها عقبة بن مالك، استعمله عبد اللَّه بن أبي سرح لما وفد إلى عثمان، فأخرج عقبة عن الفسطاط، وخلع عثمان.

وكان يسمى: مشؤوم قريش.

وذكره شباب في تسمية عمال عليٍّ -رضي اللَّه عنه- على مصر، فقال: ولَّى محمدًا، ثم عزله بقيس بن سعد.

ابن المبارك: حدثنا حرملة بن عمران، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيل، حدثني أبي، قال: كنت مع عقبة بن عامر جالسًا بقرب المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب، وقرأ سورةً- وكان من أقرأ الناس- فقال عتبة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**». فسمعها محمد بن أبي حذيفة، فقال: واللَّه لئن كنت صادقًا- وإنك ما علمت لكذوب- إنك لمنهم(٨٢٦).

قال ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يُجمَّعون معهم، ويقولون لهم هذه المقالة.

---

(٨٢٥) ترجمته في أسد الغابة (٥/ ٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٧٦٧).

(٨٢٦) ضعيف: في إسناده عبد الملك بن مُليل، مجهول، لذا فقد ذكره البخاري في «تاريخه» (٣/ ١/ ٤٣٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. والخبر رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٥) من طريق علي بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، به.

ابن عون، عن ابن سيرين: أن محمد بن أبى حذيفة بن عتبة وكعبًا ركبا سفينةً، فقال محمد: يا كعب! أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتية من قريش، ينزو فى الفتنة نزو الحمار، لا تكون أنت هو.

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، قال: انطلق ابن أبى حذيفة مع معاوية، حتى دخل بهم الشام، ففرقهم نصفين، فسجن ابن أبى حذيفة وجماعةً بدمشق، وسجن ابن عديس وجماعةً ببعلبك.

وقال ابن يونس: قتل ابن أبى حذيفة بفلسطين، سنة ست وثلاثين. وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

قلت: عامة من سعى فى دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيرًا لهم وتمحيصًا.

٣٢٦- محمد بن أبى بكر الصديق(٨٢٧)

ولدته أسماء بنت عميس فى حجة الوداع، وقت الإحرام.

وكان قد ولاه عثمان إمرة مصر، كما هو مبين فى سيرة عثمان، ثم سار لحصار عثمان، وفعل أمرًا كبيرًا، فكان أحد من توثب على عثمان حتى قُتلَ، ثم انضم إلى على، فكان من أمرائه، فسيره على إمرة مصر، سنة سبع وثلاثين، فى رمضانها، فالتقى هو وعسكر معاوية، فانهزم جمع محمد، واختفى هو فى بيت مصرية، فدلت عليه. فقال: احفظونى فى أبى بكر. فقال معاوية بن حديج: قتلت ثمانين من قومى فى دم الشهيد عثمان، وأتركك، وأنت صاحبه! فقتله، ودسه فى بطن حمار ميت، وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتى بمحمد أسيرًا إلى عمرو بن العاص، فقتله- يعنى: بعثمان.

قلت: أرسل عنه: ابنه؛ القاسم بن محمد الفقيه.

❊ ❊

(٨٢٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٢)، الاستيعاب (٣/ ١٣٦٦)، أسد الغابة (٤/ ٣٢١٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨١٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ١٠١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٨٩).

٣٢٧- عبد اللَّه بن أبى طلحة[(٨٢٨)]

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصارى، أخو أنس بن مالك لأمه.

ولد: فى حياة رسول اللَّه ﷺ فحنكه[(٨٢٩)].

وهو الذى حملت به أم سليم ليلة مات ولدها، فكتمت أبا طلحة موته، حتى تعشى، وتصنعت له- رضى اللَّه عنهما- حتى أتاها، وحملت بهذا. فأصبح أبو طلحة غاديًا على رسول اللَّه ﷺ فقال له: «**أعرستم الليلة؟ بارك اللَّه لكم فى ليلتكم**»[(٨٣٠)].

ويقال: ذاك الصبى الميت هو أبو عمير صاحب النُّغير[(٨٣١)].

فنشأ عبد اللَّه، وقرأ العلم، وجاءه عشرة أولاد قرؤوا القرآن، وروى أكثرهم العلم، منهم: إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة- شيخ مالك- وعبد اللَّه بن عبد اللَّه.

حدث عنه: ابناه هذان، وأبو طوالة، وسليمان مولى الحسن بن على، وغيرهم.

وهو قليل الحديث، يروى عن: أبيه، وعن أخيه؛ أنس بن مالك.

ومات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة.

روى له مسلم، والنسائى.

---

(٨٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٧٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٧)، الاستيعاب (٣/ ٩٢٩)، أسد الغابة (٣/ ٢٨٤)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٨١٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦١٧٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٧٩).

(٨٢٩) **صحيح**: أخرجه البخارى (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) من حديث أنس بن مالك قال: ذهبت بعبد اللَّه ابن أبى طلحة الأنصارى إلى رسول اللَّه ﷺ حين وُلد ورسول اللَّه ﷺ فى عباءَة يهْنأ بعيرًا له- أى يطليه بالقطران- فقال: هل معك تمر؟ فقلت: نعم. فناولتُهُ تمرات فألقاهُنَّ فى فيه فلاَ كَهُنَّ ثم فَغَر فا الصَّبىِّ فَمجَّهُ فى فيه، فجعل الصبىَّ يتلمَّظه فقال رسول اللَّه ﷺ: حُبُّ الأنصار التمر، وسمَّاهُ عبد اللَّه.

(٨٣٠) **صحيح**: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣٣)، وأحمد (٣/ ١٠٦)، والبخارى (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، كلاهما عن أنس به.

(٨٣١) فقد ورد عن أنس بن مالك قال: كان النبى ﷺ أحسنَ الناس خُلُقًا وكان لى أخ يُقال له أبو عمير- قال أحْسبُهُ فَطيمًا- وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير، ما فعل النُّغير؟ نُغرٌ كان يلعبُ به، فربما حضر الصلاة وهو فى بَيتنا، فيأمر بالبساط الذى تحته فيُكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيُصلّى بنا».

أخرجه أحمد (٣/ ٢١٢)، والبخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩) و(٢١٥٠)، والبيهقى (٥/ ٢٠٣) من طريق أبى التياح، عن أنس بن مالك، به.

٣٢٨-عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٨٣٢] (خ، ٤)

ابن المغيرة بن عبد الله، أبو محمد، من أشراف بنى مخزوم.

كان أبوه من الطلقاء، وممن حسن إسلامه. ولا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة.

وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعلى، وأم المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنه؛ الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن- أحد الفقهاء السبعة- والشعبى، وأبو قلابة، وهشام بن عمرو الفزارى، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وآخرون.

وقد أرسلته عائشة إلى معاوية يكلمه فى حُجْر بن الأدبر، فوجده قد قتله، وفرط الأمر.

قال ابن سعد: كانت عائشة تقول: لأن أكون قعدت عن مسيرى إلى البصرة، أحب إلى من أن يكون لى عشرة أولاد من رسول الله ﷺ مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابن أخت أبى جهل. وكان من نبلاء الرجال.

توفى: قبل معاوية، ومات أبوه زمن عمر.

٣٢٩-محمود بن لبيد[٨٣٣] (م، ٤)

ابن عقبة بن رافع، أبو نعيم الأنصارى، الأوسى، الأشهلى، المدنى.

ولد بالمدينة، فى حياة رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث يرسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خديج.

حدث عنه: بكير بن الأشج، ومحمد بن إبراهيم التيمى، والزهرى، وعاصم بن عمر بن قتادة، وآخرون.

---

(٨٣٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٨٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٥٤)، الاستيعاب (٢/ ٨٢٧)، أسد الغابة (٣/ ٤٣١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٦٥١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٠٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٠٠) و(٣/ ترجمة ٦١٩٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣١٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٥٩).

(٨٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٦٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٢٩)، الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، أسد الغابة (٥/ ١١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٦٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٢١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١١٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٨٧).

وفى أبيه نزلت آية الرخصة، فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخارى: له صحبة.

وقال ابن عبد البر: هو أسن من محمود بن الربيع.

قلت: توفى ابن لبيد فى سنة سبع وتسعين. ويقال: فى سنة ست.

٣٣٠- هاشم بن عُتبة[(٨٣٤)]

ابن أبى وقاص الزهرى. ويعرف: بالمرقال.

من أمراء علىٍّ يوم صفين. ولد: فى حياة النبى ﷺ وشهد يوم اليرموك؛ فذهبت عينه يومئذ، وشهد فتوح دمشق. وكان معه راية الإمام على يوم صفين، فقتل يومئذ. وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام، رحمه اللَّه تعالى.

وبعضهم عده فى الصحابة، باعتبار إدراك زمن النبوة.

٣٣١- طارق بن شهاب[(٨٣٥)] (ع)

ابن عبد شمس بن سلمة الأحمسى البجلى، الكوفى.

رأى النبى ﷺ وغزا فى خلافة أبى بكر غير مرة، وأرسل عن النبى ﷺ.

وروى عن: أبى بكر، وعمر، وعثمان، وبلال، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وعلى ابن أبى طالب، وعدة.

حدث عنه: قيس بن مسلم، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وسليمان بن ميسرة، وإسماعيل بن أبى خالد، ومخارق بن عبد اللَّه، وطائفة.

قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ وغزوت فى خلافة أبى بكر وعمر بضعًا وثلاثين- أو قال: بضعًا وأربعين- من بين غزوة وسرية[(٨٣٦)].

---

(٨٣٤) ترجمته فى أسد الغابة (٥/ ٣٧٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩١٢).

(٨٣٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣١١٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢١٢٨)، أسد الغابة (٣/ ٧٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٢٢٦).

(٨٣٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣١٤- ٣١٥)، والطبرانى (٨٢٠٥) من طريق شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به.

قلت: ومع كثرة جهاده، كان معدودًا من العلماء.

مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

فأما ما رواه: أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين؛ من أنه مات في سنة ثلاث وعشرين ومائة، فخطأ بين، أو سبقُ قَلَم.

٣٣٢-عبد اللَّه بن شداد(٨٣٧) (ع)

ابن الهاد الليثي، الفقيه، أبو الوليد المدني، ثم الكوفي.

وأمه هي سلمى، أخت أسماء بنت عميس. وكانت سلمى تحت حمزة -رضي اللَّه عنه- فلما استشهد، تزوجها شداد- رضي اللَّه عنه- فولدت له عبد اللَّه في زمن النبي ﷺ.

حدث عن: أبيه، ومعاذ بن جبل، وعلي، وابن مسعود، وطلحة بن عبيد اللَّه، وعائشة، وأم سلمة، وجماعة.

حدث عنه: الحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، وعبد اللَّه بن شُبْرُمَة، وأبو إسحاق الشيباني، وسعد بن إبراهيم، وذر الهمداني، ومعاوية بن عمار الدهني، وآخرون.

عده خليفة في تابعي أهل الكوفة.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عن: عمر، وعلي، وكان ثقةً، قليل الحديث، شيعيًا.

قال محمد بن عمر: كان يأتي الكوفة كثيرًا، فنزلها، وخرج مع ابن الأشعث، فقتل ليلة دُجَيل، سنة اثنتين وثمانين.

قال عطاء بن السائب: سمعت عبد اللَّه بن شداد يقول: وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر، فأذكر فضائل علي بن أبي طالب- رضي اللَّه عنه- ثم أنزل، فيضرب عنقي.

قلت: هذا غلو وإسراف. سمعها: خالد الطحان، من عطاء.

---

(٨٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٦١) و(٦/ ١٢٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٧٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٣)، الاستيعاب (٣/ ٩٢٦) أسد الغابة (٣/ ٢٧٥) الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٠٤) الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٤١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٦٠).

حديث عبد اللَّه : مخرج فى الكتب الستة، ولا نزاع فى ثقته .

٣٣٣- كعب الأحبار[(٨٣٨)] (د، ت، س)

هو كعب بن ماتع الحميرى، اليمانى، العلامة، الحبر، الذى كان يهوديًا، فأسلم بعد وفاة النبى ﷺ وقدم المدينة من اليمن فى أيام عمر- رضى اللَّه عنه- فجالس أصحاب محمد ﷺ فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة. وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء.

حدث عن : عمر، وصهيب، وغير واحد.

حدث عنه : أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل رواية الصحابى عن التابعى، وهو نادر عزيز.

وحدث عنه أيضًا : أسلم مولى عمر، وتبيع الحميرى ابن امرأة كعب، وأبو سلام الأسود. وروى عنه : عدة من التابعين؛ كعطاء بن يسار، وغيره، مرسلاً.

وكان خبيرًا بكتب اليهود، له ذوق فى معرفة صحيحها من باطلها فى الجملة.

وقع له رواية فى «سنن أبى داود»، و«الترمذى»، و«النسائى».

سكن بالشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة.

روى خالد بن معدان، عن كعب الأحبار، قال : لأن أبكى من خشية، أحب إلى من أن أتصدق بوزنى ذهبًا.

توفى كعب بحمص، ذاهبًا للغزو، فى أواخر خلافة عثمان- رضى اللَّه عنه- فلقد كان من أوعية العلم.

وممن روى عنه : أبو الرباب مطرف بن مالك القشيرى، أحد من شهد فتح تُسْتَر.

فروى محمد بن سيرين، عن أبى الرباب، قال : دخلنا على أبى الدرداء- رضى اللَّه عنه- نعوده، وهو يومئذ أمير، وكنت أحد خمسة ولوا قبض السوس. فأتانى رجل بكتاب،

---

(٨٣٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٦٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠٦)، حلية الأولياء (٥/ ٣٦٤- ٣٩١) و(٦/ ٣- ٤٧)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٣٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٩٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٦٤).

فقال: بيعونيه، فإنه كتاب اللَّه، أحسن أقرؤه ولا تحسنون. فنزعنا دفتيه، فأخذه بدرهمين. فلما كان بعد ذلك، خرجنا إلى الشام، وصحبنا شيخ على حمار، بين يديه مصحف يقرؤه، ويبكى، فقلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا. فقال: إنه هو. قلت: فأين تريد؟ قال: أرسل إلىَّ كعب الأحبار عام أول، فأتيته، ثم أرسل إلىَّ، فهذا وجهى إليه. قلت: فأنا معك. فانطلقنا، حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود، فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا أوسعوا. فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلموا. فقال كعب: يا نعيم! أتجيب هؤلاء، أو أجيبهم؟ قال: دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا، إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيرًا، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا، هلم فلنواثقكم، فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه، اتبعناكم، وإلا فاتبعونا إن جئنا بأهدى منه. قال: فتواثقوا. فقال كعب: أرسل إلىَّ ذلك المصحف. فجىء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا؟ قالوا: نعم، لا يحسن أحد أن يكتب مثله اليوم. فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارئ، فلما بلغ إلى مكان منه، نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشىء، ثم جمع يديه، فقال: به. فنبذه. فقال كعب: آه. وأخذه، فوضعه فى حجره، فقرأ، فأتى على آية منه، فخروا سجدًا، وبقى الشيخ يبكى. قيل: وما يبكيك؟ قال: وما لى لا أبكى، رجل عمل فى الضلالة كذا وكذا سنةً، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم.

وقال همام: حدثنا قتادة، عن زرارة، عن مطرف بن مالك، قال: أصبنا دانيال بالسوس، فى لحد من صُفْر، وكان أهل السوس إذا أسْنَتوا، استخرجوه، فاستسقوا به؛ وأصبنا معه ربطتين من كتان وستين جرةً مختومةً، ففتحنا واحدةً، فإذا فيها عشرة آلاف، وأصبنا معه ربعةً فيها كتاب، وكان معنا أجير نصرانى يقال له: نعيم، فاشتراها بدرهمين.

ثم قال قتادة: وحدثنى أبو حسان: أن أول من وقع عليه حرقوص، فأعطاه أبو موسى الربطتين، ومائتى درهم. ثم إنه طلب أن يرد عليه الربطتين، فأبى، فشققها عمائم، وكتب أبو موسى فى ذلك إلى عمر؛ فكتب إليه: إن نبى اللَّه دعا أن لا يرثه إلا المسلمون، فصل عليه، وادفنه.

قال همام بن يحيى: وحدثنا فرقد، حدثنا أبو تميمة: أن كتاب عمر جاء: أن اغسله بالسدر وماء الريحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف بن مالك، قال: فبدا لى أن آتى بيت المقدس، فبينا أنا فى الطريق، إذا أنا براكب شبهته بذلك الأجير النصرانى، فقلت: نعيم؟ قال: نعم. قلت: ما

فعلت بنصرانيتك؟ قال: تحنفت بعدك. ثم أتينا دمشق، فلقيت كعبًا، فقال: إذا أتيتم بيت المقدس، فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة. ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا أبا الدرداء. فقالت أم الدرداء لكعب: ألا تعدنى على أخيك؟ يقوم الليل ويصوم النهار. قال: فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلةً. ثم أتينا بيت المقدس، فسمعت يهود بنعيم وكعب، فاجتمعوا. فقال كعب: هذا كتاب قديم، وإنه بلغتكم، فاقرؤوه. فقرأه قارئهم حتى أتى على ذلك المكان: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)﴾ [آل عمران: ٨٥]. فأسلم منهم اثنان وأربعون حبرًا، ففرض لهم معاوية، وأعطاهم.

ثم قال همام: وحدثنى بسطام بن مسلم، حدثنا معاوية بن قرة: أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم؛ إن كعبًا لما احتضر، قال: ألا رجل أأتمنه على أمانة؟ فقال رجل: أنا. فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا، فاقذفه. فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به. فأتى كعبًا، وقال: فعلت ما أمرتنى به. قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئًا. فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدى أمانةً؟ قال رجل: أنا. فركب سفينةً، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الأرض، فقذفه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراة كما أنزلها اللَّه على موسى، ما غيرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا اللَّه، ولقنوها موتاكم.

هكذا رواه ابن أبى خيثمة فى «تاريخه»، عن هدبة، عن همام. وشهر لم يلحق كعبًا.

وهذا القول من كعب دال على أن تيك النسخة ما غيرت ولا بدلت، وأن ما عداها بخلاف ذلك. فمن الذى يستحل أن يورد اليوم من التوراة شيئًا على وجه الاحتجاج معتقدًا أنها التوراة المنزلة؟ كلا واللَّه.

٣٣٤- زياد بن أبيه(٨٣٩)

وهو **زياد بن عبيد الثقفى**، وهو زياد ابن سمية، وهى أمه، وهو زياد بن أبى سفيان الذى استلحقه معاوية بأنه أخوه.

كانت سمية مولاةً للحارث بن كَلَدَةَ الثقفى طبيب العرب.

---

(٨٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٩٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠١)، أسْد الغابة (٢/ ٢٧١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٩٨٧).

يكنى أبا المغيرة.

له إدراك، ولد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مراهق. وهو أخو أبى بكرة الثقفى الصحابى لأمه. ثم كان كاتبًا لأبى موسى الأشعرى زمن إمرته على البصرة.

سمع من: عمر، وغيره.

روى عنه: ابن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وجماعة.

وكان من نبلاء الرجال رأيًا، وعقلاً، وحزمًا، ودهاءً، وفطنةً. كان يضرب به المثل فى النبل والسؤدد.

وكان كاتبًا بليغًا. كتب أيضًا للمغيرة، ولابن عباس، وناب عنه بالبصرة.

يقال: إن أبا سفيان أتى الطائف، فسكر، فطلب بغيًا، فواقع سمية، وكانت مزوجةً بعبيد، فولدت من جماعه زيادًا. فلما رآه معاوية من أفراد الدهر، استعطفه، وادعاه، وقال: نزل من ظهر أبى.

ولما مات على، كان زياد نائبًا له على إقليم فارس.

قال ابن سيرين: قال زياد لأبى بكرة: ألم تر أمير المؤمنين يريدنى على كذا وكذا، وقد ولدت على فراش عبيد، وأشبهته؟ وقد علمت: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من ادعى إلى غير أبيه، فليتبوأ مقعده من النار**»(٨٤٠). ثم أتى فى العام المقبل، وقد ادعاه.

---

(٨٤٠) صحيح بغير هذا اللفظ: أخرجه البخارى (٦٧٦٦) و(٦٧٦٧)، والبيهقى (٧/ ٤٠٣) من طريق مسدد، حدثنا خالد- وهو ابن عبد اللَّه- حدثنا خالد، عن أبى عثمان، عن سعد- رضى اللَّه عنه- قال: سمعتُ النبى ﷺ يقول: «من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام» فذكرته لأبى بكرة فقال: وأنا سمعته أذُناى ووعاه قلبى من رسول اللَّه ﷺ وأخرجه أحمد (٥/ ٤٦)، ومسلم (٦٣) (١١٤)، والبيهقى (٧/ ٤٠٣) من طرق عن هُشيم بن بشير أخبرنا خالد، عن أبى عثمان قال: لَمَّا ادُّعى زياد، لقيتُ أبا بكرة فقُلتُ له: ما هذا الذى صنعتم؟ إنى سمعتُ سعد بن أبى وقاص يقول: سمع أذُناى من رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «من ادَّعى أبًا فى الإسلام غير أبيه، يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» فقال أبو بكرة: وأنا سمعتُهُ من رسول اللَّه ﷺ.

وأخرجه الطيالسى (١٩٩)، وأحمد (١/ ١٧٤ و١٧٩) و(٥/ ٣٨)، والبخارى (٤٣٢٦) و(٤٣٢٧) ومسلم (٦٣) (١١٥)، وأبو داود (٥١١٣)، وابن ماجه (٢٦١٠)، والدارمى (٢/ ٢٤٤ و٣٤٣) وأبو عوانة (١/ ٢٨ و٢٩)، والبغوى (٢٣٧٦) من طرق عن عاصم الأحول، عن أبى عثمان، عن سعد وأبى بكرة كلاهما يقول: سمعتْهُ أذناى، ووعاهُ قلبى محمداً ﷺ يقول من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلمُ أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام».

قال الشعبى : ما رأيت أحدًا أخطب من زياد .

وقال قبيصة بن جابر : ما رأيت أحدًا أخصب ناديًا ، ولا أكرم جليسًا ، ولا أشبه سريرةً بعلانية من زياد .

وقال أبو إسحاق السبيعى : ما رأيت أحدًا قط خيرًا من زياد .

قال ابن حزم فى كتاب «الفصل» : لقد امتنع زياد وهو فقعة(٨٤١) القاع ، لا نسب له ولا سابقةً ، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة ، ثم استرضاه ، وولاه .

قال أبو الشعثاء : كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه .

وقال ابن شوذب : بلغ ابن عمر أن زيادًا كتب إلى معاوية : إنى قد ضبطت العراق بيمينى ، وشمالى فارغة ، وسأله أن يوليه الحجاز . فقال ابن عمر : اللّهم إنك إن تجعل فى القتل كفارةً ، فموتًا لابن سمية لا قتلاً . فخرج فى أصبعه طاعون ، فمات .

قال الحسن البصرى : بلغ الحسن بن على أن زيادًا يتتبع شيعة علىٍّ بالبصرة ، فيقتلهم ، فدعا عليه .

وقيل : إنه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبى الحسن ، فأصابه حينئذ طاعون فى سنة ثلاث وخمسين .

وله أخبار طويلة . ولى المصرين ؛ فكان يشتو بالبصرة ، ويصيف بالكوفة .

داود ، عن الشعبى : أتى زياد فى ميت ترك عمةً وخالةً ، فقال : قضى فيها عمر أن جعل الخالة بمنزلة الأخت ، والعمة بمنزلة الأخ ، فأعطاهما المال .

٣٣٥- صلة بن أشيم(٨٤٢)

الزاهد ، العابد ، القدوة ، أبو الصهباء العدوى ، البصرى ، زوج العالمة معاذة العدوية .

ما علمته روى سوى حديث واحد ، عن ابن عباس .

---

(٨٤١) الفقَعَة : جمع فقْع : وهو ضرب من أردأ الكمأة . قاله ابن الأثير . وقال أبو حنيفة : الفَقْعُ : يطلُعُ من الأرض فيظهر أبيضَ وهو ردىء ، والجيد ما حُفر عنه واستخرج . والجمع أفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفقَعة . ويُشبَّه به الرجل الذليل فيُقال : هو فَقْعٌ قَرْقَر . ويُقال أيضًا : أذَلُّ من فَقْع بقرقَر لأن الدَّوابَّ تنجلُه بأرجلها .

(٨٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣٤) ، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٨٧) ، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٥) ، الحلية (٢/ ٢٣٧) ، أسد الغابة (٤/ ٣٤) ، الإصابة (٢/ ترجمة ٤١٣٢) .

حدث عنه: أهله؛ معاذة، والحسن، وحميد بن هلال، وثابت البنانى، وغيرهم.

ابن المبارك فى «الزهد»: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: «**يكون فى أمتى رجل يقال له: صلة، يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا**»(٨٤٣).

هذا حديث معضل.

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن معاذة، قالت: كان أبو الصهباء يصلى حتى ما يستطيع أن يأتى فراشه إلا زحفًا(٨٤٤).

وقالت معاذة: كان أصحابه- تعنى: صلة- إذا التقوا عانق بعضهم بعضًا.

وقال ثابت: جاء رجل إلى صلة بنعى أخيه، فقال له: ادن، فكل، فقد نعىَ إلى أخى منذ حين، قال- تعالى: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠].

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت: أن صلة كان فى الغزو، ومعه ابنه، فقال: أى بنى! تقدم، فقاتل حتى أحتسبك. فحمل، فقاتل، حتى قتل، ثم تقدم صلة، فقتل، فاجتمع النساء عند امرأته معاذة، فقالت: مرحبًا إن كنتن جئتن لتهنئننى، وإن كنتن جئتن لغير ذلك، فارجعن.

جرير بن حازم: عن حميد بن هلال، عن صلة، قال: خرجنا فى قرية وأنا على دابتى فى زمان فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنَّاة(٨٤٥)، فسرت يومًا لا أجد ما آكل، فلقينى علج(٨٤٦) يحمل على عاتقه شيئًا، فقلت: ضعه. فإذا هو خبز، قلت: أطعمنى. فقال: إن شئت ولكن

---

(٨٤٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٢٤١) من طريق ابن المبارك، به. وهو معضل. والمعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالى.

(٨٤٤) حسن: أخرجه ابن سعد (٧/ ١٣٦) قال: أخبرنا عفان وغيره، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، به.

قلت: إسناده حسن، جعفر بن سليمان هو الضُّبَعى، أبو سليمان البصرى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». ويزيد الرِّشْك، هو يزيد بن أبى يزيد الضَّبعى أبو الأزهر البصرى يُعرف بالرِّشْك بكسر الراء وسكون المعجمة، ثقة عابد وهم من ليَّنه، من الطبقة السادسة، مات سنة ثلاثين، وهو ابن مائة سنة روى له الجماعة.

(٨٤٥) المُسَنَّاة: ضَفيرةٌ تُبنى للسيل لتردَّ الماء، سُمِّيت مُسَنَّاةً لأن فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذٌ من قولك سَنَّيْتَ الشىءَ والأمر إذا فتحت وجهه.

(٨٤٦) علْج: الرجل الشديد الغليظ، والجمع أعْلاج وعُلُوج.

فيه شحم خنزير. فتركته، ثم لقيت آخر، فقلت: أطعمني. قال: هو زادى لأيام، فإن نقصته، أجعتني. فتركته، فوالله إني لأسير، إذ سمعت خلفي وجبةً كوجبة الطير، فالتفت، فإذا هو شيء ملفوف في سبٍّ(٨٤٧) أبيض، فنزلت إليه، فإذا دوخلة(٨٤٨) من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة، فأكلت منه، ثم لفقت ما بقي، وركبت الفرس، وحملت معي نواهُنَّ.

قال جرير بن حازم: فحدثني أوفى بن دلهم، قال: رأيت ذلك السِّبَّ مع امرأته، فيه مصحف، ثم فقد بعد(٨٤٩).

وروى نحوه عوف، عن أبي السليل، عن صلة.

فهذه كرامة ثابتة.

ابن المبارك، حدثنا مسلم بن سعيد، أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره، قال: خرجنا في غزاة إلى كابل، وفي الجيش صلة، فنزلوا، فقلت: لأرمقن عمله. فصلى، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس، ثم وثب، فدخل غيضةً، فدخلت، فتوضأ، وصلى، ثم جاء أسد حتى دنا منه، فصعدت شجرةً، أفتراه التفت إليه حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه فلا شيء. فجلس، ثم سلم، فقال: يا سبع! اطلب الرزق بمكان آخر. فولى وإن له زئيرًا أقول؛ تصدع منه الجبل، فلما كان عند الصبح جلس، فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها، ثم قال: اللَّهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟!(٨٥٠).

ابن المبارك: عن السري بن يحيى، حدثنا العلاء بن هلال: أن رجلاً قال لصلة: يا أبا الصهباء! رأيت أني أعطيتُ شهدةً، وأعطيتَ شهدتين. فقال: تستشهد وأنا وابني. فلما كان يوم يزيد بن زياد، لقيتهم الترك بسجستان، فانهزموا. وقال صلة: يا بني! ارجع إلى أمك. قال: يا أبه؛ تريد الخير لنفسك، وتأمرني بالرجوع! قال: فتقدمْ. فتقدمَ، فقاتل حتى أصيب،

---

(٨٤٧) السَّبُّ: الحَبْل، والخمار.

(٨٤٨) دَوْخَلَّة: بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزِّبِّيل، والقوصرة يترك فيها التمر وغيره.

(٨٤٩) صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٩) من طريق عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم، به.

(٨٥٠) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤٠) من طريق عبد الله بن المبارك قال: حدثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه حماد بن جعفر بن زيد، لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب.

فرمى صلة عن جسده، وكان راميًا، حتى تفرقوا عنه، وأقبل حتى قام عليه، فدعا له، ثم قاتل حتى قتل.

قلت: وكانت هذه الملحمة سنة اثنتين وستين، رحمهما اللَّه تعالى.

٣٣٦- أم كلثوم(٨٥١)

بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين. ولدت: في حدود سنة ست من الهجرة، ورأت النبي ﷺ ولم ترو عنه شيئًا.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقيل له: ما تريد إليها؟ قال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**»(٨٥٢).

وروى عبد اللَّه بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده: أن عمر تزوجها، فأصدقها أربعين ألفًا.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال عمر لعلي: زوجنيها أبا حسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. قال: فأنا أبعثها إليك، فإن رضيتها، فقد زوجتكها- يعتل بصغرها- قال: فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت له ذلك، فقال: قولي

---

(٨٥١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦٣)، أسد الغابة (٧/ ٣٧٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٨١).

(٨٥٢) صحيح بشواهده: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٣) من طريق أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب خطب إلى عليّ بن أبي طالب ابنته أم كلثوم...».

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بل إعضاله بين محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعمر ابن الخطاب. وأخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) من طريق السري بن خزيمة، عن معلى بن راشد، حدثنا وهيب ابن خالد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب....» فذكره.

وقال الحاكم: صحيح الاسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع.

قلت: هو منقطع بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمر. وله شاهد:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٣) حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة به مرفوعًا بلفظ: «إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري».

قلت: إسناده ضعيف لجهالة أم بكر بنت المسور بن مخرمة، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة أي إذا توبعت.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل، وهو ثقة».

له: قد رضيت- رضى اللَّه عنك-. ووضع يده على ساقها، فكشفها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين، لكسرت أنفك. ثم مضت إلى أبيها، فأخبرته، وقالت: بعثتنى إلى شيخ سوء! قال: يا بنية! إنه زوجك(٨٥٣).

وروى نحوها ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن على، مرسلاً.

ونقل الزهرى، وغيره: أنها ولدت لعمر زيدًا. وقيل: ولدت له رقية.

قال ابن إسحاق: توفى عنها عمر، فتزوجها عون بن جعفر بن أبى طالب. فحدثنى أبى، قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكنت أباك من رمتك، أنكحك بعض أيتامه، وإن أردت أن تصيبى بنفسك مالاً عظيمًا، لتصيبنه.

فلم يزل بها على حتى زوجها بعون، فأحبته، ثم مات عنها.

قال ابن إسحاق: فزوجها أبوها بمحمد بن جعفر، فمات، ثم زوجها أبوها بعبد اللَّه بن جعفر، فماتت عنده.

قلت: فلم يُولدْها أحد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزهرى: ولدت جاريةً لمحمد بن جعفر اسمها بَثْنَة.

وروى ابن أبى خالد، عن الشعبى، قال: جئت وقد صلى ابن عمر على أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت على.

وروى حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار: أن أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفنا، وصلى عليهما سعيد بن العاص- يعنى: أمير المدينة.

وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفى شابًا، ولم يُعقب.

وعن رجل، قال: وفدنا مع زيد على معاوية، فأجلسه معه، وكان زيد من أجمل الناس، فأسمعه بسر كلمةً؛ فنزل إليه زيد، فصرعه، وخنقه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية: إنى لأعلم أن هذا عن رأيك، وأنا ابن الخليفتين. ثم خرج إلينا، قد تشعث رأسه وعمامته، واعتذر إليه معاوية، وأمر له بمائة ألف، ولعشر من أتباعه بمبلغ.

يقال: وقعت هوسة بالليل، فركب زيد فيها، فأصابه حجر، فمات منه، وذلك فى أوائل دولة معاوية- رحمه اللَّه.

---

(٨٥٣) صحيح بشواهده: راجع تخريجنا السابق.

٣٣٧- عبد اللّه بن ثعلبة[٨٥٤] (خ، د، س)

ابن صُعَير الشيخ، أبو محمد العذرى، المدنى، حليف بنى زهرة. مسح النبى ﷺ رأسه، فوعى ذلك.

وقيل: بل ولد عام الفتح، وقد شهد الجابية. فلو كان مولده عام الفتح، لصَبا عن شهود الجابية.

حدث عن: أبيه، وعمر بن الخطاب، وجابر. وليس هو بالمكثر.

حدث عنه: الزهرى، وأخوه؛ عبد اللّه، وعبد اللّه بن الحارث بن زهرة.

وكان شاعرًا، فصيحًا، نسابةً.

روى مالك، عن ابن شهاب: أنه كان يجالس عبد اللّه بن ثعلبة، وكان يتعلم منه النسب وغير ذلك، فسأله عن شىء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا، فعليك بسعيد بن المسيب.

قلت: وقد روى أيضًا عن: سعد بن أبى وقاص، وأبى هريرة.

وحدث عنه: سعد بن إبراهيم قاضى المدينة، وعبد الحميد بن جعفر، وكان آخر من روى عنه.

قال خليفة بن خياط، وغيره: توفى سنة تسعٍ وثمانين.

* *

---

(٨٥٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٨)، والاستيعاب (٣/ ٨٧٦) أسد الغابة (٣/ ١٩٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣١٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٨١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٨٤) خلاصة الخزرجى (/ ٢ترجمة ٣٤١٦).

وممن أدرك زمان النبوة

٣٣٨- عبد اللَّه بن ربيعة(٨٥٥) (د، س)

ابن فرقد السلمى.

قيل: له صحبة، فإن لم تكن، فحديثه من قبيل المرسل.

وحدث أيضًا عن: ابن مسعود، وابن عباس، وعبيد بن خالد السلمى.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبى ليلى، وعمرو بن ميمون الأودى، ومنصور بن المعتمر- وهو عم والد منصور- وعلى بن الأقمر، وعطاء بن السائب، وطائفة.

نزل الكوفة.

شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن عبد اللَّه بن ربيعة؛ وكانت له صحبة. هكذا قال.

توفى بعد الثمانين. ورُبيِّعة بالتثقيل: من الأسماء المفردة.

٣٣٩- الصُّنابحى(٨٥٦) (ع)

الفقيه، أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة المرادى، ثم الصنابحى، نزيل دمشق.

قدم المدينة بعد وفاة النبى ﷺ بليال، وصلى خلف الصديق.

وحدث عنه، وعن: معاذ، وبلال، وعبادة، وشداد بن أوس، وطائفة.

وعنه: مرثد اليزنى، وعَدى بن عَدى، وعطاء بن يسار، ومكحول، وأبو عبد الرحمن الحُبُلى، وعدة.

---

(٨٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٣٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة٢٥٢)، أسد الغابة (٢/ ٢٣٠)، الاستيعاب (٣/ ٨٩٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٢٧٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٧٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٦٢) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة٣٤٨٩).

(٨٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٣ و٥٠٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٢١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٤١)، الاستيعاب (٢/ ٨٤١)، أسد الغابة (٣/ ٤٧٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٣١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٠٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٤٦٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤١٩١).

وروى عنه: ربيعة بن يزيد، فسماه عبد اللَّه.

قال ابن معين: بقى إلى زمن عبد الملك، وكان يجلس معه على السرير، روى عن أبى بكر. قال: وعبد اللَّه الصنابحى يشبه أن يكون له صحبة.

وقال ابن المدينى: الذى روى عنه قيس بن أبى حازم فى الحوض(٨٥٧)، هو الصنابح بن الأعسر الأحمَسِى، له صحبة.

وقال ابن سعد: كان عبد الرحمن الصنابحى ثقةً، قليل الحديث.

وقال غيره: له أحاديث يرسلها. وبعضهم يهم فيه، فيقول: عبد اللَّه الصنابحى. وبعضهم يقول: أبو عبد الرحمن الصنابحى.

وعن مرثد بن عبد اللَّه، عن عبد الرحمن بن عُسيلة، قال: ما فاتنى النبى ﷺ إلا بخمس ليال، قبض وأنا بالجُحْفة.

قال رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع: كنا عند عبادة بن الصامت، فأقبل الصُّنابحى، فقال عبادة: من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رُقِىَ به فوق سبع سماوات فعمل على مَا رأى، فلينظر إلى هذا.

رواها ابن عون، عن رجاء.

وقال أبو عبد رب: قال لنا الصنابحى بدمشق وقد احتضر.

٣٤٠- صفية بنت شَيبة(٨٥٨) (ع)

ابن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصى بن كلاب، الفقيهة، العالمة، أم منصور القرشية، العبدرية، المكية، الحَجَبية.

يقال: لها رؤية. ووهَّى هذا: الدارقطنى. وكان أبوها من مُسلمة الفتح.

---

(٨٥٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥١)، وابن ماجه (٣٩٤٤) من طرق عن إسماعيل قال: حدثنى قيس، عن الصُّنابح الأحمسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: ألا إنى فرطُكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الأمم فلا تقتُلُنَّ بعدى.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، قيس هو ابن أبى حازم، وإسماعيل هو ابن أبى خالد.

(٨٥٨) ترجمتها فى طبقات ابن سعد(٨/ ٤٦٩)، أسد الغابة (٧/ ١٧٢)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٥٣).

روت عن النبى ﷺ فى «سنن أبى داود»، و«النسائى»، وهذا من أقوى المراسيل. وروت عن: عائشة، وأم حبيبة، وأم سلمة؛ أمهات المؤمنين.

حدث عنها: ابنها؛ منصور بن عبد الرحمن الحجبى، وسبطها؛ محمد بن عمران الحجبى، والحسن بن مسلم بن يناق، وإبراهيم بن مهاجر، وقتادة، ويعقوب بن عطاء بن أبى رباح، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى المقرئ، وعدة.

قال يحيى بن معين: لم يسمع منها ابن جريج، بل أدركها.

وفى «سنن ابن ماجه»، من طريق محمد بن إسحاق: أنها رأت رسول اللَّه ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة، ولها عيدان، فكسرها(٨٥٩).

أحسب أنها عاشت إلى دولة الوليد بن عبد الملك.

٣٤١- يوسف بن عبد اللَّه بن سلام(٨٦٠) (٤)

ابن **الحارث أبو يعقوب الإبراهيمى**، الإسرائيلى، المدنى، حليف الأنصار.

ولد فى حياة النبى ﷺ فسماه: يوسف، وأجلسه فى حجره، وله رؤية ما.

وله رواية حديثين، حكمهما الإرسال.

وحدث عن: أبيه، وعثمان، وعلى.

روى عنه: عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن معقل، ويزيد بن أبى أمية، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويحيى بن أبى الهيثم العطار. وشهد موت أبى الدرداء بدمشق.

وقد روى حفص بن غياث، عن محمد بن أبى يحيى، عن يزيد بن أبى أمية الأعور، عن

---

(٨٥٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه(٢٩٤٧) من طريق يونس بن بُكير، حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بنجعفر بن الزبير، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى ثور، عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمأنَّ رسول اللَّه ﷺ عام الفتح طاف على بعيره يستلم الركنَ بمحجَنٍ بيده ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عَيْدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظُرُهُ.

قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٨٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٦٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٤٢)، الاستيعاب (٤/ ١٥٨٨)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٤) و(٥/ ٥٩٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٥٦) تهذيب التهذيب (١١/ ٤١٦)، تقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٣٩).

يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، قال: رأيت النبى ﷺ أخذ كسرةً، فوضع عليها تمرةً، وقال: «**هذه إدام هذه**». فأكلها[٨٦١].

فإن صح هذا، فهو صحابى.

وقد قال محمد بن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة: يوسف بن عبد اللَّه بن سلام؛ هو رجل من بنى إسرائيل، من ولد يوسف ﷺ وكان ثقةً. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبى حاتم: له رؤية.

وقال البخارى: له صحبة.

وقال أبو حاتم: ليست له صحبة.

وقال العجلى: تابعى، ثقة.

وقال شباب: مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز.

خلف بن هشام: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: غدوت مع يوسف بن عبد اللَّه بن سلام فى يوم عيد، فقلت له: كيف كانت الصلاة على عهد عمر؟ قال: كان يبدأ بالخطبة قبل الصلاة. غريب جدًا.

٣٤٢- عبد اللَّه بن عُكيم الجُهَنى[٨٦٢] (م، ٤)

قيل: له صحبة. وقد أسلم بلا ريب فى حياة النبى ﷺ وصلى خلف أبى بكر الصديق.

وهو القائل: أتانا كتاب النبى ﷺ قبل موته بشهرين: «**أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»[٨٦٣].

---

(٨٦١) ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٨٣٠) حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى، عن محمد بن أبى يحيى، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبى أمية الأعور، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٨٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١١٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣)، الاستيعاب (٣/ ٩٤٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٣٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٤٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٩٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٣١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٣- ٢٢٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٦٨).

(٨٦٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣١١) والطيالسى (١٢٩٣) وأبو داود (٤١٢٧)، والنسائى (٧/ ١٧٥) وابن ماجه (٣٦١٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٢٧١)، وابن سعد فى «الطبقات» (٦/ ١١٣)، والبيهقى (١/ ١٤) من طرق عن شعبة، به. =

حدث عنه بذلك الحكم.

وقد حدث عن: عمر، وعلى، وابن مسعود.

روى عنه: هلال الوَزَّان، ومسلم الجُهَنى، والحكم، وجماعة.

روى موسى الجهنى، عن بنت عبد اللَّه بن عُكيم، قالت: كان أبى يحب عثمان، وكان عبد الرحمن بن أبى ليلى يحب عليًا - رضى اللَّه عنهما - قالت: وكانا متواخيين، فما سمعتهما يذكرانهما بشىء قط، إلا أنى سمعت أبى يقول: لو أن صاحبك صبر، أتاه الناس.

قيل: إن عبد اللَّه بن عكيم توفى سنة ثمان وثمانين.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى ليلى، عن ابن عكيم، قال: كتب إلينا رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام شاب بأرض جهينة: «**أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»(٨٦٤).

قال هلال الوزان: سمعت عبد اللَّه بن عكيم يقول: بايعت عمر بيدى هذه.

ابن فضيل: عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد اللَّه القرشى، عن ابن أبى ليلى، وعبد اللَّه بن عكيم، عن على: أنه كان إذا قال المؤذن: أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، قال: وإن الذين كذبوا محمدًا لجاحدون.

وعن الحكم: أن عبد الرحمن بن أبى ليلى قَدَّم عبد اللَّه بن عكيم فى الصلاة على أمه، وكان إمامهم.

- وأخرجه أحمد (٤/ ٣١٠)، وأبو داود (٤١٢٨)، والنسائى (٧/ ١٧٥)، والطحاوى، والبيهقى (١/ ١٨) من طرق عن الحكم، به بلفظ: «كتب الينا رسول اللَّه ﷺ» وزاد أحمد وأبو داود: «قبل وفاته بشهر أو شهرين».

وأعله الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «تلخيص الحبير» (١/ ٤٧ - ٤٨) بالانقطاع بين ابن أبى ليلى وعبد اللَّه بن عكيم، وبالاضطراب. وكذا ضعيف الحديث الزيلعى فى «نصب الراية» (١/ ١٢٠ - ١٢٢) وقد أخرجه الطحاوى والبيهقى (١/ ٢٥) عن صدقة بن خالد عن يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد اللَّه بن عكيم، قال: ثنى أشياخ جهينة قالوا: أتانا كتاب من رسول اللَّه ﷺ أو قرئ علينا كتاب رسول اللَّه ﷺ أن لا تنتفعوا من الميتة بشىء».

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل، وأشياخ جهينة من الصحابة لا يضر الجهل بهم. وقد يكون عبد اللَّه بن عكيم سمع كتاب النبى ﷺ حين قرئ على الأشياخ من جهينة فقد قال الحافظ فى «التقريب»: «وقد سمع كتاب النبى ﷺ إلى جهينة»، لذا فالروايتان صحيحتان واللَّه - تعالى - أعلى وأعلم.

(٨٦٤) انظر السابق.

وذكر هلال بن أبى حميد، عن ابن عكيم، قال: لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد عثمان. فقيل له: يا أبا معبد! أو أعنت عليه؟ قال: كنت أعد ذكر مساويه عونًا على دمه.

توفى ابن عكيم فى ولاية الحجاج.

٣٤٣- عبيد اللَّه بن العباس(٨٦٥)

ابن عبد المطلب الهاشمى. ابن عم رسول اللَّه ﷺ وأخو: عبد اللَّه، وكثير، والفضل، وقثم، ومعبد، وتمام.

ولد فى حياة النبى ﷺ. وقيل: له رؤية(٨٦٦).

وله حديث عن النبى ﷺ فى «سنن النسائى»(٨٦٧)، حكمه أنه مرسل.

حدث عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، وعطاء، وابن سيرين، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، ممدحًا.

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة، فقال: كان أصغر من عبد اللَّه بسنة واحدة. ثم قال: سمع من النبى ﷺ. وكان رجلاً تاجرًا، مات بالمدينة.

فذكر الواقدى: أنه بقى إلى دولة يزيد بن معاوية.

---

(٨٦٥) ترجمته فى الاستيعاب (٣/ ١٠٠٩)، أسد الغابة (٣/ ٥٢٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٥٨).

(٨٦٦) قال الحافظ فى «التقريب» (١/ ترجمة ١٤٦٠) عبيد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، ابن عمِّ النبى ﷺ، أبو محمد، شقيق عبد اللَّه بن عباس، من صغار الصحابة مات بالمدينة سنة سبع وثمانين.

(٨٦٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢١٤)، والنسائى فى «المجتبى» (٦/ ٤٨)، وفى «الكبرى» (٥٦٠٦)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٤٠٢)، وأبو يعلى (٦٧١٨) من طريق هشيم، أنبأنا يحيى بن أبى إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبيد اللَّه بن العباس قال: جاءت الغُميصاء أو الرميصاء إلى رسول اللَّـه ﷺ تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها فما كان إلاَّ يسيرًا حتى جاء زوجُها، فزعم أنها كاذبة، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول اللَّه ﷺ: ليس لكِ ذلكِ، حتى يذوق عُسَيْلَتَك رجلٌ غيرُهُ».

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا عبيد اللَّه بن العباس، فقد روى له النسائى، وهو من صغار الصحابة، فهو لم يسمع الحديث من الرسول ﷺ، ولكن ذلك لا يضر إسناد الحديث، فإن ذلك من مراسيل الصحابة، والإسناد صحيح.

قلت: هو شقيق عبد اللَّه، ولي إمرة اليمن لابن عمه علي، وحج بالناس، وقد ذبح بسر ابن أرطاة ولديه عدوانًا وظلمًا، وتولهت أمهما عليهما، وهرب عبيد اللَّه.

قيل: إن عبيد اللَّه وصل مرةً رجلاً بمائة ألف.

قال الفسوي: مات زمن معاوية. وقال خليفة، وغيره: مات سنة ثمان وخمسين.

وأما أبو عبيد، وأبو حسان الزيادي، فقالا: مات سنة سبع وثمانين.

وقال ابن سعد: كان عبيد اللَّه أصغر من عبد اللَّه بسنة، سمع من النبي ﷺ.

٣٤٤- قُثَم بن العباس الهاشمي(٨٦٨)

وأمُّه أمُّ الفضل، التي يقول فيها الكلبي: إنها أسلمت بعد خديجة، قد ذكر.

٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدي(٨٦٩) (خ،م)

ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، النوفلي.

ولد في حياة النبي ﷺ(٨٧٠). وكان أبوه من الطلقاء. ما ذكره في الصحابة أحد، سوى ابن سعد.

حدث عبيد اللَّه عن: عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدث عنه: عروة، وحميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد الليثي، ومعمر بن أبي حبيبة.

روى عروة بن الزبير، عن عبيد اللَّه بن عدي: أنه دخل على عثمان، وهو محصور، وعلي يصلي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين! إنيَ أتحرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام. فقال: إن الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيت الناس محسنين، فأحسن معهم.

---

(٨٦٨) سبق ترجمتنا له في الجزء الثاني ترجمة رقم (٣٠٤) وبتعليقنا رقم (٧٣٨).

(٨٦٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٥٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٥٤)، الاستيعاب (٣/ ١٠١٠)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٦٢٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٢٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٦٧)، الإصابة (/ ٥٣٠٨ ٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٧٧).

(٨٧٠) قال أبو نصر بن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٣): «وُلد على عهد النبي ﷺ وقتل أبوه يوم بدر كافرًا» وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٦): لم يثبت أن أباه قتل كافرًا وإن ذكر ذلك ابن ماكولا وغيره، فإن ابن سعد ذكره في طبقة الفتحيين.

قال عطاء بن يزيد: كان عبيد اللَّه بن عدى من فقهاء قريش، وعلمائهم.

وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبيد اللَّه بن عدى الأكبر بن الخيار، وأمه: أم قتال بنت أسيد بن أبى العيص الأموية.

حدث عن: عمر، وعثمان. وله دار بالمدينة.

مات فى خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

وأما أبو نعيم، فقال: قتل عدى بن الخيار يوم بدر كافرًا.

قلت: فعلى هذا يكون عبيد اللَّه قد رأى النبى ﷺ.

٣٤٦- ربيعة بن عبد اللَّه(٨٧١) (خ، د)

ابن الهدير القرشى التيمى، المدنى. ولد: فى حياة النبى ﷺولعله رآه.

حدث عن: عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد اللَّه، وهو مقل.

روى عنه: ابنا أخيه؛ محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان بن عبد الرحمن التيمى، وربيعة الرأى، وغيرهم. وذكره ابن حبان فى «الثقات».

مات سنة ثلاث وتسعين، وله سبع وثمانون سنةً. فلعله ولد عام الحديبية، سنة ست.

وجده الهدير: هو ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى.

ولم أر أحدًا عد عبد اللَّه بن الهدير فى مسلمة الفتح، فلعله مات قبل الفتح، لا بل تأخر حتى ولد له المنكدر فيما بعد. واللَّه أعلم.

٣٤٧- ربيعة بن عِبَاد(٨٧٢)

الديلى الحجازى.

---

(٨٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٦٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١١٨)، الاستيعاب (٢/ ٤٩٢)، أسْد الغابة (٢/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ترجمة رقم ١٥٦١)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧١١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٤٢).

(٨٧٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١١٣)، أسد الغابة (٢/ ٢١٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٦١٠).

رأى النبي ﷺ بسوق ذى المجاز(٨٧٣) قبل أن يسلم، ثم أسلم، وشهد اليرموك.

وقال البخارى، وغيره: له صحبة.

وعباد: بالكسر والتخفيف عند الحافظ عبد الغنى المصرى، وقيده بالتخفيف والفتح أبو عبد اللَّه بن منده، وهذا فيه نظر.

ولا ريب فى سماع ربيعة من النبى ﷺ ولكن كان قبل أن يسلم.

حدث عنه: محمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وأبو الزناد، وزيد بن أسلم.

قال خليفة: شهد اليرموك، وتوفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت: بقى إلى حدود سنة تسعين.

٣٤٨- أبو أمامة بن سهل(٨٧٤) (ع)

ابن حنيف الأنصارى الأوسى، المدنى، الفقيه، المعمَّر، الحُجَّة. اسمه: أسعد باسم جده لأمه، النقيب، السيد، أسعد بن زرارة.

ولد فى حياة النبى ﷺ ورآه- فيما قيل.

وحدث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدث عنه: الزهرى، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزناد، ويعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وابناه: محمد وسهل ابنا أبى أمامة، وآخرون. وكان أحد العلماء.

---

(٨٧٣) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٢)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٩٦٤) والطبرانى فى «الكبير» (٤٥٨٢)، والحاكم (١/ ١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد الديلى وكان جاهليًا أسلم، فقال: رأيتُ رسول اللَّه ﷺ بصرَ عينى بسوق ذى المجاز يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلاَّ اللَّه تُفلحوا. ويدخل فى فجاجها، والناسُ مُتَقَصِّفونَ عليه، فما رأيتُ أحدًا يقولُ شيئًا، وهو لا يسكتُ يقول: أيهَا الناس قولوا لا إله إلا اللَّه، تفلحوا. إلاَّ أن وراءه رجل أحول وضيءَ الوجه ذا غديرتين يقول: إنه صابئ كاذب. فقُلتُ: من هذا؟ قالوا: محمد بن عبد اللَّه وهو يذكر النُّبوَّة، قلتُ: من هذا الذى يُكذِّبه؟ قالوا: عمُّه أبو لهب. قلتُ: إنك كنت يومئذ صغيرًا! قال: لا واللَّه إنى يومئذ لأعْقل».

وقولَه: متقصفون عليه: مجتمعون عليه تعجبًا مما يقول.

(٨٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٨٢)، أسْد الغابة (٣/ ٤٧٠) و(٦/ ١٨)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة٤٩٧)، والإصابة (٤/ ترجمة ٥٢).

قال أبو معشر السندى: رأيت أبا أمامة وقد رأى النبى ﷺ .

وقال الزهرى: أخبرنى أبو أمامة، وكان من علية الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء البدريين.

عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبى أمامة بن سهل، قال: كتب معى عمر إلى أبى عبيدة: إن رسول اللّه ﷺ قال: **«اللّه ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له»**(٨٧٥) .

قال الترمذى: هذا حديث حسن.

يوسف بن الماجشون، عن عتبة بن مسلم، قال: استوى عثمان على المنبر، فحصبوه حتى حيل بينه وبين الصلاة، فصلى بالناس يومئذ أبو أمامة بن سهل.

اتفقوا على وفاته فى سنة مائة.

٣٤٩- محمود بن الربيع(٨٧٦) (ع)

ابن سراقة بن عمرو الإمام، أبو محمد- ويقال: أبو نعيم- الأنصارى، الخزرجى، المدنى. وأمه هى جميلة بنت أبى صعصعة الأنصارية.

أدرك النبى ﷺ وعقل منه مجةً مجَّها فى وجهه من بئر فى دارهم، وهو يومئذ ابن أربع سنين(٨٧٧) .

---

(٨٧٥) حسن: أخرجه ابن أبى شيبة (١١/ ٢٦٣)، وأحمد (١/ ٢٨ و٤٦)، والترمذى (٢١٠٣)، وابن ماجه (٢٧٣٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٦٣٥١)، والبزار (٢٥٣)، وابن الجارود (٩٦٤)، والطحاوى (٤/ ٣٩٧)، والدارقطنى (٤/ ٨٤- ٨٥)، والبيهقى (٦/ ٢١٤) من طرق عن سفيان الثورى، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عبَّاد بن حُنيف، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف أن رجلاً رَمَى رجلاً بسهم فقتلَهُ، وليس له وارثٌ إلاَّ خال، فكتب فى ذلك أبو عُبيدة بن الجراح إلى عمر، فكتب: أن النبىَّ ﷺ قال: اللّه ورسولُهُ مولى من لا مولى له، والخالُ وارثُ من لا وارث له».

(٨٧٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٦١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٢٨)، الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، أسد الغابة (٥/ ١١٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٦٨٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٠٣)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٧٨١٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٨١).

(٨٧٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧٧) من طريق محمد بن حرب، حدثنى الزُّبيدى، عن الزهرى، عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ من النبىِّ ﷺ مجَّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابنُ خمس سنين من دَلْو». =

وحدث عن : أبي أيوب الأنصاري ، وعتبان بن مالك ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم .

حدث عنه : رجاء بن حيوة ، ومكحول ، وعبد اللَّه بن عمرو بن الحارث ، والزهري .

وروى عنه من الصحابة : أنس بن مالك .

وقال أبو الحسن بن سميع : هو ختن عبادة بن الصامت .

وقال يحيى بن معين : له صحبة .

وأما أحمد العجلي ، فقال : هو ثقة ، من كبار التابعين .

وقال ابن عساكر : اجتاز بدمشق غازيًا إلى القسطنطينية .

قال الواقدي : مات سنة تسع وتسعين ، وله ثلاث وتسعون سنةً . وكذا أرخه : علي بن عبد اللَّه التميمي .

وقال خليفة بن خياط : مات سنة ست وتسعين .

٣٥٠- قيس بن مكشوح(٨٧٨)

الأمير ، **أبو حسان المرادي** ، من وجوه العرب الموصوفين بالشجاعة .

وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي ، وقلعت عينه يوم اليرموك .

وكان ذا رأي في الحرب ونجدة .

وكان من أمراء عليٍّ يوم صفين ، فقتل يومئذ .

٣٥١- عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة(٨٧٩)

أبو محمد العنزي ، بالسكون ، المدني ، حليف بني عدي بن كعب . وعنز : أخو بكر بن وائل . استشهد أخوه سَمِيُّه عبد اللَّه في حصار الطائف .

= وأخرجه مسلم في «المساجد» (٢٦٥) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، قال : حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال : إني لأعْقلُ مجةً مَجَّها رسول اللَّه ﷺ من دَلْو في دارنا .

(٨٧٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٥)، أسد الغابة (٤/ ٤٤٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٢٣٩).

(٨٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٧٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٣٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٧٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٨٣).

وكان أبوهما عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك من كبار المهاجرين البدريين.

حدث عبد اللَّه عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وطائفة.

وكان مولده عام الحديبية.

وله حديث مرسل فى «سنن أبى داود»(٨٨٠).

حدث عنه: عاصم بن عبيد اللَّه، وأبو بكر بن حفص الوقاصى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وابن شهاب الزهرى، وآخرون.

توفى سنة خمس وثمانين.

٣٥٢- يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِى(٨٨١)

من فحول الشعراء، وكان أبوه زياد بن ربيعة حداداً. وقيل: شعابًا بتبالة. وتَبَالة بالفتح: قرية بالحجاز، مما يلى اليمن. ولُقِّب مُفرِّغًا؛ لأنه راهن على سقاء من لبن، فشربه حتى فرغه.

ولابن مفرغ هجو مقذع، ومديح، ونظمه سائر.

وهجا عبيد اللَّه بن زياد؛ فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أدبه. واستجار

---

(٨٨٠) حسن لغيره: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٩٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٧)، وأبو داود (٤٩٩١) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق١/ ١١)، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» (ص ٣٣)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٨) وفى «شعب الإيمان» (٤٨٢٢) من طرق عن ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة العدوى، عن عبد اللَّه بن عامر أنه قال: أتانا رسولُ اللَّه ﷺ فى بيتنا وأنا صبىٌّ، قال: فذهبتُ أخرجُ لألعب، فقالت أمى: يا عبد اللَّه تعالَ أعْطكَ فقال رسول اللَّه ﷺ وما أردت أن تُعْطيه؟ قالت: أعطيه تمرًا. قال: فقال: رسول اللَّه ﷺ: أما إنّك لوَ لم تفعلى كُتبتْ عليك كذْبةٌ».

قلت: إسناده ضعيف، آفته مولى عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، فإنه مبهم.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «من قال لصبىٍّ تَعالَ هاكَ، ثم لم يُعْطه، فهى كذْبة». أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٣٧٥)، وأحمد (٢/ ٤٥٢)، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأَخلاق» (١٥٠)، وفى «الصمت» له (٥٢٣)، وابن حزم فى «المحلى» (٨/ ٢٩) من طرق عن الليث بن سعد، قال: حدثنى عُقَيل، عن ابن شهاب، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين الزهرى وأبى هريرة- رضى اللَّه عنه- لكن الحديث يرتقى لمنزلة الحسن بمجموع طريقيه عبد اللَّه بن عامر، وأبى هريرة، رضى اللَّه عنهما.

(٨٨١) ترجمته فى طبقات الشعراء (٦٨٦) و(٦٩٣)، وفيات الأعيان (٦/ ٣٤٢ و٣٦٢)، خزانة الأدب (٢/ ٥١٥).

يزيد بالمنذر بن الجارود، فأتى عبيد اللّه البصرة، فسقاه مسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطوف به وهو يسلح فى الأسواق، فقال:

يغسل الماء ما صنعت وشعرى راســـخ منك فى العظام البوالى

وهو القائل هذا البيت:

العبد يُــقْرَعُ بالعصـــا والحـــر تكفيه الملامه(٨٨٢)

ونقل صاحب «المرآة»: أن ابن مفرغ مات سنة تسع وستين.

٣٥٣- عمرو بن سلمة(٨٨٣) (خ، د، س)

أبو برُيد الجَرْمىّ. وقيل: أبو يزيد، وهذا الذى كان يؤم قومه فى حياة النبى ﷺ وهو صبى(٨٨٤). ولأبيه: صحبة، ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه، وله رؤية. فاللّه أعلم.

حدث عنه: أبو قلابة الجرمى، وأبو الزبير المكى، وعاصم الأحول، وأيوب السَّختيانى، وغيرهم.

له رواية فى «صحيح البخارى»، وفى «سنن النسائى». وكان قد نزل البصرة.

أرخ الإمام أحمد موته: فى سنة خمس وثمانين.

أمـــا:

---

(٨٨٢) البيت من شعر ابن مُفرِّغ، وهو فى طبقات الشعراء (٦٨٨) و(٦٨٩)، خزانة الأدب (٢/ ٢١٣- ٢١٤) من قصيدة مطلعها:

أصرمتَ حبلك من أمامة . . . . . . من بعد أيام برامَهْ.

(٨٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٨٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٩٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠١)، الاستيعاب (٣/ ١١٧٩)، أسْد الغابة (٤/ ٢٣٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٤٢٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٢٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٦٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٨٥٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٠٨).

(٨٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٠٢) من طريق أيوب، عن أبى قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: قال لى أبو قلابة ألا تلقاهُ فتسألهُ؟ قال: فلقيتُهُ فسألتُهُ. فقال: كنا بما ممرَّ الناس، وكان يمرُّ بنا الرُكبان فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن اللّه أرسله، أوحى إليه، أو أوحى اللّه بكذا، فكنتُ أحفظُ ذلك الكلام فكأنما يقرُّ فى صدرى، وكانت العرب تلوَّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كلُّ قوم بإسلامهم، وبدر أبى قومى بإسلامهم، فلما قدم قال: جئتكم واللّه من عند النبى ﷺ حقّا، فقال: صلُّوا صلاة كذا فى حين=

٣٥٤-عمرو بن سلمة(٨٨٥) (بخ)

الهمداني الكوفي، فتابعي كبير، من أصحاب علي.

سمع عليًا، وابن مسعود.

حدث عنه: الشعبي، ويزيد بن أبي زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضًا، ودفن هو وعمرو بن حريث في يوم واحد.

٣٥٥-كعب بن سور الأزدي(٨٨٦)

قاضي البصرة، وليها لعمر وعثمان. وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم. قتل يوم الجمل، قام يعظ الناس ويذكرهم، فجاءه سهم غرب، فقتله، رحمه اللَّه تعالى.

٣٥٦-زيد بن صوحان(٨٨٧)

ابن حُجْر بن الحارث بن هجْرس بن صبرة بن حدْرجَان بن عساس العبدي، الكوفي. أخو صعصعة بن صوحان، ولهما أخ اسمه سيحان، لاَ يكاد يعرفَ.

كنية زيد: أبو سليمان.

وقيل: أبو عائشة.

كان من العلماء العباد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة، ولا صحبة له. لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ وسمع من: عمر، وعلي، وسلمان.

= كذا، وصلُّوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليُؤذن أحدكم، وليؤُمّكم أكثركم قرآنًا، فينظروا، فلم يكن أحدٌ أكثر قرآنًا مني، لما كنت أتلقَّى من الرُّكبان، فقدَّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت عليَّ بُردةٌ كنتُ إذا سجدتُ تقلَّصت عني فقالت امرأة من الحي: ألا تنطون عنا إسْتَ قارئكم، فاشتروا، فقطعوا لي قميصًا، فما فرحتُ بشيء فرحي بذلك القميص».

(٨٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٧١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٦٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣٠٥).

(٨٨٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٩١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٦١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩١٢)، أسد الغابة (٤/ ٤٧٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٩٣).

(٨٨٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٣)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٢٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٩)، أسد الغابة (٢/ ٢٩١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٩١٠).

حدث عنه: أبو وائل، والعَيْزَار بن حريث، ولا رواية له فى الأمهات، لأنه قديم الوفاة.

وذكر بعضهم: أنه وفد على رسول اللَّه ﷺ.

يعلى بن عبيد: حدثنا الأجلح، عن عبيد بن لاحق، قال: كان رسول اللَّه ﷺ فى سفر، فنزل رجل، فساق بالقوم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول اللَّه ﷺ أن يواسى أصحابه، فنزل. فجعل يقول:

جندب وما جندب والأقطــع الخير زيد

قيل: يا رسول اللَّه! سمعناك الليلة تقول كذا وكذا. فقال: «**رجلان فى الأمة يضرب أحدهما ضربةً تفرق بين الحق والباطل، والآخر تقطع يده فى سبيل اللَّه، ثم يتبع آخر جسده أوله**».

قال الأجلح: أما جندب، فقتل الساحر، وأما زيد، فقطعت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل (٨٨٨).

قال الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يحدث، فقال أعرابى: إن حديثك يعجبنى، وإن يدك لتريبنى. قال: أو ما تراها الشمال؟ قال: واللَّه ما أدرى اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد: صدق اللَّه: ﴿**الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ**﴾ [التوبة: ٩٧].

فذكر الأعمش: أن يده قطعت يوم نهاوند.

حماد بن سلمة، عن أبى التَّيَّاح، عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل: أن وفد الكوفة قدموا على عمر، فيهم زيد بن صوحان، فجاءه رجل من أهل الشام يستمد، فقال: يا أهل الكوفة! إنكم كنز أهل الإسلام، إن استمدكم أهل البصرة، أمددتموهم، وإن استمدكم أهل الشام، أمددتموهم. وجعل عمر يرحل لزيد، وقال: يا أهل الكوفة! هكذا فاصنعوا بزيد، وإلا عذبتكم.

وروى الأجلح، عن ابن أبى الهذيل، قال: دعا عمر زيد بن صوحان، فضفَّنه على الرحل كما تُضَفِّنون أمراءكم، ثم التفت إلى الناس، فقال: اصنعوا هذا بزيد وأصحاب زيد.

---

(٨٨٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٦/ ١٢٣)، وفيه الأجلح بن عبد اللَّه أبو حُجَيَّة الكندى الكوفى. قال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى: ضعيف له رأى سوء وعبيد بن لاحق، لم أجد من ترجم له.

سماك، عن النعمان أبى قدامة: أنه كان فى جيش، عليهم سلمان الفارسى، فكان يؤمهم زيد بن صوحان، يأمره بذلك سلمان.

سماك، عن رجل: أن سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة: قم، فذكر قومك.

ابن سعد: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا عقبة الرفاعى، حدثنا حميد بن هلال، قال: قام زيد بن صوحان إلى عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين! ملت فمالت أمتك، اعتدل يعتدلوا. قال: أسامع مطيع أنت؟ قال: نعم. قال: الحق بالشام. فطلقُ امرأته، ثم لحق بحيث أمره.

أيوب السَّختيانى، عن غيلان بن جرير، قال: ارتث(٨٨٩) زيد بن صوحان يوم الجمل، فدخلوا عليه، فقالوا: أبشر بالجنة. قال: تقولون قادرين، أو النار فلا تدرون، إنا غزونا القوم فى بلادهم، وقتلنا أميرهم، فليتنا إذ ظُلمنا، صبرنا.

روى نحوه: العوام بن حوشب، عن أبى معشر، عن الحى الذين كان فيهم زيد. . .، فذكره.

وقال: شدوا علىَّ إزارى، فإنى مخاصم، وأفضوا بخدى إلى الأرض، وأسرعوا الانكفات عنى.

الثورى، عن مخول، عن العيزار بن حريث، عن زيد بن صوحان، قال: لا تغسلوا عنى دمًا، ولا تنزعوا عنى ثوبًا، إلا الخفين، وأرمسونى فى الأرض رمسًا، فإنى مخاصم، أحاج يوم القيامة.

قال عمار الدهنى: قال زيد: ادفنونى وابن أمى فى قبر، ولا تغسلوا عنا دمًا، فإنا قوم مخاصمون.

قيل: كان قتل معه أخوه سيحان، فدفنا فى قبر.

وروى أنه أمر أن يدفن معه مصحفه. نقله: ابن سعد، بإسناد منقطع، ثم قال: وكان ثقةً، قليل الحديث.

---

(٨٨٩) المُرتث: الصريع الذى يُثخَنُ فى الحرب ويُحملُ حيّا ثم يموت؛ وقال ثعلب: هو الذى يُحملُ من المعركة وبه رَمَقَ، فإن كان قتيلاً فليس بمُرْتثٍّ.

٣٥٧- صعصعة بن صوحان(٨٩٠) (س)

أبو طلحة: أحد خطباء العرب. كان من كبار أصحاب على. قتل أخواه يوم الجمل، فأخذ صعصعة الراية.

يروى عن: على، وابن عباس- وبقى إلى خلافة معاوية.

وثقه: ابن سعد. وكان شريفًا، مطاعًا، أميرًا، فصيحًا، مفوهًا.

حدث عنه: الشعبى، وابن بريدة، والمنهال بن عمرو، وأبو إسحاق.

يقال: وفد على معاوية، فخطب، فقال: إن كنت لأبغض أن أراك خطيبًا. قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفةً.

وقيل: كنيته أبو عمر.

٣٥٨- عبد اللَّه بن الحارث(٨٩١) (ع)

ابن نوفل ابن عم رســول اللَّه ﷺ الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد، الأمير، أبو محمد القرشى، الهاشمى، المدنى، ولقبه: «بَبَّة».

لأبيه ولجده صحبة. وكان نوفل من أسن الصحابة، من أسنان حمزة، والعباس عميه.

عداده فى مسلمة الفتح، ولم يرو شيئًا.

وأما الحارث. فله حديث فى «مسند بقى بن مخلد». وقد ولى إمرة مكة لعمر، توفى فى زمن عثمان، وكان قد أتى بولده ببة إلى رسول اللَّه ﷺ فحنكه.

حدث بَبَّةُ عن: عمر، وعثمان، وعلى، وأبى، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبى طالب، وكعب الحبر، وطائفة.

---

(٨٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٧٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٠)، الاستيعاب (٢/ ٧١٧)، أسد الغابة (٣/ ٢١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٩٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٢٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٩٢).

(٨٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤) و(٧/ ١٠٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٥٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٦)، الاستيعاب (٣/ ٨٨٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة رقم ٣٢١٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٠٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣١٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦١٦٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٤٠).

وعنه: ولده؛ إسحاق، وعبد اللَّه، والزهرى، وأبو التياح يزيد بن حميد، ويزيد بن أبى زياد، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعى، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون. روى عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة، تابعى، أتت به أمه إلى النبى ﷺ إذ دخل عليها، فتفل فى فيه، ودعا له.

وقال الزبير بن بكار: أمه هى هند؛ أخت معاوية.

قلت: وهى أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال. وكانت تُنقِّزه وتقول:

يا ببــة يا ببــه   لأنكحن ببـــه

جاريةً خدبَّه[٨٩٢]   تســود أهل الكعبه

اصطلح كبراء أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد اللَّه بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله. ولما كانت فتنة ابن الأشعث[٨٩٣]، هرب عبد اللَّه إلى الشام خوفًا من الحجاج.

وقيل: مات بعمان، سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعًا وسبعين سنةً، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بنى هاشم، يصلح للخلافة لعلمه، وسؤدده.

٣٥٩- حُكَيم بن جَبَلَة العبدى[٨٩٤]

الأمير، أحد الأشراف الأبطال، كان ذا دين وتألّه.

أمره عثمان على السند مدةً، ثم نزل البصرة.

---

(٨٩٢) الخدَبَّة: الضخمة الغليظة.

(٨٩٣) ابن الأشعث: هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى الكوفى قيل إن الحجاج قتله بعد سنة (٩٠)، قال الحافظ فى «التقريب»: مجهول الحال، قتل بعد التسعين.

(٨٩٤) ترجمته فى أسد الغابة (٢/ ٤٤)، الإصابة (١/ ترجمة ١٩٩٤).

وكان أحد من ثار فى فتنة عثمان. فقيل: لم يزل يقاتل يوم الجمل حتى قطعت رجله، فأخذها، وضرب بها الذى قطعها، فقتله بها، وبقى يقاتل على رجل واحدة، ويرتجز، ويقول:

يا ساق لن تراعى إن معى ذراعى
أحمى بها كُرَاعى

فنزف منه دم كثير، فجلس متكئًا على المقتول الذى قطع ساقه، فمر به فارس، فقال: من قطع رجلك؟ قال: وسادتى. فما سُمِع بأشجع منه، ثم شد عليه سُحَيم الحُدَّانى، فقتله.

٣٦٠- جَبَلَة بن الأَيْهَم الغَسَّانى(٨٩٥)

أبو المنذر. ملك آل جفنة بالشام، أسلم، وأهدى للنبى ﷺ هديةً، فلما كان زمن عمر، ارتد، ولحق بالروم.

وكان داسَ رجلاً، فلكمه الرجل، فهم بقتله، فقال عمر: الطمه بدلها. فغضب، وارتحل، ثم ندم على ردته- نعوذ باللَّه من العتو والكبر.

٣٦١- عُقبة بن نافع القرشى(٨٩٦)

الفهرى الأمير، نائب إفريقية لمعاوية، وليزيد، وهو الذى أنشأ القيروان، وأسكنها الناس.

وكان ذا شجاعة، وحزم، وديانة، لم يصح له صحبة، شهد فتح مصر، واختط بها.

حكى عنه ابنه؛ الأمير أبو عبيدة مرةً، وعبد اللَّه بن هُبيرة، وعلى بن رباح، وعمار بن سعد.

وهو ابن أخى العاص بن وائل السهمى لأمه.

قال الواقدى: جهزه معاوية على عشرة آلاف، فافتتح إفريقية، واختط قيروانها. وكان الموضع غيضةً لا يرام من السباع والأفاعى، فدعا عليها، فلم يبق فيها شىء، وهربوا، حتى إن الوحوش لتحمل أولادها.

---

(٨٩٥) ترجمته فى الأغانى (١٥/ ١٥٧ و١٧٣)، خزانة الأدب (٢/ ٢٤١).

(٨٩٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٠١)، أسد الغابة (٤/ ٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦١٣).

فحدثني موسى بن علي، عن أبيه، قال: نادى: إنا نازلون فاظعنوا. فخرجن من جِحَرتِهن هوارب.

وروى نحوه: محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: لما افتتح عقبة إفريقية، قال: يا أهل الوادي! إنا حالون- إن شاء اللّه- فاظعنوا، ثلاث مرات. فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي. ثم قال للناس: انزلوا بسم اللّه.

وعن مُفضَّل بن فضالة، قال: كان عقبة بن نافع مجاب الدعوة.

وعن علي بن رباح، قال: قدم عقبة على يزيد، فرده واليًا على المغرب سنة اثنتين وستين، فغزا السوس الأدنى، ثم رجع، وقد سبقه جل الجيش، فخرج عليه جمع سن العدو، فقتل عقبة وأصحابه.

وقال ابن يونس: قتل سنة ثلاث وستين، رحمه اللّه تعالى.

٣٦٢- الوليد بن عُتبة(٨٩٧)

ابن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه معاوية المدينة، وكان ذا جود، وحلم، وسؤدد، وديانة، وولي الموسم مرات.

ولما جاءه نعي معاوية، وبيعة يزيد، لم يُشَدِّدْ على الحسين وابن الزبير، فانملسا منه. فلامه مروان، فقال: ما كنت لأقتلهما، ولا أقطع رحمهما.

وقيل: إنهم أرادوه على الخلافة بعد معاوية بن يزيد، فأبى.

وقال يعقوب الفَسَوي: أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على الخلافة، فطُعِن، فمات بعد موت معاوية بن يزيد.

ويقال: قدم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعون في الصلاة، فلم يرفع إلا وهو ميت.

* *

(٨٩٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤)، شذرات الذهب (١/ ٧٢).

٣٦٣- قيس بن ذَرِيح الليثي[٨٩٨]

من أعراب الحجاز، شاعر محسن، كان يشبب بأم مَعْمَر لُبنى بنت الحُباب الكعبية، ثم إنه تزوج بها. وقيل: كان أخًا للحسين- رضي اللَّه عنه- من الرضاعة.

وكان يكون بقديد وقع بين أمه وبين لُبْنى فأبغضتها، فما زالت تتحيل حتى طلق لبنى، وقال لأمه: أما إنه آخر عهدك بي، وعَظُمَ به فراقُ أهله، وجَهَدَه.

وهو القائل:

وكلُّ مُلمَّات الزمان وجدتُها   سوى فُرقة الأحباب هَيِّنَة الخطب

ونظمه في الذروة العليا رقةً، وحلاوةً، وجزالةً. وكان في دولة يزيد.

٣٦٤- أسماء بن خارجة[٨٩٩]

ابن حصن بن حذيفة بن بدر الأمير، أبو حسان- وقيل: أبو هند- الفزاري، الكوفي، من كبار الأشراف.

وهو ابن أخي عيينة بن حصن؛ أحد المؤلفة قلوبهم.

روى أسماء عن: علي، وابن مسعود.

وعنه: ولده مالك، وعلي بن ربيعة.

وفيه يقول القطامي:

إذا مات ابن خارجة بن حصن   فلا مطرت على الأرضِ السماءُ

ولا رجع البريدُ بُغنم جيـــشٍ   ولا حملت على الطُّهرِ النســاءُ

قال المحدِّث مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري: أتيت الأعمش، فانتسبتُ له، فقال: لقد قسم جدك أسماءُ قسمًا، فنسي جارًا له، فاستحيى أن يعطيه، وقد بدَّى غيره، فدخل عليه، وصب عليه المال صبًا، أفتفعل ذا أنت؟

وروى أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً، فقال: أنا

---

(٨٩٨) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٠٤)، النجوم الزاهرة (١/ ١٨٢).

(٨٩٩) ترجمته في تاريخ الإسلام (٢/ ٣٨٥)، فوات الوفيات (١/ ١٦٨- ١٦٩)، النجوم الزاهرة (١/ ١٧٩).

ابن الأشياخ الكرام . فقال ابن مسعود : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق الذبيح ابن إبراهيم الخليل .

إسناده صحيح .

قال خليفة بن خياط : مات أسماء سنة ست وستين .

قلت : ومن أولاده : شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة . وبنو فزارة من مضر .

ولخارجة أيضًا صحبة يسيرة ، ولا رواية له ولا لعيينة .

٣٦٥- حسان بن مالك

ابن بَحْدَل بن أُنَيف أمير العرب ، أبو سليمان الكلبى . من أمراء معاوية يوم صفين . وهو الذى شد من مروان بن الحكم ، وبايعه .

قال الكلبى : سلموا بالخلافة على حسان أربعين ليلةً ، ثم سلم الأمر إلى مروان .

وله قصر بدمشق ، وهو قصر البَحَادِلة ، ثم صار يعرف : بقصر ابن أبى الحديد .

وهو الذى يفتخر ويقول :

فإن لا يكن منا الخليفةُ نفسُه   فما نالها إلا ونحن شهود

٣٦٦- شَقيق بن ثَور (٩٠٠)

الأمير ، أبو الفضل السَّدوسى ، سيد بكر بن وائل فى الإسلام ، وكان رأسهم يوم صفين مع علىٍّ ، ويوم الجمل .

يروى عن : عثمان ، وعلى .

وعنه : أبو وائل ، وخلاد بن عبد الرحمن .

وله وفادة على معاوية . وقُتِلَ أبوه فى فتح تُسْتَر .

قيل : إن شقيقًا هذا لما احتضر ، قال : ليته لم يَسُدْ قومه ، فكم من باطل قد حققناه ، وحق أبطلناه . توفى : سنة خمس وستين .

---

(٩٠٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٨٣) ، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦١٧) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٢١) ، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٦٠٨) ، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٧٣) .

٣٦٧- المختار بن أبى عبيد الثقفى[(٩٠١)]

الكذاب، كان والده الأمير أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عنزة بن عوف بن ثقيف، قد أسلم فى حياة النبى ﷺ ولم نعلم له صحبةً.

استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تنسب وقعة جسر أبى عبيد.

ونشأ المختار، فكان من كبراء ثقيف، وذوى الرأى، والفصاحة، والشجاعة، والدهاء، وقلة الدين. وقد قال النبى ﷺ: «**يكون فى ثقيف كذاب ومبير**»[(٩٠٢)]. فكان الكذاب هذا، ادعى أن الوحى يأتيه، وأنه يعلم الغيب، وكان المبير الحجاج، قبحهما اللَّه.

قال أحمد فى «مسنده»: حدثنا ابن نمير، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا السدى، عن رفاعة الفتيانى، قال: دخلت على المختار، فألقى لى وسادةً، وقال: لولا أن جبريل قام عن هذه، لألقيتها لك. فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثًا حدثنيه عمرو بن الحمق، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيما مؤمن أمن مؤمنًا على دمه فقتله، فأنا من القاتل برىء**»[(٩٠٣)].

وروى مجالد، عن الشعبى، قال: أقرأنى الأحنف كتاب المختار إليه يزعم أنه نبى، وكان المختار قد سار من الطائف بعد مصرع الحسين إلى مكة، فأتى ابن الزبير، وكان قد طرد لشره إلى الطائف، فأظهر المناصحة، وتردد إلى ابن الحنفية، فكانوا يسمعون ما ينكر. فلما مات يزيد، استأذن ابن الزبير فى الرواح إلى العراق، فركن إليه، وأذن له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبد اللَّه بن مطيع يوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع. ثم أخذ يعيب فى الباطن ابن الزبير، ويثنى على ابن الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يشغب على ابن مطيع، ويمكر، ويكذب، فاستغوى جماعةً، والتفت عليه الشيعة، فخافه ابن مطيع، وفر من الكوفة، وتمكن هو، ودعا

---

(٩٠١) ترجمته فى مروج الذهب (٣/ ٢٧٢)، أسد الغابة (٥/ ١٢٢)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨٥٤٥).

(٩٠٢) حسن: أخرجه مسلم (٢٥٤٥) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى، أخبرنا الأسود بن شيبان، عن أبى نوفل، عن ابن عمر فى حديث طويل مرفوعًا.
قلت: إسناده حسن، يعقوب بن إسحاق الحضرمى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب» وأبو نوفل هو ابن أبى عقرب الكنانى، ثقة من رجال البخارى ومسلم.
قوله: «ومُبير»: المبير هو المهلك، والمعنى به هو الحجاج بن يوسف الثقفى كما قالت له أسماء بنت أبى بكر الصديق، رضى اللَّه عنها.

(٩٠٣) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٣ و٢٢٤)، والبخارى فى «التاريخ» (٢/ ق١/ ٣٢٢) والطيالسى (١٢٨٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ٢٤) من طريق السدى، به.
قلت: إسناده حسن، السُّدِّى، هو إسماعيل بن عبد الرحمن، صدوق كما قال الحافظ فى التقريب.

ابن الزبير إلى مبايعة محمد ابن الحنفية، فأبى، فحصره، وضيق عليه، وتوعده، فتألمت الشيعة له، ورد المختار إلى مكة. ثم بعث معه ابن الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختار وقد هاجت الشيعة للطلب بالثأر، وعليهم سليمان بن صُرد. فأخذ المختار يفسدهم، ويقول: إنى جئت من قبل المهدى ابن الوصى- يريد: ابن الحنفية- فتبعه خلق، وقال: إن سليمان لا يصنع شيئًا، إنما يلقى بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب.

وخاف عمرُ بن سعد بن أبى وقاص، فذهب عبد اللَّه بن يزيد الخطمى نائب ابن الزبير، وإبراهيم بن محمد إلى ابن صرد، فقالا: إنكم أحب أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تنقصوا عددنا بخروجكم، قفوا حتى نتهيأ. قال ابن صُرد: قد خرجنا لأمر، ولا نرانا إلا شاخصين. فسار، ومعه كل مستميت، ومروا بقبر الحسين، فبكوا، وأقاموا يومًا عنده، وقالوا: يا رب، قد خذلناه، فاغفر لنا، وتب علينا. ثم نزلوا قرقيسيا، فتم المصاف بعين الوردة، وقتل ابن صرد وعامة التوابين، ومرض عبيد اللَّه بالجزيرة، فاشتغل بذلك وبقتال أهلها عن العراق سنةً، وحاصر الموصل.

وأما المختار، فسجن مدةً، ثم خرج، فحاربه أهل الكوفة، فقتل رفاعة بن شداد، وعبد اللَّه بن سعد، وعدةً. وغلب على الكوفة، وهرب منه نائب ابن الزبير، فقتل جماعةً ممن قاتل الحسين، وقتل الشمر بن ذى الجوشن، وعمر بن سعد، وقال: إن جبريل ينزل على بالوحى. واختلق كتابًا عن ابن الحنفية إليه يأمره بنصر الشيعة، وثار إبراهيم بن الأشتر فى عشيرته، فقتل صاحب الشرطة، وسر به المختار، وقوى، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائب ابن الزبير، ثم ضعف واختفى، وأخذ المختار فى العدل، وحسن السيرة.

وبعث إلى النائب بمال، وقال: اهرب. ووجد المختار فى بيت المال سبعة آلاف ألف درهم، فأنفق فى جيشه، وكتب إلى ابن الزبير: إنى رأيت عاملك مداهنًا لبنى أمية، فلم يسعنى أن أقره. فانخدع له ابن الزبير، وكتب إليه بولاية الكوفة، فجهز ابن الأشتر لحرب عبيد اللَّه بن زياد، فى آخر سنة ست وستين، ومعه كرسى على بغل أشهب.

وقال المختار: هذا فيه سر، وهو آية لكم، كما كان التابوت لبنى إسرائيل. فحفوا به يدعون، فتألم ابن الأشتر، وقال: اللَّهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنة بنى إسرائيل إذ عكفوا على العجل.

فعن طفيل بن جعدة بن هبيرة، قال: كان لى جار زيات، له كرسى، فاحتجت، فقلت

للمختار : إنى كنت أكتمك شيئًا ، والآن أذكره . قال : وما هو؟ قلت : كرسى كان أبى يجلس عليه ، كان يرى أن فيه أثارةً من علم . قال : سبحان اللّه! لِمَ أخرته؟ فجيء به وعليه ستر ، فأمر لى باثنى عشر ألفًا ، ودعا بالصلاة جامعةً ، فاجتمعوا ، فقال : إنه لم يكن فى الأمم الخالية أمر إلا وهو كائن فيكم ، وقد كان فى بنى إسرائيل التابوت ، وإن فينا مثله ، اكشفوا هذا . فكشفوا الأثواب ، وقامت السبائية ، فرفعوا أيديهم ، فأنكر شبث بن ربعى ، فضرب . فلما انتصروا على عبيد اللّه ، افتتنوا بالكرسى ، وتغالوا فيه ، فقلت : إنا للّه ، وندمت . فلما زاد كلام الناس ، غيب . وكان المختار يربطهم بالمحال والكذب ، ويتألفهم بقتل النواصب .

عن الشعبى ، قال : خرجت أنا وأبى مع المختار ، فقال لنا : أبشروا ، فإن شرطة اللّه قد حسوهم بالسيوف بقرب نصيبين . فدخلنا المدائن ، فواللّه إنه ليخطبنا ، إذ جاءته البشرى بالنصر ، فقال : ألم أبشركم بهذا؟ قالوا : بلى . فقال لى همدانى : أتؤمن الآن؟ قلت : بماذا؟ قال : بأن المختار يعلم الغيب ، ألم يقل لنا : إنهم هزموا؟ قلت : إنما زعم أن ذلك بنصيبين ، وإنما وقع ذلك بالخازر من الموصل . قال : واللّه لا تؤمن يا شعبى حتى ترى العذاب الأليم .

وقيل : كان رجل يقول : قد وضع لنا اليوم وحى ، ما سمع الناس بمثله ؛ فيه نبأ ما يكون .

وعن موسى بن عامر ، قال : إنما كان يضع لهم عبد اللّه بن نوف ، ويقول : إن المختار أمرنى به ، ويتبرأ من ذلك المختار . فقال سراقة البارقى :

كفرت بوحيكم وجعلت نذرًا عَلَىَّ هجاءكم حتى الممات
أرى عينىَّ ما لم تَرأيَاه كلانا عالمٌ بالترهات

ووقع المصاف ، فقتل ابن زياد ، قدَّه ابن الأشتر نصفين . وكان بطل النخع ، وفارس اليمانية ، فدخل الموصل ، واستولى على الجزيرة . ثم وجه المختار أربعة آلاف فارس فى نصر محمد ابن الحنفية ، فكلموا ابن الزبير ، وأخرجوه من الشعب ، وأقاموا فى خدمته أشهرًا ، حتى بلغهم قتل المختار ، فإن ابن الزبير علم مكره ، فندب لحربه أخاه مصعبًا . فقدم محمد بن الأشعث ، وشبث بن ربعى إلى البصرة يستصرخان الناس على الكذاب ، ثم التقى مصعب وجيش المختار ، فقُتل ابن الأشعث ، وعبيد اللّه بن على بن أبى طالب ، وانفل الكوفيون ، فحصرهم مصعب فى دار الإمارة . فكان المختار يبرز فى فرسانه ، ويقاتل ، حتى قتله طريف الحنفى وأخوه طَرَّاف ، فى رمضان ، سنة سبع وستين ، وأتيا برأسه مصعبًا ، فوهبهما ثلاثين ألفًا ، وقُتل من الفريقين سبع مائة .

وقيل : كان المختار فى عشرين ألفًا . ثم إن مصعبًا أساء ، فأمَّن بقصر الإمارة خلقًا ، ثم قتلهم غدرًا ، وذبحت عمرة بنت النعمان بن بشير صبرًا ، لأنها شهدت أن زوجها المختار عبد صالح . وأقبل فى نجدة مصعب المهلب بن أبى صفرة فى الرجال والأموال . ولما خُذل المختار ، قال لصاحبه : ما من الموت بد ، وحبذا مصارع الكرام . وقل عليه القوت فى الحِصار والماء ، وجاءوا فى القصر ، فبرز المختار للموت فى تسعة عشر مقاتلاً . فقال المختار : أتؤمِّنونى؟ قالوا : لا ، إلا على الحكم . قال : لا أحكم فى نفسى . وقاتل حتى قتل ، وأمكن أهل القصر من أنفسهم ، فبعث إليهم عباد بن حصين ، فكان يخرجهم مكتفين ، ويقتلهم . فقال رجل لمصعب بن الزبير : الحمد للَّه الذى ابتلانا بالأسر ، وابتلاك أن تعفو ، وهما منزلتان ؛ إحداهما رضى اللَّه ، والأخرى سخطه ، من عفا ، عفا اللَّه عنه ، ومن قتل ، لم يأمن القصاص ، نحن أهل قبلتكم وعلى ملتكم ، لسنا تركًا ولا ديلمًا ، قاتلنا إخواننا كما اقتتل أهل الشام بينهم ، ثم اصطلحوا ، وقد ملكتم ، فأسجحوا . فرق مصعب ، وهم أن يدعهم ، فوثب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وقال : اخترنا أو اخترهم . وقال آخر : قتل أبى فى خمس مائة من همدان وتُخلِّيهم؟ ! وسُمِرَت كف المختار إلى جانب المسجد .

وروى إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال : جاء مصعب يزور ابن عمر ، فقال : أى عم! أسألك عن قوم خلعوا الطاعة ، وقاتلوا حتى إذا غلبوا ، تحصنوا ، وطلبوا الأمان ، فأعطوا ، ثم قتلوا . قال : كم العدد؟ قال : خمسة آلاف . فسبح ابن عمر ، ثم قال : يا مصعب! لو أن امرأ أتى ماشية الزبير ، فذبح منها خمسة آلاف شاة فى غداة ، أكنت تعده مسرفًا؟ قال : نعم . قال : فتراه إسرافًا فى البهائم ، وقتلت من وحَّد اللَّه ، أما كان فيهم مكره أو جاهل ترجى توبته؟ ! اصبب يا ابن أخى من الماء البارد ما استطعت فى دنياك .

وقد كان المختار معظمًا لابن عمر ، ينفذ إليه بالأموال ، وكان ابن عمر تحته صفية أخت المختار .

ونشأ المختار بالمدينة ، يعرف بالميل إلى بنى هاشم ، ثم سار إلى البصرة يظهر بها ذكر الحسين فى أيام معاوية ، فأخبر به عبيد اللَّه بن زياد ، فأمسك ، وضربه مائةً ، ودرعه عباءةً ، ونفاه إلى الطائف . فلما عاذ ابن الزبير بالبيت ، خرج إليه .

* *

٣٦٨- عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه[(٩٠٤)]

أمير العراق، أبو حفص. ولى البصرة سنة خمس وخمسين، وله ثنتان وعشرون سنةً، وولى خراسان، فكان أول عربى قطع جيحون، وافتتح بيكند، وغيرها.

وكان جميل الصورة، قبيح السريرة.

وقيل: كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

قال أبو وائل: دخلت عليه بالبصرة وبين يديه ثلاثة آلاف ألف درهم جاءته من خراج أصبهان، وهى كالتل.

روى السرى بن يحيى، عن الحسن، قال: قدم علينا عبيد اللَّه، أمَّرَه معاوية، غلامًا سفيهًا، سفك الدماء سفكًا شديدًا، فدخل عليه عبد اللَّه بن مغفل، فقال: انته عما أراك تصنع، فإن شر الرعاء الحُطَمَة. قال: ما أنت وذاك؟ إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ. قال: وهل كان فيهم حثالة لا أم لك!

قال: فمرض ابن مغفل، فجاءه الأمير عبيد اللَّه عائدًا، فقال: أتعهد إلينا شيئًا؟ قال: لا تصل على، ولا تقم على قبرى.

قال الحسن: وكان عبيد اللَّه جبانًا، ركب، فرأى الناس فى السكك، فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: مات عبد اللَّه بن مغفل.

وقيل: الذى خاطبه هو عائذ بن عمرو المزنى، كما فى «صحيح مسلم»[(٩٠٥)]، فلعلها واقعتان.

---

(٩٠٤) ترجمته فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق١/ ٣٨١)، مروج الذهب (٣/ ٢٨٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٣)، شذرات الذهب (١/ ٧٤).

(٩٠٥) أخرجه مسلم (١٨٣٠) من طريق جرير بن حازم، حدثنا الحسن؛ أن عائذ بن عمرو، وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ دخل على عبيد اللَّه بن زياد فقال: أى بُنَىَّ إنى سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن شرَّ الرِّعاء الحُطَمَةُ، فإياك أن تكون منهم». فقال له: اجلس، فإنما أنت من نُخالة أصحاب محمد ﷺ. فقال: وهل كانت لهم نُخالة؟ إنما كانت النُّخالة بعدهم، وفى غيرهم.
قوله: الحُطمة: هو العنيف برعاية الإبل فى السوق والإيراد والإصدار. يلقى بعضها على بعض ويعسفها. ضربه مثلاً لوالى السوء.
وقوله: «نُخالة»: أى لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم. بل من سقطهم.

وقد جرت لعبيد اللَّه خطوب، وأبغضه المسلمون لما فعل بالحسين- رضى اللَّه عنه- فلما جاء نعي يزيد، هرب بعد أن كاد يؤسر، واخترق البرية إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار في جيش كثيف، وعمل المصاف برأس عين.

واستُخلفَ معاوية بن يزيد شابًا مليحًا، وسيمًا، صالحًا، فتمرَّض، ومات بعد شهرين. قيل له: استَخلف. فقال: ما أصبت من حلاوتها، فلم أتحمل مرارتها؟ وعاش إحدى وعشرين سنةً، وصلى عليه: ابن عمه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان، فأرادوه على الخلافة، فأبى، ولحق بخاله ابن الزبير، فبايعه. وهم مروان بمبايعة ابن الزبير، فأتاه عبيد اللَّه بن زياد هاربًا من العراق، وكان قد خطب، ونعى إلى الناس يزيد، وبذل العطاء، فخرج عليه سلمة الرياحي يدعو إلى ابن الزبير، فمال إليه الناس. فقال الناس لعبيد اللَّه: أخرج لنا إخواننا من السجون- وكانت مملوءةً من الخوارج-. قال: لا تفعلوا. فأبوا، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تكامل آخرهم حتى أغلظوا له، ثم عسكروا.

وقيل: خرجوا يمسحون الجدر بأيديهم، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة. ونهبوا خيله، فخرج ليلاً، واستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

وأمرَّ أهل البصرة عليهم عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل الهاشمي، فشدت الخوارج على مسعود، فقتلوه، وتفاقم الشر، وصاروا حزبين، فاقتتلوا أيامًا، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق، وفر عبيد اللَّه قبل مقتل مسعود في مائة من الأزد إلى الشام، فوصل إلى الجابية وهناك بنو أمية، فبايع هو ومروان خالد بن يزيد بن معاوية في نصف ذي القعدة، ثم التقوا هم والضحاك بمرج دمشق، فاقتتلوا أيامًا في ذي الحجة.

وكان الضحاك بن قيس في ستين ألفًا، والأموية في ثلاثة عشر ألفًا، وأشار عبيد اللَّه بمكيدة، فسألوا الضحاك الموادعة، فأجاب، فكبسهم مروان، وقتل الضحاك في عدة من فرسان قيس، وثارت الخوارج بمصر، ودعوا إلى ابن الزبير يظنونه منهم، فبعث على مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهري، واستعمل على الكوفة عامر بن مسعود الجمحي، وهدم الكعبة، وبناها، وألصق بابَيها بالأرض، وأدخل فيها ستة أذرع من الحِجر.

وأما أكثر الشاميين، فبايعوا مروان في أول سنة خمس، وبعث ابن الزبير على خراسان المهلب بن أبي صفرة، فحارب الخوارج، ومزقهم. وسار مروان، فأخذ مصر بعد حصار وقتال شديد، وتزوج بوالدة خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله ولي عهده، فما تم ذلك، وقتلته الزوجة، لكونه قال لخالد مرةً: يا ابن رطبة الاست.

وجهز إلى العراق عبيد اللَّه بن زياد، فالتقاه شيعة الحسين، فغلبوا، وكان مع عبيد اللَّه حصين بن نمير السكونى، وشرحبيل بن ذى الكلاع، وأدهم الباهلى، وربيعة بن مخارق، وحميلة الخثعمى، وقومهم.

وكانت ملحمةً مشهودةً، فتوثب المختار الكذاب بالكوفة، وجهز إبراهيم بن الأشتر لحرب عبيد اللَّه فى ثمانية آلاف، فالتقوا فى أول سنة سبع وستين بالخازر، كبسهم ابن الأشتر سَحَرًا، والتحم الحرب، وقتل خلق، فانهزم الشاميون، وقتل عبيد اللَّه، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذى الكلاع، وبعث برؤوسهم إلى مكة.

ثم تمكن ابن الزبير، وغضب على المختار، ولاح له ضلاله، فجهز لحربه مصعب بن الزبير، فظفر به، وقتل من أعوانه خلائق، وكتب إلى الجزيرة إلى إبراهيم بن الأشتر: إن أطعتنى وبايعت، فلك الشام.

وكتب إليه عبد الملك: إن بايعتنى، فلك العراق. فاستشار قواده، فترددوا، فقال: لا أوثر على مصرى وقومى أحدًا. وسار إلى خدمة مصعب، فكان معه إلى أن قتلا.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عبيد اللَّه: قتلت ابن بنت رسول اللَّه ﷺ لا ترى الجنة- أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قتل عبيد اللَّه بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين.

قال يزيد بن أبى زياد: عن أبى الطفيل، قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا منها رأس حصين بن نمير، وعبيد اللَّه بن زياد، فجئت، فكشفتها، فإذا حية فى رأس عبيد اللَّه تأكل.

وصح من حديث عمارة بن عمير. قال: جيء برأس عبيد اللَّه بن زياد وأصحابه، فأتيناهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حية تخلل الرؤوس، حتى دخلت فى سنخر عبيد اللَّه، فمكثت هنيةً، ثم خرجت، وغابت. ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرتين، أو ثلاثًا.

قلت: الشيعى لا يطيب عيشه حتى يلعن هذا ودونه، ونحن نبغضهم فى اللَّه، ونبرأ منهم ولا نلعنهم، وأمرهم إلى اللَّه.

* *

٣٦٩- المجنون(٩٠٦)

قيس بن المُلوَّح وقيل، ابن معاذ. وقيل: اسمه: بختري بن الجعد، وقيل غير ذلك. من بني عامر بن صعصعة. وقيل: من بني كعب بن سعد؛ الذي قتله الحب في ليلى بنت مهدي العامرية.

سمعنا أخباره تأليف ابن المرزُبان.

وقد أنكر بعضهم ليلى والمجنون. وهذا دفع بالصَّدر، فما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا المثبت كالنافي، لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة، والنافي ليس غرضه دفع الحق، فهنا النافي مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسْكَب العبرة.

فقيل: إن المجنون عَلِقَ ليلى عَلاقة الصِّبا، وكانا يرعيان البهم(٩٠٧). ألا تسمع قوله؟ وما أفحل شعره:

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ... ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البَهْمَ، يا ليت أننا ... إلى اليوم لم نكْبَرْ ولم تكْبَرْ البهم

وعَلِقَته هي أيضًا، ووقع بقلبها.

وهو القائل:

أظن هواها تاركي بمضلة ... من الأرض لا مالٌ لدي ولا أهلُ
ولا أحدٌ أقضي إليه وصيتي ... ولا وارثٌ إلا المطيةُ والرحلُ
محا حُبُّها حُبَّ الألى كن قبلها ... وحلَّت مكانًا لم يكن حُلَّ من قبل

فاشتد شغفُه بها حتى وسْوِسَ، وتُخبِّل في عقله، فقال:

إني لأجلس في النادي أحدِّثهم ... فأستفيقُ وقد غالتني الغُولُ
يُهوى بقلبي حديثُ النفسِ نحوكم ... حتى يقول جليسي: أنت مخبولُ

قال أبو عبيدة: تزايد به الأمر حتى فقد عقله، فكان لا يؤويه رحل، ولا يعلوه ثوب إلا

---

(٩٠٦) ترجمته في النجوم الزاهرة (١/ ١٧٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٧)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ١٧٠).

(٩٠٧) البَهْم: جمع بَهْمَة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البَهْم بِهام، وأولاد المعز سِخال، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البَهْم والبهام.

مزقه. ويقال: إن قوم ليلى شكوا المجنون إلى السلطان، فأهدر دمه، وترحل قومُها بها، فجاء، وبقى يتمرغ فى المَحَلَّة، ويقول:

أيا حرجات الحىِّ حيث تحمَّلوا　　بذى سَلَم لا جَادُكنَّ ربيع

وَخيِّماتُك اللاتى بمُنعَرَجِ اللوى　　بلين بلىً لم تبلهن ربوع

وقيل: إن قومه حجوا به ليزور النبى ﷺ ويدعو، حتى إذا كان بمنىً سمع نداءً: يا ليلى، فغشى عليه، وبكى أبوه، فأفاق يقول:

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من منىً　　فهيَّج أطرابَ الفؤاد ولم يدرِ

دعا باسم ليلى غيرَها فكأنما　　أطار بليلى طائراً كان فى صدرى

وجزعت هى لفراقه وضنيت. وقيل: إن أباه قيده، فبقى يأكل لحم ذراعيه، ويضرب بنفسه، فأطلقه، فهام فى الفلاة، فوجد ميتًا، فاحتملوه إلى الحى، وغسلوه، ودفنوه، وكثر بكاء النساء والشباب عليه.

وقيل: إنه كان يأكل من بقول الأرض، وألِفَتْهُ الوحش، وكان يكون بنجد، فساح حتى حدود الشام.

وشعره كثير من أرق شىء وأعذبه، وكان فى دولة يزيد، وابن الزبير.

٣٧٠- أبو مسلم الخَوْلانى(٩٠٨) (م، ٤)

الدارانى، سيد التابعين، وزاهد العصر.

اسمه على الأصح: عبد اللَّه بن ثُوَب. وقيل: اسمه عبد اللَّه بن عبد اللَّه. وقيل: عبد اللَّه بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف.

قدم من اليمن، وقد أسلم فى أيام النبى ﷺ فدخل المدينة فى خلافة الصديق.

وحدث عن: عمر، ومعاذ بن جبل، وأبى عبيدة، وأبى ذر الغفارى، وعبادة بن الصامت.

روى عنه: أبو إدريس الخولانى، وأبو العالية الرياحى، وجبير بن نفير، وعطاء بن أبى

---

(٩٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٣)، الحلية (٢/ ٢٢)، أسد الغابة (٣/ ١٢٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٣٠٢) و(٤/ ترجمة ١١١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٣٥).

رباح، وشرحبيل بن مسلم- وما أدركاه- وعطية بن قيس، وأبو قلابة الجَرْمى، ومحمد بن زياد الألهانى، وعمير بن هانئ، ويونس بن ميسرة، ولم يلحقوه، لكن أرسلوا عنه.

قال إسماعيل بن عياش: حدثنا شرحبيل بن مسلم، قال: أتى أبو مسلم الخولانى المدينة، وقد قُبِضَ النبىُّ ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكر.

فحدثنا شرحبيل: أن الأسود تنبأ باليمن، فبعث إلى أبى مسلم، فأتاه بنار عظيمة، ثم إنه ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضره. فقيل للأسود: إن لم تنف هذا عنك، أفسد عليك من اتبعك. فأمره بالرحيل، فقدم المدينة، فأناخ راحلته، ودخل المسجد يصلى، فبصر به عمر- رضى اللَّه عنه- فقام إليه، فقال: ممن الرجل؟ قال: من اليمن. قال: ما فعل الذى حرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد اللَّه بن ثوب. قال: نشدتك باللَّه، أنت هو؟ قال: اللَّهم نعم. فاعتنقه عمر، وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق، فقال: الحمد للَّه الذى لم يمتنى حتى أرانى فى أمة محمد من صُنِعَ به كما صنع بإبراهيم الخليل. رواه: عبد الوهاب ابن نجدة- وهو ثقة- عن إسماعيل، لكن شرحبيل أرسل الحكاية.

ويروى عن مالك بن دينار: أن كعبًا رأى أبا مسلم الخولانى، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم. فقال: هذا حكيم هذه الأمة.

وروى مَعْمَر، عن الزهرى، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة- رضى اللَّه عنها- فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتى حكمةً. قال: من هو؟ قلت: أبو مسلم الخولانى، سمع أهل الشام ينالون من عائشة، فقال: ألا أخبركم بمثلى ومثل أمكم هذه؟ كمثل عينين فى رأس تؤذيان صاحبهما، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما، فسكت. فقال الزهرى: أخْبَرَنِيه أبو إدريس الخولانى، عن أبى مسلم.

قال عثمان بن أبى العاتكة: علق أبو مسلم سوطًا فى المسجد، فكان يقول: أنا أولى بالسوط من البهائم. فإذا فَتَرَ، مَشَقَ ساقيه سوطًا أو سوطين. قال: وكان يقول: لو رأيت الجنة عيانًا، أو النار عيانًا ما كان عندى مُسْتَزَاد.

إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل: أن رجلين أتيا أبا مسلم، فلم يجداه فى منزله، فأتيا المسجد، فوجداه يركع، فانتظراه، فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاث مائة ركعة.

الوليد بن مسلم: أنبأنا عثمان بن أبى العاتكة: أن أبا مسلم الخولانى سمع رجلاً يقول:

سبق اليوم فلان. فقال: أنا السابق. قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلجت من داريًّا، فكنت أول من دخل مسجدكم.

قال أبو بكر بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: دخل ناس من أهل دمشق على أبى مسلم وهو غاز فى أرض الروم، وقد احتفر جورةً فى فسطاطه، وجعل فيها نطعًا، وأفرغ فيه الماء، وهو يَتصَلَّق فيه. فقالوا: ما حملك على الصيام وأنت مسافر؟! قال: لو حضر قتال لأفطرت، ولتهيأت له وتقويت، إن الخيل لا تجرى الغايات وهن بُدَّن، إنما تجرى وهن ضُمَّر؛ ألا وإن أيامنا باقية جائية، لها نعمل.

وقيل: كان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان، ويقول: اذكر اللَّه حتى يرى الجاهل أنه مجنون.

وروى محمد بن زياد الألهانى، عن أبى مسلم الخولانى: أنه كان إذا غزا أرض الروم، فمروا بنهر، فقال: أجيزوا بسم اللَّه. ويمر بين أيديهم، فيمرون بالنهر الغمر، فربما لم يبلغ من الدواب إلا الرُّكب، فإذا جازوا قال الرجل: هل ذهب لكم شىء؟ فمن ذهب له شىء، فأنا ضامن له. فألقى بعضهم مخلاته عمدًا، فلما جاوزوا، قال الرجل: مخلاتى وقعت. قال: اتبعنى. فاتبعه، فإذا بها معلقة بعود فى النهر، قال: خذها.

سليمان بن المغيرة، عن حميد الطويل: أن أبا مسلم أتى على دجلة وهى ترمى بالخشب من مدِّها، فذهب عليها، ثم حمد اللَّه وأثنى عليه، وذكر مسير بنى إسرائيل فى البحر، ثم لهز دابته، فخاضت الماء، وتبعه الناس حتى قطعوها، ثم قال: هل فقدتم شيئًا من متاعكم، فأدعو اللَّه أن يرده علىَّ؟

عنبسة بن عبد الواحد، عن عبد الملك بن عمير، قال: كان أبو مسلم الخولانى إذا استسقى سُقِىَ.

وروى بقية، عن محمد بن زياد، عن أبى مسلم: أن امرأةً خبَّبَت عليه امرأته، فدعا عليها، فعميت، فأتته، فاعترفت، وتابت، فقال: اللَّهم إن كانت صادقةً، فاردد بصرها. فأبصرت.

ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب: أن الصبيان قالوا لأبى مسلم الخولانى: ادع اللَّه أن يحبس علينا هذا الظبى، فنأخذه. فدعا اللَّه، فحبسه، فأخذوه.

وعن عطاء الخراسانى: أن امرأة أبى مسلم قالت: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شىء؟ قالت: درهم بعنا به غَزْلاً. قال: ابغينيه، وهاتى الجراب. فدخل السوق، فأتاه سائل،

وألح، فأعطاه الدرهم، وملأ الجراب نشارةً من تراب، وأتى وقلبه مرعوب منها، وذهب، ففتحه، فإذا به دقيق حُوَّارى، فعجنت، وخبزت. فلما جاء ليلاً، وضعته، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق. فأكل، وبكى.

أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم، فدخل طائر، فوقع، فقال: أنا رتبابيل مسلى الحزن من صدور المؤمنين. فأخبره خبر الجيش، فقال: ما جئت حتى استبطأتك؟

قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو مسلم يرتجز يوم صفين، ويقول:

ما علَّتى ما علَّتى وقد لبست درعَتى
أموت عند طاعتى

وقيل: إن أبا مسلم قام إلى معاوية، فوعظه، وقال: إياك أن تميل على قبيلة، فيذهب حيفُك بعدلك.

وروى أبو بكر بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السماطين، فقال: السلام عليك أيها الأجير. فقالوا: مه. قال: دعوه، فهو أعرف بما يقول، وعليك السلام يا أبا مسلم. ثم وعظه، وحثه على العدل.

وقال شرحبيل بن مسلم: كان الولاة يَتَيَمَّنون بأبى مسلم، ويؤمِّرونه على المقدِّمات.

قال سعيد بن عبد العزيز: مات أبو مسلم بأرض الروم، وكان شتا مع بسر بن أبى أرطاة، فأدركه أجله، فعاده بسر. فقال له أبو مسلم: يا بسر، اعقد لى على من مات فى هذه الغزاة، فإنى أرجو أن آتى بهم يوم القيامة على لوائهم.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا عن محمد بن شعيب، عن بعض المشيخة، قال: أقبلنا من أرض الروم، فمررنا بالعُمَير، على أربعة أميال من حمص، فى آخر الليل، فاطلع راهب من صومعة، فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخولانى؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه، فأقرؤوه السلام، فإنا نجده فى الكتب رفيق عيسى ابن مريم، أما إنكم لا تجدونه حيًا. قال: فلما أشرفنا على الغوطة، بلغنا موتُه.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: يعنى سمعوا ذلك، وكانت وفاته بأرض الروم.

وروى إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، عن سعيد بن هانئ، قال: قال معاوية: إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبى مسلم الخولانى، وكُرَيب بن سيف الأنصارى.

إسناده صالح . فعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية ، إلا أن يكون هذا هو معاوية ابن يزيد .

وقد قال المفضل بن غسان الغلابى : إن علقمة ، وأبا مسلم ماتا فى سنة اثنتين وستين - فاللَّه أعلم - . وبداريًّا قبر يزار ، يقال : إنه قبر أبى مسلم الخولانى ، وذلك محتمل .

٣٧١- القارِّىّ(٩٠٩) (ع)

عبد الرحمن بن عبدٍ القارِىّ المدنى ، يقال : له صحبة ، وإنما ولد فى أيام النبوة .

قال أبو داود : أُتِى به النبى ﷺ وهو صغير .

قال الزبير بن بكار : عضل والقارَّة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مُدركة .

قلت : روُى عن عمر ، وأبى طلحة ، وأبى أيوب ، وغيرهم .

وعنه : السائب بن يزيد - مع تقدُّمِه - وعروة ، والأعرج ، والزهرى ، وطائفة ، وابنه ؛ محمد . وثقه : ابن معين .

وقال ابن سعد : توفى سنة ثمانين ، بالمدينة ، وله ثمان وسبعون سنةً .

٣٧٢- عامر بن عبد قيس(٩١٠)

القدوة ، الولى ، الزاهد ، أبو عبد اللَّه - ويقال : أبو عمرو - التميمى ، العنبرى ، البصرى .

روى **عن** : عمر ، وسلمان . وعنه : الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وأبو عبد الرحمن الحُبُلى . وغيرهم ، وقلما روى .

قال العجلى : كان ثقةً ، من عباد التابعين ، رآه كعب الأحبار ، فقال : هذا راهب هذه الأمة .

وقال أبو عبيد فى «القراءات» : كان عامر بن عبد اللَّه الذى يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس .

---

(٩٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٠٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة١٠٠٨)، أسد الغابة (٣/ ٣٠٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٤٤٩).

(٩١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٠٣)، التاريخ الكبير (٣/ ق٢/ ٤٤٧)، والحلية (٢/ ٨٧)، أسد الغابة (٣/ ٨٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٨٤).

حدثنا عباد، عن يونس، عن الحسن: أن عامرًا كان يقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس، فيقرئهم القرآن، ثم يقوم، فيصلى إلى الظهر، ثم يصلى إلى العصر، ثم يقرئ الناس إلى المغرب، ثم يصلى ما بين العشاءين، ثم ينصرف إلى منزله، فيأكل رغيفًا، وينام نومةً خفيفةً، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحر رغيفًا، ويخرج.

قال بلال بن سعد: وُشيَ بعامر بن عبد قيس إلى زياد، فقالوا: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم- عليه السلام- خيراً منك! فسكت، وقد ترك النساء. فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: انفه إلى الشام على قتب(٩١١). فلما جاءه الكتاب، أرسل إلى عامر، فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيرًا منك، فسكت؟! قال: أما واللَّه، ما سكوتى إلا تعجب، ولوددت أنى غبار قدميه. قال: وتركت النساء؟ قال: واللَّه ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنه يجيء الولد، وتشعب فى الدنيا، فأحببت التخلى. فأجلاه على قتب إلى الشام، فأنزله معاوية معه فى الخضراء، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تعلمه ما حاله. فكان يخرج من السحر، فلا تراه إلا بعد العتمة، فيبعث معاوية إليه بطعام، فلا يعرض له، ويجيء معه بكسر، فيبلها ويأكل، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء، فيخرج. فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب: اجعله أول داخل وآخر خارج، ومر له بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر. فأحضره، وأخبره، فقال: إن على شيطانًا قد غلبنى، فكيف أجمع علىَّ عشرةً. وكانت له بغلة.

فروى بلال بن سعد، عمن رآه بأرض الروم عليها، يركبها عقبةً، ويحمل المهاجرين عقبةً. قال بلال: كان إذا فصل غازيًا يتوسم من يرافقه، فإذا رأى رفقةً تعجبه، اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه: ابن المبارك بطوله فى «الزهد» له.

همام، عن قتادة، قال: كان عامر بن عبد قيس يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالى أذكرًا لقى أم أنثى. وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو فى الصلاة، فلم يقدر عليه. وقيل: إن ذلك ذهب عنه.

وعن أبى الحسين المجاشعى، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدث نفسك فى الصلاة؟ قال: أحدثها بالوقوف بين يدى اللَّه، ومُنْصَرَفى.

وعن كعب: أنه رأى بالشام عامر بن عبد قيس، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

قال أبو عمران الجونى: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجًا، أما تخاف الأسد؟! قال: إنى لأستحيى من ربى أن أخاف شيئًا دونه. وروى: همام، عن قتادة، مثله.

(٩١١) القتب: الرحل أو الإكاف الصغير الذى على قدر سنام البعير.

حماد، عن أيوب، عن أبى قلابة: لقى رجل عامر بن عبد قيس، فقال: ما هذا؟ ألم يقل الله: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾؟ [الرعد: ٣٨]، قال: أفلم يقل الله- تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وقيل: كان عامر لا يزال يصلى من طلوع الشمس إلى العصر، فينصرف وقد انفتحت ساقاه، فيقول: يا أمَّارةً بالسوء، إنما خلقت للعبادة.

وهبط واديًا به عابد حبشى، فانفرد يصلى فى ناحية، والحبشى فى ناحية أربعين يومًا لا يجتمعان إلا فى فريضة.

محمد بن واسع، عن يزيد بن الشخير: أن عامرًا كان يأخذ عطاءه، فيجعله فى طرف ثوبه، فلا يلقى مسكينًا إلا أعطاه، فإذا دخل بيته، رمى به إليهم، فيعُدُّونها، فيجدونها كما أعطيها.

جعفر بن برقان: حدثنا ميمون بن مهران: أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة: ما لك لا تزوَّجُ النساء؟ قال: ما تركتهن، وإنى لدائب فى الخطبة. قال: ما لك لا تأكل الجبن؟ قال: إنا بأرض فيها مجوس، فما شهد مسلمان أن ليس فيه مَيتة، أكلته. قال: وما يمنعك أن تأتى الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات، فادعوهم، واقضوا حاجاتهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم.

قال مالك بن دينار: حدثنى فلان: أن عامرًا مر فى الرَّحْبة، وإذا رجل يُظْلَمُ، فألقى رداءه، وقال: لا أرى ذمة الله تُخْفَرُ وأنا حى، فاستنقذه.

ويروى أن سبب إبعاده إلى الشام كونه أنكر وخلَّص هذا الذمى.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا الجريرى، قال: لما سُيِّر عامر بن عبد الله الذى يقال له: ابن عبد قيس، شَيَّعَه إخوانه، وكان بظهر المربد، فقال: إنى داع فأمنوا: اللَّهم من وشى بى، وكذب علىَّ، وأخرجنى من مصرى، وفرق بينى وبين إخوانى، فأكثر ماله، وأصح جسمه، وأطل عمره.

قال الحسن البصرى: بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذى حشرنى راكبًا.

قال قتادة: لما احتضر عامر، بكى. فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكى جزعًا من الموت، ولا حرصًا على الدنيا، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر، وقيام الليل.

وروى عثمان بن عطاء الخراسانى ، عن أبيه : أن قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس .

وقيل : توفى فى زمن معاوية .

٣٧٣- أُوَيْسُ القَرَنى(٩١٢)

هو القدوة ، الزاهد ، سيد التابعين فى زمانه. أبو عمرو ، أويس بن عامر بن جَزْء بن مالك القرنى ، المرادى ، اليمانى .

وقرن بطن من مراد. وفد على عمر ، وروى قليلاً عنه ، وعن على .

روى عنه : يُسير بن عمرو ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو عبد رب الدمشقى ، وغيرهم ، حكايات يسيرةً ، ما روى شيئًا مسنداً ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين ، وقد كان من أولياء اللَّه المتقين ، ومن عباده المخلصين .

عفان (م) : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أسَيْر بن جابر ، قال : لما أقبل أهل اليمن ، جعل عمر - رضى اللَّه عنه - يستقرئ الرفاق ، فيقول : هل فيكم أحد من قرن؟ فوقع زمام عمر - أو زمام أويس - فناوله - أو ناول أحدهما الآخر - فعرفه ، فقال عمر : ما اسمك؟ قال : أنا أويس . قال : هل لك والدة؟ قال : نعم . قال : فهل كان بك من البياض شىء؟ قال : نعم ، فدعوت اللَّه ، فأذهبه عنى ، إلا موضع الدرهم من سُرَّتى ، لأذكر به ربى . قال له عمر : استغفر لى . قال : أنت أحق أن تستغفر لى ، أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ. فقال عمر : إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**إن خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فدعا اللَّه ، فأذهبه عنه ، إلا موضع الدرهم فى سرته**» . فاستغفر له ، ثم دخل فى غمار الناس ، فلم ندر أين وقع . قال : فقدم الكوفة . قال : فكنا نجتمع فى حَلقة ، فنذكر اللَّه ، فيجلس معنا ، فكان إذا ذكر هو ، وقع فى قلوبنا ، لا يقع حديث غيره . . . ، فذكر الحديث . هكذا اختصره(٩١٣).

(م) : حدثنا ابن مثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن أسير بن جابر ، قال : كان عمر بن الخطاب ، إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس ، فقال : أنت أويس بن عامر؟ قال : نعم . قال :

---

(٩١٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ١٦١)، التاريخ الكبير (١/ ق٢/ ٥٥)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٢٦)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٦).

(٩١٣) أخرجه مسلم(٢٥٤٢)(٢٢٤) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

من مراد، ثم من قَرَن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على اللَّه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل**»، فاستغفر لى. قال: فاستغفر له. فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها. قال: أكون فى غُبَّرات الناس أحب إلى. قال: فلما كان من العام المقبل، حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال: تركته رث الهيئة، قليل المتاع. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على اللَّه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل**». فأتى أويسًا، فقال: استغفر لى. قال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح، فاستغفر لى. قال: استغفر لى. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم. قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه. قال أسير: وكسوته بردةً، وكان كل من رآه قال: من أين لأويس هذه البردة؟[(٩١٤)] .

(م): حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن الجريرى، عن أبى نضرة، عن أسير، عن عمر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن خير التابعين رجل يقال له: أويس، وله والدة، وكان به بياض، فمروه، فليستغفر لكم**»[(٩١٥)] . قال ابن المدينى: هذا حديث بصرى.

قلت: تفرد به أسير بن جابر. ويقال: يسير بن عمرو أبو الخباز: بصرى، روى عنه: ابنه قيس، وأبو إسحاق الشيبانى، وابن سيرين، وأبو عمران الجونى.

قال ابن المدينى: أسير بن جابر من أصحاب ابن مسعود. سمعت سفيان يقول: قدم أسير البصرة، فجعل يحدثهم، فقالوا: هذا هكذا، فكيف النهر الذى شرب منه؟- يعنون: ابن مسعود-. قال على: وأهل البصرة يقولون: أسير بن جابر. وأهل الكوفة يقولون: ابن عمرو. ويقال: يُسَير.

وقال العوام بن حَوْشَب: ولد فى مُهاجر النبى ﷺ ومات سنة خمس وثمانين.

أبو النضر (م): حدثنا سليمان بن المغيرة، عن أبى نضرة، عن أسير بن جابر، عن عمر:

---

(٩١٤) أخرجه مسلم (٢٥٤٢).

(٩١٥) أخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٣).

سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خير التابعين رجل يقال له: أويس، وكان به بياض، فدعا اللَّه، فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم فى سرته، لا يدع باليمن غير أم له، فمن لقيه منكم، فمروه، فليستغفر لكم**». قال عمر: فقدم علينا رجل، فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن. قلت: ما اسمك؟ قال: أويس. قلت: فمن تركت باليمن؟ قال: أمًا لى. قلت: أكان بك بياض، فدعوت اللَّه فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قلت: فاستغفر لى. قال: أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين؟! قال: فاستغفر لى، وقلت له: أنت أخى لا تفارقنى. قال: فانملس منى[٩١٦]، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: فجعل رجل كان يسخر بأويس بالكوفة ويحقره، يقول: ما هذا منا ولا نعرفه. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا وكذا. فقال- كأنه يضع شأنه: فينا رجل يا أمير المؤمنين، يقال له: أويس. فقال عمر: أدرك، فلا أراك تدركه. قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل على أويس، قبل أن يأتى أهله. فقال له أويس: ما هذه عادتك! فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا، فاستغفر لى. قال: لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد، وأن لا تذكر ما سمعته من عمر لأحد. قال: نعم. فاستغفر له. قال أسَيْر: فما لبثنا أن فشا أمره فى الكوفة. قال: فدخلت عليه، فقلت: يا أخى! ألا أراك العُجب، ونحن لا نشعر؟ فقال: ما كان فى هذا ما أتبلَّغ به فى الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله. قال: وانملس منى، فذهب.

وبالإسناد إلى أسير بن جابر، قال: كان بالكوفة رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم به، ففقدته، فسألت عنه، فقالوا: ذاك أويس. فاستدللت عليه، وأتيته، فقلت: ما حبسك عنا؟ قال: العُرْىُ. قال: وكان أصحابه يسخرون به، ويؤذونه. قلت: هذا برد، فخذه. قال: لا تفعل، فإنهم إذًا يؤذوننى. فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن هذا البرد؟ قال: فجاء، فوضعه. فأتيت، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل، فقد آذيتموه؟ الرجل يَعْرَى مرةً، ويكتسى أخرى، وآخذتهم بلسانى. فقُضِىَ أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوفد رجل ممن كان يسخر به. فقال عمر: ما ها هنا رجل من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن رجلاً يأتيكم من اليمن، يقال له: أويس، لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به بياض، فدعا اللَّه، فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم، فمن لقيه منكم، فمروه، فليستغفر لكم**». قال عمر: فقدم علينا ها هنا، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أويس. قلت: من تركت باليمن؟ قال: أمًا لى. قلت: هل كان بك بياض، فدعوت اللَّه، فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قلت: استغفر لى. قال: يا أمير المؤمنين! يستغفر مثلى لمثلك؟!

(٩١٦) انملس: أفلت.

قلت: أنت أخى، لا تفارقنى. فانملس منى، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: وجعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر، فجعل يقول: ماذا فينا، ولا نعرف هذا. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا. فجعل يضع من أمره، فقال: ذاك رجل عندنا نسخر به. فقال له: أويس؟ قال: هو هو، أدرك، ولا أراك تدرك. فأقبل الرجل، حتى دخل عليه من قبل أن يأتى أهله. فقال أويس: ما كانت هذه عادتك! فما بدا لك؟ أنشدك اللَّه. قال: لقيت عمر، فقال كذا، وقال كذا، فاستغفر لى. قال: لا أستغفر لك حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى، ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد. قال: لك ذاك. قال: فاستغفر له. قال أسير: فما لبث أن فشا حديثه بالكوفة، فأتيته، فقلت: يا أخى، ألا أراك أنت العُجْب، وكنا لا نشعر. قال: ما كان فى هذا ما أتبلَّغ به إلى الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله. فلما فشا الحديث، هرب، فذهب.

ورواه أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة. وفى لفظ: أو يستغفر لمثلك. وروى نحواً من ذلك: عثمان بن عطاء الخراسانى، عن أبيه، وزاد فيها: ثم إنه غزا أذربيجان، فمات، فتنافس أصحابه فى حفر قبره.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعد الكنجروذى، أنبأنا أبو عمرو الحيرى، حدثنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فَضَالة، حدثنى أبو الأصفر، عن صعصعة بن معاوية، قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا اللَّه أن يذهبه عنه، فأذهبه اللَّه. قال: دع فى جسدى منه ما أذكر به نعمك علىَّ. فترك له ما يذكر به نعمه عليه. وكان رجل يلزم المسجد فى ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان، يولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلا يستأكلهم. وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم. وأويس لا يقول فى ابن عمه إلا خيراً، غير أنه إذا مر به، استتر منه، مخافة أن يأثم فى سببه. وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أويس بن عامر القرنى؟ فيقولون: لا. فقدم وفد من أهل الكوفة، فيهم ابن عمه ذاك، فقال: هل تعرفون أويسًا؟ قال ابن عمه: يا أمير المؤمنين! هو ابن عمى، وهو رجل نذل فاسد، لم يبلغ ما أن تعرفه أنت. قال: ويلك هلكت! ويلك هلكت! إذا قدمت، فأقره منى السلام، ومره فليفد إلىَّ. فقدم الكوفة، فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد، فرأى أويسًا، فلَمَّ به، فقال: استغفر لى يا ابن عمى. قال: غفر اللَّه لك يا ابن عم. قال: وأنت فغفر اللَّه لك يا أويس، أمير المؤمنين يقرئك السلام. قال:

ومن ذكرنى لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك، وأمرنى أن أبلغك أن تفد إليه. قال: سمعًا وطاعةً لأمير المؤمنين. فوفد عليه، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: أنت الذى خرج بك وضح، فدعوت اللَّه أن يذهبه عنك، فأذهبه، فقلت: اللَّهم دع لى فى جسدى منه ما أذكر به نعمتك على، فترك لك فى جسدك ما تذكر به نعمه عليك؟ قال: وما أدراك يا أمير المؤمنين؟ فواللَّه ما اطلع على هذا بشر. قال: أخبرنا رسول اللَّه ﷺ: «**أنه سيكون فى التابعين رجل من قرن، يقال له: أويس بن عامر، يخرج به وضح، فيدعو اللَّه أن يذهبه عنه، فيذهبه، فيقول: اللَّهم دع لى فى جسدى ما أذكر به نعمتك علىَّ. فيدع له ما يذكر به نعمه عليه، فمن أدركه منكم، فاستطاع أن يستغفر له، فليستغفر له**»، فاستغفر لى يا أويس. قال: غفر اللَّه لك يا أمير المؤمنين. قال: وأنت غفر اللَّه لك يا أويس بن عامر. قال: فلما سمعوا عمر، قال عن النبى ﷺ قال رجل: استغفر لى يا أويس. وقال آخر: استغفر لى يا أويس. فلما كثروا عليه، انساب، فذهب، فما رؤى حتى الساعة.

هذا حديث غريب. تفرد به: مبارك بن فَضَالة، عن أبى الأصفر. وأبو الأصفر: ليس بمعروف.

مُعلَّل بن نُفَيل: حدثنا محمد بن مِحْصَن، عن إبراهيم بن أبى عبلة، عن سالم، عن أبيه، عن جده: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ياَ عمر، إذا رأيت أويسًا القرنى، فقل له، فليستغفر لك، فإنه يشفع يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر، بين كتفيه علامة وَضَحٍ مثل الدرهم**».

أخرجه الإسماعيلى، فى مسند عمر. ومحمد بن محصن: هو العكاشى، تالف.

أنبئت عن أبى المكارم التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: فمن الطبقة الأولى من التابعين: سيد العباد، وعلم الأصفياء من الزهاد، أويس بن عامر القرنى، بَشَّر النبى ﷺ به، وأوصى به. . . ، إلى أن قال فى الترجمة: ورواه: الضحاك بن مزاحم، عن أبى هريرة، بزيادة ألفاظ لم يتابع عليها. وما رواه أحد سوى: مخلد بن يزيد، عن نوفل ابن عبد اللَّه، عنه. ومن ألفاظه: فقالوا: يا رسول اللَّه، وما أويس؟ قال: «**أشهل، ذو صُهُوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم، شديد الأدمة، ضارب بذقنه على صدره، رام ببصره إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله، يتلو القرآن، يبكى على نفسه، ذو طمرين، لا يؤبه له، يتزر بإزار صوف، ورداء صوف، مجهول فى أهل الأرض، معروف فى السماء، لو أقسم على اللَّه لأبره، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعةً بيضاء، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة، قيل للعباد: ادخلوا الجنة، ويقال لأويس: قف، فاشفع. فيُشَفِّعه**

اللَّه فى مثل عدد ربيعة ومضر. يا عمر، ويا على، إذا رأيتماه، فاطلبا إليه يستغفر لكما، يغفرِ اللَّه لكما». فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان فى آخر السنة التى هلك فيها [عمر]، قام على أبى قُبيس، فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ كبير، فقال: إنا لا ندرى من أويس، ولكن ابن أخ لى [يقال له: أويس]، وهو أخمل ذكرًا، وأقل مالاً، وأهون أمرًا من أن نرفعه إليك، وإنه ليرعى إبلنا بأراك عرفات.

فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى، فسأله الاستغفار، وعرض عليه مالاً، فأبى.

وهذا سياق منكر، لعله موضوع.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم المعدل، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحرانى، حدثنا خالد بن يزيد العمرى، حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبد اللَّه بن عبد قيس، وأويس القرنى، وهرم بن حيان، والربيع بن خُثَيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبى مسلم الخولانى، والحسن ابن أبى الحسن.

ورُوِىَ عن هرم بن حيان، قال: قدمت الكوفة، فلم يكن لى هم إلا أويس أسأل عنه، فدفعت إليه بشاطئ الفرات، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل آدم، محلوق الرأس، كث اللحية، مهيب المنظر، فسلمت عليه، ومددت إليه يدى لأصافحه، فأبى أن يصافحنى، فخنقتنى العبرة لما رأيت من حاله، فقلت: السلام عليك يا أويس، كيف أنت يا أخى؟ قال: وأنت فحياك اللَّه يا هرم، من دلك على؟ قلت: اللَّه -عز وجل-. قال: ﴿**سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً** (١٠٨)﴾ [الإسراء: ١٠٨]. قلت: يرحمك اللَّه، من أين عرفت اسمى، واسم أبى؟! فواللَّه ما رأيتك قط، ولا رأيتنى؟ قال: عرفت روحى روحك، حيث كلمت نفسى نفسك، لأن الأرواح لها أنس كأنس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح اللَّه، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل. قلت: حدثنى عن رسول اللَّه ﷺ بحديث أحفظه عنك، فبكى، وصلى على النبى ﷺ ثم قال: إنى لم أدرك رسول اللَّه ﷺ ولعله قد رأيت من رآه؛ عمر وغيره، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسى، لا أحب أن أكون قاصًا أو مفتيًا. ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئًا من القرآن، فتلا عليه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ** (٤٠) **يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ** (٤١) **إِلاَّ مَن رَّحِمَ**

اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢) ﴾ [الدخان: ٤٠- ٤٢]. ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك، ويوشك أن تموت، فإما إلى جنة، وإما إلى نار. ومات آدم وماتت حواء، ومات إبراهيم وموسى ومحمد- عليهم السلام- ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر، واعمراه، واعمراه. قال: وذلك في آخر خلافة عمر. قلت: يرحمك اللَّه، إن عمر لم يمت. قال: بلى، إن ربي قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت، وأنا وأنت غدًا في الموتى. ثم دعا بدعوات خفية. . . ، وذكر القصة. أوردها أبو نعيم في «الحلية»، ولم تصح، وفيها ما ينكر.

عن أصبغ بن زيد، قال: إنما منع أويسًا أن يقدمَ على النبي ﷺ بره بأمه.

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد اللَّه بن الأشعث بن سَوَّار، عن محارب بن دثار، قال: قال النبي ﷺ: «**إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العُرْي، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس، منهم أويس القرني، وفُرات بن حَيَّان**».

عبد اللَّه بن أحمد: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه، حتى يجلس عريانًا، لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة.

أبو زرعة الرازي: حدثنا سعيد بن أسد، حدثنا ضمرة، عن أصبغ بن زيد، قال: كان أويس إذا أمسى، يقول: هذه ليلة الركوع، فيركع حتى يصبح. وكان إذا أمسى يقول: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى، تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب، ثم قال: اللَّهم من مات جوعًا، فلا تؤاخذني به، ومن مات عريًا، فلا تؤاخذني به.

أبو نعيم: حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا ابن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر ابن سليمان، عن شريك، عن جابر، عن الشعبي، قال: مر رجل من مراد على أويس القرني، فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد اللَّه-عز وجل-. قال: كيف الزمان عليك؟ قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي، وإن أمسى ظن أنه لا يصبح، فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار. يا أخا مراد، إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحًا، وإن علمه بحقوق اللَّه لم يترك له في ماله فضةً ولا ذهبًا، وإن قيامه للَّه بالحق لم يترك له صديقًا.

شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرنى؟ قلنا: نعم، وما تريد منه. قال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أويس القرنى خير التابعين بإحسان**»(٩١٧) . وعطف دابته، فدخل مع أصحاب على، رضى اللَّه عنه.

رواه عبد اللَّه بن أحمد، عن على بن حكيم الأودى، أنبأنا شريك. وزاد بعض الثقات فيه: عن يزيد، عن ابن أبى ليلى، قال: فوجد فى قتلى صفين.

أنبأنا وخبرنا عن أبى المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه ابن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنى أحمد بن معاوية بن الهُذَيل، حدثنا محمد بن أبان العنبرى، حدثنا عمرو- شيخ كوفى- عن أبى سنان، سمعت حميد بن صالح، سمعت أويسًا القرنى يقول: قال النبى ﷺ: «**احفظونى فى أصحابى، فإن من أشراط الساعة: أن يلعن آخر هذه الأمة أولها، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها، فمن أدرك ذلك، فليضع سيفه على عاتقه، ثم ليلق ربه - تعالى - شهيدًا، فمن لم يفعل، فلا يلومن إلا نفسه**».

هذا حديث منكر جدًا، وإسناده مظلم، وأحمد بن معاوية: تالف.

ويروى عن: علقمة بن مرثد، عن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يدخل الجنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومُضَر**».

فُضَيل بن عياض: حدثنا أبو قرة السدوسى، عن سعيد بن المسيب، قال: نادى عمر بمنىً على المنبر: يا أهل قرن. فقام مشايخ، فقال: أفيكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين، ذاك مجنون يسكن القفار، لا يألف ولا يؤلف. قال: ذاك الذى أعنيه، فإذا عدتم، فاطلبوه، وبلغوه سلامى وسلام رسول اللَّه ﷺ. قال: فقال: عرَّفنى أمير المؤمنين، وشهَّر باسمى، اللَّهم صل على محمد وعلى آله، السلام على رسول اللَّه. ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرًا، ثم عاد فى أيام على- رضى اللَّه عنه- فاستشهد معه بصفين فنظروا، فإذا عليه نيفٌ وأربعون جراحةً.

وروى هشام بن حسان، عن الحسن، قال: يخرج من النار بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومضر.

---

(٩١٧) ضعيف: فى إسناده شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، ويزيد بن أبى زياد وهما ضعيفان.

وروى خالد الحذاء، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن ابن أبى الجدعاء: سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم**»(٩١٨).

قال أبو أحمد بن عدى فى «الكامل»: أويس ثقة، صدوق، ومالك ينكر أويسًا، ثم قال: ولا يجوز أن يشك فيه.

أخبار أويس مستوعبة فى «تاريخ الحافظ أبى القاسم ابن عساكر».

الحاكم فى «مستدركه»: من طريق إسماعيل بن عمرو البجلى، عن حبان بن على، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة: شهدت عليًا يوم صفين يقول: من يبايعنى على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون، فقال: أين التمام؟ فجاء رجل على أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايع. فقيل: هذا أويس القرنى. فما زال يحارب بين يديه حتى قتل. سنده ضعيف.

أبو الأحوص سلام بن سليم: حدثنى فلان، قال: جاء رجل من مراد، فقال له أويس: يا أخا مراد، إن الموت لم يبق لمؤمن فرحًا، وإن عرفان المؤمن بحق اللَّه لم يبق له فضةً ولا ذهبًا، ولم يبق له صديقًا.

وعن عطاء الخراسانى، قال: قيل لأويس: أما حججت؟ فسكت، فأعطوه نفقةً وراحلةً، فحج.

أبو بكر الأعين: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن المقبرى: عن أبى هريرة، مرفوعًا: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من مضر وتميم**». قيل: من هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**أويس القرنى**».

هذا حديث منكر. تفرد به: الأعين، وهو ثقة.

٣٧٤- الأشتر(٩١٩)

ملك العرب، مالك بن الحارث النخعى، أحد الأشراف والأبطال المذكورين.

حـدث عن: عمر، وخالد بن الوليد، وفقئت عينه يوم اليرموك. وكان شهمًا، مطاعًا،

---

(٩١٨) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٤٤٠)، وابن ماجه (٤٣١٦)، والدارمى (٢/ ٣٢٨)، وأحمد (٣/ ٤٦٩- ٤٧٠).

(٩١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٢٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩١٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١١- ١٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٠٠).

زَعِرًا [٩٢٠]، ألب على عثمان، وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة. شهد صفين مع على، وتميز يومئذ، وكاد أن يهزم معاوية، فحمل عليه أصحاب على لما رأوا مصحف جند الشام على الأسنة يدعون إلى كتاب اللَّه. وما أمكنه مخالفة على، فكف.

قال عبد اللَّه بن سلمة المرادى: نظر عمر إلى الأشتر، فصعد فيه النظر، وصوبه، ثم قال: إن للمسلمين من هذا يومًا عصيبًا.

ولما رجع على من موقعة صفين، جهز الأشتر واليًا على ديار مصر، فمات فى الطريق مسمومًا. فقيل: إن عبدًا لعثمان عارضه، فسم له عسلاً. وقد كان على يتبرم به، لأنه صعب المراس، فلما بلغه نعيه، قال: إنا للَّه، مالك، وما مالك! وهل موجود مثل ذلك؟! لو كان حديدًا لكان قيدًا، ولو كان حجرًا لكان صلدًا، على مثله فلتبك البواكى.

وقال بعضهم: قال على: «للمنخرين والفم».

وسر بهلاكه عمرو بن العاص، وقال: إن للَّه جنودًا من عسل.

وقيل: إن ابن الزبير بارز الأشتر، وطالت المحاولة بينهما حتى إن ابن الزبير قال:

اقتلونى ومالكًا   واقتلوا مالكًا معى

٣٧٥- ابنه [٩٢١]

إبراهيم بن الأشتر النخعي. أحد الأبطال والأشراف كأبيه، وكان شيعيًا، فاضلاً. وهو الذى قتل عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه يوم وقعة الخازر [٩٢٢]، ثم إنه كان من أمراء مصعب بن الزبير، وما علمت له روايةً. قُتِلَ مع مصعب فى سنة اثنتين وسبعين [٩٢٣].

❊ ❊ ❊

تم الجزء الرابع ويليه:

الجزء الخامس، وأوله: **يزيد بن معاوية**

---

(٩٢٠) زَعِر: شرسٌ سيئُ الخُلُق.

(٩٢١) ترجمته فى تاريخ الاسلام (٣/ ١٢٩)، البداية والنهاية. (٨/ ٣٢٣).

(٩٢٢) الخازر: نهر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل.

(٩٢٣) قتل إبراهيم بن الأشتر مع مصعب بن الزبير سنة إحدى وسبعين فى قتالهما لعبد الملك بن مروان كما روى الطبرى فى «تاريخه» (٦/ ١٥٨).

فهرس موضوعات

الجزء الرابع

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	١٥٧- عثمان بن حنيف.
٦	١٥٨- خباب بن الأرت.
٨	١٥٩- سهل بن حنيف.
١٠	١٦٠- خوات بن جبير.
١١	١٦١- عبد اللَّه بن جبير.
١١	١٦٢- قتادة بن النعمان.
١٣	١٦٣- عامر بن ربيعة.
١٣	١٦٤- أبو الدرداء.
٢٣	١٦٥- عياض بن غنم.
٢٤	١٦٦- سلمة بن سلامة.
٢٤	١٦٧- النعمان بن مقرن.
٢٥	١٦٨- معاذ بن الحارث.
٢٦	١٦٩- معوذ بن الحارث.
٢٦	١٧٠- عوف بن الحارث.
٢٧	١٧١- رفاعة.
٢٧	١٧٢- حذيفة بن اليمان.
٣٢	١٧٣- محمد بن مسلمة.
٣٥	١٧٤- عثمان بن أبى العاص.
٣٧	١٧٥- عبد اللَّه بن زيد.

الصفحة	الموضوع
٣٨	١٧٦- عبد اللَّه بن زيد المازنى النجارى.
٣٨	١٧٧- حارثة بن النعمان.
٤٠	١٧٨- أبو موسى الأشعرى.
٥٢	١٧٩- أبو أيوب الأنصارى.
٥٩	١٨٠- عبد اللَّه بن سلام.
٦٦	١٨١- زيد بن ثابت.
٧٤	١٨٢- تميم الدارى.
٧٨	١٨٣- أبو قتادة الأنصارى.
٨٣	١٨٤- عمرو بن عبسة.
٨٥	١٨٥- شداد بن أوس.
٨٩	١٨٦- عقبة بن عامر الجهنى.
٩٠	١٨٧- بريدة بن الحصيب.
٩٢	١٨٨- عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق.
٩٣	١٨٩- الحكم بن عمرو الغفارى.
٩٥	١٩٠- رافع بن عمرو الغفارى.
٩٦	١٩١- رافع بن عمرو المزنى البصرى.

٩٦ ١٩٢- الأرقم بن أبى الأرقم.
٩٧ ١٩٣- أبو حميد الساعدى.
٩٨ ١٩٤- عبد اللَّه بن الأرقم.
٩٩ ١٩٥- عبد اللَّه بن مغفل.
١٠٠ ١٩٦- خزيمة بن ثابت.
١٠١ ١٩٧- عوف بن مالك الأشجعى الغطفانى.
١٠٣ ١٩٨- معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى.
١٠٥ ١٩٩- أبو مسعود البدرى.
١٠٦ ٢٠٠- أسامة بن زيد.
١١٤ ٢٠١- عمران بن حصين.
١١٦ ٢٠٢- حسان بن ثابت.
١٢٣ ٢٠٣- كعب بن مالك.
١٢٧ ٢٠٤- جرير بن عبد اللَّه.
١٣١ ٢٠٥- أبواليسر كعب بن عمرو الأنصارى.
١٣٢ ٢٠٦- أبو أسيد الساعدى.
١٣٣ ٢٠٧- حويطب بن عبد العزى القرشى.
١٣٤ ٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشى.
١٣٥ ٢٠٩- مخرمة بن نوفل.
١٣٥ ٢١٠- أبو الغادية الصحابى.
١٣٦ ٢١١- صفوان بن المعطل.
١٤٠ ٢١٢- دحية الكلبى.
١٤٤ ٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشى.
١٤٤ ٢١٤- عمير بن سعد.
١٤٨ ٢١٥- صفوان بن أمية.
١٥٢ ٢١٦- أبو ثعلبة الخشنى.
١٥٤ ٢١٧- عبد الرحمن بن سمرة.
١٥٥ ٢١٨- وائل بن حجر بن سعد.
١٥٦ ٢١٩- أبو واقد الليثى.
١٥٧ ٢٢٠- معقل بن يسار.
١٥٧ ٢٢١- معقل بن سنان الأشجعى.
١٥٨ ٢٢٢- أبو هريرة.
١٨٧ ٢٢٣- أبو بكرة الثقفى.
١٩٠ ٢٢٤- عثمان بن طلحة.
١٩١ ٢٢٥- شيبة بن عثمان.
١٩٢ ٢٢٦- أبو رفاعة العدوى.
١٩٣ ٢٢٧- ثوبان النبوى.
١٩٥ ٢٢٨- عبد اللَّه بن عامر.
١٩٧ ٢٢٩- المغيرة بن شعبة.
٢٠٤ ٢٣٠- عبد اللَّه بن سعد.
٢٠٥ ٢٣١- رويفع بن ثابت.
٢٠٦ ٢٣٢- معاوية بن حديج.
٢٠٨ ٢٣٣- أبو برزة الأسلمى.
٢١٠ ٢٣٤- حكيم بن حزام.
٢١٤ ٢٣٥- هشام بن حكيم بن حزام.
٢١٥ ٢٣٦- كعب بن عجرة.
٢١٦ ٢٣٧- عمرو بن العاص.
٢٣١ ٢٣٨- هشام بن العاص.
٢٣٢ ٢٣٩- عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.
٢٤٢ ٢٤٠- جبير بن مطعم.

٢٤٤	٢٤١- عقيل بن أبى طالب.
٢٤٥	٢٤٢- يعلى بن أمية.
٢٤٦	٢٤٣- قيس بن سعد.
٢٥٢	٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة.
٢٥٣	٢٤٥- فضالة بن عبيد.
٢٥٥	٢٤٦- أبو محذورة الجمحي.
٢٥٧	٢٤٧- معاوية بن أبى سفيان.
٢٨١	٢٤٨- عدى بن حاتم.
٢٨٢	٢٤٩- زيد بن أرقم.
٢٨٤	٢٥٠- أبو سعيد الخدرى.
٢٨٦	٢٥١- سفينة مولى رسول اللَّه ﷺ .
٢٨٦	٢٥٢- جندب بن عبد اللَّه بن سفيان.
٢٨٧	٢٥٣- جندب الأزدى.
٢٨٩	٢٥٤- النابغة الجعدى.
٢٨٩	٢٥٥- عمرو بن أمية.
٢٩١	٢٥٦- رافع بن خديج.
٢٩٢	٢٥٧- سمرة بن جندب.
٢٩٣	٢٥٨- جابر بن سمرة.
٢٩٣	٢٥٩- حبيب بن مسلمة.
٢٩٤	٢٦٠- جابر بن عبد اللَّه.
٢٩٥	٢٦١- البراء بن عازب.
	ومن بقايا صغار الصحابة
٢٩٩	٢٦٢- عبد اللَّه بن يزيد.
٣٠٠	٢٦٣- الربيِّع بنت مُعوِّذ.
٣٠١	٢٦٤- زينب بنت أبى سلمة.
٣٠١	٢٦٥- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى.
٣٠٢	٢٦٦- أبو جحيفة السوائى الكوفى.
٣٠٣	٢٦٧- عبد اللَّه بن عمر.
	ومن صغار الصحابة
٣٢٣	٢٦٨- الضحاك بن قيس.
٣٢٦	٢٦٩- الحسن بن على بن أبى طالب.
٣٤٧	٢٧٠- الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب.
٣٧٣	٢٧١- عبد اللَّه بن حنظلة.
٣٧٦	٢٧٢- سلمة بن الأكوع.
٣٧٩	٢٧٣- عبد اللَّه بن عباس البحر.
٣٩٤	٢٧٤- أبو أمامة الباهلى.
٣٩٧	٢٧٥- عبد اللَّه بن الزُّبير.
٤٠٨	٢٧٦- المنذر بن الزبير.
٤٠٩	٢٧٧- عبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب.
٤١٠	٢٧٨- عبد اللَّه بن الزَّبير.
٤١٠	٢٧٩- واثلة بن الأسقع.
٤١٢	٢٨٠- عبد اللَّه بن الحارث بن جزء.
٤١٢	٢٨١- عبد اللَّه بن السائب.
٤١٣	٢٨٢- المسور بن مخرمة.
٤١٦	٢٨٣- سليمان بن صرد.
٤١٦	٢٨٤- أنس بن مالك.
٤٢٣	٢٨٥- عمر بن أبى سلمة.
٤٢٤	٢٨٦- سلمة بن أبى سلمة.

٤٢٥ ٢٨٧- بسر بن أرطاة.
٤٢٦ ٢٨٨- النعمان بن بشير.
٤٢٧ ٢٨٩- الوليد بن عقبة.
٤٢٨ ٢٩٠- عتبة بن عبد السلمي.
٤٢٩ ٢٩١- عتبة بن الندر السلمي.
٤٢٩ ٢٩٢- عمرو بن حريث.
٤٣٠ ٢٩٣- العرباض بن سارية السلمي.
٤٣٢ ٢٩٤- سهل بن سعد.
٤٣٣ ٢٩٥- مسلمة بن مخلد.
٤٣٤ ٢٩٦- عبد اللَّه بن سرجس.
٤٣٥ ٢٩٧- المقدام بن معد يكرب.
٤٣٦ ٢٩٨- عبد اللَّه بن أبي أوفى.
٤٣٧ ٢٩٩- عبد اللَّه بن بسر بن أبي بسر.
٤٣٩ ٣٠٠- أبو عنبة الخولاني.
٤٤٠ ٣٠١- محمد بن حاطب.
٤٤١ ٣٠٢- السائب بن يزيد.
٤٤٢ ٣٠٣- جبير بن الحويرث.
٤٤٢ ٣٠٤- قثم بن العباس بن عبد المطلب.
٤٤٣ ٣٠٥- معبد بن عباس.
٤٤٤ ٣٠٦- كثير بن عباس.
٤٤٤ ٣٠٧- تمام بن العباس.
٤٤٤ ٣٠٨- الفضل بن العباس.
٤٤٥ ٣٠٩- سعيد بن العاص.
٤٤٧ ٣١٠- عمرو الأشدق.
٤٤٨ ٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك.
٤٤٩ ٣١٢- قدامة بن عبد اللَّه بن عمار الكلابي.
٤٤٩ ٣١٣- سفيان بن وهب.
٤٥٠ ٣١٤- غضيف بن الحارث بن زنيم.
٤٥٢ ٣١٥- عبد اللَّه بن جعفر.
٤٥٦ ٣١٦- قيس بن عائذ.
٤٥٦ ٣١٧- حجر بن عدي.
٤٥٩ ٣١٨- حجر الشر.
٤٥٩ ٣١٩- أبو الطفيل.
٤٦١ ٣٢٠- أم خالد بنت خالد.
٤٦١ ٣٢١- عمرو بن الزبير.
٤٦٢ ٣٢٢- عمرو بن أخطب.
٤٦٣ ٣٢٣- أبو عسيب مولى النبي ﷺ.

كبار التابعين

٤٦٤ ٣٢٤- مروان بن الحكم.
٤٦٦ ٣٢٥- محمد بن أبي حذيفة.
٤٦٧ ٣٢٦- محمد بن أبي بكر الصديق.
٤٦٨ ٣٢٧- عبد اللَّه بن أبي طلحة.
٤٦٩ ٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.
٤٦٩ ٣٢٩- محمود بن لبيد.
٤٧٠ ٣٣٠- هاشم بن عتبة.
٤٧٠ ٣٣١- طارق بن شهاب.
٤٧١ ٣٣٢- عبد اللَّه بن شداد بن الهاد الليثي.
٤٧٢ ٣٣٣- كعب الأحبار.

٤٧٤	٣٣٤- زياد بن أبيه.
٤٧٦	٣٣٥- صلة بن أشيم.
٤٧٩	٣٣٦- أم كلثوم بنت على وابنها زيد ابن عمر.
٤٨١	٣٣٧- عبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير.
	وممن أدرك زمن النبوة
٤٨٢	٣٣٨- عبد اللَّه بن ربيعة.
٤٨٢	٣٣٩- الصُّنابحى.
٤٨٣	٣٤٠- صفية بنت شيبة.
٤٨٤	٣٤١- يوسف بن عبد اللَّه بن سلام ابن الحارث.
٤٨٥	٣٤٢- عبد اللَّه بن عكيم الجهنى.
٤٨٧	٣٤٣- عبيد اللَّه بن العباس.
٤٨٨	٣٤٤-- قُثم بن العباس الهاشمى.
٤٨٨	٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدى.
٤٨٩	٣٤٦- ربيعة بن عبد اللَّه.
٤٨٩	٣٤٧- ربيعة بن عباد.
٤٩٠	٣٤٨- أبو أمامة بن سهل.
٤٩١	٣٤٩- محمود بن الربيع.
٤٩٢	٣٥٠- قيس بن مكشوح.
٤٩٢	٣٥١- عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة.
٤٩٣	٣٥٢- يزيد بن مُفَرِّغ الحميرى.
٤٩٤	٣٥٣- عمرو بن سلمة.
٤٩٥	٣٥٤- عمرو بن سلمة الهمدانى.
٤٩٥	٣٥٥- كعب بن سور الأزدى.
٤٩٥	٣٥٦- زيد بن صوحان
٤٩٨	٣٥٧- صعصعة بن صوحان.
٤٩٨	٣٥٨- عبد اللَّه بن الحارث.
٤٩٩	٣٥٩- حكيم بن جبلة العبدى.
٥٠٠	٣٦٠- جبلة بن الأيهم الغسانى.
٥٠٠	٣٦١- عقبة بن نافع القرشى.
٥٠١	٣٦٢- الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ابن حرب.
٥٠٢	٣٦٣- قيس بن ذريح الليثى.
٥٠٢	٣٦٤- أسماء بن خارجة.
٥٠٣	٣٦٥- حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف.
٥٠٣	٣٦٦- شقيق بن ثور.
٥٠٤	٣٦٧- المختار بن أبى عبيد الثقفى.
٥٠٨	٣٦٨- عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه.
٥١١	٣٦٩- المجنون.
٥١٢	٣٧٠-أبو مسلم الخولانى.
٥١٦	٣٧١- القارِّىّ.
٥١٦	٣٧٢- عامر بن عبد قيس.
٥١٩	٣٧٣- أوَيْسُ القَرَنى.
٥٢٧	٣٧٤- الاشتر.
٥٢٨	٣٧٥- ابنه.
٥٢٩	فهرس الموضوعات.
٥٣٧	فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الرابع

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الرابع

الصفحة	التراجم
٥٢٨	٣٧٥- إبراهيم بن الأشتر.
٩٦	١٩٢- الأرقم بن أبي الأرقم.
١٠٦	٢٠٠- أسامة بن زيد.
	أسعد بن سهل = أبو أمامة.
٥٠٢	٣٦٤- أسماء بن خارجة.
١٣٢	٢٠٦- أبو أسيد الساعدي.
٥٢٧	٣٧٤- الأشتر.
٣٩٤	٢٧٤- أبو أمامة الباهلي.
٤٩٠	٣٤٨- أبو أمامة بن سهل.
٤١٦	٢٨٤- أنس بن مالك.
	أوس بن مِعْيَر = أبو محذورة الجمحي.
٥١٩	٣٧٣- أويس القرني.
٥٢	١٧٩- أبو أيوب الأنصاري.
٢٩٨	٢٦١- البراء بن عازب.
٢٠٨	٢٣٣- أبو برزة الأسلمي.
٩٠	١٨٧- بريدة بن الحصيب.
٤٢٥	٢٨٧- بسر بن أرطاة.

الصفحة	التراجم
١٨٧	٢٢٣- أبو بكرة الثقفي.
٤٤٤	٣٠٧- تمام بن العباس.
٧٤	١٨٢- تميم الداري.
	تميم بن أسيد = أبو رفاعة العدوي.
١٥٢	٢١٦- أبو ثعلبة الخشني.
١٩٣	٢٢٧- ثوبان النبوي.
٢٩٢	٢٥٨- جابر بن سمرة.
٢٩٥	٢٦٠- جابر بن عبد اللَّه.
٥٠٠	٣٦٠- جَبَلَة بن الأيْهم الغساني.
٤٤٢	٣٠٣- جبير بن الحويرث.
٢٤٢	٢٤٠- جبير بن مطعم.
٣٠٢	٢٦٦- أبو جُحَيفَة السُّوائي.
١٢٧	٢٠٤- جرير بن عبد اللَّه.
٢٨٧	٢٥٣- جُنْدُب الأزدي.
	جندب بن جنادة = أبو ذر الغفاري.
٢٨٦	٢٥٢- جندب بن عبد اللَّه بن سفيان.
١٤٤	٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشي.
	الحارث بن ربعي = أبو قتادة الأنصاري.

الحارث بن عوف = أبو واقد الليثي.

٣٨ ١٧٧- حارثة بن النعمان.

٢٩٤ ٢٥٩- حبيب بن مسلمة.

٤٥٩ ٣١٨- حجر الشر.

٤٥٦ ٣١٧- حجر بن عدى.

٢٧ ١٧٢- حذيفة بن اليمان.

١١٦ ٢٠٢- حسان بن ثابت.

٥٠٣ ٣٦٥- حسان بن مالك بن بَحْدَل بن أُنَيف.

٣٢٦ ٢٦٩- الحسن بن على بن أبى طالب.

٣٤٧ ٢٧٠- الحسين بن على بن أبى طالب.

٩٣ ١٨٩- الحكم بن عمرو الغفارى.

٤٩٩ ٣٥٩- حكيم بن جبلة العبدى.

٢١٠ ٢٣٤- حكيم بن حزام.

٩٧ ١٩٣- أبو حميد الساعدى- عبد الرحمن بن سعد

١٣٣ ٢٠٧- حويطب بن عبد العزى القرشى.

٤٦١ ٣٢٠- أم خالد بنت خالد.

خالد بن زيد بن كليب = أبو أيوب الأنصارى.

٦ ١٥٨- خباب بن الأرت.

١٠٠ ١٩٦- خزيمة بن ثابت.

١٠ ١٦٠- خوات بن جبير.

١٤٠ ٢١٢- دحية الكلبى.

١٣ ١٦٤- أبو الدرداء.

٢٩١ ٢٥٦- رافع بن خديج.

٩٥ ١٩٠- رافع بن عمرو الغفارى.

٩٦ ١٩١- رافع بن عمرو المزنى البصرى.

٤٨٩ ٣٤٧- ربيعة بن عباد.

٤٨٩ ٣٤٦- ربيعة بن عبد اللَّه.

٣٠٠ ٢٦٣- الربيع بنت معوذ.

١٩٢ ٢٢٦- أبو رفاعة العدوى- تميم بن أسيد

٢٧ ١٧١- رفاعة بن عفراء.

٢٠٥ ٢٣١- رويفع بن ثابت.

٤٧٤ ٣٣٤- زياد بن أبيه.

٢٨٢ ٢٤٩- زيد بن أرقم.

٦٦ ١٨١- زيد بن ثابت.

٤٩٥ ٣٥٦- زيد بن صوحان.

٣٠١ ٢٦٤- زينب بنت أبى سلمة.

٤٤١ ٣٠٢- السائب بن يزيد.

٤٤٥ ٣٠٩- سعيد بن العاص.

٢٨٤ ٢٥٠- سعيد بن مالك = أبو سعيد الخدرى.

١٣٤ ٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشى.

٤٤٩ ٣١٣- سفيان بن وهب.

٢٨٦ ٢٥١- سفينة مولى رسول اللَّه.

٤٢٤ ٢٨٦- سلمة بن أبى سلمة.

٣٧٦ ٢٧٢- سلمة بن الأكوع.
٢٤ ١٦٦- سلمة بن سلامة بن وقش.
٤١٦ ٢٨٣- سليمان بن صرد.
٢٩٢ ٢٥٧- سمرة بن جندب.
٨ ١٥٩- سهل بن حنيف.
٤٣٢ ٢٩٤- سهل بن سعد.
٨٥ ١٨٥- شداد بن أوس.
٥٠٣ ٣٦٦- شقيق بن ثور.
١٩١ ٢٢٥- شيبة بن عثمان.
صدى بن عجلان= أبو أمامة الباهلى.
٤٩٨ ٣٥٧- صعصعة بن صوحان.
١٤٨ ٢١٥- صفوان بن أمية.
١٣٦ ٢١١- صفوان بن المعطل.
٤٨٣ ٣٤٠- صفية بنت شيبة.
٤٧٦ ٣٣٥- صلة بن الأشيم.
٤٨٢ ٣٣٩- الصنابحى.
٣٢٣ ٢٦٨- الضحاك بن قيس.
٤٧٠ ٣٣١- طارق بن شهاب.
٤٥٩ ٣١٩- أبو الطفيل.
١٣ ١٦٣- عامر بن ربيعة.
٥١٦ ٣٧٢- عامر بن قيس.
٣٠١ ٢٦٥- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى.
٩٢ ١٨٨- عبد الرحمن بن أبى بكر.
٤٦٩ ٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.
٩٧ ١٩٣- عبد الرحمن بن سعد = أبو حميد الساعدى.
١٥٤ ٢١٧- عبد الرحمن بن سمرة.
١٥٨ ٢٢٢- عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة.
٤٣٦ ٢٩٨- عبد اللَّه بن أبى أوفى.
٤٦٨ ٣٢٧- عبد اللَّه بن أبى طلحة.
٩٨ ١٩٤- عبد اللَّه بن الأرقم.
٤٣٧ ٢٩٩- عبد اللَّه بن بسر بن أبى بسر.
٤٨١ ٣٣٧- عبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير.
١١ ١٦١- عبد اللَّه بن جبير.
٤٥٢ ٣١٥- عبد اللَّه بن جعفر.
٤٩٨ ٣٥٨- عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل.
٤١٢ ٢٨٠- عبد اللَّه بن الحارث بن جزء.
٣٧٣ ٢٧١- عبد اللَّه بن حنظلة.
٤٨٢ ٣٣٨- عبد اللَّه بن ربيعة.
٣٩٧ ٢٧٥- عبد اللَّه بن الزبير بن العوام ابن خويلد.
٤١٠ ٢٧٨- عبد اللَّه بن الزَّبير الأسدى الكوفى.
٤٠٩ ٢٧٧- عبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب.
٣٨ ١٧٦- عبد اللَّه بن زيد المازنى النجارى.

٣٧ ١٧٥- عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه.
٤١٢ ٢٨١- عبد اللَّه بن السائب.
٤٣٤ ٢٩٦- عبد اللَّه بن سرجس.
٢٠٤ ٢٣٠- عبد اللَّه بن سعد.
٥٩ ١٨٠- عبد اللَّه بن سلام.
٤٧١ ٣٣٢- عبد اللَّه بن شدَّاد بن الهاد الليثى.
١٩٥ ٢٢٨- عبد اللَّه بن عامر بن كريز.
٤٩٢ ٣٥١- عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة.
٣٧٩ ٢٧٣- عبد اللَّه بن عباس البحر.
٤٨٥ ٣٤٢- عبد اللَّه بن عُكيم الجُهَنى.
٣٠٣ ٢٦٧- عبد اللَّه بن عمر.
٢٣٢ ٢٣٩- عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.
٤٠ ١٧٨- عبد اللَّه بن قيس بن سليم = أبو موسى الأشعرى.
٩٩ ١٩٥- عبد اللَّه بن مغفل.
٢٩٩ ٢٦٢- عبد اللَّه بن يزيد.
٥٠٨ ٣٦٨- عبيد اللَّه. بن زياد بن أبية.
٤٨٧ ٣٤٣- عبيد اللَّه بن العباس.
٤٨٨ ٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدى.
٢٥٢ ٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة.
٤٢٨ ٢٩٠- عتبة بن عبد السلمى.
٤٢٩ ٢٩١- عتبة بن الندر السلمى.
٣٥ ١٧٤- عثمان بن أبى العاص.
٥ ١٥٧- عثمان بن حنيف.
١٩٠ ٢٢٤- عثمان بن طلحة.
٢٨١ ٢٤٨- عدى بن حاتم.
٤٣٠ ٢٩٣- العرباض بن سارية.
٤٦٣ ٣٢٣- أبو عسيب مولى النبى.
٨٩ ١٨٦- عقبة بن عامر الجهنى.
١٠٥ ١٩٩- عقبة بن عمرو بن ثعلبة = أبو مسعود البدرى.
٥٠٠ ٣٦١- عقبة بن نافع القرشى.
٢٤٤ ٢٤١- عقيل بن أبى طالب الهاشمى.
٤٢٣ ٢٨٥- عمر بن أبى سلمة.
١١٤ ٢٠١- عمران بن حصين.
٤٦٢ ٣٢٢- عمرو بن أخطب.
٤٤٧ ٣١٠- عمرو الأشدق.
٢٨٩ ٢٥٥- عمرو بن أمية.
٤٢٩ ٢٩٢- عمرو بن حريث.
٤٦١ ٣٢١- عمرو بن الزبير.
٤٩٤ ٣٥٣- عمرو بن سلمة.
٤٩٥ ٣٥٤- عمرو بن سلمة الهمدانى.
٢١٦ ٢٣٧- عمرو بن العاص.
٨٣ ١٨٤- عمرو بن عبسة.
١٤٤ ٢١٤- عمير بن سعد الأنصارى.
٤٣٩ ٣٠٠- أبو عِنَبة الخولانى.
٢٦ ١٧٠- عوف بن الحارث ابن عفراء.
١٠١ ١٩٧- عوف بن مالك الأشجعى الغطفانى.

عويمر بن زيد = أبو الدرداء.

٢٣ ١٦٥- عياض بن غنم.

١٣٥ ٢١٠- أبو الغادية الصحابى.

٤٥٠ ٣١٤- غضيف بن الحارث بن زنيم.

٢٥٣ ٢٤٥- فضالة بن عبيد.

٤٤٤ ٣٠٨- الفضل بن العباس.

٥١٦ ٣٧١- القارى= عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى.

٧٨ ١٨٣- أبو قتادة الأنصارى = الحارث ابن بعى.

١١ ١٦٢- قتادة بن النعمان.

٤٤٢ ٣٠٤- قثم بن العباس بن عبد المطلب.

٤٨٨ ٣٤٤- قثم بن العباس الهاشمى.

٤٤٩ ٣١٢- قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى.

٥٠٢ ٣٦٢- قيس بن ذريح الليثى.

٢٤٦ ٢٤٣- قيس بن سعد.

٤٥٦ ٣١٦- قيس بن عائد.

٤٩٢ ٣٥٠- قيس بن مكشوح.

٤٩٥ ٣٥٥- كعب بن سور الأزدى.

٤٤٤ ٣٠٦- كثير بن العباس.

٤٧٢ ٣٣٣- كعب الأحبار.

٢١٥ ٢٣٦- كعب بن عجرة.

١٣١ ٢٠٥- أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى.

١٢٣ ٢٠٣- كعب بن مالك.

٤٧٩ ٣٣٦- أم كلثوم بنت على وابنها زيد ابن عمر.

مالك بن ربيعة بن البدن = أبو أسيد الساعدى.

٥١١ ٣٦٩- المجنون = قيس بن اللموح.

٢٥٥ ٢٤٦- أبو محذورة الجمحى= أوس ابن مغير

٤٦٧ ٣٢٦- محمد بن أبى بكر الصديق.

٤٦٦ ٣٢٥- محمد بن أبى حذيفة.

٤٤٠ ٣٠١- محمد بن حاطب.

٣٢ ١٧٣- محمد بن مسلمة.

٤٩١ ٣٤٩- محمود بن الربيع.

٤٦٩ ٣٢٩- محمود بن لبيد.

٥٠٤ ٣٦٧- المختار بن أبى عبيد الثقفى.

١٣٥ ٢٠٩- مخرمة بن نوفل.

٤٦٤ ٣٢٤- مروان بن الحكم.

١٠٥ ١٩٩- أبو مسعود البدرى = عقبة بن عمرو وبن ثعلبة.

٥١٢ ٣٧٠- أبو مسلم الخولانى.

٤٣٣ ٢٩٥- مسلمة بن مخلد.

٤١٣ ٢٨٢- المسور بن مخرمة.

٢٥ ١٦٨- معاذ بن الحارث.

٢٥٧ ٢٤٧- معاوية بن أبى سفيان.

٢٠٦ ٢٣٢- معاوية بن حديج.

٤٤٣ ٣٠٥- معبد بن عباس.

١٥٧ ٢٢١- معقل بن سنان الأشجعي.

١٥٧ ٢٢٠- معقل بن يسار.

٢٦ ١٦٩- معوذ بن الحارث.

١٠٣ ١٩٨- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي.

١٩٧ ٢٢٩- المغيرة بن شعبة.

٤٣٥ ٢٩٧- المقدام بن معد يكرب.

٤٠٧ ٢٧٦- المنذر بن الزبير.

نضلة بن عبيد = أبو رزة الأسلمي.

٤٠ ١٧٨- أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم.

٢٨٩ ٢٥٤- النابغة الجعدي.

٤٢٦ ٢٨٨- النعمان بن بشير.

٢٤ ١٦٧- النعمان بن مقرن المزني.

نفيع بن الحارث - أبو بكرة الثقفي.

٤٧٠ ٣٣٠- هاشم بن عتبة.

٤٤٨ ٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك.

١٥٨ ٢٢٢- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر.

٢١٤ ٢٣٥- هشام بن حكيم بن حزام.

٢٣١ ٢٣٨- هشام بن العاص.

١٥٥ ٢١٨- وائل بن حجر بن سعد.

٤١٠ ٢٧٩- واثلة بن الأسقع.

١٥٦ ٢١٥- أبو واقد الليثي= الحارث بن عوف.

٥٠١ ٣٦٢- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ابن حرب.

٤٢٧ ٢٨٩- الوليد بن عقبة.

وهب بن عبد الله - أبو جحيفة السوائي.

٤٩٣ ٣٥٢- يزيد بن مفرغ الحميري.

٢٤٥ ٢٤٢- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي المكي.

٤٨٤ ٣٤١- يوسف بن عبد الله بن سلام ابن الحارث.